

















## (ترجمة النظم والشارح)

أما النظم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بقبول الأدب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أباعلى الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبى في الحال جلى وظربى قال الشيخ أبو على فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجدهذين الجمعين ثالثا فلم أجده وحسبك من يقول في حقه أبو على هذه المقالة وجلى جمع جمل وهو الطائر الذي يسمى القبيج وظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغير ابتهما وهما

أبعين مفة تقرأ ليك نظرتني \* فأهنتني وقد فتني من حالي

لست المألوم أنا المألوم لاني \* أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علقته فلما أبل أنقطع عنه فكتب إليه واصلتني وصالك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحجب العلة إلى ولا تكدر الصحة على فعلت إن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان يقي من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله

رمانى الدهر بالارزاء حتى \* فوادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام \* تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله في جمل ستر العيون غباره \* فكأنما يصرن بالآذان

واعتنى العلماء ديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقت له على أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا ديوان غيره ولا شك أنه كان رجلا مسعودا ورزقا في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبس طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أضع وقيل أنه قال أنا أول من تنبأ بالشعر ثم الحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ومدهج كافورا الاخشيدى وأتوجور بن الاخشيدى وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خنقان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بجاجيين من مماليكهم وهم بالسيف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمس وثلاثمائة



ووجه كافر خالفه واحد الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالىه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فحسبكم قال أبو الفتح بن جني الكوي كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها  
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
حتى بلغت الى قوله

الليت شعري هل أقول قصيدة \* ولا أشتكى فيها ولا أتعجب  
وبي ما يذود الشعر عني أقله \* ولكن قلبي بالبنة القوم غلب  
فقلت له بعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرا يا أبا الطيب  
فانفع ألت القاتل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك \* ولا تعطين الناس ما أنا قاتل  
فهو الذي أعطاني كافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء  
كل ليلة فبست كلهم يحضرونه فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه الكوي كلام فوثب ابن خالويه  
على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج  
الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي  
فأجزل جائزته ولما رجع من عنده فاصد ابغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض  
له قاتل بن أبي الجهل الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه  
فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية  
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهم مسافة ميلين  
وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى  
الغلبة قال له علامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا وانت القاتل

فانليل والليل والبيداء تعرفني \* والحرب والضرب والقرطاس والقلم  
ويروى وهو أولي والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكرر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله  
هذا البيت وذلك يوم الأربعاء العاشر من شهر رمضان سنة  
أربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر  
رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب  
اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة  
وبعد هاء فاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب في ثلاثمائة من ولده  
وولد له فاذا قيل له من هؤلاء طل عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقيا  
بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي  
حيث قال  
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا  
عاش حينما يبيع بالكوفة الما \* وحينما يبيع ماء الحيا



ولما قتل المتنبى رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطوسي بقوله

لارعى الله سرب هذا الزمان \* أذهانا في مثل ذال اللسان  
ما رأى الناس ثاني المتنبى \* أي ثان يرى لبكر الزمان  
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان  
هو في شعره نبى ولكن \* ظهرت معجزاته في المعاني

والطوسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مدينة  
في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طوس ويحكى أن المعتد بن عباد النخعي صاحب

قرطبة واشيلية أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبى وهو من جله قصيدته المشهورة  
إذا ظفرت منذ العيون بنظرة \* أناب بهامعي المطى ورازمه

وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأنشده ورجعاً لا

لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما \* تجند العطايا واللهي تفتح الله

تنبأ عجبا بالقرىض ولودوى \* بأنك تروى شعره لتألها

وذكر الأقبلي أن المتنبى أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة إلى داره استعاده أياها فأنشدها فاعدا فقال بعض الحاضرين يريد أن يكيد

أبا الطيب لو أنشد قائماً لا سمع فإن أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وهذا من مستحسن الأجوبة وبالجملة فسموه نفسه وعلوهمة

وأخباره وما جرياته كنسيرة والاختصاراً ولي واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة

والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة وأما الشارح فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي

عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولود والدار

القبيلة الحنبلي الحاسب القرضي النحوي الضرب الملقب بحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن

الحشاش وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن

أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر

عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح

كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب أعراب القرآن الكريم في مجلدين

وكتاب أعراب الحديث وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب الباب في علل النحو وكتاب أعراب

شعر الجاسة وشرح المفصل للزحشري شرحاً مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات

الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واتبعوا به واشتهر اسمه في البلاد

وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع

الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين

المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة إلى عكبرا وهي بلدة على

دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان



شرح التبيان للعكبري على ديوان أبي  
الطيب أحمد بن الحسين  
المتنبي رحمهما  
الله آمين



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدّر الاشياء بحكمته وخلق  
الخلق بقدرته فخلقهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر واشرف الذخائر  
ورفع به الاصاغر على الاكابر أحسنه على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من منته الوافرة  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومساها وتجادل  
عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات  
وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهرها رالها اولشانه  
وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من المخدّين لسان الذي  
يلحدون اليه أجمعى وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة  
دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم الاثمة وأعرابها يوم تخرس الاسنة عن  
اعرابها (أما بعد) فاني لما أتقنت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة  
فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكّي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين  
وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت  
الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعاليه فاعربوا فيه بكل فن واغربوا ففهم من  
قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه  
وأهمب غاية التسهيل ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما  
فيهم من أتى فيه بشي شاف ولا بعوض هو للطلاب كاف فاستخرجت الله تعالى وجهت كتابي هذا  
من أقارب شراحه الاعلام معتد على قول امام القول المقدم فيه الموضح لمعانيه المقدم  
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدوة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء



وقول الفاضل اللبيب امام كل اديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد  
ذو الرأي المستدأبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كائني بن فورجة وأبي الفضل  
العروضي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته) بالتيبان  
في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغائه ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب  
اللغة بغريب المعنى فآله تعالى يعصمنا من ألسن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول  
انه كريم جواد

\* (قافية الهمزة وقد أمره سيف الدولة باجادة أبيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب) \*

بالأعشى كف الملام عن الذي \* أضناه طول سقامه وشقائه  
أن كنت ناصحه فداوسقامه \* وأعنه ملتصا لامر شقائه  
حتى يقال بأنك الخيل الذي \* يرحى لشدة دهره ورحائه  
أولافدعه غابه يكفيه من \* طول الملام فليست من نصيبائه  
نفسى القدام لمن عصيت عواذلى \* فى حبه لم أخش من رقبائه  
الشمس تطلع من أسرة وجهه \* والبدر يطلع من خلال قبائه  
فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِهَةِ \* وَهَوَى الْأَحِبَّةِ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ)

قوله قد عيب الخ لا حاجة  
الى هذا الا اذا كان كلامه  
مبنيا على كلام الكاتب  
ومن الواضح انه مستأنف  
والمراد بقوله أولا باجازه  
النسج على متواله وقافيته  
فهو وتصريح بقينا ا

قد عيب على أبي الطيب قوله التائهة والقصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح  
لان الهاء في القافية أصلية وقد جعل قوم ممن رتبوا الديوان على الحروف هذه في حرف الهاء  
بلهلهم بالقوافي وانما أبو الفتح والخطيب جعلاهما في أول حرف الهمزة فاقصد بتأنيدهما  
والقوافي خمس يجمعها سكبف كل حرف لقافية وهي متساوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر  
ومترادف فالمتساوس أربع حركات بين ساكنين كقوله \* قد جبر الدين الاله جبر \* والمتدارك  
حركات بين ساكنين كما في هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين ساكنين كقول المتنبي  
\* بم العمل لأهل ولاوطن \* والمتواتر حركة واحدة بين ساكنين كقوله  
\* صله الهجرى وهجر الوصال \* والمترادف اجتماع ساكنين كقوله  
لا تحسن الشعرة حتى ترى \* منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعذل وجع عاذلة عواذل والتائه المتخبر وسويداء القلب  
الحبة السوداء التي في جوفه كأنهم اقطعة كبدر روى قلبى بالاضافة ويكون التائه صفة له وليس  
بجيد لانه لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب  
الاحبة في سويداء قلبى لا يفارقه وعذل العواذل خارجة فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة \* تغفل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور

(بَشْكُوا الْمَلَامَ إِلَى الْلَوَائِمِ حَرَّةً \* وَيَصْدُحِينَ يَلْنَّ عَنْ بُرَحَانِهِ)

(الغريب) الملام اللوم واللوائيم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله



الشدة تقول لقيت منه برحاً بارحاً أي شدة وأذى قال الشاعر  
 أجده هذاعمر الله كلما \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح  
 ولقيت منه نبات برح وبخى برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدائد والدواهي  
 (المعنى) يقول إن الملام يشكوا حرارة القلب فلا يصل اليه فيرجع عن التعرض لشفافاً أن يحترق  
 فيقول للتوأم لا أصل اليه وأنه يعرض عن الشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر  
 على الوصول إلى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وَيَهْجِي بِأَعَاذِي الْمَلِكِ الَّذِي \* أَسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي رِضَائِهِ)

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة ونخرج من النسب إلى ذكر الممدوح وطابق بين السخط  
 والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العواذل في الأول وإنما أراد يا من  
 يعاذلي لأن من تقع لابهامها على الواحد والاثني والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه خاطب واحدة  
 من العواذل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انساناً عاذلاً والانسان يقع على الذكر والاثني  
 (المعنى) يقول لم أسمع فيه عذلاً فقد عذاني من هو أشد عذلاً منك فعصيته ولم آت غيره ورضيت  
 خدمته واسخطت الخلق في رضاه

في نسخة أعذل منك بدل  
 كل الناس

(أَنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانَّهُ \* مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ)

(الغريب) ذكر السماء مباغاة وإن كان يريد ملكاً به سلوه ويدخله وطابق في ذكر الأرض والسماء  
 (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يجب جلالة قدره فإن كان مالك القلوب بحبه فانه مالك  
 الزمان بصرفه على مراده وإذا ملك الزمان بأسره فغير عجيب أن يملك القلوب

(الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ \* قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ)

(المعنى) يقول الشمس تحسده لأنه أعظم منها أثراً في الأرض وأشهر منها ذكرًا والنصر قرين  
 له أي مما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

(أَبْنِ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ \* مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمُضَائِهِ)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أن يأي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين  
 حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائه يريد أين النصر من ابائه هو أشد اباءه من النصر للذل  
 لأنه يأي الذل وأين مضاء السيف وهو حذنه من مضائه

(مَضَى الدَّهْرُ وَمَا آتَيْنِي بِهِ \* وَأَقْدَانِي فَحُزْنٌ عَنْ تَطَرُّائِهِ)

(الغريب) التطرأ جمع تطير وهو المثل (المعنى) يقول ما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما  
 جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بتطير

(وَاسْتَزَادَ فَقَالَ) \*

(الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بَدَائِهِ \* وَأَخْبَرُ مِنْكَ بِحَقِّهِ وَبِعَمَائِهِ)

(الأعراب)



(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الجفن وقيل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الجفن الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعدو يا عدو القلب اعلم منك بما فيه من روح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو أحق بالبكاء وأنت تنهاه عنه والقلب يا امر الجفن بالبكاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبكاء فيه شفاء للقلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس \* وان شقائي عبرة ماهرة \*

(فَوَمِنْ أَحَبِّ لَأَعْيُنِكَ فِي الْهَوَى \* قَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ)

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسم ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسمايم ذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

(أَأَحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً \* إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهي لغة فصحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله جاء أمرنا (المعنى) يقول لأجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض قول أبي الشيص وأبن الثري من الثرياني قوله

أجد الملامة في هو الذليلة \* حب الذكرة فلياني اللوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللائم من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن أحب حبيبا عادى عدوه قال

(يَحِبُّ الْوُشَاةَ مِنَ اللَّعَاةِ وَقَوْلِهِمْ \* دَعَّ مَا نَرَا لَضَعَفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزحف الكذب وينمقه واللعاة جمع لاح وهو الذى يزجر عن الاشياء ويغلظ القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيافا للعاة يقولون له دع الحبيب الذى ضعف عن كفائه والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكلفونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه فهو عن تركه أضعف

(مَا انْخَلَّ الْأَمْنُ أَوْ دُبُّ قَلْبِهِ \* وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ)

(الاعراب) سوى اذا قصرته كسبرته واذا مددته فتحته (الغريب) انخل الصديق وهو الخليل أيضا المعنى قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لامن قلت خلى \* وان كثرا تجمل والكلام

قال ويجوز أن يكون المعنى ما انخل الامن لافرق بينى وبينه فاذا وددت فكانى أحب بقلبه واذا نظرت فكانى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقك في كل شئ فهو كما وددت ويرى ما ترى ونقله الواحدى حرقا فرفا وقال ابن القطاع ما خيلى الا الذى يبالغ في المودة فكانه يود بقلبي

(إِنَّ الْمَعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَنَّى \* أَوْلَى بِرَجَّةِ رَجَاءِ وَأَخَاتِهِ)



(الغريب) الصباية رقة الشوق وأراد على ذي الصباية فحذف المضاف والاسي الحزن والاختاء  
الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصباية أى مع ما أنافيه من الصباية كقول  
الاعشى \* وأصفى فى على الزمان قائدا \* أى أعطانى مع ما كنت أقاسيه من الزمان قائدا  
ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما أنافيه من الصباية ياراد الحزن على بالوم أولى برحتى فيرقلى  
ويؤاخي فيحتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الآيات  
التي أمره سيف الدولة أن يجيزها \* ان كنت ناصحه فدا وسقامه \* وجعل ايراده عليه الحزن  
عونا على معنى أنه لا معونة عنده الا هذا كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت  
هذا موضعه

(مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ \* وَرَفَقًا فَالْسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ)

(المعنى) يقول لعاذله دع العذل فانى سقيم لا احتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق  
فانك ترى ضعف أعضائى وانها لا تحمل أذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد عليه ما يضعف  
عن استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحتمل على انه أراد  
موضع السمع من أعضائه أى الاذن

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَّاتِ كَالْكُرَى \* مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبِكَائِهِ)

(الغريب) السهاد الارق وسهاد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم  
قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْجَنَانِ مَبْطُنًا \* سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِ جَل

(المعنى) قال أبو الفتح اجعل ملامتك اياه فى التذاد كلها كالنوم فى لذته فاطردها عنه بما عنده من  
السهاد والبكاء أى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد  
أزالا كراهة فلتزل ملامتك اياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال  
الكبرى من العاشق وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامه كاستلذ ذلك النوم  
وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم فان جاز  
أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرِ الْمُسْتَأَقَّ فِي أَشْوَاقِهِ \* حَتَّى يَكُونَ حَسَّالًا فِي أَحْسَانِهِ)

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن  
عاذرا للمستأق فى شوقه حتى تجده ما يجده فهذا معنى قوله فى أحسانه يريد يكون قلبك فى قلبه أى  
تحب مثل ما يحب وهو من قول البحترى رحمه الله

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا تَعْذِلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا \* عَلَى كَدِّ مَنْ لَوْعَةُ الْبَيْنِ قَاعِشِق

(إِنَّ الْقَبِيلَ مُضَرَّجًا بِمُجْمَعِهِ \* مِثْلُ الْقَبِيلِ مُضَرَّجًا بِمَائِهِ)

(الاعراب) مضر جاقى الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)

فى نسخة لا تعذل

فى نسخة ان المشوق



المضرج الملتح بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالحجرة (المعنى) انه جعل جريان الدم مع جريان  
الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيماً للامر قال

(وَأَعِشْ كَالْعَشِيقِ يُعَذِّبُ قَرِيبَهُ \* لِمُبْتَلًى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِثِهِ)

(الغريب) ويعذب بطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي يلى بالحلب والحوباء النفس  
وجعلها حوياً وات (المعنى) يريد ان العشق طيب القريب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال  
من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ قَدِيَّتُهُ \* مِمَّا بِهِ لَا غَرَّةَ يُفِيدَانَهُ)

(الاعزاب) يفيدانه أى يفيدانك اياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى يسؤال فنجتلك الى  
نعاجه أى يسؤاله فنجتلك ويجوز إضافة المصدر الى المفعول للابسته اياه (الغريب) الدنف  
الشديد المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكور  
وال مؤنث والتثنية والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دنفه وثنيته وجمعت وقد دنف المريض  
وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد انك  
لو قلت للدنف ليت ما بك من برح الصباية والهوى لبي لغار من ذلك ووجهه غيره الشخ على  
محبوبه والخوف ان يحل احد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه مما به من المشقة

(وَقِيَ الْأَمِيرُ هَوَى الْعَبُورِ فَإِنَّهُ \* مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَمَخَانِهِ)

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكرم ووقى وقاه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له  
بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والكرم يريد انه امر شديد وان كان كل أمر  
شديد تدفعه ببأسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ \* وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعِزَّائِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعله فى الاسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمى المستتر بسلاحه  
والبطل هو الذى تبطل عنده دماء الاعداء الابطال لشجاعته وقيل الكمى الذى يستمر واضح  
خلاله بسلاحه أو بجموده ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر  
البطال من أول نظرة ينظرها الى الحبيب فيملكه هو اه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجلد ولا يسمع  
ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشئ يعمى ويصم ومعناه من قول جرير  
يصر عن ذاللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله انسانا

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً \* لَمْ يَدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَانِهِ)

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهى الشدائد والكف المائل والنظير (المعنى) يقول انى  
دعوتك لدفع الشدائد عنى وانت لم تدع الى كف لك لأمك لا نظير لك يدعوك الى قتاله ومباهاة  
وانت فوق كل أحد



(قَاتَبَتْ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ \* مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتصل الذي له صلة وحقيق وأصله الصوت ومنه الصلصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قد ادم وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعني من نوائب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصارت منوعا والمعنى انك منعني من الزمان وجيتني منه وفيه نظر الى قول الحكمي تغطيت من دهرى بظل جناحه \* فعيني ترى دهرى وليس يراني

(مَنْ السَّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةً \* فِي أَصْلِهِ وَقَرْنُهُ وَوَقَاتِهِ)

(الغريب) القرن السيف والخضرة التي تكون فيه والاصل التجار والوقاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليست التاء هنا مخاطبة الممدوح والتقدير من السيف بان تكون سيف الدولة لانه سميا (المعنى) يقول من تكفل للسيف بان تكون مثل سيف الدولة سميا واستعار اسم القرن لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحديد واستعار القرن لكارمه ومحاسنه لانه افضل من السيف وهو يفعل ما لا تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الا حديدا وانك شرف وقدر للناس فكيف لا تتقى السيف ان يكون لها مثل سميا وهو كقوله \* تظن سيوف الهند اصلها \* في نسخة سميا

(طَبَعَ الْحَدِيدُ قَكَانَ مِنْ أَجْنَسِهِ \* وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو علي بن أبي الهيثم بن جهمان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبع الشيء صنعه وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا الممدوح على يرجع الى أصله وشرفه وشرف آبائه لانه شريف وابن شريف فهو مغشوق في الشرف ولا يأتي من الشريف الا الشريف في غالب الامر فالحديد مطبوع من أجناس الحديد كالقولا وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لا نسبة بينه وبين السيف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المضاء وقد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها ممن لا يعرف القوافي ولا لهبها نسبة ولا درايتهم منهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتديا بالامامين الفاضلين صاحب الشعر والقوافي والعروض العالمين بالادب وكلام الاعراب اللذين يقتدي بقولهما في الاتفاق وهما عمدة أهل الشام والجزائر العراق أبي الفتح ابن جني والامام أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي فانهم ما جعلوها في أول حرف الهمزة فاقصد بنا بقولهما واعتمدنا على قولهما قال الله تعالى يعصمنا من آلئسن الحساد والاعداء ويسلمنا من اتقاد الجهلاء وقد ثبت كتابي هذا



على ما رتبته الامامان واتبعت فعلهما في كل مكان وجهته على حروف الكتابة ليعين  
من أراد التصديقه واليتفقصد به وذكرت في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية  
ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شأ ذكره المتقدمون من الشراح إلا أتيت به في غاية  
الايضاح وذكر المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدئها ولم امل في  
ذلك الى تعصب بل لي الى كل غريب من الاقوال تطلب وذكر قول كل قائل بالواو والقاف  
ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

(حرف الهمزة)\*

(أَتَشْكُرُ يَا ابْنَ اسْحَقَ اخْتَى \* وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَنَايَ)

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متجيبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف  
اسحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جاريا أو مأخوذاً وبه يتعلق  
الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والانا ما يجعل فيه الماء وغيره وهو ممدود وحسب تفتح  
عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحجزة وعبد الله بن عامر بالفتح (المعنى) أنظن ما هجيت  
به من قولي ولم تغير قول غيري من قولي وأتشكر ما ينشأ من المودة والاخوة واستعار الماء والانا

(أَأَنْطِقُ فَيْكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ \* بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أ أنطق استفهام كالاول وحرف الجز الاول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب)  
الهجر القبيح من الكلام والفحش وهجر اذا هذى وهو ما يقوله النجوم عند الحى ومنه قول  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجرك على  
عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا مبالغة يريد  
خير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ ذِيَابِ السَّيْفِ طَعْمًا \* وَأَمْضِي فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضي معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما  
نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضي (المعنى) انك أكره طعما على العدو من  
طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الامور من القضاء وهذا مبالغة يقصدون به المبالغة لا التحقيق  
واستعاره الطعم

(وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعِشْرِ مِنْ سِنِي \* فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرفا الجز متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب)  
أربت زادت وملت سئمت (المعنى) كيف أهجوك وأنا أعلم بأسك وقدرتك على الاعداء وكيف  
أعرض لهجائك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف ملت طول البقاء وهذا من أعجب  
الهجاب اني أعرض لهجائك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَعْرِضْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي \* فَانْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ)



(الاعراب) وما عطف على الاول وحرف الجـ رمتعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت اوصافك في المديح فكيف أنقصها بالهجاء بل انا أولى باتمامها من الاخذ في الهجاء

(وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحَ لَيْلٌ \* أَيْعَمَّى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ)

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجرا فكيف أقدر أن أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا أكذبه الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر أن يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

(تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ \* جُعِلَتْ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة له وإنما يحسن أن يكون صفة اذا كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرة مستحق لان أسأل الله أن يجعلني فداءه كقول الراجز

ما زلت أسمي معهم واختيط \* حتى اذا جاء الظلام المختلط \* جاؤا بصدق هل رأيت الذئب قط كأنه قال بضحيق يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التام من جعلت ولم يوفق الضمير لطول الكلام وأنشدوا

بنيتي ربحانة أشمها \* فديت بنيتي وفديتني أمها

(الغريب) قوله مر يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن يكون المتبني فداءه وهم فداء المتبني

(وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يَمَيِّزْ \* كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ)

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجزية تعلق بالفعل (الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهابشر مثل الحرير ومنطق \* رخيخ الحواشي لاهراء ولا تزر

وأصله الكلام القاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي نهـذا هو الهجو وان لا يعرف هذا فيريد تركه تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ تَرَانِي مِنَ الْجَائِبِ أَنْ تَرَانِي \* قَتَعْدِلِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على تراني وأقل صفة لمحذوف تقديره شيأ أقل من الهباء وحرف الجزية لاخير متعلق به وحرف الجزية الاول متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطي



براني الهوى برى المدى واذا بنى \* مدودك حتى صرت أنحل من أمس  
قلست أرى حتى أراك وانما \* يسسين هباء الذرى ألق الشمس  
(المعنى) من العجب معرفتك لي ثم أنك تسوى بيني وبين خسيس أقل من الهباء يعنى غيره من  
الشعراء

(وَتُشْكِرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَاسَهُمْ \* طَلَعَتْ بَيُوتُ أَوْلَادِ الزَّانَا)

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجرام مجرى الوقت والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع  
بأبائهم عند الهمة كقوله عز وجل أنا أحى وأميت والزنا يمد ويقصر قال الفرزدق  
أبا حصر من يزن يعرف زناؤه \* ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا  
وحرف الجر متعلق بطالعت (المعنى) يريد أن العرب تقول إذا طلع سهيل وقع الوباء في البهائم  
فجعل نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يوتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهائم لأصل لهم  
(وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوابي الكاتب) \*

(أَمِنْ أَرْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ \* إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ)

قوله من الاحذو من  
المقطوع

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاحذ (الاعراب) يروى أنت من  
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر أو الرواية المشهورة إذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبر  
حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حيث واذا ظفرت للامن تقديره آمنوا  
ذلك إذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هنالك وكان  
لا يحتاج الى خبر لانها في معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته وكان  
يكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذا  
مضافة الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من  
الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الأرديار افتعال  
من الزيارة والدجى والدجيسة ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس  
كشريف وشرفاء وظريف وظرفاء وفقهه وشهيد وشهداء وكرما وسفيه وسفهاء  
(المعنى) يريد أن الرقباء قد آمنوا أن تزورني لئلا نلك بدل من الضياء في الليل لان نورك يزيل  
الظلمة كما يزيلها نورا الصبح وهو مأخوذ من قول أبي نواس

ترى حينما كانت من البيت مشرقا \* وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قَلَقُ الْمَلِيحَةِ وَهِيَ مَسْكُ هَتَكُهَا \* وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَا)

(الاعراب) قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف لانه لم يرد ومسيرها  
في الليل هتكها والواو وان في وهي مسك وهي ذكاه الحال وحرف الجر متعلق بالمصدر (الغريب)  
ذكاه اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر  
متعدولوا في مصدر لازم فكان أقرب الى الفهم بان قال انها كهاولكنه راعى الوزن ومثل هذا  
المعنى كثيرا في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من



قبل الطبيب الذي استعملته بل جعل المسكن تفهها فكانه من قول امرئ القيس  
\* وجدت بها طيبا وان له طيب \* وقول آخر

درة كيفما أدبرت أضاءت \* ومشم من حيثما شم فاحا  
ومثله قول بشار وتوق الطبيب ليلتنا \* انه واش اذا سطعا

اتهي كلامه يريد بالطلاق حر كتما وهذا من قول الجعفي

وجاولن كتمان الترحل في الدجى \* فتم بين المسكن لما تنصوعا

وكقوله أيضا وكان العبير بها واشيا \* وجرس الحلى عليها رقبيا

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم \* فتم عليهم في الظلام التسم

وقول علي بن جبلة بابي من زارني مكتما \* حذرا من كل شيء فزعا

طارق ثم عليه نوره \* كيف يخفي الليل بدرا طلعا

رضدا الخلو حتى أمكنت \* ورعى السامر حتى هجعا

كابد الاله وال في زورته \* ثم ما سلم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتهم من زيارتنا \* وقد دجا الليل خوف الكاشع الخلق

ضوء الجبين ووسواس الحلى وما \* يفوح من عرق كالعنبر العبق

هب الجبين بفضل الكم تستره \* والحلى تنزعها ما الشان في العرق

(أسنى على أسنى الذي دلّهتني \* عن علمه فبه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجز الاول يتعلق بالمصدر

وحرفا الجز الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المسئلة الذي ذهب عقله

والاسف الحزن وأسف بأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما بقيت في

هوالك من الشدة والجهد حتى انني قد خفي على حزني وانما أنا أسف على انك شغلتنى عن معرفة

الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكبة والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما

اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فاحسه بأعضائي واذا

ذهبت الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحل السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه

لا السقام فلما ذهبت أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقه لان السقم موجود والقاني معدوم

وقد بين هذا أبو الفتح البستي بقوله

ولو أبقي فراقك لي فؤادا \* وجفنا كنت أجزع من سهادي

ولكن لا رقاد بغير جفن \* حكما لا يوجد الا بالفؤاد

(مثلت عينك في حشاى براحه \* فتشائم اكلناهما نجلاء)



(الاعراب) كاتاهما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهان جلاوين ويجوز أن يكون  
لاموضع لهما كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فهذه جملة لاموضع لهما وقوله فتشابهان  
كان حقه أن يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهان  
أي المذكوران أو الشبان كقول زياد

ان السماحة والمرأة ضمنا \* قبرا عرو على الطريق الواضح  
ذهب بالسماحة الى السخاء والمرأة الى الكرم ولم يقل تجلاوان لان لفظ كاتا واحد مؤنث  
كقوله تعالى كاتا الجنة آتت أكلها (الغريب) الصلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى)  
يقول لما نظرت الى صورت في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة

(نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِ رُبْعًا \* تَنَدَّقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ)

(الغريب) الصعداء القنطرة التي تنبت معتدلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي  
لا يتقدها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحتني  
وربما كان الرمح لا يصل اليه ويتدق دونه قبل وصوله الى كما قال  
\* طوال الردينيات بقصة هادي \* لان هيبته في القلوب تنزع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان  
الشجاع موقى هذا على تفسير من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع  
الذي لا يتقدها شيء يكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبي وان الدرع لم يخصصه من نظرتها  
وهي تحصنه من الرمح والدرع يذكرو ويؤث من ذكره يريد به الحديد وقد ذكره الراجز بقوله  
\* كانه في الدرع ذى التفضن \*

(أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِجْتُ \* وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَتَى الْجَوَزَاءُ)

(المعنى) خص صخرة الوادي لصلابتها بما يرد عليها من السيول يريد اني في الشدة كشدة الصخر  
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد اذا زوجت لم يقدر علي ولا على ازالتي عن موضعي كهذه الصخرة  
التي رسخت في الماء فلا تزول عن موضعها واذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل  
المعنى مني تستفاد البراعات ويقبض الفضل كما ان الجوزاء تعطى من يولد ببطارد في بيت الجوزاء  
البراعة والمنطق

(وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيِّ فَعَاذِرُ \* أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض  
وهي ان الخففة من الثقيلة وتكتب منفصلة لامتصالة (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على الغي  
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقر بفضلى فأنا أعذره لان الجاهل كالأعمى  
والمقلة العمياء ان لم ترفه في عذرها عماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدرى وهذا  
ما خوذ من قول الشاعر

وقد بهرت بما أخفى على أختي \* الأعلى أكنه لا يعرف القمر

(سِيمُ النَّبَالِي أَنْ تَشْكِكَ نَاقِي \* صَدْرِي بِمَا أَقْضَى أَمَّ الْبَيْدَاءُ)



(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء مصدرى يريد مصدرى فحذف همزة الاستفهام ضرورة ودل عليها قوله أم الابداء قال عمر بن أبي ربيعة

قوالله ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمين الجرام بثمان

يريد بسبع كذا أنشده سيبويه (الغريب) الابداء الارض الواسعة العظيمة وسميت ببدء لان من سلكها بادوا الشمة العادة يقال شمتة كذا أي عادته (المعنى) قال ابن جني من عادة الليالي أن توقع المناقاة الشك في أصدرى أو سع أم الابداء لما ترى من سعة صدرى وبعد مطلبى قال الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها واذا رددت الكتابة الى الليالي بطل ما قال لان المعنى صدرى بالليالي وحوادثها وما أورده على من مشقة الاسفار وقطع المقاوز أو سع من الابداء وما قى تشاهد ما أقاسى من السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في ان صدرى أو سع أم الابداء وعلى هذا أفضى أفعل كما يقال أو سع انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا فان كان اسما فهو على معنى التفضيل أي أصدرى بها أفضى أم الابداء فان كان فعلا فعناه أصدرى يقضى أي ينتهى بهذه الناقاة الى القضاء أم الابداء وبناءً أفضى للمبالغة وان كان ماضيه منجاوزا الثلاثة وتشكك أي لا تدري هذه الناقاة أصدرى أو سع أم الابداء وتشبيه الصدر بالمقاراة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لو أن الارض واسعة \* كوسع لم يضق من أهل بلد

وقال الجعفى

كريم اذا ضاق الزمان فانه \* يضل القضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكتابة تعود على الناقاة ومعنى أفضى بها أي ادى بها الى الهزال صدرى أم الابداء فرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعد المطلب لما تعبى السفر و مرة تقول الابداء هي التي تذهب لحنى وتودى الى الهزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وان عادت الكتابة الى الناقاة والمعنى ان ناقتى قوية نجيبة يضرب بها ولا تهزل في السفر وهي ترى اتعابى اياها واستنادى عليها في الاسفار فتقول صدرى أو سع بي حيث طابت نفسه باهلا كى أم الابداء أي لولا ان له صدر في السعة كالابداء لم تطب نفسه باهلا كى والقول هو الاول في البيت وهو رد الكتابة الى الليالي كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحى له

(قَتِيتُ تَسْتَدْمِسْتُ فِي نَيْهَا \* اَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْاَنْصَاءُ)

(الاعراب) مستدا حال منها واسا دها نصب على المصدر والناصب له مستدوم مستد اسم فاعل وقاعله الانضاء وتقدير البيت تبيت هذه الناقاة تستد مستدا الانضاء في نيتها اسادام مثل اسادها في المهمة ومستدا جرى حالا على الناقاة لما تعاق به من ضميرها الذي في نيتها كما تقول حررت بهند واقفا عند هازيد (الغريب) الاساد اسراع السير في الليل خاصة والتي الشحم والمهمة الارض الواسعة البعيدة والانضاء مصدر انضاء ينضبه اذا هزله والمعنى ان المهمة ينضبه كما تنضبه (المعنى) ان هذه الناقاة تبيت تسير سايرا في جسد ها الهزال تسيرها في المهمة وأقام الانضاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى أن يجعل مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب الى



الى الفهم وهذا من قول حبيب

رعته الضيا في بعدما كان حقة \* رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

( أنساعها مغوطة وخفافها \* منكوحة وطريقها عذراء )

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشتهه الراحل والمغطا المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحة مثقوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكوحة أى مدمية من الخصى واستعار الانساع لوطئها الارض وادماء الخصى اياها والعذراء التي لم تقتض وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكر وتوث قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح النجوى عند قراءتي عليه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت سألتى الملك الكامل أبو المعالي محمد بن أبي بكر ابن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء فقلت له يريد انهم صعبة لم تسلك فقال لي هذا يدل على ان المدوح لا يعرف ولا له ذكر ولا نائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والمدوح اذا كان له عطاء وذكروا يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع واقدا حسن في هذا النقد

( يتلون الخريت من خوف التوى \* فيها كما تتلون الحرباء )

(الغريب) الخريت الدليل ومعنى خريتا لا هتداء في الطريق الخفية كخريت الابرّة كأنه يعرف كل ثقب في الصحراء والتوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كبقما دات تتلون في اليوم ألوانا كثيرة كمال قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كانه \* من النضج لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا وشمالا لطلب الطريق والمعنى من قول هدية يظل بها الهادي يقلب طرفه \* من الويل يدعو لهفه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتمعا بالخريت قال لنفسه \* أذاك برحلى حائن كل حائن

( بيني وبين أبي علي مثله \* شم الجبال ومثلهن رجاء )

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت للنكرة المرفوعة فقدم عليها فنصب على الحال كقولك فيها فاعلم رجل وأنشد سيبويه لذي الرمة

وتحت العوالي في القنات مستقلة \* ظباء اعارتها العيون الجاذر

(المعنى) بيني وبينه يريد المدوح جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه في الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيما كالجبال

( وعقاب لبنان وكيف يقطعها \* وهو الشتاء وصيفهن شتاء )



(الاعراب) وعقاب عطف على ثم الجبال وهي طواها وكيف استقها في المعنى الانكاري  
والباء متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لي بقطعةها أو أقوم بقطعها وكيف الظن بقطعها  
(المعنى) ولبنان جبل معروف من جبال الشام يزيد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء  
والصيف به مثل الشتاء وإذا كانت في الصيف معية فكيف في الشتاء

(لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَاءٍ عَلَى مَسَالِكِي \* فَكَأَنَّهُ بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ)

(الاعراب) بهاء على متعلقان بالفعل والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه  
(المعنى) يريدان الثلوج عت على مسالكى ولبس الشيء ولبسه إذا عاه قال الله تعالى ولبسنا  
عليهم ما يلبسون يقول أخفى هذا الثلج بهذه العقاب طرقي على فلم أهتد لثورتها وبياضها  
والإسود لا يهتدى فيه فكأنها البياض ما ألزم يهتديها أسودت وهذا من أحسن الكلام

(وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةً \* سَأَلَ النَّضَارُ بِهَاءٍ أَوْ قَامَ الْمَاءُ)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك أنه لما قال فكأنها بياضها  
سوداء فهو نقيض العادة لأن البياض إذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكريم  
إذا أقام يلدته يجعل الذهب سائلا وذلك أنه أتاه في الشتاء والماء جامد فشبّه كرمه بسيل الذهب  
لكثرة ما يذله لمن يقصده وقالبه بجمود الماء وإن كان جود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه  
(الغريب) النضار الذهب والنضير أيضا قال الأعشى

إذا جردت يوما حسبت خبيصة \* عليها وجريال النضير الدلامصا

ويجمع على أنضر قال الكميت

ترى السابح الخنذيذ منها كأنه \* جرى بين لحيته إلى الخلد أنضر

وقيل النضار الخالص من كل شيء قالت الخرنق بنت هفان

الخالطين نهيمتهم بنضارهم \* وذوى الغنى منهم يندى الفقر

وقدح نضار يتخذ من أنل يكون بالغور وبنو النضير حتى من يهود خير من ولدهرون عليه السلام  
(المعنى) يقول أن الكريم إذا أقام يلدته أعطى المال من كثرة إعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى  
الماء كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

(جَدَّ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى \* بِهِتٌ فَلَمْ تَتَجَبَّسِ الْأَنْوَاءُ)

(الاعراب) الأنواء فاعل رآته وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهيت وتتجسس وعلى هذا يجوز  
في الكلام ضمها قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواء كما ترى القطار بهيت  
ولم تتجسس وروى كما رأى والاول أو جهلان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعتا المصدر  
محذوف تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر  
وبهيت تحيرت وتتجسس تتفحج والأنواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق  
وهي منازل القمر والغرب تنسب إليها الأمطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهى صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادى مؤمن بنى كافرا



بالكوكب وأصبح من عبادي بي كافر بي مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته  
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (المعنى)  
يريد أن القطار لما رأت كرم هذا الممدوح جدت جعل النواج المطر الجاسد ولورأت الانواء كما  
رأت القطار تحيرت ولم تنفتح استعظاما لما يأنبه وخجلا من جوده

(فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ \* حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْهَوَاءُ)

(الغريب) الهوا جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه  
يستمد من أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه يصقه بحسن الخط يقول كل من رأى  
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجلود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس  
يميلون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي كسبه تقوم مقام الكتاب لأن  
الناس يميلون إليه ويتقادون إليه طبعاً

(وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قَرْبِهِ \* حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَقْدَاءُ)

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحرف الجزية تعلقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبة بمعنى  
واحد وقرت عينه أي بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضده صفت لأن دمع الحزن حار والاقضاء  
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقضاء بكسر الهمزة مصدر أقذبت عينه  
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين تقرب بقربه وتماذى بغيبته عنها فكأنها تقضى إذا  
غاب عنها فلم تره فكان غيبته قذى للعيون

(مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي \* فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ)

(الاعراب) الشعراء فاعل يهتدي ومن معنى الذي وليست استهها ما وتقدر البيت الذي يهتدي  
في الفعل إلى ما لا يهتدي الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما معنى الذي وموضعها نصب على  
اسقاط حرف الجزية تقديره إلى الذي لا يهتدي إليه الشعراء (المعنى) هو الذي يهتدي فيما يفعل من  
المكانم والمساعى الجسمية إلى ما لا يهتدي إليه الشعراء حتى يفعل هو فيعلموا فإذا علموا تعلموا  
من فعله فحسبوا ما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيحكونه بقولهم وقال الواحدى كان  
حقه أن يقول لما لا يهتدي أو إلى ما لا يهتدي لأنه يقال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديته إلا أنه  
عداه بالمعنى لأن الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدي

(فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ \* فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنَّهُ اصْغَاءُ)

(الاعراب) جولة واصغاء ابتداء أن خبرا هما مقدمان عليهما وحرف الجزية متعلق بجولة ولا ذنه  
متعلق بالابتداء (الغريب) القافية القصيدة وسميت قافية لأن بعضها ينفق بعضها أي يتبعه  
ومنه الكلام الملقى لأن بعضه يتبع بعضا والقافية أيضا القفا وفي الحديث يعقد الشيطان على  
قافية رأس أحدكم والجملة الذهاب والهي والناس يقولون أي يمزجون ويحيثون والاصغاء  
الاستماع (المعنى) أنه يمدح كل يوم فلا يزال مصغيا حبا للشعر واعطاء للشعراء



(وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا \* فِي كُلِّ بَيْتٍ قَبْلُ شَهْبَاءُ)

(الأعراب) إغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق بإغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) الغليق الكتبية والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه من ماله إغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتبية صافية الحديد بالشعر تنهب ما جمعه واحتواه

(مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ \* أَنْ يُصْخَرُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ)

(الأعراب) من بمعنى الذي أي هو الذي وإن في موضع نصب بإسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لثيم وهو الذي جمع لؤم الأصل والنقص والا كفاء جمع كف وصكفة ومثل عدو واعداء (المعنى) يقول هو الذي يظلم اللؤماء في تكليفهم بأن يكونوا مثله لأنهم لا يتدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يستطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما إذا كان أفضل من اللثام ولا يتدرون أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بذهبه في اشارة المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال إذا كافنا اللثام أن يكونوا أكفاء له فقد ظلمناهم في تكليفهم ما لا يطيقون والذي قاله الواحدى قد حسن واعتدنا الخوارزمي أحسن

(وَنَدِيهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ \* وَبُضْدُهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ)

(المعنى) نديهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لأن الأشياء انما تتبين بضدها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنجي

فالوجه مثل الصبح مبيض \* والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجبهما حسنا \* والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدح لانه ليس كل ضدين اذا استجبهما حسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقيبح بان حسن الحسن وقبح القبيح ويت المتنبى سليم لأن الأشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولابي الطيب أمثال كثيرة كهذا العجز أنت أعجزا في أياته وسأد كرهاها هنا مجمعة وأحكام عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى فمنها ان المعارف في أهل النهى ذم وقوله انا الغريق فما خوفي من البلل وقوله وقد يؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفي الصواب وقوله وكل اغتيا بجهد من لاله جهد وقوله ليس التكمل في العيدين كالكمال وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفي الماضي ان بنى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قبيحا تقيدا وقوله ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد او قوله والمستغفر بالله الاحق وقوله وفي عنق الحسناء يستحسن العقد وقوله وليس بمنكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشر بالشر احزم وقوله قد أفسد القول حتى أجد الصم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومخطئ من ربه القمر وقوله فان في النهر معنى ليس في الغيب وقوله ومن قعد البحر استقل السواقي وقوله واين من المشتاق عتقاء مغرب وقوله ولا يرد عليك الغائت الحزن وقوله بيمينه الغريق قدى حافر القرس وقوله الجوع يرضى الاسود بالحيث وقوله اذا عن بحر لا يجوز التمسيم وقوله انا لثقل والانيام في



الطلب وقوله ان التقيس قيس حيثما كانا وقوله غير مدفوع عن السبق العزاب وقوله  
ما كل دام جينسه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وبين عتق الخيل في  
أصواتها وقوله والشيب أوقروا الشيبية أنزق وقوله وفي التجارب بعد الفى ما زرع \* ومعنى  
البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأى أو بهجران  
وقال أيضا والحادثات وان أصابك بوسها \* فهو الذى أتباك كيف نعيمها  
وقال أيضا سمعت زينة ناعلى استسماجها \* ما حولها من نضرة وجمال  
وكذلك لم تفرط ككآبة عاطل \* حتى يحاربوها الزمان الحال  
وقال الجعفى وقد زادهما فراط حسن جمالها \* خلأنى اصفار من المجد خبيب  
وحسن درارى الكواكب ان ترى \* طوالع فى داج من الليل غيب  
وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم \* قباها فلما غبت صرن ملاحا  
وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هى التى ينت حسن الشئ وقبحه ثم أخفاه فى  
موضع آخر فقال ولولا أياذى الدهر فى الجمع بيننا \* غفلنا فلم نشعر له بذنوب  
(من نفعه فى أن يهاج وضرة \* فى تركه لو فطن الأعداء)

(الاعراب) من معنى الذى وهو يدل من الاول وحرفا الجزمة لقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا  
هيج استباح مال أعدائه وسرعيهم فانتفع بذلك واذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه  
لما تركوه فوصلوا بذلك الى اذيتهم فهو اذا هيج انتفع بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد  
لذته فلو علم الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرتهم

(فالسلم يكسر من جناحى ماله \* بنو اله ما تجبر الهيجا)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والنكسائى فى سورة  
البقرة بفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم فى سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر فى الانفال  
بكسر السين والهيجا من أسماء الحرب بقصر ويمتد (المعنى) يريد ان الذى يأخذه فى الحرب  
يعطيه عاقبته فى السلم لانه فى الحرب يأخذ أموال أعدائه وفى السلم يعطيها عاقبته وهذا من قول  
بعضهم اذا اسلفتمن الملاحم مغنما \* دعاهن من كسب المكارم مغرم  
وأخذه أبو تمام فقال اذا ما أغاروا فاحتروا مال معشر \* أغارت عليهم فاحتوته الصنائع  
وبيت المتنى أحسن لفظا وسبكاً واضح لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل  
على براعته

(يعطى قة عطى من لهى يدهم الهى \* وترى برؤية رأيه الآراء)

(الغريب) الهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما بقيه الطاحن فى قم الرضى فشبهت  
العطية بهم واللهى العطايا درا هم أو دنائير أو غيرها والآراء جمع رأى (المعنى) يريد انه لكثرة  
عطاياهم يعطى الذى يأخذ منهم لمن سألهم فيصير حيث سألهم مسؤلوا وانه اذا نظر الانسان الى عقله



وجودة رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى شديد صائب

(مَنْ قَرَّبَ الظَّعْمِينَ جُمِعَ الْقَوَى \* فَكَانَتْ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان واحد قواء مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولاوليائه ومهارة لاعدائه وشبهه بالسراء والضراء في لينه وشدة لاقتراحها وهو معنى حسن (والمعنى) للبيد محقر مرت على أعدائه \* وعلى الادين حلو كالعسل ثم أخذ المسيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم \* وفي العدومنا كيد مشائهم  
وقال علاثة وكنت قديما في الحروب وغيرها \* ميامين للادنى لاعدائكم نكد  
وقال كعب بن رافع قوم مشائهم للعدى \* ميامين للمولى وللمتجرم  
وقال النابغة الجعدي فتي كان فيه ما يستر صديقه \* على أن فيه ما يسو الاعاديا  
وأنكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء

(وكانت مالاتشاء عدائه \* ممثلة لو فوده ماشاوا)

(الاعراب) مافي موضع رفع لانها خبر كان يريد كانت شي لا تشاء عدائه ومثلا منصوب على الحال (الغريب) الوفود جمع وفود وفاد وفود والاسم الوفادة وفاد فلان على الامير رسولاً فهو وفاد والجمع وفدمثل صاحب وصحب واوفدته أنا أي أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والافاد على الشي الاثراف (المعنى) يريد كانت صور على ما يكرهه الاعداء في حال قتله لو فوده وهم الذين يفدون عليه يرجون نواله كما يشاؤون

(يَا أَيُّهَا الْجَدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ \* اذْلَيْسْ يَا تَيْهَاهَا اسْتَجْدَاءُ)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب وروحه والجدى والجدوى العطية وجدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدوا قال أبو النجم

جئتنا شحيك ونسجديك \* من نائل الله الذي يعطيك

والجدوى السائل وأجداء أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلو طلبها منه طالب لأعطاه لانه لا يقدر أن يرتد سائلا فكانه اذا لم يسأل روحه كانته وهم باقره هذا الطالب منه اعطاه وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن مافي كفه غير نفسه \* لجادهم فليستوا الله سائله

(احد عفاتك لا لجمعت بقدهم \* فلترك ما لم يأخذوا اعطاء)

(الغريب) العقاقير جمع عاف وهو الفقير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك وقوله لا لجمعت بقدهم دعاه له يريد لا لأجمعن الله بقدهم لانه يحب العطاء والسؤال ويروي لا لجمعت بجمدهم أي لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اتمام لمعنى الاول وتأكيده وقوله لا لجمعت من الحشاوالحسن المختار ومثله في كافور \* ترى كل ما فيها وحاشاك فانيا

قوله الوفود الخ غير واضح  
وعبارة القاموس وهم وفود  
أي كفهود وفود أي  
كعب وأوفاد وفود كعب  
أه بتصرف وفي الصحاح  
فهو وفاد والجمع وفد  
كصاحب وصحب وجمع  
الوفد أوفاد وفود أه



(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَّةِ \* الْأَظْهَرُ أَنَّكَ الْأَحْيَاءُ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الأحياء يريد أنما يكثر الأموات إذا قلت الأحياء فكثرهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن جني يريد أنما شقيت بفقدك فحذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الأموات أكثر من الأحياء إلا إذا مات الممدوح وصار في عسكر الموتى كثرة الأموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشئين أحدهما انه إذا مات واحد لا يكون ذلك قلة والاخر أنه لا يخاطب الممدوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالأموات القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك أى بغضبك وقتلك إياهم يقول لا تكثر القتلى إلا إذا قتلت الأحياء وشقوا بغضبك فإذا غضبت عليهم وقتلتهم قتلهم كلهم فزدت في الأموات زيادة ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصا ظاهرا ولم ينقص هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال الشريف ابن النجيري الكوفي في أماليه يريد كثرة قتل لها الأحياء وقد رآب الفتح مضافا محذوفا وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أى بقتله إياهم وإن الأحياء إذا شقيت بك كثرت الأموات وتلك الكثرة تؤدي إلى القلة أما لأن الأحياء يقولون عن يموت منهم وأما لأن الميت يقل في نفسه وقال أبو بكر يا قول أبى الفتح شقيت بفقدك يحل المعنى لأن الأحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسره على ابن عيسى الربي قال ذهب إلى أنه نعمة على الأحياء فقده شقاء لهم وعم حذف منه لفظ فقد قول المرقس ليس على طول الحياة ندم \* ومن وراء المرء ما قد يعلم

يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله لعمر كمال الرزية فقد مال \* ولا شاة تموت ولا يعبر ولكن الرزية فقد شخص \* يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربي عن المتنبى أن أبا عمرو السلي قال عدت أباعلى هذا الممدوح عصر في عائلته التي مات فيها فاستشددنى فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات وإذا كان المتنبى قد سكى هذا فهل يجوز ألا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الأموات في الأعداء إلا إذا شقيت بك الأحياء من الأولياء وقيل لا تكثر الأموات إلا بك إذا مات وقوله كثرة قلة أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدد لأنك وإن كنت قليلا في العدد قاتت كثير في القدر وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حى ولو كان في الرثاء لحاز وقيل ان المعنى الذى أراد المتنبى في البيت ان الأحياء هم فروع بالمصدر الذى هو قلة معناه لا يكثر الأموات كثرة تقبل لها الأحياء إلا إذا بليت بحربك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة فيجمع بين الشئ وضده

(وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ \* حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّخْنَاءُ)

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك العداءة فإذا تأمل ما جرى على نفسه من عداوة تلك انشق قلبه فبات خوفا وجزعا هذا كلامه ولم يفسر قوله مما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وإن أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فإذا أضمر لك العداءة



انشق قلبه و بان انه عدو لك والشخصا من المشاحنة وهي المعاداة مل القلب من الشحن  
(لم نسم ياهرون الا بعد ما اقتترعت ونازعت اسمك الاسماء)

(الغريب) اقترعت أي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول  
تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فخر بك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء  
عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فقدوت واسمك فبك غير مشارك \* والناس فيما في يدك سواء)

(الاعراب) واسمك الواو والحاء (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشارك في  
صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أي  
صيته فذكره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد بشارك اسمك فبك لا يكون للانسان  
أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء فقد تساوى في الإختمك لا تخص أحدا دون  
غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجري قال المعري أراد الصيت  
وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في  
الناس جماعة يعرفون به سرون لا يلزم أبا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فقدوت وأنت غير  
مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير  
مشارك في اسمك وانما أراد ان اسمك انفرد بك دون الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون  
الناس واللفظان متضادان

(لعممت حتى المدن منك ملا \* ولقت حتى ذا الثناء لقاء)

(الغريب) اللقاء الحقي الخسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلا ن به  
المدن وشاع ذكرك حتى ملا البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وقت أي سبقت  
ثناء المشين عليك حتى انه على كثره لقاء أي حقير دون ماتسحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لانه  
أق بالقفافية في وسطه كما يفعل في أول القصائد

(ولجئت حتى كدت تجل حائلاً \* للمنتهى ومن السرور بكاء)

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غايته وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكدت تجول  
أي ترجع عن آخر لما انتهت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك  
غايته وقوله للمنتهى أي من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتهاء وأكاد المعنى بقوله ومن  
السرور بكاء فهذا من أحسن الكلام أي اذا انتهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى الجذل  
وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه الجذل

(أبدأت شيئاً منك يعرف بدوه \* وأعدت حتى أنكر الأبداء)

(الاعراب) منك يتعلق يعرف ويجوز أن يتعلق بدوه ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعاقبه  
بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم شيئاً لم يعرف ابتدأه الامتلاك اعظم

قوله وهذا البيت الخ وهو اخذ فيه



ما أتيت به ثم أتيت ذلك من الزيادة فيه ما عطي على الاول لانك في كل وقت تحدث فذا من الكرم ينسب به الاول

(فالفخر عن تقصير بك ناكب \* والمجد من أن تستر أدبراً)

(الاعراب) براه أي يرى يقع على الجمع والواحد والموت والمذكور والاثني قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون (الغريب) نكب ينكب تنكوبا اذا عدل عن الطريق ونكب ينكب على قومه نكابة اذا كان منكبا لهم بعمدون عليه وأراد بنا كبا أي عادل (المعنى) يقول ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غاية فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته والمجد يرى من أن يستزيد لك لانك في الغاية منه والتناء في استزاد للمخاطب

(فاذا سئلت فلا لئلك محوج \* واذا كُنت وشت بك الآلاء)

(الغريب) وشت غت ودلت والآلاء النعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تكسر كهي وامعاء ومن فتح كقتب واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فتحب أن تسئل لانك محوجهم الى السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تشر فابسؤالك كما قال حبيب ما زلت منتظرا أعجوبة زمنا \* حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا واذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوء حيينه ونواله \* لم يجبالم يحجب عن ناظر  
وكقوله من كان فرق محل الشمس موضعه \* فليس يرفعه شيء ولا يضع

(واذ مدحت فلا تشكيب رفة \* للشاكرين على الآله شانه)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد هامدح مادح علوا وانما تمدح لتعجز المداح وليعد الشاعر في جملة مداحك كالشاعر لله تعالى يثنى عليه ليستحق أجزاؤه وشو به لأن الله تعالى محتاج الى شانه

(واذا مطرت فلا لئلك مجذب \* يسقى الخصب وعطر الدأماء)

(الغريب) الدأماء غلى وزن فعلاء البحر قال الاقوه الأوذى والليل كالدأماء مستعمر \* من دونه لو لنا كلون السندوس والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو محتاج اليه وكذلك الخصب يطر وليس هو محتاج اليه فأنست تظر لاجذاب محلك والدأماء مؤنث فمن روى تطر بالهاء فهو حسن

(لم تحك نائل السحاب وانما \* حث به قصيبها الرخصاء)

(الغريب) السحاب ما يحمل على ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى اذا أقلت سخابا فثقالا يريد جمع سخابة والضمير في قوله سقناه واجمع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فائرن به نقعا



يريد به الوادي ولم يجره ذكر والرحضاء عرق الحى (المعنى) يقول السحاب لم تحك نائلك لانها لا تقدر على ذلك لكثرة عطائك المتتابع فانه اكثر من مائها وانما هو عرق سحابها حسدها لك فأورثها الحى فأتى من مائها فانما هو عرق سحابها حسدها لك فالذى ينصب من مطرها هو من عرق سحابها وهو أبلغ من قول أبي نواس

ان السحاب لتستحي اذا نظرت \* الى نذاك فقاسته بما فيها  
والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

(لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا \* الأوجه ليس فيه حياء)

(المعنى) يريد لاجابة الى الشمس مع ضباتك ونورك ولكنها لو فاحتها اطلع عليك

(فبأيما قدم سعت الى العلا \* أدم الهلال لا خصيك هذا)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صلة يتعجب من بلوغه من العلا حيث لم يبلغه أحد منها والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بهذا (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون الهلال نعل لا خصيه وهما الهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعل لها والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والخذاء نعل

(ولك الزمان من الزمان وقاية \* ولك الحمام من الحمام فداء)

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلكك وليت الحمام وهو الموت دون موتك وهذا مبالغة فى الدعاء

(لولم تكن من ذا الورى الذمك هو \* عقت بولد نسائها حواء)

(الغريب) الذلعة فى الذى ويريد لولم تكن من هذا الورى الذى كانه منك لانك جماله وشرفه وانت أفضل أهله لكنت حواء فى حكم العقيم التى لم تلد ولكنها صارت ذات ولد بك ولولا أنت لكان ولدها كالأولاد قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

(وغنى المغنى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فأحسن فقال)

(ماذا يقول الذى يغنى \* يا خير من تحت ذى السماء)

(شغلت قلبى بلطف عيني \* اليك عن حسن ذا الغناء)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المغنى وهو استفهام تعجب أى لا أدري ما يقول لان قلبى وجوارحى مشغولة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى وذا وذى من أسماء الإشارة وانما أسقط منهما حرف التثنية

(وبنى كافور دارا فامر أن يذكرها فقال)

(انما التثنيات لا كفاء \* ولين يدنى من البعداء)

(المعنى) يقول رسم التهاني انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله



(وَأَنَامَنِكَ لَا يَهْنِي عَضُو \* بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنامتك أشاركت في كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنى سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لأشتر كما معها وهذه عادة أبي الطيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع الممدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وإنما كان هو يعمل أدلا عليهم

(مُسْتَقِلُّكَ الدِّيارَ وَلَوْ كَا \* نُنْجُوا مَا أَجْرُهُ هَذَا الْبِنَاءُ)

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجر وهو ما يبنى به النجوم لكنت أسمة له في حقله أو قدرك وشرفك

(وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْزُمُ الْأَمَّ \* وَاهٍ فِيهَا مِنْ قَضَةِ بَيْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنه عطف على الأول أى وأنا أسمة قل هذا ولوان الما من قضة ويختر من خير الماء قوله ولو أن حرك الساكن ينقل حركة الهمزة اليه وأسقطها وهي لغة جيدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع امقاطها كقوله ومن أحسن ومن أظلم وكيت الحماسة \* نحن أنتم أفانسينا من أنتم \* وهذا كثير في أشعار العرب

(أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْنِي \* بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ)

(وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسُرُّ \* رُحُوبَ بَيْنِ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضِرَاءِ)

(الاعراب) محله تميز وأن في موضع نصب بإسقاط حرف الجر تنقيد به من أن تهني بمكان متعلق بالمصدر المقدروا نظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدرا من أن تهني بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولت متعلق بملك المقدراى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما قلت الغبراء ولا أظلمت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر

(وَبَسَاتِنُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْتَمِلُ \* مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَهْمَرَاءِ)

(المعنى) يريد أنما نزهتك الخيل والرماح والسهمية منسوبة الى سهم رجل من العرب وامر أنه رديئة وقال قوم جعل القنا على الخيل كالخيل على السهم فلهذا قال بساتينك يريد هذه نزهتك لا غيرها والسهمية في اللغة الشديد اسم السهم الرجل اذا كان شديدا في أمره

(إِنَّمَا يَفْخُرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمُسْتَكْبَحِ \* بِمَا يَفْتَنِي مِنَ الْعُلِيَاءِ)

(الاعراب) حرف الجر يعلق بفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرى بينهم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو

في نسخة بمحل بدل بمكان



يجعلونه قراطيس يبدونهم ويحققون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما فخره بما  
يتبني من العلياء لا بما يتبني من الدور والطين كما قال  
بنى البناة لتناجدا ومكرمة \* لا كالبنا من الاجر والطين  
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فحمت مدت

(وبأيامه التي انسلخت عنه وماداره سوى الهيجاء)

(وبما أثرت صوارمه البيض في جماجم الأعداء)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يتبني أي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيه من القنوط  
وقتل الأعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح انما يفخر  
بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذه الأيام دار سوى الحرب في  
المهركة وملاقاة الأبطال

(وبمسك يكتفى به ليس بالمسك ولكنه أريج الثناء)

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك  
الذي يكتفى به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذكر الجليل  
الحسن والأريج الطيب فهو يفخر بما يثني عليه من الثناء الحسن لا بما يتبني من الثناء

(لأبما تنبني الحواضر في الزيف وما يطبي قلوب النساء)

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع أرياف وأريفت المشية أي وعت  
الريف وأريفتنا صرنا إلى الريف وأرض ريفة بالتشديد كثيرة الخضرة وطباء وأطباء اذا دعاه  
واستماله قال كثير

له فعل لا يطبي الكب ريجها \* وان خليت في مجلس القوم شمت

يريد انهم من جلد مدبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يتبني في الحواضر والارياض  
ولا بالمسك الذي يستعمل قلوب النساء انما فخره بما يتبني من العلياء وبما أثرت صوارمه البيض  
في الحروب في جماجم أعدائه وبالمسك الذي هو طيب الثناء عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(نزلت اذ نزلت الدار في أحسن منها من السنا والسناء)

(الغريب) السنا المقصور هو الضياء والنور والمدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار  
لما نزلت منزلتك فيمن هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار تشرفت وتزينت بك لما نزلتها

(حل في منبت الرياحين منها \* منبت المكرمات والآلاء)

(يقض الشمس كلما ذرت الشمس شمس شمس منيرة سوداء)

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو باشرقه في سواده

يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشبه من الشمس ذكرا أو يريد نقاءه من العيوب  
والانارة تعود الى أحدهذين المعنيين أو يريد بالانارة الشهرة لان المشهور منير وقيل للمشهور  
منير وان لم يكن ثم انارة وكذلك المنير في من الدرن فقبل للنق من العيوب منير ويدل عليه قوله  
في البيت الذي يليه وهو

(إِنَّ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ \* لَضِيَاءٌ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جرسقة للثوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو  
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرانه أرا دبا ناره ضياء المجد وشهرته ونقاءه  
بما يعاب به وان ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَنَا الْجِلْدُ الْمَلْبَسُ وَالْإِبْضَاضُ النَّفْسُ خَيْرٌ مِنْ أَيْضَاضِ الْقَبَاءِ)

(المعنى) يقول أنا الجلد ملبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولا أن تكون النفس بياضا نقية  
من العيوب خير من ان يكون الملبس أبيض

(كَرَّمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ \* فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وِفَاءٍ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف  
الجر الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد انك كريم شجاع ذكي الطبع  
بهي المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعود والقول فجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ أَيْضُ الْمَلُوكِ أَنْ تَبْدُلَ أَلْوَنُ \* نَبْلُونُ الْأَسْنَادِ وَالسَّهْنَاءِ)

(الغريب) السهناء الهيمية يقال رأيت به وعليه سحناء السحر (المعنى) يقول الملوك البيض الالوان  
يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وان تكون هيمتهم كهميتك ثم قال من يكفل لهم بهذه  
الامنية ثم ذكر لهم نعموا ذلك فقال

(فَتَرَاهُمْ يَأْتُونَ الْحُرُوبَ بِأَعْيَانٍ \* نِ تَرَاهُمْ يَأْتُونَ الْقِتَالَ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون  
كثيرا واقبال وطير واطيار (المعنى) يقول عنهم هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك  
بها وذلك ان الاسود مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه اذا القيمهم  
ويجوز أن يريد ترتاع الأعداء اذا رآهم في صورته

(بَارِجَاءُ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي)

(وَأَقْدَأُ قُنْتُ الْمَقَاوِزُ خَيْلِي \* قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَانِي)

(الغريب) المقاويز جمع مقازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم قاز الرجل اذا مات وما ضرب  
عبد الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل مت ويحتمل فزت بالشهادة

في نسخة أنت بدل المجد



وسميت المغارة على سبيل القال بالسلامة كما قيل للديخ سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه  
وان ذلك أفنى من كونه وزاده وانه آتاه من مسافة بعيدة

(فَأَرَمَ بِي مَا أَرَدْتُ مَتَى فَاتَنِي \* أَسَدُ الْقَلْبِ أَدَمَى الرَّوَاءِ)

(الغريب) الرواء المنظر والشاردة وهو غير مهموز (المعنى) يريد من في عمارت يد فاني كف  
للأسد شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في  
مدحه بان يوليه ولا به ولم يعمل كافور

(وَفُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا \* نِ لِسَانِي يَرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلي له عملاقه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم  
ورأيهم وشجاعتهم

\* (وعرض عليه سيفا أبو محمد عبيد الله بن طنج فأشار به الى بعض من حضر وقال) \*

(أَرَى مَرْهَمًا مَدَّهْشَ الصِّقْلَيْنِ \* وَبَابَةٌ كُلِّ غُلَامٍ عَنَّا)

(أَنَا ذُنُ لِي وَلَكَّ السَّابِقَاتِ \* أَجْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرهف وهو الذي رقت شفاؤه مدهش الصيقل بجوهره وهو آلة  
كل طامعات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بعضا من السيوف

\* (وقال يذ كر خروجه من مصر وما لي ويهجو الاسود) \*

(إِلَّا كُلُّ مَاشِيَةٍ أَنْخِزَلِي \* فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدَلِي)

(الغريب) انخزلي مشية فيم استرخا من مشية النساء قال الفرزدق  
قطوف الخطا تشي الضحى مرجحة \* وتمشى العشاء انخزلي رخوة اليد  
والهيد بالمشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد  
فدت كل امرأة تشي انخزلي كل ناقة تشي الهيد ياريدانه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى  
النساء وانما هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب  
يرى بالكعاب الرود طلعة نائر \* وبالعرمر الوجناء غرة آيب  
وقال قوم يقال انخزلي وانخزلي وانخزلي وهي مشية فيها تفكك والهيد بالبال والذال هو  
من مشى الخيل والقدا اذا كان مكسورا جازقيه القصر والمد واذا كان مفتوحا قصر وكذلك  
سوى اذا فتح مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جازقيه الوجهان

(وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ \* خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية  
التي تنجي صاحبها وهي الناقة السريعة وبجاوية منسوبة الى بجاوة وهي قبيلة من البربر

ينسب اليها النوق الجاويات قال الطرمح

بجاوية لم تستدر حول منبر \* ولم يتخون درها عيب آفن  
والنجاة اسم مختص بالاشي دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفا اذا سار  
فقلب خنوفه الى وحشيته وناقته خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراحت \* يداها خنفا فالبنا غير أحررا  
وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفا اذا لوى انقه من الزمام قال ومنه قول أبي وجره  
السعدي

قد قلت والعين التجائب تعلى \* بالقوم عاصفة خوائف في البرى  
وقال أبو عبيدة الخناف يكون في العنق عياله اذا مد بزمامها والخائف الذي يشمخ بانقه من  
الكبر يقال رأيت خائفا عني بانقه والمشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لا أحب مشى  
النساء ولا لي اليهن ميل وانما أحب كل ناقه مريضة السبر والمشى هذه صفتها وانما قال بجاوية  
خصهم لانهم يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف معهم كيفية  
أرادوا فاذا وقعت الحرب في رمية عطف الناقه اليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها  
اليها فأخذها فكانت نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(وَلَكِنَّهُمْ حِبَالُ الْحَيَاءِ \* وَكَيْدُ الْعَدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياء وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيد لانها  
تخرجك من المهالك الى النجاة فبهن تسكاد الاعداء ويدفع شرهم

(ضَرَبْتُ بِهَا التَّيَةَ ضَرْبَ الْقِمَا \* وَأَمَّا هَذَا وَأَمَّا لَذَا)

(الغريب) التية الارض البعيدة التي يتاه فيها البعدها وهناتية بنى اسرائيل وهو الذي بين  
القلزم وأيلة ويسمى أيضا بطن نخل وعليه أخذوا هرب من مصر الى العراف (المعنى) سلكت  
بهذه الناقه هذه المسالك الخوفة امال للنجاة وأما للمخاف أما ان أفوز وأنجو وأما ان اهلك  
فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

(إِذَا فَرَعَتْ قَدَمُهَا الْجِيَادَ \* وَيَبِضُّ السُّيُوفُ وَسُمُرُ الْقَنَاصِ)

(المعنى) اذا فرعت هذه الناقه قدمها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل  
واذا اقروا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبها  
وقوله يبض السيوف وسمر القناص المقابلة الجليدة يريد الرفع عنها هذه السيوف والرمح

(فَرَّتْ بِنَحْلٍ وَفِي رَكْبِهَا \* عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى)

(المعنى) يريد مرت هذه الابل بنخل وهو ما معروف وفي ركبا يعنى ركبها يريد نفسه وأصحابه  
عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامه عن الماء  
وعن غيره



(وَأَمَسَتْ تُخَيْرُ نَابِلَتَا \* بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقَرْيِ)

(الاعراب) وادي مفعول تخيرنا وانما أسكن الباء من الوادي ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من النقب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيرنا وادي القرى ووادي المياه كما أنشد سيبويه

معاوي اتنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

فمصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومثله قراءة القراء الستة سوى الكسائي مالهكم من الغيرة على موضع القبيل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضع رأينا عنده طريقين طريقا الى وادي القرى وطريقا الى وادي المياه قدرنا السير الى أحدهما فجعل هذا التقدير كالتخير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع وقبل في التخيير تأويلان أحدهما ان الوادي من الخيل والابل اذا وصلت مفترق طريقين تلتفت اليهما لتؤذن بالحث على سلك أحدهما وهذا كانه تخيير والثاني انه على سبيل الجواز كما قال \* يشكو الى جلي طول السرى \* لم يزد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشتكى من مثلها

(وَقُلْنَا لَهَا أَتَيْنَ أَرْضَ الْعِرَاقِ \* فَقَالَتْ وَنَحْنُ بُتْرَبَانُهَا)

(الاعراب) أين اسم مبني على الفتح وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا لا ينصرف وقوله احراف اشارة يريد قالت ها هي هذه الارض فحذف الجمله وأبقى الحرف الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن جني قلنا للابل ونحن بهذه الارض المسماة بتربان وهي من أرض العراق فقالت ها هي هذه وهذا كما يجاز كالذي قبله

(وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هَبُوبَ الدُّبُورِ \* رُمُتْ قِبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا)

(الاعراب) الفاعل مضمرة في هبت يريد الابل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق وهبوب الابل هو نشاطها في السير وحسمي موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتبني يصغره بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعارة لانهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبان لان الدبور تهب من الغرب والصبان تقابلها من مطلع الشمس

(رَوَّاحِي السَّكَافِ وَكَبْدُ الْوَهْدِ \* وَجَارُ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضِي)

(الاعراب) رواحي حال وأسكن المياه ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الجاسسة \* ألا أرى وادي المياه يثيب \* (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصدهم هذه المواضع ويقول وادي الغضي جار للبور بقرينها فهذه النوق روام بأنفسها هذه المواضع

(وَجَابَتْ بِبَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا \* بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا)

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى ونحو الذين جاؤوا الصخر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريدان بسطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش به ما هو مكان معروف لا يدخلها ألف ولا م ويرسماسلكها الحجاج وبسطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسطة التي \* أنذرتك في الطريق اخوتي

(الى عقدة الجوف حتى شقت \* بماء الجراوى بعض الصدى)

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر

الا لا أرى ماء الجراوى شافيا \* صداى وان روى غليل الركائب

(المعنى) يقول قطعت بسطة الى هذه المواضع حتى شقت عطشا به

(ولاح لها صور والصباح \* ولاح الشغور لها والضحي)

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح وظهر لها شغور مع الضحي وهو موضع بالعراق

تقول العرب اذا وردت شغور افة قد أعرفت وقال أبو حمزة والجري انما هو صوري ويجوز الرفع

والنصب في الصباح والضحي فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من

قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجيبي دنداوها \* ونادى الاضارع ثم الدنا)

(الغريب) الدنداء والدأداة سير أرفع من الخيب ومسى أتاها مساء (المعنى) يريدان أنت هذا

الموضع الجيبي وقت المساء وأنت الاضارع وقت الغداة والجيبي والدنا موضعان

(فبألألبلا على أعكش \* أحتم البلاد خفي الصوى)

(الاعراب) ابلانصب على التمييز وأحتم وخفي تصفتان للبلد (الغريب) أعكش موضع معروف

وأحتم أسود والصوى أعلام تبني على الطريق ليهتدى بها (المعنى) يريدانه متعجب من ليل شديد

الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهيمية في جوزه \* وباقيه أكثر مما مضى)

(الغريب) الرهيمية موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوزه هنا صدر الليل لقوله وباقيه

أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوزا الليل

قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه

أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ولحن من القاضي لان الهاء في جوزه

ليست لليل وانما هي لأعكش وهو موضع واسع والرهمية ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى

كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم

الرهمية قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنها خربت

في الاربع مائة وقال الخطيب بعض من لاعلم بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لانه لوهم



أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسمة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل  
ثالث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقيته كأنه ورد والثالث الثاني الذي كالوسط وهو  
الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا آية واضحة ويجوز أن يكون الضيف في باقيه  
لليل أول الجوز

(فَلَمَّا اخْتَارْنَا لِرَمَا \* حَفُوقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا)

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة واختارنا كباور كنا الرماح كعادة من يترك السفر كانت رماحنا  
مركوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الأسود وقتال من قتلناه في الطريق وطقرنا  
بين عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والعلا فقطرت مكارمنا بما فعلناه ~~كانا نزلنا على~~  
المكارم والعلا

(وَبُنَا نَقَبْلَ أَسْيَاقِنَا \* وَنَسَحُّهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا)

(المعنى) بنينا رجعتنا قبل أسياقنا لانهم آخر جئنا من بلاد الأعداء ونسحها من الممالك فخفها  
أن نقبل وترفع فوق الرؤس

(لَتَعْلَمَ مَصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ \* وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى)

(المعنى) يريد تعلم أهل مصر فخذف المضاف والعواصم من حلب إلى حماة والفتى الرجل  
الكامل القوى

(وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي آيَّتُ \* وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا)

(المعنى) اني وفيت لسيف الدولة وأبيت ضميم كافر وولم أذل لمن عصاني

(وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى \* وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسَفًا أُنِي)

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء  
العذاب (المعنى) يقول ليس كل قاتل واقيا وليس كل من كاف ضميما بأباه وقيل سيم اكره والخسف  
الضميم والذل

(وَلَا يَذُلُّ لِقَلْبٍ مِنْ آلَةٍ \* وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّقَا)

(المعنى) يريد ان آله العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرية ويصدع صم الصغابشق الحجارة  
القوية ويقذفها

(وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ \* يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان  
له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدة الدهم حتى يصل إلى العز  
واستعار التوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جيدة

(وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ النَّفِيُّ \* عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله \* على قدر أهل العزم تأتي العزائم وإنما خص الرجل من بين الأجزاء لذكره الخطا اذ بها تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر حمة الطالب يكون سعيه قال  
(وَنَامَ الْخَوَيْدَمُ عَنْ لَيْلِنَا \* وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمِّي لَا كَرَى)

(المعنى) يريد بالخويدم كافورا والعامة تسمى الخصى عادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا كان أو خصيا ولكنهم لما رأوا الخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصروه على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخدمة يقول عقل الخويدم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعنى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر  
وخبرني البواب أنك نائم \* وأنت إذا استيقظت أضافنا ثم

(وَكَانَ عَلَى قُرْبَانِيْنَا \* مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهما ابعدا من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَسْرُ النَّهْيِ)

(فَلَمَّا تَطَرْتُ إِلَى عَقْسِهِ \* رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّهُ فِي الْخِصْيِ)

(الغريب) النهي جمع خيبة وهي العقول لانها تنهى عن القبح والنهي بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية كافورا من عقول العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل في الخصى لانه لما خصي ذهب عقله فعملت حيلة ان العقول في الخصى قال

(وَمَاذَا بَصُرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ \* وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَاءِ)

يتعجب مما رأى بصير من العجائب التي تضحك الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه فيه الفضيحة

(بِهَاتِبِطَى مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ \* يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا)

(المعنى) يريد بالنبطى السوادى وهو أبو الفضل ابن خنزابه وزير كافور وقيل بل يريد أبا بكر المادرائى النسابة يتعجب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

(وَأَسْوَدُهُ شَفَرُهُ نَصْقُهُ \* يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى)

(المعنى) يقول وعصر أسود عظيم الشقة يثنون عليه بالكذب وهو انهم يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يشتمل على النور والجمال والأسود القبيح الحلقة العظيم الشقة كيف يشبه البدر



جعل له مشافراً لغاظ شفتيه والمشافر تكون لذوات الخلف وإذا وصف الرجل بالغلظ والجلفاء  
جعلوا له مشافراً

(وَشِعْرَمَدَحْتَبِهِ الْكَرْكَدَنْ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ التُّقَى)

(الغريب) الكركدن هو الجمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى  
ثعلب عن ابن الأعرابي أن الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القيل على قرنهما (المعنى) أنه شبهه  
بالكركدن لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجهه رقيقة من وجه آخر  
لأنى كنت أرقيه به لأخذ ماله يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقيقة وحيلة

(فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ \* وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لَوَرَى)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحاً له ولكنه فى الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث  
أحوجونى الى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم سفا لا ثم مدح فذلك  
ارغام لهم وهجولان مدح من ينافى طباعهم هجولهم قال

(وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ \* فَأَمَّا بَرْقِ رِيَّاحٍ فَلَا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سبحانه وضلالة فأما  
أن يضل أحد فيخلق يشبه زقير يحقلم أرذل ذلك يعنى أنه بانه خالق كرفر يح وليس فيه ما يوجب  
الضلال به حتى يطاع ويعمل وانما هذا يعجب عن طبيعته وينقاد له وشبهه بالزقير لسواده

(وَذَالِ الصَّمُوتِ وَذَانَا طِقْ \* إِذَا حَرَّ كَوْهٌ فَسَا أَوْ هَدَى)

(وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قُدْرَهُ \* رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اعجباً يا وذاها يا فى شأنه خفيت عليه عيوبه  
فأستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

(وَقَالَ وَقَدْ تَعَاقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا إِذَا  
ارْتَحَلْتُ الْحَقَّ فَقَالُوا جَعَلَ الْخِيَامَ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَلْ أَلَا)

(لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءِ \* أَيْتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْإِبَاءِ)

(المعنى) يقول ذكروا أن الخيام فوق الأمير سيف الدولة فأيت ذلك أن أقبله لاني لأسلم أن شيئاً  
فوقك وهو قوله

(وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرْيَا \* وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ)

(المعنى) يقول لأسلم للثريا بأنهم فوقك وللسماء فكيف أسلم للخيام لأن رتبته فوق كل شيء فلا  
أسلم أن شيئاً فوقك فى القدر والرتبة

(وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضُ الشَّامِ حَتَّى \* سَلَبَتْ رُبُوعَهَا تَوْبَ الْبَهَاءِ)

(المعنى)

قوله وقال الخ فى بعض نسخ  
المتن الصحيحة وقال له يا مد  
وقد كثر الكلام به فاقبه  
قال بعض الناس فى قولك  
ليت أنا إذا ارتحلت لك الخ  
سل وأنا إذا انزلت الخ  
الخيام تكون فوقك  
وعرض بجليس له فقال أبو  
الطيب وأراد قطع الكلام  
لقد نسبوا الخ اه

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشها فكأنه سلبها ثوب الجمال الذي كان لها بقمقامه فيها فلما فارقتها فارقها جمالها وانسها

(تَنَقَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ \* فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ)

(المعنى) يريد تنقّس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من بها طيب تنقّسك في الهواء وهذا من قول أبي عيينه

طبيب دينا أنا إذا ما تنقّست \* كان قبيت المسك في دورنا بها  
والعواصم تغور معرفة تعصم أهلها بما علم منها حبيب وانطاكية وقال الواحدى يريد  
والعواصم منك عشر أى على مسيرة عشر فحذف حتى أدخل باللفظ

(وقال يهجو السامري) \*

(أَسَامِرِيٌّ ضَحْكَةٌ كُلِّ رَأٍ \* فَطَنْتَ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبَاءِ)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سرمن رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها  
سرمن رأى وقال الشاعر امرئاسررت بسرمن را \* ولكنى عدمت به السرورا  
فحذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن زامل معدان بن يسلى \* اذا ما السبع حال عن المطيه  
ولبعض المحدثين ماسرمن را بسرمن را \* بل هي سويلن رآها  
وقد ذكرها البصري على لفظ العامة فقال أخليت منه البدوي قراره \* ونصبته علما بسامرا  
وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسقط عليها الكسر ولا ينسب اليها كقوله  
شرا وأبو الطيب أجراها على ما استمرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري  
يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجاهل يعني كيف علمت ذلك وأنت  
جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله وأحر قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو  
الطيب الحقة فأخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد دخوله أبي الطيب فقال المتنبي  
هذا يهجو

(صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى \* كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ)

(المعنى) انك لما كنت حقيرا لا قدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدرك  
عن الهجاء

(وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ \* وَلَا جَرَّبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالي اليه لانك  
لا قدر لك فانا لا أجرب سيني في غير شيء يوجب التجربة فيه وهذا مثل

(حرف الباء) \*

(وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره وقد اشتد المطر) \*



(لَعَنِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ \* تَحْبِرُنِي فِي أَمْرِ عَجَابِ)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيا عجيبا تحببر منه ثم ذكره بعد ذلك فقال

(جَمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ \* وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي المحل أيضا (المعنى) يريد سيف فاحل سيفه وسحاب يطير على سحاب هذا هو العجيب فالسحاب الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل سيف سيفه وكيف يطير سحاب سحابا هذا هو العجب العجيب

(تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ \* وَتَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة ربابا (المعنى) يقول أنك أفضل من السحاب لأن الأرض تجف من ماء السحاب وتصير ثيابا التي أنبتها الغيث خلقنا نباتا يات عنه هيبه وعطاؤك يبقى ويذكروا إذا تجف الأرض من مطر هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْقُتُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا \* وَلَا يَنْقُتُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري

يشرقن حتى كاد يفتبس الدجى \* ويلين حتى كاد يجري الجندل

فجعل الصخر يكاد يجري إلى رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم كان قلب زمانى \* على صخر وصخر ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب إن ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وذكره لا ينقطع بما تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تَسَارِكُ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي \* مَسِيرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السوارى السحب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والغوادي ما غدا من السحب والأحباء جمع حبيب كشرىف وأشرقاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب للسدى يطرب ويحركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحب تسارِك كما يسار الحبيب حبيبه لتعلم من جودك وقد بينه بعده فقال

(تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِي \* وَتَحْجُزُ عَنْ خِلَاقِكَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تقيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأني بمنه ولكنها لا تقدر أن تأتي بمنه أخلاقك العذبة لأنها عاجزة عن الاتيان بمنه أخلاقك

\* (وقال وقد أنشده سيف الدولة يثا وهو)

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَرَضَ الدُّمَى \* فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ)

\* (وقال)

\* (فقال أبو الطيب) \*

(فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي \* وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِعِيِّ بِالْحَرْبِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى بإسقاط حرف النداء فاعل إذا كان للتفضيل فينبه وبين أفعل التعجب مناسبة وذلك أنه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويجتمع أن يقال هذا أحر من هذا أي أشد حرة كما يتجمع أن يقال ما أحره أي ما أشد حرته وفعل التعجب يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل يفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها ولا يبنى إلا من فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه مأخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدي يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعل من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهام ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قولهم هديته الطريق فإذا جعل على ذلك فسهما منصوب بفعل مضمحل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعل الذي للتفضيل وعلى ذلك جعل قوله أكرهوا حتى للحقيقة منهم \* واضرب منافي اللقاء القوانسا فغصب القوانس بفعل مضمحل مفعول الكلام عند قوله واضرب مناشم أضمر فعلا نصب به القوانس تقديره يصرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحد أهدي من هديت أهدي فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدي عما رأى اقصدوا قصده فيكون المعنى يا أقصدوا العالمين سهما إلى قلبي يريدان عينيه تصيب بلطماها ولا تخطئه وبأقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب يريدانه يقتلهم بلطمة من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

(تَقَرَّبَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى \* فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلَافِ مُسْتَحْسِنُ الْكُذْبِ)

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الأحكام لأن الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل \* وكل ما يفعل المحبوب محبوب

(وَإِنِّي لَمَمُوعُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى \* وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ)

(المعنى) يريدان الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القران ان يصيب مقاتلي في الحرب لأنني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب كم من دم يجز الجيش اللهم اذا \* بانوا تحكمكم فيه العرس الاجد وهذا من قعدة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعدة كهذه

(وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَا بَيْنَ جُفُونِهِ \* أَصَابَ الْخَدَّ وَالسَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ)

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سخي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريدان المرتقى الصعب له جدور سهل



\* (وقال يعزیه عن عبده عیالہ التركي وقد مات بحلب سنة أربعین وثلثمائة) \*

(لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَاتِي \* لَا تَخْذُنْ حَالَتَهُ بِصَيْبٍ)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الامر وأحزنه وقراء نافع بالباءى وقوله لا يحزن الله هو دعاء له ان لا يحزنه الله بشئ لانه اذا احزن يحزن معه أبو الطيب لادعائه المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط صاحب في هذا البيت وظن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا اخذ أبو الطيب بنصيب من القلق ولبس الامر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى \* بَكَى بَعِيُونَ سِرَّهَا وَقُلُوبِ)

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس لبكائك وحزنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء السرور هم كما قال يزيد المهلبى  
أشركتمونا جميعا فى سروركم \* فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

(وَأَنى وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبِي \* حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقدير الكلام وانى حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبه فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمنى أن أحب كل من يحبه فحبيبه حبيبي وان كان المدفون غريبا منى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وحبه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا \* وَأَعْيَادُ أَمْوَاتٍ كُلِّ طَبِيبِ)

(سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاشَ أَهْلُهَا \* مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جَنَّةٍ وَذُحُوبِ)

(الغريب) الجنة مصدر جاء بمعنى مجيأ وجنة وكذلك الذهب (المعنى) يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يعوتوا الضاقت بنا وهمم الارض حتى لا تطيق الذهاب والمجيء وان الخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما أمر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(تَمَلَّكَهَا إِلَّا تَنَى تَلَكَّ سَالِبٍ \* وَقَارِقُهَا الْمَاضِي فِرَاقِ سَالِبِ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريدان الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سالب سلب ماله وهو مأخوذ من قولهم فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة

(وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالْعَدَى \* وَمَصِيرَ الْقَتْلِ لَوَالِقَاءِ شُعُوبِ)

(الغريب) شعوب من أسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق

اشتقاقها من الشعبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك  
لوان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد آيقن بالخلود وكذلك كل  
الاشياء فلول الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والنجيل  
والصابر والجارح

(وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لَصَاحِبِ \* حَيَاةِ أَمْرِئٍ خَاتَمَهُ بَعْدَ مَشَيْبِ)

(المعنى) يريد ان الحياة وان طالت فهي الى انقضاء يقول أوفى عمران يبق حتى يشيب ثم يموتونه  
عمره بعد الشيب وقصارا راء الموت وقال الخطيب يريد ان الذي يحترم الشباب لقله الوفاء فاذا  
أبقتهم كان قصارا ها ان تقبهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ  
المشيب وخاتمه حياته يعني في الهرم فقد تناسلت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

(لَا بَقِيَ عِمَالَةٌ فِي حِشَايَ صَبَابَةٍ \* إِلَى كُلِّ تَرْكِي النِّجَارِ جَلِيبِ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصباية (الغريب) عيالة اسم مملوك  
وهو تركي والنجار الاصل وجليب مجلوب من بلاد الى بلاد (المعنى) يريد انه قد أبقى في قلبه مبالا الى  
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

(وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ بَبَارِكِ \* وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيْقٍ بِنَجِيبِ)

(المعنى) يريد انه كان جامع بين اليمن والنجابة وقد يكون الغلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا  
كان نجيبا ومباركا قال

(لَتَنْظَهَرَتْ فِئْسَاعِيهِ كَأَنَّهُ \* لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ)

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط  
كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم  
ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب الاول وهو القسم (الغريب) السكاكة الحزن  
والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد لئن حزن عليه لقد حزن على السيف الحسن  
استعماله لها واذا أثر الحزن في الجناح فكفي به حزنا فحزن أولى بالحزن من السيف

(وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ \* وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبُ)

(الاعراب) الطرف معطوف على الطرف الذي قبله وهو في حد كل قضيب (الغريب)  
التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم  
بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رميا فهو يستعمل على ضربين  
والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والأنثى

(يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُجَلَّ بِعَادَةٍ \* وَتَدْعُو لَأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبِ)

(الاعراب) أن يجل فاعل بعز فهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو وسكن الواو منه ضرورة



والوجه فتحها لانه عطف على يحل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشتهد عليه أن يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا \* تَطَرْتُ إِلَى ذِي لَبْدَتَيْنِ أَدِيبُ)

(الاعراب) قائم حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عن اليأس فاذا نظرت اليه رأيت به جامعاً بين الشجاعة والادب ويريد ذى لبدين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ \* فَمِنْ كَفِّ مَتَلَفٍ أَغْرَوْهُ وَهُوَ ب)

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن يالك فهو مضمرف فيه والعلق منصوب بالخبر ومن روى تكن بالتاء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوباً أيضاً فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمردل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربه وكقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر أي خلقناه كل شيء بقدره وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر أي قدرنا القمر وكقول الفراري

والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يضمن به وقيل هو ما تعلق به الفؤاد (المعنى) يقول ان يكن يالك هو الذي كنت تحل به وتضمن به فقد فقدته قائماً فقد من كف متلاف لا يبقى على شيء كان نفيساً أو غير نفيس وانما هو رجل يهب الاشياء ولا يالي بها

(كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَ \* إِذَا لَمْ يَعُودْ مَجْدُهُ بِعَيُوبِ)

(الغريب) الردى هو الموت وعاد أي ظالم متعدي المآجد الكامل الشرف (المعنى) يقول المآجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبرائه من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل المآجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبرائه من العيب والمآجد الكامل الشرف فسيب الدولة أولى بهذا التعيب من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوذة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمالك فاستعذ \* من شر أعينهم بعيب واحد

قد قلت حين تكاملت وغدت \* أفعاله زينا من الزين

ما كان أحوج ذالك الى \* عيب يوقيه من العين

ومثله

(وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا \* عَقَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيئ فلو لم يحسن الينا بالجمع بيننا لما شعرنا بذنوبه في تفرقةنا فباحسانه عرفنا ساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وَلَلَّتْكَ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِمَّنْ \* إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن الينا بالاجتماع وأساء فيما جمع من التفرقة فترك المحسن احسانه

أجل به من أن يشوبه بالاساءة والخص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو  
كقوله أبدأت بترد ما تمب الدنيا في أيت جودها كان بخلا

(وَأَنَّ الَّذِي أُمْسَتْ زَارِعِيَّهٗ \* غَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيبٍ)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له الى عمالوك تركي وخص زارالانه أبو  
القبائل الاشراف كقريش وغيرها

في نسخة لنسيب بدل اللبيب

(كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدْرِ قَائِلُهُ \* وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مُفَضَّرُ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائدتان والضمير في مثله لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال  
استرقهم بصافاته لهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافي انسانا استرقه بكثرة الاحسان  
وكفى بذلك رقبا

(فَمَوْضِعُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآجِرَانَةُ \* أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ)

(الاعراب) الضمير في انه الاجر ويكون المثاب مصدر اجتزلة الثواب والمثيب الله تعالى فسكانه  
قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون  
المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه اجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعو له ان  
يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فَتَى الْخَيْلِ قَدْبَلُ النَّجِيعِ نُحُورَهَا \* يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبر  
ابداه محذوف ضنك صفة محذوف تقديره في يوم ضنك المقام عصيب (الغريب) الضنك الضيق  
والعصيب الشديد أعصوب اليوم اشتد ويوم عصيب وعصيب أي شديد والعصيب الرثة  
تعصب بالامعاء تشوى قال جند بن ثور

أوانك لم يدري من ما همك القري \* ولا عصيب فيها رثات العمارس

وعصيب جمع عصيب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بليت الدماء فحور  
الخيال فهو قناعا الذي يقاتل ويطاعن في ضنك المقام الشديد أي في اليوم الضيق المقام الشديد  
والنجيع الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

(يَعَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ \* فَنَاحِيَهُ الْآغْيَارُ حُرُوبِ)

(الغريب) الریط الملاء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريد انه يكره الاستقلال بالخيمة المتخذة  
من الریط انما يستظل بالغيار وجميع خيمة

(عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ أَنْ كَانَ نَافِعًا \* بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ)

(المعنى) يريد ان نفع اسعادنا لك في هذه الرزية اسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو  
كقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواءنا \* عواثقوا ما واره الجيوب



ومثله \* وشققت \* جيوب بايدي ماتم وخذود \*

(فَرَبَّ كَتِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُؤُنُهُ \* وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرِ كَتِيبٍ)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس يعلم للحزن فقه - ويحزن من لا يكي وقد يكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشد أبو علي في آخر تركملة ايضاحه

وما كل ذي لب يموت بك نصحه \* وما كل موت نصحه بليب

(تَسَلُّ بِفِكْرِي أَيْتُكَ فَأَتَمَّا \* بِكَيْتٍ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أيتك بفتح الباء لغة أثبت ابن جني يريد أبو يكت وهي لغة مصيصة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيديويه فلما بين أصواتنا \* بكين وفديننا بالآبنا  
جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا تعبد الهك واله أيتك يريد آباتك فجمعهم على أبين وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر في مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذكر مصيبتك بأبو يكت فأنك بكيت لفقد هاتم ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزتك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب وقيل تفكر في آباتك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا بهم فلا يجب الحزن وفي معناه ففض اللوم عاذاتي فاني \* سيكفيني التجارب وانتسابي  
يريد لا تنسب الا الى مقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم يتفعلك علمك فانتسب \* لعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشده سيديويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا \* بِحَبِثٍ ثَنَتْ فَأَسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ)

(الغريب) المصاب ههنا مصدر كالاصابة وانطبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ثنت صرفت والفعل للنفس وثقة - دبره ثنته أي صرفت انطبت وقال الخطيب اذا جزع الكريم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكم من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يحزن لو روى النبی ائع لعلمه انه من كونهم افهان عليه ذلك لعجز الكل عن دفع ذلك

(وَلَوْ أَجِدَ الْمَكْرُوبَ مِنْ زَفَرَانِهِ \* سَكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سَكُونُ لُغُوبٍ)

(المعنى) يقول لا بد للمعزون من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعياء فالعاقل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الزقاق اذا أنت لم تسلم اضطرارا وحسبة \* سلوت على الايام مثل اليهائم  
وكقول حبيب  
أتصبر للبلى عزاء وحسبة \* فتوجرام تسلو سلوا اليهائم

(وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ \* فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ)

(الاعراب) جدا نصبه على التمييز وكم يكون لشئتين للاستفهام والخبر فعلى أي الوجهين كانت

قوله فان كانت خبرا الخ  
فيه نظرية لم وجهه من كتب  
النحو

جازا لنصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينهما وبين معمولها فبطل الخبر لئلا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من آب وجد لم تره عينك فلم تترك عليه فذهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قريب كالغائب البعيد هذه وقال الخطيب ينبغي ان تتسلى عن عيالك لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان اجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدر آه وعرفه ورباه

(فَدَتِكَ نَفْسُ الْحَاسِدِ مِنْ فَاتِمَا \* مَعْدِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ وَمَغِيبُ)

(وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا \* وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا بِضَرِبٍ)

صوابه يحذف خبر

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بحسد وأسكن الياء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الياء والواو أنشد سيبويه \* كان أيديهم في المسوح \* فأسكن الياء ضرورة (المعنى) انه ضرب له مثلا بالشمس وبحساده يقول من يقدر ان يأتي للشمس بمثل فليأت فان لم يقدر فليأت غيظا فكم انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

\* (وقال عدده ويذكر بناء هر عشرين سنة احدى وأربعين وثلاثمائة)

(فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَأَنْ زِدْتَنَا كَرْبًا \* فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا)

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمربع المنزل في الربع خاصة (المعنى) يقول للربع فديناك من الاسواء وان زدتنا وجدا وهيئة لنا فاذكرتنا هذه الاحبة حين كنت مشوقا للحيث فذلك كان يخرج واليك كان يعود وجعل محبوبه الشمس فكانت اذا ظهرت فبكك كنت كالشرق لها واذا اصبحت فبكك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل فعوان مفاعيل فعوان مفاعيل مرتين

(وَكَيْفَ عَرَفْتَارِسَمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا \* قُوَادُ الْعِرْقَانِ الرُّسُومَ وَلَا لَبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلبا ولا عقلا وهذا انجب منه لعرقانه الرسوم ويدع بالتمام والياء فمن روى بالتمام من فوقها حمله على المعنى لان المقصود بمن امرأة فهي كقراءة سورة والسكسات في قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على لفظ من قال

(نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَشْيَ كَرَامَةٍ \* لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلَمَّ بِهِ رِبَا)

(الاعراب) اللام في من متعلق بكرامة ويجوز بنشئ كرامة مصدر في موضع الحال وربا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجزاء أي كرامة عن ان تلم به ربكانا (الغريب) الاكوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها ذا الريع ترجلنا عن رواحلنا تعظيما له واسكانه ان نزوره راكبين وقد كشف المعنى السري الموصولي بقوله

حييت من طلل أجايب دثوره \* يوم العقيق سؤال دمع سائل

نحقي وتنزل وهو أعظم حرمة \* من أن يذال براكب أو ناعل

(نَدَّمَ السَّحَابُ الْغُرِّيَّ فِي فَيْهَاهِ \* وَنَعَرُضُ عَنْهَا كُلَّ طَلَعَتٍ عَنِيَا)



قوله وقد جاء الخ غفلة ظاهرة

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعت الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقيل وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز ان يجعل على التوحيد يقال هذا امر طيب وان قيل غر طيبة فحسن (المعنى) ندم السحاب لانها تحت آثار الربيع وغيرها واذا طلعت عليه أعرضنا عنها اعتبارا عليها الاخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء  
(ومن حجب الدنيا طويلا تقلبت \* على عينه حتى يرى صدقها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقلبت على عينه لا يخفى عليه منها شيء عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز ان يكون هذا القلب بأحوالها من المسرة والمضرة والسدة والرخاء وقال الواحدى يجوز ان يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تدم ونحن ندمها لما تفعل بالربيع وهذا من تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس تزداد حركات الفلك الا تحيل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذا اختبر الدنيا ليديك كشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

(وكيف التذاذي بالاصائل والضحي \* اذ لم يعد ذلك التسيم الذي هبنا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحي مقصور يوث ويذكر وهو حين تشرق الشمس فمن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل بحرة قول لقيته ضحي وان أردت به ضحي يومك لم تنونه ثم بعده الضياء مفتوح حامد وداد وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف التذم هذه الاوقات اذ لم أستشق ذلك التسيم الذي كنت أجد من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز ان يكون لتسيم أيام الشباب والوصال

(ذكرت به وصلا كان لم أفز به \* وعيشا كاني كنت أقطعه وشيا)

(المعنى) ذكرت به يعني بالربيع وصلا أقصرت أيامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيئا الانقطاع كاني قطعه بالوثوب وهو أسرع من المشي والعدو وقال الواحدى قال القاضي أبو الحسن المصراع الاخير من قول الهذلي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فقال جعل أبو الطيب السعي وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد وأي تقارب هذا المعنى من معنى أبي الطيب وظن القاضي ان معنى بيت الهذلي عجبت لسرعة مضي الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصال طال الدهر حتى كانه سكن وقال أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد

لا أسأل الله تغييرا لما صنعت \* نامت وقد أسهرت عيني عيناها

فالليل أطول شيء حين أفقدها \* والليل أقصر شيء حين ألقاها

والشعر أبدأ بذكر وقفات السرور وأيام الله وسرعة زوالها وهو كثير جدا فذكر منه  
الجليل ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلي وليلي تني نومي اختلا فهما \* حتى نقدر كافي في الهوى مثلا

يجود بالمول ليل لي كل ما يجلت \* بالطول ليلي وان جادت به بخلا

فهذا ترى فيه من الجناس الذي ترى ما يجز عنه وقال البحتري

فلا تذكر أهد التصابي فانه \* تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال الآخر ظللنا عند دار أبي نعيم \* يوم مثل ساقية الذباب

شبه في القصر بعنق الذباب ومثله بحرير \* ويوم كاهل ام القطاة من بين \* الى صباه غالب لي باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل نوم معرس \* الا أن أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضي يا ليلة كاد من تقاصرهما \* ان يعترها العشي بالسحر

وأحسن ما قبل في هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقنا كافي ومالك \* لطول اجتماع لم يبت ليلة معا

(وَقَتَانَهُ الْعَيْنَيْنِ قِتَالَهُ الْهَوَى \* إِذَا نَفَعَتْ شَجَارًا وَانْجَحَّ شَابًا)

(الاعراب) نصب فتانة عطفها على معمول ذكرت به عيشا اي وذكرت به فتانة وعدى النفع على

(المعنى) لا على اللفظ كانه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تفن عيناها او يقتل هواها

اذ اشتم شيخ روائجها عاد شبابه والنفع فزوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري

بلفظ لو بد الحليف شيب \* لفارقه وعاد الى شبابه

(لَهَا بِشْرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ \* وَلَمْ أَرِدْ رَأْفَتَهَا قُلْدَ الشُّبَّاهِ)

(الغريب) الشهب جمع شهب بمعنى الدرة ويجوز أن يكون عني بالشهب جمع أشهب بمعنى

الكوكب لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب

(المعنى) يريد ان لونهم امثل لون الدر الذي قلدت به وهي يدرفي الحسن وقلادتها كالشهاب

ولم يكن قبلها بدري قلدا للكواكب وهذا عجيب

(فَبَاشُوقٍ مَا أَتَى وَيَأْنِي مِنَ النَّوَى \* وَيَادْمَعٍ مَا أَجْرَى بِمَا قَلْبُ مَا أَصْبَى)

(الاعراب) قوله ويأني يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التي للاستغاثه كانه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التي للاستغاث من أجله كانه قال

يا قوم أعجبهوا لي من النوى وحذف ياءات الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل عليه وهو كثير في

القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الياء من الفعل المستقبل وقفا ووصلا من قوله تعالى يوم

يا أن لا تكلم نفس الا بذنه عاصم وأبو عمرو وحركة وائتها وصل الحارميان والنجويان (المعنى) يريد

يا وقي ما أبهال فلا ينقد ويأني من النوى استغاثه كانه يقول يا من لي بمنعني من ظلم الغراق ويا دمع

ما أجزاك ويا قلبي ما أصعبك وحذف الكاف المنصوبة للمعاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

(لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمَثَبَ هَارِي \* وَزَوَّدَنِي فِي السِّرِّ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ)

قوله الشهب الى قوله الدر من التصرفات التي لا دليل عليها وكذا قوله ويجوز الاول



(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم ما لان القادر على الشئ لا يحتاج الى استقرار أقصى وسعه في تقليده على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الذب اذا خرج من سريره لم يمتد اليه فيقال هو أحير من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء أبدا فسكانه لا يتزود يريدان البين وهو الفراق لم يزوده شيئا يريدانه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا انتقاء فيكون التوديع له زاداعلى البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحباب ضما والتزاما \* وسلمى زودتى \* يوم توديعى السقاما  
وقال ابن فورجة يريد زودتى الضلال عن وطنى الذى خرجت منه فمأوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا اتقل منها يقول أنا فى البين مقيم اقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لاني اياهما

(ومن تسكن الاسد الضواري جدوده \* يكن ليله صبها ومطعمه غصبا)

(المعنى) يريد من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالا سود التى تودت أكل اللعوم يكن الليل له نهارا لانه لا تعرفه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغصب من الاعداء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبها من قول الآخر  
فبادر الليل ولذاته \* فانما الليل نهار الارب

(واستأبأى بعد ادراكى العلا \* أكان ترأنا متناوات أم كسبا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى ويا كون التراث أكلاما (المعنى) يقول لأبائى بعد ان أدركت معالى الامور بان مانتهم من الاموال ورأيتهم من آباءى أو كسب أو كسبه اى لأبائى من أيهم ما كان بعد ان يودعنى الى العلا

(فرب غلام علم الحمد نفسه \* كتعلم سيف الدولة الدولة الضربا)

(الغريب) الحمد كثرة المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت عافها وما زح عبد الله بن العباس أبا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت تقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البعير ما أجدته من الكلال ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه الحمد وعلمها اياه كتعلم سيف الدولة الدولة الضرب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه الحمد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(اذا الدولة استكفت به فى ملته \* كفاهها فكان السيف والكف والقلبا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا لجزية عاقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد بهذا ان يفضل على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفاهها وكان ضاربها دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربي من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من سيف حديد وحده أجمع حديد فإذا كانت هذه الحدائد تخاف وترهب وهي لأهلها لا يغيرها فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا)

(الاعراب) وحده نصبه على الطرف كقولك زيد خلفك وبكر أمامك (المعنى) يقول الليث يرهب ويخاف على وحده وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيَخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ \* فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابَا)

(الغريب) عباب البحر هو شدة أمواجه وتراكبها ومنه معنى القوس الشديد الجري والنهر الشديد الجريان يعبوا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف بين إذا ماج وتحركت عم البلاد وقوله عب أي جرى وتدفق

(عَالِمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى \* لَهُ خَطَرَاتُ تَفْضُحِ النَّاسِ وَالْكِتَابِ)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بحقائق الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفصح العلماء وكنهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجري على خاطره

(فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا \* بِهِ تُنَبِّتُ الدِّيَابِجَ وَالْوُثَى وَالْعَصَبَا)

(الغريب) الديابج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم فالواديح الغيث اذا أظهر فيه ألوانا مختلفة والوثنى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب وبوركته فيه أربع لغات يقال بوركته وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما قال أبو الطيب ان بورك من في النار (المعنى) يريد بورك الله فيك من غيث = كأن جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تنطر علينا فننبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهِبٍ جَرَّ الْأَوْنَ مِنْ زَاوِيَةٍ \* وَمِنْ هَائِكٍ دَرَّعًا وَمِنْ بَارِقِ قُصْبَا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا يشون فمن فونه نكره ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجر للغيل والقصب المعى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجرقصبه في النار وهو أول من سيب السوائب (المعنى) بوركته من رجل يعطى الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الأعداء فينثرها

(هَنِيئًا لِأَهْلِ النَّفَرِ رَأَيْكَ فِيمُ \* وَأَنَّكَ حَرْبٌ اللَّهُ صَرَّتْ لَهُمْ حَرْبًا)

في نسخة والبحر وهو مكانه

في نسخة ذلك جازعهم يدل رأيتهم



(الاعراب) رأيك فاعل فعله هنيأ وأصله ثبت رأيك هنيأ لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه  
فعملت فيه عمله انشد سيبويه هنيأ لارباب البيوت يوتهم • وللعزب المسكين ما يابس  
(المعنى) يقول هنيأ لهم حسن رأيك فيهم وانك حارب الله على النداء المضاف صرت لهم حرباً  
وناصراً

(وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَيْيَهُ \* فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحَدِّثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبًا)

(الاعراب) وأنت بالفتح عطفه على قوله وانك حارب الله والضميران في فيها وساحتها الأرض  
وهي غير مذكورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والعرب تضمير لغريمه ذكره وقال الله تعالى  
فوسطن به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعلاً في الدهر حتى هابك  
الدهر وصروفه فان شك الدهر في قولي فليحدث بالأرض خطباً لان الأرض وأهلها آمنون من  
الدهر وتصاريفه فلا يقدر ان يخيفهم هيبة لك

(فَبَوْمًا يُخِيلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ \* وَيَوْمًا يَجُودُ بِطُرْدِ النَّقَرِ وَالْجَدْبَا)

(الاعراب) تطرد بالتاء لا غير محقق أن يكون الخيل والممدوح ويطرديا ليا تحتها اللجود لا غير  
هكذا قرأناه على المشايخ الحفاظ

(سَرَّيَالَهُ تَتَرَى وَالْدُمُسْتَقُ هَارِبٌ \* وَأَصْحَابُهُ قَتْلٌ وَأَمْوَالُهُ نَهْبٌ)

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلاً تترى أي متتابعة ونونهم ابن كثير  
وأبو عمرو نهي أي منهوبة وهي فعل وتترى هنا التي يخلف بعضها بعضاً أي تأتي شيئاً بعد شيء  
وأصلها وتري من الوتر فقامت الواو تاء كما قلبت في التوراة وأصلها وورية على فوعله من وري  
الزند والدومستق اسم الملك الروم

(أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا \* وَأَذْبَرًا أَقْبَلَتْ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا)

(الغريب) مرعش من بلاد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا النحر أتاه مسروراً  
بنشاط فابعد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت إليه أدبر منهزماً فالقريب عليه بعيد لخوفه وما  
لحقه من الذعر ففي اقباله أتى مسروراً كان الأرض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي  
استقر بها واقدأ حسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائراً • الا رأيت الأرض تطوى لي • ولأنتني عزى عن بابكم • الا تعثرت بأذيالي

(كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَتْلَ \* وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبًا)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه  
الكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كما ولي منهزماً عنك كذا يترك أعداءه  
من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدومستق مرعوباً كان  
الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

(وَهَلْ رَدَّعْنَهُ بِاللَّقَانِ وَقُوفُهُ \* صَدُورُ الْعَوَالِي وَالْمَطْهَمَةِ الْقَبَا)

(الغريب) اللقان تغريب بلاد الروم والمطهم القرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته والعوالي القنا والقب الخليل المضرة والقب جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قبا بينة القبيب أي ضامرة من ضمور الخليل (المعنى) يريدان المستق كان باللذان موضع بلاد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والليل

(مَضَى بَعْدَ مَا تَلَفَ الرِّمَاحُ سَاعَةً \* كَمَا يَتَلَقَّى الْهَدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهَدْبَا)

(الغريب) الرماحان ير بدرماح القرنيين كقول أبي النجم \* بين رماحي مالك ونهشل والهذب اشراق العين يريدان الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تشاجرت الرماح ساعة كما تحتلط الاهداب الاعلى بالاسفل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما التقينا بجمه مدربي الا \* مثل ما تلتقي جفون السليم

(وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَالطَّعْنُ سَوْرَةٌ \* اِذَا ذَكَرَتْهُ أَنْفُسُهُ لَسَ الْجَنَابَا)

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم والطعن في اصحابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمس جنبه يقول هل اصابه شيء منه وقيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يلمس جنبه هل يجدر ووجه بين جنبيه من الذهول والفرع وهو على هذا من قول أبي نواس اذا تفكرت في هواي له \* مسست رأسي هل طار عن بدني

(وَحَلَّى الْعِذَارَى وَالْبَطَارِيْقُ وَالْقُرَى \* وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصُّلْبَا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امرء الجيوش وفرسانه وشعث النصاري الرهبان والقرايين خراس الملوكة واحدهم قريبان والنصاري واحدهم نصراتي ونصراية ونصراية قال الشاعر

فكلنا ما خرت قليلا وأصبحت \* كما أصبحت نصراية لم تصنف

(المعنى) يريدانه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت اليهم لاهول ما رأى

(أَرَى كُنَائِي فِي الْحَيَاةِ بِسَعْبِهِ \* خَرِيصًا عَلَيْهِمْ اسْتِثْمَامُهُمْ أَمِيًّا)

(الغريب) الاستثمam الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هم يهم وقد استثمam الحب والصباية رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

(لَحَبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْ رَدَّهُ الْقَتْلُ \* وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْ رَدَّهُ الْحَرْبَا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتى الحرب وترك القتال حبا لنفسه وخوفا على روحه والشجاع انما ورده الحرب دفعاعن مبعته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع يرذ الحرب اما البلاء محسن يشرف ذكره في حياته واما القتل فيكون قد أبقى له ذكرا يقوم مقام حياته كقول حميد بن سلفوارون الذكركعتي صالحا \* ومضوا بعدون النما مخلودا

في نسخة بنفسه بلل بسبعيه



وكما قال الحسين بن الحمام المروزي وهو من أبيان الحنابلة

تأخرت أَسْبَقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ  
وَكَقَوْلِ الْخُفَسَاءِ نَهْنَهَ النَّفُوسِ وَهَوْنُ النَّفْوِ \* مِنْ يَوْمِ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى أَمَّا

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لحالدين الوليد وقد ودعه  
لحرب أهل الردة \* أحرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوهاً أحدها أنه إذا  
استشهد صار حياً لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فحين والثاني أن ذكره يبقى بعده  
كما قال حبيب \* ومضوا يعدون النشأ عطلاً \* والثالث أن الشجاع مهيب لا يهجم عليه أحد  
والمعنى يريد أبو الطيب أن الشجاع والجبان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال  
الحكيم النفس المتجوهرة تأتي مقارنة لذل جسد أو ترى قنأها في طلب العزيمات والنفس  
الدينية بضد ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ \* إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَانُ هَذَا إِذَا ذُنِبَا)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تغل النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا  
والذي قبله لكيفية يريدان الرجلين ليضعلان فعلا واحداً فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى  
كان أحسان المرزوق ذنب للمحروم ماله أن يحضر الحرب رجلان يغتم أحدهما ويحرم الآخر  
فالأخذ من المغنم ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلا واحداً وكذلك مسافران سافرا فربح  
أحدهما وخسر الثاني فبعد السفر من الراجح أحسانا يحمده عليه ومن الخاسر ذنباً يلام عليه  
وأشار بقوله هذا إلى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد  
ابن الأعرابي يخيب الفتي من حيث يرزق غيره \* ويعطى المتي من حيث يحرم صاحبه  
وهذا يدل على أنه ليس لأحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم المريض الذي لا يقتروما  
أحسن قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بجيلة \* لقد كذبت نفسه وهو آثم  
يفوت الغنى من لا يتام عن السرى \* وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

(فَأَضَحَّتْ كَانَ السُّورِ مِنْ فَوْقِ بَيْتِهِ \* إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكَا كِبَ وَالتُّرْبَا)

(الأعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف ويدؤه بالرفع أيضاً جعل فوق معرفة وبناء كقبيل  
وبعد واد فوقه فلما حذف الهاء بناء كقبيل وبعد وورفع يدؤه على الابتداء قال الواحدى على  
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أضحت هذه القلعة يعنى مرعشا كان  
سورها من فوق بديته أى من أعلى ابتدائه قد شق الكوكا كِبَ بعلوه في السماء والتراب برسوخه  
في الأرض وهو كقول السموأل لنا جبل يحمله من نجيره \* منيع يرد الطرف وهو كميل  
رساً أصله ضمت الثرى وسمايه \* إلى التجم فرع لا يرام طويل

انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة من شرح الديوان يريد أن هذه القلعة لم يرها في  
الجو كأنها ابتدئ بها من الجوف فأنست هناك فشق الكوكا كِبَ والتراب يعنى الذى ارتفع منها  
إلى الجوف واليهما فكانت مقابلة أسماها في السماء وأعلى حائطها إلى الأرض

قوله فالأخذ الخ عبارة  
الواحدى فغزو الحرب  
أحسن من الغنم ذنب  
للمحروم وقد تصرف فيها  
فاتلقها

(تَصُدُّ الرِّيحُ الْهَوَجَ عَنْهَا مَخَافَةً \* وَتَفْرَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَّ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنها متعلق بتصد وان تلتقط في موضع نصب على حذف حرف الجراي من ان تلتقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم قنارة تأتي من هنا وقنارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفا من أن تصير دون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترتقي اليها وقال القاضي ابوالحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها خوفا من سياستها والطير حذرا من ان يجري عليها اذا التقت الحبوب ما توجه به حال جنابة المتناول بغير اذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقدبت عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى مات دب عقاره

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير فيها \* ولا يسرى بها الجن ساري

(وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُفُوقَ جِبَالِهَا \* وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ طَرَفَهَا الْعُطْبَا)

(الغريب) الجرد القصار الشعر وهو من علامات العتق وتردي من الرديان وهو ضرب من العدو ترجم فيه الارض بجوافرها والصبر السحاب البارد وقيل هو من ايام العجوز وهي سبعة ايام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير \* بالصن والصنبر والوبر وبأمر واخيه مؤخر \* ومعلل ويطفي الجسر ويقال ان عجوزا كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بجوافرها فوق جبال هذه القلعة التي قد امتلأت طرفها بالثلج فكانت اقطن ندفة السحاب في ايام العجوز

(كُنِّيْ عَجَبًا أَنْ يُعْجِبَ النَّاسُ أَنَّهُ \* بَنَى مِنْ عَشَائِلًا رَأَتْهُمْ تَبَا)

(الاعراب) اعلم ان كني التي بمعنى اجزا أو وفي متعدي الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي أيسرائي وكفاني قرضا أي أغثنائي وهذه من هذا الباب وكني أيضا متعدي الى مفعولين نحو قولك كفت فلانا شر فلان منعه وفي الكتاب العزيز فسيفكفيكم الله فهما مختلفان معنى وعلا ف قوله ان يعجب فاعل كني وعجبا مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبام صدر وهو دعاء (الغريب) التيب القطع والهيلاك والخبر ان قال عز وجل ثبت يد أبي اهب وثب أي خسرت وهلك (المعنى) يريد كني من العجب أن يعجب الناس من بني هذه القلعة وتبالا رأيتهم حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ \* إِذَا حَذَرَ الْخَذُورَ وَاسْتَعْجَبَ الصَّعْبَا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا عجب عليه ما يعجب على غيره فأى تميزه عن غيره وانما يميز عن غيره لانه لا يتهذر عليه آخر ولا يخاف شيئا

(لَا مَرَّ أَعْدَتُهُ إِلَّا لِقَاءُ الْعَدَى \* وَسَمْتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا)



(الغريب) العارم السيف القاطع والعصب أيضا القاطع عضبه عضبها أى قطعه وعضبته  
بلساني أى شقته ورجل عصاب أى شتام (المعنى) يريدان الخلافة لما سمعته دون الناس بسيف  
دولتها أعدته لا من من الأمور

(وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً \* وَلَمْ يَتْرِكْ الشَّامَ الْأَعَادَى لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وحياء صدران مفعولان من اجله (المعنى) يريدان الاعداء لم ينهزموا رحمة له  
ولا أجلاوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامته كقول مروان بن ابى حفصة  
وما احجم الاعداء عنك بقية \* عليك ولكن لم يروا فيك مظما  
وبيت هذا أحسن لانه أنى المعنى فيه وابو الطيب بين علة الانهزام فى البيت الذى بعده  
(وَلَكِنْ نَقَاهَا عَنْهُ غَيْرُ كَرِيْمَةٍ \* كَرِيْمٌ النَّشَامُ سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا)

(الغريب) الثناء تقديم النون مقصور ويكون فى الشر والخير يقال ثنوت الكلام ثنا اذا  
أظهرته والثناء الممدود بتقديم التاء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريدان أصحاب  
الأسنة نقاهم عن الشام ما غرين اذا لم يزل كريم الخير يحسن الخير عنه لم يسب قط لانه غير  
مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب احدا لانه أرفع أن يذكر القبح  
والخلق وقوله غير كريمة أى أصحاب الأسنة نقاهها هذا الكريم غير كريمة فغير حال العامل فيها  
نقاهها ومعنى البيت من قول الآخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له \* هل سب من احدا وسب أو بخلا

(وَجَيْشٌ يَنْفِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ \* خَرِيقٌ رِيَّاحٍ وَاجِهَتْ غُصْنًا رَطْبًا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كأنه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق  
الريح الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا  
الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصفين لكثرة تسمع صوته كالريح الشديدة اذا  
مرت بأغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوبهم اخفقان ريح \* خريق بين أعلام طوال

(كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ \* فَذَنَّتْ عَلَيْهِمْ أَمِنْ مَهَاجَتِهِ حُبًّا)

(المعنى) يقول بمهاجته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكانت النجوم خافت مغاره فاستمرت  
بالمهاج عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الجيى يص بقله  
نقى واضح التبريق عن أرض ربه \* دخان قدورا ومهاجته مضم  
ومغاره آثاره وقوله مجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب

(فَمَنْ كَانَ يَرْضَى الْأَوْثَمَ وَالْكَفْرَ مَلَكُهُ \* فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالزُّبَا)

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثما كافرا فى ملكه فهذا كريم مؤمن يرضى المكارم بوجوده

والله تعالى بجهاذه في سبيله وقال الشريف ابن الشجرى في أماليه الإشارة في هذا إلى الملك  
لا إلى الممدوح لا من أحد هما الوأد الممدوح لقال فأنتم الذي ترضى لأن الخطاب في مثل  
هذا أمدح والآخرة أشار إلى الملك فجعل الارضاء له لأن الارضاء الأول مستند إلى الملك  
فوجب أن يكون الارضاء الثاني كذلك لأن وجه الإشارة إليه لأن قوله ملكه قد دل عليه كما  
توجهت الإشارة في الضمير إلى المبر من قوله ولمن صبر وعقر ان ذلك دلالة صبره عليه وكما عاد الضمير  
إلى الملك من قول القطامي هم الملول وأبناء الملولهم \* والآن خذون به والساسة الأول  
قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايان ليقابل بالايان  
الكفر كما قابل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطره القافية وضع اقطة الرب موضع الايمان فكان  
ذلك في غاية الحسن لأن المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

\*(وقال يعاتب سيف الدولة)\*

(أَلَا مَالِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا \* فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا)

(الاعراب) عاتبا حال أَمْضَى السُّيُوفِ خبر ابتداء محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا  
في نصبها ثلاثة أوجه تمييز وباسقاط حرف الجزأى في مضارب وقيل مفعول لأجله وقد جاء التمييز  
بالجمع في قوله الاخسر من أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لي ذنباً  
أوجب غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أى لا سيف أَمْضَى منه مضرباً

(وَمَا لِي إِذَا مَا اشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ \* تَنَائِفَ لَأَشْتَاقَهَا وَسَيَّاسِيَا)

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهي المقارنة والسبب بجمع سبب وهي الارض البعيدة  
القنر (المعنى) يقول ما لي بعد اعني اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه مقارن وقفاً رايته  
ما كنت قريباً منه وهو قوله

(وَقَدْ كَانَ يَذْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ \* أَحَادِثُ فِيهِ ابْدَرَهَا وَالْكُورَا كِبَا)

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسما لعل وقدره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدريينهم  
وقال الخطيب شبه مجلسه بالسما وجعله بدراً وحوله كواكب فهو كقوله أيضاً  
أَقْلَابُ مَنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءِ \* وَأَنْ طَلَعَتْ كُورَا كِبَاهَا خِصَالَا

(حَنَانِيكَ مُسْتَوِلَا وَابْنُكَ دَاعِيَا \* وَحَسْبِي مَوْهُو بَا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا)

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانيك كلمة موضوعية موضع  
المصدر استعملت مشناة كأنه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك ليس من لب به اذا لزمه  
هذا مذهب سيبويه وقال يونس الياء فيها منقلبة عن ألف اجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر  
وتنقلب مع المضمرة (المعنى) حسبي كفائي وقوله حسبي مَوْهُو بَا أى انا أشكر من وهبني  
وأشركه وكفى به واهباً أى أشرف الواهبين

(أَهْذَا جِرَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا \* أَهْذَا جِرَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا)



(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدحك فلنأخذ من معاملتك الصدق وان كنت كاذباً فليس هذا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجعل لي أيضاً المعاملة

(وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ \* مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمُحْمَوِّمْ جَاءَ تَائِبًا)

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب لكن لا ذنب له يريد ان كان ذنبه ذنباً لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

\*(وقال وقد عرض عليه سيوف مذهب وفيها شيء غير مذهب فأمر بتذهيبها)\*

(أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ بِالْزَهَبِ \* وَخَاضِيَةُ الْخَبِيْعِ وَالْغَضَبِ)

(الاعراب) وخاضيه غطف على ما وجع الخاضع بين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ما فقههم من يشي على بطنه الآية كانه خلط الجميع وكفى عنهم عيايكني به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خفض خاضيه على القسم أي وحق خاضيه وجعل الغضب خضاباً للجديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الخدود الحمره وانخل لان الخجل يصبغ الخد أحمر فلما كانت الحمره تابعة للتعجل جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيدا أتى به على القافية وقد صحت الرواية عن المتنبي وخاضيه على التثنية كان الجميع خاضب والذهب خاضب واحسنهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب في اللفظ خضاباً على أحد أمرين إما ان يكون لاشتغال الغضب عليهم مصادراً كخضاب وإما ان يكون حذفاً وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب والهاء في به عائدة على ما يخضب المقدر بالمصدر

(فَلَا تُشَبِّهُهُ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّ \* يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) الأنصار الذهب وقيل الخالص من كل شيء وقد ينما عند قوله سال الأنصار (المعنى) لا تشبهه بالأذهاب فإنه اذا أذهب ذهبت سقايته وهي مأوه

\*(وتشكى سيف الدولة من دمل فقال فيه)\*

(أَبْدَرِي مَا أَرَاكَ مِنْ رَبِّ \* وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَكِ الْخَطُوبِ)

(الغريب) أراك أي أفرعك يقال أراه اذا أوقع به الرية بلا شك وأراب اذا لم يصرح بالرية وقيل رابه وأراه اذا أفرعه وأوقع به شيئاً يشك في عاقبته أخيراً يكون أمشراً (المعنى) أي هل يدري الدمل من يرب أي من حل ويرى بضم الياء وقصها وروايق عن عبد المنعم التتوي بالضم وعن الشيخ أبي الحرم بالقح وجهه فلعله لو قدره ثم قال تعجبا وهل يرقى اليك شيء وانت عال كالفلك وليس اليك مصعد

(رَبِّ جَسَدِكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَا \* قَرِيبٌ أَقْلُهُ أَمْنُهُ عَيْنٌ)

• •  
(الاعراب) السكابة في أقلها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تطبق الادواء أن تحمل بكفن  
العجب أن يقر بك أقلها أى أقل الادواء وجعل الادواء مهمة مجازا

(يَجْمَعُ شُكَّ الزَّمَانِ هَوًى وَحُبًّا • وَقَدْ يُوْذَى مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبِ)

(الغريب) التجميش كلمة مولدة وهى شبه الملاعبة والمغازلة بين الحميمين وقيل هو مرض غير  
مؤلم وقيل هو ما يؤخذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به من يرفق (المعنى) يريد أن الذى  
أصابك هو لعب من الزمان لحبه لك لآنك بحاله وأشرف أهله وان تأذيت فقد يكون من الاذى  
ما يكون مققة من المؤذى وهو اللعب والمقة المحبة وهى محذوفة الواو والاصل ومق

(وَكَيْفَ تُعَلِّكُ الدُّنْيَا بَشِيْرًا • وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ)

(المعنى) انك طيب الدنيا تنقذ الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلات  
وأنت طيبها من علمها

(وَكَيْفَ تُؤْتِيكَ الشُّكُورَى بِدَاءٍ • وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنْوُبُ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغاث به لما ينوب من الزمان

(مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ • طَعْمَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ)

(الغريب) الصيب المصبوب وماء صيب وصب قال الراجز ينضح ذقرا بماء صيب •  
والصيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ويقض ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثير فى  
سريم خير مقام يضم الميم الاولى وقرأ حفص لام مقام لكم بالضم وقرأ نافع وابن عامر ان المتقين  
فى مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عاداتك الطعان فى الاعداء  
وسفك دماهم فاذا آقت يوما واحدا لم تفعل هذا ملأت وطلبت الخروج الى العدو وحق نصب  
دماهم

(وَأَنْتَ الْمَرْغُوضَةُ الْحَشَايَا • لِهَيْمَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ)

(الغريب) الحشاياء جمع حشمة وهى الفرش المحشوة والحشاياء معدولة عن المحشوة (المعنى)  
انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المالا لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه مرغوة  
وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

(وَمَا يَكُ غَيْرُ حَبِيبِكَ أَنْ تَرَاهَا • وَعَنْبَرُهَا لِأَرْجُلَيْهَا حَنِيبٌ)

(الاعراب) الضمير فى تراها عائدا الى الخليل ولم يجزها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليها من ذكر  
الحرب والطمان ثم ذكر به ما يدل عليها والعنبر الغبار وان ترى فى موضع نصب بالمصدر المضاف  
وهو حبيبك (الغريب) الجنب الجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافة  
للعدو ويخيل تشير غبارا وهى تشى فى ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها نهى كأنها  
تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار فى الشمس يتبعه ظله فكأنه يحبته أى يقوده والمعنى اذا



كنت تحب هذا ومنعك عنه الدمل فقلت لذلك

(مَجْلَمَةُ أَرْضِ الْأَعَادِي \* وَلَسْمِ الْمَنَاحِرِ وَالْجَنُوبِ)

(الغريب) مجلطة حال الخيل وهي من صفتها وروى الخوارزمي مجلطة أي قد أجمت لها أرض  
الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلطة أي مصهمة ماضية لها أرض الاعادي  
تطوها والسمر يريد القنما خرمهم جمع منخر وجنوبهم تخرقها بالاطعن

(فَقَرَطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ \* فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبُ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه إلى الأذن وهي موضع القرط أو مديده في  
العنان حتى يصل إلى ذلك الموضع والقرط في أسفل الأذن والشنف في أعلاها فالتقريط  
هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول أرخ لها الأعنة حتى ترجع إلى بلد العدو وليس بعيد  
عليها ما طلبت اسمها فالفارس إذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

(إِذَا دَاءُ هَقَا بِقِرَاطُ عَنْتِهِ \* فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ)

(الغريب) هقا ذهب وهقا الطير بجناحه إذا خفق وطار قال الرازي  
وهو إذا الحرب هفت عقابه \* من حزن حرب تلتطى حرايه

وهذا الشيء في الهواء إذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع  
على الأرض فهي أرض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن  
فورجة معنى هذا البيت وخطبافيه في كتابها لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره  
في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره أبو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشايا  
تعرضه وان شفاءه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حرب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس  
في طبه ان من مرض من ترك الحرب بأي شيء يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس  
له ضرب أي شبيه لانه لا يعرف أحد يمرض بترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح  
هذا الديوان أصح ما يقال إذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستقراء كانه لما ذكر سيف  
الدولة وأنه أحب الحرب قال هذا الداء الذي لم يعرفه بقراط أو رفع داء بفعل مضمر تقديره إذا  
اعضلى داء ثم فسر به قوله هقا ويرى إذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى يا داء أي أنت يا سيف  
الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في  
موضع ليس لمضارعها في النقي لها

(بَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءُ تَسْبِي \* يَحْتَوِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ)

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاء وهي الحسن وهذا كالمبالغة يقال كرام  
وطوال (المعنى) يريد أنه ينظر منه إلى شمس لا تغيب لأن الشمس تغيب ليل وهذا شمس موجودة  
ليلا ونهارا

(فَاغْزَوْ مِنْ غَزَائِهِ اقْدَارِي \* وَأَرْنِي مِنْ رَمِي بِهِ أَصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عِذْرَانُ يَشْكُو \* عَلَى تَقَرُّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا)

(الاعراب) ان يشكوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريد اني اعذر الحساد في شكهم أي بخلافهم بالنظر اليه يقال شخ يشخ ويشخ وكلاهما جائز وهما من فعل

(فَأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ \* عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْقُلُوبُ)

(المعنى) يريد ان القلوب تحسد العيون على نظر هذا المدح فاذ احسده أحد على هذا كان معذورا

\* (وَقَالَ فِيهِ لِمَ طَفَرْتُ بِنِي كِلَابَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ)

(بَغِيرِكَ رَأَيْتُ عِبَثَ الذَّنَابِ \* وَغَيْرِكَ صَارَ مَائِلَ الضَّرَابِ)

(الاعراب) راعيا وصار ما حالان وقبل تمييزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للبيعة لم يقدر عليهم أحد يضر حقوقهم منك وبغيرك يعيث الذناب في حال رعيه وسياسته ويذل الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعي لم يعيث الذناب بسواك واذا كنت أنت الصار لم يذل الضرب

(وَعَلَّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا \* فَكَيْفَ تَحُورُ أَنْفُسُهُمَا كِلَابُ)

(الاعراب) طرأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك البطن والانس فكيف يكون لبني كلاب أن تملك أنفسهما ذكر عذرهم

(وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ \* يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركك في معنى عسوك وقبل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم سزموا خوفا منك لا عصيانا والورد هو الورد واذا كان الشراب الموت كره وروده

(طَلَبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَتَّى \* تَخَوْفَ أَنْ تَقْتَسِمَ السَّحَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب بخوف تقديره تخوف السحاب تقسيمك لانك طلبتهم على كل مياه البادية تخافك السحاب ان تقسمه لانه حامل الماء

(فَبِتَّ لِيَا لِيَا لَأَنُومٍ فِيهَا \* تَحْبُّبُكَ الْمُسُومَةَ الْعَرَابُ)

(الغريب) المسومة المعلقة ذوات الشيات وتحب تعدوك في طلبهم لانهم لانعرف النوم

(يَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلَكَ جَائِيَةً \* كَمَا تَقْفُضُ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرابطة والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها



وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلَ عَنْهُمُ الْفُلُوتِ حَتَّى \* أَجَابَكَ بَعْضُهُمْ وَأَوْهَمُ الْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبهم كالمسؤال عنهم والنظر فيهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفُلُوت جمع فلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف إذا قطعت فيه على هذا فتحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنهم اتفلقوا أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سائرهم

(فَقَاتِلْ عَنْ حَرِيٍّهُمْ وَقُرُوا \* نَذَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظنوا بفرارهم حارهم ومنهم من السبي فقاتل دون حريتهم نذى كفيك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حارهم جعله قتالاً عنهم استعارة أي هذان ردال عنهم

(وَحَفِظْكَ فِيهِمْ سَاتِي مَعَدٍ \* وَأَنْهُمْ الْعَشَائِرُ وَالْعَهَابُ)

(المعنى) يريد وقاتل عنهم حفظك فيهم ساتي معديريديريعة ومضري لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضرو ربيعة وبنو ربيعة من مضري ربيعة وبنو ربيعة من مضري ربيعة وبنو ربيعة من مضري ربيعة والعهاب جمع صاحب

(تَكْفِيكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي \* وَقَدْ شَرِقتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ)

(الغريب) تكفيك أي تكفي والمعنى واحد ولفظه مختلف مثل فكيفكوا أي كبوا والعوالي الرماح وطعنهم جمع طعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طعينة وإن لم تكن في هودج والجمع طعائن وطعن (المعنى) يريد أنك تكفي عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم

(وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا \* وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ)

(الغريب) الأجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولاي جمع ولاية وهي شبه البرذعة فيجول على سنام البهيرو قيل هي كساة يجول تحت البرذعة وأنشد سيديويه ومعه شر الطهر ينوع عن وليته \* ما ربه حج في الدنيا ولا اعقرا واجهضت اسقطت والولاد مجهض وجهيض والحوائل جمع حائل وهي الاتي من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذ كرمها (المعنى) يقول أشد خوفهم ومالقة هم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها دكورها واناثها

(وَعَمْرُو فِي مِيَامِنِهِمْ عَمُورٌ \* وَكَعْبُ فِي مِيَامِنِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد انهم لما انهزموا تفرقوا فصاروا عمرو وهو قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم تفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رَأَيْتَ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا \* مِنَ الشَّيْءِ قَدْ صَارُوا كَعَابَا  
وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ عَمْرٍو ذَهَبَتْ بَيْنَمَا فَصَارَتْ عَمْرٍو وَكَعْبٌ ذَهَبَتْ شِمَالًا وَتَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ كَعَابَا  
وَأَنْشَدِيَتْ كَعْبٌ

(وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرٍ فِيهَا \* وَخَذَلَهَا أَقْرِيطُ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريد أن هذه القبائل لما انهمزوا أخذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر  
قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالظاء والصاد

(إِذَا مَا مَرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ \* فَخَذَلَتْ الْجَاهِلُ وَالزَّغَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الإنسان  
أى لما مررت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لأدرا كانت أياهم وإن كانت في الحقيقة قد أسرع  
قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاهل والرقاب هو أن يضربها  
بالسيف فيقطعها ويفصل بينهم ما فتساقط فكان كل واحد منهم ما أخذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح  
إلى مثل هذا القول فذكر قريبا من هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت  
غير ما ذكرناه وهو أنه يقول إن الرؤس تتبرأ من الأعناق والأعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهم  
تعاون كما قال \* أَتَاكَ يَكَادِرُ أَسْ يَجْعِدُ عُنُقَهُ \* وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة

آيات فقال وكنت إذا نهدت أغزو قوم \* وأوجبت السياسة أن يبيدوا

تبرأت الحياة إليك منهم \* وجاء إليك يعتذر الخدي

وطالقت الجاهل كل تحف \* وأنكر محبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما قتلت سيوفك تأخرت  
وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشيخ إذا مضى

(فَعَدْنُ كَأَخَذْنُ مَكْرَمَاتٍ \* عَلَيْنَ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملب ضرب من الطيب فاربى معرب قال جرير

تطلى وهي مينة المعرى \* بصن الوريد تحسبه ملابا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما ظفروا بهم أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهن قلانيدهن  
وطيبن لم يذهب منهن شيء وعدن إلى أماكن مكرمات عن السبي

(يُبْنِيكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا \* وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ)

(المعنى) أن من يشكرتك على ما أوليت من من الأحسان وأين موقع الثواب عما تولى له من  
إحسانك لا يقابل بشئ بل هو أعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصِيرُكَ إِلَيْكَ شَيْئًا \* وَلَا فِي حَوْضٍ لَدَيْكَ عَابُ)

(المعنى) يقول أعيب الخلق في أخذك بهم وصيانتهم لأنهم منك وكانهم عند أهلهم



وَأَزْوَاجَهُنَّ لَأَنَّهُنَّ مَكْرُمَاتٌ

(وَلَا فِي قَدْحِهِنَّ بَحْرٌ كَلَابٍ \* إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اعْتَرَابَ)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لانهن من أهالك وعشيرتك فساكنهن عندك في أوطانهم لم يفترقن لتمامهن عندك

(وَكَيْفَ يَتَمَّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ \* تَصِيهِيهِمْ فَيُؤْمِنُكَ الْمُصَابُ)

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالوا فلا ترى أن تصيهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير أول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فان ألك قد بردت بهم غليلي \* فلم أقطع بهم إلا بشاني وقال الحرث بن وعله من آيات الحجاسة قومي هم قتلوا أمي أخي \* فلتن رميت بصيدي سهمي فلتن عقوت لأعقون جلالا \* ولتن سطوت لأوهن عظمي

وقال العديل واني وان عاديتهم أو جفوتهم \* لتألم بماعل أكادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع الذي يقول فانك حين تبلغهم أذاة \* وان ظلموا لتهرق الضمير

(تَرْفُقُ أَيْمَهُ الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ \* فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجناني والاحسان اليه يجعله عبدا لك فهو كقوله \* وما قتل الاسرار كالعقود عنهم \*

(وَأَنَّهُمْ عَيْبُكَ حَيْثُ كَانُوا \* إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةِ أَجَابُوا)

(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ مُمْ وَلَيْسُوا \* بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطَوْا فَنَابُوا)

(الغريب) الخطأ نقض الصواب وقد عيبد يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الا اذا وا الخطأ بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطأ كبيرا تقول منه خطي ويخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او واو بعد الياء أو تدغم فتقول في مقروءة مقروءة وفي خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما الغتان وأنشد لامرئ القيس يا لهف هند اذ خطين كاهلا \* هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقيل القاتلين الملك الحلاحح لا يا لهف وهند هند هذه هي امرأة أبيه لم تلد لايه هجر شيئا خلف عليها امرئ القيس وخرج في طلب بني كاهل فاقوع بجي من بني كنانة وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصارا لي غيره والخطاطي من زعمه لا ينبغي وتخطأه وتخطأه أي أخطأه قال أوفي بن مطر المازني

ألا بلغا خلتي جابرا \* بأن خليلك لم يقتل تخطأت النبل أحشاءه \* واخرى قومي فلم يحجل

وجه الخطيئة خطايا وكان الاصل خطاين مثل فعاثل فاجتبت الهمزة ثان فقلبت الثانية ياء

قوله ثم استغفلت الخ الذي قاله الاشعري في شرح القصة ابن مالك غير هذا فتأمل اهـ

لان قبلها كسرة ثم استغفلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء انما وقلبت الهمزة الاولى ياء خلفا ثم بين الالفين وجمعها أيضا خطيأت يقال خطيئة وخطايا وخطيأت وقراءة أبي عمرو في جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكلهم اعتمد عليك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ \* وَهَجَرْتَهُمْ أَهْمُ عِقَابٍ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضائك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جِئْتُ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي \* وَلَكِنْ رِبِّمَا خِى الصَّوَابِ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا انعمك بعصيانك والبوادي أهل البدو وفاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للأيدي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النعماني عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي نعتا للأيدي والبوادي في نصف البيت فسكانه عنى الوقف وهو موضع وقف كقولك أجببت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيها فقال لي أنت مقرر وقد قست ومع هذا أنت خي فتصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا السابغات التي بدت اليهم وقوله ولكن ريبا خي الصواب من أحسن ما قيل وهو من أجمع ما نبوته التي أجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله وبضد هاتين الاشياء \*

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَاهُ دَلَالٌ \* وَكَمْ بَعْدَ مَوْلَاهُ اقْتِرَابٌ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد ياتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب ياتي بذنب وهو يظنه دلالا وقد يكون بعده سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجُرْمٌ جَرَّمَهَا قَوْمٌ \* وَحَلٌّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقطرة أي ورب جرم (الغريب) السبغها جمع سبغ كسبغ دقهقهة وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجناية جناس سبغية تهزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة وقال الخياط واقعة لا تخذن الحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى

جاعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدهم ببق أيهم \* وبالشقين ما كان العقاب

وقال آخر رأيت الحرب ينجني أرجال \* ويصلي حرها قوم براء

وقال آخر جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به \* ان القتي باب عم السوف ما خرد



وقال آخر نصديحيا أن نزال يا عين \* جنى الذئب عاصيا فليم مطيعها

وقال النابغة \* كذى المريكي غيره وهو رائع \* وقال البصري

ولاعذرا لأن حلم حلمها \* يسفه في شر جناه خليعها

(فَأَنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا \* فَقَدِيرُ جُوعِ عَلِيٍّ مِنْ يَهَابِ)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرحى العدو وعنده كما يهاب لانه

جواد مهيب

(وَأَنْ يَكُ سَيْفُ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ \* فَتَهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالْيَهَابِ)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت من انعامه

واكتست من خلعه عليهم

(وَنَحْتُ رَبَّاهُ نَبْتًا وَأَوْثًا \* وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا)

(الغريب) اثوا نفعوا واكثروا يقال اث البنات اذا كثرت والتف ينف اثاثه ونبات أثيث وشعر

أثيث ونسوة اثاث كثيرات اللحم قال رؤبة

ومن هواي الزجج الاثاث \* تميلها أعجازها الاواث

والرباب غيم متعلق بالسحاب من يحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الرباب دوين السحاب \* نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وترى في نعمته واحسانه كالنبت لانه يأتلف وينبت بالسحاب واستعار

السحاب للاحسان واستعار للمحسن اليه النبات

(وَنَحْتُ لَوَائِهِ ضَرْبُ الْإِعَادِي \* وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابِ)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته فهو الاعادي وذلت لهم العرب الصعبة وانتقاد

لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به ويخدمته واسكن الياء من الاعادي ضرورة اولانها في

نصف المصراع آخره

(وَلَوْ غَبَرَ الْأَمِيرُ غَزَا كَلْبًا \* ثَنَاءً عَنْ شَمْسِهِمْ ضَبَابِ)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهي سحابة تغشى الارض كال دخان يقال منه أضرب ضبابا

(المعنى) انه كنى بالشمس عن النساء وبالضباب عن الدفع عنهم لان الضباب يستر الشمس ويحول

عن النظر اليها قال الواحدى يجوز أن يكون هذا ملامعنا لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله بما

يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قبلهم ما يمنع من الوصول الى الذين هم أكثر

منهم فجعل الضباب مثلا للرعا والشعوس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلبي في

شرح هذا البيت يريد شعوس كل يوم يقابلهم فيه

(وَلَأَقَى دُونَ نَائِمٍ طَعَانًا \* يَلْأَقِي عِنْدَهُ الذَّئْبُ الْغَرَابِ)

(الغريب) الثأى جمع ثأية وهي حجارة تجعل حول البيت ياوى إليها الراعى لئلا وهي مبارك  
الابل ومرايض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غير اثنائه عنهم ولا في معطوف على ثأى الا في  
دون وصوله الى هذه الحجارة طاعا نايكنا القتل حتى يلتقي الغراب عليهم والذئب فيجتمعان على  
لحوم القتلى فيكفله بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما  
اقتصره بخلاف الضبع والكاب وأنشدوا في ذلك

ولكل سيده محترم من قومه \* دعر يدنس عرضه وبعب  
لولا سوا تجزوت أوصاله \* عرج الضباع وصد عنه الذئب  
(وَحَيْلًا تَغْتَدِي رِيحَ الْمَوَامِي \* وَيَكْفِيهِمِ الْمَاءُ السَّرَابُ)

(الاعراب) وخيلا تغتدي عطف على قوله طاعا ناي ولا في خيلا (الغريب) الموامي واحدها  
مومة وهي المفازة قال ابن السراج كان أصلها مومة على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا  
أحركها وانفتح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقي خيلا عرابا مضمرة قد تعودت قطع المفاز على غير  
عاف وماء حتى كأن غداها الريح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أي بدلا منه اذا  
رأت مثل لون الماء اكتفت به وماله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي  
بدلا منكم وقوله يكفهم من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

(وَاسْكُنْ رِبِّهِمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ \* فَنَاقِعُ الْوُقُوفِ وَلَا النَّهَابُ)

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال غيره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية  
بنفس اضافة للملك قال الحرث بن حنظلة وهو الرب والشهيد على يوم الحبارين والبلاء بلاء  
ورب كل شيء مالك وأسرى يقال في الليل أسرى وفي النهار أسرى واستدلوا بقوله تعالى أسرى  
بعبد ليلا وقال قوم هما الغتان تستعملان ليلا ونهارا وقد قرأ ابن كثير ونافع فأسرى بالهاء قطع  
من الليل بوصل الهمزة من أسرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوا ولا  
ينفعهم الوقوف لورق قوا في ديارهم للدفاع والحمامة لانهم لورق قوا قتلوا

(وَلَا لَيْلُ أَجَنٍّ وَلَا نَهَارُ \* وَلَا خَيْلُ حِمْلٍ وَلَا رِكَابُ)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم اطلبهم تحيروا فلا ليل سترهم ولا نهار ولا حملهم خيل  
ولا ابل فهم اهل بيته متحيرون ما ينجاهم نهار ولا سترهم ليل

(رَمَيْتَهُمْ بِحَرَمٍ مِنْ حَدِيدٍ \* لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِيَابُ)

(المعنى) جعل جيشه بحرا من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم يوجون خلفهم في  
سيرهم كوج البحر وهو عيابه

(فَسَاءَ لَهُمْ وَبِطْهُمُ حَرِيرُ \* وَصَحْبُهُمْ وَبِطْهُمُ تَرَابُ)

(المعنى) يريد انه لما أتاهم في المساء وهم على بسط الحرير آمنون قتلهم فأصبحوا قتلى على  
الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء نعم فلم يترك لهم شيئا

قوله الخطيب بن بكسر الخاء في موضع فاء ومن

في نسخة فرشهم بدل بسطهم



يقعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَازٌ \* كُنَّ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم لهيئته خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا حسن جدا

(يَنْوُقِلِي أَيْكَ بِأَرْضٍ نَجْدٍ \* وَمَنْ أَتَى وَأَبْقَتْهُ الْخَرَابُ)

(الاعراب) ينو قتل ارتفع على انه خيرا ابتداء محذوف أي هم ينو قتل أيك ومن عطف عليه فهو معروف أيضا (الغريب) الخراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يحدها الرجل دون القارص (المعنى) يريد أن أبا الهيثم والد سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فاقتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لبني كلاب

(عَقَّاعُهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا \* وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سَحَابٌ)

(الغريب) السحاب قلادة تتخذ من سلك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجمعها سحاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم ينو قتل أيك بنجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السحاب

(وَكَاكُمُ أُنَى مَا نَى أَيْه \* فَكُلُّ فِعَالٍ كَاكُمُ عَجَابٌ)

(المعنى) يقول كلكم فعل أيسر منهم في الخطأ كآبائهم وأنت في العقوب كأيك وفعالهم عجب كيف عسولك ولم يعتبروا بآبائهم وفعال أنت أيضا عجب في المن عليهم والابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كأيك وخضعوا لك كخضوع آباءهم لايك

(كَذَا فُلَيْسَرٍ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادَى \* وَمِثْلُ سِرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليسر والقاء انما تعطف أو تكون جوابا فإذا تقدم المفعول أو الخبر جازا به المعلوم أن الخبر وضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره أقصد أخاك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما الخبر فيبعد ومثل سرارك نصب لانه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادي وليكن طلابه مثل هذا السري الذي سرت حتى بلغت مرادك

\* (وَقَالَ يَرَى أَخْتَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَقَّيْتُ بِمَا فَارَقِينَ سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ)

(يَا أَخْتَ خَيْرَ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ \* كِتَابِيَهُمْ مَا عَنِ أَشْرَفِ النِّسَبِ)

(الاعراب) نصب كتابة على المصدر وحرقا الجري تعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهيثم نسبيهم ما عن أشرف النسب يريد أن نسبهم من أشرف الانساب فإذا كتبت بهم ما عرفت لانهما خيرا الناس فإذا قلت يا أخت خيرا أخ ويا بنت خيرا أب عرفت

(أَجَلٌ قَدْرُكَ أَنْ تَسْمَى مُؤَنَّةً \* وَمَنْ يَصْفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِأَعْرَبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤنسة من التابين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدر لك جليل عظيم فأنا أعظمه  
عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال  
أبونواس فهي إذا أنبت فقد عرفت \* فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزْنَ مِنْطَقَةً \* وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب بطرب طربا فهو  
طرب قال الجعدي وأراني طربا في أثرهم \* طرب الواله أو كالتخيل  
(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمعه ولسانه فلا يملكهما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له  
ملك عليهم ما والطرب ههنا ما يلقاه من الحزن واسمه تعارلا طرب قبضة مجازا

(غَدَرْتُ يَامُوتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ \* بَيْنَ أَمْنَيْتَ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ جَلْبِ)

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أي ذو جلبة وكثرة ويجردو لجب إذا سمع  
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد غدرت بهم ياموت  
لأنك كنت تسلم بهم إلى افناء عدد الأعداء واسكات لجهم لأنهم كانت فاضلة تغرى الجيوش  
وتبيد الأعداء قال العروضى قلما توصف المراقبة هذه الصفة وعندى أنه أراد ما تبتعوتها بشر  
كثير وأسكت أصواتهم وترددتهم في خدمتهم ويجوز أن يكون يريد أنهم سقطوا عن برها وصلتها  
فكانهم ماتوا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت أنه أظهر أهلاك  
شخص وأضمرفيه أهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا بهم لا كده ذامعنى كم أفنيت من عدد  
كقول الآخر فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه ببيان قوم تهتدا  
وكقول ابن المقفع وأنت تموت وحدك ليس يدري \* يموتك لا الصغير ولا الكبير  
وتقتلني فتقتلني صكريما \* يموت بموته بشر كثير  
وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تفتي  
العدد الكثير وتملك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الأهلاك كان  
من حقل أن لا تفجعه بأخته

(وَكَمْ صَحَبْتُ أَخَاهُ فِي مُنَازَلَةٍ \* وَكَمْ سَأَلْتُ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ تَجِبْ)

(المعنى) سأله أن يمكّنك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله  
شريك المنايا والنفوس غنمة \* فكل عمات لم يمته غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرٌ \* فَرَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وقاعله عندنا  
خبر وضميره في جاءني وقد يندم مثل هذا من أعمال الفاعلين وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب  
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة  
والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى القرات والخبر ورود إلى حلب فرزت منه ورجوت أن يكون  
كذبا ونعالت بهذا الرجاء



(حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ إِلَى صِدْقِهِ أَمَلًا \* شَرِقتُ بِالذَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُنِي)

(المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذي يشرق به في اللطافة والقلّة يقول حتى اذا صبح الخسبر ولم يبق لي أمل في كونه كذبا شرقت بالذمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الذمع يشرق بي والشرق بالذمع أن يقطع الاتحاب النقص فيجعله في مثل حال الشرق بالشيء فكاد الذمع لا حاطقه بي أن يكون كأنه شرقي

(تَعَسَّرَتْ بِهِ فِي الْأَقْوَامِ السَّنَاءُ \* وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

(الغريب) البرد جمع برید وأصلها بارد بضم الراء وقوم يسكنونها جبالا على كتب ورسائل وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها الراكب ينزل ويسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرق في ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بریدا وقيل للداية برید لانها ليست بعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام أن تكتبه

(كَانَ فَعْلُهُ لَمْ تَعْلَمْ مَوَاقِبَهَا \* دِيَارَ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى بفعله عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل قدرك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مضت فكانت لهم تسكن التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخلع فانطوى ذلك بؤتها

(وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ \* وَلَمْ تُغَيِّثْ دَاعِيَا الْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولولا تعلقت بتغث لكان هجوا وذلما (المعنى) كانت ترد حياة الماهوف والمظلوم بالاعانة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به انقظه الذي نطق به فكانه على الحكاية وهو أن يقول يا ويل يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْنَعِيَتٍ \* فَكَيْفَ لَيْلُ فِتْنِ الْقَتَبَانِ فِي حَلْبِ)

(المعنى) يريد كيف حال اخيهما فتن القتبان اذا كانت لاجل نعيم اطال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

(يَنْظُرُ أَنْ قَوَادِي غَيْرِ مُلْتَبِ \* وَأَنْ دَمْعَ جُفُونِي تُغَيِّرُ مَنْسَكِي)

(المعنى) يريد انظر فخذف همزة الاستعظام وهو يريد بها وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد انظر اني غير حزين وليس هذا ملجأ في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الياء أحسن وهي رواية عن شيعي أبي الحرم وأبي محمد

(بَلَى وَحَرَمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً \* لِحَرَمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يقسم بحرمة من هذه صفاتها اني مكنت ودمعتي منسكب ويروي بحرمة المجد

في نسخة منه بدل به

قوله وليس الخ غفلة منه ظاهرة

قوله ويروي الخ لا ينبغي على هذه الرواية ضياع متعلق مراعاة مع ما فيه من الزكاة التي فيها الاسماع

والاسلام يريد بلي وحرمة هذه أن دمي منكسب وقوادى مكتتب

(وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُهُ وَوَرِثَ خَلَائِقُهَا \* وَأَنْ مَضَتْ يَدَاهُمَا وَوَرِثَ النَّشَبُ)

(الغريب) النشَب المال بجميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولم يوجد مثلها بعدهما من يتخلى بأفعالها فليس يرثها أحد وان كان ماعلكه مباحا فخلائقها لا تورث لانها انفردت بها دون غيرها

في نسخة المجلد بدل العلاء

(وَمَهْمَا فِي الْعُلَا وَالْمَلِكِ نَاشَتْ \* وَهَمَّ أَتْرَابُهَا فِي الْإِلَهِ وَاللَّعِبِ)

(الغريب) الاتراب واحد هاترب يقال هذه ترب هذه أى لذتها وأكثر ما يستعمل في المؤنث قال الله تعالى عرباً أتراباً بعضهن لذات بعض (المعنى) يريد ههنا من نشأت في جمع العلاء وتدبير الملك وأقرانهم ههنا في اللهو واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهكذا في أجسام الأمور \* وهم لذاتك ان يلعبوا

(يَعْلَمَنَّ حِينَ تَحْيَى حَسَنَ مَبْسَعِهَا \* وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّشَبِ)

(الغريب) النشَب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وامر أشدباء بينة الشنب وقال الجرمي سمعت الأصمعي يقول انه برد القم والاسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حديثها حين تطلع فبراد بذلك حديثها وطراوتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذي الرمة

يضاء في شفتيها حوة لعل \* وفي اللثات وفي أنيابها شنب

يقوى قول الأصمعي لان اللثات لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية

بأبي انت وفولك الاشنب \* كأنما ذر عليه الزرب

يؤيد قول الأصمعي (المعنى) يريد أن أترابها اذا جئت اليها رأيت حسن مبعها ولا يعلم ما وراء شفتيها الا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتنبى يتجاسر في ألفاظه جداً ولقد أساء بذلك حسن مبعه أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب لا والذي تسجد الجبابرة \* مالي بما ضم ثوبها خبر ولا يفيها ولا هممت بها \* ما كان الا الحديث والنظر

(مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطِّبِّ مَفْرَقُهَا \* وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا معن مفرقةا أو عنهما تقديره المينة حسرة في قلوب البيض واليالب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقةا للترف والشرف وحسرة في قلوب البيض واليالب لفقد ههنا خلاف المعنى الاول أى هي حسرة في قلوب البيض لفقد ههنا أى هي تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقةا خبر المسرة أو مسرة خبره والجملة خبر مبتدأ محذوف أى وهي مسرة في قلوب مفرقةا وهي حسرة في قلوب البيض واليالب (الغريب) اليالب الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخترز بعضها الى بعض وهي اسم جنس الواحدة يلية قال ابن كثوم

علمنا البيض واليالب اليماني \* وأساف يمين ويتخينا



ويقال اليب ما كان من جن الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدرق يلب قال الشاعر  
عليهم كل سائغة دلاص \* وفي أيديهم اليب المدار  
واليب في الأصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجحى

دري دلاص شكها شك عجب \* وجوب القاتر من سير اليب  
جوبها يريد الترس والقاتر هو الواقى الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع  
تخسر أن عاينها بتركها البسم ما لانهم ما من ملابس الرجال الا بطل والطيب يسر باستعماله  
واستعارها ما قلوا باحجاز الوصفه اهما بالمسرة والحسرة

(اذا رأى ورأها رأس لابس \* رأى المقانع أعلى منه في الرتب)

(الاعراب) رأس بروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل ورتبه اذ رأى رأس لابس البيض  
واليب والنصب أجود وتقدير النصب اذ رأى البيض واليب رأس لابس والضمير للبيض  
لانه هو الذي يلبس على الرأس واليب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض اذ رأى  
رأس لابس ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها على رتبه من البيض فازداد  
حسرة على تركها لانه المقانع لبسها في الدنيا وعند الموت فتخسر البيض حيث لم تلبسه

(فإن تكن خلقت أنتى لقد خلقت \* كريمة غير أنتى العقل والحسب)

(المعنى) يريد أن كانت أنتى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وان تكن تغلب الغلباء عنصرها \* فان في الخرمه في ليس في العذب)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشجاعتهم وعزهم فانهم افضل منهم لان  
العذب أصل الخمر وفي الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقوله  
فان المسك بعض دم الغزال \* يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى  
الغلباء الغلاظ الرقاب نعمهم بغلاظ الرقبه لانهم لا يذلون لاخذ ولا ينقادون له انتهى كلامه وبجز  
هذا البيت من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

(فلبت طالعة الشمس غائبة \* وليت غائبة الشمس لم تغيب)

(المعنى) يريد لبت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لان للناس  
في حيوتهم امانافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

(ولبت عين التي آب النهار بها \* فدا عين التي زالت ولم تؤب)

(الغريب) آب يرجع واب بالتشديد يؤب أبا واباية اذ تهب بالذهاب وتجهز يقال هو في ابابه قال  
الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم \* أخ قد طوى كشها وأب ليذهبا  
(المعنى) يقول لبت عين الشمس فدا عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

(فما قلديا لياقوت مشبهها \* ولا قلديا لهندية القضب)

(المعنى) يريد انهم ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

(وَلَا ذَكَرْتُ جَمِلاً مِنْ صُنَائِعِهَا \* الْإِبْكِتُ وَلَا وَدَّ لِأَسْبَبِ)

(المعنى) يقول لست أودها إلا باسمه فحق لصنائعها فبسبب محبتي صنائعها عندي واحسانها الى وقال الواحدى روى ابن جني بلا وود ولا سبب أى لم يكن يكافى لود وسبب الا لصنائعها التي قد أولت وأفعالها التي لم توجد من بعدها فهي تذكرني فأبكي

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا \* فَاقْنَعْتُ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجْبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحببت الأرض أن تكون من يحجبها فانفعت علمها ففكانت الأرض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا رَأَيْتُ عَمِيُونَ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا \* فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّجْبِ)

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدرِكها فهل حسدت يا أرض عليها أعين الكواكب تحجبها أنت

(وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامِي أَلَيْتِيهَا \* فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَأَتْ مِنْ كُتْبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلامي أنا ما يريد انه يجهز اليها السلام والدعاء ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التآبين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب لانهم ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه انكاراً وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعد دعيتها فهل سمعت يا أرض سلامي قرياً منها وبديل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

(وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ \* وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانَنَا الْقَبْرِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتي وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن الحي الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلِي الْقُلُوبِ بِهَا \* وَقُلْ لِصَاحِبِهَا اتَّقِ السُّهْبِ)

(المعنى) يريد ان اولي القلوب بها قلب اخيها والضمير في صاحبه يعود على سيف الدولة وهو اولي القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا اتق السحاب يريد ان اعطاهم أهناً لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذي سبله وتملك صواعقه وبرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لِمُسْتَنْبِأٍ أَحَدًا \* مِنَ الْكِرَامِ سِوَى أَبَاكَ النَّجْبِ)

(القريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة



مثل الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وانجيب الرجل اي ولد ولد النجيبا  
قال الشاعر وهو الاعشى  
انجيب أزمان والديه \* اذ نجلاه فندم ما نجلا  
وامرأة منجبة ومنجباب تلد النجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى ابائه الكرام وهذا  
لفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه وانكتمهم سوى آبائك فدخل  
من تقدم معهم وهذا لفظ منكريد دخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ قَاتِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا \* وَمَا شِ دُرُهُمَا الْمَقْدِي بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالشخصين أختيه الكبرى والصغرى لان الموت أخذ الصغرى وأبقى الكبرى  
فكانت الكبرى كدردى بالذهب فجعل الكبرى كالدر لتقاسمه وجعل الصغرى ذهباً

(وَعَادَنِي طَلَبُ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ \* أَنَا لِنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيتين من قول ابن الاعرابي  
وقاسمى دهرى بنى مشاطرا \* فلما تقضى شطره عادنى شطرى  
وقوله انا لنغفل الخ من أحسن الكلام وأعظمه وهو كثير فى الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا \* كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ايلتين والاسم  
القرب قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغديقال قرب به ماص وذلك  
أن القوم يراعون الابل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية جعلوا نحوه  
فتلك الليلة ليلة القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر  
ما كان بينهم من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ليلة

(جَزَاكَ رَبِّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً \* فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي وَالْغَضَبُ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يستغفر منه لان الحزن كالغضب عن هو تحملك  
اذا أمالك بما تذكره والحزن عن هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه يغضب  
على القدر المقدر ورحمت لم يجزع مراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه وقد جمعها الله فى  
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف  
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَقْرُسُخُوتُ نَفْسُكُمْ \* بِمَا يَهْنُ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّبِّ)

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن قالوا ولام الفعل والتون علامة الاضمار وجمع التائيت  
والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) الساب ما يؤخذ من القليل من  
ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيلاً فله سلبه وتقول سلبت الشئ سلباً يسكون الالام  
والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضاً الحاء شجر باليمن تعمل منه الحبال وهو

قوله فلي الخطابية الخ كذا في الأصل فتأمل تلك تقف على معناها

أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأتفة يعطون على المستلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لكان أحسن في الأعراب وإنما قال على الخطابية وهو أمدح فعلى الخطابية أراد يكون ولا يسخر وإنما أخبر عن الغيبة وهو جيد

(حَلَلْتُمْ مِنْ مَوْلَا النَّاسِ كُلِّهِمْ \* فَحَلَّ مِمَّا قَدْ مَنِ سَائِرِ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَتْلُكُ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا \* إِذَا ضَرَبَتْ كَسْرَتِ النَّبْعِ بِالْغَرْبِ)

(الغريب) النبع شجر صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب نبت ضعيف ينبت على الانهار (المعنى) يريد أنتم بين الملول كالفنا على سائر القصب ففضلكم عليهم ثم كفضل القنا على القصب ثم دعاه أن لا تتاله الليالي فانه اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يَعْزُذُ وَأَنْتَ قَاهِرُهُ \* فَأَنْتَ يَصِدُنَ الْعَقَرُ بِالْخَرْبِ)

(الغريب) الخرب هو ذكرا الجباري وجهه خربان والخرب المشقوق الاذن مصدرة الخرب ايضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فانه يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الاول

(وَأَنْ سَرَرْتَ بِمَحْبُوبٍ فَجَعَنْ بِهِ \* وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالِ الْبِئْسَ بِالْعَجَبِ)

(المعنى) يقول ان سررتك الايام بمحبوب فجعتك بفقدته اذا استردته وقد أرتبك العجب حيث سررتك ثم فجعتك فهي سبب السرور والقميعة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والقميعة

(وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا \* وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ)

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجعات الدهر بحسب الانسان أن المحن قد تناهت فبأتمه شيء لم يكن في حسابه

(وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَاتَةً \* وَلَا أَنْتَهَى أَرْبُ إِلَى أَرْبٍ)

(الغريب) اللبانة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبانة أى شيئا من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربه وماربه ومارية وفي المثل مارية لاحقاوة (المعنى) يقول لا تنقضى حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضى كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا كان مستحيلا ويكون أن أحد الم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر تموت مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

(يَخَافُ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَاقَ لَهُمْ \* الْأَعْلَى شَجَبٌ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ)





(وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَقَلِيلُهُمْ \* وَتَقْرِيبُهُمْ يَتْنًا وَالْخَبِيبُ)

(الاعراب) مفعول لا تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم معانينا وتقليلهم مناقبنا  
(الغريب) الخبيب ضرب من العدو يقال خب الخب القوس يخب بالضم خبا وخبيبا وخبيبا اذا  
راوح بين قدميه ورجليه وأخبيه صاحبه ويقال جاؤا مخببين وخب النبات اذا طال وارتفع  
(المعنى) يريد ما يقول الأعداء فيهم وما يعدون به من النعمة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ \* وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع  
منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أي يعيل اليهم ويعيل الخ بقائه

(وَمَا قُلْتُ الْبَدْرَ أَنْتَ اللَّجِيْنُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائك شيئا كما ينقص البدر بأن يشبهه بالهجيز والشمس  
بالذهب وهذا مثل ضرب به أي لم أهمل قسرك على وهو قوله

(فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءَ \* وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْغَضَبُ)

(الاعراب) نصب فيمقلق بالقاء جوابا للنفي ويغضب عطفا عليه والقاء تعمل في ثمانية مواضع اذا  
كانت جوابا في الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والترجي  
(الغريب) الإناء الرفق والتثبت (المعنى) ما قلنا شيئا فيمقلق منه البعيد الإناء الذي لا يستخف  
عن قرب ولا الم التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حليم  
سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الإناء سيف الدولة

(وَمَا لَأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ \* وَلَا اعْتَصَتْ مِنْ رَبِّ نِعْمَايَ رَبِّ)

(الغريب) لا قني يريد ما أمسكني وأهله الصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسكك  
ولا يلصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم أي ما يسك درهم ما قال

كفاه كف ما يليق درهم \* جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكني بل بعدكم ولا أعجبن ولا إلى مستقر الاعندكم  
وأنى لأصيب مثلكم وكيف أخذ عوضا من أنعم علي وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك  
ووقف على الباء وهي موضع نصب ضرورة للقافية كقول الأعشى

إلى المرقيس أطبل السرى \* وأخذ من كل حي عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت روياء خففن  
والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا اقترنا \* وكل الناس زور ما خلا كا

(وَمَنْ رَكِبَ الدُّوْبَ بَعْدَ الْجَوَا \* دَانَسَكَرَ أَظْلَافَهُ وَالْغَيْبُ)

(الغريب) الغيب والغيب للبقرة والديك ما تدلى تحت حنكها والغيب أيضا المنعرج وهو



جَبِيلُ قَالَ الشَّاعِرُ بِأَعْيُنِ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ رِمَاحَنَا \* وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنَى قَاغَبِغِبْ  
وَالْأَطْلَافُ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ وَهُوَ مَا تَطَابَهَ الْأَرْضُ كَالْقَدَمِ لِلْإِنْسَانِ وَالْخَفْ لِلْبَعِيرِ وَالْخَافِرُ  
لِلْفَرَسِ وَالْبِغْلُ وَالْجَارُ وَاسْتَعَارَ لِدَا فَرَسٍ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ فَقَالَ \* وَخِيَالَ تَطَا كَمْ بِأَطْلَافِهَا  
هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ يَلْقَى بَعْدَهُ مِنَ الْمَوْلَى وَهَذَا كَقَوْلِ خِرَاشِ بْنِ زَهْرٍ

وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ \* عَلَى الْجَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ  
وَقَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرَ الرُّكُوبَ هُنَا فِيمَا هُوَ لَا تَخَاطَبُ الْمَوْلَى بِمِثْلِ هَذَا

(وَمَا قَسْتُ كُلَّ مَوْلَى الْبِلَادِ \* فَدَعْ ذِكْرَ بَعْضِ بَنِي حَلَبِ)

(وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَةً بِاسْمِهِ \* لَكَانَ الْحَدِيدُ كَانُوا الْخَشَبِ)

(الْمَعْنَى) يَرِيدُ هُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فَلَوْ سَمِيئَتُهُمْ سَيُوفًا لَكَانَ هُوَ سَيْفًا مِنَ الْحَدِيدِ وَكَانُوا هُمْ مِنَ الْخَشَبِ  
وَالْمَعْنَى أَنْ مَدْحِي لَهُ حَقِيقَةٌ وَمَدْحِي لَهُمْ مَجَازٌ

(أَفَى الرَّأْيِ يُشَبِّهُ أُمَّ فِي السَّخَا \* أُمَّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمَّ فِي الْأَدَبِ)

(الْمَعْنَى) لَا يُشَبِّهُ أَحَدًا فِيمَا ذَكَرْتُ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَهَذَا اسْتِقْهَامٌ مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ

(مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْرَأَ اللَّقَبِ \* كَرِيمُ الْجُرْشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الْغَرِيبُ) الْجُرْشِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ النَّفْسِ وَاللَّقَبُ مَا يُسَبِّرُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ لِقَبْتُهُ  
بِكَذَا قَلْبِي بِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّعْتَ فَوَضَعَ اللَّقَبَ وَضَعَهُ وَاللَّقَبُ مِنْهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا  
تَنَابُزَ وَابَا لِقَابِ (الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنْ اسْمُهُ عَلَى وَهْوِ اسْمِ مُبَارَكٍ يُتَبَرَّكُ بِهِ لِمَا كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوُّ مَحْبُوبٌ مَطْلُوبٌ وَيَرِيدُ أَنَّهُ مَشْهُورٌ بِاللَّقَبِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ قَدْ اشتهر بِهِ  
فِي الْأَقَاقِفِ هُوَ أَغْرَأُ وَالْوَاضِحُ الْأَبْلَجُ وَشَرِيفُ النَّسَبِ لِأَنَّهُ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُمْ كَرَامُ أَشْرَافِ

(أَخُو الْحَرْبِ يَخْدُمُ مِمَّا سَبَى \* قَتْلَهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ)

(الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنَّهُ أَخُو الْحَرْبِ أَيْ قَدْ عَرَفْتُ بِهِ وَعَرَفْتُ بِهَا فَصَارَ لَهَا كَالْإِخْوَانِ فَذَا أَخْدُمُ خَادِمًا فَهُوَ  
مِمَّا سَبَاهُ لَا مِمَّا اشْتَرَاهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ كُلُّهُ مِنْ سَبَايَاهُ وَإِذَا خَلَعَ نَوْبًا فَهُوَ مِمَّا سَلَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ

(إِذَا جَازَ مَا لَا فَقَدْ حَازَهُ \* فَتَى لَا يَسْرُبُ عَمَّا لَا يَهَبُ)

(الْمَعْنَى) أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ مَا لَا لَا يَسْرُبُ مِنْهُ إِلَّا بِمَا يَهَبُ كَقَوْلِ الْجَنْزِيِّ

لَا يَحْرَمُنِكَ كَمَا أَحْتَجُّ الْجَنْزِيلُ وَلَا \* يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

(وَإِنِّي لَا تَسْبَحُ تَذْكَارُهُ \* صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّحُبِ)

(الْمَعْنَى) يَرِيدُ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُهُ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِذِكْرِي وَقَالَ الْخَطِيبُ يَقُولُ ادْعُوا اللَّهَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّقْيَا  
وَالنَّاسُ يَقْصِرُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالشُّعْرَاءِ يَعْظَمُونَ الْمَدْحَ وَغَايَةُ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ كَقَوْلِ

ابْنِ الرَّقَاعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَدَعْتُهُ \* وَأَتَمُّ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

وَكَقَوْلِ الرَّاعِي صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّجْنِ وَابْتَهَا \* لَيْلِي وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهِ الْآخِرِ

(وَأَتْنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ \* وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيَ أَوْقَرَبُ)

(المعنى) يريد أثنى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالموا لانه والمحبة

(وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ \* فَأَكْثَرُ غَدْرَانِهِمَا نَضْبُ)

(الغريب) الغدر وان جمع غدير وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صفة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجه منه ونضب الماء غارقى الارض وسفل ينضب بضم الصاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضبا أى بعد وخرق ناضبا بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عني فعندى منها كما يسبق من ماء المطر في الغدر ان لان أكثر بره وعطاياه عندى وقال الخطيب هى الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

(أَيَّاسُ سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْقَ \* وَيَأْذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ)

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهى طرائقه التى فى متنه مثل صبرة ومبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل وتسكين الطاء جائز فى الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغرو صرد ويجوز أن يكون جمع مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يربد استسيفا كالسيف

(وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً \* وَأَعْرِفُ ذِي رُبَّةٍ بِالرُّبِّ)

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتى بعدهما نصب على التثنية المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس هممة وأعرفهم عراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدهما يستحق من الرتبة

(وَأَطْعَنَ مَنْ مِّنْ خَطْبَةٍ \* وَأَضْرَبَ مَنْ بِجَسَامٍ ضَرْبُ)

(بِذَا اللَّقْظُ نَادَا أَهْلَ الثُّغُورِ \* فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُضْبِ)

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطبة وأضرب من ضرب بجسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

(وَقَدْ يَتَسَوَّانِ لَذِي الْحَيَاةِ \* فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَابٌ يَجِبُ)

(الغريب) الوجيب خفقة القلب وغارت العين غورا اذا انخفضت من رجوع أو حزن (المعنى) يريد انهم يتسوا من الحياة فهم فى بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

(وَعَرَّالْدُمُشَقُّ قَوْلَ الْعَدَا \* إِنَّ عَلَيَّا ثَقِيلٌ وَصَبُ)



(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الاوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو ولان الاعداء ارجفوا بأنك عليل وانك لا تطيق التحمل اليهم لتقل المرض

(وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبَةَ لِهَاتِهِ \* إِذَا هُمْ وَهُوَ عَليُّ رَكْبٍ)

(أَتَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ \* طَوَالَ السَّيِّبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في آتاهم للدمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عصب وهو منبت الذنب من الجلد والعظم والعصب من السفوف الكرب لم ينبت عليه خوص وعصب اسم جبل قال امرؤ القيس واني مقيم ما أقام عصب (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم آتاهم بجبل أوسع من الارض لان ارضهم ضاقت بجبله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب يقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبية جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

(تَغَيَّبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ \* وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)

(المعنى) يريد الشواهد وهي الجبال العاليات تغيب في جيش تدمستق لكثرة فهو يرم الجبال فان ظهر منها شيء ظهر اليسير لانه تركيب السهل والجبل لكثرة

(وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهٍ \* إِذَا لَمْ تُحِطِ الْقَنَا وَتُبْ)

(المعنى) يريد كثرة رماحه وتضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجدد الريح سبيلا الا أن تخطى أو تب والحو الهوى وتخط من الخط وغيرهم موز

(فَغَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ \* وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ)

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان اذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم اذا ملكهم فهي على هذا مدونية وينتقض هذا القول بهم مزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الاعلى رأى أبى الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد انه آتاهم بجيوش كثيرة غمت بلادهم فكانها غرقتها وأخفى في أصواتهم بصوت جيشه

(فَأَخْبِثْ بِهِ طَائِفَهُمْ \* وَأَخْبِثْ بِهِ نَارَ كَامَاطٍ)

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أخبثه في الحالين ومثله قوله تعالى أسمعهم وما أبصر رأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد انه خبث في طلبه وهربه

(نَأَيْتَ فَقَاتِلَهُمْ بِاللُّقَا \* وَجِثْتُ فَقَاتِلَهُمْ بِالْهَرَبِ)

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَانُوا لَهُ الْفُخْرَ مَا أَتَى \* وَكَتَبَ لَهُ الْعُذْرَ مَا ذَهَبَ)

(المعنى) يريد أنه افتخر بقصدهم وعذوفى هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بك

(سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِحُهُمْ \* وَمَنْفَعَةُ الْغُوثِ قَبْلَ الْعَطَبِ)

(المعنى) يقول أغشيتهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وإنما منفعة الغوث أن يكون قبل

العطب وإن كان الغوث بعد العطب فلا منفعة فيه قادر كتمهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول

حبيب وما نفع من قدماء بالأمس ظامنا \* إذا ما سماء اليوم طال أنهارها

وللجترى ما يقارب هذا المعنى واعلم بأن الغيث ليس بنافع \* للناس ما لم يأت في إبانة

(نَحَرُوا لِحَالِقِهِمْ سَجْدًا \* وَلَوْ لَمْ تَغْتِ سَجْدُوا وَالصُّلْبُ)

(الغريب) الصلب جمع صلب وهو ما يتخذ النصارى في بيوتهم ويضعونهم وهو فصيل كنجيب

ونجيب وسرير وسرر (المعنى) يقول لما أغشيتهم وهرب الدمستق خروا وسجدوا لله شكرا حين

أتيتهم ولولم تأت بهم سجدوا للصلب خوفا من الروم

(وَكَمْ زِدَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى \* وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاكلان بغى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي

أزالتها بعدوهم (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ أَنْ يَعُدَّ \* يَعُدُّهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ)

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه فقوله يعدده ولم يكن معه في المرة الأولى وإنما جوزه حلا

على ما جاء في كلام العرب أن عاد يرا دبه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر

فإن تسكن الأيام أحسن مرة \* إلى فقد عادت لهن ذنوب

أى أتتني فكذا معنى البيت أى يحكى معه الملك المتوج (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمستق

يغود معه الملك الأعظم والمعصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ \* وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلِبَ)

(المعنى) انهما يعنى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسأله لأنه النصر على المسلمين

وعندهما أن المسيح صلبته اليهود وقتلته وقد أكتبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما

صلبوه الآية (وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ \* فَمَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الأعراب) اللام في الرجال مفتوحة لأنهم اللام الاستغانة فهي المستغاث به وهي مفتوحة

وأنشد سيبويه لقيس بن ذريح تكفى الوشاة فازبحوني \* فما للناس لا وائى المطاع

واللام في هذا اللام التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبون من المسيح أن يدفع عنهم ما



ماناله من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يتدرا أن يدفع عنهم - ما الهلاك ولم يتدبر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَمْ الْعَجْزُ أَمْ الرَّهْبُ)

(المعنى) يقول أرى القريين مجتمعين قد تم ادنوا الملعجز واما الخوف

(وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ \* قَابِلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ الْعَبِّ)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقتلهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جانبت غيرك من المهادين والموادعين

(كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ \* وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابْنِ وَأَبْ)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله وحده وغيرك من البرية يريد أن لا تأخذ بيد من دين النصراني يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصراني المسيح ابن الله

(فَلَبَّتُ سَيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ \* إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ)

(المعنى) يقول آيت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كآبة حزن وظهر فيه الانكسار (وَأَيَّتْ شَكَائِكَ فِي جِسْمِهِ \* وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِيَعْفُ وَحِبْ)

(المعنى) يريد بالثكارة المرض ومثله الشكوى والشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال ليتك تجزي من أبغضك ببعفه ومن أحبك بحبه لأنك منك نصيب بالجزاء يجي لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لفرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لأنني أفرطت في حبك وقد بينه في البيت

الذي بعده (فَلَوْ كُنْتُ تَجْزِي بِوَلَاتٍ مِنْكَ أَضْعَفَ حَظِّ بَأَقْوَى سَبَبِ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تهايت في جزائك أياي على حبي أياك لكان ضعيفا بالاضافة إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه ولمن هو دونه فكيف ينسب المتنبي سيف الدولة إلى أنه لو احتشد وتكاثف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزى يتقى بحبي لك وهو أقوى سبب لأن حبي لك أكثر من حبي غيري لنلت منك القليل يشكوا عراضه عنده وأنه لا يصيب منه حظامه قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفي على ترك لقاء الملوك في صباه) \*

(أَبَا سَعِيدٍ جَنَّبَ الْعَتَابَا \* قُرْبَ وَافِي خَطَا صَوَابَا)

(الاعراب) يزوي رائق خطاهم صافا ورا خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا إذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر أي بالتسوية فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الآن تناول قال الله تعالى في المستقبل أن كل من في السموات والأرض الآتي الرحمن عبدا وقال في الماضي وكانهم يأنسط

ذراعيه بالوصيد وقد قرأ ابن السميع وغيره ان التنوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل  
مضمر ومن روى را خطا بالتنوين ونصب ما بعده جعل صوابا بالمفعول الثاني لانه من القان  
أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد وهو أبو سعيد المنجي من بني الحنظلية بمنح من طي \* بعد عنى  
عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ في زيارة المولى صوابا وهذا من الرجز مستفعلن محذوف  
محبون (فأنهم قد أكثروا الحجابا \* واستوقفوا الرذائل البوابا)

(المعنى) يريد أن المولى قد أكثر من حجابهم ليجبروا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم  
ليرد الناس عن الدخول اليهم

(وإن حذ الصادم القرضابا \* والذابلات السمر والعرايا \* يرفع فيما بيننا الحجابا)  
(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع  
القراضبة وربما سمى الفقيه قرضوبا والذابلات الرماح الينة والعرايا الخيل العربية (المعنى)  
يريد أن هذه ترفع الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على المولى ويتوصل الى قتالهم بما ذكره هذا  
من بعض حقه في صباه

\* (وقال أرتجلا لبعض الكلابيين وهم على شراب)

(لأحبتي أن يملوا \* بالصافات الاكوبا \* وعليهم أن يذلوا \* وعلى أن لا أشربا)  
(حتى تكون الباترا \* تسمع فاطربا)

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد  
من كئنا صفق أبوابه \* يسعى عليه العبد بالكوب  
الصافات جمع صافية وهي الخمر والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب  
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

\* (وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي ويرثي الشعامة عن بني عه)

وهي من الطويل فعوان مفاعيلن فعولن مفاعيلن والضرب مقبوض

(لأى صروف الدهر فيه نعتاب \* وأى رزاياه يوتر نطالب)

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه  
نعتاب أضمره قبل الذكر لعلم السامع به وقوله وأى رزاياه الرواية بفتح الياء والعامل فيه نطالب  
(المعنى) ان صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبته الكثرة والوزر والثرة العداوة وهذا شكوى

(مضى من فقد ناصبرنا عند فقهه \* وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب)

(المعنى) يريد الناس اذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب بعينهم ويحسن اليهم  
حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر



في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(رُؤُوسُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ حِجَابَةٍ \* أَسِنَّةٌ فِي جَانِبِهَا السُّكُوكُ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء حجبت السماء فصارت سما وبدت الاسنة لامعة فيها كالسكوك فشببه العجاجة بالسماء والاسنة بالسكوك وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر  
نسجت حوافرها سما فوقها \* جعلت استننا نجوم سماها  
وقال بشار بن برد خلقنا سما فوقنا بنجومها \* سيقا ونقعا يقبض الطرف اقما  
وقال أيضا كان مشارا النقع فوق رؤسنا \* وأسبا فقل ليل تهاوى كواكبها

(تُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا \* مَضَارِبُهُمَا أَنْقَالُنَ ضَرَاتِبُ)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو وحده وظبته وبقيتها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشئ المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والأشكال (المعنى) يريد أن هذه العجاجة تتجلى عنه وقد انقلت سيوفه من كثرة الضرب فكانت مضروبات لا مضاربات فكان حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تفخروا بقل سيوفها قال السموأل وأسبا فقل في كل شرق ومغرب \* بهامن قراع الدارعين فلول

(طَلَعَنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ \* لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت شمسًا وان غمادها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس المغمروبين فصارت لها كالغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبهه السيوف بشمس طلعت من مشارقها وغربت في مغارب الكعبة نقله من أبي نواس حيث يقول في الحجرة  
طلعات مع السقا علينا \* فاذا ما غرين يغرين فينا

(مَصَاتِبُ شَيْءٍ جَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْ مَصَاتِبُ)

(الغريب) شئ متفرقات وقفها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفنا على انارهم ومنه الكلام المقفى وسُميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب لعظمها ثم لم يكفنا كثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتها من انما لم يخطر لنا بال

(رَنَى ابْنُ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ \* قَبَاعِدُ نَامْنُهُ وَتَحْنُ الْأَقَارِبُ)

(المعنى) يقول ان غريباً أجنبياً رنى ابن أينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه وتحن في الحقيقة أقاربه بان قال اناشأتون به

(وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ \* وَالْأَفْرَارُ عَارِضُهُ الْقَوَاضِ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه أن يقول يا انا الله حذف على معنى ذكر اناشأتون (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون قوله والافرار عارضه حكى ما قال من شامتهم والاشامتون

فزارني السيوف أي قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا تارة كيد الماء كرم من  
شمااتهم ويجوز أن يكون من كلام الذين يتقون السماتة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على  
ما ذكر فرمى الله عارضيه وعما اجانب الحية بالقواضيه وهي السيوف القواطع فيكون هذا  
تأكيدهم للشيء السماتة وان الامر ليس على ما ذكر

(أليس عجيباً أن بين بني أب \* لنجل يهودى تدب العقارب)

(الغريب) النجل النسل ونسله أبوه أي ولده ويقال قبح الله نأجيه أي والديه (المعنى) يقول  
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودى وهي غائمه بين بني أب واحد فيوقع بينهم العداوة  
يريد الذي يمشى بينهم بالنجاسة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيباً ان أي انه قد حذف الهاء ضرورة وهو  
يريدها (الأنما كانت وفاة محمد \* دليلاً على أن ليس لله غائب)

(الاعراب) ان ليس هي الخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى  
يحجز بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تقديره  
أنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى تقديره انه سيكون  
فالابتداء من حرف يحجز بينهما وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهي فعل بلا حاجز وذلك لضعف  
ليس عن الافعال ولانها غير متصرفه كصرف الافعال وقد جعلها أبوعلى حرف زمان ومثل  
هذا قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قد دخلت بغير حاجز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان  
يغلب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غائب لله وهو من قول أبي  
تمام وكفى بقتل محمدى شاهداً أن العزيز مع القضاء دليل

(وقال يدهح المغيث بن علي بن بشر العجلي) \*

وهي من البسيط مستفعلة فاعلان مستفعلة فاعلان مرتين مخبون

(دمع جرى فقضى في الربع ما وجباً \* لا هله وشي في أنى ولا كرباً)

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أي كاد وقارب وكربت الشمس دفت للغروب وكربت حياة النار  
قارب انطفأؤها قال عبد القيس بن خفاف الرحبي

ابني ان أبالك كارب يومه \* فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله اني يريد كيف وانى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى انى يحيى هذه الله بعد موتها انى لك هذا  
(المعنى) يريد أنه بكى في منازل الاحباب بدمع قضي لهم ما وجب وشقاء من وجده ثم رجع عن  
ذلك وقال كيف قضي ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كلا ولا قضي الحق ولا شفى الوجد وذلك  
لكثرة بكائه وغلبة الوجد عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك وتيقن  
أن يكون قضي حقهم أو قارب به وهذا موجود في أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا في آخر  
البيت عما أوجبوه في قوله ومنه قول زهير بن أبي سلمى

قف بالديار التي لم يعبها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم



(عَمَّا فَادَّهَبَ مَا بَقِيَ الْفِرَاقُ لَنَا \* مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا)

(المعنى) يريد أنهم عطفوا ركبهم على هذا الربيع ليزوروه فاذهب ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

(سَقِيَتْهُ عِبْرَاتُ ظَنِّهَا مَطَرًا \* سَوَائِلًا مِنْ جَفْوَنَ ظَنِّهَا سَحْبًا)

(الاعراب) سوائلا صفة لعبرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سوائلا صفة وان جعلتها حالاً يتعلق بها (المعنى) يقول سقيت هذا الربيع دموعا ظننا مطرا سائلا من جفون ظننا

سحبا (دَارُ الْمَلِكِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِي \* لِبِلَافٍ صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا)

(الاعراب) الالف واللام في الملمعني التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله دارأي هذا الربيع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا الذي ألم بها طيف فها صدقت الطيف عيني وصدق به عدي الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربيع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زاروا وعدي لبلافا صدقت عيني ما رأت لأنها أرقتني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهدي أي أنه أوفى بما وعد به من القطيعة والهجرة والشروكل ما لا أريد

(نَائِيَتْهُ فِدْنًا أَدْنَيْتُهُ فَنَائِي \* جَشْتُهُ فَبِاقِبَاتِهِ فَنَائِي)

(الغريب) نائيته ونأيت عنه نأيا بمعنى أي بعدت ونأيت فتنأى أي أبعدته فبعدت وناموا واتباعه وامتأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المتأى عنك واسع

ونبا ارتفع وتجا في وتباعد وأنيته أنادفعته عن نفسي وفي المثل الصدق يني عنك لا الوعيد أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء ونبا به منزله اذا لم يوافق والنجميش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلي بضده وهو قريب من قوله صدقت وعلمت الصدود خيالها

(هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَافِيَّةٍ سَكَنَتْ \* يَتَامَنُ الْقَلْبُ لَمْ تَدَدْ لَهُ طَبَا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملك قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كن سكن يتالم يتعب في اقامته ولا مدأ طنا به وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت يتامن قلبي فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ عَصَا \* مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا)

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف أي هي أو هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لأعرابية جاز وبكون على قراءة الحسن وحيد في فتين فتة تقابل في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ يذكروا يوثق قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضرب بيضاء بأوى، ليكها \* الى طنفاً أعى براق ونازل  
الطنف ما يند من الجبل والمليك بعسوبها (المعنى) يريد أن من شيمها بالغصن ظلمها ومن شبهه  
ريقتها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من الغصن وذات رصا ب أجلي من العسل  
الخالص (يضاً، تطمع فيما تحت حاتم \* وعز ذلك مطلوباً إذا طلباً)

(الاعراب) اتصب مطلوباً على التمسير يريد من مطلوب والطرف، متعلق بتطمع (المعنى) يقول  
من اين حديثها وأنسها يطمع فيما تحت ثوبها فاذا اطلب عز ذلك مطلوباً وبعد كما قال عبد الله بن  
الحسين العلوي يحسن من اين الحديث زوانيا \* وبهم عن روث الرجال نفار  
وأشده عجزه أبو الفتح وبصده عن الخنى الاسلام

(كأنهم الشمير يعني كف قابضه \* شعاعها ويراه الطرف مقترباً)

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بجروركا يقال أخذ ثوب غلامه الامير  
وان اتصل بالفاعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن جاني غلامه الامير الا ضرورة كما قال  
جرى ربه عنى عدى ابن حاتم مقترباً حال (المعنى) انه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف  
وبعده عن القبض عليه كما قال أبو عبيدة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد  
وقال الطرماح اذا الشمير لما أن تغيب ليها \* وغارت قاتلها واهين نجومها  
تراها عيون الناظرين اذا بدت \* قريباً ولا يستطيعها من يروها  
وقال آخر هي الشمس مطامعها في السماء \* فعز الفؤاد عزاء جيسلا  
فان تستطيع اليها الصعود \* وان تستطيع اليك النزول

(مرت بنابين تريها فقلت لها \* من أين جئت هذا الشادن العربيا)

(الغريب) الثرب اللدة يقال عذمت رب عذمت وهن اتراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شدن  
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنامع مساويها في السن قلنا من أين شابه هذا الظبي العرب

(فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى \* ليت الشرى وهو من عجل اذا اتسباً)

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جئت استضحكت أى ضحكت واستضحك بمعنى ضحك واستعجب  
بمعنى عجب واستسخر بمعنى سخر يريد انما قالت كالمغيث هو من عجل ويرى كانه أسد وكذلك انا أرى  
كالظبي وانامع ذلك عريية

(جاءت بأشجع من يسمى وأسمع من \* أعطى وأبلغ من أملى ومن كتباً)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أوصافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل  
عن هذه أوصافه

(لوحل خاطره في مقعد لثني \* أوجاهل لخصاً وأخرس خطباً)



(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده ووقته لو كان في زمن لشي أوجاهه ل صار عالما أوفى آخرس قدر  
على النطق الفصيح

(إِذَا بَدَأَ جَبَّتْ عَيْنُكَ هَيْبَتَهُ \* وَلَيْسَ يَحْجِبُهُ سِوَا إِذَا احْتَجَبَا)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للتمامس جبت هيئته عيونهم عن النظر اليه لشدة هيئته كما قال  
الفرزدق في علي بن الحسين بن زين العابدين

يغضى حياء ويغضى من مهابة \* فبايكم الاحين يتنسم  
وقال أيضا واذا الرجال راوا يزيد رأيتم \* خضع الرقاب نواكس الابصار  
وقال بعض العرب تغضى العيون اذا تدي هيبة \* وينكس النظر لحظ الناظر  
وقال أبو نواس ان العيون جبن عنك لهيبة \* فاذا بدوت اهت تنكس ناظر  
وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال أصبحت فامر  
بالجباب بخلوة وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابا قريبا لمفاهيمه من التواضع فليس  
يقصر أحد أرادته دونه وان كان محتجبا والاخر ان احتجب فليس يحجب أشدة بقطته  
ومراعاته الامور وقال الخطيب الذي أرادته المتنبى أن حسنه وبها لا يحجب شي والبيت الذي  
يليه بشمه له (يَبَاسُ وَجْهِ رِيكِ الشَّمْسِ حَالِكَةً \* وَدُرُّ لَفْظِ رِيكِ الدَّرِّ مَحْشَلًا)

(الغريب) المشلب والمشعلب اغتان وليست اعريتين وانما هما الغتان للنبط وهو خرم من حجارة  
الحجر وليس بدنه (المعنى) يريد ان وجهه نوره يغلب نور الشمس وانظفه أعلى من الدر فاذا قابل  
الشمس أرا كهاسوداء واذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدَ السَّيْفِ هَيْبَتَهُ \* رَطَبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّمَامُورِ مَحْتَضِبًا)

(الغريب) هيبة حركته واهتزازه والغرار الخد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال  
أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقته بتاموري أي بعقلي والتامور خدس الاسد (المعنى) يقول انه  
اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروى مختضبا وهو أمدح لان الفعل يرجع اليه  
ومن روى مختضبا يرجع الفعل للسيف

(عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا قَاهُ فِي رَهْجٍ \* أَقْلٌ مِنْ عَمْرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد يسكن وأرهج الغبار أثاره وأرهوة ضرب من السير قال العجاج  
مياحسة تبيع مشيارهوجا \* تدافع السيل اذا عجمجا

(المعنى) يريد اذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا  
أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده  
قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة  
والمقاربة وانهم الایقینان وقوله اذا وهبا أي اذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
وكن قوله اذا قمتم الى الصلاة

(تَوَقَّه فَنِي مَاشَتْ تَبْلُوهُ \* فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَسَبًا)

(الاعراب) تَبْلُوهُ اتَّصَبَ بِضَمِّ رِاءٍ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَصَبُ وَابِعٍ مَقْدَرَةٌ وَأَبَى ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ وَجَعَلْنَا مَا قَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَإِذَا أَخَذْنَا مِمَّا قِيَّ بِنِي إِسْمَاعِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ فاعمل أن مَقْدَرَةٌ وَجَعَلْنَا أَيْضًا قَوْلَ عَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ \* وَتَمَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ فَنَصَبَ أَفْعَلَهُ بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ وَجَعَلْنَا أَيْضًا التَّائِيًّا جَعَلْنَا نَحْنُ وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنَّ التَّعْمَلَ مَعَ الْحَذَفِ فِي جَوَابِ التَّسْعَةِ بِالْفَاءِ (الغريب) النَّسَبُ الْمَالُ وَالْعَقَارُ وَنَسَبَ بِالْكَسْرِ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نُسُوبًا عَاقِبُهُ وَنَسَبِيَّةٌ بَضَمِ النُّونِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ نَسَبِيَّةٌ بِنِ غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ (المعنى) يَقُولُ احْذَرُهُ أَنْ تَكُونَ عَدُوَّهُ فَإِنْ أَرَدْتَ اخْتِبَارَهُ فَكُنْ عَدُوَّهُ أَوْ مَا لَا تَقْتَرِي مَا يَفْعَلُ بِكَ مِنَ الْإِبَادَةِ وَالْإِقْنَاءِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ

تَظَلَّمَ الْمَالُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ يَدِهِ \* لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْأَعْدَاءُ ظِلًا

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ وَأَتَى بِهِ فِي الْقَاطِ قَلِيلَةٌ

أَمِتَ مَنْ كَانَ عَدُوِّي \* كَانَ لَا يَرَاهِمُ مَالًا

وَقَوْلِ الْوَائِلِيِّ أَنْ سَمِعْتُهُ كَفَرَ نَعْمِي لَا بَقِيَتْ أَذُنٌ \* الْإِبْقَاءُ لَهَا أَوْ مُحَارَبَةُ

(تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا \* حَالَاتٌ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْبَحْرِ مَاشِرِيَا)

(المعنى) يَقُولُ هُوَ طَيْبُ الْإِخْلَاقِ فَذَا غَضِبَ حَالَاتٌ وَتَغَيَّرَتْ فَعَادَتْ مَرَّةً وَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْبَحْرِ مَاشِرِيَا مَاشِرِيَا مَاشِرِيَا وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَحْرُ بِحَرٍّ أَوْ أَرَادَ بِالْبَحْرِ هَهُنَا الْعَذَابُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَرِيْدُ الْمَلْحَ وَالْعَذَابُ وَأَهْلُ مِصْرَ وَالصَّعِيدَ كُلَّهُمْ يَسْمُونَ النَّيْلَ الْبَحْرَ وَالْمَعْنَى أَنَّ فِيهِ حَلَاوَةً لَا وَلِيَاءَ لَهُ وَمَرَارَةً لِأَعْدَائِهِ وَقَدْ اسْتَعَارَ لِلْمَذَاقَةِ قَطْرًا اتِّسَاعًا وَبَحَارًا لَوْ كَانَتْ عَمَّا يَقْطُرُ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ لَمَّا شَرِبَ وَجَاءَ فِي الْبَيْتِ تَصْرِيحٌ وَيَحْسُنُ اسْتِعْمَالُهُ لِلخُرُوجِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَى قِصَّةٍ

(وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ \* وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّارِكًا)

(الاعراب) الضَّمِيرُ فِي بِهِ يَعُودُ إِلَى حَيْثُ حَلَّ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ تَغْبِطُ وَأَيَّارِكًا قَالَ الْوَاحِدِيُّ هُوَ مَنْ نَصَبَ بِرُكْبٍ وَنَصَبَهُ بِتَحْسُدٍ أَوَّلَى لِأَنَّ رُكْبًا مِنْ صِلَةٍ أَيْ وَالضَّمِيرُ فِي مِنْهَا الْأَوَّلُ لِلْأَرْضِ وَالثَّانِي لِلْخَيْلِ وَالْجَارَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ وَبِهِ مُتَعَلِّقٌ بِحَلِّ (الغريب) الْغَبِطَةُ أَنْ تَقْنَى مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرِيدَ زَوَالَهَا وَلَيْسَ بِمَحْسَدٍ تَقُولُ غَبِطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ غَبِطًا وَغَبِطَةً فَاعْتَبِطُ هُوَ مِثْلُ مَنْعَتِهِ فَامْتَنِعَ قَالَ حَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَدْرِيُّ

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْبِطٌ \* إِذَا هُوَ الرَّمْسُ نَعْفُوهُ الْأَعَاصِرُ

وَعَبِطَتِ الْكَبِشُ أَغْبِطُهُ غَبِطًا إِذَا أَحْسَسْتَ إِلَيْهِ لَمَنْظَرِ بِهِ طَرِقَ أَمْ لَا قَالَ الْأَخْطَلُ

إِنِّي وَأَتَى ابْنَ عَسَلَاتٍ لِمَقْرَبِي \* كَفَاطِطُ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرِيقَ فِي الذَّنْبِ

وَالْغَبِطَةُ غَيْرُ الْحَسَدِ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ يَضُرُّ الْغَبِطُ قَالَ كَيْفَ يَضُرُّ الْغَبِطُ الْعِضَاءُ أَرَادَ أَنَّ الْعِضَاءَ لَا يَحْسُدُ بِنَجِيطِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ هَلْ أَمْرُهُ (المعنى) يَرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ يَغْبِطُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِأَنَّهُ فِيهَا وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ يَحْسُدُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِكُوبِهِ وَجَمَلُ الْغَبِطَةِ لِلْأَرْضِ وَالْحَسَدُ لِلْخَيْلِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ



لأن الأرض وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك  
لأنها منفردة كالغاية واستعمل أهل الحسد لقبه والبيت منقول من قول الطائي  
مضى طاهر الأتواب لم تبق بقعة \* غداة توى الاشتات أنما قبر

(ولا يرد فيه كفسائله \* عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا)

(الغريب) الجحفل هو الجيش الذي فيه خيل واللجب الذي فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى)  
أنه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

(وكلماتي الديار صاحبها \* في ملكه افتراق من قبل يصطعبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لأنه حذف ان وأعمالها على مذهبه وقد ينه في غير  
هذا الموضع وذكرنا اجتماع البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر  
القطر من مقارنة التناقض وذلك أنه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لأن الصيغة مقرونة  
بالمواصلة تريدانما يلتقيان مجازين لا مصطحين وهذا أبلغ من قول جوية بن النضر

أنا إذا اجتمع يوما داراهما \* ظلت إلى طرق المعروف تستبق

لأنه أثبت لهما اجتماعا وهذا نفي عنها الاصطحاب وأما بيت جوية فهو أجود من بيت المتنبي وأزيد  
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افتراقا فلا تكون الفرقة إلا بعد اجتماع ثم أن  
جوية زاد استيقاها إلى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لألف درهم المصروع خرقنا \* لكن يمر عليها وهو منطلق

وقال الواحدى يجوز نصب الديار وصاحبه ويكون معناه كلماتي الممدوح الديار وصاحبها

(مال كان غراب العين يرقبه \* فكلمة قيل هذا يجند نعبا)

(الغريب) المجتدى السائل يقال اجتداه وجداه وعفاه واعتفاه وعراب العين حسنت  
الإضافة فيه لأنه اسم مشترك يقع على أشياء راس ورك البعير ويقال لهذا الفأس غراب ويقال  
لذوابة المرأة غراب وانشدوا

وشعشت للغراب الخروا تحذت \* ثوب الأمير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت إذا مات عنها زوجها خلقت ذواتها وغسلتها بالخرفعة لم أنها  
لارغبة لها بعده في الأزواج وعراب القرس والبعير هذا الوركين وهما حرفاهما اليسرى واليمنى  
الاذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجب العجب العجيب \* خمسة غرابان على غراب

وحد الفأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلا قطع نبعة

فانحنى عليها ذات حد غرابها \* عدولا وسطا الأعضاء مشارز

يريد سبي الخلق وعراب العين يقع على الأسود والأبيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب  
الأسود وقال عنترة وجرى بينهم الغراب الأبقع وجمع غراب غرابان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال  
ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب العين لا يفتر عن الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء

قال العروضي لعمرى ان الذى قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذى قال ان  
الغراب لا يفتقر عن الصباح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم  
تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتدى اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة  
فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكما جاء مجتد نعب فيه فتفرق شمله  
وقال الواحدى تلخيص المعنى أن ماله رقبته غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله  
فكان غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رقة الغراب ونعيبه بيان ومثال  
لتفريقه المال عند مجئ السائل

(بَحْرٌ عَجَابٌ لَمْ يَبْقَ فِي سَمَرٍ \* وَلَا عَجَائِبُ بَحْرٍ بَعْدَهَا عَجَابًا)

(الغريب) السمر المسامرة وهو الحديث في اللبالي وأصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد  
سمر يسمر فهو سامر والسامر أيضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وأما قول  
الشاعر \* وسامر طال فيه اللهو والسمر \* كانه سمي المكان الذي يجتمع فيه للسمر بذلك وابنا سمر  
الليل والنهار لانه يسمر فيه - ما (المعنى) يقول هو بحر له عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب  
الاسمار والبحار وقال أبو الفتح شاعغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار  
والبحار

(لَا يَقْنَعُ ابْنُ عَلِيٍّ نِيلَ مَنْزِلَةٍ \* يَشْكُو مُحَاوَلَهَا الْقَصِيرُ وَالْتَعْبَاءُ)

(المعنى) يقول لا يقنعه نيل المنزلة التي يشكو طالها قصوره عن ما مع تعبها في طلبها

(هَذَا اللَّوَاءُ يُؤْجِلُ بِهِ فَعْدَا \* رَأْسَاهُمْ وَغَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبًا)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوا سيدهم وأميرهم فاذا حركوا رايتهم حركوها  
باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذناب لبني عجل أي تبع  
لهم

(التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنًا \* وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعِبًا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور  
وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها علو همتهم كما قال الطهوى \* ولا يرعون أكثاف الهويناء

(مُبْرِقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي \* هَامِ السَّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابًا)

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براق خيلهم حديد على وجوهها بقيها الحديد الحديد أن  
يصل اليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبي يدح قومًا بان يستروا أوجه خيلهم بحديد  
رأى شرف ونجدة لفارس ان فعل ذلك ومعناه أن سيفوفهم مكان البراق خيلهم فلا يصل العدو  
الى فرسانهم وعنى بالبيض السيف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريدان سيفوفهم تحول  
دون جيادهم أن يصل اليها أحد يضرب أو طعن اماناتهم دونها ولحقهم بالضرب فهي تجري  
مجرى البراق وقال الواحدى انهم يحمونها بالسيف لا بالبراق وقوله متخذى هام السكة أي  
جعلوا رؤس السكة وشعورهم لرماحهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليها ومثله قول جرير  
كان روس القوم فوق رماحنا \* غداة الوغى تيجان كسرى وقصيرا



وقول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
وكقول الطائي أبدلت أروسهم يوم الكربة من \* قنا الظهور قنا الخطى مدغما  
من كل ذي لمة غطت صفاتها \* صدر القناة فقد كادت ترى علما

(إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوَلَّاهُمْ وَقَفَتْ \* خَرَقَاءَ تَنْتَهُمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا)

(الغريب) خرقاء فزعمة متخيرة خرق يخرق إذا صق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني  
تنتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تنتهم الهرب في العار فان  
العار كله فيه ولكن ينتهم الهرب في الادراك أي تقدر أن هربت أدركت ومثله الحبيب  
من كل أروع نزاع المنون له \* اذا تجرد لا تكس ولا حذر  
وله أيضا شوس اذا خفقت عقاب لوائهم \* ظلت عتباب الموت منها تخفق

(مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ يَتَّبِعُهَا \* فَجَارَوْهُو عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلحقها  
الفكر وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ اليها

(مَحَامِدُ نَزَفَتْ شَعْرِي لِيَمْلَأَهَا \* فَآلَ مَا مَمْلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا)

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كذا وكذا وآل إلى هار بار رجع  
(المعنى) قال الواحدي جعل اقتضاء المحامد نظمها بالشعر نزفا وجعل الشعر لكونه مقتضى  
منزوا يقول لم تملأ هذه المحامد من شعري أي لم تبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فني  
فإننا أبدأ مدحهم وزيد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لينظم تلك  
المحامد كما فلم تنحصر بالشعر ولم يفن الشعر يريد كثرة محامدكم وكثرة شعركم ومدائحكم وجعل  
الشعر كالماء ينزف واستغراق محامدكم في الشعر كما يشرب الماء ولما جعل الشعر كالماء جعل افتدائه

نضوبا قال (مَكَارِمُ لَكَ فَتُ الْعَالَمِينَ بِهَا \* مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأْمَرٍ فَاتَتْ طَلِبَا)

(لَمَّا أَقْبَتْ بَانِطًا كَيْفَ اخْتَلَفَتْ \* إِلَى الْخَبِيرِ الزُّبْكَانُ فِي حَلْبَا)

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك  
أمرفات ثم يقول لما اقت بانطا كية وهي بالقرب جاءني ركان العفاة الذي قصدك وأنا في  
حلب فأنتك وهو قوله

(فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ \* أَحْتُ رَا حَلَقِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا)

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا أقيم عليه فماني راحلتي أي  
الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الاعمع الادب خدنا وصاحبنا

(إِذَا نَفَى زَمَنِي بِالْوَيْ شَرَفْتُ بِهَا \* لَوْذَا قَهَّالِي مَاعَاشٍ وَانْتَهَبَا)

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالبكاء فنجب بالسكر فنجبا والانتحاب منله ونجب  
البعير ينجب بالسكر فنجبا بضم النون اذا أخذ السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر  
والغربة شيئا لوذاقه الدهر لم يكن وانتجب ولم يصبر عليه

(وَأَنْ عَمِرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً \* وَالسَّهْرَى أَخَاوَالِي فِي أَبَا)

(الغريب) عمر الرجل بالسكر يعمر عمر او عمر اعلى غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى  
عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهم ما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل  
الافتوح في القسم فاذا دخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام تنوكة بالابتداء والخبر  
محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت المصدر والمصدر والاسم  
الصلابة والشدّة اسمها الشوك اذا صلب وييس واسمها الظلام اسمها السهر الرجل في القتال  
قال رؤبة ذوصولة ترمى به المداليت \* اذا اسمها راحل الحاس المغالت

والسهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سهر كان يقوم الرماح ورعى سهرى  
ورماح سهرية (المعنى) انه كفى بهم هذه القرايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت  
وطال عمرى لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبى

(بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا \* حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَابًا)

(الغريب) الأشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية  
(المعنى) يريد انى لازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما \* بين الختوف وبينهم أرحام  
ولحبيب أيضا يستعذبون منابهاهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلا  
وقال الجعترى متسرعين الى الختوف كأنها \* وفربا رضى عدوهم يتنهب

(فَقَدْ يَكَادُ صَبِيلُ الْخَيْلِ يَقْدَفُهُ \* مِنْ سَرَّحِهِ مَرَّحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبًا)

(الاعراب) قح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرح طربا مصدران وقع في موضع الحال  
وحرف الجرية يعلق يقذفه (الغريب) القح الخالص من كل شئ ومن روى صهيل الجرد فالاجود  
القصير الشعر وقيل الذى يتجرد من الخيل وبسببها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه  
ذلك حتى يكاد يطرده عن السرج لما يجده من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحا بالغزو  
وهو أحسن وأبين وأجود

(فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَنِي وَالصَّبْرُ أَجَلُنِي \* وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا مَنَ غَلَبًا)

(المعنى) يقول الموت أعذرنى من ان أموت ذللا فاذا قتلت فى طلب المعالى قام الموت بعذرى  
والصبر أجل لى لان الجزع عادة اللئام والبر أوسع لى من منزلى فأنا أسافر عنه والدنيا من غلب  
وزاحم لامن لزم المنزل وهذه الايات التى أتى بها فى آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يدح  
رجلا ويذكر انه قد قصده وان الزمان قد أذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر



الشجاعة منه وطلب الملوك وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأته عرف قدره  
ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال  
من لم يقف عند انتهائه قدره \* تقاصرت عنه فسيحات الخطا

(وقال يمدح علي بن منصور الحاجب) \*

(بأبي الشمس الجانحات غواربا \* اللابسات من الحرير جلايبا)

(الاعراب) رفع الشمس وما بعدد على الابتداء تقديره الشمس بأبي مفعليات ويجوز أن يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفعليات بأبي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم فاعله محذوفا كأنه يريد تفدي بأبي الشمس ويجوز النصب بتقدير أفدي بأبي الشمس وكما تقول بنفسه زيدا إذا أردت معنى الفداء وغواربا حال وجلايبا مفعول وأراد جلايبا لكنه حذف الياء ضرورة والاصل جلاب وجلايب قال الله تعالى يدين عليهم من جلايين (الغريب) الجانحات المائلات والجلايب واحدها جلاب وهي الملفة والمرط والحمار وما يليه النساء (المعنى) كفى بالشمس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح غبن عنك في الحدور وقال الواحدى لما سماه شمس كفى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون لا يكون إلا بالغروب وقد بين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسان

(المنهيات قلوبنا وعقولنا \* وجناتهن الناهيات الناهيا)

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهيات يريد اللاتي أنهت وجناتهن عقولنا وقلوبنا ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهيات (الغريب) انهيته المال جعلته له نهي والوجنة هو العظم المشرف في أعلى الخلد (المعنى) يقول أنهم بمنار جناتهم فلو نظرنا الذين نهين عقولنا وقلوبنا وصف الوجنات بأنهم انتهت الناهيات أى الرجل الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب قابلي البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي  
سلبن عطاء الحسن عن حرأوجه \* تطل لب السالبيها سوا البنا

(الناعمات القاتلات الحميا \* تالمبديات من الدلال غرابيا)

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المقامات القاتلات بالهجر الحميات بالوصل المتدللات على محبين باغرب الدلال والدلال أن يشق الإنسان بحجة صاحبه فيتجرأ عليه

(حاولن تفديتي وخفن مراقبا \* فوضعن أيديهن فوق ترابيا)

(الغريب) الترائب جمع ترية وهي محل القلادة من الصدر وقيل ما ولى الترقوتين من الصدر وقيل ما بين الشدين إلى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن إلى من يعبدون بجهنم بالسلام والتحية خوف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسليما وقال الواحدى طلبن أن يقلن تفديك بأنفسنا وخفن الرقباء فنقلن التفديفة من القول إلى الإشارة أى أنفسنا تفديك وهو أولى من قول ابن جني قال لذكر التفديفة في البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولأن الإشارة

بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون  
أشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق ترائهم تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال  
ومدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أضحي بجانبي مجلبة العدا • ويبيت وهو إلى الصباح نديم

ويعزى خوف الوشاة ولقظه • شتم وحشول حظه تسليم

(وَبَسَمْنُ عَنْ بَرْدٍ خَشِيتُ أَذْيَهُ • مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا)

(المعنى) شبه أسنانهم لنفائهم بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه به قول خفت أذيب تغورهن  
فدبت أنا أسفا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن العجائب أن يذيب مقاصلي • من لوجري نفسي عليه لذابا

ومثله قول الصنوبري وضاحك عن برد مشرق • أباحني دون جلاسي

فكما قبلته خفت أن • يذوب من نيران أنفاسي

(يَا حَبِذَا الْمُحَمِّلُونَ وَحَبِذَا • وَادَلَمْتُ بِهِ الْغَزَالَ كَاعِبَا)

(الغريب) الغزالة هي من أسماء الشمس يريد أنه لئلا في حال ما كانت كاعبا

(كَيْفَ الرِّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصًا • مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَ فِي مَخَالِبَا)

(الاعراب) تخلصه نصيبه بالرجاء وهو مصدر أي كيف أرجو تخلصا وإن كان فيه ألف ولام وقد

أنشد بيدي به ضعيف الكتابة أعداءه • يخال القرار يرانخي الأجل

(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهي الدواهي وقد علقن في مخالب

(أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنِي حَزْنًا وَاحِدَا • مُتَّاهِيًا فَعَلَنِي لِصَاحِبَا)

(المعنى) يقول إن هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرنتني بالحزن الذي هو واحد الاحزان وهو

حزن الفراق فجعلته لي قرينا وصاحبا ملازما

(وَنَصَبَنِي غَرَضَ الرَّمَاةِ نُصَيْبِي • مَحْنٌ أَحَدُ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضارب بفتح واو وأراد أشد مضارب من السيوف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو

الهدف والغرض القصد قول قد فهمت غرضك أي قصدك والغرض الضجر والملا قال

الحمام لما رأت خولة مني غرضا • قامت قياما ريثما التفتها

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هذه قال المعن

(أُظْمِنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا • مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أظمتني كان الأصل أظمتني بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد

وقف حمزة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطشتني فلما

طلبت منها الماء مطرت على مصائب ومصائب يا وهاعن وأومسدة فلا يجوز همزها إلا بحرف

قوله فلا يجوز همزها أي  
في القياس وفي الصحاح  
أجعت العرب على همز  
المصائب اه



أصل كعائش لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يعتد به وائتبه عن نافع ولا تجوز القراءة بها في الفرائض

(وَحَيْثُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ \* مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الفائرة العيين من الجهد والاعياء والر كاج جمع الابل الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدات من خوص الركاب بخوف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلامنها كقوله تعالى ولونشاه لعلنا منكم ملائكة أى بدلامنكم

(حَالَمَتْنِي عِلْمُ ابْنِ مَنْصُورٍ بِهَا \* جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَاقِبَاتِنَا)

(الاعراب) نصب حالاً بفعل مضمر أى أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من جملة ما نكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لعلم المدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن المدوح إذا علمها تلافها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان المدوح إليه ثوبة من الزمان ويجوز لعلم بهذه الحال المدوح لتهدد الزمان بخفاء الزمان إلى تابا منها خوفاً منه ومثله لحبيب كثرت خطايا الدهر في وقد يرى \* بندال وهو إلى منها تائب ولحبيب أيضاً غضب إذا هزه في وجهه نائبة \* جاءت إليه صروف الدهر تهتذر

(مَلِكُ سِنَانٍ قَنَانُهُ وَبَنَانُهُ \* يَتَبَارَى بِانْدِمَاءٍ عَرَفَاسًا كِبَا)

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما ما يبايعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصبع وسكنته سكباً فسكب سكوياً وهو ما كب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه يقطر من رقاب الأعداء دماء بنان كفه يسكب على العنقاء معروفاً أيضاً وهذا من أحسن الأشياء (يستصغر الخطر الكبير لو قد \* وَيُظَنُّ دَجَلُهُ لَيْسَ تَكْنِي شَارِبًا)

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا همزة وهي غير مصروفة وحرف البحر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك ملوأتهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهر البكار حتى أنه ليعدمع النيل والفرات وسبحان وجحان ليس يكنى شارباً وهذا مباغاة ومثله للطائي إلا أنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما حيوت من الألهة \* نزلوا وأمعروا شكرت جزيلاً فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام بذكره الشكر

(كَرَّمَا فُلُوحَهُنَّ عَنْ نَفْسِهِ \* بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ أَطْنُكَ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرماً على المصدر أى كرم كرماً وبفعل أى ذكر كرمها والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحد دى كرم كرماً لوحدته بعظيم ما صنعه الكذب استعظما له وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يدخ وانما يحسن أن

يستعظم غيره فعليه كقول حبيب تجاوز غايات العقول رغائب \* يكاد بها لولا العيان يكذب  
وكقول الجحترى وحديث محمد عنك أفرط حسنه \* حتى ظننا أنه موضوع

(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَهُ مَسَالِمًا \* وَحَذَارَتْهُ حَذَارُ مِنْهُ مُحَارِبًا)

(الاعراب) حذار مني على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحارب بالان وحرف الجار  
متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول اكتب من معرفة شجاعته بالظهور عنها ولا تبشرها بنفسك  
فتملان ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

(فَالْمَوْتُ تُعْرِفُ بِالصِّقَاتِ طِبَاعُهُ \* لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آيَا)

(الغريب) آب يوب ايا اذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام  
اذا قفل من غزواً وحج قال آيون تأسون لربنا حامدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف  
بالمشاهدة أهلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك ف ضرب هذا مثلاً

(إِنْ تَلَقَّهِ لَا تَأَقَّ الْأَقْطَالُ \* أَوْ حَقَّ لَا أُطَاعِنَا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القسط بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه معدود منه مع قلة فعلال في  
غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر ولنعم رفد القوم ينتظرونه \* ولنعم حشو الذرع والسر بال  
ولنعم مشوى المستضيئ اذا دعا \* والليل خارجة من القسطال  
وقال آخر \* كانه قسطال يوم ذي رجع \* والجحفل الجيش العظيم (المعنى) انه لا يتفك عن هذه  
الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا \* أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا)

(المعنى) ان احوال الناس منه هذه فلا تليق الا هارباً من جيشه أو طالباً لرفده أو راغباً في  
مسأله أو راهباً خائفاً من بأسه أو هالكا مقتولاً بسيفه أو نادياً على قتيل له من الاسارى الذين  
قد أسرهم وقال الواحدى أو راهباً من الله وهالكاً بمعنى مهلك كقول الحجاج  
\* ومهمه هالك من تعرجا \* ونادى من بارز من الندب أو الندية

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا \* فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطية المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع  
والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد ان جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت  
الى الجبال رأيتها رماحاً وسيوفاً

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتُهَا \* تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَابِيَا)

(المعنى) يريد ان الناظر الى السهول يراها فوارس وجنابى أى قد ملئت بهما

(وَعَجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا \* زَنْجَابِيْسٌ أَوْ قَدْ الْأَشْيَاءُ)



(المعنى) يريد ان يرق الحديد في سواد العجاجة كاستان جماعة زنج تسمت قبديت اسمانها أو  
كشيب العذال وهو ما اكتنف فأس القفاز من عين وشمال ومثله لمجود الوراق  
حتى يندي الصبح يتوالدجى \* كالخيشى اقتر للضحك

وبيت المتنبي أحسن سبكوا أحلى نظاما وقال أبو نواس  
لما تندي الصبح من حجابيه \* كطامة الاشعاط من جلبابه

(فَكَانَتْ كَأَنَّ النَّهَارَ بِمَادِحِي \* لَيْلٍ وَأُطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِيًا)

(المعنى) انه شبهه بياض الحديد في ظلمة العجاجة بكواكب في ليل فكانت النهار ليس بتلك  
العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب أو طلعت هي كواكب في تلك الظلمة  
وهذا كقول مسلم في عسكر شرق الارض الفضاءيه \* كالليل أنجمه الفضبان والاسل  
وقول بشايرين برد كان مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسيافنا ليل تم اوى كواكب

(قَدْ عَسَّكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا \* وَتَكُنْتُ فِيهَا الرِّجَالُ كَاتِبًا)

(الغريب) كاتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكنت أى تجمعت  
المصائب مع هذه العجاجة لتقع باعداء المدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كاتب

(أَسَدٌ فَرَأَيْتُهَا الْأَسَدُ يَقُودُهَا \* أَسَدٌ تُصِيرُهُ الْأَسَدُ دُمَالِيَا)

(فِي رُتْبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ يَلَاهَا \* وَعَلَا فُسْعُوه عَلَى الْحَاجِبَا)

(الاعراب) أراد عليا حذف التنوين لاسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا  
كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لاتقاء الساكنين ومثله اذا عطف  
الساكن فزا \* (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى عليا العلوه والحاجب لانه حجب الناس عن  
نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كان أباه حين سماه صاعدا \* درى كيف يرقى في المعالي ويصعد

(وَدَعَوْهُ مِنْ قُرْطِ السَّحَابِ مَبْدَرًا \* وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ النَّفُوسِ الْغَاصِبَا)

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاساته سمي مبذرا ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا  
قد عيى مذين الوصفين في الناس

(هَذَا الَّذِي أَقْنَى التَّضَارِعَ مَوَاهِبًا \* وَعِدَاءُ قَتْلًا وَزَمَانَ تَجَارِبَا)

(الاعراب) مواهب ما بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهبها وقتل قتلا وجرب تجاربا  
(المعنى) انه اقنى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف  
به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه اقنى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

(وَمُحِبِّبُ الْعَذَالِ فِيمَا أَمَلُوا \* مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَا حَاجِبَا)

(الاعراب) ومحبيب العذال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذكر ويؤث قال

الاعشى أرى رجلا منهم أسفا كأنما \* يضم الى كفه كفا مخضبا  
ويجوز أن يكون أراد العضو ولان الحقيقة في الخائب وماحب الكف فيقوى التذكير  
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرتد سائلا

(هذا الذي أبصرت منه حاضرا \* مثل الذي أبصرت منه غائبا)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب  
قال ربيع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والهاء  
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب  
مثل بابصرت وقال الواحدى حاضرا وغائبا حال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح  
ومابعد يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضرا وغاب فأمره في كثرة العطاء واحد  
ومثله لا يعم شهدت جسيمات العلاء وهو غائب \* ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا

(كالبدر من حيث التفت رايته \* يمدى الى عينيك نورا ثاقبا)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويمدى في موضع الحال  
(المعنى) هو مثل البدر حينما كان ترى نوره وكذلك حينما كنت من البلاد ترى عطاءه قد  
غمر الناس قريتهم ويهدمهم والثاقب المضي

(كالبصر ينفذ للقريب جواهرها \* جودا ويبتعث للبعيد سخاها)

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس في أمانه أخذ من غاب به مثله

(كالشمس في كبد السماء وضوءها \* يغشى البلاد مشارقا ومغاربها)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريدانه كثير النفع للماضي  
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الذي نافي المحل كأنه \* قريب الى العليا قريب منزله  
والله يرى كالبدر أفرط في العلو وضوءه \* للعصبة السارين حد قريب  
وله أيضا عطاء كضوء الشمس عم فغريب \* يكون سواء في سناه ومشرق  
وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس ما طلعت \* ثبت الاشراف في كل بلد

(أهمجن الكرماء والمزرى بهم \* وتروك كل كرم قوم غائبا)

(الاعراب) أهمجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أي والهمزة  
ويا وأيا وهيا وإسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأي للقريب والهمزة  
للقريب أيضا وباللمخاطب وغيره وإيا للبعيد المتوسط وهيا للبعيد وكرم في موضع الجمع يريد الكرماء  
كانه قال وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجناه اذا لم يكن أبوه هجينا وأصل الهجانة في  
الناس والتبيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب متيقا والام ليست كذلك كان الولد  
هجينا قال الراجز العبد والهجين والفلنفس \* ثلاثة فاهم تلمس



والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند

فان تجت مهرا كريما فالحري \* وان يك اقراف فن قبل الفعل  
وتجعين الامر تقيحه والمزري من زريت عليه اذا قصرت به وأزريته حقرته وأزريت عليه  
زراية وتزريت عليه أي عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر \* قد قلت فيه غير ما تعلم

وقال الآخر واني على ليلى لزارواني \* على ذالقيما ينما مستديها  
أي عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يعده شيئا وينكر  
عليه فعله والازراء التهاون بالشيء (المعنى) يقول انك تهجنهم لنقصانهم عن بلوغ كرمك فهم  
عائبون عليك لما يظهرون للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عائنون على انفسهم حيث لم يفعلوا  
ما فعلت وتروك بمعنى تارك كما تقول تركت زيدا اذا مال أي جعلته وفعل ابلغ من قاعل فلذلك  
أتى به وقد فسر البيت بما بعده

(شادوا مناقبهم وشدت مناقبها \* وجدت مناقبهم بين مثالبها)

(الغريب) شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شيء طليت به الحائط من حص أو غيره  
وبالفخ المصدر شاده يشيده شيدا حصه والمشيد المفعول بالشيء والمشيء بالتشديد المطول  
والاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد به كره رفع قدره وقال أبو عمرو أشدت بالشيء عرقته والمثالب  
المخازي والمعايب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس  
صارت مناقبهم كالمخازي لفضل مناقبك عليها ومثله لطيب

محاسن من مجدمتى يقرنوا بها \* محاسن أقوام تكن كالمعايب

(أبيك غيظ الحاسدين الزائبا \* انالخبير من يدك بجائبا)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أي الزم  
غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أي أقول لك لبيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)  
قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بنده منادى والراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت  
لاتتقاه من المدح الى الاجابة

(تدبيردى حنك يفكر فى غيد \* وهجوم غسر لا يخاف عواقبا)

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجودة الرأى ورجل حنك ومحنك اذا عضته  
الامور ويرى بها والغريضة أي الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك  
تدبيردى حنك وارتفع بالانداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيردى عقل ورأى مجرب  
للامور مفكر فى العواقب لكنه اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغرير يدا انه يجمع بين الضدين بتدبير  
الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لطيب

ملك له فى كل يوم كريهة \* اقدام غر واعتزام مجرب

وله أيضا كهل الاناة فى الشدة اذا غدا \* الحرب كان المناجدا الغطريقا

وله

ومجربون سقايم من يأسه \* وإذا القوا فكانهم أغمار

(وعطاء مال لوعده طالب \* أنفقته في أن تلاقى طالبا)

(المعنى) يقول لو تجاوزك طالب يطلب عطاءك لاتفقت مالك في طلب من تعطيه المال

(خدم من شأى عليك ما أسطيعه \* لا تلزمى في الثناء الواجبا)

قوله فادغم التاء الخ فيه نظر  
ظاهر

(الاعراب) الاصل أسطيعه فأدغم التاء في الطاء كقراءة جزف فاسطاعوا أن يظهره بتشديد

الطاء وغيره بحذف تاء الافتعال (الغريب) الثناء يكون في الخير وحكى ابن الاعراب انه

يستعمل في الخير واشر وانشد أثنى على جماعت فأنى \* أثنى عليك بمثل ربح الجورب

وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن

سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة إحدى

وقيل أربع وثلاثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلاثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت عهدا في

شعري الا هذا الموضع خدمت ثناء وذلك انه رأى بخط أبي الفتح \* وقد فارقت دارك واصطفاك

بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلزمى الواجب في ثنائك لاني لا أقدر عليه بل سألني بما أستطيع

فخدمتني الذي أقدر عليه وإذا ألزمتني الواجب عجزت عنه ولا أقدر اقوم بقدر استحقاقك ثم ذكر

عذره (فلقد دهشت لما فعلت ودونه \* ما يدعش الملك الحفيظ الكنايا)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تخير وادهشه غيره وروى أبو الفتح واقصد دهشت وقال دهش

فهو مددهوش ومثله حم وأجحه الله وزكم وأزكم الله ودهش مثل شدة فهو مشدوه وقال الخطيب

دهشت فجاء به ثلاثيا ويدهش بفاءه على أدهش وهذا أحد ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله

بفعل مختص به كما يختص فعل القاء عين بافعال لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقعد وبرجت

وأبره الله نظائر (المعنى) يقول قد تحيرت في أفعالك فلا أقدر ان أصفها ولا أقدر ان أثنى

عليك بها فأقلها الذي أرى وهو ما يدعش الملك الموكل بك لانه لم يرمه من بني آدم ولا كثرة

بجز عن كتابه

\* (وقال يدح بدر بن عمار وهو على الشراب والقها كهة حوله)

(انما بدر بن عمار بحاب \* هطل فيه نواب وعقاب)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض قاعلاتن وهو أصلها في الدائرة

وانما تستعمل محذوفة السبب ووزنها قاعان قال عبيد

مثل سحق البرد في بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع فتبعته عروضه ضربه (المعنى) يريد ان السحاب في الماء والبرد

والصواعق وهذا فيه خير لا وليا له وعقاب لا عدا له

(انما بدر بن عمار بحاب \* ومنايا وطعان وضرب)



جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب انه عزه والكرم حاتم وكقول الخنساء  
ترتع مارتعت حتى اذا ذكرت \* فانما هي اقبال وادبار  
(المعنى) يصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومذبذبة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها

(ما يجيل الطرف الاجدنة \* جهدها الايدي وذمتها الرقاب)

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الاعلى احسان واسماة تحمد الايدي لانه يعاونها  
بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها ضربا والجهد والجهد اغتان كالشهد والشهد فصل قوم  
بينهما فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله  
تعالى والذين لا يجحدون الاجهدهم

(ما به قتل اعداياه ولكن \* يتقى اخلاف ما ترجوا الذئاب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعداياه لئلا يترجم منهم لانه قد امنهم لقصور عزمهم عنه ولكنه قد عود  
الذئاب عادة من اطعامها اياها لحوم القتلى فيكره ان يخلفها ماء ودها وهذا كقول مسلم  
قد عود الطير عادات وثقن بها \* فهن يتبعنه في كل من تحل

(فله هيبته من لا يترجى \* وله جود من جى لا يهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى صفحه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا  
يهاب بل يرجى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

(طاعن الفرسان في الاحداق شزرا \* وعجاج الحرب للشمس نقاب)

(الغريب) الشز من الطعن ما ادير عن الصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد  
انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بواقع  
الطعن وقد رده بقوله يضع السنان

(باعث النفس على الهول الذي لبثت من انفس وقعت فيه ايا)

(الغريب) الاباب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن  
وقع فيه خلاص (بأي ربحك لا ترجسنا ذا \* واحاديثك لا هذا الشراب)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ريحه اطيب من ريح الترجس وحديثه الذم من الشراب وليس  
هذا مما يدح به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعيد البون كبعده ما بين التريا والثرى

(ليس بالسكران برزئت شيقا \* غير مدفوع عن السبق العرب)

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هند غير مصروفة وذكر  
ضرورة كانه اراد العرب جنس غير مدفوع قال ابن جني كان يجوز له ان يقول غير هذا ويقول  
لاتدفع عن السبق العرب بالياء والياء فاجرى غير مجرى لا واجر مدفوع مجرى يدفع ضرورة

وقد يتزن البيت بان يقول \* قط لا يدفع عن سبق عراب \* (المعنى) يريد لا يحب ولا منكرا أن سبقت  
الناس الى مراتب لم يصلوا اليها الا منك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما كان العرب من الخيل  
وهي المضمرات المعتادات للسبق لا تدفع عن سبق

\* (وأقبل يلعب بالشرطي وقد جاء المطرف قال) \*

(ألم ترأيها الملك المربى \* بجائب مارأيت من السحاب)

(تشكى الأرض غيبته إليه \* وترشفت ماء رشف الرضاب)

(المعنى) يقول الأرض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنم او تعص ماء كما يص الحبيب ريق  
المحبوب واصل الرشفت ان تستقصى ما في الانا حتى لا تدع فيه شيا

(وأوهم ان في الشرطي همي \* وفيك تأمل في ذلك انصاحي)

الشرطي معرب والاجود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعال مثل جرد حل وهو الضم  
من الابل وليس في كلام العرب فعال وهو معرب من شدرج يعني ان من اشتغل به ذهب عناؤه  
باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانيك لاني الشرطي واتصالي بالالاراك  
لالشرطي والعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اقرأها عليه وشعره عندي أجود منها وقال  
غيره هي مقرونة عليه بمصرو بغداد

(سأضي والسلام عليك مني \* مغيبي لباقي وغدا أبائي)

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يعود اليه

\* (وقال في اعبة كانت ترقص بحركات) \*

(ياذا المعالي ومعدن الأدب \* سمداؤا بن سمدا العرب)

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

(أنت عليهم بكل معجزة \* ولوسا الناسوا لك لم يحب)

(المعنى) يريد بكل مسئلة يعجز الناس عن بيانها والجواب عنم احتى لو سئل عنم اغبره انقطع

(أهذه قابلك راقصة \* أم رفعت رجلها من الثعب)

(المعنى) يريد ان هذه الالعبة وقعت ثم قابلك تدورا ورفعت رجلها وهذه كلها آيات رديئة عماها  
ارتجالا في معان ناقصة

\* (وقال يدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي) \*

(ضروب الناس عشاق ضروبا \* فأعذرهم الله هم حبيبا)

(الاعراب) ضروب اقبل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود أن يكون  
منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق أي ضروب الناس يعشقون ضروبا فأعذرهم هو



مأخوذ من قواهم عذر الرجل عذرا وأعذرا إذا أتى بعذر يقال عذر من نفسه وأعذرا إذا بين  
عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء إليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو  
معذور لانه إذا جمل على هذا كان أفعل الذي للفضل قد بني من فعل لم يسم فاعله وذلك ممتنع  
(المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقهم  
بالعذر في العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف وأشرف الفضل

(وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي \* فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشَقِي الْقُلُوبَا)

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن إليه وتعبه وتمواه وفلانة سكن اقلان (المعنى)  
يقول أنا أعشق وأسكن إلى قتل الاعادي فهل من زورة اليها أشقى من اقلبي كما يشقى المحب قلبه  
بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادي

(تَطْلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ \* تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَا)

(الغريب) الصرصرة صوت الطير النسرو والبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى)  
يريد هل من زورة الى الاعادي فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير  
مجمعة في اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجمعة بين وقال الخطيب  
الصرصرة صوت النسرو والبازي لا يقع الاعلى القتل وانما يريد وقعة يكثر فيها القتل فيجتمع  
عليها الطير فيصرصر النسرو وينعب الغراب

(وَقَدْ بَسَّتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ \* حَدَادُ الْمُنَشَّقِ لَهَا جُيُوبَا)

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس  
ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من خشن الملابس وفي الصحاح  
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها  
ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير لبست دماء القتلى اى تلطخت بها  
منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيوب لانها ليست محزونة  
وقال الواحدي يجوز أن يكون لم تشق لها جيوب بالانه غير مخيط فكأنه أحداد يغبر مخيط قال  
وقد روى دماؤهم بالرفع يريدان الدماء اسودت على القتلى فكأنهم لبست ثوبا غير ما كانت تلبس  
من الحرة

(أَدْمَنَّا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى \* خَطَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكَعُوبَا)

(الغريب) أدمننا جعنا وخططنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله أدمننا  
من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواثر عند الاناييب والكعوب أيضا  
مصدر كعبت الحارية تكعب بالضم كعوبا إذا خرجت ثمودها وهى الكعاب بالقح  
والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أثرابا (المعنى) يقول خططنا الضرب بالطعن  
الى ان جعلنا كعوب القتلى في عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالمدنى لم نزل نطعنهم حتى  
كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أبدانهم بعظامهم

(كَانَ خِيُولَانَا كَانَتْ قَدِيمًا \* تَسْقَى فِي خُوفِهِمُ الْخَلِيْبَا)

(المعنى) يريدان خيولهم لم تنقر منهم كأنها كانت في صغر هاتسقى في تخوف رؤسهم اللبن يعني تخوف رؤس الأعداء والعرب من عادت أن تسقى كرام خيولها اللبن وتخف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطنت رؤسهم وصدورهم ولم تنقر عنهم فكانت لها قد ألفتهم

(فَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ \* تَدُوسُ بِسَاجِمٍ وَالتَّرِيْبَا)

(يَقْتَدِمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا \* فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا)

(الغريب) التريب والتربة واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من القرم قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلا يقال رماه فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لا شوى لها \* اذا زال عن ظهر اللسان انقلابها يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتى قد ألفت الحروب يقذفه حرب الى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل الفعل للخيول

(شَدِيدُ الْخَزْوَانَةِ لَا يَبَالِي \* أَصَابَ إِذَا تَمَرَّامُ أُصِيْبَا)

(الغريب) اصل الخزوانة ذبابة تقع في انف البعير فيشبع منها باقته فاستعيرت للكبر فقبل بقلان خزوانة وتمر صار كالنمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يبالى اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام فحذف حرفه وأعله

(أَعَزَّى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ \* أَمِنْكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا)

(الغريب) يفرق يخاف ويفرغ ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزم عليه ولشد ما أنا عليه من الأمر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزى ويخشى ان يصيبه بمكره فهو يتأخر ولا يؤب وقال العروضى مخاطب مزمه يقول انظر يا عزى هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

(كَانَ الْفَجْرُ حَبِيبٌ مُسْتَرَارٌ \* يَرَاغِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا)

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهما والدجنة في ألوان الأبل أقمع السواد (المعنى) أنه يصف طول ليلة فشببه الفجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو يراعى من ظلمة الليل رقيباً فمتأخراً يارنه من خوف الرقيب فشببه طول الليل وإبطاء الفجر بحبيب يخاف رقيباً

(كَانَ نَجُومُهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ \* وَقَدْ حَدِيثٌ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا)



(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى ما لبس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد حمزة والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد الباقون (المعنى) جعل النجوم حلياً لليل وجعل الارض قديماً لله أو فعلاً فقال كأن الارض صارت فعلاً له فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَوْفَاسَى مَا أَقَاسَى \* فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبًا)

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كأن الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أي كان الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

(كَانَ دُجَاهُهُ يَجْذِبُ سَهَادَى \* فَلَيْسَ تَغِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا)

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهي فترة الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لانه ان السهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاديه فكان السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا أن يغيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي \* أَعْدُبُهُ عَلَى الذَّهْرِ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تغنى كذلك اجفاني لا تغنى وقال الواحدى لكثرة تقلبي اياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى كذلك تقلبي لا جفاني كثير لا يغنى فلا نوم هناك

(وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ \* يَطْلُ بِلُحْظِ حُسَادَى مَشُوبَا)

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلي فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعداني

(وَمَمُوتٌ بِأَبْغَضٍ مِنْ حَيَاةٍ \* أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا)

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدائي في الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التي لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَقِّي \* لَوَاتَسَبَّتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا)

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذي يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثير فصارعها اها حتى لو ان لها انسابا لكنت نسابا المعرفى بها

(وَلَمَّا قُلْتُ الْإِبِلُ امْتَطَيْتَنَا \* إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا)

(المعنى) يريد انه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقدتها فقتره أدته المحن والشدائد الى

الممدوح فكانها كانت مطايا له وهذا بعد قوله \* وما سكتى سوى قتل الاعادى \* وذكره  
الجيش وكثرتم والابطال بقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه  
اولا ثم رجع الى مدح الممدوح آخره وما احسن ما ذكر بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر  
مدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والمالك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على  
أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أم عمت ما مدحت

(مطايا لاتذل لمن عليها \* ولا يغني لهما احد ركوبا)

(وترتع دون نبت الارض فينا \* فسا فارقتهما الاجديا)

(الغريب) رعت الابل ترنع وتوعا كت ماشاء وترتع وتلعب تنم ونله ووايل رناع بكسر  
الراء جمع رانع وأرنع الغيث انبت ما ترنع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وجذب  
أى لا نبات فيه (المعنى) يريد بالمطايا الحوادث لان احدا لا يطلب ركوبها وهي لا ترى نباتا انما  
ترعانا فلم أفارقهما الا مجدبا كالمكان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعت  
فلم تترك منه شيئا (الى ذى شيمة شعفت فوادى \* قلولا لقات به النبيا)

(الاعراب) الوجه ان يقول قلولا هو ويجوز لولاه وقيل الذى قال ابو الطيب قلولا هو باسكان  
الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجمعها شيم وشعفت غلب على قلبه الحب والغين  
المعجمة وصل الى شغاف قلبه والقييب التشيب بالتساعف الشعر والقل نسب فـ يـ بـ بالكسر  
(المعنى) يريد لولا ان خلق الممدوح احسن من خلقه لقات القريب بخلقهم ويجوز لولا الى احتشمة  
اقلت الغزل في شيمته (تتارعني هواها كل نفس \* وان لم تشبه الرشا الربيا)

(الاعراب) الضمير في هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشا بالتحريك على فعل هو ولد  
الظبية الذى قد تحرك ومشى والريب والمربوب هو المربي (المعنى) يريد ان شيمته كل احد  
يعشقها كعشق لها وان كانت لا تشبه الرشا المربي لانها خلق لا شبه لها

(عجيب في الزمان وما عجيب \* اتى من آل سيار عجيبا)

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي المجازية (المعنى) يريد هو عجيب  
في الزمان وليس يستنكر ان يأتى من آل سيار عجيبا لانهم الغاية والنهاية في الجود والسخاء

(وشخ في الشباب وليس شيخا \* يسمى كل من بلغ المشيخا)

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعله وكاله ورأيه وان كان شابا في سنه وكم من انسان قد بلغ حد  
الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لنقصه

(فسا فالاسد تفرع من قواه \* ورق فمن تفرع أن يدوبا)

(المعنى) انه قسا وطلب على الاعداء ولان على الاولياء ويروى تفرع من يديه ومعنى البيت قسا



قلبا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعها وكما فتح تخاف أن يذوب لرقته علينا وتيسل نحن  
تخاف لرقته وحسن خاقه ومن روى قوامه فهو جمع قوة قال

(أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا \* وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا)

(الاعراب) بطش وهبوب بمصدران وقعا موقعا الحال وقال قوم نصب على التمييز حرفا الجر  
يتعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي اتقى لاتستقر على سنن واحد والبطش  
الآخذ بقوة (المعنى) يريد أنه في بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها في العطاء

(وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا \* فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرُضَ الْقَرِيبَا)

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرى السهم  
فقلت لهم رأيتموه يرى الغرض القريب منه فلورا رأيتموه يرى غرضا بعيدا

(وَهَلْ يَخْطِي بِاسْمِهِ الرَّمَايَا \* وَمَا يَخْطِي بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا)

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رميته  
بسمهم فلا عجب فانه لا يخطي بسمهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يقوته شيء

(إِذَا نَكَبْتَ كِتَابَهُ اسْتَبْنَا \* بِأَنْصَالِهَا أَنْصَالُهُنْدُوبَا)

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والكتابة الجعبة التي يجعل فيها السهام والجمع  
كتائر والنسب دواب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لأنصالها ندوبا  
والأفعال ان يقال النصال والبيت الذي بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نسكا  
إذا ألقيت ما فيه ولا يكون إلا للشيء اليابس للسائل (والمعنى) إذا ألقى ما في كتابته رأينا أنصوله  
آثارا في نصوله لأنه يرمى بها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضها قال

(يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ \* فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَأَتَّصَلَتْ قَضِيْبَا)

(الغريب) افوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فاتفاق أي  
كسرت فوقه فاتفكسرو فوقته جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور والافوق ورجع فلان  
بأفوق ناصل أي بسهم منكسر لانصل فيه وافقت السهم جعلت فوقه في الوتر وأوقعته أيضا  
ولا يقال افوقت وهو من التواذر (المعنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب بعض نصوله  
أفواق السهام التي رماها وأنه لولا كسر السهام لاتصلت حتى تصير قضيبا مستويا أي غصنا

(بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا \* لَهْ حَتَّى ظَنَنْتَاهُ لَيْبَا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله يعصها والباء متعلقة بصيب الفعل الذي فيما قبله  
(المعنى) انه عصى بالمقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما أمره من الأصابة حتى ظننا أنه ليبا عاقلا

(رَبِّكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَيْبَا)

(الغريب) النزع جـ ذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريدانه اذا جـ ذب الوتر للرمي  
يريك حفيف السهم اذا خرج من القوس الالهيب من سرعته والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة  
شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة مشي الحمار واللاتان \* كأنما يستنصر من العرجا  
وقال الواحدى حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار

(أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُ وَأَسَادُ \* وَلَمْ يَلِدُوا أَهْرَأَ الْإِنْبِيَاءِ)

في نسخة بدل ساد واطاوا

(الغريب) الاولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعيد كسلم فهو وسليم  
وسعد فهو وسعود وهم اقراء حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والتخفيف الكريم  
(المعنى) يقول ألسنت استفهام معناه التقرير كقول جرير

ألسنم خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجباء سادة (والمعنى) انت ابن أولئك

(وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا \* وَصَادَ الْوَحْشَ عَنْهُمْ دَيْبًا)

(الاهراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وديبنا حال (المعنى) يريد أنهم أدركوا ما طلبوا على  
هون وورق فأدركوا الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنهم وذكر الوحش  
والنمل مثلا لحزمهم وورقهم في الامور

في نسخة الارض بدل الترب

(وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَسْكُنْ \* كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَبِيبًا)

(المعنى) يقول ريح الرياض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولسكن استعقاده وأخذته  
من دفن آباءه في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليحقوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

(أَيَّامَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ \* وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالَى قَشِيًّا)

في نسخة صار بدل عاد

(الغريب) القشيب الحديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء ورجل قشيب خشب بكسر  
العين اذا كان لا خريف فيه والقشيب أيضا السم وجمعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشيب  
طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشيب بالفتح واقتشيب اذا اكتسب جدا وذا  
وقشبنى ريحه قشيبا آذاني (المعنى) يريد أن المجد انتقل اليه فهو للممدوح على الحقيقة وقيل  
التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان  
باليابه جديدا ونظر الى هذا القول الاخر بعضهم فقال

سألت الندي والمجد حيان انما \* وهل عشتا من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا وضمننا \* ضريح وأحبا ناديس بن مزيد

(يَتَمَنَّى وَكَيْلُكَ مَا دَحَالِي \* وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدي ابا بشر قاضي  
القضاة قال انشدني ابو الحسن الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاءه هذا الوكيل



فأنشده قوادي قد انقطع \* وضرسى قد انقطع \* في حب ظبي غنخ \* كالبدل ما ان طلع  
رأيت في بيته \* من كوة قد اطلع \* فقلت ته ته ته \* فقال لي صريال كع \* هات قطع ثم قطع  
ثم قطع ثم قطع \* فهذا الذي عناه ابو الطيب بقوله \* واتشدني من الشعر الغريبا

(فَأَجْرَكَ إِلَهَ عَلَى عِلِيلٍ \* بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا)

(الغريب) أجره الله بأجره أجزا وأجزه بأجره مؤجرة واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل  
عليلًا وجعل نفسه المسيح ولا حاجة للمسيح إلى طبيب فإنه يحیی الموتى ويرى الأكمه والابرص  
ولا سيما إذا كان الطبيب عليلًا

(وَأَنْتَ بِمُتَكْرِمِكَ الْهَدَايَا \* وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديا قال جعلني والله أديا والهدايا جمع  
هدية (المعنى) يقول لم أنكر هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أديا أهديته الى مع هديتك

(فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ \* وَلَادَانِيَتْ يَأْتُمُّسُ الْغُرُوبَا)

(المعنى) يدعو له أن لا يموت لأنه جعله شمسًا وكفى عن الموت بالغروب ودعا لداره أن لا تزال  
مشرقة بنور لانه شمسها

(لَا ضِجَّ آمِنَا فِيكَ الرَّزَايَا \* كَمَا أَنَا آمِنُ فِيكَ الْعَيُوبَا)

(الاعراب) لام كي متعلقة بقوله لادانيت الغروب بالاصبح (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك  
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بصيبة

(وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَيْنِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُغْجٍ) \*

(الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا \* مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْأَدِيَا)

(إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا \* وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما بآية قبالان وكل واحد منهما ما قد أحسن الادب مع  
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما جلست عليه مال الآخر

هيبة حين هجرته (فَلَمْ يَهَبْكَ مَا لَاحِظٌ يَرُدُّهُ \* إِنِّي لَأَبْصُرُ مِنْ شَأْنِهِمَا عَجَبًا)

(المعنى) يريد انه يصير أمر عجباً من شأنهما ويرى فعلهما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس  
بها لك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وَقَالَ وَقَدْ تَطَرَّأَ السَّهَابُ) \*

(تَعَرَّضَ لِي السَّهَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا \* فَقُلْتُ إِلَيْكَ أَنْ مَعِيَ السَّهَابَا)

(فَسَمِعَ فِي الْقُبَّةِ الْمَلَأَ الْمَرْجَى \* فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَكَا)

(المعنى) يريد أن السحاب أمسك عن الانسكاب فلا يتجمل من جوده ولا قصيره عنه

\*(واشار اليه طاهر العلوي بك وأبو محمد حاضر فقال)\*

(الطِّيبُ مَغْنَمٌ عَنْهُ \* كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا)

(يُنْفِي بِهِ رَبُّنَا الْعَمَالِي \* كَمَا بَكُمُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد أن قرب الأمير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما بكم يا آل محمد يغفر الذنوب لأن محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع بشفع في أهل الكاثر من أمته

\*(وقال وقد استحسن عيسى بن باز في مجلسه)\*

(أَبَا مَا أَحْسَنَ مَقَلَّةً \* وَلَوْلَا الْمَلَأَةُ لَمْ أَجِبْ)

(الغريب) صغر فعل التعجب للعاقة بالأسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(خَلُوفِيَّةٌ فِي خَلُوفِهَا \* سَوِيْدَاءٌ مِنْ عَنِبِ الثَّعْلَبِ)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء أي هذه المقللة خلوفية في لونها الخلوف في حبة سوداء من عنب الثعلب يريدون مقلتها وما فيها من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازِ فِي عَطْفِهِ \* كَسَمَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمُنْكَبِ)

(المعنى) يريد أن الباز لحسن عينه إذا نظر إلى جانبه كسمة حدقه شعاعا على منكبه

\*(وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوي)\*

(أَعْبَدُ وَأَصْبَحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ \* وَرُدُّوْا رِقَادِي فَهُوَ لِحَافِ الْجَبَائِبِ)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتنبى لأبي القاسم أن الأمير أبا محمد الحسين بن طنج لم يرل يسأل أبا الطيب أن يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب يتنعم ويقول ما قصدت سوى الأمير ولا أمدح سواه فقال له الأمير قد كنت عزمتم أن أسألك قصيدة أخرى في قاعها في أبي القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه إلى ذلك فقال الأمير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشرف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ يديه وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشده القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد علانمدها والجبايب جمع جيبية (المعنى) قال ابن جني ردوا الجبايب والكواعب ليرجع صباحي وأبصر أمرى ويرجع نومي إذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى ليلي كله ولا صباح لي الأوجوه من ويلي سهر كاه ولا رقاد لي حتى أراهن



(فَإِنْ نَرَايَ لَيْلَةً مَدْلُومَةً \* عَلَى مَقْلَةٍ مِنْ قَدِّكُمْ فِي غِيَابِ)

(الغريب) المدلوم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك الغفلة وقد غيب بالكسر (المعنى) يريد أنه لا يهتدى الى شيء من مصالحه فلهذا جعل نهاره ليلا وقد عي لحيرته وقال الواحدى يريد أن جفونه محتومة بعدهن لم تفتح واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول أى غاب عن الكواكب فغاب صبايحى بعدهن لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا رقادى فقد كنت أراهم في نومي فقد فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد شتهت النهار بالليل لا ظلام الامر

(بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا \* عَقْدَتْهُمُ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبِ)

في نسخة هـ ب بدل جفن

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف أى هي بعيدة ومن روى بالجرف هي بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جني هـ ب وهو الشعر الذي على حرف العين (المعنى) قال الواحدى اذا جعل قوله ككل هـ ب على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان مغفضا لان هـ ب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هـ ب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فانه قول أراد هـ ب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر ورأسى من فروع لجم كائنا \* فقام الى صلبى بجميط شحيط ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى \* كان جفونى هـ ب اقصار

(وَاحْسِبْ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ \* أَفَارَقْتُهُ وَالْأَهْرَ أَخْبَتْ صَاحِبِ)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلتمونى وكان الوجه أن يقول افارقنى ولكنه قلبه لان من فارقك فقد فارقته وهذا من باب القلب وكان حقه أن يقول أخبت اصحاب لانه اراد خبت من يصحب واذا كان اسم الفاعل في مثل هـ ب يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكفروا أول كافرين أى أول من يكفروا انشد الفراء واذا هم طعموا فالا هم طاعم \* واذا هم جاعوا فشر جبايع فأنى الامر من جميعا والمتنبى أشار الى ان من اهواه يتأى عنى ومن أبغضه يقرب منى لصحة الدهر اياى وهذا كقول لطف الله بن المعافى

أرى ما أشتبهه يفرمنى \* وما لا أشتبهه يهمنى الى ياتى

ومن أهواه يغضى عنادا \* ومن أشتاه شفى في لهاتى

كان الدهر يطلبنى بشار \* فليس تسره الا وفاتى

(فَبَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي \* مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

في نسخة النواتب بدل  
المصائب

(المعنى) يقول ليت احبائي واصولنى مواصلة المصائب اياى وليت المصائب بعدت عني بعدهم  
وهو كقوله أيضا \* ليت الحبيب الهاجرى هجر الكرى \*

(أَرَاكَ ظَنَنْتُ السَّلَكَ جَسْمِي فَعَقَّتْهُ \* عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ)

(الغريب) السلك الخيط والترايب محل القلادة من الصدر وهي جمع تزية (المعنى) هذا  
شكوى منه يريد ان ميلك الى مشاقى حالك على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن من ترايبك  
بالدراسابته اياى فى الدقة يقول لعلك حسبت السلك فى دقة جسمي فعقتته عن مباشرة  
ترايبك بأن سلكته فى الدر وهذا من نوادر أبي الطيب التى لا تمائل

(وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ \* مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد كثر الشعراء فى هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر  
ذبت من الوجد فلوزجى \* فى مقلة الوسمان لم يمتبه  
ولبعضهم ولقد أحسن فاستبق ما أبقيت لى فلعلى \* يوما أفيك به من الاعداء  
من مهجة ذابت أسى فلوا نهما \* فى العين لم تمنع من الاعتناء

(تَحْوَفُنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ \* وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَارِشَ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال أبو الفتح تحوفاً فى الهلاك وهو عندى دون العار الذى أمرتني بارتكابه وقال  
الواحدى الذى أمرت به ترك السقر وملازمة البيت أى تحوفاً فى الهلاك وهو دون ما أمرت به  
من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النوايب

(وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مَحْجَلٍ \* يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ)

(الغريب) اليوم الاغتر المشهور وأصله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والافر  
صاحب الغرة فى وجهه والمجمل الذى فى يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخالفا لها (المعنى)  
يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتل من أعدائه ثم يسمع بعدهم صباح  
النوايب عليهم فيطول حينئذ استماعه النوايب على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً \* وَوُقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أى  
حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طلب حاجته  
لا يبالى أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها  
حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب فى بلوغ مراده

(كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا \* يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة  
لا تبقى وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم



وآخر حركات الملك كواثانها وناسي العالم كلاشيته في الحقيقة لافي الحس وقال ابن الرومي  
رأيت طويل العمر مثل قصيره \* اذا كان مفضاه الى غاية ترى

(البك فاني لست بمن اذا اتقي \* عراض الافاعي نام فوق العقارب)

(الغريب) البك كلمة تحذير وتبهيدي أي تبعد عني والافاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات  
(المعنى) قال ابن جني يقول لست بمن اذا اتخوف عظمة صبر على مذلة وهو ان فتسبه الافاعي  
بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الافاعي لكونه قاتلا لالهلاك وجعل  
لسع العقارب مثالا للعار لانه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسعها  
الى الهلاك كما لو تم شته الافاعي وانما يريد العار أيضا يؤدى الانسان ذا الجهد الى الهلاك لتعبير  
الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الافاعي مثالا للهلاك  
والعقارب مثالا للعار

(أتانى وعبد الادعياء وانهم \* أعدوا الى السودان في كفر عاقب)

(الغريب) الادعياء جمع دعى وأراد بهم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد دعى  
والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعى أيضا من يدعيه أبوه أو يدعى  
هو الى أب شريفا كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وذلك أنهم  
كانوا قبل الاسلام يدعى الرجل ابن غيرة ابنه أو قد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن  
حارثة ابن احمق جاء الاسلام وادعى أبو حذيفة سالما وكان المقداد بن عمرو قد ادعاه الاسود بن  
عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد ابن الاسود (المعنى) يريدان قوما ادعياء يدعون انهم  
من ولد على عليه السلام أرادوا به سوء واجتمعوا له في كفر عاقب واعدا له غيرة ابنته قتالوه وانه  
لم يخفهم وقد بينه فيما بعده بقوله

(ولو صدقوا في جدهم لحذرهم \* فهل في رحدى قولهم غير كاذب)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرهم ولستهم ادعياء يكذبون في نسبهم فلذلك  
ادعوا ما لا أصل له على وتمددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدهم لحذر صدقهم  
في وعيدى وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لستهم كاذبون في نسبهم فعملت انهم لا يصدقون  
ولم يكذبوا على رحدى بل قولهم كاذب في رضى خبرى

(الى امرى قصد كل عجيبة \* كاتى عجيب فى عيون العجائب)

(الاعراب) امرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريدان العجائب تعجب منى فهن  
يقصدن ليحجن منى يعظم نفسه ويصف كثرة مصائبه

(بأى بلاد لم أجردوا نبي \* وأى مكان لم تطامر كاتى)

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعامن الارض الانحوت نفسه امامه غزلا أو غازيا قال ابن  
فورجة ليس في البيت ما يدل انه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَ رَحِيلِي كَانَمَنْ كَفَّ طَاهِرٌ \* قَائِبَتُ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرحل بأداته والجمع الكوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الحداد ومثله كور الزناير (المعنى) يريدان مواهبه لم تدع مكانا الا اتته كذلك ان لم أترك مكانا الا اتته فكأنني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن مخالصة وسند ذكر مخالصة ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَتَّقِ خَلْقَ لَمْ يَرِدْنَ قَنَاءَهُ \* وَهَنْ لَمْ يَشْرَبْ وَرُودُ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر بردن والتقه يدبر مواهبه بردن ورود الناس المشارب والضمير في قنائه عائد على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يتق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح بردن اقنائه والمواهب شرب الخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترده اليهم والمعنى هذه المواهب منفعة أي للخلق الذي ترد اليه كما يتقع الماء وارده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه ورود الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه اذا سألوها شكرتهم عليه \* وان سكتوا سألتهم السؤالا

(فَتَى عِلْمُهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ \* قِرَاعُ الْأَعَادِي رَأَيْتُ ذَالَ الرِّغَائِبِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابس على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس يرغب الخطوة أي واسعه (المعنى) ان شجاعته وسماحته موروثان من آياته فهم ما فيه غير تان

(فَقَدْ غَيْبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع بعطائه سافر اليه ورد إلى الاوطان كل غائب كان عنده أعطاه وأعانه عن السفر إلى أحد من الناس

(كَذَا الْقَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ \* أَعَزُّ أَحْمَاءُ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ)

(الغريب) القاطميون هم أولاد قاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل قاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليها السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم القاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الاصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مفصل الاصابع التي تلي الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الانامل من أطراف الاصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الأخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهاد ورد الغياب كذا إعادة القاطمين (المعنى) يريد أن هؤلاء القاطمين الندى لازم لا كفهم فلا يقارنوها



كما أن خطوط الرواجب لا يفارق أكتفهم

(أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عَدُوًّا فَكَانَتْ نَجْمًا \* سِلَاحُ الَّذِي لَا قُوَّةَ غَيْرَ السِّلَاحِ)

(الغريب) السلاح جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ورعاه جاء بالصاد ووصف اعرابي فرسا فقال اذا عدا اسلهب واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلاب فاسلهب امتد واجلعب انبسط ولم يتقبض واتلاب اقام صدره ورأسه (المعنى) يريدانهم لاقدامهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته الا عدا فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاهب لانها اسرع وغبارها أدق والطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل المدوحين

(رَمَوْنِ وَأَصِيهَا الْقَيْسِيُّ فَجَنَّتْهَا \* دَوَامِي الْهَوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ)

(الاعراب) دواحي حال وأسكن الياء ضرورة وان كانت مضافة قرأ ابراهيم بن أبي عبلة وحيوة انقلاب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهوادي الاعناق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون مستكم أي تزدون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية في لغة طي قال خربت بن عباب الطائي لقد أذنت أهل اليمامة طي \* بحرب تكامة الحصان المشهور ونواصي الناس اشرفهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت الغائبين به \* في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريدانهم رموا بنواصي خيلهم وهم المدوحون القسي التي يرمى بها يريدانهم استقبلوا بوجوه خيلهم الزمات من العدى قال الجماعة أبدع في هذا الان القسي هي التي يرمى بها فجعلها يرمى اليها وأراد سالمات الجوانب أي الابعجاز والجانب دامت الاعناق لانها لا تنكرف ولا تعرف الا التصميم في الاقدام فاعناقها دامية واعطافها وابعجازها سالمة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طبيب مقيلها \* في الحزب بين براقع وجلال

فجزتك صبرا في الوغى حتى انتفت \* جرحى الصدور سوالم الا كفال

(أَوَّلُكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ \* وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُحُورِ الشَّبَابِ)

(الغريب) الشبائب جمع شبية (المعنى) يقول هم في القلوب أحلى موقعاً من الحياة في التقويم اذا أعيدت وذكرهم على الالسنه أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نَصَرْتُ عَلِيًّا يَا ابْنَهُ يَوَاتِرَ \* مِنَ الْقَعْلِ لَأَقْلُّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذي فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها مضرب أي اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد علي عليه السلام وانه قد فعل مكارم دلت على كرم أبيه فكانت نصرته بافعال الحسنه في الناس فكانت مثل النصير لايه واستعار البواتر للانفعال الحسنه

(وَأَبْهَرُ آيَاتِ الْتَهَامِي أَنَّهُ \* أَبُوكَ وَاحِدِي مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) التهامي نسبة إلى تهامة ومعبية تهامة لشدة سرها وانخفاض أرضها وانتم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قد أكره الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة تشنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان يتعسف في الاحتجاج له والاعتذار بما لست أراه مقنعا ومع هذا فلم يستل الاعتقادات والآراء في الدين مما يقدح في جودة الشعر ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروضي فيما أعلام على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلنا أنه أمدح بيت في الشعر لم أبعده عن الصواب ولا ذنب له إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم وأما معناه فإن قريشا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمدا منبورا بآبتر لا عقب له فإذا مات استرحنا منه فأنزل الله تعالى أنا أعطينا لك الكثرة ترى العدد الكثير ولست بالآبتر الذي قالوه إن شئت لك هو الآبتر فقال المتنبي أنتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية تصد بقره وتحقق أقول الله تعالى وذلك أجدى ما لكم من مناقب بالحيم فإن قيل الانساب تنعقد بالآباء والأبناء لا بالأمهات والبنات كما قال الشاعر

بنو بنو آبنا وبناتنا \* بنو هن أبناء الرجال الأبعد

قلنا هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غير آب وأما قوله التهامي فإن الله أنزل في التوراة على موسى أنى باعت نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعلامات أخرفا نكروا اليهود ذنبونه فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهامي الأحمى لا يطغى فلا أدري كيف نقموا على المتنبي لقطعة افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى ما لكم بالحاء اضطرب عليهم المعنى وأقرأنا أبو الحسن الرضائي أول والشعر أنى ثانيا والخوارزمي ثالثا وأجدى بالحيم فاستقام المعنى واللفظ وتشيع أبي الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وإن روى بالحاء لأنه يقول كون النبي التهامي أبالكتم أجدى مناقبكم أى لكم مناقب كثير واحداهم أنكم تنسبون إليه وقال ابن فورجة روى بعضهم \* وأكبر آيات التهامي آية \* أبوك يعنى به على بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَمَلِهِ \* فَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعل آياته فليس له بشرفه فخر لأن كرم الأصول لا يغنى مع لزوم النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا أنت لم تحم القديم بمحدث \* من الجدل لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحري ولست أعتد للفقى حسبا \* حتى يرى في فعله حسبه وكقول الآخر وما يقع الأصل من هاشم \* إذا كانت النفس من بابه

(وَمَا قُرِبَتْ أَشْيَاءُ قَوْمٍ أَبْعَدَ \* وَلَا بَعُدَتْ أَشْيَاءُ قَوْمٍ أَقَارِبَ)

قوله منبورا أى منبورا ضعيفا  
كما فى القاموس



(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بياناً شافياً ولا تفسيراً متنعاً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح فى تفسيره أنه يقول الاشياء من الأبعاد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشياء من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله \* الناس مالم يروك اشياء \* فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فعنى البيت لم يقرب شبه قوم ابعداى لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يبعد شبه قوم أقارب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

(إِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ \* فَأَهْوِ الْأَجَّةَ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن أبى طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن أبى طالب (المعنى) يريد أن العلوى اذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الأعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصاً فتناقض وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سرأبيه وفى المثل من أشبه أباه فإظلم ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف \* وإسكن فعله غير الجيد ~~هـ~~ كأن الله لم يخلقه الا \* لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوفِ فِي الْوَرَى \* فَجَاءَ لَهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوفِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون التحسیر فى الجار والمجرور وهو الاجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فما لهذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشانه يريد أن الكواكب تتبع له فيما أراد له بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج الى شرح وهو أن الممدوح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويرزى عنه حكم النجوم ويقدر على الضد من هذا فذا تأثيره فى الكواكب وكونه سابعه وقال ابن فورجة تأثيره فى الكواكب اثارته الغبار حتى لا تظهر روحه حتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَيْدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ \* تَسِيرُ بِهِ سِيرَ الدَّلُولِ رَاكِبٌ)

(الاعراب) من روى عن الامام ما مضى نصب به كيد الدنيا ومن خفف ~~هـ~~ كيد على الجارية فهو متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كيد (الغريب) الكيد والكيد لغتان وهما اصل العنق والدلول المنقادة التى تذلل راكبهما وقبل ان الكيد مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجمعه أكاد (المعنى) يريد ان الدنيا قد أطاعته وانقاد له انقياد الدابة للدلول راكبهما تسير به الى كل

غاية أراد (وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا \* وَيَذُرْكَ مَالٌ يَذُرُّكَ وَغَيْرُ طَالِبٍ)

(المعنى) حقيق له ان يتقدم الناس بماله من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب

ما لم يدكوه هم لتميظه على الناس وبيان فضله عليهم

(وَيُحَدِّثُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا \* لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرانيين جمع عرنيين وهي الأنوف وعرنيين كل شيء أوله أي يجعل عرانيين الملوك تعلقه  
فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك تعلقه واذا لبسها ووطئها  
كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالية

(يَذَلِّزُ مَنَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لَتَقَرِّيَنِي بَيْنَ الْوَرَاتِبِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى الهذلي  
إذا العيس لاقت بي أبادلف فقد \* تقطع ما بيني وبين الواتب

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ \* وَشِبْهُهُ مَا شَبَّهَتْ بِهِدَا الْجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير في وصيه عائده على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدح هو  
ابن رسول الله وابن وصي رسول الله على بن أبي طالب وعمله ما شبت بهدنج ربي واختباري

(يَرَى أَنَّ مَا مَابَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ \* بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ)

(الاعراب) قال ابن جني ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي واسم أن مضمر فيها وقال ابن  
القطاع قال المتنبى ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك  
لضارب بأقتل من الذي بان لعائب بعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب  
فنى لا يرى أن الفريضة مقتل \* ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ \* نَعَزُّهُ هَذَا فَعَلَهُ فِي الْكَتَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكاتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان  
الكاتب تكتبها اذا جدها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول بأيها المال الذي هلك تعزفليس يفعل  
هذا بك وحده بل يفعل بهادته بفرقه قتل وسبوا وأسرا فمأنت وحده هالك على يده بل كل  
الاعداء هلكي

(لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ \* عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ حُجَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلت في وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش الحاربيين له

(سَجَّتْ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةٌ \* سَقَاهَا الْحَيُّ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

فزججه بمنزجسة \* زج القلوص أبي مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما \* يهودى يقارب أويزيل

وكقول الطرماح

وكقول الآخر \* هما أخوان في الحرب من لا أخاله

يطعن بجوزي الرابع لم ترع \* بواديه من قرع القسي الكائن



(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحسن فيها حوزوها ذات النخل والزرع وجعلها حدائق والحي العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديقة لما فيها من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لها لأن المعاني التي فيها إنما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيا كما تنسقي الرياض الصحائب وهي جمع صحابة قال

(خَيْتَ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِهَا \* لَأَشْرَفَ بَيْتٍ فِي أَوَى بْنِ غَابِ)

(الاعراب) خير ابن قيل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال والوجه الأجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير ابْنِ خَيْرٍ ابْنِهَا يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون بالأرض ولم تذكر هذه الأجزاء في كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للأرض كان أمداح (المعنى) يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو المدوح وخير ابْنِ خَيْرٍ ابْنِهَا يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في أوى بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لأنهم أشرف ولد أوى بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام \* (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلثمائة) \*

(مَنْ ابْلَا ذُرِّيَّ زَيِّْ الْأَعَارِبِ \* حَجْرُ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجلا ذر جمع جوذرو وهو ولد البقرة الوحشية والأعاريب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعاريب وكلمة اسم جنس وليس الأعاريب جمع العرب كالنباط جمع النبط وإنما العرب والأعاريب اسم جنس وأول من تكلم بالعربية بعرب بن قحطان والجلاييب الملاحف والواحد جلاب قال امرأته من هذيل ترى قبلا

تمشي النور إليه وهي لاهية \* مشي العذارى عليهن الجلاييب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كانهن أولاد بقر الوحش وهن في زَيِّْ الأعاريب وشبههن بالجلا ذر لحسن عيونهن وقوله حجر الحلي أي متعلبات بالذهب الاسمر وحجر المطايا وهو أحسن ألوان الابل وحجر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حجر الحلي جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حرا وملاحفهن حرا

(إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَايَ مَعَارِفِهَا \* فَمَنْ يَلَاكُ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن يلوكن بالتسبيد والتعذيب إن كنت تسأل عنهن في معرفتهن فمن يهلكك وعذبتك حتى صرت متبعا وإنما استفهم لما رآهن جاذرا لأنساء استفهمن عن الجلا ذر كما قال ذو الرمة

أيا ظبيبة الوعاء بين حلال \* وبين النقاء أنت أم أم سالم

(لَا تَجْزِي بَضْفِي بِمَعْدَاهَا بَقْرٌ \* تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ)

(الاعراب) تجزني مجزوم بالدعاء وهو يلفظ النهي فحكمه في الجزم حكم النهي كقول الآخر فلا تشال يد فتكت بعمر \* فانك إن تذلل وإن تضاما

وقوله بعدها أي بعد فراقها فحذف المضاف وقوله بِي صفة لضفي والباء متعلقة بمحذوف تقديره

واقع أو كائن وبه دمجته اتصا به وجهين يجوز أعمال المصدر الذي هو ضنى وأعمال الباء التي في  
 بي لأن الطرف وحرف الخفض إذا تعلقا بجمدوف غملا في الطرف وفي الحال كقولك زيد في  
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة إلى قوله بقروا كانت متأخرة وجاز  
 ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبة التقديم فإذا أخرجنا تقديم الضمير العائد عليه لأن النية به  
 التقديم ومثله فأوجب في نفسه خفية موحى في الكلام حذف تقديره لا تجزني بضنى بي ضنى يقع  
 بها الحذف ذلك للعلم وقوله مسكوب باليجوز أن ينصب حال من دموى لأن الواحد المذكور لا يكون  
 حال من جماعة لا يقال طلعت الشمس مترادفا ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما  
 جاء في القرآن إلى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوب به لجاز أن يكون حالا وإذا لم ينصب على  
 الحال نصب على البدل من الدموع كأنه قال تجزى دموى مسكوب بامنهم مسكوب من دموعها  
 تحذف الجارين والجارين وانما احتج إلى تقدير منها لأن بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد  
 أن يتصل به ما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأجبتني زيد علمه ومن بدل  
 الاشتغال المحذوف الضمير منه قول الأعشى

لقد كان في حول نوا توته \* يقضى لبانات وبسام سام

(المعنى) يريد أنهم لا ينالون بعدى ضنى بورنهم من الفراق بعدى الضنى فهو يدعولهن ويقول  
 لا ضنيت هذه البقروهن النساء كاضنيت ولا جرت دموعهن كما جرت دموى لأنه بكى عند الفراق  
 فيمكن تجزى من دمعه بدمع فدعاهن أن لا يجزى من ضناه بضنا كما جرت به بالدمع دمه ما وقد استوفينا  
 في هذا البيت الأعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

(سَوَاتِرُ بَعَا سَرَتْ هَوَادِجُهَا \* مَنِيعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ)

(الأعراب) سواتر خبر ابتدأ محذوف يريد من سواتر منيعة حال والطرف متعلق به (الغريب)  
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الأبل (المعنى) يريد أنهم من سائرات عزيزات  
 ممنوعات بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

(وَرُبَّمَا وَخَذَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا \* عَلَى شَجِيحٍ مِنَ الْقُرْسَانِ مَصْبُوبٍ)

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قيل هو سير لين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النهن  
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لعزتهم ومنعتهم فلا تسير مطاياهن الأعلى دم مصبوب من القرسان  
 لأن دونهن ضرايا وطعانا وقتلا

(كَمْ زُورَةٌ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَائِفَةٌ \* أَذْهَى وَفَرَقْدُ وَأَمِنْ زُورَةِ الذِّبِّ)

(الأعراب) أذهى يريد أذهى من زوراة الذئب ففصل بالجملة وليس هذا بمنتهى لأن الواو وما  
 بعدها في موضع نصب بأذهى فلم يفصل بأجنبي وإذا جازت تقديم من على الفعل كان الفصل بغير  
 الأجنبي أجوز وخائفة بمعنى خفية (المعنى) أنه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد  
 زرتهم زيارة لم يعلم بها أحد كزيارة الذئب الغنم والحافطون لهن قدر قد وافقت بهن كما يقع  
 الذئب بالغنم والراعي راقد وزوراة الذئب تضرب مثلا في الخيل قال



(أزورهم وسواد الليل يشفع لي \* وأنتني وبياض الصبح يغري بي)

قال صاحب اليتيمة هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيادة والانتفاء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاعتراف وبين لي وبي ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع المذاق بمعرفة الشعر والنقاد أن لابي الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تخرق العقول منها هذا البيت (ومنها) أنتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) \* فجاءت بنا انسان عين زمانه \* مامدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من مومس والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدا (ومنها) أرجو انداك ولا أخشى المطالب به هذا من أبلغ الوصف بالجوهر (ومنها) وذلك أن الفحول البيض عاجزة \* هذا أشد ما هيجي به أسود (ومنها) اذا ما سرت في آثار قوم \* تتخاذلت الجاهل والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول (ومنها) اذا غزته أعاديته بمسئلة (وبعده) كان كل سؤال في مسامحة (ومنها) تأتى خلافتك التي شرفت بها (والذي بعده) من أوق المدح وأظرفه (ومنها) وجرم جرمة سفهاء قوم (ومنها) وما الحسن في وجه الفتي شرفا له (ومنها) وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) اذا رأيت نيوب الليث بارزة (ومنها) في القصيدة) أعيد لها تطورات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به (ومنها) اعل عيبك محمود عواقبه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فامل حياة (ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبدأ استرد ما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جريهم لييب والذي بعده (ومنها) فأتربى النفوس من زمن \* أجد حاله غير محمود (ومنها) أباي خالق الدنيا حبيباً تديعه (ومنها) وأسرع مقبول فعلت تغسيرا (ومنها) اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونته والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولى الجميل محبوب (ومنها) ما كل ما يتقى المرء يدركه (ومنها) وهو اذ النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تتفانى (وفيها) غير أن الفتي يلاقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) واذا لم يكن من الموت بد (ومنها) ولما صار ود الناس خبا \* جزيت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وآتف من أخى (وفيها) ولم أرفى عيوب الناس شيئا (ومنها) اذا ما عدمت العقل والاصل والندى \* فالحياة في جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفرق والاقدام قتال (وفيها) انالى زمن (وفيها) ذكر الفتي عمره (ومنها) انى لاخشى من فراق أحبتي \* وتحسن نفسي بالجام فأشجع الى قوله ولن يغالط في الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن العجز قربنا \* وفي التقرب ما يدعوى الى التهم (وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غامض الوفاء (وفيها) أنى الزمان (ومنها) تريدان لقمان المعالي (ومنها) نحن بنو المولى فما بالناس نعا ف ما لا بد من شربه الى قوله يموت راغى الضأن (ومنها) فلا يغرك السمة الموالى الى قوله وان الماء يخرج من جماد \* وان النار تخرج من زنادر (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة وميت ومولود وقال وواق (وبعده) تغير حالى (ومنها) فواد ما تسليه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما انا منهم (وفيها) خليلك (وفيها) ولوحيز الحفاظ (وفيها) وشبهه الشئ (وفيها) ولولم

يعل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكايده السفهاء (وفيها) لعنت مقارنة اللثيم  
 (ومنها) واحتمال الأذى ورؤية جانيه \* غذاء تضوي به الأجسام (وفيها) ذل من يغبط (وفيها)  
 كل حلم (وفيها) من يهن يسهل (ومنها) أفاضل الناس اغراض لذا الزمن \* يخلو من الهم اخلاهم  
 من القطن (وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقر الجهول (وفيها)  
 لا يجهين (ومنها) عرفت اليا الى قبل ما صنعت بنا \* فلما ذهني لم تزدني بها علما (وفيها) وما الجمع بين  
 الماء والنار (وفيها) واتى من قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذي اجقلب المنية  
 طرفه \* فغن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) ما نال أهل الجاهلية (وفيها) واذا أنتك مذمقي  
 (ومنها) ولا تحسبن المجد رقا وقينة \* وما المجد الا السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينفق  
 الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها) فخاف تجايا كم منازعة العلاء \* ولا في طباع  
 التربة المسك والند (وفيها) وان بك سيار بن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامعي (ومنها)  
 اذا غامرت في شرف مروم \* فلا تقنع بجادون النجوم (وفيها) فطم الموت (وفيها) نرى الحسناء  
 (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد \* ذاعفة فاعله لا يظلم (وفيها) والذل (وفيها) ومن البلية  
 (ومنها) كلام أكثر من تاق ومنظرة \* مما يشق على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذي يبكي  
 الشباب مشيبه \* فكيف يوقيه وبانيه هادمه (وفيها) ونكحلة العيش (وفيها) وما خضب الناس  
 (ومنها) يذفن بعضنا بعضا وعشى \* وأخرنا على هام الاوال (وفيها) فكم عين (ومنها) ومغض  
 كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق شخصه \* يصول بلا كف ويسعى بلا رجل (وفيها) يرتأبو  
 السبل (ومنها) أرى كلنا يسي في الحياة (وفيها) فحب الجبان النفس (وفيها) ويختلف الرزقان  
 (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستمعا \* به تحزقت والمبوس لم يفرق (وفيها) واطراق طرف العين  
 (وفيها) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أهرأ نال لا تحمد الله \* عال فيه وتحمدا لافعالا (وفيها)  
 واذا ما خلا الجبان بأرض (وفيها) من أطاق (وفيها) كل غاد لحاجة (ومنها)  
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 (وفيها) ووضع الندى \* فهذا الذي لم يأت شاعر بمثل وانما ذكرناه مجلا ليسمأ أخذه وحفظه ولو  
 تصححت دواوين المجيدين الموالدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولكن الفضل  
 بيد الله يؤتيه من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء

(قد وافقوا الوحش في سكنتي مراتها \* وخالفوها بتقويض ونظيب)

(الغريب) التقويض حط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا انقضت من غير هدم وتقوضت  
 الخلق والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو وهم يحجرون بحرى الوحش في  
 حلواها المراتع وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد في الرحيل وفي الإقامة  
 والوحش لا خيام لها فقد خالفوها في هذا

(جيرانهم وهم شر الجوارلها \* وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوارلها الجوارين معاهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب  
 وأصحاب جمع صاحب وجمعه أصحاب أيضا (المعنى) يقول هم جيران الوحش وهم شر الجوارين



أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لأنهم يصيدونها ويذبحونها قال  
(فَوَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بَيْتِهِمْ \* وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مُحْرُوبٌ)

(الغريب) المحروب الذي ذهبت حريته والحرية المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشماعة  
فقتلواهم ينهين القلوب ورجالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال  
الاعداء (مَا وَجَّهَ الْخَضِرُ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ \* كَأَوْجِهَةِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)

(الغريب) الرعائب جمع رعبوبة وهي المرأة المملوكة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب  
البدويات أحسن من نساء الحضرة ثم بين العلة بقوله

(حَسُنَ الْخَضَارَةُ بِحُلُوبٍ بَطْرِيَّةٍ \* وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مُحْلُوبٍ)

(الغريب) الخضارة قال الأصمعي الخضارة والبداوة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والخضارة  
الاقامة في الحضرة والبداوة الاقامة في البدو والمراد حسن أهل الخضارة وأهل البداوة  
فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضريات محلوب بالاحتفال وحسن البدويات طبع  
طبعن عليه ثم ذكرهن مثلاً فقال

(أَبْنُ الْمُعِزِّ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ \* وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ)

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن  
يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الأصمعي إذا ذكر  
الشاعر البقرة فاعلم يريد حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فاعلم يريد الاعناق ومن الآرام متعلق  
بمحذوف تقديره ابن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعدما  
بينهما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للمعزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول  
المعز والمعز والامعوز وواحد المعز ما عز مثل صاحب وصعب والانتى ما عزت وهي العنز والجمع  
مواعز والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لغتان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين  
وقرأ الباقون بفتحها وقال سيبويه معزى منون مصروف لأن الالف للحاق اللام التانيث وهو  
متعلق بذرهم على فعال لأن الالف الملققة تجر مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم  
معز وأرابط في تصغير معزى وأرطى في قول من نون فكسر وأما بعداء التصغير كما قالوا درهم ولو  
كانت للتانيث لم يقلبو الالف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى وقال القراء المعزى مؤنثة  
وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كاهاتون المعزى في النكرة (المعنى) أنه جعل  
نساء العرب كالطباء ونساء الحضرة كالمعز يريد أن موقع المعز من الأطباء الأطباء أحسن عيوننا  
وأعضاء

(أَفْدَى طِبَاءُ فَلَاحَةٍ مَا عَرَفْنَا بِهَا \* مَضَّغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ)

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن قصه أراد المصبر والحواجب جمع  
جانب أشبع الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء \* نقي الدراهم تنقاد الصياريف \* (المعنى) يريد  
بظباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كمادة نساء

الحضر فهو يريد تفضيل العريسات

(وَلَا يَزْنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً \* أَوْ رَا كَهْنٌ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ)

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريدان حسنهن بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حمام بل هو خاتمة فيهن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَوَهَّةٌ \* تَرَكْتُ لَوْنٌ مَشِيئِي غَيْرَ مَحْضُوبِ)

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبى كل امرأة لا عوه تركت عويهي (الغريب) التوويه شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من حبى كل امرأة حسنهن بغير تصنع ولا تكلف لم أخضب شعري يريدهن لم يوهن فانا كذلك لم أموه

(وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ \* رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ)

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من حبى الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخضاب

(لَيْتَ الْحَوَادِثُ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذْتُ \* مَنِيَّ بِحِلْيِ الَّذِي أَعْطَيْتُ وَبَحْرِيَّ)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الحوادث أخذت مني شباي وأعطتني الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول علي بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من قوتي \* زادته في عقلي وفي أفهامي وقول ابن المعتز وما ينة نقص من شباب الرجال \* يزدني إيهامها والباهها

(فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَنْعَةٍ \* قَدْ تَوَجَّدَ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ)

(الغريب) الحداثه يريد الشباب وحداثه السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الحوادث حلما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب حلمتي زعمت ووأراني \* قبل هذا التحليم كنت حلما

(تَرْعَرَعُ الْمَلِكُ الْأَسَاطِدُ مَكْتَمَلًا \* قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدْيَا قَبْلِ تَأْدِيبِ)

(الغريب) الاسماذ كلمة ليست بعربية وانما يقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والجزيرة يسمون الخصى اسماذا (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تائا كيد الذالك والمعنى يريد أن كافور أشب وارتفع مكمته في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديا قبل أن يؤدب يعني على هذا الامر انه طبع على الحلم والادب ولم يستقدم من الليالي

(مَجْرِبَاؤُهُمَا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ \* مَهْدَبَاؤُهُمَا مِنْ قَبْلِ تَهْدِيبِ)

(الاعراب) مجرباؤهما من قبل تجربة مهادباؤهما من قبل تهذيب ويجوز أن يتصبا على المفعول

في نسخة غير بدل قبل



(المعنى) يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم وهذبا قبل أن يهذب بما طبع عليه من الكرم

(سَقَى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهْيَتَهَا \* وَهَمَّهُ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْيِيبِ)

(الغريب) التشييب ذكر أيام الشباب واللاهو والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو الاصل ثم سمي ابتداء كل امر تشبيها وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نهاية الدنيا وهو الملك لانه لا شيء الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع اصابة الملك في ابتدائها وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شيء لشرفها

(يَذِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ \* إِلَى الْعِرَاقِ قَارِضِ الرُّومِ قَانُوبَ)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تساعدا ما بينها وبين مصر وعدن وهي مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعته ولم يملكه كافور ولا استأذنه وانما ملك كافور مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فانه ملك اليمن كله وملاك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها ويدبرها وملك آمل وهو أول أعمال الروم

قوله وهي الريح الخ في  
الواحدى وهي العادلة عن  
المهب الى غير استواء

(إِذَا انْتَهَى الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ \* فَتَأْتِي بِهَا الْإِبْرَتِيْبُ)

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغرب بلادها هبت غير مستوية فاذا أتت بلادها لم تهب الا باستواء وترتيب اعظامها وقال الخطيب يعظم أمره وسيماسته ولم يرد الريح بعينها بل يريد ان العاص له هائبون حتى الرياح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

(وَلَا يَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ \* إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا أَذُنٌ شَغْرِيْبُ)

(الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا استوت وأضاعت وتجاوزها الضمير لمصر

(بَصْرَتُ الْأَمْرِ فِيهَا طِينٌ خَائِمٌ \* وَلَوْ أَطْلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ)

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وان انعمى المكتوب يراعى حكمه اعظاما له ويقال خاتم وختم وخاتام وقرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح القاء

(بِحِطِّ كُلِّ طَوِيلٍ الرِّيحُ حَامِلَةٌ \* مِنْ سَرِّجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْجُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) اليعبوب القرم السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حامله القارص الطويل الرمح البطل نزل من سريجه وخزله ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا فقال مرة يقتل

حامل خاتمه كل فارس فينزله عن مبرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سروجهم وليس  
البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد نقاد أمره واتساع قدرته وقال ابن  
القطاع حامله الهاء يه ود على كافر رأى إذا رآه الأبطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ \* قَبْضُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح إذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقبض يوسف كرماء  
وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه قاله سؤال يفتح سمعه

(إِذَا غَزَاهُ أَعَادِيهِ بِمَسْلَةٍ \* فَقَدْ غَزَاهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ)

(المعنى) يريد إذا غزاه بالسؤال فقد غزاه بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا ان اليتان من  
أحسن الكلام وأظرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْ حَارِبُهُ فَمَا تَجُوبُ بَقَدَمَةٍ \* فَمَا أَرَادُوا لَا تَجُوبُ بِجَنَابِ)

(الغريب) التجيب الهرب تقول جيب الرجل إذاولى هاربا (المعنى) يقول ان أتاها الأعداء  
محاربين لم ينجو ومن ارادته فيهم بالأقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى  
لا يتقدم منه أقدام ولا هرب

(أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَتَائِبِهِ \* عَلَى الْجَمَامِ فَنَامَتْ بِرَهْوَ)

(الغريب) أضرت عودت والزمت ويريد بأقصى كتائبه الجبناء (المعنى) يقول عود  
أصحابه المحاربة ودرهمهم على الموت فلا يخافون الموت لانهم قد تعودوا القتال وضرب بالشئ  
اعتماده ومنه كب ضار

(قَالُوا هَجَرْنَا إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ \* إِلَى غَيْوِثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ)

(الغريب) الشايب جمع شؤبوب وهى الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جني يقول  
ترك القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محفل لكنه أراد ان مصر  
لا تظرف فقال لامنى الناس في هجرى بلاد الغيث فقد تعرضت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا  
يعرض بسيف الدولة غيثا وجعله غيوثا

(إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدَّوَلَاتُ رَاحَتُهُ \* وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ)

(المعنى) يريد أنه مالك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورِهِ أَحَدًا \* وَلَا يَقْزَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ)

(الغريب) راعه يروعه إذا خوفه والموفور الذى لم يصب فى ماله ولم يؤخذ منه شئ والمنكوب  
الذى أصابته نكبة فى ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يفدر بأحد من أصحابه ليروع به أحدا  
غيره ولا ينكب أحد ابظلم وأخذ مال ليفزع به موفورا لم يأخذ منه شيئا يريد أنه يحسن السيرة



في رعيته لا يظلم أحدا بحال

(بلى يروغ يذى جيش يجذله \* ذامله في أحتم النقع غريب)

(الاعراب) ذامله صفة لمخدوف تقديره يروغ ذاب جيش مثله أي مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد النقي فكأنه قال لا يروغ بمخدور ولا يقزع ثم اضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف مماثل لمشايمته الأفعال بعد دجروقه وأماله حزة والكافي وفي رواية أبي بكر عن عاصم (الغريب) يجذله يصصره ويقصيه على الجذالة وهي وجه الأرض والأحم الأسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد أن يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصرعه ذاقوه وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جني إذا رأته ملك وقد صنع بملك آخر ما صنع فانه يخافه ويحذره

(وجدت أنقع مال كنت أذخره \* ما في السوابق من جري وتقريب)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب ضرب من عدو الخيل قرب الفرس إذا رفع يديه وأوضعهم ما في العدو وهو دون الحضرة تقريبان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها أنقع مال أذخره لأنها أخرجه من بين الغادرين به إلى المدوح

(لما رأين صروف الدهر تغدوني \* وقين لي ووفت صم الأنايب)

(الغريب) صم الأنايب الرماح (المعنى) يقول لما غدوني الزمان وفيت لي الخيل فأوصلتني إلى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقنا على إيصاله إلى مصر

(فتن المهالك حتى قال قائلها \* ماذا القينا من الجرد السراحيب)

(الغريب) الجرد الخيل المضمرات التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرخوب وهي القرس الطويلة وتوصف به الإناث دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المقاروز وهي المهالك من سرعة خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى أن خيلنا قطعت المقاروز حتى لو كان لها قاتل لقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة إذا أطلقت المهالك لم يفهم منها المقاروز وإنما تفهم الأمور المهلكة يعني أن هذه الخيل لم يعاقب بها شئ من الهالك حتى تعجبت المهالك من نجاحهم بإسلامتهم هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير في القاتل عائدا على السوابق أي قال قاتل السوابق يعني التي يدحها ويقول أنها تجتنى ماذا القينا وهذا استعظام تعجب

(تهوى بمجر دليست مذاهبة \* ليس ثوب وما كول ومشروب)

(الغريب) المتجرد الرجل الماضى في الأمور الجادفها لا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في أمور ليس مذهبها وهمه إلا في جمع المال لا يقنع بالملبوس والمأكول كقول الراجز وليس فتى القتيان من راح واعتدى \* لشرب صبوح أول شرب غبوق ولكن فتى القتيان من راح واعتدى \* لضرعدوا ولنقع صديق

وكقول حاتم على الله صلو كما صلاه وهمه \* من الدهران يلقي ابوسا ومطعمها  
وقال خفاف بن ايماء البرجي ولوان ما أسى لنفسى وحدها \* زاد يسيرا وثياب على جلدى  
لهانا على نفسى وبلغ حاجتى \* من المال مال دون بعض الذى عندى  
ولكنما أسى لجد موئل \* كان أبى نال المكارم من جدى  
وكاهم تبع امرأ القيس فى قوله ولوان ما أسى لادنى معيشة \* كفىنى ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسى لجد موئل \* وقد يدرك الجهد الموئل امثالى  
ومعنى قوله ليست مذاهبه أى اسفاره اهذا

(يرعى النجوم يعنى من يحارها \* كأنهم اسلب فى عين مسلوب)

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالتحريك الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب  
أيضا لواء شجر معروف بالبن تعمل منه الجبال أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول اذا نظر الى  
النجوم تنظر اليها بعين من يطلبها ويطمع فى دركها حتى كأنهم انشئ سلب منه والمسلوب ينظر الى  
ما يسلب منه يطمع فى رجوعه اليه قال الخطيب بسلب بعد مطلبة ينظر الى النجوم نظرا من  
لو قدر عليها لاخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حقى وصلت الى نفسى محجبة \* تلقى النفوس بفضل غير محجوب)

(المعنى) يقول ان كان محتجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالاحتجاب  
فعطاه قريبا من الناس غير محتجب عنهم ويجوز أن يريد بالنفس هـ منه وانما محتجبة عن  
الناس لا يبلغها كل أحد لانه قال بعده فى جسم أروع وهذا مأخوذ من قول حبيب  
ليس الحجاب بقص عنك لى أملا \* ان السماء لترجى حين تحتجب

(فى جسم أروع صافى العقل نضجك \* خلأنى الناس انجالة الأعاجيب)

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفى غير هذا هو الذى يروعك حسنه والا عجب جمع  
أعجوبة (المعنى) يريد انه ذكى القلب كأنه مرعاه لذكائه اذا نظر الى أفعال الناس فحسنت منها  
تعجبا منهم هزوا واستصغارا لهم

(فالمجد قبله والمجد بعده لها \* والقنا ولا دلأجى وتأويى)

(الغريب) الادلاج سيرا اول الليل والادلاج بالتشديد سيرا آخر الليل والتأويى سيرا النهار  
(المعنى) يقول أنا أجدك وأجد خيلى ورماحى وسيرى اذ بلغتنى اليك لانك أنت المقصود

(وكيف أكره يا كافور نعمتها \* وقد باقنك بى يا خير مطلوب)

(يا أيها الملك الغانى بتسميته \* فى الشرق والغرب عن وصف وتلقب)

(الغريب) الملك الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد انك قد استغنيت  
بذكر اسمك عن وصف ولقب لانك قد عرفت فى الآفاق به وحكى ان رؤبة بن العجاج أتى



البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن العجاج فقال قصرت وعزفت فقال رؤبة مفتخر  
بذلك قد رفع العجاج باسمي فادعني \* باسمي اذا الانساب طالت بكفي

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ \* مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحَبَّبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يردّه الى الخطاب لكان أحسن  
وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محببك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تعيبي فان أشق  
الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه  
(وقال يمدحه وكان قد دخل اليه ستمائة دينار) \*

(أَغْلَابُ فَيْكَ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ \* وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَجْعَبُ)

(الغريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة  
وعليه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادر المفتوحة العين مثل  
الطلب وقال القزاعي هذا يحتمل أن يكون غلبة فحذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر  
ان الخليلط أجدوا البين فانجردوا \* وأخافوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر فحذفه للاضافة (المعنى) يريدان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب  
منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب الغليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب  
فكانه قال ان الشوق صعب شديد تمتنع وأعجب من هذا الهجر لتماديه وطوله

(أَمَّا نَعْلَاطُ الْآيَامِ فِي بَانَ أَرَى \* بَغِيضَاتُنَا فِي أَوْحِيْبِيَا تَقَرَّبُ)

(الغريب) تنافى تفاعل من النأى وهو البعد أنابت الربل ونأيت أبعده (المعنى) يقول هذه  
الايام مولعة بادنا من أبغض وابعاد من أحب فنانعلاط مرة بقرب الحبيب وابعادا البغض  
فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في جميل  
يا عجباً من خالده كيف لا \* يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب للمضرس

لعمرك اني بالخليل الذي له \* على دلال واجب لمفجع

واني بالمولي الذي ليس نافعى \* ولا ضاررى فقد انه لممتع

ومثله للطرماح يفرق منام من تحب اجتماعه \* ويجمع مناب من أهل الضغائن

وقال آخر عجبت لتطويح الذوى من تحبه \* وادنا من لا يستلذه قرب

وكقول لطف الله بن المعاني ومن اهواه يعضني عنادا \* ومن استناه شص في لهاني

(وَلِلَّهِ سِرِّي مَا أَقْلَ تَنْبِيءُ \* عَشِيَّةُ شَرْقِ الْحَدَّالِ وَغَرْبُ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء  
الساكنين ويجوز أن يكون الحد الى خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف  
قال جرير هيت جنوا فاذ كرى ماذ كرتكمو \* عند الصفاة التي شرقي حورانا

والوجه النصب والرفع جائز على تقدير اني هي شرقى (الغريب) الحمد الى بفتح الحاء وضمة هاء  
موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا باطول ليلى بالحدالى \* فأعتاد الاشقى الى رعالى

أبيت الليل مكتئبا حزينا \* ونسألنى العوائد كم فحالى

وقوله تئمة التئمة التلبس والتحكك قال الشاعر وقف بالديار ووقوف زائر \* وتأى انك غير صاغر  
(المعنى) يقول ما أسرع سيرى وأقل تلبس عشيبة مكان هذان الموضعان على جانب الشرقى  
والغربى (عشيبة أخفى الناس بي من جفوته \* وأهدى الطريقين الذى اتجنب)

(الغريب) أخفى ابلغ الناس مسئلة عنى والحفاوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل  
والعناية فى أمره يقال منه حفت بالكسر حفاوة وتحفت به بالغت فى اكرامه والطاقه والحنى  
المستقصى فى السؤال قال الاعشى

فان تسألنى عنى فيارب سائل \* حنى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) يريد بأخفى الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بي جفوته بتركه الى غيره وكان  
أهدى الطريقين ان أعود اليه الا انى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان  
يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد \* تخبر أن المأثوبة تكذب)

(الغريب) المأثوبة قوم ينسبون الى مائ وهور جل يقول الحبير من النهار والشر من الليل  
وانتقل هذا المذهب فرد عليه المتنبى فقال كم نعمة الظلمة عندى تبين ان هؤلاء المأثوبة الذين  
نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم \* وزارك فيه ذوالدلال المحجب)

(الاعراب) الضمير فى فيه الليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل  
العد وتسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من تحبه وقال ابن فورجة الطيف قد  
يزورهم ارا فيكون كقول ابن المعتز لا تانق الابليل من توامه \* فالشمس غامرة والليل قواد

(ويوم كابل العاشقين كسنته \* أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كى يطول ليل العاشقين اختفت فيه خوفا على نفسى أراقب  
حين تغرب الشمس حتى اسير اليكم كسنته اختفت وقعدت بالكمين واياى معنى متى

(وعيني الى اذنى اغر كانه \* من الليل باق بين عيني كوكب)

(المعنى) انه كان ينظر الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من  
بعيد نصب أذنيه نحو فاعلم الفارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل فى وجهه  
كوكب قال العروضى فى وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقی بين عينيه وهذا من قول أبى



دواد

ولهاجية تلالا كالشمسرى اضاعت وغم منها النجوم

(لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جَسَمِهِ فِي آهَابِهِ \* تَجِيُّ عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ)

(الغريب) الاهداب الجلد الملبس بالجوع اهب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا اهب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو لان سعة خطوه على قسده سعة اهابه وليس للعمار عدو لضيق اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضله عن جسمه تلك الفضله على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

(شَقَقْتُ بِهِ الظُّلُمَاءُ أَدْنَى عَنَانِهِ \* فَيَطْفِئُ وَارِخِيهِ مَرَارًا قَلِيلًا)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فسكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفى مرارا ونشاطا واذا ارخيت عنانه يلعب برأسه

(وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَقِيئَتَهُ \* وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ ارْكَبُ)

(الغريب) ققيته تلوته ومنه وققيته على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشاً لحقته فصرعته واذا انزلت عنه بعد الصيد والطرده كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداوله \* وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ \* وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِّنْ لَا يَجُزُّ رَبُّ)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق ككثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدائد قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصبولة المجرية قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنٍ شَيَاتِهَا \* وَأَعْضَائُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مَغِيبٌ)

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم ترم من حسن الخيل غير حسن اللون والاعضاء فلم ترحس منها النماح مستم في العدو والجرى

(لَمَّا لَمْ يَذَى الدُّنْيَا مَنَاسِرًا كِبً \* فَكُلُّ بُعِيدٍ إِلَهُمْ فِيهَا مُعَذِّبٌ)

(الاعراب) مناسير على التميز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من طوت العود اذا قشرته وطوت العصا طوها لخواقشرتها وكذلك طوت العصا طوى لحيا قال الشاعر طينهم وطى العصا طردتهم \* الى سنة قردانهم لم تعلم وقولهم لما الله قبحه واعنه وفي المثل من لاهل فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا بقول هي

قوله والجمع اهب أى يفضى كافي المصباح

بئس المنزل هي تعذب أصحاب الهم العالية

(الآيت شعري هل أقول قصيدة \* فلا أشكي فيها ولا أتعجب)

(المعنى) آيت شعري آيت على ومنه سمى الشاعر لقطته أي ليتني أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتيه بأن يلغني المراد وأنا له منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وبني ما يذود الشعر عني أقله \* ولكن قلبي بأبنة القوم قلب)

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صله ما تقديره الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرد ويمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم اعرأين تذودان أي تمنعان ونظردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو ووحده لا لقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جيد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جيد الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لا يتقيه أن يكاتبه كان حول قلبا إن سلم من هول المطلاع وقوله يا أبنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا أبنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا أبنة القوم أبنة الكرام على ما استعملت العرب

(وأخلاق كافر إذا شئت مدحه \* وإن لم أشأ غلي على رآك كتب)

(المعنى) يريد أن أخلاقه تعرب عن كرمه فهي غلي على فضائله وأمدحه شئت أو أيت فلا احتياج إلى جالب معنى ومنه قبة إليه لأن أخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب بن عباد هذا فقال

وما هذه إلا ممدحة ليله \* يغور لها شعر الوليد وينضب

على أنم الملامح ليل لي \* سوى أنه يميل على رآك كتب

(إذا ترك الإنسان أهلا وراة \* وعيم كافر أغيا غريب)

(المعنى) يريد أنه إذا قصده إنسان لم يتغرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشائره لأنه يؤنسه بعطائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدا رهطه \* وبنو أبي رجل اغبرني أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا \* غريبا عن الاوطان في زمن الهل فما زال بي أكرامهم وافتقارهم \* وبزهم حتى حسبتهم أهلي

(فتي عملا الأفعال رأيا وحكمة \* ونادرة آيان يرضى ويغضب)

(الاعراب) اتعصب رأيا وما يعده على التميز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله مملوءة حكمة وعقلا ونادرة فمن نظر إلى أفعاله استدلل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد إلا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة

(إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه \* تبيقت أن السيف بالكف يضرب)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فإذا نظرت إلى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف



يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تنحصر - لبقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف  
الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال البحرى

فلا تغلبن بالسيف كل غلاية \* ليمضى فان الكف لا السيف يقطع  
(تزيد عطايا على اللبث كثرة \* وتلبث امواه السماء فتتضب)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياها فانهما تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل  
وان ابطأ عطائه والماء اذا طال مكثه نضب أى فى على خلاف عطايها

(أبا المسك هل فى الكاس فضل أنا \* فاني أغنى منذ حين وتشرب)

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناء يقول أنا كالمغنى عند النحى وأنت كالشارب  
تلتذت بسماع مديحى وتحرمنى الشراب فاننا أمدحك بالمديح كما يطرب الغناء الشارب فهو فى  
الكاس فضلا أشربها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كفى زمانا \* ونفسي على مقدار كفىك تطلب)

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجبه كرمك

(اذالم تقطعنى ضيعة أو ولاية \* فجودك يكسونى وشغلك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقريبة وقيل هى العقار والجمع ضبايع  
يكسر الضاد وضيع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضوية وأضاع الرجل اذا  
فشت ضبايعه وأنشد المبرد فان كنت ذارعا وتخل وهجمة \* فاني أنا المثرى المضيع المسود  
(المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة فجودك يكسونى وشغلك عني يذهب عني تلك الكسوة أى يسلبها

عنى (يهناحن فى ذا العيد كل حبيبه \* حذائى وابكى من أحب وأندب)

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب ندب الميت اذا عدد محاسنه يتدبه نديا والاسم الندبة بالضم  
(المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العيد فرسامر حاضرك من يحبه وأنا أبكى على من  
أحب لانهم بعيدون عني وكل هذا يفاظ له

(أجن إلى أهلى وأهوى لقاءهم \* وأين من المشتاق عنقاء مغرب)

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قوله -م أغرب فى البلاد  
وغرب اذا أبعده وذهب وعنقاء اسم للذكر والائى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالداية والحمة  
فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع  
وعنقاء مغرب مثل قبل كانت طائرا عظيما اختطفت صيها وجارية وطارت بهما فدعا عليها  
حنظلة بن صفوان وكان نبى ذلك الزمان فغابت الى اليوم قبل لكل من فقد طارت به عنقاء  
مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال  
ولو لاسليمان الخليفة خلقت \* به فى يد الحجاج عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكعب

محاسن من دين ودينا كأنما \* به حاقبت بالامس عنقاء مغرب  
(المعنى) يريد انه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كمن اشتاق الى  
عنقاء مغرب فأين هي منه لبعدها عن الناس

(فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكِ أَوْهُمْ \* فَأَنْتَ أَحَلِّي فِي قُودِي وَاعْذَبُ)

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقاءك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أوثر له عليهم  
(وَكُلُّ أَمْرِي بُولِي الْجَمِيلِ مُحِبِّ \* وَكُلُّ مَكَانٍ بَيْتُ الْعَرْطِيبِ)

(المعنى) يريد أن الممدوح بوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جني كل  
من حصل في خدمتك علاقه ورمال البيت قول الجعفي

وأحب أوطان البلاد الى الفتي \* أرض ينال بها كريم المطالب  
(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا لَكَ دَافِعُ \* وَسُمِرَ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ)

(الغريب) المذرب الممدوح والمذرب الحاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف  
ذرب وامرأة ذرية صغاية ويقال ذرية مثل فربة قال

ياسيد الناس وديان العرب \* اليك أشكو ذرية من الذرب  
(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والسيف والرمح  
(وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا \* إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشَتْ وَالطِّقْلُ أَشْيَبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب  
طفالهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا أنه لا ينالون من القطار سرفا خرفا  
وقال الواحدى دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله  
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى انهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت  
وشاب طفلهم أشدة ما يرونه وصعوبة ما يلتمههم وما يقاسون منك

(إِذَا طَلَبُوا جَدْوَالًا أَعْطَوْا وَحَكَمُوا \* وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيِّبُوا)

(المعنى) ان يطلبوا اعطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن  
جني ان راموا فضلك منعهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن  
يكون في مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أنى به المتنبى على ما ليس فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَازَانِ يَخُورُ وَأَعْلَاكَ وَهَيْتَا \* وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ بِوَهْبٍ)

(المعنى) يقول لو كانت العلامه وهوبة وهبتها ل من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف  
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفحة \* ان كانت الاخلاق مما يوهب



وأصله من قول جابر وإن يقتسم مالي بنى ونسوتى \* فلن يقتسموا خلقى الكريم ولا فضلى

(وَإِظْلَمَ أَهْلُ الظُّلْمِ مِنْ بَاتٍ حَاسِدًا \* لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم حسد هبلك الذى تنعم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرَضَعًا \* وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ هَذَا وَلَا أَبُ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ الملك فله ريت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذى ربي لكان أحسن ولكنه قال ريت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ \* إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَيْثُ الْعَرِينِ لِشَبْلِهِ \* وَمَالِكُ الْإِنْدِ وَأَنَا مِخْلَبُ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللث لشبالة والعرين الأجمة ولما جعله ليلى استعاره لمخلبا فجعله السيف الهندى والهندوانى وهو نسب إلى الهند

(لَقِيتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ \* إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبَامِ مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ)

(القريب) الهيبام من أسماء الحرب وهى غدة وتقصص (المعنى) يريد أنه يهرب من العار إلى الموت لانه يحتار على العار يقول حاميت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار إلى الموت

(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ \* وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ)

(المعنى) يقول قد ينجم من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحترس منه وهذا من أحسن المعانى لانه قد ينجم من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره ويخافه ويحترم أى يتقذ

(وَمَا عَدِمَ إِلَّا قَوْلَكَ بِأَسْوَثَةٍ \* وَلَكِنْ مَنْ لَأَقْوَا أَشَدُّ وَاجْتَبُ)

(الاهراب) الكاف من الالاقول في موضع نصب أو حر وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد أن الذين لا قولك محاربين لم يعددوا شجاعة وشدة أقدام يريد أنهم كانوا أشجعاً وأشداء ولكن أصحابك كانوا أشد وأنجب ومثله لفر

سقيناهم كأساً سقونا بجلها \* ولكنهم كانوا على الموت أصبراً

(تَنَاهَمُ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ \* عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)

(القريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان

الدم و برق البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال ابو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لان  
السيف اذا ضرب به قطع وبلغ البيض و برق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فعل للمع  
البيض في السيف فشبّه بالبرق الخلب الذي لا مطرف فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي  
فيه المطر (سَلَّتْ سَيْوْفَا عِلَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ \* عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفٌ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)

(المعنى) يريد أن سيفوك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك  
فصار كل خطيب يلد يخطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيفوك بأعدائك  
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم و رغبة ورهبة

(وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ إِلَيْكَ \* إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ)

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك  
ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المسكارم وهذا من قول أبي طاهر  
خلاتقه للمكرمات مناسب \* تناهى اليها كل مجد مؤث

وقال الخطيب ليس هذا مما يمدح به ولا سيما الملوك لانه أشبه بنسب عنه ثم أتى بقول لا يصح  
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ \* مَعْدُنُ عَدْنَانَ فِدَالَهُ وَيَعْرُبُ)

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد  
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعْمَةٍ \* لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرِبُ)

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب  
تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه  
الاستهزاء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستملحه مما  
يضحك منه قال ابو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل بازنة وهي كنية القرد  
فضحك (وَتَعَذُّلِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمِّي \* كَأَنِّي بِدَحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ)

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الثاني يقول كاني اذنت ذنباً يمدح  
غيرك والقوافي تعذلي تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همي تلومني في مدح غيرك وهذا  
من قول حبيب وهل كنت الامن ذنباً يوم انتجني \* سؤالي بما لي بخبتك تأبياً  
وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها  
في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

(وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ \* أَفْتَسْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ)

(المعنى) أنه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق يتناولم أزل يطلب مني الشعر



وأتكلف المديح وينهب كلامي

(فَشَرِّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ \* وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ)

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرقاً \* وشرقت حتى قد نسيت المغارب

(إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ وَصُولِهِ \* جِدَارٌ عَلَى أَرْخَابٍ مُطْنَبٍ)

(المعنى) يقول إذا قلت شعراً لم يمنع من وصوله إليه مدرو ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والنجباء لاهل الوبير يريد أن شعره قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف إذا سرن من مقولي \* وثبن الجبال وخضن البحار \* (وقال يمدحه ولم يلقه بعدها) \*

(مَنْ كُنَّ لِي أَنْ لَبِائِضَ خَضَابٍ \* فَيَحْفَى بِنَيْبِضِ الْقُرُونِ شَبَابٍ)

(الغريب) المني جمع أمنية والقرون الذواتب واحدها قرن ومنه قول قيس

وهل مالت عليك قرون ليلى \* كليل الاخوانه في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يثنى الشيب قد عاين الخفي شبابه بياض شعره لانه أقر واجل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يصفى في البياض يسمى خضاباً (الأعراب) منى تنكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة إذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسماً معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك أن أخبرت بظرف مضاف إلى معرفة كقولك رجل خالفك قال الهذيل بن مجاشع

ونارا القرى فوق اليقاع ونارهم \* مخبأة نصب عليهم اوبرنس

وانما منع الابتداء بالنكرة لأن النفس تنبته بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولاً كان الخبر حقيقة قابلاً طراح الاصغاء إلى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ تنكرة أن يتضمن الخبر اسماً معروفاً وأن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لأنك وضعت زيدا مجروراً لخبر عنه بأن له مالاً قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد مال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولزيد هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مفيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعراف المعارف ولو قال منى كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة لحالوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع على ضمارة ابتداء كأنه قال أحد من أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شيبته بقوله لما لي عند البيض وأما النصب فعلى ضمارة غنيت له دلالة منى عليه كما أضمر تتبع في قوله تعالى قل بل مله ابراهيم وإذا قيل ان التثنية مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقبلة لانها التحقيق فهي أشبه باليقين وانما يقع التثنية وماشا كما على أن الحقيقة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتثنية من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول أبيد تنى ابتناى أن يعيش أبوهما \* وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فيسل لا يتنع وقوع التقى على أن الثقبلة كالم يتنع وقوع ووددت عليها ووددت وتعتب بمعنى واحد وفي التنزيل وتودون أن غبرات الشوكة الآية ويجوز أن يكون منى منصوبة نصب الظروف والجملة التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعلم أن بما قبلها كأنه قال في منى كن لي أي في جملة منى كما قالوا أحقا أنك ذاهب وأكبر ظني أنك مقيم يريدون في حق وفي أكبر وإذا أردت معنى الظرفية في منى فلك في أن مذهباً فذهب سيبويه والاختف والكو فيسب رفع أن بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عند سيبويه بالظرف ارتفاع القاعل وقدم مثل ذلك بقوله غدا الرجل والحق أنك ذاهب قال حماد علي في حق أنك ذاهب وإذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنية تقارب الظن فيحسن أن تقول أكبر منى أنك ذاهب فتعصب أكبر بتقدير في وأنشد أحقاني أبناء سلمي بن جندل \* ثم تدكم إياي وسط المحافل والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويجوز عنه بالظرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التهذؤ هنا بمنزلة الرجل في غدا وان أن بمنزلة وموضعها كموضعه **(لَيْلَى عِنْدَ الْبَيْضِ قُودَى قِنَّةٌ \* وَخُرُودُ ذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدَى عَابُ)**

(الاعراب) ليلالى نصب بفعل مضمر دل عليه منى كأنه قال تعتب ذلك ليلالى قوداى عند النساء قننة (الغريب) القودان جانباً الرأس يميناً وشمالاً (المعنى) يقول تعتب ذلك ليلالى كان شعري عند النساء قننة لسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن وانما أعتنى الشيب لأن الشباب باردة وقال

**(فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَمِي \* وَأَدْعُو بِمَا اشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ)**

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم وقد كنت أشتبه وكيف أدعو بما أجت إلى شكوته والمعنى لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشكي \* مواقعها في القلب والرأس أسود  
فمالك تأمى الآن لما رأيتها \* وقد جعلت ترى سواد الوعد

فنقل نظر العين إلى ذكر المشيب والشباب

**(جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكٍ \* كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّارِ ضَبَابُ)**

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلابعني كشف وظهور ويجوز نصبه على أن يجفل في جلابعير أعاند على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أي من أجل ضيقة (الغريب) انجباب انكشف وانجابت السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الأرض إلى السماء مثل الدخان الواحد ضبابية والجمع الضباب وأضرب يوماً معد فيه الضباب (المعنى) يريد أن الشيب كان كما مثا في الشباب فلما انكشف عنه بدأ أي زال وانكشف وهدى كل مسلك يعني لون الشيب فانه يهدي صاحبه إلى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب



عن ضوء النهار (وفي الجسم تفسر لاتشيب بشيبه \* ولو أن ما في الوجه منه حراب)

(المعنى) يريد أنه كان يتنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر أن همته وعزمته لاتشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حراباً وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همته قوية لاتضعف

(لها ظفران كل ظفر أعدّه \* وناب إذا لم يبق في القم ناب)

(الاعراب) أعدّه في موضع جزم جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم كيدهم شيئاً وهو في موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد أن كل ظفري فقوة نفسه أعدّها وكذلك نابها إذا لم يبق في فمي ناب وهما استعارتان جيدتان

(بغير مني الدهر ما شاء غيرها \* وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو والشدى لها اللهود وقد كعبت تكعب بالضم كعوباً وكعبت أيضاً بالتشديد (المعنى) يقول إن نفسي شابة أبداً لا يغيرها شيء وإن تغير جسمي

(وأنى لنجم تهدي بي همتي \* إذا حل من دون النجوم سحاب)

(المعنى) يتول إذا خفيت الطريق علي أصحابي في ليل لاستتار النجوم بالسحاب كنت لهم نجماً يهتدون بي يريد أنه عليهم بطرق الفلوات ويرى تهدي همتي به

(عني عن الأوطان لا يستقرني \* إلى بلد سافرت عنه أياب)

(الغريب) يستقرني أي يستحقني ويحركني والأياب الرجوع (المعنى) أنه كل البلاد عنده سواء فإذا سافر عن وطن لا يشوقه الأياب إليه لأنه مستغن بالسفر عنه

(وعن ذملان العيس أن ساحت به \* والآفني أنكوارهن عقاب)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله فني جواب الشرط المقدر تقديره وإن لم تسامح فني أنكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير وإذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التزيد وإذا ارتفع قليلاً فهو الذميل ثم الرسيم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملاً وذملانا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الأبل فإن ساحت بالسير سرت عليها والآفنا كالعقاب المعنى لا حاجة له إلى أن يحمل يريد أني أقطع المقارعة على قدمي

(وأصدي فلا أبدي إلى الماء حاجة \* وللشمس فوق الأعمال ألعاب)

(الغريب) الأعمال النوق التي يعمل عليها في الأسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما تبدل منها في الحريراء الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدلت لها خيوط فوق رأسه قال الراجز \* وذاب الشمس لعاب فنزل \* وقال الكميت

بصافن خد الشمس كل ظهيرة \* اذا الشمس فوق البیدذاب لعابها  
(المعنى) يريد ان يبعث ولا يطلب الماء تصبروا حتما حين يحمر حرا الشمس كقوله  
واصبر عنها مثل ما تصبر الربد \* ومعنى البيت من قول الطائي

جدير أن يكثر الطرف شذرا \* الى بعض الموارد وهو صادي  
(والسر متي موضع لا يناله \* نديم ولا يفيض اليه شراب)

(الغريب) يفيض يقال أفيض يفيض اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفيض بعضكم الى  
بعض (المعنى) يريد أنه يكثر السر فيضعه بحيث لا يبلغه التديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلقه  
في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمة في فؤادي \* فباديه مع الخافي يسير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور

(والخود متي ساعة ثم ينبتنا \* فلاة الى غير اللقاء شجاب)

(الغريب) الخود الجارية النائمة الجع خود مثل لدن ولدن في الرماح وشجاب تقطع والقلابة  
الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجع فلات (المعنى) يريد أنه يصحب المرأة الحسناء مدة  
يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وما العشق الا غرة وطماعة \* يعرض قلب نفسه قنصاب)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكور  
والمؤنث بلقظ واحد وجارية غرة وغريرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق  
اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتبعه النفس اذا جعلت النفس  
غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المثناة تحتها والمعنى ان القلب  
يوقع نفسه في البلاء تعرضه لذلك

(وغر فؤادي لغواني رمية \* وغريتياني للرخاخ ركاب)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل  
التي غنيت بجمالها عن التجميل بالحلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجهما عن غيره وقيل هي الشابة  
والرمية هي الطريقة التي ترى (المعنى) قال أبو الفتح يريد استعمن يصبوا الى الغواني واللعب  
بالشطرنج لانه روى بان الخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعليه البنان ركاب القدح  
وأما الرخ فالبنان رأ كبة له في حال جملة وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء  
ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر البق بالتنزه بالعزل عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي  
لاتصيبه النسوان بسيف الحافظين لاني لا أمل اليهن فاني لست غزلا زيرا انا عزهاة عزوف  
النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الزجاج لاني لا أجل كاس الخمر يسيدي

(تركنا لأطراف القنا كل شهوة \* فليس لنا الا بين أعاب)

(الغريب) الاعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبا ولعبا ورجل تلعبه كثيرا اللعب



بكسر التاء التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجد في طعان الاعداء  
فيقول تركنا ما تشبه النفوس من الملامى ولهونا بالطعن بالرماح عن كل لذة  
(نَصْرُهُ لَطْعَنَ فَوْقَ حَوَازِرٍ \* قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ)

(الغريب) نصره يريد القنا أى ثقله من حال الى حال والحوازر التى تحذر الطعن وقيل  
لا تحذر الطعن لانها معودة هـ ذم رواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة  
خوادر بالماء المجهمة كأنها أصابها الخدر لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى  
ضعيفة لانه قال فى آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخذر وقد وصفها بانكسار الرماح  
فيها وروى الواحدى خوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هى النواشر فى  
أطراف الانابيب (المعنى) يريد انثقل القنمان حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية  
من روى بالدال المهملة أو على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت  
الرماح فيها ومن روى بالماء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون  
حوادر تخيل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحجب عن الطعن  
وقوله قد انقصفت فيمن من الطعن كعاب يجوز أن يكون فى أول ما طوع عن عليها وهى  
فى غرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها وألقته صارت تحذره وتبطله بيلها عنه ويجوز أن  
يكون تحذر الطعن وتحجب عنه ومن كثرة القرسان الذين يقتالون بها يصيبهم من الطعن قلبه  
وتسلم لحذرهما من طعن كثير

(أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ \* وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ)

(الغريب) الدنى جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجرى فكانه يسبح فى جريه (المعنى)  
انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء المولود ومن محاربة الاعداء ويهرب  
عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فبدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب  
فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتحفظ منه برا وغيره  
وهذا كقول أبى الحسن بن عبد العزيز

ما تطعمت لذة العيش حتى \* صرت فى وحدتى لكتبى جليسا

(وَبَحْرُ ابْنِ الْمَسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ \* عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زُخْرَةٌ وَعُيَابُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خضما عطفه على جليس أى خير جليس وخير بحر ومن رفعه  
عطفه على كتاب أى خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المستدأ تقديره  
أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخر تراكب الماء وعباب البحر شدته  
وقوته وقيل تراكم أواجه وقيل لجنه ومعهظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه  
أبو المسك البحر الذى أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار  
دعاني الى عمر جوده \* وقول العشرة بحر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْ \* بِأَحْسَنِ مَا يُنْقَى عَلَيْهِ عِيَابُ)

(المعنى) يقول هو اجل من كل من يثنى عليه فاذا ابواغ في حسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك فيصير ذلك الثناء الحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول الجعفرى

جل عن مذهب المذبح فقد كا \* ليكون المذبح فيه هجاء

وقال ابو الفتح هـ - اذا من المدح الذى كاد ان يتقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول ابى نواس

وكلهم انشوا ولم يعلموا \* عليك عندى بالذى عابوا

والبيت من احسن المدح وهو نقل بيت ابى عبيدة الجعفرى

(وَعَالِبَةُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ عَنَّا لَهُ \* كَمَا غَالَبَتْ بِضَ السُّيُوفِ رِقَابُ)

(القريب) عنوا خضعوا واذلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه بالسيف واعداه بالرقاب واراد انهم لم يجدوا طريقا الى غلبته فخضعوا له وانقادوا كما غالبت

الرقاب السيف (وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بُذْلَةً \* إِذَا لَمْ يُصْنِ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)

(الاعراب) الا الحديد استثناء مقدم كقول الكميت

وما لى الا آل احمد شبعة \* وما لى الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هـ - ذاعلى ما توهمه العروضى وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الا بدان ثياب الا الحديد فلما قدم المستثنى نصبه

(المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت اشد ما يكون تبذلا للطعن فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضى وقال اظن ابا الفتح

يقول قبل ان يتدبر وانما المتنبي جعل الصون للعديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الا الحديد يعنى الدروع وانما يريد التنى لانه المستثنى منه وانشد بيت الكميت الذى انشدها ومعنى

البيت اكثر ما يلقي هذا الممدوح فى الحرب باذلا لنفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك لشجاعته واقدامه فهو لا يتوقى الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملومة \* شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة \* بالسيف تضرب معلى ابطالها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلَقَهُ \* رِمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضَرَابُ)

(الاعراب) انتصب الامام على الطرف وصدرا انتصب على التميز وقوله رماء مصدر رامته رماء (المعنى) قال ابو الفتح اوسع ما يكون صدرا اذا تقدم فى اول الكتيبة يضرب

بالسيف واصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من اصحاب الممدوح وليس فى هذا مدح لان كل احدا اذا كان خلفه من يرمى ويطعن من اصحابه فصدره

واسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلقه رماء وامامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان فى مضيق الحرب وقد احاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضق صدره

(وَأَتَقَدُّ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى \* قَضَاءُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ فَضَابُ)



(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغضب المولى فحينئذ امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يمنع حكمه من النفاذ لانهم لا يقدرون على خلافه فانفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه المولى فان قيل فهل يكون امره في وقت أنفذ من وقت قيل انما يتبين نفاذ الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ \* وَلَوْ لَمْ يَقْدُرْ نَائِلٌ وَعِقَابُ)

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لا طاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

(أَيُّ أَسَدٍ فِي جَسَدِهِ رُوحٌ ضَيْعٌ \* وَكَمْ أَسَدٍ رَوَّاحُهُنَّ كَلَابُ)

(الاعراب) أيا أسدا هو نداء منكرب يتصب بفعل مضمر ولو رفع ونون لكان اجود لانه خصه كما قال الشاعر يامطر والنكرات اذا خصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العـ لم قال الله تعالى يا جبال أوبي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها كحكم العلم المفرد والطير من رفعه جمعها عطفها على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفا على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفا على ما قبله وهو قوله آتيناك اودمنا فضلا وآتيناك الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه نصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين ويجئنا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول في المعنى ولم تخفضه لثلاثته بالاضافة الى باب المتكلم ولم تنصبه لثلاثته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبتناه لانا وجدنا أكثر الكلام منصوبا فخلفناه على وجه من النصب لانه أكثر استعمالا من غيره ووجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه شبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الواجهة فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا يا اياك ويا أنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا اياك ويا أنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما كان اسم الخطاب مبني قالوا وبنيته على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلو اما أن يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل أن يبنى على الفتح لانه كان يلتبس بما لا ينصرف وبطل أن يبنى على الكسر لانه كان يلتبس بالمضاف الى النفس واذا بطل أن يبنى على الفتح والكسر وجب أن يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فربما شبه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبني على الضم لثلاثه يلتبس بالمضاف وقتلناه مفعول لانه في موضع نصب لان تقديره يا زيد ادعوزيدا واتنادي زيدا فلما قامت بامقام ادعوزعت عمله فقامت على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الالة نحو يا زيد والالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمر فان هذه الالة لا تستغنى وهي حرف جر فلم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يتعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلق بالحرف

وقوله أرواحهن كلاب يريد أرواح كلاب فحذف المضاف (الغريب) الضيغم من أسماء الاسد  
وأصل الضيغم العض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمتك همة الاسود والاسد  
يوصف بعلو الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما اقتبس غيره وقد قال الشاعر  
وكانوا كأنف الليث ما شتم مرغما \* ولا نال قط الصيد حتى تغفرا  
يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكلم أسداً أرواحهن يريدكم من أسد شيت دنى النفس  
وأنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضرب به لسان الملوك  
وانت اعلى الملوك همته عالية كهمة الاسود

(وَيَا آخِذَ مَنْ دَهْرِهِ حَقِّ نَفْسِهِ \* وَمِنْكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح  
يهاب ويعطى حقه قال (لنأخذ هذا الدهر حق يابطه \* وقد قل اعتاب وطال عتاب)  
(الغريب) يابطه يجعده ويطله وأصله لاطط حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطيت لانهم كرهوا فيه  
اجتماع ثلاث طاءات فابدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعت والطاء على أى أعانه أو  
جعله على أن يابط حقه يقال مالك تعينه على لاطه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حقه يدافعنا  
وعطائنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

(وَقَدْ تَحَدَّثُ الْآيَامُ عِنْدَكَ شَيْئَةً \* وَتَنَعَّمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)

(الغريب) الشئمة العادة واليباب الخراب الذى ليس به أحد وأنشد أبو زيد  
قد أصبحت وحوضها يباب \* كأنها ليس لها أرباب  
(المعنى) يقول ان الايام قد تركت عاداتها عندك من قصد ذوى القصول لحصولهم في ذمتك  
وجوارك والافات تصير لهم عاصرة بطلوبهم عندك والمعنى ان أنظر تنى الايام بطلوبى عندك  
فلا يحب فان الايام تحدث عادة غير عاداتها خوفاً منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساقى

(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ \* كَأَنَّكَ لَصَلُّ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)

(الغريب) القرباب قرباب السفن والسكين وهو الغشاء الذى يكون فيه (المعنى) يقول أنت  
الملك والمالك سوا عفت كنت فأنت ملك لان نفسك تعلوهمتها فمقتضى يملكك والملك زيادة بعد  
ذكر نالك وجعله كأنه اصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك

(أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً \* وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ شَابُ)

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشئ أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني  
قريرة بقربى منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطاً بالبعد عن الاعجاب والارطاب

(وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَنَا \* وَذُونِ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)

(المعنى) يقول لا يتقضى وصولى اليك غير ممتنع من الحجابة والذى أومله منك محجوب عنى وهذا



كأنه يقتضيه بالعلماء (أَقْلُ سَلَامِي حُبِّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ \* وَأَسْكُتُ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابُ)

(الاعراب) اتعصب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لحب ما خف أي لا يشاري التخصيف وروى يكون بالتعصب والرفع فالتعصب على أعمال كي والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد عمل كقراءة الحرمين وعاصم وابن عاصم وحسبوا أن لا تكون قسنة وقرأ أبو عمرو وسجدة والكسائي برفع يكون جعلوها المخففة من الثقلية ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا (المعنى) اني أقل السلام وأخذ ما خف أي ما يحب وأسكت حتى لا أكفكم جوابا أي حتى لا تحتاجون اني الاجابة ويقال جاوبته جوابا واجابة وجيبة وجوبة

(وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ قَطَانَةٌ \* سَكُونِي يَانْ عِنْدَهَا وَخِطَابُ)

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأنت فطن ففطنتك تدلك عليها وسكوني عنها يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبي الصلت

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي \* حَيَاؤُكَ أَنْ شَيْتَكَ الْحَيَاءُ

إذا أثنى عليك المرموما \* كفاه من تعرضه الشاء وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت إلى كريم حاجة \* فلقاؤه بكفيعك والتسليم

فإذا رآك مسلما عرف الذي \* جلت به فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوني على المر \* تقاضيته بترك التقاضى

(وَمَا أَنَا بِالْبَاعِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً \* ضَعِيفٌ هَوَى يَنْحَى عَلَيْهِ ثَوَابُ)

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر ها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجعلها رشوا ورشاه يرشوه رشوا ورشوا رشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لان الاصل الرشاء وهو الخيل لانها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حبي لك لان الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

(وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَذِلَّ عَوَازِلِي \* عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ)

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أنى أريد أن أذل عواذلى الا انى عدلتنى فيك وفي قصدى اليك انى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتى

(وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالِقُونِي فَشَرُّوْا \* وَغَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا مالوك الشرق وغربت أنانى قصدك طلبت الغرب اليك أنى قد ظفرت وبلغت آمالى منك وقد خابوا بقصد هم سواك وهذا من قول الجحترى وأشهد أنى فى اختيارك دونهم \* مؤدى الى حظى ومتبع رشدى

(جَرَى الْخُلُوفُ الْآفِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ \* وَأَنْكَ لَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول الخلف جاري كل شيء الا في انفرادك عن الاقران والاشكال انك اُسود والملوك ذياب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الملة اثنان وقال الجعفي وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

(وَأَنْتَ أَنْ قُورِستَ صَحْفَ قَارِي \* ذِيَابًا لَمْ يَخْطُ فَقَالَ ذُبَابُ)

(المعنى) يقول اذا قال القاري والملوك ذياب ما اخطأ لانه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جري الخلف الا في انفرادك وانت ان قورست بغيرك من الملوك حتى لو صف القاري ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذباب لم يخط في تصحيحه لان الامر كذلك

(وَأَنْ مَدَّيْحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ \* وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كَذَابُ)

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر فصدقته وكذبتها \* والمرء ينفعه كذابه وقرأ السكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذايا بالتخفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانته وكذبة مثل همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

وَإِذَا أَنْتَ بَأْتِي قَدِيعَتَهَا \* بَوْصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كَذِبُ

والكذب جمع كاذب مثل راع ورع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسين ولا تقولوا لما نصف الستكم الكذب فجعله نعتا للاسنة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب لما كرمت نطقت فبك بمنطق \* حق فلم آثم ولم أنحسوب واذا مدحت سواك كنت متى تضق \* عني له صدق المقالة أ كذب

(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَاَلْمَالُ هَيْنٌ \* وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ)

(المعنى) يريد اذا كان في منك المحبة فالمال هين ليس بشيء المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منه يعني من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْآمِهَاجِرَا \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصَهَابُ)

(الغريب) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صهب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد يدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم اقم بعصر فان جميع الناس والبلاد في حق سواء

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا لِي حَبِيبَةٌ \* فَمَاعْنِكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبيبة مبدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان اشي لا يبدله من الدنيا \* (وقال في صباه وقد رأى جرذاً مقتولاً) \*



(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ \* اسِيرُ الْمَنَابِصِ رِيحَ الْعَطَبِ)

(الغريب) الجرذ المذكور من القار والمستعير الذي يطلب الفارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(رَمَاءُ السَّكَّانِي وَالْعَامِرِي \* وَقَلَاءُ لَوَجْهِ فَعَلَ الْعَرَبِ)

(الغريب) تلاء صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كَأَلِ الرَّجُلَيْنِ اتِّلَاقَهُ \* فَأَيْكَا عَلَّ حَزَّ السَّابِ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكتا فيهما تثنية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تحققت الادم وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء في كتا للتأنيث والالف فيهما كالألف في قولك الزيدان وحذفت نون التثنية منهما للزومهما الإضافة وذهب البصريون إلى أن فيهما أفرادا فظيا وتثنية معنوية والألف فيهما كالف رحا وعصا وحبنا النقل والقياس فالتقل قول الشاعر في كلت رجلها سلامي واحدة \* ككتاها ماقه - روتة بزائده

فأفراده كلت بدل على أن كتا تثنية والقياس أنها تنقلب إلى الياء ج - ر أو نصبا إذا أصيف إلى المضمرة نحو رأيت الرجلين كليم - ما ورأيت المرأتين كتيهما وحررت بكتيهما فلو كانت الألف في آخرهما - ما كالف عصا ورحالم تنقلب كالم تنقلب القاهما نحو رأيت عصاهما وحررت برحاهما فلما انقلبت الألف فيهما - ما انقلاب الف الزيدان دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية ووجهة البصريين أنها تارة ترد إليهما مفردا جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا الضمير مفردا قوله تعالى كتا الخنتين آتت أكلها وقال الشاعر

كلا أخويني أذو رجال كأنهم \* أسودا الشرى من كل أغلب ضيعهم

فقال ذو بال أفرادا جلا على اللفظ وقال الآخر كلا يومى امامة يوم صد \* وإن لم تأتم الاماما فقال يومى بال أفرادا ما ردا الضمير مثنى جلا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جدا جرى بينهما \* قد أقلعا وكلا أنقيما راني

فقال فقد أقلعا جلا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما أفرادا فظيا أنك تثنيتهما إلى التثنية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليهما وكذلك حكم كتا في المضمرة والمظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جازا ضاقتنهما إلى التثنية لأن الشئ لا يضاف إلى نفسه ويدل على أن الألف لا تكون فيهما للتثنية أنها تنقلب في قراءة فجرة والكسائي وقد استوفينا هذا بابا بطمته في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد أن اشتراكهما في قتله فأيكما انقرد بسلبه وهو ان المقبول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث الصحيح من قتل قتيلا فلا سلب له وحره جيده وغل من الغلول وهي الخيانة في المعانم وهذا كله يقوله أسهزاء فيهما

(وَأَيْكَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ \* فَأَنْبَهُ عَصَّةً فِي الذَّنْبِ)

وهذا كله من باب الضحك عليهما والاستهزاء \* (وقال بهجوضبة بن يزيد العتيبي وصرح بتسميته

فهي لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداسه المتنبى \*

(مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً \* وَأُمَّهُ الطَّرْطِبَةَ)

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل في فاعلاتن ثم جوز في زحافه مفاعلن فعلاتن (الغريب) ضبه اسم الرجل المهجى يجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح او من ضبة الحديد أو يكون سمي بآتي الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية اللذين وقيل هي الطويلة اللدى قال الشاعر  
ليست بفتاة سهلاه \* ولا بطرطبة ولا هلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا اباهم يذونكموا اسمه وكان ضبة غدارا بكل من نزل به واجتاز ابو الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وارادوا ان يجيبوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فذكفه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا بايه وامه ما فعلوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ آيَةٍ \* وَبَاكَوْا الْأُمَّ غَلْبَةً)

(الغريب) البول روى ابن جني باكو ابا بيا يقال بالك الحار الاثنان يوكها يوكها او كما اذا نزع عليها (المعنى) انه جعلهم كالحجر في غشيانهم ابغض والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي  
أخذوا الخاض من القلاص غلبة \* منا ويكتب للامير انبلا

(فَلَا بَيْنَ مَا تَنْفَرُ \* وَلَا بَيْنَ نَيْكَ رَغْبَةٍ وَأَمَّا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَجَّةً لَا حَبَّةً)

(المعنى) يريد لانفر له بابه ولا يرغب بامه أيضا عما فعل به من قولهم انا ارجب عن هذا ويقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارجمة لا محبة له

(وَحِيلَ لَكَ حَتَّى \* عُدْرَتُ لَوْ كُنْتُ تَيْبَةً)

(الغريب) تيبه تشعر وهو من قولهم ما وبت له أى ما لبيته ولا شعرت به على لغة من قال تيبيل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تيبه أى تستيقظ

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ أَنْ تَمَاهِيَ ضَرْبَةً \* وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَدِّ \* وَأَتَمَاهِيَ سَبَّةً)

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَا \* رَانَ أَتَمَّ نَجْبَةً)

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستهجال أى لا يلزمك من قتل أهلك عار وانما هي ضربة وقعت برأسه فأت والغدر سبة تسب به فاعليك منه

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

(مَاصِرًا مَنْ أَنَاهَا \* وَأَتَمَاهِيَ ضَرْبَةً وَلَمْ يَنْكُهَا وَلَكِنْ \* عَجَانُهَا نَالُ تَيْبَةٍ)

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخمسية والفقعة والعجن ورم يصيب الناقة بين حياتها

في الواحدى القصيدة  
اشتقاقها من القحاب وهو  
السعال وذلك ان الرجل  
يسعل بها فيجيب اه



ودبرها (المعنى) يريد انهم اعجزوا كبيره مهزولة ولا لحم عليها تصيب بجحائم امتناع من أتاها فهي تضر  
بذكر الرجل والزب من أسماء الذكور

(يَلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٍ \* وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ \* وَقَلْبُهُ يَنْشَقُّ \* وَيَلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ)

(لَوْ أَبْصَرَ الْجِدْعُ شَيْئًا \* أَحَبَّ فِي الْجِدْعِ صَلْبَهُ)

(بِالطَّيِّبِ النَّاسِ نَفْسًا \* وَالْبَيْنِ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد انه سمع القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها

(وَاحْتَبَّتِ النَّاسَ أَصْلًا \* فِي اخْتِبَتِ الْأَرْضُ تَرْبَةً)

(وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا \* تَدِيحُ الْقَابِجَةِ \* كُلُّ الْفَعُولِ سِهَامٌ \* لِمَرِّمْ وَفِي جَعْبَةٍ)

(الغريب) الجعبة انا تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالقول كناية عن الذين يفعلون بها  
بفعلها تصونهم ويجمعهم كما تظم الجعبة السهام

(وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّا \* مِنْ لِقَاءِ الْأَطِيبَةِ \* وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُولِكَ \* وَحُرَّةٍ غَيْرِ خُطْبَةٍ)

(الغريب) الهلولك هي القاجرة البغي (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأطبة ومن كان به داء  
فليس عليه عار من لقاء الاطبة لانهم يدأونه وليس بين القعبة القاجرة وبين الحررة المخطوبة  
الى أهلها الا ان اطبة يريد الاستحلال بها (يَا قَاتِلَ كُلِّ ضَيْفٍ \* غِنَاءُ ضَيْحٍ وَعَلْبَةٍ)

(الغريب) الضيغ ابن عمزج بالماء ويقال فيه أيضا الضياح قال الرازي

امتعضا وسقياني الضيحا \* وقد كفت صاحبني الميحا

وضيحت اللبن تضيقا من حخته حتى صار ضيحا وضيت الرجل سقيته الضيغ والعلبة قدح من جلود  
يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف  
خيلا سقتنا دماء القوم طورا وتارة \* صبوحا له اقتار الجلود المعلب

يقال اقتاروا قنورا وقورا اذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف  
قتله واخذ ماله قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ ماله لسلبه دون أن يقتله وليس في البيت  
ما يدل على أنه يأخذ ماله والمعنى انه يخيل يقتل الضيف القليل المؤنة الا يحتاج الى قراه قال  
الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدير يريد انه يقتل ضيفا يشبعه قليل ضيغ في  
عاجة لا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيوف ولم يزودوا منك  
الا ذلك القدر اليسير من الضيغ فكيف لو احتفلت لهم

(وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ \* أَبَاكَ اللَّيْلُ جَنْبَةً)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا قاتلا أي يا خوف كل رفيق (الغريب) يقال  
بات يفسد كذا اذا فعله ليللا وظل يفسد كذا اذا فعله نهارا وأبائك الله بخير (المعنى) يقول  
وانت خوف كل رفيق بامه الليل الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبخلافه ان يأكل من ضيحك

الذى في الواحدى ونسخة  
المتن الا يور بدل الفعول

(كَذَاخُلِقَتْ وَمَنْ \* ذَا الَّذِي يُغَابُ رَبَّهُ)

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فهاوشى تكلفه

(وَمَنْ يَسْأَلُ بَذْمَ \* اِذَا تَوَدَّ كَسْبَهُ اَمَّا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ مُرَبَّةً بِعَدْسٍ رِبَةٍ)

(الغريب) السرية هي المقطعة من الخيل والطباء وجرالوحش قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسرية \* اطافت به من امهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السرية أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل \* وبين الحشا هيئات انساأت سرينى

(على نسائك تجاؤ \* فقولها من ذنبه)

(الغريب) السنية القطعة من الزمان يقال ما رأيت من ذنبه أى منذ زمن وقوله فقولها كتابه

(وَهَنَ حَوْلَكَ يَنْظُرُ \* نَ وَالْأَحْبِرَاحُ رَطْبُهُ)

عن غرمولها

(الغريب) الاحبراح تصغير احراح وهو جمع حروا صله حرح

(وَكُلُّ غَرْمُولٍ بَغْلٍ \* يَرَيْنَ يَحْسُدُنْ قَتْبَهُ)

(الغريب) الغرمول الاير من الانسان وغيره والقنب وعاء القضب من ذوات الحياض والقنب

جماعات من الناس والمقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمقنب شئ يكون مع الصائد

(فَسَلُّ قُوَادِلَ يَأْمُسُ بَابُ خَلْفِ عَجَبِهِ)

يجعل فيه ما يصيده

(الاعراب) ضرب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائز عندنا وعند البصريين لانه اسم على اربعة

احرف لان الباء التى فيه مشددة واختلافنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط

وسند ذكر الاختلاف وبحثنا وبحثهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم

فى القصيدة التى أولها \* نرى عظم ما بالصد واليه اعظم (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك

العجاب والاعجوبة وعجب عجب تو كيد كقولهم ليل لائل واعجبى الشئ وقد اعجب فلان

بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجب عجاب مثل افسل وافاقل

واعجاب جمع اعجوبة مثل احدوثة واحاديث يريدان ذهب عجبك واعجابك لانه كان لا يفارقك

(فَإِنْ يَجْنُكَ لِعَمْرِى \* لَطَامَا حَانَ صَحْبُهُ)

قال الواحدي ان حانك العجب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق منهم العجب واذاهم الزمان

وروى ابن جنى وان يجيبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى

يتعقبه يجيبك

(وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ \* وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رَعْبُهُ)

(وَمَا كُنْتُ الْآذِيَا \* نَفْسُكَ عَنْهُ مَذْبُهُ)

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد علمت



شؤمه وكنت كالذباب يقتل بالمذبة وقال ابن جني يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء  
في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتَ تَقْعُرُ نِيهَا \* فَصُرْتَ تَضْرُطُ رَهْبَةً \* وَإِنْ بَعْدَ نَاقِلِيلاً \* سَمَّاتَ رُشْحَاو حَرْبَةً)

(المعنى) اذا رحلنا عنك عاودك العجب وجمت السلاح وهذا مثل قوله

واذا ما خلا الجبان بارض \* طلب الطعن وحده والتزلا

(وَقُلْتُ لَيْتَ بَكَتْنِي \* عِنَانٌ جَرْدًا شَطْبَةً)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جسد لها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة  
اي طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشَتْكَ الْمَعَالِي \* فَانْهَادِ رُغْرِبَةً \* أَوْ أَنْسَنَكَ الْخَازِي \* فَانْهَالَتْ نَسْبَةً)

(وَأِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي \* تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَةً)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما اوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه  
هجاء زالت عنك كربة لا عرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد  
ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من الجمل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى  
سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب ترى

(وَأِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي \* فَانْهَيْكَ أَشْبَةً)

(المعنى) يقول الجاهل بحكم عليك وهو اليقظ (وقال يعزى ابا شجاع عضد الدولة بعثته) \*

(آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعْزَى بِهِ \* هَذَا الَّذِي أَثَرِي قَلْبُهُ)

(المعنى) يقول هذا الذي اثر في قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا القظم معناه الدعاء واقطعه  
الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جِرْعًا بِلِ انْقِاشَابِهِ \* أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ)

(الاعراب) جرع مصدر تقديره لم يجزع جرعاً وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثر في قلبه تقديره  
لم يؤثر جرعاً والانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الاتفة من اجل  
ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة سره

(لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بَعْدَهُ \* لَأَسْتَحْيَتِ الْيَوْمَ مِنْ عَتْبِهِ)

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لآخذها الحياء من عتبه عليه واكففت عنه اذاها  
وقال الخطيب اهل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأسرته ولو علمت لما عرضت لشيء  
من أسبابه قل هذا قال في البيت الذي يأتي

(اعلموا بحسب أن الذي \* ليس لديه ليس من حربه)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته توقفت على البعد منه فعمل الايام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أى أهله فلذلك أخذت هذه

(وإن من بغداد دار له \* ليس مقيما في ذرى عصبه)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيم الغات بالذال المهملة في الاول وفي الآخر الاعمى وبالمهملةين وبالمجتمتين وبالتون في الآخر (المعنى) يريد ان الايام اعلمها ظنت أن عمتك لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرتك لم تكن في كنف سيفك وعن يمينه سيفك فلذلك تعرضت لها

(وإن جد المرء أوطانه \* من أين منها ليس من صلبه)

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجتأرت عليها المنية وظنت أنه لانه لا نسبة بينكما فلهذا أقدمت عليها وظنت أن أقاربهم الذين يساكنونك في الوطن هم عشايرهم وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالحاء فالمعنى أن حريمه وطنه فن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

(أخاف أن يظن أعداؤه \* فيجفوا خوفا إلى قربه)

(الغريب) أجفأ القوم أسرعوا والجافل المتزعج وجأوا بأجفأتم وأزفأتم أى يجعأتم (المعنى) يقول لو ظن أعداؤه ان الايام تتجنب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتملوا بهزته وسعادته ويحصلوا في حضرة طلبا للسلامة من الايام

(لا بد للإنسان من ضجعة \* لا تقلب المضجع عن جنبه)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يبق تلك الضجعة الى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع (يُنسى بها ما كان من حبه \* وما أذاق الموت من كربه)

(الاعراب) الضمير في بها راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الالهباب وماذاق من كرب الموت لأن الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

(نحن بنو الموتى فبالنا \* نعان ما لا بد من شربه)

(المعنى) نحن بنو الموتى أى كل من ولد من الالبامضى ومثل هذا قول الآخر فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتعك الوادى والمعنى نحن بنو الاموات والموت كأمن مدارة علينا ولا بد لنا من شربها فبالنا نذكرها فاسكنا



مات آباؤنا فنحن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض أصحابه يعزیه فی أیه  
أما بعد فانا أناس من أهل الآخرة سكنا فی الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لم یلت  
یكتب الی میت یعزیه عن میت وقال متم بن نويرة

فعددت آباءی الی عرق التری \* ودعوتهم فقلت أن لا یسمعوا

ولقد علمت ولا محالة انی \* للعادات فهل ترانی أجزع

وقال أبو نواس ألیا ابن الذین قدوا وبادوا \* أما والله ما بادوا لتبقى

(تخل أیدینا بارواحنا \* علی زمان هی من کسبه)

(المعنی) یقول یخل أیدینا بارواحنا ونعسک بها بخلابها علی الزمان والارواح مما کسبه  
الزمان وهذا الکلام من کلام الحکیم قال اذا کان تناشوا الارواح من کرور الايام فمالنا عاف

رجوعها الی اماکنها (فهذه الارواح من جوده \* وهذه الاجسام من تربیه)

(المعنی) یرید ان الانسان امر کب من هذین من جوهر لطیف وجوهر کثیف فالارواح من الخلق  
والاجسام من الارض فجعل اللطیف من الهواء والکثیف من التراب وهذا من قول الحکیم  
حیث یقول اللطائف سماویة والکثائف أرضیة وكل عنصر عائد الی عنصره

(لوفکر العاشق فی منتهی \* حسن الذی یسیه لم یسبه)

(المعنی) یرید ان العاشق للشیء المستقام به لوفکر فی منتهی حسن المعشوق وانه یصیر الی زوال  
لم یعشقه ولم یلک العشق قلبه وهذا یطرد فی کل شیء لوفکر الحریص الذی یعدو ویقتل فی نفسه  
وینعادی علی جمع المال ان آخره الی زوال أو انه یموت عنه لما حرص علی جمعه وهذا الیتم من  
أحسن الکلام الذی یجزع عن مثله المجددون وهو من قول الحکیم حیث یقول النسطر فی  
عواقب الاشیاء یرید فی حقائقها والعشق همی الحسن عن دولة رؤیة المعشوق

(لم یرقرن الشمس فی شرقه \* فشکت الانفس فی غربیه)

(الغریب) قرن الشمس أول ما یدوم منها (المعنی) یرید انه لا یدوم القضاء وهذا مثل یرید ان الشمس  
من رآها طالعاً عرفها غایبة كذلك الحوادث منتهاه الی الزوال لان الحدوث سبب الزوال

(یموت راعی الضأن فی جهله \* مونة جالینوس فی طیبه)

(الغریب) قوله راعی الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه یضرب المثل فی الجهل (المعنی)  
یرید ان الموت لم یسلم منه الشریف ولا الوضیع ولا الطیب ولا المطبوب ولا العاقل ولا  
الجاهل فالجاهل یموت کما یموت اللیب الخاذق وهذا من أحسن الکلام والطفه وأینه

(وربما زاد علی عمره \* وزاد فی الامن علی سربه)

(الغریب) السرب هنا النفس وقد روی بفتح السین وهو المال الراعی ولا معنی له (المعنی) یرید  
ان راعی الضأن ربما زاد عمره الی جالینوس وكان آمناً فصار ولداً علی جهله وقلة علمه وهذا كله

فی فنیة الاجساد جلال الاجسام

يريدان الموت حتم على جميع الخلق

(وغيابة المقرط في سلمه \* كفاية المقرط في حربه)

(الغريب) يقال أقرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه القرط بسكون الراء يقال أياك والقرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أقرط في السلم كالذي أقرط في الحرب يريدان الكل إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر أفرط التوقي أول موارد الخوف

(فلا قضي حاجته طالب \* فؤاده يحقق من رعيه)

(الاعراب) الضمير في رعيه للفؤاد (الغريب) الرعب الخوف تقول رعيته فهو مرعوب إذا أفرعته ولا تقل أوعيته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعامة

(استغفر الله لشخص مضى \* كان نداه منتهى ذنبه)

(المعنى) قال الواحدى كان غايته ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكرمه فلا ذنب اذاله (وكان من عدد احسانه \* كأنه أسرف في سبه)

(المعنى) يريدانه كان يكره أن تحصى فواضله تناسبا لا معروف ليتخلص من المن فساكن الذي بعدد احسانه قد بالغ في سبه

(يريد من حب العلى عيشه \* ولا يريد العيش من حبه)

(المعنى) يريدانه كان يحب الحياة ليكسب المال لا لمحب الحياة

(يحسبه دافنه وحده \* ومجده في القبر من محبه)

(المعنى) يريد ان الذي قد دفنه يظن أنه دفن شخصا واحدا وانما قد دفن معه المجد والعفاف والبر والسخاء

(ويظهر التذكير في ذكره \* ويستتر التأنيث في محبه)

(المعنى) يريدانها كانت في المعنى ذكر تفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة من ايثار المعروف فمغاب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التأنيث ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التأنيث في محبه أي هي أتت على الحقيقة واصونها وعقتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي تعطى التأنيث حقه من الستروالعفاف

(أخت أبي خير أمير دعا \* فقال جيش القتالية)

(الاعراب) أخت خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت



أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبه ويجوز أن يكون  
دعا جيش فقال الممدوح للقناب الجيش يريدانه يجيب الصارخ وصرح بعد الكتابة لما قال  
استغفر الله لشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد

(باعتد الدولة من ركنها \* أبوه والقلب أبو له)

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أيك فضله على أبيه وضرب  
لهما المثل باللب والقلب فجعل اللب مثله والقلب مثله لا يسه واللب أشرف من القلب فأتت  
أشرف من أيك قال أبو الفتح لولا حذفه لما جسر على هذا الموضع

(ومن بنوه زين آباءه \* كأنهم النور على قضبه)

(الغريب) النور يفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأتارت أي أخرجت نورها (المعنى)  
أنه جعل أولاده زين آباءه ولم يجعلهم زيناً لذهبها إلى استغفانه بمنزلة علانه عن أن يتزين  
بآبائه وهم زينون أجدادهم كما زين النور نفسه بجمع قضيب

(نخر الدهر رب من أهله \* ومحب أصبحت من عقبه)

(الاعراب) اتصب فخراً على المصدر وقيل بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخراً أو صرت فخراً  
(الغريب) المحب الذي يلد الحباء (المعنى) يريد جعلك الله نخر الدهر صرت من أهله لأن الدهر  
يفخر به أذهرو من أهله وأبوه لما ولده فحسباً افتخريه وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده  
قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

(إن الأسى القرن فلا تحببه \* وسيفك الصبر فلا تنبه)

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساء بالكسر  
والمدادواء بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك ومثلك في السن  
والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم \* وخلقت في قرن فأت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى  
عن الشيء أي كل ونبا بزيد منزله إذا لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو المغالب  
والحزن هو قرن لك فلا تحببه باعائته على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا  
تجعله نايًا كليلاً وهذه استعارات حسنة

(ما كان عندي أن بدرا لذي \* بوحشه المفقود من شهيه)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعله من نار وفلان شهاب حرب  
إذا كان ما ضيافها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعل له بدرا وجعل  
أهله حوله فجو ما يقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقد أحدهم  
لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تضعف عن حمل ما \* تحمل السائر في كُنْبِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوقاتهم يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتهم فخكم قلبك أن يكون أشد طاقته وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا

(وقد حملت النمل من قبله \* فأغنت الشدة عن محبه)

(المعنى) أنك حول صبور على تحمل الشدائد فلا تجزع عن حمل هذه الرزية فأنت حلت النمل وقوله عن محبه أى جره لأن حامل النمل إذا جزع عن حمله جره على الأرض كما قال عتاب بن ورفاء وجره إذ كل عن حمله \* ونفسه من حقهها على شفا

(يدخل صبرا المر في مدحه \* ويدخل الشقاق في ثلثه)

(الغريب) ثلثة ثلثا إذا صرح بالعيب فيه وتنقصه قال الراجز \* لا يحسن التعريض الاثلبا \* والمثالب العيوب الواحد متهللة والاثلب قنات الجارة والتراب يقال بقيه الاثلب والثلث بالكسر الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليحذره لأن الصبر بعد من المدح والجزع بعد من العيب

(مثلك يثني الحزن عن صوبه \* ويسترد الذم عن غربه)

(الغريب) الغروب مجازى الدمع وللعين غريان مقدمها ومؤخرها قال الأصمعي يقال بعينه غرب إذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز مالك لا تذكر أم عمرو \* أما لعينيك غروب تجرى

والغروب حدة الاسنان وماؤها واحد ها غرب قال عنترة

أذ تستبين بذي غروب واضح \* عذب مقبله لذى المطعم

والصوب القصد والاصابة والصوب أيضا النزول (المعنى) يريد أنك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومجراه بأن تصرفه عن الجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لا شبه لك

(إيمالا بقاء على فضله \* إيمالا تسليم الى ربه)

(الاعراب) يريد أمانا أنه ثعلب قال ياليتها انما شالت نعماتها \* إيمالا إلى جنة إيمالا إلى نار (المعنى) يريد أنك إذا فعلت ما قلت لك أمانتني فلا تمك بالجزع وأما التسليم الأمر إلى الله فإن الأمر له فيما شاء في عبادته

(ولم أقل مثلك أعني به \* سواك يا فردا بالمشبه)

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهو في البيت وقد تأتى في الكلام ولا يراد به النظر كقوله تعالى ليس كمثله شيء (المعنى) يريد لم أقل مثلك وهو قولى مثلك يثني الحزن أعني به سواك وكيف أقول هذا وأنت الذي لا مثل له في زمانه وإنما أردت نفسك لا غيرك

(وقال يمجو الذهبى في صباه) \*



(لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَرِيبٍ \* ثُمَّ اُتِيَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ)

(سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً \* مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لأن الذهب المعروف ويروي وكنيت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة محدثة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لأنك منسوب إلى الذهب (مَلَقَبٌ بِكَ مَا لَقِبْتَ وَيَكُنِي \* يَا أَيُّهَا الْقَبُّ الْمُنَى عَلَى الْقَبِّ)

(الاعراب) ويك كلمة معناه التعجب والانسكار وقيل معناها لم نعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصح الا ومعها ان محققة أو منقلة كقوله ويك أن الله ويك انه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيهمادون القراء فكانت جعلها للتعجب وكان للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال القراء ويك معناه ويك فحذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانسكار ويصح للتلفظ والتوجع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمارة تقتله الفئة الباغية (المعنى) يقول لقبك بكرهك استصغارا لك واحتقارا فكانت هو الملقب راست أنت الملقب به لبغضه لك وهو معكوس من قول الطائي شعارها اسمك ادعت مناقبها \* اذا سمع حاسدا لك الادنى لها القاب

\* (وقال يمجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه علماته عند منصرفه من مصر) \*

(لَمَّا لَاحَظَ اللَّهُ وَرْدَانًا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ \* لَهُ كَسْبٌ خَيْرٌ مِنْ خَرْطُومٍ نَعْلَبِ)

(الغريب) لما لاه الله فلانا أي قبحه ولامته ولبيت الرجل لته فهو ملهى ولا حيته ملاحاة ولما اذا نازعته وفي المثل من لاهك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان نبات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفاق الاسمين جعله كالخيزران به يأكل العذرة وجعل له خرطوم لانه كبير الانف والقم نائي الوجه فوجهه كخرطوم النعاب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً \* عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْآبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمه غدرت بأبيه فجاءت به لغدر رشدة هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورث الغدر من أمه وأبيه يعني انهما كانا غادرين والغدر موروث له لا عن كلاله

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِشِهِ \* فَيَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانَ وَيَا لَوْ أَنَّ مَكْسَبِ)

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) انه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يورثي كسباله





تصغر عند كبرهمة فما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

(جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ \* فَإِنَّ نَدَاءَ الْغَمْرِ سَيْفِي وَدَوَاتِي)

(الاعراب) حذف مفعول جزى للعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علامة والغمر الرجل الجواد وكذلك القرس الجواد ورجل غمر الرداء اذا كان سخيا والغمرة الشدة وجهها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل والغمر أيضا العطش وجهه اغمار قال العجاج

حتى اذا ما باتت الاغمارا \* ربا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سيفي اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها \* (وقال رحمه الله في صباه) \*

(أَنْصُرُ بِجُودِكَ الْقَائِظَ أَتَرَكَتُ بِهَا \* فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتًا)

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العبد وصرفه وأذله وكبته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر بعطاياك قصائدتي التي مدحتك بها ويريد انه يعطيه حتى يزيد

منها مدحا (فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْنَعُ \* وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَاشِينَا)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتمل الارتحال وحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عطايالك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكُنْ أَهْلًا لِمَاشِينَا الجود فتمه طينتي وللحرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقدأوليتنا حسنا \* والآن أخرج ما كنا الى زاد \* (وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي) \*

(فَدَتِكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ \* وَيَبِضُّ الْهِنْدِيُّ هِيَ مُجَرَّدَاتُ)

(الغريب) المسوومات الملمات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسوومين بالفتح أي معلمين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعسة والمعلمة أيضا (المعنى) انه يريد فدتك الخيل والسيوف البيضاء الهندية المجردة حتى تقني وتبقى أنت فاذا بقيت لنا بقي لنا الخير

(وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ \* وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترضاً بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفتك في قوافٍ وان كثرت القوافي فاستوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد الى لم أباغ آخر وصفك ولا أقدر على ذلك وان كثرت أشعاري فيك فما استوفيت بعض صفاتك لان قصائدي لا تحيط بصفاتك

(أَفَاعِلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ \* وَفَعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتُ)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجهه الفعال وجهها الافاعيل والشية من الالوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم (المعنى) قال

أبو الفتح أفعال تلوح لشهرتها كما تلوح الشبة في الادهم وقال غيره أفعال الناس من قبل  
سود بالقياس الى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشبة من لون الادهم وقيل بل تزين  
أفعال أفعالهم كما تزين الادهم بالغرة والتجليل كقول حبيب

قوم اذا اسود الزمان توضحوا \* فيه فغودروهم منهم أبايق

ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو أن الليالي صوّرت لغدت \* أفعاله الغزفي آذانها شفا

\*(وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران) \*

﴿سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا \* دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائد على الصفات وذواتها إضافة وذوات الى الضمير  
لا يجيزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هو اي سرب (الغريب)  
السرب بالكسر القطعة من الطباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء  
(المعنى) يقول هو اي سرب حرمة أي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لان وصفه قول  
وأنا قادر عليه متى شئت الا ان الموصوف بهذه الصفة وهو السرب يزيد به الجماعة من النساء  
بعيد عنى فالمعنى هذا السرب بعيد منى وذكره حاضر في ما طلبت ذكره حاضر

﴿أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِقُلَّتِي \* بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في عبارات المقلة وقال الواحدى يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرقهن الذي  
يسيل منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشر بالنون والراى المجهمة وهو ما ارتفع من الارض  
والنشوز الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف تنشرها في قراة أهل الشام واهل الكوفة ترفع  
بعضها الى بعض وقوله أوفى اي اشرف من مكان عال والبشر جمع بشرة وهو ظاهر الجلد  
(المعنى) يقول اشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان يكن اشرفن عليه من هو اذ جهن  
فيقول اذا وقع بصري على بشرتها رأت أرق وأطف من عبارات المقلة قال الواحدى  
على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى النشر الذي اوفى السرب عليه رأيتها طول البعد في صورة  
السراب والسراب أرق من العبرات

﴿يَسْتَأْذِنُ عَيْسَهُمْ أَنِّي خَلَقْتُهَا \* تَوَهُمُ الزُّفَرَاتُ زَجْرُ حَدَاتِهَا﴾

(الغريب) يقال ساقه استأذنه والحدادة جمع حد كقاض وقضاة وهم الذين يسوقون الابل  
ويحدونها يرتجزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلما نبت وابت زفراتى أنهم الشدتها  
اصوات الحدادة فتسرع في السير فسائقها اننى وزفراتى لا اصوات الحدادة

﴿فَكَانَ شَجَرٌ يَدَّتْ لَكِنَّا \* شَجَرٌ جَنَّتْ الْمَرْمَنُ عَرَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد به إعادة العرب في تشبيها لابل المرحلة عليها هو اذ جهابا بالنخل والشجر  
والسفن يزيد فكان هذه العيس شجريد اي ظهر وقد جنت المرمين ثم يريد انهم المسارت  
بالاحبة كانت سبب فراقهن وهو المزال الذي جناه منها وهو من قول ابى نواس



لأذود الطير عن شجر \* قد جئت المزم من غره

(لا سرت من ابل لو آتى فوقها \* لمحت حرارة مدعى سماتها)

(الاعراب) قوله لو انى حرك الواو الساكنة من لو بحركة الهمزة وحذفها وهو كثير مستعمل في اشعارهم كبيت الجاسسة \* فن انتم انا نسينا من انتم \* وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل هذا كقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم وان ارضعهم ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدعى قال ابن جني يريد مدعى بحذف المضاف بمعنى الدمع لان الدمع يجري الدمع في العين واللام في لمحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمته وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد انه لو كان فوقها لمحت حرارة دموعه علامتها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء على الانسان اسخن الله عينه اى ابكاه وجدا وحزننا ثم دعاء عليها فقال لا سرت من ابل لانما افرقت بينه وبين من يحب

(وجئت ما جئت من هذى المها \* وجئت ما جئت من حسراتها)

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول جئت ما جئت من حسراتها وجئت انا ما جئت من هذى المها وهن بقرا الوحش شبيههن بالها الحسن عيونهن

(انى على شغفى بما فى نجرها \* لاعف عما فى سراويلها)

(الغريب) الخرجع خمار وهو ما تحتصر به المرأة أى تغطي به رأسها واصلة التغطية ومنه سميت الخمر لانها تستر العقل وتغطيها قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسراويل واحدة السراويلات وهو يذكروني وثقت قال سيدي به سراويل واحدة وهي أعجمية عربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت بها رجلا لم تصرفها وكذلك ان حققتها اسم رجل لانها مؤنث على اكثر من ثلاثة احرف مثل عناق ومن الخويين من لا يصرفها في النكرة ويرغم انما جمع سر وال وسروالة وينشد عليه من الاثم سر والة \* فليس يرق المستعطف

ويحتاج في ترك صرفها بقول ابن مقبل

انى دونها ذب الرياد كانه \* فنى فارسى فى سراويل راح

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف المائر تنزيها لالفاظها عما يستشنع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندي احسن من هذا العفاف قال الواحدي قال العروضي سمعت ابا بكر الشعراني يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما فى سراويلها وهو جمع سر بال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريد انى مع جى لوجوههن اعف عن ابدانهن ومثله لنقطويه

اهوى النساء واهوى ان اجالسها \* وليس لى فى خنى ما ينشأ وطر

(وترى الفتوة والمرقة والابوة فى كل ملحة ضراتها)

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعده بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعده وكل ما يحتمل مقول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعده ورفح كل ما يحتمل جعل الفعل لكل ما يحتمل يريدان كل ما يحتمل ترى في هذه الخصال التي تمنعني من الخلوة بهم ضراتهم وتكون ضراتهم في موضع الحال (الغريب) الفتى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفتاى والجمع قبيصة وقتيان وفتو على فعول وفتى مثل عصي والابوة الاباء والاعمام والخلوة قال ابو ذؤيب

لو كان مسدحة حتى انشرت احدا \* احيا ابوتك الشم الامادح

والمرودة الانسانية ومن العرب من يشدها قال ابو زيد مر والرجل صار ذا مروءة فهو مروى على فعيل وتقرأ تكاف المروءة وقال ابن السكيت فلان يترأبنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعيننا (المعنى) يقول بمنعني من الخلوة بهم الفتوة والابوة والمروءة وقد فسر البيت بما بعده

(هِنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ لَذِي \* فِي خَلْوِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا)

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه من الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف نعوذ بالله منه وهذا نقله ابو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهره تركت الشهوات البهيمة طبعها لا خوف فأنقله نقلا

(وَمَطَالِبُ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا \* ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا)

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد حملناها على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جر لانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا في مصدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في تسمية موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي يتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فقرأ احاسيم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهم واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غيرها كالخروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أي ما على ثوب يواريني وجنان الليل اداهم امه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا \* بنى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة وانه لا يفرغ من شيء يقول قلبي وقد أتيتها كهو وان لم آتها القوة وشدة وشجاعة

(وَمَقَاتِبُ بِمَقَاتِبِ غَادَرْتِهَا \* أَقْوَاتُ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا)

(الغريب) المقاتب الواحد مقتب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول الجيش العظيم تركته قوتال الوحش بعدما كانت الوحش قوتال يصيدها ويذبحها وبأكلها وجمع الوحش على عادة العرب في أكلهم ما دب ودرج



(أَقْبَلَتْهُمُ غُرَرُ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا \* أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَيْهَاتِهِمَا)

(الاعراب) الضمير في أقبلت الملقاب وأقبلته الشيء إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقاب غرر الخيل الجياد جعلتهم أقبالها قال الواحدى عن الأيدى النعم وجرى العادة في جمع يد النعمة بالأيدى وفي العضو الأيدى واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني في قوله قتل الأيدى وبياض النعمة مجاز والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة وهذا المختص من جيد المختص وأحسنها

(الثَابِتِينَ فُرُوسَةً يَكْلُودُهَا \* فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنَ فِي لَبَاتِهَا)

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البدل من بني عمران ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والهاء في حال يشبهون في حال الطعن في صدورهما ومن روى بالخفض فعنهما يشبهون في ظهورها ثبوت الطعن تقديره يكلودها وكالطعن (المعنى) يريد أنهم يشبهون في ظهورهم كسبات يكلودها عليهم في حال كون الطعن في صدورهم يصفهم بالأقدام والشجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبلت غرر الجياد يقول جعلتها تقبل غرر جيادها التي أوصلتهم إلى أعدائهم وشقت صدورهم منهم كأنها أيدى بني عمران المعتادة التقبيل وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

(الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ \* وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَمَاتِهَا)

(الاعراب) الراكبين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أسكنوني البراغيث أي الذين ركبو جدودهم أمماتها أو الوجه أن يكون الراكب جدودهم لو اتزن له ومعناه الذين ركبو جدودهم كما تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أي الذين مات أخوهم وقوله أمماتها يقال أممات فيما لا يعقل وقديقال بالعكس فيما (المعنى) قال الواحدى في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونهم لأنهم من نتائجهم تناسات عندهم فجدودهم كانوا ركبو أممات هذه الخيل وسباق الأبيات قبله يدل على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بني عمران وهو قوله أقبلتها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعى مدح أنه قاتل على خيل الممدوح فأنهم يقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندي أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت عمارته لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشكال وإنما يزول الاشكال بأن يقال الجياد اسم جنس في قوله غرر الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بني عمران والجياد جمع الخيلين جميعا فقله والرا كمين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركاب الخيل فيريد أنهم عريقون في الفروسية طامركبو الخيل فهذه الخيل مراكب جدودهم أمماتها ويشبه هذا المعنى قول أبي العلاء المعري

يَا ابْنَ الْأَوَّلَى غَيْرَ زَجَرَ الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا \* إِذْ نَعَرَفَ الْعَرَبُ زَجَرَ الشِّبَاءِ وَالْمَكْرِ

(فَسَكَتُمْ أَنْ تُجِبَّ قِيَامًا مَحْتَمُّمٌ \* وَكَأَنَّهُمْ وَلَدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا)

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس وتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنجح تتجاوز قد تجها

أهلها تاجا قال الكميت وقال المذمر للناخبين \* متى ذمرت قبلي الأرجل  
وانتجت الفرس اذا حان تاجها وقال يعقوب اذا استبان حجلها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا  
يقال منج (المعنى) يريدانه لشدة الفهم للفروسية وطول مراسمهم تكون الخيل كأنها  
ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

(ان الكرام بلا كرام منهم \* مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليهم افرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب اذا لم يكن  
فيه سويداء (تلك النفوس الغالبات على العلا \* والمجد يغلبها على شهواتها)

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من  
الشهوات المركبة في بني آدم ما يشين ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري \* يدي أبي أيوب خير نباتها)

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله يدي منه ما في سقيت (المعنى) يروي  
بيدي ويهدي بالنون لما جعلها منابت دعائها بالسقيا وجعل أبا أيوب الممدوح خير نباتها  
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت أغرابا في الصنعة وتغلغلا  
وقلبا للعادة وقال أبو الفتح لأزال الله ظله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن  
يدعوا قومه بأفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأنه وعطائه كأنه لو دعا أن يسقيهم الغيث  
كان دون سقياندي أبي أيوب ولما جعل قومه منابت دعاهم بالسقيا لأن المنابت محتاجة  
إلى السقيا ومثل هذا استعارة

(ليس التمجيد من مواهب ماله \* بل من سلامتها إلى أوقاتها)

(المعنى) يقول استنانت مجب من كثرة عطائه وانما تتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه إلى وقت  
ما وهم يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

(عجبا له حفظ العنان بأغل \* ما حفظها الأشياء من عاداتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجبا كيف حفظ  
العنان بأغل ما عاداتها في حفظ شيئا

(لو تر ركض في سطور كتابه \* أحصى بحافره ميماتها)

(المعنى) يصفه بالفروسية وان فرسه يطأ وعه على ما كلفه وخص الميمات دون الغينات  
والعينات والفاآت والفاقات عماله شكل لأن الميم أشبه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر  
الميم من سائر الحروف تشبيهه بآية معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس  
يريد التشبيه وانما يصفه بالفروسية



(يَضَعُ السِّنَانُ بِحَبِّ شَاءٍ مَجْأُولًا \* حَتَّى مِنْ الْآذَانِ فِي أَخْرَاطِهَا)

(المعنى) من روى مجأولا مفعلا في الجولان ومن روى مجأولا بالحاء في المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحد ذق والثقافة في الطعن يقول من حدقه بالطعن يقدرا أن يضع السنان في

ثقب الاذن (تَكْبُورُ رَأْيَا ابْنِ أَحَدٍ قَرَحٌ \* لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا)

(الاعراب) من آلتهما عائدة على وراءك ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي أممهم (الغريب) القرح جمع قارح وجمع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سمين وهو عند هابسكامل قوته وشدة والوراء يذكروا وثنايشه أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتك هذه القرح لكبت وراءك ولم تعملها قوائمه الصعوبة مسالك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة الى القرح أي انها اذا تبعتك لم تعنها قوائمه فليست من آلتهما وهذا مثل يريد أن الكبار والفحول اذا راموا الحاقك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سيدك في العلاء يخفى على من تبعك فمعتروا ان كان قويا كاقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فتطردك

(رَعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا \* أُجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَتَوَاتِهَا)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الاربعاد في أبدان القوارس من خوفك أظهر وأجرى من الاهتزاز في رماحهم

(لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ الْآعَارِفُ \* بِكَ رَأَى نَفْسُكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون الى أن النكرة التي مع لامبمية على الفتح كقولك لا رجل في الدار وقته مديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تضمنت معنى الحرف فوجب أن يبنى وبنيت على حركة لان لها حالة تمكن قبل البناء وبنيت على الفتح لانه أخف الحركات وذهب أصحابنا الى انه انكرة معربة منصوبة بلا وجبتا انه اكتفى بها عن الفعل لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجدر رجلا فكتفوا بلا من الفعل العامل كقولك ان قتقت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما كتفوا بلا من الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بها الخرجوها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما علموا النصب لانهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبالتها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفع المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراءه مقلوب رأى كما يقال نأى ونأى ومثله

عليل راء رويانه وبيدنى \* بما قد راء منها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الامر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي بها في فهمهاات والمصدر

المهمات مثل المعاداة فيقال عات كما يقال عاد من عاديت ولاثنين هاتيا والجمع مع هاتوا والمرأة هاتي باثبات الياء والمرأتين هاتيا والجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأربعة لا رآك فعرفك فلم يسألك بأن تهيب له نفسك ومثله

ولولم تكن في كفه غير نفسه \* لجادها فليتنق الله سائله

(غَاتَ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابِيَّةً \* تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا)

(الغريب) يقال غات في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشوراً عشر القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن بالفتح (المعنى) يقول تجويدك الآية واحدة إحدى آياتها فالذي يحسب القرآن معجزة واحدة غلط فمن سمع ترتيلك القراءة وحسن بيانك ولم يعدد آية فهو غلط بآية لأن ترتيلك في الإجماع مثلها فوجب الحاقه به حتى يقال في القرآن معجز وترتيلك معجز فهما معجزتان

(كَرَمٌ يَبِينُ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا \* وَيَبِينُ عُنُقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا)

(الغريب) العنق الكرم وعنتت فرس فلان تعنق عنقا إذا سبقت فحبت وأعنتها هو أعجلها وأتجها وفلان معتناق الوسيقة إذا طرد طريده أنجها وسبق بها قال الهذلي حامى الحقيقة نسال الوديقة معتناق الوسيقة لانكس ولا واني (المعنى) يقول إذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم إذا صهل عرف عنته بصهيله ويريد أن كلامه أمر بالعطاء ووعدا بالاحسان وما أشبه هذا وهو مما يدل على كرمه

(أَعْيَازُ وَاللَّكَّ عَنْ مَحَلِّ نَلْتُهُ \* لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ مِنْ هَالَاتِهَا)

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل شهر قرابصير فيه الهلال قرا وبدر أحسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فحسن الجمع (المعنى) يريد أنك لا تزول عن شرفك ومحلك كما أن القمر لا يخرج عن هالته فحسب منه لا وأحسن في التشبيه وأبعد لتشبيهه في علو المنزلة والشرف بالقمر

(لَا نَعْذُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ \* أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقُ عِلَّاتِهَا)

(الأعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى أنك تشوق الرجال إلى زيارتك وتشوق علاتهم معها والتقدير أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت إلى كل شيء ويقال شاقه إذا حمله على الشوق فأنت شائق إلى كل أحد فالمرض إذا أصابك غير ماوم في أصابتك لأن كل الناس يشفقون إلى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال إلى قصدك وتشوق أمراضهم معها فتدشقت المرض حتى زارك فلا ينبغي أنما أن نشكوه ونعذله لأنه اشتاق إلى زيارتك وذلك أنه كان مرض ودخل عليه فدلجه به هذه



القصيدة والبيت قلق السبك

(فَاذْنُوتُ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا \* فَأَضَفْتُ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتَهَا)

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سفرا اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذ انوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال وجاءت قبليها وبصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذ انوت الرجال سفرا اليك أعددت لها أمورا فكانت ضيفت احوالها قبل نزولها اليك

(وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْنَا \* مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتَهَا)

يقال حمى وحمى بالمعنى يريد ان جسمك خير الاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(أَعْجَبْتَهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا \* لَتَأْمُلُ الْأَعْضَاءُ لِالْأَذَاتِهَا)

(المعنى) يريد ان الحمى لما رأت فيك الشرف والكرم والحصول المحودة أعجبتا فأقامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الحصول المحودة لانهما تريدان تؤذينك والاذاة مصدر

أذى يأذى أذى واذاة (وَبَدَأَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ \* حَتَّى بَدَأَتْ لِهَذِهِ صَحَابَتَهَا)

(المعنى) يقول ما من شيء عشقته الا بدلت به حتى بدأت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيئا بل بدول تبدل كل شيء تحبه

(حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُولَ مِنْ عَلٍ \* وَتَعُودَ لِالْآسَادِ مِنْ غَابَاتِهَا)

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزول من علواً من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الآساد لانهم تشبهك في الشجاعة

(وَالْجَنُّ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ \* فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَّاتِهَا)

(الاعراب) الجن رفع اعطفه على الآساد ورواه بعضهم بالخفض فيكون عطفاء على الكواكب (الغريب) السترات جمع ستر والوكات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكروهي مواضع الطير والوكن بالقح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن ماوى الطائر في غير عش والوكر باراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وككات ووكن كربة وركب ووكن الطائر يرضه يكنه وكنا أى حضنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد ان الاجناس كلها من الحيوان تألم لالملك لعموم تفعل لها فلواتهم اتقدروا على الجحى الى زيارتك لجاءتك عائدة لك

(ذَكَرَ الْأَنَامُ لَنَا فَيَكُنْ قَصِيدَةً \* كُنْتُ الْبَدِيعُ الْقَرْدَمِ أَيْيَاتُهَا)

(المعنى) يريد أن الأنام كلهم إذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهلها كما أن البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لأنه بيت بديع في حسنه ومناه

(فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدُورُ حَيَاتُهَا \* كَمَا تَهَاوُمَاتُهَا حَيَاتُهَا)

(الاعراب) تدور صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كَمَا تَهَاوُمَاتُهَا في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد أنهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدور تنقل من حال إلى حال

(هَبْتُ النِّكَاحَ حَذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا \* حَتَّى وَفَّرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا)

(المعنى) يقول خفت أن أتزوج وألتبس الأولاد فأرزق نسلا مثل هؤلاء الأمثال المذمومة فتركت النساء لم أتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

(فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الذِّى لَوَانَهُ \* مَلَكَ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَيَاتُهَا)

(الغريب) البرية الخلق وأصله الهـ مز والجمع البرايا والبريات وقد هـ من البرية نافع وابن ذكران في رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية أن أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهـ من تقول براه الله يبروه برواى خلقه والهبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها ملكا كين له ثم وهبهم لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد أنه لو عظم البرية بالعطايا لاستقلها

(مُسْتَرْخَصٌ تَنْظَرُ إِلَيْهِ بِمَاءِهِ \* تَنْظَرْتُ وَعَثَرْتُ رَجُلَهُ بَدَايَاتُهَا)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز أن يكون نظر ابتداء وخبره مسترخص ويكون التقدير نظر البرية إليه مسترخص بأعينها وبمائه متعلق بمسترخص (المعنى) يريد لو اشتريت البرية وهى الخلائق نظر إليها بأعينها لكان رخصا فالنظر إليه رخص بالأعين التى تنظر بها ولو فديت عشرة رجاله بديات البرية لكان دية عشرة رجاله أكثر من ديات البرية ويروى عشر رجاله أى غبار رجاله (قافية الجيم) وقال يمدح سيف الدولة وهو يسأله

(أَهَذَا الْيَوْمَ بَعْدَ غَدَارِ جِجْ \* وَنَارُ فِى الْعَدُوِّهَا أَجِجْ)

(الغريب) الأريج والأوج الريح الطيبة والأجيج تلهب النار وقد أجت توج أجيجا وأجعتها فتأججت واتتحت افئحت والأجوج المضي قاله أبو عمرو وأنت لاني ذؤيب يصف برقاً

\* أغرك صباح اليهود أجوج (المعنى) يقول أنه سيكون لهذا اليوم الذى سمرت فيه أخبار طيبة تنشر فى الناس وكنى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح يأتى خبر طيب بسر المسلمين

ويسوء المشركين (تَبَيَّنَ بِهِ الْحَوَاصِنُ أَمَنَاتُ \* وَتَسَلَّمُ فِى مَسَالِكِهَا الْحَجِجُ)

(الاعراب) من روى تبين به فالضمير للفعل أو الأجيح ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن



روى وتسلم بالتاء المثناة فوقها أراد جماعات الخجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير  
للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الخواصن العقاقف من النساء ومن روى الخواضر أراد نساء  
أهل الحضرة وروى الخواصن بالنون وهى اللاتى فى حضنة أولادهن والخجيج الخجاج وهو جمع  
الخجاج كما يقال فى واحد الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العقاقف من  
النساء قد آمن من السبي وهن الخواصن جمع حاصنة والخجاج سالمون فى مسالكهم بحربك  
للكفار ونصر لك عليهم (فلا زالت عداؤك حيث كانت \* فرائس أيها الأسد المهيج)

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) أنه لما ذكر الأسد استعار له الفريسة فقال  
لا زالت عداؤك أيها الأسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(مرقتك والصفوف معبآت \* وأنت بغير سيفك لا تنعج)

(الغريب) عبأت الجيش بالهمز عن أبى زيد وابن الأعرابي وعبيت الجيش بغير همز وقوله لا تنعج  
أى ما تنالى يقال ما عجت بكلامه أى ما باليت وينوأسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت  
إليه أخذوه من عجت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجت بالشئ أى لم أرض به وفلان ما يعوج  
على شئ أى ما يرجع (المعنى) أنه كان مع سيف الدولة فى بلد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة  
خارجاً من الصفوف يدبر رجمه فعرفه ويريد أنك لا تعبا بغير سيفك أى لا تعتمد إلا إلى سيفك ولا  
تنالى بغيرك ولا تكثر به وهذه إشارة إلى قلة حقه ويجنوده ونعيته قال الواحدى وقد روى  
الناس وأنت بغير سيفك وهو تصحيف لا وجه له ولا معنى

(ووجه البحر يعرف من بعيد \* إذا سجد فسكيف إذا عوج)

(الغريب) يسجد يسكن ويدوم وقوله والليل إذا سجد أى إذا دام وسكن ومنه البحر الساجى  
قال الأعشى فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم \* وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا  
وطرف ساج أى ساكن ومحييت الميت تنجية إذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يريد أن البحر يعرف  
إذا كان ساكناً كيف إذا ماج وتحرل وضرب هذا مثلاً لما رآه وهو يدبر رجمه فجعله كالبحر المائج

(بأرض تهلك الأشواط فيها \* إذا ملئت من الركن القروج)

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والقروج ما بين القوائم (المعنى) يريد  
بأرض واسعة يتلاشى فيها السيروان كانت شديدة فلا ما بين القوائم عدوا

(نحاول نقتل ملك الروم فيها \* فتقديده رعيته العلوج)

(الأعراب) الضمير فى فيها عائد إلى الأرض (الغريب) العلوج جمع عالج وهو الرجل من كفار  
الجموع وجمعه علوج وأعالج وعلجة ومعلوباء والعلاج العير (المعنى) تريد أن تأخذ نقتل ملك  
الروم فتقديده أجهابيه العلوج فتقتلهم وتأسأصلهم

(أبا العمرات نؤعدنا النصارى \* ونحن نجومها وهى البروج)

(الغريب) الغمرات الشدايد واحد ها غمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً  
أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم  
الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السبعة لكل نجم برجان إلا الشمس والقمر فكل واحد  
منهما برج واحد لا مريخ الحمل والعقرب والزهرة الثور والميزان واعطار دالجوزاء والسنبلة  
وللقمر السرطان والشمس الأسد والمشتري القوس والحوت وزحل الجدي والدلو (المعنى)  
يريد اثنا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لا تنقل عنها لأنها كالبيوت كما أن هذه المنازل  
بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهديدنا لنصارى بالحروب ونحن أبناءها لا تنقل عنها كالنجوم  
لا تنقل عن منازلها (وَفِينَا السِّيفُ حَلَّتْهُ صُذُوقٌ \* إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ جُلُوجٌ)

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول إذا حمل صدوق في جلته ولم يتأخر  
لشجاعته وإذا أغار بليت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

(نُؤَذُّهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا \* وَيَكْثُرُ الدُّعَاءُ الْفُضَّيْحُ)

(الاعراب) بأسا اتصّب لانه مفعول لأجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خرقاً قال  
ابن جني بأساً من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن قورجة يكون البأس هنا الشدة  
والشجاعة فيكون مفعولاً كما يقال نعوذ بالله حسناً أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفاً عليه من  
العيون والأعيان أراد بهم ما ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المदान

ولكننى أغدو على مفاضة \* دلاص كاعيان الجراد المنظم

(رَضِينَاوَالْدُمُسْتَقُّ غَيْرَ رَاضٍ \* بِمَا حَكَّمُ الْقَوَاضِي وَالْوَشِيحُ)

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا ووجهنا ما جاء في الكتاب  
العزير وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافتق فاستوى  
جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جواره  
وقال الشاعر قلت إذا قلت وزهرته ادى \* كنعاج الفلا تفسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجا لا يخطل من سقاها رأيه \* ما لم يكن واب له لينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جواره ووجه البصريين ما قالوا لا يخطلوا ما أن  
يكون مقدراً في الفعل أو ملفوظاً به فإن كان مقدراً فهو قائم وزيد فكانه عطف اسماً على فعل وإن  
كان ملفوظاً به فهو وقت وزيد فالتاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل  
قال ابن جني أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب)  
القواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والوشيح شجر الرماح وشجت العروق والأغصان  
اشتبكت والواشجة الرحم المشبكة وقد وشجت به قرابة فلان والاسم الوشيج والوشيجة ليف  
يقتل ثم يشد بين خشبتين ينقل عليهما السنبل المصود (المعنى) يقول رضىنا نحن بحكم السيوف  
والرماح ولم يرض الدمستق بذلك لأنها حكمت عليه بالهزيمة والدبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر

قوله عطفت على الضمير بغير  
توكيد واضح ان جملة  
والدمستق غير راض  
حالية ولو كانت عطفاً لكان  
التقدير رضىنا ورضى  
الدمستق وقوله واب على  
الضمير المرفوع غلط  
والصواب عطفه على  
الاخطل فلا شاهد فيه



فرضينا بذلك ولم يرض هو (فان يقدم فقد زرنا سمندو \* وان يحجم فوعده الخليج)

(الغريب) سمندوهي من بلاد الروم في اولها والخليج هم عند قسطنطينية قال ابن جني سالتهم لم تعرب سمندو فقالوا عربتها لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلادهم وان احجم أى تأخروا حرب لحقناهم بالخليج وهو أقصى بلاده

﴿ حرف الحاء ﴾ وقال يعتذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه

(بأذنى ابتسام منك تحب القرائح \* وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح)

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظرون وفهم ومعرفة والجوارح جمع جازحة وهذه القطعة من الطويل الثاني والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة من قولهم ماء قراح أى خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدوى ولا طاعون يريد خالص الجسم والجوارح البدان والرجلان والعينان والقم والاذن لان أصل الجرح الاكتساب والاكتساب يقع به هذه الجوارح من مائها وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(ومن ذا الذي يقضى حقوقك كلها \* ومن ذا الذي يرضى سوى من تسامح)

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضى بك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

(وقد تقبل العذر الخفي تكثر ما \* فبال عذري واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكثر ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمك تقبل العذر فبال عذري وهو واضح واقفا لا يلفظ اليه وهذا من الاعتماد بالجميل

(وان محالا اذ بك العيش ان اوى \* وجسمك معتل وجسمي صالح)

(الاعراب) جعل اسم ان تكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدا والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدا تكرة الا في مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بحياتك فمن الهال ان نعتل ولا نشاورك في علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها \* حتى ترانا نعاذ في مرضه

(وما كان تركي الشعر الا لانه \* يقصر عن وصف الأمير المدايح)

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المديح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المديح يعتذر اليه من تأخره عن مدحه  
\* (وقال لرجل بلغة عن قوم كلاما)

(أَنَاءَيْنِ الْمَسْوَدِ الْجَحَاحِ \* هَجْتَنِي كَلَامُكُمْ بِالنُّبَاحِ)

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومه والجحاح السيد العظيم والجمع الجحاجي وقال صاحب الصحاح الجمع جحاج وأنشد

ماذا يدرك العنق قل من مرأية جحاج

قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في رده على الجوهري بل الجمع الجحاجي وإنما حذف الشاعر الياء من الجحاجي ضرورة وقال الجوهري جمع الجحاج جحاجة وأن شئت جحاجي والهاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان (المعنى) يريد أنارتني سفهاؤكم وأغضبني ولما سمعهم كلامي كلامهم نباحا ويروي هجتنني من الهجنة أي نسبتي إلى الهجنة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

(أَبْكَوْنُ الْهَجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ \* أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ)

(الغريب) الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعي حرة أدماء بكر \* هجان اللون لم تقرأ جنيانا

ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجان قال ابن أحر كان على الجمال أو أن خفت \* هجان من نعا ج أراق عينا وأرض هجان طيبة التربة وامرأة هجان كريمة قال الشاعر وإذا قبل من هجان فريش \* كنت أنت الفتى وأنت الهجان (المعنى) يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير خاص النسب يريد بذلك أن هجو الهاج لا يؤثر فيه لأنه ذكر في البيت الأول شكواه من السفهاء والثناء وذكر في هذا البيت أن سفههم وبهمهم لا يقدح في نسبه ولا يغيره

(جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا \* نَسَبْتَنِي لَهُمْ مَدُورُ الرِّمَاحِ)

(المعنى) يريد بهم هذا التهديد لهم يقول هم جهلونني وجهلوا قدرى وأصلني فإن عشت لهم عرفتني لهم الرماح أي الرماح تعرفهم ذبي وقال الواحدى يحتمل أنه أراد إذا طاعنهم ورأوا أحسن بلائي استدلو بذلك على كرم نسبي

(وقال يمدح مساووين محمد الرومي)

(جَلَلًا كَأَبِي فَلَيْكُ التَّبْرِيجُ \* اغْذَاؤُهُ التَّرْتِيبُ الْاَغْنِ الشَّيْخُ)

(الاعراب) فليك حذف التون لسكونها وسكون التاء في التبريج ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم نك شيئا وقوله \* لم يكن شيئا بالهي قبلها لانها قد ضارعت بالخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما تحذفن وهي هنا في قول المتبني قوية بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان ينبغي ان لا يحذفها لكانه لم يعتد بالحركة في التون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يكن الحق سوى ان هاجه \* رسم دار قد نعت بالمرر

وقد حذف النون من لكان في الشعر ضرورة أنشد سيدي

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولا استقني ان كان مأوك ذافضل

واذا جاز حذف النون من لكن وقد حذف منها نون اخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريج



وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جداً لأن من قال في بني  
الحارث بلحارث لم يقل في بني الحجار بنجار وجملاً خير كان مقدّم عليها (الغريب) التبريح الشدة  
يقال برّح بي الأمر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأدى قال الشاعر  
أجذك هذا عرك الله كلما \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه بنان برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرها أي الشدائد  
والدواهي والجلال الأمر العظيم يقع على الكبير والصغير لأنه من الاضداد وهو ههنا الأمر  
العظيم والرثاء ولذا الطيبة والاعن الذي في صوته غنة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذي  
يتكلم من قبل خياشيمه ووادعن كثير العشب لأنه إذا كان كذلك الفه الذباب وفي أصواته غنة  
ومنه قيل للقريّة السكنية الأهل والعشب غنما وأما قولهم وادمغن فهو الذي صار فيه صوت  
الذباب ولا يكون الذباب إلا في راد مخصب معشب واعن السقاء إذا امتلأ ماء واعن الوادي  
فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة فليكن كما أنا عليه تعظيماً لما هو فيه من الشدة وتم  
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متعجباً من حسن المشبه أي كأنه ظي في حسنه ووقع الشك  
لوقوع الاشتباه كقول قيس فعينك عيناها وجيدك جيدها \* ولكن عظم الساق منك دقيق  
وقوله اغذاه واستفهام معناه الانكار يريد أن الرثاء الذي يهواه انسى لا وحشى فيغذى  
بالشج وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد  
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة ليدل به على واهمه وشغله عن تقويم خطابه كقول  
جران العود يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي \* والعقل مذله والقلب مشغول

ثم انصرف إلى نضوى لا بعنه \* أثر الخدوج الفوادي وهو معقول يريد أنه لشغل قلبه لم يدرك كيف  
يرحل ولم يدرك أن بعنه معقول وفي كلامه ما يدل على واهمه بما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول  
زهير \* قف بالديار التي لم يعفها القدم \* ثم قال \* بلى وغيرها الأرواح والديم \* وقال القاضي  
بين المصراعين اتصال لطيف وهو أنه لما أخبر عن عظم تبرجحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرثاء  
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بياناً فقال يريد ما غذاه هذا الرثاء لا  
القلوب وأبدان العشاق يهزلها ويعرضها ويبرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال  
برعى القلوب وترعى الشغلان في البيداء شجعه \* وكان أبا الطيب قال ليكن تبريح الهوى  
عظيماً مثل ما حل بي اتظنون من فعل بي هذا الفعل غداؤه الشيخ ما غداؤه الألقاب العشاق  
(أعبت عيشته الشمول وجردت \* صمّ من الأصنام لولا الروح)

(الغريب) الشمول الخرميت بذلك لأنهم اشتملوا برائحها وقيل شمت بالشمال من الريح لأنها  
تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخ لائق أي محوودها مأخوذ من شمول الراح  
ومشمول الخ لائق مذمومة مأخوذ من الشمال من الريح لأنهم لا يحمدونها لأنها تفرق  
السحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشبهة  
السكران وغير الخرم شبيهه وزادت في حسنه كأنه من لولا أنه ذور روح وجردت عنه ثيابه أي  
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جرّده من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه إلى  
قول ديك الجن ظلالنا يديننا تفتح روحها \* فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

(مَا بَالَهُ لَا حِظَّةً قَتَضَتْ \* وَجَنَانَهُ وَقَوَادِي الْجُرُوحِ)

(الغريب) تَضَرَّجَتْ اجْتَرَتْ خَجَلًا وَأَمَلَهُ مِنْ انْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ كَأَنَّهُ قَدْ انْضَرَجَ أَي انْشَقَّ جِلْدُهُ  
فَظَهَرَ الدَّمُ (المعنى) يَقُولُ قَوَادِي هُوَ الْجُرُوحُ فَمَا بَالُ هَذَا الرَّشَامِ لَانْظَرْتَهُ تَضَرَّجَتْ بِالدَّمِ وَجَنَانَهُ  
وَلَمْ يَجْرِحْهَا شَيْءٌ وَأَمَّا الْجُرُوحُ قَوَادِي وَهِيَ مِنْ قَوْلِ كُشَّاجِمٍ

أَرَاهُ يَدْتُمِّي خَدَّهُ وَهُوَ جَارِحِي \* بِعَيْنَيْهِ وَالْجُرُوحُ أُولَى بِيَانِ يَدِي

(وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَانِي \* سَهْمٌ يَعْذِبُ وَالسِّهَامُ تَرِيحٌ)

(الغريب) صَابَ السَّهْمُ بِصُوبٍ صَيُوبَةٍ أَيْ قَصْدٍ وَصَابَ السَّهْمُ الْقُرْطَامُ بِصَيْبِهِ صَيْبًا لَفَةً  
فِي أَصَابِهِ وَفِي الْمَثَلِ مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ (المعنى) يَرِيدُ أَنَّهُ أَصَابَهُ بِعَيْنَيْهِ وَلَمْ يَصِبْ بِهِ يَدُهُ وَقَوْلُهُ  
رَمَتَا يَدَاهُ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ رَمَتْ يَدَاهُ وَلَكِنَّهُ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالٍ قَامًا أَخَوَالَهُ وَمِثْلُ هَذَا قِرَاءَةُ جَزَةٍ  
وَالْكِسَائِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَا يَبْلُغَانِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ عَيْنَيْهِ  
رَمَتَا وَلَمْ تَرْمِ يَدَاهُ سَهْمًا يَعْذِبُ وَمِنْ عَادَةِ السَّهْمِ أَنْ يَقْتُلَ فَيَرْجَحُ الْمَقْتُولُ وَهَذَا السَّهْمُ لَمْ يَرْجَحْ وَأَمَّا  
يَعْذِبُ الَّذِي أَصَابَهُ فَهُوَ لَا مَيِّتٌ وَلَا حَيٌّ هُوَ مَعْذِبٌ

(قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارَ وَأَمَّا \* يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَبِرُوحِ)

(الغريب) الْجَنَانُ الْقَلْبُ وَيُقَالُ مَا عَلَى جَنَانٍ أَلَا مَاتَرَى أَيْ تَوْبَ وَجَنَانٍ الْبَسِلُ أَدْلُهُمَا قَالَ  
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَلْتُ رُكْبَتَا \* بَنَى الرَّمْتَ وَالْأَرَطِي عِيَاضُ بْنُ ثَابِتٍ  
(المعنى) يَقُولُ نَلْتَقِي بِالْقُلُوبِ لَا بِالْأَجْسَامِ وَإِنْ قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَيَغْدُو الْجَنَانُ  
أَيْ يَغْدُو الْقَلْبُ إِلَيْهِ وَيُرْوَجُ أَيْ يَتَذَكَّرُ فَيَتَصَوَّرُ فِي الْقَلْبِ فَكَأَنَّا قَدْ التَقِينَا وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ  
الْمَعْتَزِ أَنَا عَلَى الْبُعَادِ وَالتَّفَرُّقِ \* لَنَلْتَقِي بِالذِّكْرِ أَنْ لَمْ نَلْتَقِ  
وَمِثْلُ هَذِهِ الرُّؤْيَا أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَرْنِي كَأَنِّي \* أَرَاكَ بِالْغَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرْنِي  
وَأَحْسَنُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الطَّيِّبِ عَلَى مِنْ قَبْلِهِ بِقَوْلِهِ

لَنَا وَلَا هَلْ أَبْدَا قُلُوبَ \* تَلَاقِي فِي جَسُومٍ مَا تَلَاقِي

(وَفَشَّتْ سِرَّاتُنَا إِلَيْكَ وَشَقْنَا \* تَعْرِضْنَا فَبَدَلِكَ التَّصْرِيحِ)

(المعنى) قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ظَهَرَتْ سِرَّاتُنَا وَشَقْنَا تَقْصَانَا بِرَيْدٍ لِمَا عَرَضْنَا لَكَ بِهِمُ وَالْأَمْرُ مَقَامُ التَّصْرِيحِ  
مِمَّا لَكَ وَيَجُوزُ عَرْضُ مَا لَكَ عَوْدَتَكَ فَصَرَحْتَ بِالْهَجْرِ وَيَجُوزُ لِمَا جَهِدْنَا بِالْتَعْرِيزِ اسْتَرْحْنَا إِلَى  
التَّصْرِيحِ فَانْهَضْتَ السِّرَّ وَهُوَ أَقْوَى الْأَحْتِمَالَاتِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ قَالَ الْوَاحِدِيُّ لَمْ يَقِفْ أَبُو الْفَتْحِ  
عَلَى حَقِيقَةِ الْمَعْنَى وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا أَوْجَهَا فَاسْأَلُوا عَنْ حَقِيقَةِ الْمَعْنَى كَمَا تَنَاقَضْنَا وَهَذَا لَنَا فَصَارَ  
النَّحْوُ صَرِيحًا الْمَقَالُ يَرِيدُ أَنَّهُ اسْتَدْلَ بِالنَّحْوِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ مِنَ الْحُبِّ فَقَامَ ذَلِكَ مَقَامَ التَّصْرِيحِ

(لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجُودُ تَقَطَّعَتْ \* نَفْسِي أَيْ فَكَأَنَّنِي طُلُوحُ)

(الغريب) الْجُودُ الْأَجَالُ عَلَى الْأَبْلِ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَبْلَ الَّتِي جَلَّتْهَا وَالطُّلُوحُ جَمْعُ طَلْعٍ وَقِيلَ جَمْعُ  
طَلْحَةٍ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وَالْأَسَى الْحُزْنُ (المعنى) يَقُولُ لَمَّا تَفَرَّقَتْ الْجُودُ سَائِرَةٌ تَقَطَّعَتْ نَفْسِي



و جدا وحرنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلما الهواذج بالاشجار قال  
الخوارزمي الطلح شجرة أسفله دقيق واعلاه كالقبة فتشبهه الجول بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا \* حسن العزاء وقد جالين قبيح)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جالين اي  
المحسن (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها  
وهذا كقول العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعلى لك فانه مذموم  
وقال يحيى بن مالك أحقنا وجدى عليك بهين \* ولا الصبر ان أعطيت به جميل  
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما \* فاصبح يدعى حازما حين يجزع  
وأحسن وزاده على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواد هرة \* والصبر الاعن نوال جيل

(فبدمسامة وطرف شاخص \* وحشى يذوب ومدمع مسفوح)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا البتة تشير بالسلام  
والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهو هذا  
تقسيم حسن (يجد الحمام ولو كوجدى لا نبرى \* شجرة الارال مع الحمام ينوح)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد ان الحمام عند فقد الفه لو وجد كوجدى  
لاخذ شجرة الارال يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على النوح لكنه لم يجد

كوجدى (وامق لو أخذت الشمال براكب \* في عرضه لاناخ وهي طلح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفوس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا  
أسرعت والطلح هو المعنى وطلح البعير أعيا به وطلح وأطلحته انا وطلحته حسرتة وناقة طلح  
أسفارا إذا جهدها السير ووزلها وابل طلح وطلاخ والطلح بالكسر المعنى من الابل وغيرها  
يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطيب يصف ابلا وراعيها

اذا نام طلح أشعث الرأس خلفها \* هدام لها انقاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلد وعليها ركب لاناخ  
الراكب والشمال طلح أى معيبة وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعيقه فكيف  
الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله  
تعالى عرضها السموات والارض

(نازعته قلص الركاب وركبها \* خوف الهلاك حذاهم التسبيح)

(الاعراب) ركبها مبتدأ خبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير وركبها مسجون والضمر عائذ  
الى القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله اوفى موضع الحال وحذاهم التسبيح مبتدأ وخبر  
(الغريب) قلص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جني نازعته أخذت منه بقطعي

اياهم وأعطيته ما نال من الرقاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي  
القباص فالباد يقضيها وبأخذ منها وهو يتبعها والمعنى اني أحب ابقائها والباد يجب اقتلاعها  
بالمنازعة فيها كقول الاعشى \* نازعتهم قضيب الزبحان متمكنة أى أخذت منهم وأعطيتهم  
وهم أخذوا مني و أعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسجدون الله من هول الطريق  
ومشقتها وكان التسبيح بدل الحمد اية بكون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لَوْلَا الْأَمِيرُ مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ • مَا جِئْتُ خَطَرَ أَوْرَدُ نَصِيحٍ)

(الاعراب) لولا الامير الامير من تقع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها  
ناثبة عن الفعل الذي لو ذكر رفع الاسم كما نقول لولا زيد بلحت تقديره لو لم ينعسني الا انهم  
حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا الاعلى لو صار بمنزلة حرف واحد كقوله اما انت منطلقا انطلقت  
معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أيا خراشة أما أنت ذات قمر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي ان كنت ذانقرا حذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذي يدل على انه عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعووض وكقولهم اما لا فاعمل هـ ذانقديه ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا حذف الفعل لكثرة الاسماء تعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصارتا بمنزلة حرف واحد ويجوز اما انها لانها صارت عوضا عن الفعل كما اما لوابي وباني التداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم بعدها يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقعت بعدها ان انفقت كقولك لولان زيدا معنى قال الله تعالى فلولان كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكسر فلما فقت دل على صحة قولنا وحجما البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولان ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر  
لا رد رلة اني قد جدتهم \* لولا حدثت وما غدرى بمحدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا اني حددت قصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله  
جشمت فيه ضمير يعود الى الزكاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما  
وتجشمتة تكلفته على مشقة وجشمتة الامر تجشمتا وأجشمتة اذا كلفته اياه وقال الشاعر  
عبد المطلب \* مهما تجشمتني فاني جاشم \* (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطرا  
أى خطر المقاوز ولا رددت الناصح الذي ينهى عن ركوب المقاوز له ولها وبعدها

(وَمَقَى وَنَتْ وَأَبَا المَظْفَرَاتِهَا • فَتَأْتِي لِي وَلَهَا الجَمَامُ مُنْجِ)

(الغريب) وتقصرت وقتت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتاح له الشيء وتايج  
أي قدره وأما ج الله له الشيء أي قدره ويرجل متبعه ترض فيما لا يعنيه قال الراعي

أَفِي أَثَرِ الْإِطْعَامِ عَيْنُكَ تَلِمُ \* نَعْمَ لَا تَهْنَأُ أَنْ قَلْبُكَ مَسِيحٌ

(المعنى) يقول ان قُتِرْتَ وانت قصدها الموت خير لها ولى من ان تخلف عنك اذا قُتِرْتَ هذه الركب فقد رآ الله اولى الموت فهو خير لنا



(شَمْنَا وَمَا حَبَّ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ \* وَحَرَىٰ يَجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ)

(الغريب) نقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تمطر وشمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها يصير لك وحى أى حقيق وخليق ومرته استدرته (المعنى) يقول شمتا بروقه أى رجونا عطائه ولم تحجب بروقه السماء لانه ليس بغيم فيسترها وانما يريد مخايل عطائه وهو خليق بأن يجود ولم تمره الريح وهذا يريد تفضيله على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستدره الريح ويحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تمره الريح

(مَرْجُوٌّ مُنْقَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَّةٌ \* مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مُصْبُوحٌ)

(الغريب) مغبوق هو الذى يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذى يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكأس محمد فحذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو للنفع مخوف الاذى يحمد فى كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس محمد مغبوقا ومصبوحا

(حَنِقَ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ \* بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسَىٰ مَصْفُوحٌ)

(الاعراب) حنق مجادل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدرة كسدره وسدر واللجين القصة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة والصفح من الطباق الجميد

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمَ الْمُفَرَّقَ مَالَهُ \* فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيحٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للمدح ومن روى بالرفع قاله فعل للكرم وحرفا الجر يعلقان بالفعلين (الغريب) الشحيح البخيل وشححت بالكسر تشح وشححت بالفتح تشح وتشح ورجل شحيح وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهمما والشحاح بالفتح الشحيح والشح البخل مع حرص (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذى يفرق ماله لكان الناس كلهم اصفياء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتني عن سماحته \* ولست عن يطيل القول ان مدحا

لو أن ما فيه من جود نفسه \* أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جزأ من محاسنه \* في الناس طرأتم الحسن في الناس

وقال أبو تمام لو اقتسمت أخلاقه الغز لم نجد \* معيبا ولا خلقا من الناس عاتبا

(الغَتَّ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ \* سِمَةً عَلَىٰ أَنْفِ الْمَلَامِ تَلَوُّحٌ)

(الغريب) من روى ألغت فهو من اللغو أى تركت ومن روى ألغت فهو من الالفه أى اعتادته والسمة العلامة تكون على انف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

آذانه كلام العاذل وألقته فلا تعبأ به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهمته من كثرة ما يلوونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألقته فهو يوصي القوام وغيره بطبعهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا كما ترى السمعة على الاتف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ \* وَحَدِيثُهُ فِي كَتَبِهِمْ مَشْرُوحٌ)

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنين والقرون جمع قرن من الناس وقبل القرن مابين الاربعين الى الخمسين وقبل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل مشروحا وذلك لان الذكر والحديث واحد وقبلهما جملتان حذففت الاولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيويوه وانشد نحن بجمعنا وأنت بما \* عندك راض والرائي مختلف

ومذهب المبرد ان في الكلام تقديم وتأخير وتأخير تأخير الله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائذ على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبقاق \* كأنه في الجلود توليع البهق

أي كان المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني البيت فلم يقسمه وفسره ابن دوست بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا ككذب صريح لان الله تعالى لا يشرب بغير نبي أو لم يسمع قول أبي الطيب الى سيد لو بشر الله أمة \* بغير نبي بشرتنا به الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذا الحقيقة مقسمة منها له فذكره اذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي اذا خلت القرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا

الى أن تقوم الدنيا (البابان بجمله مبهورة \* وسحابان بنبواله مضموح)

(الغريب) البابان جمع اب وهو العقل مبهورة مخبرة (المعنى) يريدان عقولنا مغلوقة بجملته فنحن متعصبون في جماله فلم نرى في الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فضع نواله

السحاب (يَغْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَانَهُ \* مَكْسُورَةٌ وَمِنْ السَّكَاةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) السكاة جمع كى وقيل جمع كام كقانس وقضاة والكمى الشجاع المتكفى في سلاحه لانه كى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريدانه اذا غشى الحروب فلا ترجع قنانه مكسورة الابدان لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا يخفى أن ترجع القنانه مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بايدى رجال لم يشموا سيوفهم \* ولم تكثر القتلى بها حين سات

أي لم يغمدرها الابدان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدُ \* وَعَلَى السَّجَامِ مِنَ الْعُجَالِ مَسُوحٌ)

(الغريب) المجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر



التي يد اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)  
يريد ان الارض ليست من دماء ثياب اجرا والسما ليست من العجاج مسوحا سودا  
وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم صبغ الارض حتى كان عليها مجاسد واسودت السماء  
بالغبار حتى كان عليها مسوحا

(يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ \* رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحُ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلقه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان  
القتلى كثرت حتى امتلأت المعركة فالقارس على القرم الجواد يخطو من قتيلى الى قتيلى  
ويختلف خلقه فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب  
الجواد الممدوح (مَقْبِلٌ حُبِّ مَحَبَّةٍ فَرِحَ بِهِ \* وَمَقْبِلٌ غَيْظِ عَدُوٍّ مَقْرُوحُ)

(الغريب) المقبل المستقر ومنه \* ضرب يزيل الهم عن مقيله \* ومقبل الحب هو القاب  
وكذلك الغيظ والمقروح المجروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرح به وقلب عدوه مقروح به

(يُخَنِّي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ \* نَظَرُ الْعَدُوِّ عَمَّا سَرَّيَوحُ)

(المعنى) يريد ان عدوه يخفى عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر  
ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم \* وما جن بالبغضاء والنظر الشرد  
وقال الآخر نكاشرتني كرها كائنك ناصح \* وعينك تدي ان صدرك لي دوى  
وقال الآخر خلد لي للبغضاء عين مبيضة \* وللحب آيات ترى ومعارف  
(بِأَبْنِ الَّذِي مَاضٍ بَرْدُ كَائِنِهِ \* شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَرْبُ)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح  
هو الشق في وسط القبر واللحد في جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرحه عنك أبعد (المعنى)  
يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد في الشرف كائنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحدا في  
الشرف بكده والمعنى ليس في الأحياء مثلك شرفا ولا في الأموات مثل جدك في الشرف

(نَقْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ النَّدَى \* هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ أَدَمٌ وَمَسِيحٌ)

(الاعراب) هول صفة اسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة  
الآخرى كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى أما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما  
(الغريب) المسيح العرق الذي مسح عن الجسد فكانه فعل في معنى مفعول قال الراجز

ناديتها وقد بدا مسيحي \* وأقبل ثوباي من النضج

والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح  
الديجال (المعنى) يريد انك عند العطاسيل وعند الحروب هول تمول أعداءك فهم خائفون منك

(لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ \* أَوْ كُنْتَ غَيْشًا ضَاقَ عَنْكَ الْأَوْحُ)

(الغريب) الأوح الهواء ما بين السماء والأرض وأراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر  
(المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أي ما كان يرى لك ساحل والساحل  
مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجئون إليه ولو كنت سهبا  
لم يسعك الهواء لعظمتك

(وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا \* مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك أي وخشيت الغرق على البلاد أي كنت أخشى  
على أهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذي أنذره نوح قومه وأراد الطرفان

(عَجَزَ بِحُزْنٍ فَاقَهُ وَوَرَاءَهُ \* رَزَقُ الْإِلَهِ وَيَا بَيْتُكَ لَمَقْتُوحٌ)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد النكرة وخبره فاقه فالإباء متعلقة بفاقه ويجوز أن تكون  
فاقه ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقه عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها  
خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز عجز  
وفاقه ابتداء ثان خبره محذوف تقديره به فاقه (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قد أمسه قال الله  
تعالى وكان وراءهم ملك أي قدامهم وهي من الاضداد (المعنى) يريدان من العجزان يقامى  
الحز فاقة وهي الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد ببيتك الذي لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى  
قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طالبا للرزق فذلك لعجزه وهو من قول الآخر

وعجزني أدب أن يضيق \* بعيشته وسع هذي البلاد

وكقول أبي تمام الطائي خاب امرؤ بخس الحوادث وزقه \* فأقام عنك وأنت سعد الأسعد

(إِنَّ الْقَرِيضَ شَجٌّ بَعْظِي عَائِدٌ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَ لَمْ يَمْدُوحٌ)

(الاعراب) سواك إذا فحمت مددت وان كسرت قصرت وحرف الجز يتعلق بخبر ثان  
(الغريب) الشجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضته إذا قلته  
فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الأبرص حال الجريض دون القريض والقريض ما برده  
البعير من جزته (المعنى) يقول القريض عائدا إليك من أن يمدح به غيرك لأنك مستحق المدح

(وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا \* يَنْبَغِي الثَّنَاءُ عَلَى الْحَيَاةِ نُوحٌ)

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب  
والبقل والروض نحو من نصف القرية ماء وفي الخوض روضة من ماء إذا غطى أسفله وأنشده  
أبو عمرو \* وروضة سقيت منها نضوتى \* والحياة قصور المطر والحب واذنبت قلت حيان  
فتبين الياء لان الحركة غير لازمة والحياة الممدود والاستحياء (المعنى) يريدان رائحة الرياض  
كلام منها يريد معنى الكلام لها ألوانها تسككهم كانت تنقي على المطر الذي أحباها فرائحتها تفوح  
بمنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي



شكرت نعمة الولي على الوسعي ثم العهاد بعد العهاد  
فهى تنى على السماء ثناء \* طيب النثر شائعا في البلاد  
من نسيم كأن مسرعا في الخيل \* شوم مسرى الارواح في الاجساد  
وأخذ السرى الموصلى فقال وكنت كروضة سقيت سحابا \* فأثنت بالنسيم على السحاب

(جهد المقل فكيف يابن كريمة \* ثوابه خير واللسان فصيح)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال القراء بالضم الطاقة وجهته قراءة الجمهور والذين لا يجهدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدا في الامر أى ابلغ غايته ولا يقال اجهد جهدا بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بته وأجهدها اذا جعل عليها في السير فوق طاقتها وأجهد في كذا أى جده فيه وبالغ (المعنى) يريد ان الرائيحة من الرياض جهدا المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الا بما يفوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا احسنت اليه وله لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو اذا احسنت اليه وأوابته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات (وقال في صورة

جارية) (جارية ما لجسمها روح \* بالقلب من حبها تباريح)

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المشبهة بليس والجارو والمجرو والخبرو قوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجارو والمجرو وحرف الجر يتعلق بالاستقرار ومن حبها يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وبرح به الامر تبريحاً أى أجهده وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر أبرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحب الحسن صورتها

(في كفة طاولة تشربها \* لكل طيب من طيبها ريح)

(المعنى) يريد انهم اطيب الاشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

(سأشرب الكأس من اشارتها \* ودمع عيني في الخدم مسقوح)

(المعنى) يريد انه يشرب الكأس من كرها ودمع به بسبيل على خذله لا يقدر على مخالفتها ولا يمكنه الامتنان الاشارة \* (وأراد الانصراف من عند سيف الدولة لئلا يقال)

(يقاننى عليك الليل جدا \* ومنصرفى له أمضى السلاح)

(الاعراب) متصرفى يريد انصرفا واذا زاد الفعل على التلاشى استوى فيه المصدر واسم الزمان والمكان واذا كان متعديا ساوت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمتصرف يقع على المصدر والموضع الذى ينصرف عنه وعلى الوقت الذى يقع فيه ذلك وانصرف فعلى لا يتعدى الى مفعول فلوبنى مثل هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء الاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجتذب ومجذب من مجتذبى حبال أى اجتذبنى وهذا مجتذب حبال أى الموضع الذى يجتذب فيه والوقت الذى كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد انه يتمازح هو والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت

فقد مكنت الليل من مناقشته عليك اباي قاليل يعني من لزوم مجلسك لا فتقارى الى النوم  
ويحقيقني عنك فاذا انصرفت عنك فقد اعطيت الليل ما اراد فكافى قد اعطيته أقوى سلاح له  
بقا تلني به

(لاني كلما فارقت طرفي \* بعيد بين جفني والصباح)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا بعيد كقول الشاعر

كان رماحهم أشطان بثر \* بعيد بين جاليم اجرور

فأخرجه عن الظرفية ورفع كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله  
تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب  
أن يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على اضممار ما تقديره  
بعيد ما بين جفوني كقراءة الاعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال  
أبو الفتح باضممار فعل أي يبعد بين جفوني (المعنى) يريد أني اذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على  
فبعد ما بين جفوني والصباح قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لان  
الصباح انما يرى بالعين لا بالحن وتلخيص المعنى اني أحبك فلا أقدر أن أفارقك واذا  
فارقتك طال ليلى وسهرت الى الصباح شوقا الى لقائك ﴿وذكر وقعة وما فيها من القتل فاستمحل  
ذلك﴾ (أباعت كل مكرمة طموح \* وفارس كل ساهبة سبوح)

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه الهمزة من حروف النداء الخمسة (الغريب)  
الطموح الشاخص البصر تكبرا وضربا هناملا للمبالغة وأطمع ز يدبصره اذا رفعه وطمع  
أبعد في الطلب وطامحات الدهر شدائد وكل من تقع طامح ورجل طامح شره والساهبة  
الطويلة من الخيل وكل طويل ساهب والسبوح الذي كانه يسبح في جريه يقال فارس سباح  
وسبوح وباعت يريد ههنا محبي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد انك  
تحي كل مكرمة تمتنع عن غيرك وانك فارس الخيل الساهب الشديداات الجرى لطولهن

(وطاعن كل نجلاء غموس \* وعاصي كل عدال نصيح)

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغرس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في  
الابطال فطعنك واسعة غموس تغرس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وانك تعصى كل من  
عدلك في الجود أو في الشجاعة

(سقاني الله قبل الموت يوما \* دم الأعداء من جوف الجروح)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو  
استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا  
واختلاف القراءة في قوله تعالى نسقيكم في الموضعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما موضعهما  
الباقون (المعنى) يريد اني أبعث الله من الأعداء حتى أهرق دماهم والعرب تقول شر بنادم  
بنى فلان يريد قتلناهم وأسنادناهم على الأرض كلما يقتل بذلك ﴿وأرسل أبو العباس﴾



بازياعلى حيلة فأخذها فقال ﴿وطائرة تتبعها المنايا \* على آثارها زجل الجناح﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا البازي لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعد ولازم (الغريب) تبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فخصيت معهم وكذلك اتبعتمهم وهو افعالته وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصول الالف وأتبعته القوم على أفعالت اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف وأتبعته غيرى يقال أتبعته الشيء فبعته وقال الاخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردقته وأردقته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل ذو وعد (المعنى) يريد ان هذه الحيلة أتبعته المنايا بانهم ازجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

﴿كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ \* عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ﴾

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بحذوف تقدير مظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم للسرعة اولانها سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سماما ما لصحته واستوائها واما السرعة مرورها وجعل جسمه من رياح لسهولة اقتراره على الطير

﴿كَانَ رُؤُوسُ أَقْلَامٍ غِلَظًا \* مُسَحَّنَ بِرِيشٍ جُوجُوهٍ الصَّحَاحِ﴾

(الغريب) الجوجوه صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلظا بالنصب على النعت لرؤوس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بفتح الصاد على النعت للجوجوه والريش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحيح (المعنى) يريد نقش صدره فشبّه سواد صدره برؤوس اقلام غلظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

﴿فَأَقْعَصَهَا بِجَنِّ تَحْتَ صَفَرٍ \* لَهَا فَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزِّمَاحِ﴾

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتله مكانه ومات فلان قعصا اذا اصابته ضربة أورمية قتلت مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث وموتا يكون في الناس كقعاص الغنم والجن بالتحريك الاعوجاج وصفقراجن الخالب أى معوجها والمحجن كالصوبان وحجن جمع أجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنان من القنا وغيره وجمع بينهما لان الفعل لهما فلولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفق اصابعه وبالجن مخاليه (المعنى) يريد ان البازي قتل هذه الحيلة قتلا سهرا فادق عنقها

(نَقَلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ \* وَإِنْ حَرَّصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ)

(الغريب) الفلاح البقاء والنور والنجاة والفلاح السجود ومنه حتى خفتنا أن نفوتنا الفلاح أي السجود لأن به بقاء الصوم وحتى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص المطلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويرى يوم سوءه وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من علمه فان وكل نفس ذائقة الموت ﴿قافية الدال﴾ وقال يمدح سيف الدولة ويرى ابن عمه تغلب أبا وائل

(مَا سَدَّكَتْ عَلَيْهِ مَوْلُودٌ \* أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عورود وغيره مولود والمرود هو المحوم في لغة أهل اليمن كان الحى وردته وقبل المورود من الورد وهو يوم الحى ومنه قول ذى الرمة \* كائن من حذار اليمن مورود وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته مولاة مورود أكرم من هذا الرجل ﴿بأنف من مينة القراش وقد \* حل به أصدق المواعيد﴾

(الغريب) أنف بأنف يكره ويعاف ويستكف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت أنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعاً فأنف أي استكف عن موته القراش وهو أن يموت حشف أنفه وانما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب لولم يمت بين أطراف الرماح اذن \* لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

(وَمِنْهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى \* غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ)

(الغريب) السوابج جمع سابجة أو ساج وهو الشديد الجري كقبة يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق وناقة قوداء وخيل قود والقبايد الطوال من الأبل الواحد قيد وقال ذو الرمة

راحت يقيمها ذوا زمل وسقت \* لها القسرائش والقب القبايد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته يتكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الجروب ولقى الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد الخزومي عند الموت لا تات أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهاتان الموت موتة الجمار

(بَعْدَ عَنَارِ الْقَنَابِلِيَّةِ \* وَضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع راس على أرو من كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت مفرته هكذا فهو بأنف ويتكبر عن موته القراش بعدما كانت الرماح تضره بصدده في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الإبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدده أصابتها إياه إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضارباً بإشارة إلى أنه لا يخاف أن



يدنو من قرنه (وخوضه غمر كل مهلكة \* للذمر فيها فؤاد عديد)

(الغريب) الذمر الشجاع والرعديد الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد خوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها

وشدتها (فان صبرنا فانتصبر \* وان بكينا فغير مردود)

(المعنى) يريد ان صبرنا فالصبر سمحتنا وان بكينا فلعظم جزعنا وان البكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لانه ممن يبكى على فقدته واشدة التجميعه وقال الواحدى فغير مردود علينا

الميت فلا نفع في البكاء (وان جزعنا فلا نجب \* ذا الجزر في البحر غير مهود)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيمادون البحر فاذا جزر البحر فذلك أمر عظيم فشيبه موته بجزر البحر وهو رجوع مائه الى خلف ونضوبه والمعنى ان المصائب قد تنقح ولكن لم يعهد مثل هذه

المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا قتل الشرا جزعنا \* وان صبرنا فانا معشر صبر وأخذ حبيب فقال قلن صبرت فانت كوكب معشر \* صبروا وان تجزع فغير مقند

وأخذ الأخر فقال فلو شئت أن أبكى دما ليكبته \* عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(ابن الهيثم التي يفرقها \* على الزرافات والمواحيذ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحيذ جمع موحد وهو الواحد والهيات جمع هبة وهي العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بموته وفي ما كان يعطى الافراد والجماعات من هباته

(سالم أهل الوداد بعدهم \* يسلم العزن لا الضلبد)

(المعنى) يريد ان الذي يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم العزن على فقدمهم لانه يتخاد وانما يتبعهم وان تأخر أجله عن آجالهم فالضديق اذا بقي بعد صديقه انما يسلم العزن عليه لان كلاميت

لا محالة (فما ترجى النفوس من زمن \* أجد حاله غير محمود)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لا رجاء عند زمان أجد حاله البقاء وهو غير محمود لان محله بلاء ومؤجله فناء قال الواحدى وان شئت قلت أجد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب

منكر ومذموم فهو كما قال محمود الوراق

يموى البقاء وان مد البقاء له \* وساعدت نفسه فيما أمانها

أبقى البقاء له في نفسه شغلا \* مما يرى من نصارىف البلا فيها

وقال أبو الفتح أجد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

(ان يوب الزمان تعسر فنى \* أنا الذى طال عجمها عودى)

(الغريب) العجم العض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصاب هو والعواجم الاسنان وعجمت عودها بولت آخره قال الشاعر

أبى عودك المحجوم الاصلية \* وكفالك الانا للاحين نسأل

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجزبه وعرف صلابته وشدة على نوابه  
 (وفي ما قارع الخطوب وما \* آنسى في المصائب السود)

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تأتي الانسان والمصيبة اذا عاقت قبل مصيبة  
 سوداء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاولى بعسى الذي وهي في موضع  
 رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما  
 يؤنسني بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحد في ما يقارع الخطوب  
 ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه بنواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليودق  
 أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء  
 والذي آتته بالمصائب رآه الذي يري به المخرج منها

(ما كنت عنه اذا استغاثت يا \* سيف بني هاشم عموذ)

(الغريب) غدت السيف وأغمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في  
 أمر بني كلاب فاستغاثت فأغشته واستغثته من أيديهم ولم تكن مغموذ اعنه والمعنى لم تقعد  
 عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

(يا أكرم الأكرمين يا مالك الأملاك طربا أصيد الصيد)

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيد يداء يأخذ البعير في عنقه فيقال صاد  
 البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك  
 ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفخ كما يفخ أعور العورأى أشدهم عورا لان الخلق  
 والعاهات لا يستعمل فيها أفعول ولا ما فعله (المعنى) انه يناديه ويخاطبه بهذه الدعوات العظيمة  
 التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

(قدمت من قبلها فأنشروه \* وقع قنا الخط في اللغاديد)

(الغريب) أنشروه أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشروه واللغاديد جمع لغد ودوهي لحات عند اللهوات  
 في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أمر بني كلاب كان كالميت  
 فاحييته بالرماح تطعن به في خلوق الاعداء واستغثته منهم

(ورميت الليل بالجنود وقد \* رميت أجفانهم بتسميد)

(الاعراب) ورميت بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله  
 بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استغثته منهم وهم سميد خوفامتك ومن  
 هجومك عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

(فصحبهم رجالا شربا \* بين ثياب الى عباديد)

(الاعراب) الضمير في رجالا يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرجال الخيل وهي



جمع رعله والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع ثبة وهي الجماعة  
المجمعة ومنه اتقروا ثبات وعباديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي  
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضرهم ذكر الخيل فدل بذكر الجنود  
على الخيل فقال رجالها لان الجنود لا بد لها من الخيل

(تَحْمِلُ أَثْمَادَهُمُ الْقِدَاءُ لَهُمْ \* فَاتَّقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ)

(الغريب) الاخاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى)  
يريد ان السيوف تحمل لهم القداء وأضر السيوف دلالة الاغمد اعلمها بفعل السيف في القداء  
فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا  
فداء ضربا يؤثرونهم تأثير الاخدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وائل الورق  
والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

(مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشٍ هَامِهِمْ \* وَرِيحُهُ فِي مَنَاحِرِ السِّدِّ)

(الغريب) الفرش جمع فراشة وهي عظام وفاق تلي خف الرأس والفراشة كل عظم رقيق  
والفراشة التي تطير وتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والاشي  
سيد وورع يسمي به الاسد قال \* كالسيد ذي البدة المستاسد الضاري \* (المعنى) يريد انك  
أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئب تستشق من هذا رائحة تدل على أنهم  
قتلى

(أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ \* فِي شَرَفٍ شَاكِرٍ أَوْ تَسْوِيدِ)

(الاعراب) شاكر حال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكر انك تلك  
البذل انك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسبب ادتك شاكر انك  
أى أفناها شاكر انك

(سَقِيمٌ جِسْمٌ صَحِيحٌ مَكْرَمَةٌ \* مَجْبُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مَجْبُودِ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر اوقيل بل باضماء كان ولم يجزها ذكر في أول البيت  
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المجبود المكروب واستجيدنى فأعجبتني أي  
استعان بي فأعنته واستجدة لان أي قوى بعد ضعف واستجدة على فلان اذا اجتزا عليه بعد  
هيبته (المعنى) يريد سقيم جسم بطراحة اصابته فبقى فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي  
لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما  
بما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص من ايضا

(ثُمَّ غَدَا قَدُّهُ الْجَمَامُ وَمَا \* يَخْلُصُ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْفُودِ)

(الغريب) المصفود المقيد صفده بصفده مصفد أي شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد  
بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفدته اصفادا اعطيته مالا او وهبت له عبدا  
والصفاد ما يوثق به الاسير من قدوقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من

امراعدوعدا سيرالموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء والخبر الختام والجملة في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ • مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقِ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول اذا هلك هالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لأن البيد تضيق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقيل اذا سلم لم ينسل بعدد بمن مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشرتك لم ينقص به عددك لانك تلاح البيد باتباعك ومن معك من الجيوش

(تَهْبُ فِي ظَهْرِهَا كَاتِبَةٌ • هُبُوبٌ أَرْوَاحُهَا الْمَرَاوِدُ)

(الاعراب) الضمير في ظهرها اللب يد (الغريب) تهب تروفيج والمراد بالرياح تهب وتذهب قال ذو الرمة بادارمية لم يتركها علما • تقادم العهد والهوج المراريد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكاتبه غير رواية ولا مسترخية جعل كاتبه لسرعة مضيا رايحا وهي غير رواية ولا مسترخية (أَوَّلَ تَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ • سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهي الحجارة (المعنى) ان اسمه على قاول حرف سكت الخيل بسنابكها العين لأن الحافر يشق في الارض صورة العين

(مَهْمَا يُعْزَى الْفَتَى الْأَمِيرُ • فَلَا يَأْقِذُ أَمَهُ وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة الفتى وهونائب فاعل يعزى المبنى لمسلم يسلم فاعله ومن يرى يعزى بكسر الزاي فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقديره مهـ ما يعزى معزى الامير والضمير في به للميت (المعنى) يريد اذا عزاه معزى هذا الميت فلا عزاء يجوده ولا بشعباعته أى لا قد هما

(وَمِنْ مَنْ أُنَابَقَاؤُهُ أَبَدًا • حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْثُودٍ)

(المعنى) يقول امنيتنا التي تمت بقائه دائما حتى يعزى بكل من ولد يتقدمونه ويبقى هو فيعزى بهم قال ابو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للمعزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجود في المعنى من قولهم لا اعاد الله اليك مصيبة ابدا (وقال يمدحه ويذكره يوم الشتاء الذي عاقه عن غزوة خرسنة ويذكر الواقعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ • وَإِنْ ضَجَّعَ الْخُودَ مَتَى لِمَا جَدُ)

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنه الخلق الناعمة وجهها خود مثل رطل من ولدن وجهه والماسد الكثير الشرف وجهه محجدة (المعنى) يقول انما يحسد العوازل ذات الخال فعذلهن لها حسد لها على وقال الواحدى الاواني يعذلن هذه المرأة التي هي صاحبة الخال على خدها في لاجل محبتها اي حواسدها يحسدن لانها ظفرت منى بضجيع ماسد

(يَرْدِدُ عَنْ تَوْبِهِ أَوْ قَادِرٌ • وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا أَوْ هَوَاقِدُ)



(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظان كان اجود في الصناعة ولو لم يقدر يصف نفسه بالتزاهة وقال ابو الفضل العروضي هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو المكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صاف نفس وحفظ مروءة لا عن مجزورة وربة ولو ان رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم ياتم ولم ينجح وإذا تركها مع القدرة صار أجورا قال والمحب من أبي الفتح بقصر فمافرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم شكف النقد وقال في قوله وهو راقدان الرائد قادر أيضا يترك في نومه ويصيح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدرة على الشيء أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف به - ذا ولا المغشي عليه ولا يقال للنائم انه مسبه طبع ولا قادر ولا مريد وأما عصيان الهوى في طيفه اقل ليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدته ما ثبت في طبعي وغيرتي صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يبعد به الى ازارها وإذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما يمتنع عنها في اليقظة ذاقه در عليه ما يقول اذا لم يهلم يطع الهوى فيما يأمره بصف نفسه به - دهمته عن غزالة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هبة

واني لا خلى لقناة فرائدها \* وأصرم ذات الدل والقاب آلف

(مَنْ يَشْتَقِي مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى \* مُحِبُّهَا فِي قُرْبِهِ مَبْعَدُ)

(الغريب) اللاعج الشديد الحرق وهو لاعج لحرقه الفؤاد ولامجه الضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف بن ربيع الهذلي اذا تأوب نوح فامتاعه \* ضربا ألبا بسبب يلعج الجلدا احتاج الى حركة الدم من الجلد فكسره (المعنى) متى يجعد الشفاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بالعنف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى عما بك وأنت كلما قدرت امتنعت

(إِذَا كُنْتَ تَحْتَشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ \* فَلَمْ تَتَّصِبْكَ الْحَسَانُ الْخَرَائِدُ)

(الغريب) الخرائد جمع خريدة وهي الجارية الزائغة قال الواحدى استعمل نصبي بمعنى أصبي وهو بعيد (المعنى) ينكر على نفسه مسببته الى الحسان اذ كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تبعد منهن ولا تبذل اليهن فلم تبذل اليهن بقلبك

(الْحَلْ عَلَى السَّقْمِ حَتَّى الْقَتْلُ \* وَلَطَّ طَيْبِي جَانِي الْعَوَائِدُ)

(الغريب) الالحاح مثل الالحاف يقال ألح عليه بالمسئلة واصله الدوام وألح الصحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقني حتى قد ألقته وقد ملني لشدته ما بي من السقم طيبى وعوائدى

(مَنْ رَبَّتْ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَمَعَمَتْ \* جَوَادِي وَهَلْ تَشِجُّوْا الْحَيَادَ الْمَعَاهِدُ)

(الغريب) الجمعة دون الصهيل والجواد الفرس الذكر والاشجاء يشجوه اذا اخزته

وأشبهاه إذا غصه والماء جمع عهد وهو الذي يعهد به شيئا وتسمى ديار الاحبة معاهد لانه  
كان يعهد بهم بها أيام قريه بهم (المعنى) يقول لما امرت بهم هذه الدار عرفتم أجواى فجمعوت  
فكانها محزونة لذكر أيامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشجوا الديار متعجبا من عرفان قريه  
الديار التي عهد بهم احبته واخذ ابو الحسن التمامي هذا وزاد عليه فقال

بكيت فحنت ناقتي فأجابها \* مهمل جياى حين لاحت ديارها  
وقال آخر وهو التمامي أيضا

وقفت بها أبكى وترزم ناقتي \* ونهمل أفراسي ويدعوجامها  
(وما تشكر الدهماء من رسم منزل \* سقمت أضرب الشول فيم الولائد)

(الغريب) الرسم الاثر والضرير اللبن الخاثر الذي حلب بعضه على بعض والشول النوق التي  
قات ألبانها الواحدة شائلة وقال ابو عبيد لا واحد لها والولائد جمع وابدة وهي الجارية التي  
تخدم (المعنى) انه نقي التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكربوا دى المكان الذي ربيت فيه  
وكانت الولائد نسقيا فيه ابن الشول وقال الواحدى وماهنا نقي وقال غيره بل هي استقهامية  
والتقدير وأى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل ألقته وتريت فيه

(أهم بشئ واللبالي كأنها \* تطاردني عن كونه وأطارد)

(المعنى) يقول انا أطلب أمرا واللبالي تحول بيني وبينه فأنابطاي وقصدى له أطرد شاعن منعها  
أياى من طلب ذلك الامر فكانهم انطردنى وأنا أطردها

(وحيد من الخلالن في كل بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الاعراب) روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى  
غيره وحيدا بالنصب على تقدير انا وحيد فهو حال (الغريب) الخلالن جمع خليل كزخيف  
ورغفان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم  
مطاي واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

(وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لها من اعلم اشواهد)

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس  
الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصاله  
شواهد يراها الناظر اليه فيعرف به انه كريم الاصل

(ننقى على قدر الطعان كأنما \* مقاصلها تحت الزماح مرأود)

(الغريب) المرأود جمع مرود وهو حديد تدور في اللجام وهو من راديرود اذا ذهب وجاء المرود  
الميل والمور في البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهي فرسه تلين اللبن  
مقاصلها مع الرمح كيف مما مال شبه مقاصلها السرعة استدارتها اذا لوى عنانها عند الطعان



بسمار المرويد ورمع حلقته كينما أدبرت وهو كقول كشاجم  
وإذا عطشت به على موروده \* لتدبره فكانه يكار

قال الواحدى اخطأ القاضى فى هذا البيت وزعم ان هذا من القلوب وقال انما يصح المعنى  
نوقال كأنما الرماح تحت مفاصلها مر اودو عنده ان المرويد ميل المكحلة شبه الرماح فى مفاصلها  
بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل  
اطعن فى المفاصل لانه قال تنثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن  
فلا حاجة الى تنثيها (محرمة اكل خبلى على القنا \* محلاة لبائتها والقيلاند)

(واوردنقى والمهند فى يدي \* موارد لا يصدرن من لا يجالد)

(الاعراب) الواو فى والمهند والخال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار  
وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور قال ابن السكيت  
سمعت الشيباني يقول التميمي هذا السيف (المعنى) يقول اوردنقى وفى يدي السيف مهالك  
لا يصدرن واردها حيا اذا لم يجالد ويقا تل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب  
ولم يكن شجاعا جارا هلك

(ولكن اذا لم يعمل القلب كفه \* على حالة لم يحمل الكف ساعدا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا لم يكن القلب هو الذى يحمل الكف لم يعمل الساعد الكف وقال  
الواحدى قوة الضرب انما تكون بالقلب لا باليد فكيف فاذا لم يعمل الكف بقوة القلب لم يعمل الكف  
بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خليلى انى لا ارى غير شاعر \* فلم منهم الدعوى ومنى القصائد)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد تصدوعى قال أبو الفتح لو قال  
فكم منهم الدعوى ومنى القصائد لكان احسن واشهد بما الغنة لانهم يتدل على كثرة فعلهم  
وقال الواحدى يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو  
الذى يأتى بالقصائد لا هم

(فلا تجبأ ان السيوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد)

(المعنى) يريد انه فى الشعراء واحد كسيف الدولة فى السيوف او حد لان الاسماء تجمع السيوف  
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلى لا سيوف اها اسم السيوف  
وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء فى الناس والكنى \* كثيرا ولكن فرقوا فى الخلائق

وهذا من الخفاص المحودة الحسنة

(له من كريم الطبع فى الحرب منتص \* ومن عادة الاسنان والصفح غامد)

(الغريب) انتصبت السيف سلته وجرده ونصا سيفه أيضا ونصوت البلاد قطعتم اقال تأبطشرا  
ولكنني أروى من الخرها حتى \* وأنصوا النلا بالشاحب المتشائل  
ونصا الخضاب نصل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويغمد ما تعود من العفر  
والاحسان فليس كسيف الحديد التي تنقضي وتغمد

(ولما رأيت الناس دون محله \* تبقت أن الدهر للناس ناقد)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس  
يعطى كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من  
لا يستحق ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(أحقهم بالسيف من ضرب المولى \* وبالأمر من هانت عليه الشدايد)

(الغريب) المولى الرقاب الواحدة طمية وقال ابو عمرو والفرأطلاة وأطلى الرجل مالت عنقه  
للموت والطلاة بالكسر ما طبع من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص المطلق  
بالقطران وهو أيضا الولد من ذوات الطاف والجمع أطلاة وأندد الاصمعي زهير  
بها العين والارام بشين خلقة \* وأطلاوها ينهضن من كل مجثم

(المعنى) يقول الحق الناس بأن يسمى سيفاً ويكون صاحب سيف ولاية من لا يخاف الشدايد  
ويضرب الاعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه روى بالامن بمعنى من الاعداء وقبل لا يستحق  
أن يحمل سيفاً الامن يضرب به الاعناق

(وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها \* بهذا وما قيم الجندك جاحد)

(الاعراب) بهذا الاشارة الى ما فعله بهم وأنت العائد الى ما لان المراد بما ناحية فعمل على المعنى  
لا على اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة  
أدلة عمدهم يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال ابو الطيب هو في معنى قول الآخر  
نخير نحن عند الناس منكم \* اذا الداعي المذوب قال بالا

(شنت بها الغارات حتى تركتها \* وجفن الذي خلف القرقيصة ساهدا)

(الغريب) الغارات جمع غارة والقرقيصة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقة اعليهم من كل  
وجه قالت ليلى الاخيلية شنتا عليهم كل برداء شطبة \* بلوح تبارى كل أجرد شرجب  
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد فخوفهم منك وان كان على البعد  
منك فالقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ما هداى ساهرا لا يتام من خوفك

(مخضبة والقوم صرعى كأنهم \* وإن لم يكونوا ساجدين مساجد)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا ابتداء مخذوف ومن نصبه جعله سالما من الضمير في تركتها  
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتل فكأنهم ساجد مخضبة وهم  
كالسجود فيها لان بكاهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والنيل وقال هي



متلطفة بالدم وأهلها مائة ولون مصر وعون فكانهم ساجدون طابت بالهـ لوق وكانهم ساجدون  
وان لم يكونوا يسجدون حقيقة

(تَسْكُنُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ \* وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالزَّمَانُ الْمَكِيدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تسكينهم عنها انزاله لهم من الجبال  
للقتل والاسر وجعل مكائدهم فيهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها جده له احتمال عليهم  
ويكيدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كيد وتزلههم عن خيولهم منكوسين

(وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكَدَى \* كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جرح هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلاها  
في البئر يصل اليها الحافر فيقف عندها اصلايتها فيقال كدى أى اقطع قال الله تعالى واعطى  
قليلًا وكدى والاساود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تضربهم ضربا يقطع لحمهم فيجعله  
هبرا وقد هربوا منك وحفروا مطامير تحت الارض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال  
ابو الفتح وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها اخلا الهـ بصر \* تحت التراب ولا بازاله قدم

(وَتَضْحَى الْحُصُونُ الْمُشْمَخَرَاتُ فِي الذُّرَى \* وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَانِدُ)

(الغريب) المشمخر العالى ومنه بناء مشمخر والذرى اعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد  
الحصون العاليات من الجبال تحيط بهم ما خيلك احاطة القلاند بالاعناق ويرى القلاند  
بالتعريف وهي رواية ابي الفتح

(عَصْفَنَ بِسَمِ يَوْمَ اللَّفَّانِ وَسَقَنَهُمْ \* بِهَنْزِيْطٍ حَتَّى أَيْضَ بِالسَّبِي آمِدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط وآمد بلاد  
معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بينها وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك اهلكتم يوم أغرت  
عليهم بمـ هذا المكان وساقنهم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمـ مد من كثرة الغلمان  
والجواري لحصول من حصل فيهم من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحَقْنُ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ قَانَهُوِي \* وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ)

(الاعراب) والحقن عطف على عصفن والضمير فيهما اللخيل (الغريب) يقال هوى وانهى بهوى  
قال الواحدى هو غريب في القياس لان ان فعل انما يبنى على الثلاث منه متعد وهذا غير متعد  
وانهى سقط وفي القصيح من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان  
سابور والصقاصاف حصنان منيعان للروم وقد اطلقت الثاني في التخريب بالاول حتى سقط  
كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجاراتهم لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض  
الصخر بهما من كثرة الزمي فصارت الاجار مع الاخشاب وغيرها ما دافا ستعارها الموت

لذهاها

(وَعَاسٌ فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشِيْعٍ \* مَبَارِكٌ مَا تَحْتِ الْلِثَامِ عَابِدُ)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سارغلا والمشيح الجري المقدام والليثامان المراد بهما الليثام الذي يستتر به الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدام مباركة عابد لله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها الليثام في أسنارها (فَتَى يَشْتَهَى طَوْلَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ \* تَضَيَّقُ بِهِ أَوْفَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتهي طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوفاته ومقاصده أي تضيق عنه منه وقال الواحدى أي يقنى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لأن الأوقات تضيق عما يريد من الأمور ومقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم تجمعت في فؤادهم \* مل فؤاد الزمان أسداها فان أتى حفظها بأزمته \* أوسع من ذا الزمان أبداها

(أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغِبُّ سَيُوفُهُ \* رِقَابُهُمُ الْأَوْسَحَانُ جَامِدُ)

(الغريب) يقال غيب وأغيب وهو التأخير يقال غيب الزيارة إذا أخرها يوما بعد يوم وسيحان بحر يجي من بلد الروم وليس يريد سيحون وجيحمون الذين بخراسان (المعنى) يقول غزواته لا تفتروا لا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذي يجرد في الشتاء فلا تفتري سيوفه عن رقابهم في الوقت الشتاء وقت جود وادهم وذلك انه يقطعهم عن غزوهم الشتاء

(فَلَمْ يَبْقِ الْأَمْنُ جَاهًا مِنَ الظُّلُمَا \* لَمْ يَشْفَتِ أَوَّلُ ثَدْيِ النَّوَاحِدِ)

(الغريب) الطبيب جمع طبية وهي حد السيف وطرفه والامى سمرة تكون في الشفة والثدي جمع ثدى والنواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأه جهاها من السيوف حسنها وهو لم يشفثها أي سمرتها ما وارتفع ثديها يعني الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما بقيت الا مخطفات \* حتى الاخطاف منها والنهود والاختطاف الضعور وهو ضد الانتفاخ

(تَبَسَّكَ عَلَيْنِ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى \* وَهْنٌ لَدَيْنَا مُلْقَبَاتٌ كَوَاسِدُ)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وجمعه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد أنه أسربت البطاريق من الروم فهم يكون عليهم أيلاهن عندنا في دار الاسلام ذابلات لا يرغب فيهن (بِذَا قَضَيْتِ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَعْلَاهَا \* مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ)

(المعنى) يريد ان عادة الايام سرور قوم باساة آخرين وما حدث في الدنيا شي الامر به قوم وهي به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرث بن حمزة

رَجَا قَرَّبَ عَمِيونَ بِشَجَا \* مَرَضَ قَدِ سَخِنَتْ مِنْهُ عَمِيونَ

وقال الطائي ما ان أرى شيأ لشي محييا \* حتى تلاقى به لا تخرقانا



وسبكه المتبقي في نصف بيت وأحسن فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْتَ فَيَمُّ \* عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ)

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطي والشكدا العطية الشداء والاقدام الشعاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشعاعة لأن الشعاع محبوب حتى عندما يقتله فهم يحبونك لشعاعتك وشرفك وبأسك

(وَأَنْ دَمًا أَجْرِيَّتُهُ بِكَ فَاخِرٌ \* وَأَنْ فَوَادَ رَعْمَتَهُ لَكَ حَايِدٌ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجريته يفخر بك والفواد الذي رعمته يحمدك وذلك لشرفك وشعاعتك وهو مثل قول الآخر

فَانِ الدَّمُ مَقْتُولًا فَكُنِ أَنْتَ قَاتِلِي \* فَبَعْضُ مَنَائِيَا الْقَوْمِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلُّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى \* وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسَ لِلنَّفْسِ قَاتِلُ)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحد براهما ويعرف طريقتهما ولكن لا يسلك طريقتهما إلا من قاده نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله

وَأَدَقُّهُ مَعْنَى (نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَالُوحْوِيَّتَهُ \* لَهْمَنْتُ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدٌ)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك لأنه مدحه في المصراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ماله وعشنته لك انت الدنيا مهنة يبقائك فيها خالد وهذا الوجه الثانى من المدح جعله جالا للدنيا فنهبت الدنيا ببقائه فيها ولو قال ماله وعشنته لبقيت خالد لم يكن المدح موجهها انتهى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيعى المدح في هذا من وجوه أحدها أنه وصفه بنهب الأعمار والأموال الثانى أنه كثرت قتل الأعداء بجهت لو ورث أعمارهم خلد في الدنيا الثالث أنه جعل خلوده ملاحا لاهل الدنيا بقوله لهمنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظلما في قتلهم لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهمنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو النخع لو لم يدحه إلا بهذا البيت لكان قد أبى له مالا يعجوه

الزمان

(فَأَنْتَ جُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ \* وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الجسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت للدين لواء والله عاقده

لاغيره

(وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ جَدَانَ يَا أَبَتَهُ \* تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ)

(الغريب) الهيجا عتدة صروهى من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبى الهيجا أنت أبو الهيجا ابن جدان يعنى صفة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود

(وَسَدَانُ جَدُونِ وَجَدُونِ حَارِثٌ \* وَحَارِثُ لَقْمَانَ وَلَقْمَانُ رَاشِدٌ)

(الأعراب)

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقا الاخفش وابن برهان والقارسي وجميعنا اجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك يجوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في أشعارهم قال الاخطل

طلب الازارق بالكاتب اذهوت \* بشيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت

نصروا نبيهم وشذوا أزره \* بجنين يوم تاكل الابطال فلم يصرف جنينا وهو مصروف وقال

الفرزدق اذا قال يوما من يروح قصيدة \* بها حرب عذت على بزوزنا

فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر والى ابن أم اياس ارحل ناقتي \*

عمرو فتبلغ حاجتي أو ترجف فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيبان

وعمر وهو ابن حجر الكندي وقال الآخر أو مل ان أعيس وأن يوحى \* بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى ديار فان افته \* فؤنس أو عروبة أو شيار فترك صرف مؤنس ودبار وهو مصروفان

فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس

الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

قالت أممية ماثبات شاخصا \* عارى الاشاجع ناعلا كلمنصل \* فترك صرف ثابت وهو

مصروف وقول العباس بن مرداس السلي فما كان حصن ولا ثابت \* يفوقان مرداس في جمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر بعدنا \* صحا قلبه من آل ليلى وعن هند فترك صرف دوسر وشواهدنا كثيرة

وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فبيناه يشرى رحله قال قائل \* لمن جل وهو الملائم فحجب فجواز حذف التنوين للضرورة

أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف

المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم ينكره أبو بكر بن

السراج وجميع البصريين أن الاصل في الاسماء الصرف فلجوزنا لا ذى ذلك الى رده عن

الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من آياتك

يشبه آياه قال وتهزى الصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول

الشاعر ان يقتلوك فقد ذلت عروشهم \* بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة

قتلنا بعد الله خير لدانه \* ذو اب بن أسماء بن زيد بن قارب واحتذى هذا الفاضل على

طريقهم فقال وأنت أبو الهيجا وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وأرسطاطاليس

لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد

أنت تشبهه أبالك وأبولك كان يشبهه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك اخلاقه وأبولك أبوه الى

آخر الآباء فليت شعري ما الذى استعجهه فان استعجبه قوله وحده ان جدون فليس في جدان

ما يستعجبه من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا آياه وهذا على نحو ما

قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح \* من قسم النبي في حسيبه

والهتري حيث يقول على بن عيسى بن ارمي بن طلبة \* من سائبة بن مالك حين يطق



وكقول أبي بكر بن دريد فتم فتي الجلي ومستنبط الندى \* وملجأ محروب ومنزع لاهت  
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث  
(أولئك آيات الخلاف كلها \* وسائر أملاك البلاد الزوائد)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي ثبتت وراء الاسنان وحدثها راوول (المعنى) يريد أن  
هؤلاء الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الباب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك  
زوائد لا حاجة للخلافة بهم

(أحبك يا نعم الزمان وبدره \* وإن لآمني فيك السها والقراقد)

(الغريب) السها نجم خفي صغير يكون فوق النجم الأوسط من نبات نعتش (المعنى) قال  
الواحد جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية بقول أنا أميل  
المسلك وای ولو لآمني فما ذلك من لا يبلغ منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة إلى أعدائه  
كالشمس زانة مر إلى السها والقراقد

(وذاك لأن الفضل عندك باهر \* وأبهر لأن العيش عندك بارد)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على أحد \* الأعلى اكمد لا يعرف القمر

وبهت هذه النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب وقربا بهر  
(المعنى) يقول حبي لك لظهور فضلك على غيرك لا اطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند  
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتى لك لفضلك  
لأن الذي أصيبه عندك

(فإن قليل الحب بالعقل صالح \* وإن كثير الحب بالجهل فاسد)

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعالم صالح  
لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لأن الجاهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله  
أبو الطيب من كلام الحكميم إلى الحجة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ  
الحكمة (وقال يمدحه ويهينه بعيد الأضحي)

(كل امرئ من دهره مآتودا \* وعادات سيف الدولة الطعن في العدا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعاداته ومآتوده وتربى عليه لا يتكلمه وعادة هذا الممدوح أن يغزو  
أعداءه ويقتلهم ويضعهم برمح وجعله سيفاً ووصفه بالطعن فكانه جعله سيفاً ورمحاً وهو  
منقول من قول حاتم \* وكل امرئ جارع على مآتودا وقال الخطيب

بحار على مآتوداه وانهم \* على عادة المرء مآتودا

(وإن يكذب الأرباق عنه بضده \* ويمشي بما تنوى أعاديه أسعدا)

(الاعراب) سكن الياء من عيسى ضرورة وهو من الضرورات المستحصنة (المعنى) يريدان أعداءه يرجفون وهو يكذب ارجافهم بضد ما يقولون فهم يرجفون بقصوره وهو يكذبهم بوفوره ويرجفون بزيمته وهو يكذبهم بظفره وهم ينوون معارضته فيعترضون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم فيأخذ ما يملكون ومن روى تحوى أراد انه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحقه

(وَرُبُّ مُرِيدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّتْ نَفْسَهُ \* وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) ضربه مصدر رأى مريد ضربه وضرب نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد أن يضربه فعاد الضرر عليه ورب هادى قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهديا اليه من الهدية لانه يغنى عن الجيش فيكون غنيمة له فيكون الهادى مضلا ومهديا اليه ليغنيه

(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً \* رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ قَتْلًا مَهْدَاً)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فآمن وأق بالشهادتين قال الواحدى آمن اما خوف الله واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

(هُوَ الْجَرُُّصُ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا \* عَلَى الدُّرِّ إِذَا خَذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدًا)

(المعنى) ضرب له المثل بالجر ويقول الجر يسل راكبه اذا كان ساكنا فاذا ما ج وتحرك كان مخوفا كذلك هذا الله مسا لما ولا تأنه محارب او قال الخطيب لا تأنه وهو غضبان

(فَإِنِّي رَأَيْتُ الْجَرَ بَعَثَ بِالْقَتْلِ \* وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْقَتْلَ مُتَعَمِّدًا)

(المعنى) قال أبو القحاح ليس اغناء الجر من بغنيته عن قصده وهذا يغنى من بغنيته عن تعمده قال ويعثر قد يأتي في الخير والشر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر بقلان الا اذا أصابه بسكبه ومعنى يعثر بالقى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشئ لا يكون عن قصد فهو يقول الجر يغرق عن غير قصد وهذا أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة الجر بالقى على اغنيائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

وَيَجْشَى عِبَابَ الْجَرِّ وَهُوَ مَكَانُهُ \* فَكَيْفَ بِنِ بَغْشَى الْبِلَادِ إِذَا عَجِي

(تَظَلُّ مَلُوكُ الْأَرْضِ حَاشِيَةً لَهُ \* تَفَارِقُهُ هَلَكٌ وَتَلْقَاهُ سَجْدًا)

(المعنى) اذا فارقه أهلها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالقه هلك ومن أتاه خضع وسجد

(وَيُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا \* وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(القريب) الجد العطا والجدوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال الأعداء ثم يقنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاء السؤال وهو كقول أبي تمام اذا ما أغاروا غاروا مال معشر \* أغارت عليه واحتمته الصنائع



(ذِكْرُ تَطَنِّهِ طَلِبَةَ عَيْنِهِ \* بِرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا)

(الاعراب) التطنى هو التظن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلي \* تقضى البازي اذا البازي كسر \* (الغريب) الطليعة الذي يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو وانذرهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكره وصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال أوس  
الامى الذى يظن بك الظن كان قد رأى رقد سمعا  
قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصراع  
الشأنى نفسه يراد الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِخَبْرِهِ \* فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدًا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكى وهو اخبار ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى  
وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يوصل اليه من الممالك  
بسببه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقدر ان يورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة

(لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمِستِقِ يَوْمَهُ \* تَمَّائًا وَسَمَاءُ الدَّمِستِقِ مَوْلِدًا)

(الاعراب) الادم متعلق بما ذكر من وصفه أى لاجل هذا الوصف والضمير فى سماء اليوم (المعنى)  
يقول لما أسرت ابن الدمستق بنس من الحياة فسمى يومه سماءا لما يعلم من بأك وسماء أبوه حياة  
لانه فز ونجا فصار كيوم ولدته أمه فكان ذلك اليوم سماءا لابن حياة للاب وهذا من أحسن  
الكلام (سَرَّيْتُ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ \* ثَلَاثَةَ أَدْنَاكَ رُكُضًا وَابْعَادًا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره فى ثلاث ليلال وقيل مفعول لسريت (الغريب)  
جيجان نهر نيسلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمس قال  
الواحدى وهذا لا يقيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيجان بسيرك  
ثلاثا من أرض آمس وهذه مسافة لا يقطعها أحد يسير فى ثلاثة أيام ويقوم من هذا أنك وصلت  
الى هذا النهر من آمس فى ثلاث ليلال على ما بينهم من البعد

(فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ \* جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لَعَمْرُكَ)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسرا لا اختيارا لانه انهم وترك ابنه وجيوشه فى يدك ولم يكن ذلك  
اعطاء يستحق عليه الجداذ كان ذلك قهرا

(عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ \* وَابْصُرْ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأيتك تسع عينه غيرك لعظمك فى نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار  
كأنت فى بطلان حواسه وثقله الواحدى سرفا غرقا

(وَمَا طَلَبْتُ زُرْقِي الْأَسِنَّةَ غَيْرَهُ \* وَلَكِنْ قَسَطُ طِينٍ كَانَ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في اسفل الرمح وقال زرق لان الحديد الصافي يوصف بالزرق والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهم زعموا رايته كالقدا له لان الجيش اشتغل بالاسر والاختاف انهم زعموا ونجا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ خَافَهُ \* وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاصَ الْمَسْرَدَا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أى يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المسوح بعضها في بعض (المعنى) يريد انه انهم زعموا من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

(وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدِّيرِ تَأَبَّأَ \* وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقْرٍ أَجْرَدَا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله نعكز اذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجهها عكازا والدير عبد النصارى والاشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلها هذا خصه (المعنى) انه لما خاف ذلك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ \* بَرَّيْحًا وَخَلَّى جَنْبَهُ النَّقْعَ أَرْمَدَا)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع القبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الا بعد ما أبى الكر بالطمع والضرب وجهه برىحاً ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكره وألجى اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَى تَرْهَبُ \* تَرْهَبُ الْأَمْلَاقُ مَتْنِي وَمَوْحِدَا)

(الاعراب) ترهبت في موضع جزم جواب الشرط ومتنى وموحد احالان (المعنى) يقول لا تنجيه توحيته وترهبه من على يعنى سيف الدولة ولو كان منجيا له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحد

(وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا \* يُعْتَلُّ تَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدَا)

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لتعله الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

(هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ \* وَعَيْدَانِ مَتْنِي وَضَحْيٍ وَعَيْدَا)

(الاعراب) قال ابو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأمله ثبت العيد هنيئاً لك فحذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما رفعة الفعل وهذا هو الصحيح واتصب هنيئاً عند قوم على مذهب قواهم ثبت لك هنيئاً وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كانه قيل هنيئاً هنيئاً وريما وضعوا الاسم



الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابتالها قم قائما قم قائما لا قيت  
عبداناء وأية مراعاة يريد قم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح يعود على الناس  
يفرحون به وأنت عبد لكل الناس يفرحون بك لامتك وكذلك العبد يفرح بوصوله إليك  
فأنت عبده أى تحل فيه محل العبد وأنت عبد أى فرح لكل من سمى الله يريد ذكر الله في الأجرام  
وذبح أضحية وتلخص الكلام وأنت عبد لكل من لم يفرح بك كالعبد

(ولا زالت الأعياد لبك بعده \* تسلم مخروفاً وتطى مجدداً)

(الغريب) الأعياد جمع عيد ككبدوا بكادوا وانما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد  
وقيل للفرق بين أعياد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العبد وسمى عيداً لأنه يعود وقبل يعود  
الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر  
\* والقلب يعتاده من جهاء عبيد \* وقال يزيد بن الحكم الثقفي وقيل بل هو له من أبي ربيعة  
أمسى باسماء هذا القلب معمودا \* إذا أقول صمما يعتاده عبداً  
أجرى على موعد منها فخلقتنى \* فلا أمل ولا توفى المواعيد  
سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوى عن قوله يعتاده عبداً علام نصبه فقال هو  
في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد في يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله صمما (المعنى)  
يقول لازلت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعوام فإذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد  
فصار الماضي خلقاً والقادم جديد أو لما ذكر اللبس استعار له الخلق والجديد

(فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى \* كما كنت فيهم واحداً كان واحداً)

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظره هو وأنه خص العبد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف  
وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشغل عليه الجواب أن العبد قد اجتمع فيه  
أمران أحدهما وهو الاظهار اشتغاله على سيف الدولة والاخر كونه عيداً فصار له منزلة على  
غيره مما ليس به عيد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جاءه في الشرف كيوم النحر لأنه من أشرف  
الأيام وقال أهل التفسير في قوله يوم الحج الأكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث ان يومه ودياً قال امر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لو علينا معشر اليوم ونزلت اليوم أكنت لكم دينكم لا تخذناه عبداً  
فقال عمر انى لا علم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا  
خص المتنبي هذا اليوم بالشرف في الأيام كشرفه في الورى والمعنى من قول حبيب  
ويضحك الدهر منهم عن غطارفة \* كان أيامهم من حسنهم جميع

(هو الجذ حتى تفضل العين أختها \* وحتى يصير اليوم لليوم سيدياً)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجذان  
تفضل العين أختها وإن كانت سواء يفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس وقال غيره جعل  
اليومين والعينين مثلاً لكل متساويين فيجئ أحدهما فيريدان الجنة فيؤثر في كل شئ حتى ان  
العينين تضح أحدهما وتسقم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس فيريدان سائر

الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهره من سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور وله فضل على الايام  
كفضل العيد المعنى على الشمال والعين المعنى على الشمال فالخط يعمل في كل شيء وفي معناه لطيب

واذا تأملت البلاد رأيتها \* تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

حظها ما وده البقاع لوقته \* وادبه صـ سفر وأخر منهم

(فيا عجباً من دائل أنت سيفه \* أما يتوقى شقري ما نقاداً)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يدبه هنا صاحب الدولة أخرجه مخرج لابن  
وتأمر وشقري السيف حده (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في  
الحقيقة الخليفة وفي هذا انفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب لهذا مثلاً قال ابن القطاع مصنف  
هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المعجمة وهو  
الرجل المتقلد سيفه المستختر في مثبته والدائل السيف الطويل أيضاً وكذلك الفرس الطويل  
الذنب فان كان قصيراً وذنبه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة  
وكل سموت تله تبعية \* ونسج سليم كل قضاة دائل والدائل الطويل من كل شيء

(ومن يجعل الضرع غام بآز الصيد \* يصير الضرع غام فيما تصيداً)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصري يحافها لاجعلها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة  
معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا  
وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية فقال هـ ذابرجع الى معنى الشرط والجزاء وانما جئت  
بالفظ الشرط لانه أبلغ وأردت القاء في بصيره ثم حذفها والذي قاله جازوا الوجه الذي قلت له أولى  
وسيدويه يرى في هذا التقديم والتأخير تقديره على مذهبه يصير الضرع غام من يجده له باز فيما  
تصيد واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن حابس يا أقرع \* انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه واما قول المتنبي أردت القاء ثم حذفها  
فجازي حسن قد جاء في الكلام الفصح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن  
مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرصفت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا وليس لي من يرثني الا ابنة لي فأتصدق بنصف مالي قال لا  
فقلت فالثالث قال الثلث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة  
يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف القاء (الغريب) الضرع غام الاسد وضرع غم الابطال  
بعضهم بعضاً في الحرب وأصله الضرع غامة (المعنى) انك فوق من تضاف اليه لان من اتخذ اسداً  
ضارياً يصيده أي غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد خرج وأدبه قبله  
انه يعيبه فقال فكان كالكلب ضراًه مكبله \* لصيده فغدا يصناد كلابه

(رأيتك محض الحلم في محض قدرة \* ولو شئت كان الحلم منك المهدداً)

(المعنى) يقول حلمك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ولما كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم



في خالص قدرة عن العجز

(وما قتل الأشرار كالعفو عنهم \* ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا)

(المعنى) يقول من عفا عن حرصار كانه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيذل له ويستقاد وهذا من قول بعضهم غل يدام طلقها واسترق رقبة معتقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن ربي يعرف المدا فنعناه قدرا العفو عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إذا أنت أكرمت الكريم مأكنته \* وإن أنت أكرمت اللئيم عتردا)

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدرا لا اكرام فيصير كالملوك لك اذا أكرمته واللئيم اذا أكرمته يزيد عتوا وجرأة عليك

(ووضع الندي في موضع السيف بالعلل \* مضرك وضع السيف في موضع الندي)

(المعنى) كل يجازى ويمايل على استحقاقه فستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضرب بعلامه والباء متعلقة بضمير وهذا منقول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفكر في موضع البديهة فقد أضرب بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

(وأكن فوق الناس رأيا وحكمة \* كما فقتهم حالا ونساء ومجننا)

(الغريب) تفوق تصير فوقهم والمجند الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فأنت أعرف بواقع الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس همة وبالاحسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

(يدق على الأفكار ما أنت فاعل \* فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا)

(المعنى) يريد ان ما يتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون مظاهر منها ويتركون ما خفى قال الواحدى المقتدين بك في المكارم يأخذون مظاهر منك ويتركون ما خفى ولو أراد ذلك لما أتى بالأفكار وقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

قال ابن فورجة عمارا كلابي رجل محدث لحنة وهذا البيت من أبيات له وهي قوله

ماذا القيت من المستعربين ومن \* قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا

ان قلت قافية بكر ايهكون اها \* معنى خلاف الذي قالوا وما زرعوا

قالوا الخنت وهذا الحرف منقوض \* وذال نصب وهذا ليس يرتفع

وضربوا بين عبد الله واجتهدوا \* وبين زيد فطال الضرب والوجع

فقلت واحـ مدة في جوابهم \* وكثرة القول بالابحازة قطع

ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

حتى نصير الى الله - وم الذين غداوا \* بما غـ ذبت به والقول مجتمع

(أزل حسدا حسادا في يكبتهم \* فأت الذي صيرتهم لي حسدا)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العداوى صرفة واذله وكتبه لوجه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التي أنعمت بها علي فظهر لي حسدا يحسدوني فصاروا يقصدوني بالسوء كما كفى شرهم بأن تصرفهم وتحزيمهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبي الجويرية العبدى وما زلت تهطيني ومالي حاسد \* من الناس حتى صرت أرحى وأحسد وأخذ به بشار فقال صحت في الملوك أسوقة \* فـ زاد في كثرة حسادي وقال أبو نواس دعيني أكثر حاسديك برحلة \* الى بلد فيسسه الخصب أمسير وقال أبو حمادة الولهدي الجعري

وأبستني النعمى التي غيرت اخي \* على فأضحى نازح الودا بينا

(إذا شذرتني حسن رأيك في يدي \* ضربت نصل بقطع الهام مقمدا)

(الغريب) النصل حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصل هام الاعداء وان ضربت به وهو في غمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأي في ثيابي بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفيني والمعنى من قول حبيب

بسوء الذي بسطوبه وهو غمد \* ويفضح من بسطوبه غير غمد

(وما أنا الا شهري حلت \* فزينة مروضا وراع مستدا)

(الغريب) الشهري الرمح منسوب الى شهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلبة اسمها الامرا اذا شنت (المعنى) يقول انا لك كالرمح الذي انجته بالعرض زانك وكان زينا لك وان حلت مستدامها الطعن أعدائك راعهم يريد انا لك زين في السلم ورمح في عدوك انا فاح عنك بلساني

(وما الدهر الا من رواء فلائدي \* اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا)

(المعنى) ان اهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد اهل الدهر وجعل شعره في الحسن كالقلائد التي يتقلدها

(فسأريه من لابس مشعرا \* وغنى به من لا يغنى مغردا)

(الغريب) المغرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري الكسلان نشطه فصارع على سماعه مشعرا والذي لا يغنى اذا سمعه مطرب فغنى به مغردا وذلك انه يستحسنه كل احد

(أجرتني اذا انشدت شعرا فاجبا \* بشعري أتاك المادحون مرردا)

في نسخة قصائد يدي  
فلائدي



(الغريب) اجزني من الجائزة واصـل الجائزة ان بعض الملوكة كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جاز الى الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل أعطاه عطاءه فقيل قد جازه وقيل انما سميت جائزة لانها تجوز اصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعر شعرا يمدحك فأعطي فان الذي انشده شعره يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون معاني أشعاره فيك والفاظه فيأتونك بها وهذا كقول بشار اذا أنشد حماد فقل أحسن بشار \* وكقول أبي هفان اذا أنشدكم شعرا \* فقولوا أحسن الناس وأخذ أبو تمام في غير هذا المعنى فقال

فهم أيكن من وقعة بعد لا يكن \* سوى حسن مما فعلت مررد

(ودع كل صوت بعد صوتي فاني \* انا الصائح المحكي والاخر الصدى)

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت السائح وليس بأصل أي لا تلتفت الى شعر غيره فانه ليس بشي والاصل شعري

(ترك السرى خلقي لمن قل ماله \* وانعت أفراسي بعمالك عسجدا)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد أني اتخذ خليلا نعالا من ذهب من نعمالك على وتركت السرى لغسيري من المقترين المقربين ليس يروا اليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الآمال والمال

(وقدبت نفسي في هوال محبة \* ومن وجد الاحسان قيذا نقيدا)

(المعنى) يقول أقت عنيدك حبالك وبين سبب الإقامة بالمصرع الاخيرا وان احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركي سرعة الصدر اغتباطا \* يدل على موافقة الورود

همي معلقة عليك رقابها \* مغسولة ان الوفاء اسار

وكقوله

(اذا سال الانسان اباه الغنى \* وكنت على بعد جعلتك موعدا)

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا لي بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحيل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان فحول حالي \* فارشدني الى عبد الحميد

وقال فيه وهو عصر (فارقتكم فاذا ما كان عندكم \* قبل الفراق اذى بعد الفراق يد)

(المعنى) قال ابو الفتح الاذى بعثني على مفارقتكم فصارا لا اذى بدا لانه كان سببا للفرقة ونقله

الواحدى (اذ اندرت ما بيني وبينكم \* اعان قلبي على الشوق الذي اجد)

(المعنى)

في نسخة جعلتك بالنون  
بدل التاء وعليها شرح  
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد في الاوطان قال الواحدى ان الخفاء أعان  
قلبي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتاق اليكم اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق  
قال والذي ذكرناه قول ابن جني وعليه اكثر الناس وقال المروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان  
قلبي ومن تخلص من بلية لم يتذكر شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احسبه عندكم اذى  
كان احسانا الى جذب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلى فلما هجرتها \* وجربت اقواما بكبت على سلى  
ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة أعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم  
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح اظهر \* (وقال فى صباه يمدح محمد بن  
عبد الله العلوى) \* (أهلا بدار سبال أعبد لها \* أبعد ما بان عنك خرد لها)

(الاعراب) قوله أهلا منصوب بضمير تاء ديره جعل الله أهلا بلك الدار فتكون مأهولة وهو فى  
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضمار  
الظن اتظن أهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو راءها خالية فقارا وانما نصب على مذهب الدعاء  
لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورجوع الال  
كقول امرئ القيس \* الاعم صباحا أي اطلال البالي وكقول جرير  
سقى الرمل جون مستهل ربابه \* وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار  
وأهل الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خردها ولم تزودك عند رحيلك اذا  
تدعوا لها انتهى كلامه وقال من روى أبعد ما يكون الباء فذكر حكي حالة ماضية له معها بقوله ظلت  
ويضمير حيث تد عند تمام البيت قائلا لا أوتقوله يا حادى وتكون الايات الى قوله بانوا بخروبة  
حكاية للحال ومن روى أبعد بفتح الباء فعناء عشقته الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج  
الى اضمار وهذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أبعد  
روايات والذي عليه الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو ان  
تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وينوعى فى الشعر يسمى المضمن والمبتور ومثله

لا صلح بيني فأعلموه ولا \* بينكم ما حلت عاتقى

سبى وما أن مريض وما \* قرقر الواد بالشاهق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم تهيم وتخزن مكان محال من الكلام والرواية  
الصحيحة أبعد ما بان أى أبعد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال  
من الاغيد والعامل فى الحال سبال يريد سبال أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان السابى يسبى  
وهو بعيد يدانه اسرك بحبه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر  
اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى وانخرت جمع خريدة وهى  
البكر التى لم تمس ويقال فى جمعه خرد بالتخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما  
دعا للدار بالسقيا ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارىها



الناعات الابكار (ظلت بها تنطوي على كبد \* نصيحة فوق ذلها ايدها)

(الاعراب) ظلت أصله ظلات فحذف إحدى اللامين تحقيقا كقوله تعالى فظلمت تفكهون ويدها ارتفعت بنضجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريهة جاريتها ويجوز ان تكون النضجة من صفة الكبد وترقع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بخبر الصفة وعند علي بن مسعدة بالاستقرار واذا كانت نضجة عاملة في اليد كان أبلغ (الغريب) الخلب قبل غشاء الكبد وقبل غشاء القلب رقيق وقبل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضجة وضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فانضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كما قالوا انقضاء الدار العذرة واذا جازت سميت باسم ما يحجبها كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقفت بتلك الدار واضع ايدي على كبدي والمحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجده في كبد من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر

عشبة أثنى البرد ثم الوثة \* على كبدي من خشية ان يقطعها

وكيفت الجاسة قول الصمة القسري واذا كرايام الحى ثم اثنى \* على كبدي من خشية ان تصدعا وكقول الآخر لما رأوهم لم يحسوا مدركا \* وضعوا انامهم على الاكباد قال الواحدى وقد ذكره ابو الطيب بقوله منه ايديكما على الظفر الحاشى ووايدى قوم على الاكباد

في نسخة عيسى ابدل غيرها

(يا حادي غيرها واحسبني \* اوجدتم قبيل افقدوها)

(الاعراب) نادى الحادي بين وحذف ما ناداهم له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر

وقد ادركتني والحوادث جنة \* اسنة قوم لضعاف ولا عزل

ففصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول ابى الطيب ليس يا جنبي عما هو فيه من القصة واراد قبيل ان افقدوها فلما حذف ان رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين \* الايم هذا الزاجرى احضر الوغا (الغريب) العبر الابل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على غيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادي ابلها اظن اني اموت قبيل ان افقدوها وبين ما دعاهم له بقوله

(قفا قلبه لاهلها على قلا \* اقل من نظرة ازودها)

(الاعراب) من روى اقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب

من صد عن نيرانها \* قانا ابن قيس لابرأح

يريد انه ليس عندي براح والضمير في ما يعود على المحبوبة وان شئت فعل العبر (المعنى) يريد يا حادي غيرها قف يا علي قليلا لتعلل بنظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر الى قول ذي الرمة وان لم يكن الاتعلل ساعة \* قليلا فاني نافع لي قليلا

(نفي فؤاد الحب نار جوى \* احتر نار الجحيم ابردها)

(الغريب) الجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابشروا له بنينا نافع القوه في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرق قال الاعشى

بعدون للهيجاء قبل اقامتها \* غداة احتضار البأس والموت جاحم

وبحمت النار كثر جرها واهم او توقدها فهي جحيم وجاحمة (المعنى) يقول في فؤاد الحب يعني نفسه نار شديدة التوقد احتر نار شديدة ابرد نار الهوى يريد ان الهوى اشد من نار الجحيم

حرارة أعادنا الله منهما (شاب من الهجر فرق لته \* فصار مثل الدمعس اسودها)

(الغريب) الامة الشعر الذي يل بالمشكب والجمع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا كثر عن ذلك قيل جمة فاذا لم بالمشكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمعس الحرير الابيض ومنه قول امرئ القيس

فقل العذارى يرتين بلحها \* وشعم كهذاب الدمعس المقتل

ويقال فيه مدقس ودمعاس انشدا الاصمعي

سمين اعشار الاديم كاسي \* من ثله كهذب الدمعاس

واسودها مسودها (المعنى) يريد اعظم ما اصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار مسودته ابيض وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار اليه بعده

(بانوا بخر عوبة لها كفل \* يكاد عند القيام يقعدوها)

(الغريب) الخرعوبة والخرعوبة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس

برهرة رادة رخصة \* كخرعوبة البانة المنقطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعوبة الدقة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المنثني (المعنى)

يقول بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يقعدوها الكثرة ما عابها من اللحم والمرأة توصف بشغل العجيزة وقوله يكاد يريد يقرب من ذلك وكاد فعل وضع متتارية الفعل

واثباته نفي في المعنى فاراد قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة \* فأنقلها عن ذلك الكفل النهد

ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار الخطا \* تجاهد بالمشي اكفالها

وأصله امر بن أبي ربيعة الخزومي

تنوب اخراها فتأني قيامها \* وتشي الهوى شاعن قريب فتبهر

(رجلة اسمر مقبلها \* سجلة ابيض مجردها)

(الغريب) الزجلة اللجمة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل رجل قالت

امرأة تصف بنتاها رجلة سجلة \* تنى غما النخلة

والقبيل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة \* لما في شفتيها حوة لعس

والجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ابيض المجرد وهو الذي يصبىه الزبح



والشمس وهو الظاهر لمن يراه قال فعلى هذا ان سائر جسد ما الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من  
المجرد فقد وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة اتى هذه صفتها

(يا عاذل العاشقين دعه فته \* أضلها الله كيف ترشدها)

(الغريب) الفئة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دعه  
عنى عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخلق عقله كيف تفعل هذا  
اتريد رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى أنهم لا يصغون الى عذلك لمسا بهم  
من ضلال العشق ثم ذكر قوله تفجع لومه

(ليس يحبك الملام في هم \* اقربهم منك عنك أبعدها)

(الغريب) يقال حاله وأحاله اذا أثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في هم اقرب الهم منك  
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى اقربهم الى تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى  
تظنه ينجم فيه لومك هو الأبعد مما تظن

(بئس الالىالى سهرت من طربي \* شوقا الى من يبيت يرقدها)

(الاعراب) المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف  
أيضا والتقدير ليالى سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها  
البرق خوفا وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحذوفة بالجملة في قول الراجز  
مالك عندي غير سهم وحجر \* وغير كبدا شديدة الوتر \* ترى بكفى كان من أرمى البشر  
يريد بكفى رجل فحذفه وهو ينويه وقوله من طربي مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من  
اجلك ولا جلت وأكرمه لخفاة شره ومن مخافة شره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجل عمله  
فيه طربي فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد  
تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا بعاطف كقولك أقت سهر او خوفا وسرت طربا وشوقا  
ويحتمل ان ينصب بمحذوف كأنه قال شقت شوقا وشاقتي التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله  
كما يقول المملوك قد بعثت أى باعنى مالكي وكقول الجارية وقد سالت عن المطر غثا ما شئت أى  
اغاثنا الله وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه أقرب المذكر اليها وان شئت علقته بالطرب  
اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبت بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبى من  
الطرب ومصلته وكان الوجه ان يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته  
الاعلى سبيل التوسع في الطرف فحذفه مفعولا ليه على السعة كقوله \* ويوما شهدناه سليمان وعاهرا  
في البيت اربعة محذوف حذف المقصود بالذم وهو ليالى وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير  
من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف من يرقدها وروى سهرت وشهدت بالراء والال  
وقد فرق اهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء في كل شئ وبالال للديغ والعاشق واستدلوا  
بقول النابغة \* ويشهد في ليل التمام سليمها ويقول الاعشى \* زيت كبايات السليم مسهدا  
وقوله بئس اختلاف اصحابنا والبصريون في نعم وبئس فقال اصحابنا ما اعمان وقال البصريون

بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقه من اصحابنا على بن حنيفة المقرئ جتسنا على انهما  
اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انهما تقول ما زيد بنهم الرجل قال حسان  
ابن ثابت الانصاري الست بنهم الجارية يتيه \* اخافله او معدم المال مصرما  
وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السير على بنس العير وقال القراء ان اعرايا بشر  
بمولودة فتقبل له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي بنم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة فدخل  
حرف الجر عليهما دل على انهما اسمان وحجة اخرى ان حرف النداء يدخل عليهما وهو لا يدخل  
الا على الاسماء في قواهم يانعم المولى ويانعم النصير ولا يجوز ان يقال المتصوّد بالنداء محذوف  
للعلم به والتقدير فيه يا الله نعم المولى محذوف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف  
النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك فجوابنا ان المنادى انما يندرج في محذوف اذا ولى حرف  
النداء فعل امر وما جرى مجراه كقراءة على بن حنيفة والحسن وبعقوب والاعرج الا يا سجدوا  
تقديره يا هؤلاء سجدوا وكقول ذي الرمة

الا يا سلمى يا دارى على البلا \* ولا زال منها لا يجزعاءك القطر  
وكقول المرقش الا يا سلمى لا صرم لي اليوم فاطما \* ولا ابدا مادام وصلت دائما  
وكقول الآخر اسمع يا اسمع يا ابن كل خليفة \* ويا سائس الدنيا ويا جبل الارض  
اراد يا هذا وشواهد كثيرة وانما اختص هذا دون الخبر بفعل الامر لان المنادى مخاطب  
والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من مخاطبين اكتفاء بالثاني ولا خلاف ان نعم المولى  
خبر فيجب ان لا يندرج المنادى محذوف فدل على ان النداء لا يكاد يتقن عن الامر وما جرى  
مجراه من الطلب والنهي ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء يتقن عن امر أو نهى ولهذا لما جاء  
الخبر في قولها يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له شهفه الامر وهو استمعوا له فلما كان الامر  
والنداء جلتى خطاب جاز ان يحذف المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يانعم المولى لان نعم  
خبر فلا يجوز ان يندرج المنادى محذوف فدل على انه ما اسمان لا يحسن اقتران الرمان  
بهم ما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا امر ولا بنس الرجل غدا ولا أمس ودليل  
آخر انهما غير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انهما لم يكونا فعلين  
ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهما في خبر ان تقول ان زيد انعم الرجل وعمر انيس الغلام  
وهذه اللام لا تدخل على الماضى وهى تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انهما  
اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال العرب فاعيل فدل على  
انهما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف  
وحجة اخرى اتصالهما بباء التانيث الساكنة التى لا يقبلها أحد في الوقف هاء كما قبلوها في  
رجة وشجرة وذلك قواهم نعمت الجارية وهذه التاء تختص بها الفعل الماضى (المعنى) يريدنم  
الى الى التى سهر فيها ولم ينم لما أخذ من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الى الى  
لانه كان خاليا من الشوق لا يجده من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخلى من  
الشجى وفيه نظر الى قول ابى نواس

شكونا الى احبنا طول ايلنا \* فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا.



(أَحْيَيْتَهَا رَأَى مَوْعٌ تَجِدُنِي \* شَوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها الياي والضمير في شونها الدموع (الغريب) أحياء الليل شهره وترك النوم فيه وانجبت الرجل اعنته والشون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يبيت الليل أى ينام الليل لان النوم اخو الموت والمقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشون امداد والياي من الظلام امداد والمعنى ان تلك الياي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الكتابة في نجدها الى الشون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

بضم على الليل أطباق حبها \* كما ضم ازرار القميص البناتق

(لَا نَاقِي تَقْبِلُ الرِّدِيفَ وَلَا \* بِالْوَطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد فخرافا كبر والرهان السباق واجهدت الدابة وجهدها اذا طابت اقصى ما عندها من السير والناقة هنا نعله (المعنى) أنه يريد ببقائه نعله فلا يقدر ان يردف عليها كما يردف على النباقي ولا يقدر ان يضربها بسوطه فاذا راهن للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجهدا وهذا من قول أبي نواس

الملك أبا العباس من بين من مشى \* عليها المتطينا الحضرى المسنا

قلائص لم تعرف حنيننا الى طلا \* ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلتناست ونحن ثلاثة \* نجنيهن الماء في كل منهل

لانه لا يخاض بالماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتر

فيكون من كبت القعود ورحله \* وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة عرق في باطن القدم يعنى انه راكب اخصه

(شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمَشْفَرُهَا \* زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مَقُودُهَا)

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشفر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشووع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الخيل الذي يقاد به سوى الزمام

(أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ سَبْقُهُ \* تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روي بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ريح عامصف وعصفوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأييدها وتلبثها أو قال ابن القطاع يقال آد الشيء يقيدها اذا قوى قال ولو قال تأودها لكان قد بالغ وآد الشيء يؤدأ ودا اذا أثقل وفي كلام العرب ما آدك فهو لى آد أى ما أثقلت فهو لى متقل فيه كون المعنى اشد عصف الرياح بسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها لكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق

يقال وأديشد وأدا والتاء في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة \* فيكون المعنى أشد عصف الرياح  
بسببه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرقيق وأنشد الخليل في ذلك  
تأيد على هذا المليك \* فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير وقال الواحدى اهورن سيرنا قى يسبق أشد سير الريح وهو  
في الحقيقة وصف لشدة عدوه مستعلا والتأيد فعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا  
وانما أراد الفعل من الآتاد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

( في مثل ظهر الجحش متصل \* بمثل بطن الجحش قرددها )

(الاعراب) الطرف متعلق بما في البيت الاول تقديره بسببها تأيدها في مثل ظهر الجحش ومتصل  
بروى بالخفض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) الجحش الترس  
والقردد أرض فيها تمجاد وهو دوقيل القردد قلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر الجحش  
لما كانت خالية من النبات وظهر الجحش نائي وبطنه لا طي فهو كالمعور والحدود (المعنى) يريد  
أنه يسبقها في مفارقة مثل ظهر الجحش متصل قرددها بمثل بطن الجحش فإرضها الصلبة تتصل بمفارقة

أخرى مثل بطن الجحش (مرتميات بنا الى ابن عبيد \* الله غيظانها وقد فدها)

(الاعراب) من روى مرتميات بالرفع قال الاعلم في شرح \* هذا البيت غيظانها وقد فدها  
مرفوعان بمرتميات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا  
حاجة اليها الضعفة اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيظانها مرفوع بالآلة  
ومرتميات خبر مقدم والضمير في غيظانها وقد فدها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل  
ظهر الجحش يريد غيظان هذه الأرض وقد فدها مرتميات بنا ومن روى مرتميات بالنصب فانه  
أراد غيظانها وقد فدها لا تزال مرتميات وأضمر لا تزال دلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب  
لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرتميات بالنصب على روايته من حذفة المذوف في البيت  
الذي تقدم على تقديره في مفارقة مرتميات وجمع المرتميات جملا على لفظ الغيظان كما قال

أبالله تحرس الدجاج طويلا \* ينفدا ما كادت عن الفجر تجلي وكان الوجه أن يقول تحرسا  
الدجاج ولكنه جملة على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المذوف  
على لفظ الجمع فيصح مرتميات كانه قال في مفارقة مثل ظهر الجحش مرتميات بنا قال وارتفع القردد  
والغيظان بمرتميات (الغريب) الغيظان جمع غائط وهو المظلم من الأرض والقردد الأرض  
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاوز ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير فكأنها

تلقينا اليه (الى قتي يصدر الرماح وقد \* أنهم لها في القلوب موزدها)

(الاعراب) الى قتي بدل من ابن عبيد الله ومن روى موزدها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح  
فاعمل أنهم لها (الغريب) أنهم لها سقاها وهو الشرب الاول والعامل الشرب الثاني ويصدر  
الرماح أي ينزعها بعد الطعن من الملعون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجعها  
ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدى يرجعها ويردها وقد سقاها بوضع وزدها في



قلوب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب  
ورودها يريدانم اوردت قلوب الاعداء

قوله سابقة في نسخة سابقة

(لَهَا يَأْدِي سَابِقَةً \* أَعْتَمَنَهَا وَلَا أَعْتَدَهَا)

(الاعراب) الى لام من صلة لفظ الايادي بدل هي من صلة معناه لانه يقال لك عندي يد  
ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى  
لا باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أي يخرجون عن أمره وقال تعالى في  
قصة يوسف وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن والمعنى لطيف بي ويجوز أن يكون من صلة  
السبق أو السالف (الغريب) الايادي جمع يدها وهي النعمة ويجمع على أباد والجارحمة على  
أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أنا بعضها كما قال الحماسي  
لا تشقني به دما رشتني \* فأنني به بعض أباديك

يريدانه ذهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل  
على انه خالصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدي نعمته وريب  
احسانه فنفسى من جملة نعمه فأننا أعدمتها ومن روى أعتد كان المعنى انه يعد بعض أباديه  
ولا يأتي على جميعها بالعدل كثرتها وهو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وان تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

(يُعْطَى فَلَا مَطْلَ يَكْدِرُهَا \* بِهَا وَلَا مَنَّهُ يَنْكِدُهَا)

قوله بها في نسخة به

(الغريب) فلا مطله يريد فلا مطله بها فلما فصل بالاجنبي بين المصدر والباء أضمر العامل من  
لفظه تقديره لا يعطل بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجع له لقادر يوم تبلى السرائر  
والقدير على رجع يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف ظل عمله ولم  
اضمار ناصب من لفظ الرجوع فكانه قال يرجع يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الايادي  
(المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطل ولا ينكدها من ولم يردان له مطلا لا يكدرها ومثلا لا ينكدها  
وانما أراد اتقاء المطل والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس \* على لاجب لا يمتدى بمناره  
لم يردان فيه منارا لا يمتدى به ولكنه نفي أن يكون به منار والمعنى لا منار به يمتدى به ومثله قول  
الاحمر في وصف مقارزة لا تنزع الارنب أهوالها \* ولا ترى الضب بها ينجر

لم يردان بها الرنب لم ينزع ولا ضبا ولكنه نفي أن يكون فيها حيوان \* وقال الواحدى تقدير البيت  
يعطى فلا مطله بالايادي يكدرها يريدانه لا يعطل اذا وعد احسانا ولا يمن بما يعطى فمئسكه أى  
ينقصه ويقال خيره وكان يقال المنة تدم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم  
لا ينبعون ما أنفقوا سنا ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالإن ما أسديت من حسن \* ليس الكريم اذا أعطى يمنان

(خَيْرُ فَرَسٍ أَبَا وَاجِدُهَا \* أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَاجِدُهَا)

(الاعراب) أبا ناصب على التمييز نائلا كذلك (الغريب) أجمدها من المجد أى وخيرها مجدا

والحمد الكرم والمجد الكريم وقد جدد بالضم فهو مجيد ومجد والمجد والشرف يكونان بالآباء  
يقال رجل شريف ما جد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في  
الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أي غلبته بالمجد (المعنى) يقول إن آباء  
خير قريش لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فهو خيرهم بالآباء ليس في قريش أشرف من  
أبيه وقريش القبيلة فلذلك قال أجدوها وأجودها أي أجود قريش أي أكرمها وقال  
الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذي هو المظهر  
والجودة (أطعن بالفتنة أضربها \* بالسيف بجراحها مسودها)

(الغريب) الجراح السبب العظيم والجمع الجراح قال الشاعر  
ماذا يدرك العنة قل من مرأته بجراح وجمع الجراح جراحه وإن شئت بجراحه والهاء عوض  
من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي  
في رده على الجوهري جمع بجراح بجراح وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود  
الذي سوده قومه فهو يسودهم (المعنى) يريد أنه أطعن قريش وأضربهم يريد أنه أشجعها  
وعظيمها وسيدها وذكروا مع الطعن والضرب الفتنة والسيف للتأكييد كقوله تعالى يطير  
بجناحه كما يقال مشيت برجلي وكلمته بضمي ورأيت به بعيني وقيل انما ذكر مع الطعن والضرب  
الفتنة والسيف لانهما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب  
في الارض (أقرسها فارساً وأطولها \* بأعوانها وأرسلها)

(الاعراب) فارسا حال كانه قول زيداً كرم الناس مسؤلاً أي في هذه الحالة وباعاً تميز ولا يجوز  
أن يكون فارساً تميزاً فلما قال أقرسها قال فارساً أي في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أقرس  
يكون من القرس والفراصة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو ما يمدح به الكرام  
يقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثيم ضيق الباع والمغوار الكثير الغارة  
(المعنى) يقول هو أقرس قريش إذا ركب فرسه وأكرمها وأكرها غارة وسيدها فليس في  
قريش في زمانه أحد يضاهيه (تاج أوى بن غالب وبه \* نيمها أقرعها ومحمدها)

(الاعراب) أها أي في القيمة الوزن ومما قرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أي به ليؤكد  
الإضافة (الغريب) أوى بن غالب هو أبو قريش وجماعه لاوارتفع والمحمد الأصل قبل هو من  
حتد بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم وهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويتشرفون به  
ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والأولاد

(شمس ضحاها لعل ليلتها \* دُرَّتْ قاصيرها زبرجدها)

(الغريب) قال ابن جني القاصير جمع تقصار وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال  
الواحدى ليس هذا من القصر انما هو من القصير وهي أصل العنق والتقصير ما يعلق على  
القصير والزبرجد قال الجوهري هو جوهر معزوف وقال في موضع آخر الزبرجد الزبرجد



(المعنى) يريد أنه في قريش كالشمس في النهار وكل قمر في الليل والدروالزبر جدد في القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم ونفخهم ويحوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويتطلعون إليه كما يتطلع إلى الهلال ليله يستمل فيها يريدان أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

(بالبت ي ضربته أتيح لها \* كما أتيحت له محمدًا)

(الاعراب) قوله ضربته اسم لبت والجار والمجرور خبرها وحر فالج - رمتعلقان بالفعلين (الغريب) أتاح الله له أي قدر (المعنى) يقول بالبت ي يمتنى أن تكون الضربة التي في وجهه الممدوح التي قدرت له قدرت لي فقد يتسه بنفسه ووقعت في دونه قال الواحدى ويحوز أن يكون الممدوح أتاح وجهه للضربة حيث أقبل للحروب وثبت حتى جرح فمتنى أبو الطيب رتيته في الشجاعة وأضاف مجدا إلى الضربة إشارة إلى أنها كسسته المجدفا كثرت حتى صار هو محمد أبا انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد واقع قوم من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسسته الضربة حسنة فمتنى أبو الطيب مثل ضربته فهذا اسمعته من جماعة من مشيخة بلدنا

(أثر فيا وفي الحديد وما \* أثر في وجهه مهته لها)

(الغريب) المهند المشحود وسيف مهند مشحود والتهنيد تهذيب الحديد (المعنى) أثر فيا هو استعارة ومجاز لأن الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريد أن الضربة قصد الضارب بها الزهاق ووجهه واحد - لا كلفرد عن قصده فهذا تأثير فيا وما أثر في وجهه مهته أي حدة السيف الذي ضرب بها أي ما شان وجهه ولا أثر فيه أثر أقبحه لأن الضربة كسسته حسنة إلى حسنة وبجلا إلى جماله وأيضا فإن الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تفخر بالضرب في الوجه كما قال الحصين بن الحمام

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا \* وليكن على أقدامنا نقط الدما  
وكقول جابر بن زالان وليكنما يحزى امرؤ بكلم استه \* قناقومه إذا الرماح هويتا

(فأغبطت أذرات ترينها \* بمنله والجراح قحدها)

(الغريب) الغبطة أن يمتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطة بمنال أغبطه غبطة وغبطة فأغبط وهو كما تقول منه غبطة فامتنع وحبسته فاحتبس قال سريث بن جبلة العذري وبينما المرء في الأحياء مغتبط \* إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير  
يكي عليه غريب ليس يعرفه \* وذو قرابته في الحى مسرور  
مغتبط بكسر الباء أي مغبوط والآنم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى أغبطت الضربة لما رأيت ترينها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسنتها الجراح لأنها تصادف شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمنله والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أي أنا لأن فعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عذلكا \* مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أن لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء انتهى كلامه

(وَأَيُّقِنَ النَّاسُ أَنْ زَارِعَهَا \* بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيجصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تحظى المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول إن هذه الضربة مكرها أعدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكره به هذه الضربة زارع سيجصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا المدح (أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَاتَّقَسَمَ \* يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُبْصِدُهَا)

(الاعراب) واتقستم الواو والهمال يريد أصبح حساده وحال اتقستم أن خوفه يهبطهم وبصيدهم (المعنى) يريد أفلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصيدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم \* فرحوا وعندهم المقيم المقعد

(نَبَكَ عَلَى الْأَنْصُلِ الْغَمُودُ إِذَا \* أَنْذَرَهَا اللَّهُ يُجَرِّدُهَا)

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يغمده فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها تجر يد ها تبكى عليهم لأنها لا ترجع إليها المقامها فى الرقاب فلا تنفك لذلك وقد ذكره بعد

(لَعَلَّهَا أَنْ تَصِيرَ دُمًا \* وَأَنْتَ فِي الرِّقَابِ بَغْمِدُهَا)

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيفوف فى دماء الأعداء حتى تنلخ بها وتصير كأنها دم لخفاء لونها بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء اغمداً أى إنهم لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنقرة وما تدرى خيرة أن نبلى \* يكون جفيرة البطل الجعيد ومثله فى المعنى ونحن إذا ما أضينا السيفوف \* جعلنا الجاجم اغمداًها وقول الجاسى منابرهن بطون الأكف \* وأغمدهن رؤس الملوك وقول ابن الرومى كنى من العزان هزوا مناصلهم فلم يكن غير هام الصيد أحفان

(أَطْلَقَهَا الْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ \* بِذُمِّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمِدُهَا)

(المعنى) قال أبو القح من جزع حشوه حسن يريد أنه أطلق الانصل فذمها العدو وخوفها منها وجدها الصديق لحسن بلائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شقارها وأطلق الضرب به أو ذمها العدو وخوفها لأنها تستحق الذم

(تَقْدَحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا \* وَصَبَّاءُ الرِّقَابِ يُحْمِدُهَا)

(إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مَهْجَتَهُ \* يَوْمًا ظَرَفَتْ نَيْشِدُهَا)



(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار أشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الانقذاح والجد فكان الانقذاح ضراما (الاعراب) يروي فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المثناة تحت إريدان الهمام ينشد مهبته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد مؤثرا كما تقول زيد اضربته ويروي ينشدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول ان الهمام إذا أضل مهبته وهو أن يقتل فلا يدري قاتله إنما يطلب مهبته من أطراف سيف الممدوح والانشاد هو تعريف الضالة لأن سيف الممدوح قوائل الملوك

(قَدْ أَجَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي \* أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا)

(الغريب) الخلقة هم الخلائق والخلق وقد قرئ في الشاذاني جاعل في الأرض خلقة (المعنى) يقول الخلائق قد أجمعوا ووافقني أنت أوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها إلى أى أوحدها إلى أحسانا وأفضالا ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجمعت فقالت لي والقول بضمير كثير أكتوله تعالى وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت واسمعه لربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

(وَأَنْتَ يَا لَأَمْسٍ كُنْتَ مُحْتَمِلًا \* شَيْخٌ مَعْدُ وَانْتَ امْرَدُهَا)

(الاعراب) وانت أراد أنك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو أنك في يوم الرخا سالتنى \* طلاقك لم أبخل وانت صديق

وإنما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق النمر \* كان ثدياه حقان لأن الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها وإذا خففت مع المظهر فتعماها في مقدروها وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت أن زيد قائم ومنه وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وإن لعنة الله في قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو وقبيل وإذا وإياها الفعل لم يجمعوا عليهم مع النقص الذى دخلها وحذف اسمها أن يليها ما يجوز أن يليها وهى مثقلة فكان الأحسن أن يفصل بينها وبينه بأحد أربعة أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت أن سى يقوم وسوف يقوم وإن لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم أن سى يكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق أن سى يقتل ربعا \* أبشر بطول سلامنا مبرع

وقال أمية بن أبي الصلت وقد علمنا لو أن العلم شبعنا \* أن سوف يتبع أولانا بأخرانا

وأما قوله تعالى وإن ليس للإنسان إلا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الأربع فذلك لأن ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حروفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الأحوال فغير مأخوذ بكلامه لأن الحال فضلة في الخبر منكرة فرائحة الفعل تعمل فيها فإظنك بكان وهى فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وأبست كان في نصبها الأحوال بأسوأ حال من حروف التنبيه والإشارة قال الشريف ابن الشجرى قال المعرى كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانت بالأمس أى الفعل المضمر الذى عمل في

قوله الخلقة في نسخة الغريب

قوله وانك بالامس قال وهذا اسم ومن قائله لانك اذا علقته قوله بالامس بمحذوف فلا بد ان يكون بالامس خبر لان اول كان لان الطرف لا يتعلق بمحذوف الا ان يكون خبرا أو مفعلة أو حالا أو مفعلة ولا يجوز ان يكون خبر لان ولا لكان لان ظرف الزمان لا تكون اخبارا عن الجئت ولا مفعلاتها ولا صلوات ولا أحوالها فاذا استحال أن يتعلق بالامس بمحذوف علقته بكان واعلمت كان في محتملا وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال اسلامك وأمرديك شيخ مع مديرجعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علقوسك وقد حربت الامور وعرفت الاشياء واقبت الحروب وقوله وأنت أمردها عطف على الحال أى محتملا أمردها

(فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُّجَلَّةٌ • رِيَّتَهَا كَانَ مِنْكَ مَرْدُهَا)

(الاعراب) نعمة وريت نصبا وجزا فن نصب أراد الاستفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى وريتها قرنتها بأمنائها

(وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمِعَتْ بِهَا • أَقْرَبَ مِنِّي إِلَى مَوْعِدِهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمعت وعرفا الخبر يتعلقان بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في اقامتين الكلام وقال الواحدى سمعت بقضائهما خذف المضاف ويريد قضيتهم الى وكذلك موعدها الى موعده قضائهما وهذا الخبر عن قصر الوعد وقربه من الانجاز ولائى اقرب منك اليك فاذا اقرب موعده الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرُمَاتٍ مَّشَتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْرِ إِلَى مَنَزَلٍ تَرُدُّهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بترددها ويرى تردها على المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراستعارة من احسن الكلام في غاية الطرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر و لطف واراد بها ائبا باهداه له ويدل عليه قوله افر جلدى قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العظيمة التي اعطاها يريدانه كان غلاما من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على اثر مكرمات وقوله تردها الى تعيدها الى وتكررها على

(أَقْرَبُ جَدِي بِهَا عَلَى فَلَا • أَقْدَرُ حَقِّي الْمَمَاتِ أَجْدُهَا)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أى الى مطلع الفجر وحتى هي عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وهي حرف جزي بحر الاسم من غير تقدير خافض كما تقول وعدته حتى الصيف وقال السكاكي تحقظ الاسم بالى مضمرزة أو مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جزي بحر الاسم وينصب الفعل باضمماران مجتئان كانت بمعنى كى كافي قولك أطلع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى نصب بنفسها وكذا ما قام



مقامها وصارت كوا والقسم لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتحقق الاسم لانها قامت مقام الى والى تحققت بنفسها ووجه البصريين اجماعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقذرة دون غيرها لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجزو يدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بان لا يحق قول الشاعر

داويت عين أبي الدهيق بطله \* حتى المضيف وبعلاو القعدان  
فالمضيف مجرور بحتى وبعلاو عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يحق الفعل ههنا منصوبا بعد محي الجزلان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصب (المعنى) يقول لا أقدر أبجد نهملان جلدي قد أقربها وهو ظهور الخلع واللباس للناظرين فكانه بلبسها مقترنان كقول النسائي الأكبر ولولم يبع بالشكر لظنى ظلمت \* يميني عما أوليتني وشمالى

(فعدني بالاعديتها أبدا \* خير صلوات الكريم أعودها)

(الغريب) الصلوات جمع صلاة وهي العطية (المعنى) يطلب منه إعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا \* (وقال أيضا في صباه) \*

(كم قبيل كما قتلت شهيد \* بياض الطلي وورد الخدود)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة يجتنأ أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب تصل الحرف في أوله وآخره فمما وصلته من أوله نحو هذا ومما وصلته في آخره نحو ما ترى ما يوصل دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما نصارتا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مالك كما مالك الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارتا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكي عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهين قال الرازي \* لواحق الاقرب فيها كالمق \* أي الملق وهو الطول ووجه البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل اقتصر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قبيل مثلي شهيد قتلت بياض الاعناق ويورد خدودهن وقال الواحدى جعل قبيل الحب شهيد الماروى في الحديث ان من عشق وعف وكنم فمات شهيدا ويروي بياض الطلي يعنى كم قبيل له وانه سدير الكلام كم قبيل قتل كقتلى

(وعيون المها ولا كعيون \* فتكت بالميم المعمود)

(الاعراب) وعيون المها عطف على ما قبله بياض الطلي وورد الخدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبه أعين النساء بعيونها الحسنها وسعتها وقتكت بقتة والميم المذال المله الذي قتله الحب رأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هده الشوق

وامله شدة المرض يقال عمد واعمده (المعنى) يقول كم قتل قتل بعيون المها أي المشابهة  
لعيون المها وايسر تلك العيون التي قتله كالعيون التي قتلتني وتمسكت بي وعن بالعمود نفسه

(دَرْدَرُ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرِ بِشَرِّ ذُبُولِي بِدَارِ أُمَّةٍ عَوْدِي)

(الاعراب) من روى بدار أمة فهو مضاف الى نكرة ومن روى بلام التعريف فهو اجود وعليه  
أكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله بإسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الأخرى (الغريب)  
دردر الصبا اصل الدرد في اللبن وهو مسمى بالمصدر لانه يقال در الضرع درا ثم كثر حتى قالوا المن  
يحمده ونه لله دره أي لله اللبن الذي ارضعه وقالوا المن ذموم لادردره ولله در زيد فيه معنى النجيب  
وذيول جمع ذيل ودار الأمة موضع بظاهر السكوفة والأثل شجر من جنس الطرافاء اذا حركته  
الريح ترشح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو مخاطب أيام الصبا تقديره  
يا أيام الهوى وجر الذبول كناية عن النشاط والاهولان التشبیط والتشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال  
أبو الفتح در دره أي اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى  
وأيام فقد عطف على در در الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا • طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودٍ)

(الاعراب) عَمَرَكَ الله مصدر يقال أطال الله عَمَرَكَ وعَمَرَكَ بالضم والفتح وهو ما وان كانا  
مصدرين بمعنى الا انه استعمال أحدهما في القسم وهو المفتوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعت به  
بالابتداء قلت لعمر الله واللام لتوكيد الابداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي  
فان لم تأت باللام نصبت نصب المصادر وقات عَمَرَكَ الله ما فعلت كذا وعَمَرَكَ الله ما فعلت كذا ومعنى  
لعمر الله وعمر الله أحاف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عَمَرَكَ الله فكأنك قلت بعمرك الله أي  
بأقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح الثريا ميملا • عَمَرَكَ الله كيف يلقمان  
يريد سأت الله أن يطيل عَمَرَكَ لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل توريته وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة  
ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سأت الله أن يعمر لك نعيمرا (الغريب)  
البراقع شئ يجعله نساء العرب على وجوههن شبهة بالنقاب الا أنه يغطي الوجه ويقتح فيه  
موضعان على قدر العيين والعقود واحد هاء قد وهو الجواهر (المعنى) يخاطب صاحبه  
ويقول سأت الله ان يعمر لك هل رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي  
قبل تلك الايام التي كافيهما بدار الأمة

(رَامِيَاتُ بِأَسْهُمٍ رِيَشُهُمَا الْهُدَى • بِتَشْتِ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ)

(الاعراب) راميات صفة لبذور والجار متعلق بها (الغريب) الهدى هو الشهاب الذي على  
الاجفان (المعنى) يريد بالأسهم العين ولما سماها أسهم ما جعل لها ريشا لان الريش يقوى  
السهم كذلك الخطا تهن أمانتصل الى القلوب بحسن أشعارهن وأهدا بن وتنفذ الى القلوب  
أي تصل الى القلوب فتستقذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير  
رمتني بسهم ريشه الهدى لم يضر • ظواهر جلدي وهو في القلب جارحي



وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما صائب من نابل قدفت به \* يدوم عز العقدتين وثيق  
بأوشك قتلا منك يوم رميتني \* نوافذ لم يعلم لهم خروق

(يترشقن من في رشقات \* هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشقت الربق وترشقته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن بمصصن ربق لحين  
أي في كانت الرشقات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا اقراط وتجا وزحمة  
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل  
الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يجي في كلام العرب على خمسة  
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحد من ما ذكره من يزدعي على  
الاول به زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازا وذلك  
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس  
الثاني ومحتمل للمحاق به وقد سبق للثاني حكم أوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على  
المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الامير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو ويت المتنبى  
من هذا القبيل أي يترشقن من في رشقات هن قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول  
من جنس الثاني أو قريبا منه والثاني دون الاول فهذا يكون على الاخبار المحض نحو قولك  
الشمس أضوأ من القمر والاسد أجراً من النمر والرابع أن يكون الاول من غير جنس الثاني وقد  
سبق للثاني حكم أوجب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالتفضيل فيكون هذا على سبيل  
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد أشجع من الاسد  
وأضوى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون الثاني في  
الصفة جدا فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة أتم من الرمح ووجهه أضوأ من الشمس  
وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أي ذر ذهب من لا يعرف  
معاني الكلام الى أن أباذراً صدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما في عليه الصلاة  
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق  
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبوذراً صدق من كل من أظلت وأقات وروى الاكثر أحلى من  
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد به عندي مثل حلاوة التوحيد فحذف المضاف  
ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من الخمر بقلب أنسى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشقن وعلى هذا يرفع أرق حلا على كل  
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعنا لخصانة ويجوز نصب كل حلا على النعت لبدورافيكون  
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها  
والجلود الجارية ويقال الجلد والجلود وهي الضمر والجلد الابل الكثيرة وذات الجلاميد  
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أي ضامرة البطن وعن برقتها مومتها وصفا لونها

وقوله بقلب أي هي مع رقتها ووزنها متلبسة بقلب أي مع قلب أصلب من الصخر والنجس  
المعنى هن ناعمات الاجسام قاسيات القلوب

(ذاتُ فرعٍ كأنما ضرب الغنم برفيه بما ورد وعود)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها  
طيب الرائحة فكانه خاطبهم بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود انما تنفوح رائحته عند  
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خاطب العود قبل أراد ضرب العنبر فيه بما ورد وعود  
يعود وحذف الفعل الثاني كقوله \* علقها تبتا وماء باردا \* وكقول الآخر

ورأيت بعلك في الوغا \* منقلد اسفا ورعها

اتمى كلامه وقال الشريف ابن الشجري في أماليه يريد ودخان عود لان العود لا ماله وكذلك  
قوله \* أحادث منها بدرها فالكواكب \* فان جعل الكواكب خصالها فلا بد من فعل ينصب  
الكواكب لان الخصال لا توصف بالمحاذة وتعد بديره وأستضيء ومثله قوله تعالى والذين  
تتقوا الدار والايمان أي واحبوا الايمان

(حالك كالغدا في جمل دجوجي أثبت جعد بلا تجعبد)

(الاعراب) حالك صفة انزع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغدا في هو الغراب الاسود  
والجمل الكثير النبات يقال هو جمل بين الجمل والاثيث مثل الجمل والدجوجي مثل الحالك  
(المعنى) يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تحمل المسك عن غداثرها التريش وتفتعن شيت برود)

(الغريب) الغداثر واحد غديرة وهي الذوابة والشيت الثغرات المتفرقة على استواء قال  
الشاعر وشيت كالأقحوان جلاه الطل فيه عذوبة واتساق

والبرود البارد (المعنى) يروي غداثره يريد غداثر الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح  
اذا مررت به اتحمل المسك من غداثرها وتفتعن تفعلك عن ثغرشيت متفرقة في استواء

(جعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسويد)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام وأجد هو ابو الطيب وبين جفوني والتسويد

(هذه مهجتي لذيك الحبيبي \* فأنقصي من عذابها أو فزيدي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلذلك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها نداء مجحذف النداء كان  
متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلالي (المعنى) يقول سلمت الامر اليها وبذلت  
روحي لها الهلاكى وقلت ان شئت فأنقصي من عذابها بوصول وان شئت فزيديها عذابا بجر  
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(اهل ما بين من الضنى بطل صبي \* دبص في طرة ويحيد)



(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل مابى وحقيق به وأنا بطل صبيد (الغريب) الطرة  
نصف الشجر والبطل الشجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل  
وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صبيد نصف طرة ويجيد هذا كلامه  
وهو على بعد محفل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجى أفعلى فيها ما شئت فانا أهل لذات  
ومستحق له لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقهما فهو أهل لما  
حل به ويجوز أن يكون انما قال هذا كالتشقى من نفسه والعادل لها على العشق يقول أنا أهل  
لما جى من الضى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ \* شُرْبُهُ مَا خَلَّاهُ مِنَ الْعَنْقُودِ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيدا فليس الا بالنصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان  
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جرت وكان أقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى)  
يريد دم العنقود النحر وهذا حرام بخلاف لان التحمل الا أن يكون أراد دم العنقود وعنى  
المطبوخ الذى لا يسكر وسماها دما لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول  
(فَأَسْقِنِيهِ أَفْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي \* مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدِ)

(الاعراب) أنت الضمير فى اسقنيه لانه أراد بالدم الحرور ذكر ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من  
غزال على لفظه لامعناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال  
نفسى وطارف وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستهطرف ما استحدث  
عنه من مال والتليد والتلد والتلد والتلد ما كان عن ارث من الآباء وقوله من غزال  
تخصيص له بالقدام من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقني الخمر فانا أفديك بنفسي وما أملك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنَحْوِي \* وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسي مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودي والجار والمجرور يتعلق بالخبر  
(المعنى) روى هو الك بالفتح على خطاب فاسقنيها فذكر الضمير والمضى لا أقدر أن أكرم هوالك  
فاذا كتمته شهد على ذلي ونحول جسدي وفيض دموعي وشيب رأسي قبل أوانه وكل هذا يكون  
من الفكر والهم بالمحبوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كفاك تغيري \* ونحول جسمي شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سِرَّتَنِي بِوَصَالٍ \* لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمٍ)

(الاعراب) أى نصب وهو اسمة فها مخرج محرج النقي كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم  
أكرمته قط كما قال الهذلي اذهب فإني في الناس أحرزه \* من حبه ظالم دعي ولا جميل  
ولا يجوز أن تكون أى شرطية لتعاق الجمله بالجمله تتعلق الجزاء بالشرط واذا جعلته على الشرط  
كان ذلك مناقضا للمعنى الذى أراد فكله يقول ان سررتني يوما بوصالك فقد امتننى ثلاثة  
أيام من صدودك وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلا تاورق عنه فارتاع أى أفزعته ففزع  
وتروع تفزع وقواهم لا ترجع معناه لا تنفك قال أبو نوح

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعَ \* فَقُلْتُ وَأَنْتِ كَرْتِ الْوَجْوهَ هَمْ هَمْ

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصال لم يفرغنى بثلاثة أيام صدورك

(مَامُقَامِي بِأَرْضِ نَحْلَةٍ إِلَّا \* كَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ)

(الغريب) دار نخله على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام معنى الإقامة (المعنى)

يقول أقامتى فى هذه القرية كإقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى أن أهل هذه

القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدي فى تفسيره وبهذا

البيت لقب بالمتنبى لتشابه نفسه بعيسى فى هذا البيت وفيما بعد بصالح

(مَقَرَّنِي صَهْوَةَ الْحِصَانِ وَأَسْكَنْ قَيْصِي مَسْرُودَةً مِنْ حَدِيدِ)

(الاعراب) مقررشى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المقرش موضع القرائش والصهوة

مقعد الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد

وهى الدروع (المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لا أفارق ظهر فرسى يريد أنى

شجاع لا أفارق ظهر الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال

تأهبوا ويقظا (لَا مَمَّةَ فَاضَةٍ أَضَاءَ دِلَاسٌ \* احْكُمْتُ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدَ)

(الاعراب) لا ممة بدل من قوله مسرودة (الغريب) الامة الملتزمة الصنعة والفاضة السابقة

واضأة صافية شبهها بالعدى لبياضها وصفائها والدلاس البراقة والدليص أيضا البراق اللين

ودرع دلاص وأدرع دلاس الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص

ودلصتها أن تدلصا والدلاص البراق (المعنى) يقول قيسى لا ممة محكمة النسيج من صنع داود

عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

(أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ رَيْشٌ مُجْجِلٌ التَّنَكُّدِ)

(المعنى) يقول إذا قنعت من الدهر ريش قد جعل لى نكده وتأخر عنى خيره فأين فضلى فإذا

لا فضل لى فكان فضلى قد خفى فليس يرى

(ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قِيَامِي وَقُلَّ عَنْهُ تَعُودِي)

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدر والكثرة ماقت فى

طلبه وسعيت ونصبت وطال فيه شغرى وقُلَّ عنه تعودى عن السفر

(أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَتَجِبُنِي \* فِي تَحْوِسٍ وَهَمِّي فِي سُعُودِ)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمنى عالية يريد أن همته من رفعة

وخطه منحوض وهو كقول حبيب همة تنطح النجوم وجد \* آلف العريض فهو حريض

وكقول الآخر لى همة فوق نجم السماء \* ولكن حالى تحت الترى



فلو ساعدت همتي حالي \* لكنت ترى غير ما قد ترى

(فَلَعَلِّي مَوْمِلُ بَعْضُ مَا أَبْلَغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَبِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتقديره فاعلى بالغ بالطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعللى راج بعض ما أومله بالطف الله وقال الواجدى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعللى راج بعض ما أبانه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبانه مكروها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لِسِرِّي لِبَاسُهُ خُشْنُ الْقُطُنِ وَمَرْوِيٌّ مَرَوِيٌّ لِبَاسُ الْقُرُودِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحت مل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اعجبوا لسرى والآخر أن تكون متعلقة باللفظ أى باللفظ من الله سبحانه لسرى هذه مفتحة (الغريب) مروى مروهى ثياب رفاق تنسج عرو (المعنى) يقول اعجبوا لسرى وأعللى أو مل باللفظ لسرى لباسه ردى والعرب تمدح بخشونة الملابس وتعيب النعمة والترفة أى لبسى خشن القطن ومروى مروهى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطار وأخذنى قوله فاعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وإنما وجه الكلام أن يقول وعللى أبلغ بعض ما أو مل وليس كذلك بل المعنى وعللى أبلغ آمالى وأزيد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أو مل أكثر ما أطلب فاعلى بالغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أولان ما أومله لا يبلغ اليه أحد

(عِشْ عَزِيزًا أَوْمِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* بَيْنَ طَعْنِ الْقَتَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بندوهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد اما أن تعيش عزيزا وتمت أو تموت وانت كريم \* بين طعن القتا وخفق البنود

(فَرُّوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْثِ طَوَاشِيَّ لَغْلٍ صَدْرٍ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهبت بالغيث ولا تقول ذهبت بل أذهبته والوجه أن يقول أشد اذهب بالغيث لأن أفعـل لا يبنى من الأفعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيث لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهب بالغيث بالرمح أكثر من اذهب بالسلم وأشنى لغل صدر الحقود من أعدائه ويروى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

(لَا بَأْسَ بِكَ مِنْ غَيْرِ جَبِيدٍ \* وَإِذَا مَتَّ غَيْرُ قَبِيدٍ)

(الغريب) يقال حى يحيا حياة ويقال حى بالأدغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه بام مكسورة وكذلك لامه ياء والباء أخت الكسرة فسكانه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرأ بالأدغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وجزء والكسافى وقيل وقرأ بالانفصال رافع وأبو بكر والبرزى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب نفسه

نفسه يقول عش عزيزاً وميت في الحرب جيداً ولا تكن كما قد عشت إلى هذا الوقت غير محمود  
فيماء بين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لأن الناس يجدون مثلك كثيراً فيستغنون  
عنك ولا يبالغون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك وانما يذكرون له اقداًم وشجاعة وفعالات يذكرونها  
(فأطلب العز في أظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود)

(الغريب) أظى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتظاء النار التها بها وكذلك  
تأظيها (المعنى) يريد أن العز مطلوب فأطلبه وإن كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان  
الخلود وهذا كله من المبالغة في طلب العز والبعث من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة  
والافتلاء في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود)

(الغريب) البخنق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضاً عند ادهان رأسها (المعنى)  
يقول لا تخين وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزاً والعجز الجبان لم يكونا  
من سبب البقاء ولا هما منحيان من كانا فيه من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى  
حسن كقوله \* فمن العجز أن تكون جباناً وقد بين فيما بعد تمام الغرض وإن العاجز  
يقتل ويسلم الشجاع المقدام بقوله

(ويؤقى الفتى الخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد)

(الغريب) الخش الرجل الجرى على الليل والصنديد السيد الكريم وقبل الخش الرجل  
الدخال في الأمور والحروب ويؤقى يقال وقاه الله سوءه ووقاهه فهو موقى وخوض أكثر في  
الخوض (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويملك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الأحوال  
وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والاقدام

(لا بقوى شرفت بل شرفوا بي \* وشقسي نخرت لا بجدودي)

(المعنى) يقول شرفت بنفسى لا بقوى وهذا كقول الشاعر  
نفس عصام سودت عصاماً \* وعلمته الكرو والاقدام  
وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة \* أرى الله أن أسمو بام ولا أب  
ولكنني أجي جهاها واتقى \* أذاها وأرى من رماها بعتب  
وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقدمه \* جهلوا ولكن أعطنى لتقدمي  
فأنا ابن نفسي لا بعرضي احتذى \* بالسيف لا بتراب تلك الاعظم  
قال الواحدى لواقصراً أبو الطيب على هذا البيت لكان الأسم الناس نسباً لكنه قال

(وبهم نخر كل من نطق الضاء ذوعوذ الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) عوذ الجاني أي يدعوذون بهم وغوث الطريد أي المطرود يستغيثهم وهو الذي يطرد



ويشتق قاليمهم بلجأ (المعنى) يقولهم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم نغزل كل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولاذ بهم ليأمن على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استغاث بهم ولجأ اليهم بمنعونه

(ان اكن محجبا فحجب عجب \* لم يجد فوق نفسه من مزيد)

(الغريب) المعجب الذى يعجب بنفسه والعجيب الذى يعجب غيره وقيل هما بمعنى كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجب لاني امر ولا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(انأرب الندى ورب القوافى \* ريمام العبد او غيظ الحسود)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولد معه في وقت ورييا والقوافى جمع قافية وتسمى القصيدة أيضا قافية وريمام جمع سم (المعنى) يقول انا اخو الجود وانا صاحب القصاد ومنشى القوافى لاني لم أسبق الى مثلها وانا اقاتل الاعداء فكانى اهتم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب غيظ الحساد فهم يتنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاظون فاناسب غيظهم

(انا في أمة تداركها الله غريب كصالح في غود)

(المعنى) يقول انا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهم هذا البيت سمى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أى تداركهم بالله بالاصلاح ونجائهم من لومهم ونقصهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليقة يوم ذلك صالحا \* فيهم وكان المشركون غودا

وغود اسم من القرام من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجر في قوله تعالى الابدال الثود وتل صرفه نصبا وجر اجزة وحفص عن عاصم ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وغود غدا أبقى في النجم (وأهدى اليه عبيدا لله من نواسان هدية قيمها سمك من سكر ولوز في عمل فرد اليه الجلام وكتب عليه هذه الآيات)

(أقصر فلست برائدي وذا \* بلغ المدى وتجاوز الحدا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا عجز وأقصر اذا كفت عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم ينالغ والود الخبة والمدى الغاية والبعيد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تزيدني بذلك وذا لان ودي اياك قد انتهت وعبر حده وصار ودا لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يعلو حب مية عندنا \* ويرداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أرسلت المملوءة كرما \* فرددتها مملوءة جددا)

(المعنى) أرسلت الآية وهي الجلام الذى كان فيه الخلاء مملوءا من كرمك فرددتها انا اليك مملوءة جددا من جدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جواتبها

(جاءتك تطفح وهي فارغة \* مثني به وتظنهما فردا)

(الغريب) طفح الشيء امتلا وفاض (الاعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طافحة فرد  
الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك يحلفون بالله والضمير في قوله به عائدا على السمع  
المكتوب على جوائنها (المعنى) يريدانها جاءتك مثني بالمدبر يدلان على علمها وهي فارغة  
فانت تظنهما فردا وهي مثني وتظنهما لا شيء معها وهي ملوأة بمدى وشكري

(تأبى خلافتك التي شرقت \* أن لا تحن وتذكر العهدا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي الخففة من النقلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل  
فلها هذا رفع تحن وتذكر ومثله قراءة تأبى غمرو وحزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا  
تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع  
وابن عامر وعاصم وجعلوا ان هي الناصبة ولم يعتدوا بـ (الغريب) الخلائق جمع خليفة وهي  
ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحسن اليه حنينافه وحن أي  
اشتاق والحنان الرحمة ومنه حنانا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طبعك الكريمة الشريفة  
ان لا تشفق الى أحيائك وأوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك تأبى عليك ان

تسأهم (لو كنت عصرا مبتذرا \* كنت الترييع وكانت الوردا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان آخرى ان وهما عصر يضم العين والصاد وعصر يضم العين  
وسكون الصاد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صبا حاليها الطال البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
والجمع عصور قال العجاج اذ نحن في صباية التسكير \* والعصر قبل هذه العصور  
والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة \* اذا طلبا ان يدركا ما تمما

(المعنى) يقول لو كنت دهر ابيضت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار  
لكنت دهر الربيع ينبت الزهر وكانت اخلاقك الوردية افضل وقت وجعل اخلاقه  
افضل زهرو نور لان الورد اشرف الازهار وأطيبها ريحا (وقال يدح شعاع بن محمد الطائي

المنبجي) (اليوم عهدكم فابن الموعد \* هيئات ليس ليوم عهدكم عهد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وليوم خبر ليس فهو في موضع  
نصب (الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى  
الموعد لكان أجود ولو قال الموعد كان أليق وهيئات كلمة تعبد قال جرير

فهيات هيئات العقيق ومن به \* وهيئات خل بالعقيق فحالة

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هياء ولذلك وقف عليها أحمد البرزعي عن ابن كثير والكسائي  
بـ (الهاء) رداها الى الأصل وقد كسر جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا



حتى صارت في القفار يصعب بالقراءة تأرياتها \* هيئات من مصيبتها هيئات  
وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا أهيئات كهراق وراق قال الشاعر  
\* أهيئات منك الحياة أهيئاتنا وقال الجوهرى في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف  
عليها بالهاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى في  
أخذه على الجوهرى قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر  
وقف عليها بالتاء لانه جمع الهيئات المقترحة وقال الاخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعة  
فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لان لات وكبت  
لا يكون مثلها جماعة لان التاء لا تتراد في الجماعة الا مع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين  
بقى الاسم على حرف واحد (المعنى) يريدان هذا اليوم هو عهدا فأتاكم في موعدكم باللقاء وهو  
يوم وداعهم ثم اتفت الى نفسه وقال هيئات وهو التفات حسن لانه استقهم ثم سأل عن الموعد  
فاتفت حينئذ الى يأس نفسه من الموعد فقال ليس اليوم موعدكم غدا لان الموت أقرب الى من  
ان أدرك غدا غدا بل أموت في يومى هذا أسفا يريد يوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل  
في الوداع والمعنى هيئات أى بعد ما أطلب لأعيش بعدكم

(الموت أقرب مخلبا من يئسكم \* والعيش أبعد منكم لا تبعثوا)

(الاعراب) مخلبا تميز وسرفا لجز متعلقان بأقرب وأبعد وهما اسماء تفضيل بمعنى القاعل (الغريب)  
مخلبا هو جارحة لا يفترس من سباع الطيور ومن الهوام واستعاره للموت لانه يهلك الخلائق كلها  
فكانه باهلا كما يفترسهم ولا تبعثوا من روى بفتح العين كان من الهلاك بعد عداى هلاك ومنه  
قوله تعالى لا بعد المدين كما بعدت غود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى)  
قال أبو الفتح أموت قبل ان تفارقوني خوفا من البين واذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لانه  
لا بعد المينة وانتم موجودون ولا تبعثوا دعاء لهم بان لا يهلكوا وكذا نقله الواحدى وقال يروى  
مطلبا ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينما أطلب الموت ولم أطلب فراقكم  
وعلى الرواية الاخرى مخلب الموت أقرب الى من فراقكم الذى يقع غدا

(إن أنى سفكت دمي يجفونى \* لم تدرك دمي الذى تنقلد)

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سفكا أى هرقته والسفك السفاح وهو أيضا القادر  
على الكلام وتقلدت الامرا أخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقلد القضاة القضاء جعله  
فى أعناقهم وكذلك تقلد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتنى بنظرها  
ولست تدري انى قد باتت بآثم قتلى وان دمي فى عنقها

(قالت وقد رأت اصفرارى من به \* وتهدت فاجبتها المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون مجز البيت الاول بجملة فى  
موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون جوا بالظرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن  
به الضمير عائد عليه والمتهد مبتدأ خبر محذوف تقديره القاعل بى هذا المتهدأ والمتهدأ والمتهدأ

(الغريب) التمهيد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأيت تغير وجهي واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تنهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأيت فأجبتها عن سؤالها التمهيد المطالب بقتلى أو القاعل بي هذا

(فَضَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا \* لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الْعَسْبَدُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولا ثانيا كما نقول صبغت الثوب أحمر أى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضها لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوني (الغريب) اللجين القضة والعسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمرار وغير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل النمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء تورث حمرة في الوجه لا صفرة وإنما اصفر لونها لانه حياء خالطه خوف لانها خافت القضيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فقلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة \* كأنه فضة قدمها ذهب \*

(فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى \* مُتَأَوِّدًا غَمًّا بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل في الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لانه نكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفي الحديث نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرني الشيطان فأراد يخرج قرنها بين قرني الشيطان المتأودا المتقابل (المعنى) يريد أن لونها قر وعارض الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جعلت حسن الشمس والقمر وجهل قامتها غصنا متقابلا شيها بالقضيب لا اعتداله وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جيداً يريد كانت كالقمر في بياضها فلما اصقرت خجلت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع غصن مرفوع بالحال والضمير في به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود اي يتقابل قدامه (عَدْوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا \* سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوَقَّدُ)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أى هي عدوية أو فالتقى عدوية وقيل بل هي رفع على خبر ان في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبر مقدم عليه (الغريب) عدوية منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما نقول في على عاوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو معنى البدو والبادية والنسبة الى البدو بدوى ويجزم الدال والى البادية بآدى وبدوى بفتح الدال والبدوة بفتح الباء وكسر ها الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال ثعلب لأعرف البدوة بالفتح الاعن أبى زيد والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريد ان هذه المحبوبة مضعة لا يقدر أحد عليها المنعة قومها فدون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وَهَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ \* وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّدٌ وَتَهْدُدُ)

(الاعراب) هواجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) الهواجل جمع



هو جبل وهي الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوايل الرماح  
والهواجل أيضا النوق ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكون أليق بالبيت لأن ذكر النوق مع  
الخيول أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة  
لمنعها وعزتها وعزة قومها

(أَبَلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا • وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ)

(المعنى) يروى مودتنا الليالي عندها يريد بالآها بعد العهد وانساها مودتها أيانا وقوله ومشى  
عليها مبالغة في الإفادة أي وطئها وطأ ثقيلًا كوطء المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين  
فهو يبطأ وطأ ثقيلًا كقوله • وطء المقيد ثابت القدم • قال الواحدى قال ابن جني هذا مثل  
واستعارة وذلك أن المقيد يتقارب خطوه فيريد أن الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنفسه بقوله  
عليها ولو أراد ما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تمثلى • اليها الدهر في صور البعاد

(أَبْرَحْتُ بِأَمْرٍ مِنَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ • مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَبْدُ الْعُودِ)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرح والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال  
ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنتها ومرض الطيب وعبد العود مثل أي  
تجاوزت يا مرض الجفون الحد حتى أخرجت إلى طيب وعود يبالغ في شدة مرض جفنتها وقال  
ابن فورجة أبرح أبو الفتح في التعريف ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا وانما يستحسن  
من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبي انواس

ضعيفة كالحظ تحسب انما • قرية عهد بالافاقه من سقم

ولو أراد تشابهه لقال تحسبها في برسام أو نزح روح وانما عنى بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه  
لذلك الجفن المريض وأنه باغ إبراهيم به إلى أن أمرض طيبه وعبد عوده رجلة على طريقهم  
في التناهي بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أي لاجله مرض حتى  
هاله مرضه والدليل على كون الممرض هو المتنبى قوله • فله بنو عبد العزيز بن الرضا • وقيل  
أبرحت به أي صرت به إلى البرح وهو الأمر الشديد الشاق وقال الخطيب جده له مرض  
الجفون لأنه يجعلها على البكاء والسهر ويرى يا مرض الجفون بكسر الراء وهو قلبل في  
الاستعمال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال  
الاعشى يقضى بها المرء حاجاته • ويشنى عليها القواد السقم

(فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا • وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْقَدَقْدُ)

(الغريب) العيس الأبل البيض التي يتخالط لونهما شي من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء  
والقدقد الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبى هؤلاء القوم بنو عبد  
العزيز يريد أنه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده واساثر المسافر من الركاب من الناس إلى  
غيرهم الأبل والمقازة لا يوصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح

يريدانه اختارهؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هامن الركبان وقال ابن القطاع يريد  
انهم يجوزون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم واراضهم

(من في الأنام من الكرام ولا تقل \* من فيك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد  
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله \* فني ان لم آت به بخلود  
وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جستم من الحجر البعيد نياطه \* والشام تنكر كهلهما وقتها

ورجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكاه سيبويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة  
الشعر فحمل على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية بتحقيق الباء (المعنى)  
يقول ليس في الخلق من يقصد به سدح سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أى  
لا تخصص به هذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أجمع الخلق وقال أبو الفتح من في الأنام  
من يقصد ولا تقل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الأنام من الكرام يقصد سوى شجاع  
ولا تقل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخر ان معناه الاستفهام  
وقد حذف منه الفعل كما أنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه  
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(اعطى فقلت لجوده ما يقتنى \* وسطا فقلت لسيفه ما يؤد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أى المقتنى لجوده والولادة لسيفه  
(الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا فخر والسطر القهر بالبطش يقال سطا به والسطوة  
المرّة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة اذا أدخل يده في رجليها ليخرج ما فيها  
من الوثر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول  
حبيب لم تنق مشركة الا وقد علمت \* ان لم تنب أنه للسيف ما تلد

فجعله على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على  
العلماء والاشراف والمولود فكانته هجاء الرجل وجعله يقتل من صنادف بلا معنى يوجب القتل  
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قات في نفسه انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما  
سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قات انه سبقتل كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى  
فقلت لجوده مخاطبا لا يقتنى أحدا لا لانهم يستقنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه  
انقطع النسل فقد أقيمت العباد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده  
وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يؤد بعد هذا يشير الى ابقائه على من أبقى مع اقتداره على  
الاقناء فجعلهم طائفة وعتقاء

(وتحيرت فيه الصفات لأنها \* ألفت طرائقه عليها بعد)

(المعنى) يقول تحيرت في الممدوح أو صافى المادحين فلا يقدر على احصائها فأنزل لأنها



وجدت خلافة وطرائقه التي تحمد بعبدية على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت  
لا تقدر على مخر ولا يحى الا حائرة

(في كل معتزل كل مفرية \* يذمن منه ما الاسنة تحمد)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل  
تحمد وما يعنى الذى والعائد محذوف والجملة صلة وما فى موضع نصب مفعول يذمن (الغريب)  
المعتزل موضع الحرب وقوله مفرية مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلى تدمه لجودة الشق وهو  
الذى تحمد الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلى مشقوقة فيذمونه اذ لا رجعة له يرون  
الاسنة منكسرة فيحمدونه لشجاعته فأضاف الجدة والذم الى الكلى والاسنة لانهم ما السبب

(نقم على نقيم الزمان نصبا \* نعم على النعم التي لا تتجدد)

(الاعراب) نقم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبا جاز أن تكون خطايا ويكون نعم على هذا  
خبر ابتداء محذوف أى هى وان جعلتها للثانيات كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة فتحملها  
فالضمير للممدوح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انقم الله منه عاقبه والاسم منه  
النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكام وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى  
النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نقم على نقيم الزمان نصبا للممدوح  
على الاعداء وهى فى اوليائه نعم لا تتجدد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تقدا لاوليائه وقال أبو الفتح هى  
نعم على اوليائه ونقم على أعدائه (في شأنه ولسانه وبنايه \* وجنانه بحب لمن يتقده)

(الاعراب) رفع بحب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء  
(الغريب) فى شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد فى أحواله كلها اذا تفقدتها بحب  
لانهم لم تكمل فى احد سواء فأتى خصاله رأيت حديثها

(أسد دم الأسد الهزبر خضابه \* موت فريص الموت منه ترعد)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الأسد مبتدأ وخضابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد  
وهو خبر المبتدأ الثانى (الغريب) فريص جمع فريصة وهى لحسان عند الكتف تضرب عند  
الخوف والهزبر الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطح بدم الأسد حتى يصير له  
كالخضاب وهو موت لاعدائه فيصافه الموت ترعد فرائصه من خوفه

(ماضيح مذخبت الأملة \* سهدت ووجهك نومها والاعند)

(المعنى) ما هذه البادية وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب  
الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والكحل والاعند هو كل أسود وجاء فى الحديث اذا  
اكتحلتم فاعليكم بالاعند والكحل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين به ما فاذا فارقا هما  
هنا (قالليل حين قدمت فيها أبيض \* والصبح منذ رحلت عنها أسود)

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتها ابيض ثورك ليملها واسود صبا حها مخرجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها ابيض \* وأضحت وليس الليل فيها اسود  
(مازلت تدنو وهي تعلو عزة \* حتى توارى في تراها الفرقد)

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابلته نجم آخر وهما فرقدان لا يفترقان قال الشاعر وكل أخ مفارقة أخوه \* اعمر أبيضك الا الفرقدان (المعنى) يقول تعلو عزة أى لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى عات على النجوم فصارت فوق الفرقدين  
(ارض لها شرف سواها مثلها \* لو كان مثلك في سواها يوجد)

(الاعراب) ارض خير ابتداء أى هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها فى موضع جز بالظرف (المعنى) هي ارض لها شرف بك وسواها مثلها فى الشرف يريد ارض سوى منيج لها شرف مثل شرف منيج لو وجد فيها امثلك وانما شرفها بحلولك فيها فلوجودك مثلك فى غيرها كانت تساويها فى الشرف هذا قول ابي الفتح

(ابدى العداة بك السرور كأنهم \* فرحوا وعندهم المقيم المقعد)

(الاعراب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزيج (المعنى) اظهر الاعداء السرور بقدمك خوفا منك لا فرحاً عندهم من الحسد والخوف ما يرتع بهم ويقلقهم  
(قطعتهم حسداً أراهم ما بهم \* فتقطعوا حسداً لمن لا يحسد)

(الاعراب) حسداً تميز وما بهم فى موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسداً فأتوا بشدة حسدهم حتى كانت قطعهم حتى قطعوا حسداً لمن لا يحسد أحداً لانه ليس أحداً فوقه فيحسده اولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

(حتى اتثنوا ولوان حر قلوبهم \* فى قلب هاجرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولوان حر لك الساكن وأستقط الهمة كقراءة ورش من اظلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباحاتك عالمين بتقصيرهم وفى قلوبهم سم من حرارة الحسد والغضب ما لو كان فى هاجرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واستعار له اقلها لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظر العلو ج فلم يروا من حولهم \* لما رأوك وقيل هذا السيد)

(الغريب) العلو ج جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاعمام والسيد الشريف العظيم الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك وروا هيبتك وجوعتك رأتك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحيطر سيداهم بيالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر



المالك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حواهم ورؤا منك  
مأذله على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلاج عنى بهم قادة الروم وهم الامراء وحجاب  
الملوك **(بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُفَّاهَا • وَبَقِيَتْ يَتْنُهُمْ كَأَنَّكَ مُقَرَّدٌ)**

(المعنى) يقول بقيت بينهم مقردا اذ لم يمتدوا سيدا سواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال أبو  
الفتح كنت وحدك مثاهم كأنهم لان أبصارهم لم تقع الاعلى وشغلت وحدك أبصارهم فقامت  
مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت  
أنت كل من ذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن  
هذا تمثيل لاحقيقة ومعنى لا وجودها هذا كلامه والمعنى انك مقردا مثاهم كأنهم ومثله لا يوااس  
وليس لله بمسكة **• أن يجمع العالم فى واحد**

**(لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى • لَوْلَمْ يَنْهَنْكَ الْجَبَا وَالسُّودُ)**

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوى يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه  
أبدل من الهمزة بيا ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوى بالهمزة وبك متعلق  
يستوى (الغريب) اللف حارة فى الجوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم  
لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع فى أرض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به فى أرض فلا يندم اليها وينهك أى يردك وينتفك  
الجبى العقل والسودد السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب  
الذى بك الورى فيهلكهم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يهدونه  
وبما لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

**(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرَّ إِلَيْكَ رَكْبُنَا • فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ)**

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البلاد فاننا قصدك وان بعدت المسافة فان الارض  
واحدة وأنت اوحدها فانت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى  
فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لافنا اياه قال العروضى ليت شعرى أى مدح  
للممدوح فى أن يألف المتبى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى تزارها ليس ارض غيرها  
وانت اوحدها لا تطيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم  
غيرك عن قصد ويزار **(وَمِنْ الْحُسَامِ وَلَا تَذُلُّ فَاتَهُ • يَشْكُو بِمِثْلِكَ وَالْجَاهِمُ تَشَهُدُ)**

(الغريب) من استر ولا تذله تذله واذا له أهانه والا ذلة الا هانة يقال اذال فرسه وغلامه  
اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذلة الخيل وهو أهانهما بالعمل والحمل عليها وفى المثل اخيل  
من مذلة وهى الامة لانها تهاون وهى تتجتر والجاهم جمع جمجمة وهى تحف الراس (المعنى)  
قال ابن جنى صنفه فانه به يدرك الشار ويحمى به الذمار قال ابن فوررجة كيف أمن ان يقول  
ما ذلته الا لادرالك الشار واحاء الذمار وهذا قيل لوكنت عنه كان احب الى ابي الطيب  
وانما المعنى اكثرت القتل فحسبك وانما سيفك فقال من سيفك وانما يريد اغده

(يَسَّ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ \* مِنْ غَمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغَمَّدٌ)

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريدان الدم الجامد عليه صار كالغمدة فهو مجرد وهو من غمد وهذا من قول الصنوبري سلبوا وأشرقت الدماء عليهم \* محمرة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وقرت بين ابني هشيم بطعنة \* لها غمد يكسو السلب أزارا

(رَبَّانٍ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَمْتَهُ \* لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَانِ بِحَرِّ زَبَدٍ)

(الاعراب) ربان في رواية النصب حال العامل فيه يس واللام في جرى جواب لو ومن رفع ربان كان خبر ابتداء محذوف (المعنى) يقول سيقك ربان قالوا فاء الذي سقمت به جرى منه بحر ذو زبد

يريد قد أكرت به القتل (ما شاركته منية في مهجة \* الأوشقرته على يدهايد)

قوله حال أي من ضمير عليه  
العائد للحسام هـ

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدرة ورجعها المنايا وشقرته حده (المعنى) يقول مشارك المنية سيفه في سيفك دماء الاستعانة بسيفه وكان كاليد للمنايا واستعار للمنية والسيف اليد لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى على القتل

(إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا \* حُلُقَاءُ طَيِّ غَوْرًا أَوْ تَجْدُوا)

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع وبوزن طبع وهو مخفف من طبع كعين وهين وميت وميت وطى على قلب الهمزة وادغامها في الباء ومن صرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان الاصل فيه في النسب طيبي على وزن طبعي فقلبو والباء الاولى ألقا وحذفوا الثانية وهو طي بن أدد بن زيد بن كهيلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليه طائي على غير قياس والرزايا جمع رزية وهي المصيبة والغور ما انخفض من الأرض ونجد ما ارتفع من الأرض وغور إذا أتى الغور أو تجدد إذا أتى تجدد (المعنى) يقول هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء وهم حلقاء هذه الاشياء التي ذكرها لاتقار ففهم أصحابها وهو من قول الطائي

فإن المنايا والصوارم والقنا \* أقاربهم في البأس دون الأقارب

(صَحَّ بِالْجُلُومَةِ تَذَرُكَ وَأَنَا \* أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ)

(الاعراب) اللام المقترحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب يا فلان (الغريب) جلومة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحبت بهم تصديقك السيوف والرمح فتغطي عينيك كما تغطي ما الاشعار وقال ابن قورجة اذا صحبت بهم اجتمعت اليك فهايك كل أحد حتى كانت اذا نظرت الى رجل بعينيك أشرعت اليه رماحا وسلات عليه سيوفاً وتحقق الكلام أنهم يسرعون اليك لطاعتهم لك ويحفون بك فتصيرهم يداً تقرم أشعار عينيك مقام الذابل والمهند وقال الواحدي كان الأستاذ أبو بكر يقول يريدانهم يتسارعون اليك ويعاونون الدنيا عليك رماحا وسيوفاً هذا كلامه وتحققه حيقا يقع بصرك رأيت الرماح والسيوف فتلا من كثرت أعينك وتعيظ بعينيك احاطة الاشعار بهم هـ والمعنى من قول بعضهم



واذا دعوا للزال يوم كريمة \* ستروا شعاع الشمس بالخمر صان  
(من كل أكبر من جبال تهامة \* قلباً ومن جود الغواصي أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضماء مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روى أكبر بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً اذا قحت النام تشدد كما قالوا رجل يمان وشام لأن الألف في تهام من اقظها والالف في يمان وشام عوض من ياء النسبة قال ابن حجر وكأولهم كافي سبابة تفرقا \* سوى ثم كانا متجدا وتهاميا قال في التهامي منهما بالطائفة \* وأخلط هـ. ذ الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيديويه من الناس من ية قول تهامي ويمناني وشامي بالقح مع التشديد والغواصي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع من باحار الجود المطر انزير تقول جاد المطر ريجود جودافه وجاند والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جمدت الارض فهي مجودة قال الرازي رعيتهما أكرم عود عودا \* الصل والصفصل واليعضيدا

والخازن بالاسم المجودا \* بحيث يدعى عامر مسعودا  
وجاد الرجل يماله يهود جود اضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحبت يا جليلة أذاك قوم من كل أكبر من متعلقة بمحذوف قلباً من جبال تهامة يعني في القوة والشدة لافي القدر أجود من جود الصحاب فومضهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

(بأقالم من تدب يا حجر من دم \* ذهبت بخضرته الطلي والاكبد)

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أجور وبخضرته متعلق بذهبت (الغريب) خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والاطلي الاعناق واحدتها طلاة في قول أبي عمرو والفراء وقال الاصمعي طلية والاكبد جمع كبذ وقيل هو على هذا الجمع جمع كبذ كبذ وأكبد وجمع كبذ بكسر الباء أكاد وكبود كوتد وأوتاد (المعنى) يريد انه بأقالم كل واحد منهم مثقل بالسيف قد احمر من الدم وزالت خضرة جوهره بماء الاعناق والاكاد فكأنه أبدل من الخضرة حمرة من دم الاعناق والاكاد وهذا معنى حسن

(حتى يشار اليك ذامولاهم \* وهم الموالى والخليفة أعبد)

(الغريب) روى ابن جني وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبدي يقال عبدي وأعبد وعباد وعبدان وعبدان وعبدي وقد بينا هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الاتخاذ في اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشير اليك الناس هذا مولاهم أي سيدهم أي سيد جلالة وهم سادة الخلق والخلق عبدهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار اليك يعني هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق اليك بأنك سيدهم وهم سادوا الناس

(أني يكون أبا البرية آدم \* وأبوك والبقلان أنت محمد)

(الاعراب) في هذا تعسف لانه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتداء ثمة أجنبية وثقة يد اليت

كيف يكون آدم أباً البرية وأبوك محمد والثقلان أنت تريد أنت جميع الانس والجن (المعنى)  
يقول كيف يكون آدم أباً البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت بمعنى أنك تقوم مقامهما  
بفضلتك وكرمك وقبل أن أتأتمام لما اعتذر إلى أحمد بن أبي دواد وقال له أنت جميع الناس ولا  
طاقتي بغضب جميع الناس قال له أجد ما أحسن هذا فنأين أخذه قال من قول أبي نواس  
وايس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

(يقف الكلام ولا يحيط بوصفكم \* أحيط ما يقف بما لا يتقد)

(الغريب) يتقد يقف ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما يقف بما  
لا يقف أو ما يتقد بما لا يتقد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو  
حسن جيد لأن يتقد بمعنى يقف والمعنى الشعر يقف ويتقطع ووصفكم لا يقف وكيف يحيط  
ما يقف بما لا يقف وهذا مبالغة في المدح

❦ (وقال وقد وثى به قوم إلى السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس) ❦

(أياخذ الله ورداً الخدود \* وقد قدود الحسان القدود)

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد  
شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود  
وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد  
الخدود أن يشقه الله ويزيل حسنه وإن يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعاء على  
التعجب والاستحسان كقول جميل

رى الله في عيني بشيمة بالقذى \* وفي الغر من أنياب بالقوادح

قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرجه في معرض المجازة لما ذكر  
فيما بعد يريد جازاهن الله جراً بما صنعن بي بالتخديد والتقد قال وهذا مذهب ثالث وهو أنه انما دعا  
على تلك الحاسن لأنها تيمته فاذا زلت زال وجهه بها وحصلت له السلوة كما قال أبو حنيفة  
الشهرزورى دهوت على نغمه بالقلم \* وفي شعر طرته باللمح

لعل غرامى به أن يقل \* فتدبرحت بي تلك الملح

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لأن الحب لا يدعوى على محبوبه أبداً والذى أنشده الواحدى  
لشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لأن الحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

(فهن أسان دما مقاتي \* وعذب قلبي بطول الصدود)

(الاعراب) دما مقول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا جائز عندنا وعند المازنى والمبرد من  
البصريين ومنه ما قيم كقولك تصيب عرقاً يزيد يجوز تقديره إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً  
فجئنا نقل وقياس أما النقل فنقول الشاعر

أتهجر سلى بالقران حبيبها \* وما كان نقساً بالقران تطيب

تقديره ما كان الشأن والقصة تطيب سلى نقساً فدل على جوارزه وأما القياس فإن هذا العامل

قوله تمييز مقدم الخ هذا مما  
توسط فيه التمييز بين العامل  
ومفعوله وقد نقل بعضهم  
الاجماع على جوارزه  
والخلاف انما هو في التقدم  
على العامل نفسه اهـ



فعل متصرف فجاء تقديم معه موله عليه كسائر الأفعال المتصرفية ألا ترى أن الفعل إذا كان منصرفاً نحو ضرب زيد هراً يجوز تقديم معه موله عليه فتقول عراً ضرب زيد هجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فإذا قلت تصيب زيد عراً فالمصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاماً لم يكن زيد محط في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القديرون هن أسلن مقلتي دما و هن عذبتني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وكم للهوى من فتى مدنف \* وكم للهوى من قتيل شهيد)

(الأعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا ذهب البصريون إلى أنها مفعولة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبيين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والقناة الشابة وقد فتى بالكسر بفتا فهو فتى والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف أيضاً امرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكور والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون انت وثبت وجهت وقد دنف المريض بالكسر ثقل وأدنف بالالف مثله وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول ويناله الأجر ويريدكم له من قتيل قد عطف عن الخنا فونه شهادة

(فواحسرتاناً ما أمر الفراق \* وأعلق نيرانه بالكبود)

(المعنى) أنه يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته هذا بأشد ما أي لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

(وأغرى الصباية بالعاشقين \* وأقلمها للعجب العميد)

(الغريب) يقال أغرى بالشئ إذا أوقع به والعبد المعمود الذي قد هداه العشق (المعنى) يقول ما أوقع الصباية بهم بمعنى بالمعجبين فهي قاتلة لهم

(والهج نفسي بغير الخنا \* محب ذوات اللعى والنهود)

(الغريب) لهج بالشئ يلهم به لهجاً أي وقع به والخنا الفحش وكلام خن وكلية خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقه إذا فحش قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تتنوا على ولا تشطوا \* يقول الفخران الفخر حوب

واللعى سمرة الشفة والنهود جمع نهد وهو ثدي الجارية (المعنى) يقول ما أوقع نفسي بمحب

ذوات هذه الصفات (فكانت وكن فداء الأمير \* ولا زال من نعمة في منيد)

(الأعراب) حذف خبر كانت لدلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والضمير لنفسه المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلا زال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد وكانت نفسي فداه الامير والحسان القديس فداه الامير  
 (لقد حال بالسيف دون الوعيد \* وحالت عطاياه دون الوعود)

(الاعراب) الباء والظرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب ويجزوفرق والوعيد التهديد  
 والوعود جمع وعد وأوعد في الشر لا غير ووعد في الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم  
 النار وعد الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته \* لخلف ابعادى ومنجز موعدى

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد  
 أى لا وعيد ولا اعداء ولا وعد للاولياء فهو يعمل ما ينوى فعله فسيبفه يجزيه وبين الوعيد  
 وسببه بينه وبين الوعد علمانه بما تقول منه الامور واقدا مامنه على مطالبه

(فأنجم أمواله في الخوس \* وأنجم سؤاله في السعود)

(المعنى) يريد ان أمواله في الخوس لتفريقه لها وتباعد هامنه وسؤاله في سعادة ونعيم لا كرامهم  
 ولا عطايتهم ما يتمون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الأموال أنحس مطلع \* وعدت على السؤال وهى سعود  
 وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناسا

(ولو لم أخف غير أعدائه \* عليه لبشرته بالخلود)

(المعنى) يريد انى لم أخف عليه اعداءه لاني قد امنهم عليه لا بقدرى ان يصلوا اليه بسوء وانما  
 أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدى رواه  
 الاستاذ أبو بكر عيسى أعدائه وقال انما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لان  
 الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي

(رمى حلبا بنواصى الخبول \* وسمر برقن دما فى الصعيد)

(الغريب) الصعيد التراب وقال ثعلب وجهه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب  
 والزمل والسبخ والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعى لا يجوز التيمم  
 الا بالتراب الذى لا يخالطه رمل وهو عند الصعيد وسمر يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجهه الى  
 حلب عسكر اورما حارب دماء الاعداء على وجه الارض وفي رواية نواصى الجباد

(وبيض مسافرة ما يقم شئ لاني الرقاب ولا فى الغمود)

(الاعراب) وبيض عطفت على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يريد كثرة اتقائها من الرقاب  
 الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة سروبه وغزواته فليست لها اقامة فى شئ مما  
 ذكره هذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة الممدوح وانها معه فى اسفاره لانه فى  
 اقامتها فى الرقاب وفى الغمود فمسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر  
 أبدا ما يقيم عرو ولا ينسا بوزن ذلك بلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد اتقائها من رقبة



الى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود الى غمود بل يريد انهم استعملوه في الجروب فتارة  
تكون في الرقاب غير مقيمة لان الحرب لا تدوم ثم تنقل منها الى الغمود ولا تقيم فيها ايضا لما  
يعرض من الحرب (يَقْدَنُ الْفَنَاءَ عَدَاةَ الْلِقَاءِ \* الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر  
العظيم وجيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات سبب فناء  
أعدائه وان كثروا فهي تقنيهم

(فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشْنِيَّ \* كَشَاءَ أَحَسَّ بَرَارِ الْأُسُودِ)

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنه بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والشاة  
جمع شاة وانما قال أحس على لفظه لامعناه فلفظه لفظ الواحد وزأرا الاسد صوته والاحساس  
العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا أدبر بآتياعه أي ومعه جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب  
بسلاحه أي ومعه ثيابه وسلاحه كالغنم اذا سمعت صوت الاسد ولت هاربة لا تدرى الى أين  
تذهب (يُرُونُ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ \* صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشني واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الياء من الظن لان  
ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من روى بفتح الياء فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف  
والقزع وذعرته اذعره ذعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعره فهو مذعور وراسه ذعور  
تذعر من الرية وناقة ذعورا اذا مس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما  
هربوا من الممدوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجياد وخفق  
البنود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعديهم \* خيل انكرا عليكم ورجالا

(فَنُ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَنَاتِ الْأَمِيرِ \* أَمْ مِنْ كَأَبَانِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من اسمة فها م معناه الانكار أي لأحد مثله (المعنى) يقول ليس كالأمرأ حد في  
الناس ولا كأبائه وأجداده وقال ابن بنت الأمير لان جده لأمه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته  
اليه لشرف أمه كقول أبي نواس \* أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر \*

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهْمٍ صَبِيَةٍ \* وَبَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ)

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلاؤه ملوا وعلى في الشرف  
بالكسر يعلى علاؤه ويقال أيضا علا بالفتح يعلا وصيبة جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السير  
الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورتوا السبادة عن آبائهم فيكم اهلهم بالجنود والسيادة وهم  
انطلقوا على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أَمَّا لَكَ رَقِيٍّ وَمِنْ شَأْنِهِ \* هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَمَقُ الْعَيْدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جاراً ومجروراً فعلى هذه الزاوية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن روى ومن بفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذى ويكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذى شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه فى موضع الاعتاق لانه اذا أعتق مصل العتق يقال عتق العبد بعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما اللؤلؤ والمرجان فى قراءة الجماعة سوى نافع وأبى عمرو فانهم ما بنيا لمالم يسم فاعله والجماعة جعلوا له ما الخروج وذلك لانهم لما أخرجا فقال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسه يهودية وبما من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا \* وَالْمَوْتِ مَعْنَى كَيْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبيل الوريد هو عرق فى العنق متصل بالقواد إذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقى لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب معنى الموت فكان أقرب الى من حبيل الوريد وهذا ما بالغة

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِ الْبَلَى \* وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى القناء وبرأنى آذانى وانحلنى (المعنى) يقول دعوتك لما انحلى البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتنى

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئًا فِي النِّعَالِ \* وَقَدْ صَارَ مَشِيئًا فِي الْقَبُودِ)

(المعنى) وقد كان مشى رجلى فى النعال وهى تتعب منها فكيف وقد صار مشىءا فى القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ \* وَهَأَنَافِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ)

(المعنى) يريد انى كنت فى جماعة من الناس واليوم أنا فى جماعة من القردة وعنى بهم أهل الحبس لانهم مع الصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أو يابس الناس

(تَجَلَّلَنِي وَجُوبُ الْحُدُودِ \* وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ)

(الاعراب) تجل بريدأ تجل بالاستعظام فحذف همزة الاستعظام وروى تجل بضم اللام وجوب بالنصب فيكون الضمير للممدوح وجوب مقوله (المعنى) يقول تجل أى جاءنى قبل وقته وانما تجب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تجب على الصلاة فكيف أحد وليس يريد فى الحقيقة أنه صبي غير بالغ وانما يصغراً أمر نفسه عند الأمير ألا ترى ان من كان صبياً لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال الواحدى قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح بريدانى صبي لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقَبْلَ عَدْوَتٍ عَلَى الْعَالَيْنِ \* بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقَعُودِ)



(الغريب) عدوت من العدوان والولاد والولادة (المعنى) يقول قد ادعى على انى ظالم ظلمت  
انطلق وترجت عليهم وذلك حين ولدنى اى وقبل ان استوى قاعد او كل هذا يدفع عن نفسه  
ما قالوا (فَمَالَا تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ • وَقَدْ رَأَيْتُمُ الشُّهُودَ)

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا ثابتا والاردت وانا فقد شهدوا على  
بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود سفلة سقاط فكذلك شهادتهم

(فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ • وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَلِّ الْيَهُودِ)

(الغريب) الكاشح العدو ويضمم العدو في كشمه ومحل اليهود عدوتهم ويروى محل باللام  
وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو ولا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى  
وقال ابن جنى جعل أعداءهم يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا نقي ما أثبتته  
قاتل الشعر ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

(وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ • وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ)

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط  
بعيد فافرق بينهما ما لانهم انما ادعوا على انى أردت ان أفعل ولم يدعوا على انى فعلت وبين هذا  
وهذا فرق ظاهر ففرق بينهما برأيت لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله  
وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

(وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي • بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى عُودِ)

(الاعراب) ما جدت ماضية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جودك فبك  
جود بنفسي باطلا فلك لى من الحبس ولو كنت أشقى عُود اراد قد ارجع انا فاقه

﴿ وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ ﴾

(أَنَّ الْقَوَائِمَ لَمْ تُنْكَ وَأَنْتَا • مُحَقَّقٌ حَتَّى صُرْتَ مَا لَا يُوجَدُ)

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينك وانما محقق حتى صرت شيئا لا يوجد فثبت على

الأنشاد (وَكَانَ أَذُنُكَ قَوْلًا حِينَ سَمِعْتَهَا • وَكَانَتْ أَمَامَ سَكْرَتِ الْمُرْقَدِ)

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بغيرك ﴿ وَقَالَ يَدْحُ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ ﴾

(مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا • إِذَا فَقَدْنَا لَمْ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يُعَدَّ)

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاياك فما نرى أحدا يعطى قبل ان يعد الوعد الا انت فانك  
تعطى قبل أن تعد وقبل أن تسئل فاذا فقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ • وَالْأَرْضُ سَاعِيَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَ)

(الغريب) الشروع البعد وتدفق والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد  
دارى وقرب رحلي وتقاد زادى

(نَحْلُ كَفْلِكَ تَهْمِي وَاثْنِ وَايِلَهَا \* اِذَا كَتَبْتُ وَالَاغْرَقَ الْبَلَدَا)

(الغريب) تهمة تدفق ونسخ والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلك تهمة وتهمة في  
موضع الحال أى هامة أى أطلق كفلك هامة أى سائلة بالعطاء واصرف عن عظم مطرها إذا  
اكتفيت يريدان فى قابل اعطائها كفاية ولا حاجة الى كثيره الذى هو كالوايل المعروف المفرق  
للبلد (وقال يمدح أبا عبادة بن يحيى البصري) ❦

(مَا الشُّوقُ مُقْتَنِعًا مَنِيَّ بِذَلِكَ مَدِّ \* حَتَّى أَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا كَيْدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والاقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقى الى الاحبة لا يقنع  
منى بهذا الحزن الذى أنا فيه حتى يحرق كبدى وبوله عقلى فأصير مجنوناً ذاهب العقل

(وَلَا الدِّيارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا \* تَشْكُو إِلَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ)

(المعنى) قال ابن جني لم يبق فى فضل للشكوى ولا فى الديار أيضاً فضل للشكوى لأن الزمان ابلاها  
قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو الى وقد علم أن الديار كل  
كانت أشد تدنوا وبلا كانت أشكى لما اتلوا من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار  
لا فضل فيها للشكوى وشكواها اليست بحقيقة وانما هى مجازية وانما تكون على ما ذكر  
لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لضعفها وبلاها كما يصح ذلك فى العاشق كقول البيضا  
لم يبق لي رفق أشكو اليك به \* وانما يشكى من به رفق

وأيضاً لو كان كما ادعى لم يكن اعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعاً معنى ولما عطفها عليها  
دل على انهم امنها وانما يعنى لا الشوق يقنع معنى به هذا الكمد ولا الديار تقنع معنى به وتم الكلام  
عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكو الى وحشتها بفراق أهلها ولا أنا  
أشكو الى أحد ما لحدى واما لاني كتموم لا سرارى فتكون قد نظرت الى قول القائل  
فاني مثل ما تجد من وجدى \* ولكنى أسروا علينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام فى المصراع الاول وهو أن يكون ولا  
تقنع الديار التى كان الحبيب بها يشكو الى أى يطعمنى على أمره وأنا لا أفشى سرى على رواية  
يشكو بالباء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكبة يريد بلسان الحال ما دفعت اليه من  
الوحشة والخلافتشكوى يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكو الى أحد لانه ليس به غيرى

(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُفْلِحُهَا \* وَالسَّقْمُ يُضْحِكُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي)

(الغريب) هزيم الودق أراد أصحاباً هزيم الودق وهو الذى لا يستمك كانه منهزم عن مائه ويقال  
غبت هزيم ومنهزم وأكثر ما يستعملان فى صفة السحاب وهو الذى لرعدة صوت يقال سمعت  
هزيمة الرعد ولا يستعمل فى صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تصل هذه الديار



أى تدرسها كما ينحنى السقام حتى صارت حاكية جسدى فى النحول والدروس وهذا من قول  
الشاعر يا منزلنا من السلام \* سقيت صوباً من الغمام ما ترك المزن منك الا \* ما ترك السقام  
من عظامى ومثله البعترى سمات معالمهن اعياء البلا \* حتى كأن نحواهن نحولى  
(وكلما فاض دمي غاض مصطبرى \* كأن ما سال من جفنى من جلدى)

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمي جار من جلدى لاني كلما  
بكيت نقص صبرى فكان دمي من صبرى

(فأين من زفرانى من كفت به \* وأين منك ابن يحيى صولة الاسد)

(الاعراب) من زفرانى يوافق معنى أين تقديره أبعد حبيبتى من زفرانى أم قريب (المعنى)  
يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وما بى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك ايها  
المدوح من صولة الاسد فاصواتك الافوق صولة الاسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله  
وان تكون صولة الاسد كصولة المدوح وهذا من الخالص الجيدة

(لما رزئت بك الدنيا رجحت بها \* وبالورى قل عندى كثرة العدد)

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كفتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن  
الرزاة للمانى لا الاشخاص أى اذا ربح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلاً بالاضافة الى ذلك  
الواحد الرابع وقد قال البعترى ولم أرا مثال الرجال تفاوت \* لدى المجد حتى عد ألف بواحد  
(مادارنى خلد الأيام لي فرح \* أبا عبادة حتى درت فى خلدى)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بال ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقع فى قلب  
الايام ان تسرنى حتى وقعت أنت فى قلبى أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا  
حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر ان دهر اياك شملى يسلى \* لزمان بهم بالاحسان  
(ملك اذا امتلأت ما لخراتته \* اذا قها طعم نكل الأم للولد)

(المعنى) يريد أن خراتته اذا امتلأت بالمال فرق بينها وبينه فتشكك المال كما تشكك الوالدة ولدها  
قال الواحدى جعل الخزان كلام والمال كالولد وهو من قول أبي نواس  
الى فنى أم ماله أبدا \* نسى بحبيب فى الناس مشقوق

(ماضى الجنان يريه الخزم قبل غد \* بقلبه ما ترى عيناه بعد غد)

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو  
ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكر حزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراى عينه بعد غد ومعناه  
انه يقطن بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الامنى الذى يقطن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

وقال الطائي ولذا قيل من الظالمون جلية \* علم وفى بعض القلوب هيون

في نسخة قلت بدل رجحت  
ونسخة أخرى كثر بدل كثرة

والمراد بهذا كله صحة الخدم وجودة الظن

(ماذا البهاؤ إذا النور من بشر \* ولا السماح الذي فيه سماح يد)

(الاعراب) ماهي النافية وسماح من رواء بالنصب جعله خبر الماوهي مشبهة بليس ومن رفعه فهو على التخمينة والجملة في موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاء الحسن ومنه بهي بالكسر وبه وبالضم فهو بهي (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أجمل من أن تكون بشرا فان ما تشاهده فيك من الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح يبدل هو سماح غيث ويجزى في معناه يجعل عن التشبيه لا الكف بلمة \* ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم

(أى الا كفت تبارى الغيث ما اتفقا \* حتى اذا افترقا عادت ولم يعد)

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع الحال والضمير راجع الى الغيث واليد (المعنى) يقول اى كفت تبارى الغيث توافق وتنشأ كل في حال اتفاقهما ما طرين لكن هذه اليد اذا افترقا هي والغيث عادت الى عاداتها بالاعطاء والبذل ولم يعد الغيث يريد ان الغيث يعطى ثم ينقطع وهذه الكف تجود ولا ينقطع جودها فهي تزيد على الغيث لانها تود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة عوده لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان فهو اعلى واوفى من المطر

في نسخة في بدل من في الموضعين

(قد كنت احسب ان الحمد من مضر \* حتى تجتريه هو اليوم من ادد)

(الغريب) مضر بن نزار بن معد بن عدنان هو ابو العرب وادده هو ابو الين وهو ابن قحطان يقول كنت احسب الحمد مضر يا حتى تجتريه هو اليوم يريد انه انسب الى مجتريه ان الممدوح نقله الى مجتريه فقد تجتريه فقد صار مجتريا ادبا

(قوم اذا مطرت موتا سيوفهم \* حسبتهم سحبا جادت على بلد)

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت وشبههاوهي عطر الدم بالسحب بجودها بالقطر

(لم ابر غاية فكري منك في صفة \* الا وجدت مداها غاية الابد)

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايةها فهي كغاية الدهر فلم اتفكر في صفة من صفاتك الا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنقضي الابد انقطاع النسيان \* وقال يادح على بن

ابراهيم التنوخي \* (احادام سداس في احاد \* ليمائنا المتوطة بالسناد)

(الاعراب) قوله احاد يريد اأ احاد حذف همزة الاستفهام وليس هو بالقصيح وانما تقع في الشعر ضرورة ولا يقال زيد ابوك أم عمرو وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* شعيب بن عمروام شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجرام بثمان

في نسخة يوم ابدل موتا



وقول امرئ القيس \* تروح من الحى أم تبكر \* وكقول الخنساء \* قذى بعينك أم بالعين عوار  
وقوله بالتنادير يدوم التنادي فحذف والياء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة  
والتنادي يوم القيمة لأن النداء يكثر فيه وقوله أحاداً مختلف في هذا اختلافاً كثيراً والمشهور أن  
هذا البناء لا يكون إلا إلى الأربعة نحو أحاد وثلاث ورباع وجاء في الشاذلى عشر وأشدوا

للكميت فلم يستريحوا حتى رميت فوق الرجال خصالاً أشارا  
وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاءوا أحاداً  
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وفى  
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مقيد ولو حكيت ما قالوا فيه اطلال الكلام ولكن أذكر ما وافق  
اللفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدة أم ست فى واحدة وست فى واحدة إذا جعلتها فيها كالشئ  
فى الطرف ولم يرد الضرب الحسابي وخص هذا العدد لأنه أراد ليالى الأسبوع وجعلها  
اسماً لليالى الدهركا لأن كل أسبوع بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه اليلة  
واحدة أم ليالى الدهر كما جاءت فى هذه الليلة الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة  
وقوله ليلىنا بالتحقيرة وهو تحقيرة عظيم وتكبير كقول النبی عليه الصلاة والسلام لعائشة بأجيرا  
وكقول لبيد وكل أئام سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الأنامل  
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فوق جليل شامخ الرأس لم يكن \* لتبلغه حتى تكل وتعملا  
وقال أبو القحح يريدى نادى أصحابه بما يهيم به الأثرى إلى قوله \* أفكر فى معاقرة المنايا وعلى  
هذا استطال الليلة التى عزم فى صباحها على الحرب شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم  
طولها ومنه قول الجبابرة المذموم الانصارى يوم السقيفة أنا جديلاًها المحمك وعذيقها  
المرجب (كان بنات نعش فى دجها \* خرائد سافرات فى حداد)

(الاعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله ليلىنا والطرف الأول متعلق بالاستقرار أى معنى  
التشبيه أى تشبهها فى دجها خرائد والطرف الثانى سافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعماً  
لخرائد ومن رواه بالنصب كان خلا (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد  
جمع خريدة وهى الجارية الحسية وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه استعار  
الصبح وهو أن يشكف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام لا يجهل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتحد على أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة  
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الخواصر الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب فى ظلمة  
الليل وهذا من بدع التشبيه قال أبو القحح لما شهن بياض النجوم فى سواد الليل كان حقه أن  
يذكر جوارى يضا والنور دليل من البياض فى شئ إلا أنه فى الأمر الغالب انما يكون للبيض  
دون السود ألا ترى أن السود فيمن التبذل وأراد شيئاً قد كرم ما يحبه مستنداً عليه فشبّه به بنات  
نعمش فى ظلمة الليل بوجوه جوارى سافرات فى ثياب سود هذا قوله قال الواحدى وأهله أراد أن  
الحياء يكون فى البيض دون السود والبيت متقول من قول عبد الله ابن المعتز

قوله كان حالاً لا يضح

وارى الثرى فى السماء كأنها \* خردت به — مدت فى ثياب حداد  
ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم \* وجوه عذارى فى ملاحف سود

(أفكر فى معاقره المنايا \* وقود الخيل مشرفة الهوادي)

(الغريب) أصل المعاقره الملازمة أى تكون فى عقد رها وترى المعتك ومشرقة الهوادي طوال الاعناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهى نكرة لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال لم يعرف بالاضافة الى المعرفة لأن الاضافة فيه ينوب بها الانفصال كقوله تعالى عارض عطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التى ذكرها فى أول القصيدة مما أفكر فى ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء

(زعمنا للقطى عزمى \* بسفك دم الحواضر والبوادي)

(الاعراب) زعمنا خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمى والباء تتعاقب بخبر الابتداء وكذلك اللام (الغريب) الزعم الكفيل والحواضر أهل الحضر والبوادي أهل البادية (المعنى) يقول عزمى زعم أى كفيل للقطى والقطى وهو منسوبة الى الخط وهو موضع باليمامة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزمى للقطى كفيل بسفك دم الناس كلهم وهذا من بعض حقه

(الى كم ذا التخلف والتواني \* وكم هذا التمادى فى التمادى)

(الغريب) التمادى يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والغاية (المعنى) يقول الى كم أتخلف عما طلبه من الملك وأتواني فيه أى الى كم أبلغ المدى فى التقصير برفقائه يستبطن نفسه فيما يروم والتمادى فى التمادى أن يتابع تماديه فى طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

(وشغل النفس عن طلب المعالي \* ببيع الشعر فى سوق الكساد)

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول وكم هذا الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك والياسة ببيع الشعر عندهم لا يريدوه وهو كاسد عنده وبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريها فلا يبدل فيها عن مثاتها

(وما مضى الشباب بمسترد \* ولا يوم بمستعاد)

روى أبو الفتح بمستعاد (المعنى) يريد أن أيام الشباب إذا مضى لا تسترد وما مضى من الأيام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال \* ولكن ما مضى من العيش قائم \* يريد التجرد عن على طلب المعالي أى طلب الآم فالآم فان أيامك لتذهب عرك \* وهذا من أمهات الشعر

وأحسن الكلام (مق طظت ياض الشيب عيني \* فقد وجبت له منى فى السواد)

فى نسخة وقودى بيا المتكلم

قوله خبر ابتداء الخ المناسب ان زعمنا حال من فاعل أفكر وعزمى فاعله



(المعنى) يريد أنه إذا أبصر سواد شعر أبيض فكانت وجده في سواد عينيه وإذا صار سواد عينيه أبيض عي فكانت يقول الشيب كالعمى وقال أبو الفتح كان ما في وجهه من الشيب نابت في عينيه وقال الطبيب إذا لمظت يباض الشيب فكانت غلظت به يباضا في العين ولا يمكنه أن يلمظ سواد عينيه إلا في المرأة ولولا أنه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف وكل يوم أرى يباضا قد طلعت \* كأنما طلعت في ناظر البصر وقال أبو تمام له منظر في العين أبيض ناصع \* ولكنه في القاب أسود أسفع  
(مق ما أزددت من بعد التمام \* فقد وقع انتقاصي في ازديادي)

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فقد بدا انتقاصي يزاد لأنه ليس بعد غاية الزيادة إلا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه في حجة الوداع والمائدة كلها مدينة الأهدى فأنزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقيل ما يبكيك فقال ما بلغ نبي الكمال إلا ونقص فكانت تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوما وقال الواحدى إذا تنهى الشباب يلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص المحدث وهذا مثل قول محمود الوراق إذا ما أزددت من عمر موعودا \* ينقصه التريد والصعود وقال الآخر إذا اتسق الهلال وصار بدرا \* تبينت الحاق من الهلال وقال عبد الله بن طاهر إذا ما زاد عمر سرك كان نقصا \* ونقصان الحياة مع التمام  
(أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى \* عَلَى مَا لَا مِيرَ مِنْ الْيَادَى)

(الاعراب) أَرْضِي حَقَّقَ الهمزة بين وهى لغة فضيحة قرأهم الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقع من كلمتين وخالفهم هشام إذا كانت كهذه من كلمة واحدة الأيادى جمع يد تجمع هذا الجمع إذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الإنسان الجارحة تجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بجيتاى ولا أجازى الأمير يريد المدوح على ما له عندي من سالف النعم التي أسداها إلى  
(جَرَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا \* وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وإن ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المقبول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جادين بينهم ما جاد ثالث ليوسعها وأراد كالمزاد البالى فحذف الصفة استغناء بالوصف والعرب تشبه النضوالمهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنصاه السير حتى صارت كالمزاد البالى فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وإنما أراد كالمزاد التي تحملها في مسيرنا إذ قد دخلت من الماء والزاد طول السفر والالام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير إليه أذهب لحوم المطايا وأبقى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد

(فَلَمْ تَلَقِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى \* وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقُرَادِ)

(الغريب) العذس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفر وقال العجاج  
 كم قد حسرتنا من علا عذس \* كبداء كالقوس وأخرى حلس  
 وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم  
 تصل ناقتي إلى هذه المدوح الا وقد أنصاها السير حتى لم يترك فيها من الدم ما يقوت القراد وهذا  
 مبالغة في الهزال (الميك يئسنا بالبعيد \* نصير طوله عرض النجاد)  
 (الاعراب) في صير ضمير عائذ على المسير وعرض مفعول ثان لصير (الغريب) البلدهما المقارة  
 والنجاد حائل السيف (المعنى) يقول جزى الله المسير خير ايشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين  
 المدوح حتى صار بينه وبينه كعرض حائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر في  
 القرب بقاب القوس وحائل السيف

(وأبعد بعدنا بعد التداني \* وقرب قربنا قرب البعاد)

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصب ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعودان ضمير فيهما على المسير  
 (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين المدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه  
 يريدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهما ما من البعد وكنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد  
 على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعنه والقرب قريبا منه قال الحكيم أقرب  
 القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر القلوب وان تدانت الاجسام  
 وأخذت المعنى فقلت وكمن من قريب قلبه عنك نازح \* وكمن من بعيد قلبه بك مغرم

(فلما جثته أعلى محلي \* وأجلسني على السبع الشداد)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد الملقبة الصنعة قال الله تعالى  
 وبنيينا فوقكم سبعا شدادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدري وادناي الى مجلسه حتى  
 نلت به محلا رفيعا فكانتني فوق السموات السبع لشرف مجلسه

(تمل قبل تسلي عليه \* وألقى ماله قبل الوساد)

(الغريب) تمل تلالا وجهه وتمل السحاب بريقه والوساد والوسادة المخددة والجمع وسائد  
 ووسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالصبيد مثل  
 أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلالا وجهه كما قال زهير  
 تراء اذا ما جثته مملالا \* كأنك نعطيته الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت \* عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف نغمي كأنها \* مواقع ماء المزن في البلد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

نقد عذوت على شكرين بينهما \* تلقح مدح وفخوى شاعر فطن



شكر التجميل ما قدمت من حسن • عندي وشكر الماء أويت من حسن

(نلومك يا علي بغير ذنب • لأنك قد زربت على العباد)

(الغريب) زربت بقلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وابسر لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لان ما فيهم أحديش أكبر منك في أفعالك

(وأنك لا تجود على جواد • هبأتك أن يلقب بالجواد)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هبأتك تصل الى كل أحد غير انهم لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزبادتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لان غيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر

(كان معناه الاسلام تخشى • اذا ما حلت عاقبة ارتداد)

(الغريب) حلت انقلابت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الزجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالانظار بافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على معانك وتعهده كما يحفظ الانسان دينه أي أنت نعمة دستمالة اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو

منقول من قول حبيب مضوا وكان المكرمات لديهم • لكثرة ما وصوا بهن شرائع  
وقلبه أيضا فقال جودتدين بجلوه وبهـزه • فكانت جزم من التوحيد

(كان الهام في الهيجاعيون • وقد طبعت سيوفك من وفاد)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجاع من أسماء الحرب تعد وتقصص (المعنى) يريد ان الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريد ان سيوفك أبدأت ألقها كما تألف العين النوم والنوم العين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالافقة وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انسياب النوم في العين وقال الواحدى سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيها ما ويدل على صحة هذا قوله وقد صغت وقال الخطيب سيوفك كالرقاد فلا تمنع منه العيون بل نظر أعليما حيث أم كرهت

(وقد صغت الاسنة من هموم • فما يخطرن الا في فؤاد)

(الغريب) الاسنة جمع سنان ويخطرن يجوز ضم الطاء وكسر هاءن ضم أراد الهوموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسري بلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في مستاعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الا في قلوب أعدائك كلها الهوموم لان محملها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهوموم تألف القلوب وتغلبها أو تدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

كانه كان ترب الحب مذمن \* فليس يحجبه خلب ولا كبد  
 انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النيرى  
 وكان. وقعه بحججة الفقى \* سكر المدامة أو نعاس الهاجـع  
 وقال مهلهل الطاعن الطعنة التجلاء تحسبها \* نوما أتاخ يحفن العين ينفيا  
 بلهزم من هموم النفس صيقته \* فليس يتقك يحرى في بخاريها  
 وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عذبتهم بها \* مذمت ما وردت قلبا ولا كبدا  
 وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزاعي في علي عليه السلام  
 كان سنانه أبدا ضمير \* فليس له عن القلب انقلاب  
 وصارمه كبيعته بختم \* فوضعها من الناس الرقاب  
 (ويوم جلبتها شعث النواصي \* معقدة السبائب للطراد)

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه معقدة تقديره وظفرت أو نصرت يوم جلبتها وشعث النواصي  
 حال وكذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها اللخيل ولم يجزها ذكرا لأنه ذكر ما دل عليه وهو  
 الهجاء والهيام والرماح والسيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لمواصلة الحرب عليها  
 والغارات والسبائب جمع سيب وهو شعر الذئب والعرف وهو به عقد عند الحزب قال  
 عقدوا النواصي في الطعان فلا ترى \* في الخيل اذ يعدون الأثرعا  
 (المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها مرة - معقدة نواصيها  
 وأذناهم أي يومه نظفرت بطلوبك من الأعداء

(وحامهم الهلاك على أناس \* لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير في بها عائد للخيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء  
 خبرهم وباللهاذقية يتعلق ببني ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء  
 يحوم حوما أي دار حوله يشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بغوا وظلوا  
 باللهاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا ببني قوم عاد وعصوام عصيتهم فدار عليهم الهلاك  
 بخيلك ورجلك (فكان الغرب بحر من مياه \* وكان الشرق بحر من جبال)

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فجعل جانبها الغربي بحر من ماء وجعل جانبها الشرقي  
 بحر من الجبال فشبها بالبحر لما فيه من بريق الأسلحة ويريد أنهم وقعو بين بحر من بحر  
 اللاذقية الغربي وبحر جيشك

(وقد خفقت لك الرايات فيه \* فظل يوج بالبيض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجبال وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت  
 اضطربت الأعلام وتحركت لك لا عليك فظل ذلك البحر يوج ويتحرك والبيض السيف  
 والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الأعلام في ذلك الموضع فظل يوج أي يتحرك



بالسيف والخيل والرجال (لَقَوْلِكَ يَا كَبْدُ الْإِبِلِ الْآيَا \* فَسُقْتَهُمْ وَحَدَّ السَّيْفُ حَادٍ)

(الغريب) الأبايا جمع أباية والابل توصف بغلظ الأباد قال \* لحن أغلظاً كباد من الابل \*  
(المعنى) يقول لقولك عاصين غلظة كبادهم كباد الابل والابايا يجوز أن يكون صفة للابيد  
وصفة للابل وهي جمع كبدة ككتف فسقتهم امامك كما ساق الابل وحده سيقك الذي  
يحدوهم ويسوقهم

(وَقَدْ مَزَقْتَ ثَوْبَ الْغِيِّ عَنْهُمْ \* وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ)

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي الغي والرشاد يقول مزقت ثوب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية  
إلى رشد الطاعة (فَمَاتَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارِ \* وَلَا اتَّخَلَّوْا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ)

(الغريب) اتحل وتحل اذعى ووددت وودادة ووداد الحديث (المعنى) يقول اضطربتهم - هم إلى  
ترك الإمارة فتركوها خوفاً منك وادعوا حبك وما اظهروه إلا كذبا لا حقيقة خوفاً منك

(وَلَا اسْتَقَلُّوا الرَّهْدَ فِي التَّعَالَى \* وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ)

(الغريب) استقلوا أي اتخطوا وانقادوا أي أطاعوا (المعنى) يقول ما اتخطوا الرهد - هم في  
المعالي ولا أطاعوا سرورا وفرحا بانقيادهم

(وَالِكُنْ هَبَّ خَوْفِكَ فِي حَشَاهُمْ \* هَبُّوْبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ)

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشي معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الأعضاء  
الداخلية وقوله رجل الجراد هي القعدة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك  
خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع في الجوارح مجازا لا حقيقة وقال حشاهم  
فوضع الواحد - هم موضع الجمع واراد ان ربح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل  
الجراد

(وَمَا تَوَاقَبَلُ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا \* مَنَنْتُ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ)

(المعنى) يريد انهم ما تواخفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم  
قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عقوبتهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء - هم وهذا  
منقول من قول أبي تمام معاد الموت معروف ولكن \* ندا كفيك في الدنيا معادى

(نَحْنُ نَحْمَدُ صَوَارِمَ لَوْلِيَتِهِمْ \* مَحْوَتُهُمْ بِمَحْوِ الْمَدَادِ)

(المعنى) يقول سألت عليهم نسوقا فلما عفوت عنهم غدتهم وغدوا غدا لغتان ولوليته ووليته قادوا  
لأن محوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

(وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى \* بِمَنْصَفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ)

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب  
الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطاري لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَغْرُرْكَ السَّنَةُ مَوَالٍ \* ثَقَلِيْنِ أَقْنَدَةُ أَعَادِي)

(الغريب) الموالى جمع المولى وهو الولي واقنادة جمع قواد (المعنى) يقول السنتم تظهر لك المودة وقولهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فان تلك السنة التي تظهر لك المحبة ثقلين الاقنادة التي تحق عنك العداوة وتضررها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِنُ لِبَالِكَ \* بَكَى مِنْهُ وَيُرْوَى وَهُوَ صَادٍ)

(الغريب) رن يرنى اذا رجم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالوت فظا غليظ لا يرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحره على الاهلاك وقال ابو الفتح كانه اطلبه للشرب بعد الرى صادى لطلب النقم ومنه يروى ينال ما لو ادركه لروى وفي معناه \* كالموت ليس له رى ولا شبع \*

(فَإِنْ الْجُرْحُ يَنْقُرُ بَعْدَ حَيْنٍ \* إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ)

(الغريب) نقر الجرح اذا ورم بعد الجرح (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان تمسكهم الفرصة فلا تبقهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذا ثبت اللعم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول المعتزى اذا ما الجرح رم على فساد \* تبين فيه تفريط الطيب وهذا مأخوذ من قول الحكميم اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من احسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنَ الْجَمَادِ \* وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنَ الزَّيَادِ)

(الغريب) الجماد يريد الصخر والزناد هو الزند الذي يقدح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كائنة في القواد كون النار في الزناد والماء في الجماد وهذا كقول نصر بن سيار وان النار بالزندان توى \* وان الفعل يقدمه الكلام وقال ابو الفتح الاشياء تنكم ونستتر فاذا استترت ظهرت

(وَكَيْفَ يَبِيتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ \* فَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْلُ الْقَتَادِ)

(الغريب) القتاد شجرة له شوك وهو الاعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الاصغر فهو الذي ثمرته نفاخة كنفخة العشر (المعنى) يقول خوف الجبان منك يبعثه النوم كانك قد فرشت لحنيته شول القتاد يريد الجبان عدوه

(بَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كَلَامِهِ \* وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَادِ)

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في النهار سهادا (المعنى) يقول العدو الذي يخافك اذا نام رآك في نومه كانك قد طعنت كلبته برمحك فهو يخاف ان يرى ذلك وهو مستيقظ وهذا من قول اشجع السلي

وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رمدان ضوء الصبح والاطلام



فأذا تنبه رستمه وإذا غفا \* سالت عليه سيوفك الاحلام

وذكر المتنبي السواد للقافية والمراد اليقظة لمقابل بين الضدين

(أشرت أبا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم فسررت بغير زاد)

(المعنى) يريد أبا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قوم ما أشرت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى أنهم لم يزودوني شيئا عند رحيلي عنهم

(وظنوني مدحتهم قديما \* وأنت بما مدحتهم مرادى)

(المعنى) ظنوا أن مدحي وثنائي عليهم لهم وإنما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء لأنك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لا يلواس

وان جرت الالفاظ يوما بعدة \* لغيرك انسا ناقات الذي نعتي

وقال كثير ريت أبا الطيب أحسن خلوة عن الحشو

مق ما أقل في آخر الدهر مدحة \* فهاهي الا لابن ليلي المكرم

(واني عنك بعد غد غاد \* وقلبي عن فنائك غير غاد)

(القريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد اني مررت بك عنك بقا لي وقلبي مقيم بفنائك وما أحسن ما قال عن فنائك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والاماني \* وان قلقت ركابي في البلاد

(محبك حينما توجهت ركابي \* وضيفك حيث كنت من البلاد)

(المعنى) يقول انا حينما توجهت وحينما كنت محبك وضيفك لاني آكل اذا غبت عنك ما أعطيتني فانا ضيفك أين كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الاقفا الا \* ومن جد والراحاتي وزادى

وقال يمدح بدر بن عمار الاسدي

(أحلم ترى أم زما ناجديدا \* أم الخلق في شخص حي أعيدا)

(الاعراب) أم الاول منصلة معادلة للهزمة على معنى أي كانه قال أي هذين نرى فهو الآن مدع وقوع أحدهما الاحالة بخري ذلك مجرى قولك ازيد اضربه ام عمرا أي لست أشك في ضربك

أحدهما واصل كن أم هما هو وأم الثانية منقطعة عن الهزمة وهي للتحول من شيء الى شيء فكانه قال بل الخلق في شخص حي أعيد فخلق رفع بالابتداء وأعيد خبره (القريب) الحلم

القوم والجمع احلام (المعنى) لما رأى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال أهذا الذي نراه منام أم زمان جديد غير مانعه وانه قطع الاستفهام فقال بل الخلق الذي ما توامن

قبل أعيد واني رجل واحد لانه قد جمع ما كان أهم من المناقب والمعالي والقضائل والمكارم وهذا كقول أبي نواس وليس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

(تجلى لنا فاضا نابه \* كأننا نجوم نقينا سعوذا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سرتا في ضوئه  
وبانواره فصرنا مثل النجوم التي تسعد بروجها

(وَأَيْتَانِيْدُرُوْا بَأَنَّهُ \* لِبِدْرُوْلُوْدَاوِدْرَاوَلِيْدَا)

(الغريب) الولود والوالد والوليد المولود والبدر الاول هو بدر بن عمار والبدران الاخران قران  
(المعنى) قال الواحدى رأيتا بروجيه بدر وآبائه والد القمر وقرامو لودا جعله في الضياء والحسن  
والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود وآبائه كالوالد  
للقمر وعنى بالبدرين الاخرين قرين ولوراديهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال  
ويقال الاشارة في هذا أن الممدوح فيه معاني البدور من الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر  
واحد وقال ابو الفتح رأيتا هذا الممدوح وآبائه قد ولد منه قرني الحسن فكانه قد صار للقمر  
والدا ورأيتا من هذا الممدوح قرا وليدا وهذا أحسن والقمر لا يكون والدا ولا مولودا  
حقيقة ولكنه أراد الاعراب وحسن الصنعة فكانه قال أنت قروا بولك أبو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاهَ بَيْتِكَ الَّذِي \* رَضِينَا لَهُ فُتْرَ كَمَا السُّجُودَا)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه  
وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

(أَمِيرُ أَمِيرٍ عَلَيْهِ النَّدى \* جَوَادٌ بِخَيْلٍ بَانَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثاني ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير  
وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يعصيه فهو أبدا  
جواد وهو بخيل بترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجب من يدعو إلى  
ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصرع الاول من قول النمرى

وقفت على حالكم فإذا الندى \* عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الا ان الندى أضفى أميرا \* على مال الأمير أبي الحسين

(يَحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا \* كَأَنَّهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن يمدحه أحد بحضوره تنزها عن ذلك المدح كأن له قلبا من نفسه  
يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب اظهار فضله ومناقبه  
كقول الطائي فكانما نافست قدرك حظه \* وحسدت نفسك حين أن لم تحسد

اجتمع في حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول كأنما نافست قدرك وحسدت نفسك فقطفت  
تباعى في الشرف وتزيد على كل غاية تصل إليها وإن كنت مفردا فيها ليس لك فيها شريك وأبو  
الطيب يقول قلبك يحسدك على فضائله فهو يكره أن تشتغل بذكرها وهو نوع آخر من المديح

(وَيَقْدُمُ الْأَعْلَى أَنْ يَقَرَّ \* وَيَقْدُرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على القراء فانه عنده أعظم من كل هول



ويقدر على كل صعب الاعلى ان يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه  
لانما يفسده والمعنى يقدم على كل شيء الا الفرار ويقدر على كل شيء الا الزيادة في حاله وكماله  
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها \* على ما فيك من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقَضَاءِ \* فَاتَّعَطِ مِنْهُ لِحُجْدِهِ جُدُودًا)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا وصلت احدا بغير سبب كرمك وتشرف بعطيتك فصار جده الله ونقله  
الواحدى وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فحس وسعد ونوالك سعد كله فهو واحد شق  
القضاء قال وروى ابن دوست فأتعط بفتح الطاء تجده بالتاء على الخطاب وقال في تفسيره كان  
عطائه للناس قضاء يقضى الله به وما أعطاه منه فهو عندك بمنزلة بخت تعطاه وترزقه وهذا  
تفسير باطل وروايته باطالة وكلام من لم يقرأ الديوان

(وَرَبَّمَا حَمَلَهُ فِي الْوَعْيِ \* رَدَّتْ بِهِمُ الذُّبُلُ السُّمُورُ سَوْدًا)

(الاعراب) ربمما التاء للتأنيث وما زائدة وفي رب اغات رب مشددة ومخففة ورب مشددة  
ومخففة وربما مشددة ومخففة وربمما مخففة ومشددة وربما بفتح الراء وتشديد الباء  
(الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء  
الحرب (المعنى) يريد رب خلة لك على أعدائك في الحرب صرقت بهم رماحك السمر سوداى  
بقيت سودا لما جف عليه الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وَهَوْلٌ كَشَفَتْ وَنَصْلٌ قَصَفَتْ \* وَرِيحٌ تَرَكَّتْ مُبَادًا مُبِيدًا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا حالان من الريح أى تركته مهلكا في حال  
ابادتك اياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا  
للريح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال  
ولا يجوز ان يكون نصيبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وهذا كلامه ولم  
يذكر نصيبه على أى معنى والصحيح أنهم ما حالان من الريح وأما قول الواحدى لا يجوز أن تضر كان  
ههنا فقول صحيح وانما تضر كان اذا جرى له اذ كرى فى أول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان  
أمة قاتلا لله جنبفا ولم يكن من المشركين شاكر من وقف على قوله من المشركين أضر كان لمحبة هاني  
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكر اوليك من المشركين (الغريب)  
النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاهوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول  
كشفت عن المسلمين باقدامك على الأعداء ورب سيف كسرت به قوة ضيرتك ورب ريح تركته  
مهلكا باستعمالك له في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول  
البيعت

وقول الطائي  
وانا نعطى المشرفية حقها \* فتقطع فى أعياننا وتقطع  
وما كنت الا السيف لا فى ضريبة \* فقطعها ثم اتقني فتقطعها

(وَمَالٌ وَهَبَتْ بِالْمَوْعِدِ \* وَقَرْنٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا)

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة ومما ذلك  
والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سني (المعنى) يريد رب مال وهبت  
بغير موعد بل تعطيه ابتداء وكف لك في الحرب سبقت اليه من غير تمديد وهذا منقول بعينه  
من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعيد \* وحالت عطاياهم دون الوعود

(بهمجرب سيفوك اغمادها \* نعتي الطلي ان تكون الغمودا)

(الاعراب) بهمجرب الباء متعلقة بتعني وأن تكون في موضع نصب مفعول لا تعني (الغريب) الطلي  
الاعناق والغمود جمع غمد وهو جفن السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيفوك ما تنفع عن ضرب  
أعدائك فقد هجرت الاغماد فالطلي تعني أن تكون اغمادها لتتألف من القطيعة والهجرة ما نالت  
الاغماد وقال الواحد سيفوك قد هجرت اغمادها لانها أبدا تضرب فلا ترجع الى الاغماد  
وأعناق أعدائك تعني أن تكون اغمادها فلا تجتمع معها أبدا وغلط ابن دوست فقال عند ذلك  
السيفوف وتقرية لك بينها وبين اغمادها تعني أعناق الناس أن تكون غمودا لها فتغمد بها  
فيها يريد شدتهم لان اغمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط لتصدره  
في هذا الشأن ونحو ذلك من الفضيحة أما علم أن الغمود في القافية هي الاغماد المذكورة  
في البيت فكيف يفسر هذا ويقول عند ذلك السيفوف ومتى تكون الباء بمعنى عند انتهي  
كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلي تعني أن بهمجرب السيفوف اغمادها لانها اذا  
فارقت الاغماد لم تعد اليها فكانت اغمت النجاة وقيل غمت الطلي الخاتمة منك أن تكون تلك  
الطلي التي صيرتها اغماد السيفوف لانها اذا اغمدتها فيها لم تعد اليها فكانت اغمت أن ينعكس  
الحكم فتواصل السيفوف تلك الطلي التي صارت اغمادها فتسلم من القتل وهذا معنى خفي جدا  
يريد التأمل (الى الهام تصد عن مثله \* ترى صدرا عن ورود ورودا)

(الاعراب) الى متعلق بما قبله والبيت مضمن في قول بعضهم والى من صالة الهجر تصديره  
بهمجرب سيفوك اغمادها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بتصدير  
وتصدره منها الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن ورود متعلق بقوله صدرا  
(الغريب) الهام الرأس وقيل هو جمع لهامة والصدر هو الخروج بعد الدار والورود  
الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدأ سيفوك تصد عن هام الى هام أخرى فلا تأتي  
الرؤس الا وقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرها عاودت اليه ورود عن مثل ما صدرت عنه  
فهى أبدأ صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعود الى اغمادها لانها الاشك صادرة وواردة

(قتلت نفوس العدا بالحديد \* حتى قتلت بين الحديد)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد أي كسرتة وثلبته وهذا  
كقول حبيب وما كنت الا السيف لاقى ضربة \* فقطعهما ثم اتاني فتمقطعا  
الآن أبا تمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجعلا وهو أبلغ لانه يدخل فيه  
السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب



ومامات حتى مات مضرب سيفه \* من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

(فَأَنقَذْتُمْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا \* وَأَبْقَيْتُمْ مِمَّا مَلَكَتْ النَّفُودَا)

(الاعراب) الضمير في عيشهن للاعداء (الغريب) انقذت افنت وانقودا القنا قال الله تعالى انقذ البحر أي لقي (المعنى) افنت بقاء نفوس الاعداء أي اهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه والمعنى افنت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيف يعنى انك كسرتهم فى الرأس حتى كانك قتلتها فماتت وغلط فى هذا أيضا لأن الكفاية فى عيشهن تعود الى نفوس الاعداء لا الى السيف ولم يتقدم لفظ السيف وانما تقدم ذكر الحديد

(كَانَكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى \* وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول كانك لا فراط مروورك بيدك وهبائك تبغى بذلك الغنى لانك تسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذ فمعنى الفقر الغنى واذا مات فى الحرب ترى انك مخلد وهذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرقا خرقا (خَلَاتُكُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا \* وَآيَةُ مُجْدَارِهَا الْعَبِيدَا)

(الاعراب) خلاتك خبرا بتداء محذوف أى هذا خلاتك هذا قول أبى الفتح يريد هذه خلاتك أى ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلاتك تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلاتك تدل على صاحبها وتدعو الى معرفته وآية مجداى وهى علامة مجداراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلاتك يعنى ما ذكر فى البيت الاقول يستدل به على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهى آية مجداى اراها الله عباده حتى يستدلوا به على المجد والشرف (مَهْدِيَةٌ - مَهْدِيَةٌ \* حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا)

(الاعراب) مهديّة صفة الخلات وحرف البحر متعلق بحقرنا (المعنى) يقول هى مهديّة من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يعشقها ويستحسنها ومرة لان الوصول اليها صعب ليدل المال والخفاطة بانفس وحقرنا البحار لا فراط سخائك والاسود لا فراط اقدامك هذا كلام أبى الفتح نقله الواحدى حرقا خرقا وقال يجوز أن يكون حلوة لا وليائك مرة لا عدائك

(بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفُهَا \* تَغُولُ الظُّنُونُ وَتُنْضِي الْقَصِيدَا)

(الاعراب) بعيد خير الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولونصب بخاتر (الغريب) تغول أى تهلك من غاله اذا اهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعيد مستصعب مع قربها منا لاننا نراها ولا نقدر على وصفها لانها تهلك الظن فلا يقدر ان يدركها وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهى لا توصف أبدا بظن ولا بشعر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آدَمَ \* وَلَسْتَ لَقَدْ تَنْظِيرٌ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم تصرو وحيدا لانك قد كنت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهي صفة لك وقال غير أنت وحيد بن آدم في كل خلقتك ولست بواحد لك نظيرا  
فلاست مفردا من فقد ذلك للنظر فانت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك  
نظير فلما عدم النظر انفردت بل أنت وحيد صفة

﴿ وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مرثية جده ﴾

﴿ يَسْتَعْظَمُونَ آيَاتِنَا نَأْتِي بِهَا • لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنْتَمِ الْأَسَدُ ﴾

في نسخة يستعظمون بدل  
يستعظمون

(المعنى) يريدانهم يستعظمون آياتنا وهي تصغير تحقير يزيدانهم يستعظمونهم وأنا أحقرها  
ونأت هو من نأى الأسد وجعل صوته نايما إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته واقدامه نتم الأسد  
بنام اذا زار ﴿ لَوْ أَنَّ تَمَّ قُلُوبًا يَتَّبِعُونَ بِهَا • انْسَاهُمْ الذُّعْرُ مَا قَتَمَتِ الْحَسَدَا ﴾

(المعنى) يريدون أن لهم عقولا وقلوب بالانسان ما تضمنته آياتي من المواعيد الحسد ونتم إشارة إلى  
حيث هم والمعنى لو أن لهم أومعهم قلوبا وهذا من بعض حقه المعروف  
﴿ وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي ﴾

﴿ أَقَلُّ فَعَالِي بَلَهٍ أَكْثَرُهُ مَجْدُ • وَذَا الْجَدِّ فِيهِ نَلَتْ أَوَّلُ أَنْلَ جَدُّ ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون بـه بمعنى كيف كما تقول  
كيف زيد والنصب على أن يكون بـه بمعنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن يكون بـه بمعنى المصدر  
فاضافته إلى أكثر كقوله تعالى فضرِب الرقاب وقيل هي اسم بمعنى بها الفعل ومعناه دع كما قالوا  
صه بمعنى اسكت ومعناه لا تفعل وقال قوم بـه لو كان مصدرا لوجب فعله وليس يعرف له تصرف  
وهو بمنزلة صه ومعناه وقد جاءت مصادر لأفعالها نحو ويل وويح (الغريب) الجد الحظ  
(المعنى) قال الواحد معنى المصراع الأول من هذا البيت أني لأفعل شيئا لا ومقراي الحمد  
واياه أطلب ولو صرح بالأقل لقيل نومي وأكلني وشربي للمجد ولو صرح بالأكثر لقيل تغريبي  
بنفسي وركوبي المهالك ونهودي الحرب كانه مجد أي لا جدل المجد وتخصيله يقول اذا عرفت  
كون الأقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجد معناه ان الجد في طلب الجد  
جد مجمل لان استعمال الجد في الامور جد لانه يستمر عادة باستعمال الجد في الامور وقال أبو  
الفتح أي فلو لم يكن عندي غير هذا الجد في أمري وركب التواني لقد كان جدالي وذا الجد الذي  
أنا عليه من أمري فيه حظا نلت ما اطلبه أول أنه

﴿ سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ • كَانَتْهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّ أَمْرُ دُ ﴾

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيغة بسكون الشين وكسر هاء وأشياخ وشيوخ  
واللثام ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريدانه بطلب حقه  
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالقنا والمشايخ عن أصحابه وأراد انهم محضكون محزونون  
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقهم اللثام فكانهم مرد  
حيث لم تزلحاهم كما لا ترى على المرء



(ثَقِيلٌ إِذَا لَوْ أَخْفَافٌ إِذَا دُعُوا • كَثِيرٌ إِذَا شَدَّ وَاقْلِيلٌ إِذَا عُدُّوا)

(الاعراب) ثَقِيلٌ بَدَلَ مَنْ قَوْلُهُ مُشَاحٍ وَمَا بَعْدَهُ نَعْتُهُ (المعنى) يَقُولُ هُمْ ثَقِيلٌ إِذَا شَدَّ وَطَأْتَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَوْ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَأَةِ وَخَفَافٌ يَخْفَوْنَ إِذَا دُعُوا وَاللَّحْدَةُ لَا يَتَنَاقَلُونَ عَنِ النَّصْرَةِ وَكَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا أَيْ يَقْعَلُونَ أَفْعَالًا كَثِيرَةً قَيْسِدًا لِوَأَحَدُهُمْ سَدَّ الْأَلْفِ وَهُمْ عَلَى قَاتِهِمْ يَكْفَوْنَ كَفَايَةً الْمَدَّ هُمُ الْعَظِيمُ وَقَالَ أَبُو الْقَتِّحِ وَصَفَهُمْ بِالْقِلَّةِ لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّصَفُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَغَلِبُوا هُمْ فِي قِلَّةِ عَدَدِهِمْ فَهُوَ الْخَيْرُ لَهُمْ مِنَ الْكَثَرَةِ

(وَطَعَنَ كَانَ الطَّعْنُ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ • وَضَرَبَ كَانَ الضَّرْبُ مِنْ حَرَمٍ بَرْدٌ)

(الاعراب) وَطَعَنَ عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُرُورِ (المعنى) يَقُولُ كَانَ طَعْنُ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ لَا طَعْنَ لَشِدَّتِهِ وَفَصُولِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلُّ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلَا طَعْنَ وَضَرَبَ حَارَكَ كَانَ النَّارُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ وَكُلُّ هَذَا مِنْ أَلْفَاظٍ وَالْهَاءُ فِي عِنْدَهُ عَائِدَةٌ عَلَى الطَّعْنِ الْأَوَّلِ وَلَا طَعْنَ عِنْدَهُ الْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ كَانَ وَبَرْدٌ يَرِيدُ ذَاتَ بَرْدٍ خَذَفَ الْمُضَافُ لِلْمُضَمِّ بِهِ

(إِذَا شَتَّ شَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ • رِجَالٌ كَانُوا مَوْتٌ فِي فَيْهَاشُهُدْ)

(الغريب) السَّابِجُ الْقَرَسُ السَّرِيعُ الْجَرِي كَانَ يَسْجُ فِي جَرِيهِ وَالشَّهَادَةُ الْعَسَلُ (المعنى) يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ مَنَى شَاءَ أَحَاطَ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعِذُّونَ الْمَوْتَ كَمَا يَسْتَحْلِي الْعَسَلُ يَرِيدُ إِذَا دَعَوْهُمْ أَجَابُونِي بِحَيْطَانِي عَلَى كُلِّ فَرَسٍ سَابِجٍ وَأَرَادَ فِي أَفْوَاهِهِمَا وَقَعَ الْوَاحِدُ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَبِشَلْهُ وَأَمَّا جَلْدُهُ فَصَلْبٌ • وَهَذَا بِمَا اعْتَادَهُ مِنَ الْحِمَاةِ وَلَوْ قَالَ هَذَا عَلَى بَنِي سَدَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ لَا خِذَ عَلَيْهِ

(أَدُمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْبِلُهُ • فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَسْرَمُهُمْ وَغَدٌ)

(الغريب) الْقَدَمُ الْغَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْوَعْدُ اللَّتِيمُ الضَّعِيفُ وَيُقَالُ الْقَدَمُ الْغَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ (المعنى) صَغِيرُ الْأَهْلِ تَحْقِيقُ بِرَأْسِهِمْ قَبْلُ قَوْلِهِ إِذَا كَانَ الْأَعْلَمُ قَدَمًا فَكَيْفَ الْجَاهِلُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ فَأَنْطَقُهُمْ قَدَمٌ لِأَنَّ الْقَدَامَةَ لَا تَنَافِي الْعِلْمُ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْأَعْلَمَ لَمْ يَنْتَبِهْ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّنْقِيقِ وَهُوَ عَيْبٌ شَدِيدٌ فِي الرِّجَالِ فَكَانَتْ قَالُ أَعْلَمُهُمْ نَاقِصٌ وَقَالَ الْخَطِيبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ أَعْلَمُهُمْ جَاهِلٌ وَأَسْرَمُهُمْ أُخْرَقَ

(وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَابْصَرُهُمْ هَمٌّ • وَأَشْهَدُهُمْ فَهْدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قَرْدٌ)

(المعنى) يَقُولُ أَكْرَمُهُمْ فِي خِصَّةِ الْكَلْبِ وَابْصَرُهُمْ مِنَ الْبَصِيرَةِ أَعْنَى الْقَلْبِ وَأَكْرَمُهُمْ سَهَادًا يَتَامُ نَوْمُ الْفَهْدِ وَبِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي النَّوْمِ يَقَالُ أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ أَنَّهَا دَخَلَ فَهْدٌ وَأَنْتَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا يَهْدُ يَقُولُ أَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ نَامَ فَانْتَرَجَ أَسَدٌ أَيْ أُنْفَى بِالْقَرِيسَةِ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا يَهْدُ كَمَا مَنَّهُ وَيَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الْجَبْنِ بِالْقَرْدِ يَقَالُ إِنَّ الْقَرْدَ لَا يَتَامُ إِلَّا فِي كَفَّةِ شَجَرٍ شَدِيدَةِ الْفَرْعِ وَلَا يَتَامُ اللَّيْلُ حَتَّى يَجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ

(وَمَنْ نَكَّدَ الدِّينَ عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى • عَبْدٌ وَالْهَامُ مِنْ مَدِّ الْقَدَمِ بَدٌّ)

فِي نَصِيحَةِ الْمُرِيدِ الْحَرِّ

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بتمام ما المشبهة بليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اظهر صداقة فحذف المضاف (المعنى) يقول من تكذب الدنيا وقلة خبرها ان الحزن يحتاج فيها الى اظهر صداقة عدوه ليأمن شره وهو يعلم انه عدوه وهو لا يجد بداء ان يرى الصداقة من نفسه دفعا لثقلته وأراد ما من مداجاته ولكنه سمى المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبونهم صداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاته كان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه انه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداجى المسائر للعداوة وقديساتر العداوة من لا يظهر الصداقة فاذا أظهر الصداقة لم يكن له من اظهرها بدفعه ويعانى من ذلك أمر أعظم ان تكذب في الحياة فهو أسوأ حالا من المداجى وقال الخطيب انما أراد بهذا السلطان الذي لا بد من صداقة باخلاص القول والنية فبأيها أدخل دخل منه الضرر

(بَقَائِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْهَا مَلَالَةً \* وَبِى عَنْ غَوَائِهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدًّا)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جنى أحب الحياة فى الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورجة وليس فى البيت ما يدل على انه يحب الحياة فى الدنيا بل فيه تصريح انه قد ملها فاندعواه أنه يحبها بحال وانما ملاته لاهمالها يشاهد من قبح منتهىها من ابدال النعمى بالبؤسى واسترجاع ما تهب والاساءة الى أهل الفضل وعودها بهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعرى فى قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمنى \* معطى حياى لغريب بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدم الدنيا وان لم استوف منها وبنى اعراض عن نساها وان وصلت

(خِلَائِي دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً \* عَلَى فَقْدِ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُ مَا فَقَدْتُ)

(المعنى) يقول صاحبائى وخيلائى حزن وعبرة بعد من فقدته فهم لا يفارقانى ولست أفقد ما يجعل الحزن والعبرة خيلائى لانهما الزماهم ولم يفارقاه فالمعنى فقدت من كنت أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازماني فليست أفقدهما وهذا معنى جيد وسبك حسن

(تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْحَقُونِ كَأَنَّمَا \* جَفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدًّا)

(المعنى) يقول كلما بكت باكية كأن دموعها تمر بحقنى كما تمر بصدفها فليست أخيلونى بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد ان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل

باكية (وَأَنَّى لَتُعْنِيَنِ مِنَ الْمَاءِ نَعْمَةً \* وَأَصْبِرْ عَنْهُ مِثْلَ مَا تُصْبِرُ الرَّبْدُ)

(الغريب) النعمة الجرعة والجمع نغب والربد النعام يقال ظلم أربد ونعمة بربد الماء فى لونه من السواد (المعنى) يصف نفسه بقلة شرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وانه يصبر على العطش صبر النعام عليه فانما لا ترد الماء وبمذايد كرجله وثقلته



(وَأَمْضَى كَمَا يَمْضَى السِّنَانُ لِطَبِئِي \* وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَمَةُ الْعَقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذي تطوى اليه الراجل قال الشافعي وشدت أطيات مطايا وأرجل وأطوى أجوع أطوى بطني عن الزاد والمجلدة الذئاب المصعقة الماضية والتجليح الاقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل الذي انعه قد لحه ضمير راء هزال والذئاب أمير السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطني على الجوع وأمضي في أمري مسرعاً كما يَمْضَى السنان وأجوع وأصبر والعرب تتدح بقله الطام والصبر على الجوع كقول الاعشى تكفيه حرّة فلذ

(وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بَغِيْبَةٍ \* وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ لَدُنِّ الْجَهْدِ)

(الغريب) الجهد بذل الضم الطاقة وبالقح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا ب جهده من لا طاقة له فانما يغتاب الناس من لا قدرة له فلا أجازي عدوي بالاغتيا ب فان ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربة كقول الآخر \* ويستم بالافعال لا بالتكلم \*

(وَارْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْقَبَا \* وَأَعْذِرْ فِي بَعْضٍ لَانْتَهُمُ ضِدُّ)

(الغريب) العي عيب يكون في النطق والقبامثل الغباوة وهي ضد الفطنة وأصل العي الانحصار عن الطاعة (المعنى) يقول اذا انطرت الى قوم من أهل العي وقلة الفطنة رحمتهم واذا بفسون عذرهم لانهم اضدادى لبعدهما يمتنا ومفعول أعذر محذوف يحذف كثيراً كقوله تعالى وأوتيت من كل شيء شياً

(وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ \* أَبَادُهُ عِنْدِي يَضِيقُ لَهَا عِنْدُ)

(الاعراب) رفع عندي وهي لا تستعمل الا ظرفاً لانه حمل الكلام على المعنى فكأنه قال بضيق به المكان وكقول الرجل اصاحبه ينازعه في الامر كذا عندي فيقول الا آخر أولك عند أي أولك فهم فجعلها اسماء وعندها وسع من أخواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وقعت ووراء قد دام فقد خص جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخمر عند فلان احتل الكلام أن يكون في كل الجهات وقال يونس يوما في كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندي ذلك فقال له أولك عند وقال الطائي وما زال ميسوراً على نواله \* وعندي حتى قد بقيت بلا عند

(نَوَاتٍ بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا \* شَمَائِلُ مَنْ غَيَّرَ وَعْدَهَا وَعْدُ)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يغير عليك فهي تقوم لك مقام الوعد ويروي توالي أي توالي يريد تأتي بلا وعد

(سَرَى السِّيفِ مِمَّا تَطْبِيعُ الْهِنْدِ صَاحِبِي \* إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبِيعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدِ)

(المعنى) يقول سرى معي السيف الذي طبعته الهند صاحبي أي صاحبي يريد سيفه

مصاحبه الى سيف أي انسان في مضائه كاسيف لكن الله طابعه لا الهند

(فَلَمَّا رَأَى مَقْبَلَاهُ زَنَفَهُ \* إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ)

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خبر ابتداء أي هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لان الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه وراى مقبله زنف نفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينقذ في أعدائه

(فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْجَرِّ نَحْوَهُ \* وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانِقُهُ الْأَسَدُ)

(المعنى) جعله جارا واسد الامبالغة والمعنى لم أرقب لى مشى اليه البحر وعانقه الاسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالجري في الجرد وعانقه رجل كالاسد في الشجاعة

(كَانَ الْقَيْسِيُّ الْعَاصِيَاتِ تَطْبَعَهُ \* هَوَى أَوْبِهِ فِي غَيْرِ أَعْلَى زُهْدٍ)

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من التزع يصف قوسه بالسيدة وانما تطبعه اذا جذم احبها له وتعضى في غير أنامله

(يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ \* وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ)

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله المسارعتها تكاد تسبق رميه ويمكن السهم لانقياده له أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة في وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

(وَيَنْقُذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ \* مِنْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ)

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا جعلته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقة له وقال أبو العلاء اذا عطفته على يكاد فقهه سرف وفيه اغرابات المتنبى في شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به في الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شيء فاذا رمى في أضيق شيء في ليل اسودا نفعه بلودة رميه

(بَنَفْسِي الَّذِي لَا يُزْدْهِى بِخَدْبَةٍ \* وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يزدهى يحرك ويستحقف والذرائع الوسائل وهي جمع وسيله وفلان ذريعى الى السلطان وهي ما يتوصل به الى الشيء المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كانه قال بنفسي غيرك أي الممدوح لاني ازدهيك بالخديعة واستخر منك في هذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهب في أكثر شعراء لانه يطوى المدح على هباء حذق فانه بصنعة الشعر كما كان يقول في كافور من أبيات ظاهره مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك في هذا الموضع كافور بهت زاه به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار بن صميم بن قيس لم يزل يمدح وتلقاه الشعراء وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعنى



به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه واتباع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان  
كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس في أنفاذ الرمي في عقدة من شعرة في  
أيل مظالم أول محال ادعى للممدوح وما هذا إلا هوس عرض له فقد نه

(ومن بعده فقروا من قربه غنى \* ومن عرضه حروا من ماله عبد)

(المعنى) يقول من بعده عن فناءك افتقروا من قرب اليك استغنى لان عرضك حرا لا كلام فيه  
عزيز كعزة الحر ومالك عبد لا هاتمه عليك فهو مبذول لكل طالب وقد أحسن في المقابلة في  
القرب والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

(ويصطنع المعروف مبتدئاً \* وينعمه من كل من ذمه جند)

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف  
وينعمه من كل ساقط اذا تم أحدا فقد مدحه بصفه بالتبسيط ومعرفة ما يأتي وما يدع وتقاله  
الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويؤيد وهم قبل أن يسألوه قال الشريف بن الشجرى لما ذكر  
كلام أبي الفتح لا يخلو من أحد معنيين أحدهما أنه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح  
أو يريد أنه يضع المدح الصريح موضع الذم وليس يلحقه به سذين عيب ولا يستحق أن يحرم  
معروفه والمعنى غير ما ذهب اليه وذلك أنه وصف الممدوح بالتبسيط ومعرفة ما يأتي وما يذر  
فيضع الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى الاقدار قبل أن يسألوه كما قيل السخى من جاد بماله  
تبرعا وكف عن اموال الناس تورعا وينعم ماله من كل دنى اذا ذمه الناس فقد مدحه حوه الذم له  
مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم كما قال

صغرت عن المديح فقلت أهجى \* كانك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك  
بسؤال نجهتك أى بسؤاله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف  
ففسر على هذا التقدير فأفسد المعنى لانه اراد من ذمه الناس مدحه ومن في قوله نكرة وبالجملة بعده  
نعت له فكانه قال من كل انسان ذمه جند ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لان كلاً لا يضاف الى  
معرفة الا أن يكون مما يصح تبعيضه كقوله رأيت كل البلد ولا تقول لقيت كل الرجل  
الذى اكرمه فان قلت كل رجل أكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح  
اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقيت كل الرجال الذين اكرمهم

(ويحقر الحساد عن ذكرهم لهم \* كأنهم فى الخلق ما خلقوا بعد)

(المعنى) يريد انه يحقر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذا لم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا  
بعد لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذا صحبتني من اياس تعالب \* لا دفع ما قالوا متحتم حقرا

(ويأمنه الأعداء من غير ذلة \* وليكن على قدر الذى يذنب الملقد)

(الغريب) الحق قد الضغن والجمع أحقاد حقد عليه يحقد حقد واحد حقد عليه بالكسر حقد الغة فيه وأحقدته غيره ورجل حقدود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه لآمن ضعف ولا من قلته ولكن حقدته على قدر الذنب فان كان حقد الم يحقد عليه وإذا لم يحقد آمن الذنب والمعنى انه يحقر أعداءه ولا يعابهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب بقدر جرمه وإنما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر عنده لمن أجرم فهو لا يعاب بأحد من أعدائه لأنه أكبر قدرا من أن يعاقب مثلهم

(فَان يَكُ سَيَّارُ بْنُ مَكْرِمٍ انْقَضَى \* فَانْكَ مَا الْوَرْدَانُ ذَهَبُ الْوَرْدِ)

(المعنى) يقول ان كان جسدك مات وفي عمره فان فضائله وحجاسته انتقلت اليك فلم يفقد الشخص كماء الورد يبق بعد الورد فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد كرهه في واضع فقال فان تكن تغلب الغلباء عنصرها \* فان في الحرم معنى ليس في العنب ومثله فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال أخذ السبى الموصلى فقال يحيى بحسب — من فعالة \* أفعال والده الملاحل = الورد زال وماؤه \* عبق الروائح غير زائل

(مَضَى وَبَنُوهُ وَانْقَرَدَتْ بِقَضَائِهِمْ \* وَالْفُ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرْدٌ)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة وجمنا مجيئه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذممة فاستوى وهو بالافق الاعلى أى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قلت اذا قبلت وزهر تهادى \* كنعاج القلائع من رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير تو كيد وقال الآخر

ورجا الا خيطل من سقاها رأيه \* ما لم يكن واب له لينا لا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير تو كيد ووجه البصريين انه قد جاء في الكتاب العزيز بالتوكيد نحو واسكن أنت رزوق الجنة واذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا لا يخلو اما أن يكون مقدرا في الفعل أو ملفوظا به فان يك مقدرا نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسما على فعل وان كان ملفوظا به نحو قت وزيد فالتماء تنزل مسئلة الجزم من الفعل فصار كعطف الاسم على الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانقردت أنت بقضائهم والى كواحد فقد اجتمع فيك ما كان في الف وأنت الضمير والالف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيلة \* بعد والى لا تعدوا واحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصارى

والناس ألف منهم كواحد \* وواحد كالالف ان امرنا

ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا \* بخير الى ان عد الف بواحد

والبحترى

(لَهُمْ أَوْجُهُ عَزَّ وَابْدُ كَرِيَّة \* وَمَعْرِفَةُ عَدِّ وَالسَّنَةِ لَانْ)



(الغريب) الغر البيض والعرب تتدح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة مما يهاب ويكنون عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قديمة كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذب وهو الذي لا ينزح وقوله لجمع الذو هو الشديد الخصومة قال الله تعالى وهو الذي الخصام (المعنى) لهم الضمير لآل سبأ الذين انفردوا هذا الممدوح بفضائلهم أوجه به ييض نقيته من العيب وأيد كريمة تجود على كل أحد ومعرفة قديمة والسنة فصحة عنه الجدل وعند الكلام وعند الخصومة

(وَأَرْدِيَّةٌ خَضِرٌ وَمَلِكٌ مَطَاعَةٌ \* وَمَرْكُوزَةٌ سَمَرٌ وَمَقَرَّةٌ جَرْدٌ)

(الغريب) أردية خضر لانهم ملوك والا خضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة أثل لانه اراد الامانة وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤنت والعرب تقول اخذت فلانا السلطان ومر كوزة منصوبة والسمر القذا ومقرية الخيل المدانة من البيوت للعاجة اليها وللجمل بهما فلا ترسل الى المري والجرد القصار الشمر (المعنى) يريدونهم أردية خضر لانهم ملوك ولان خضرة الرداء يكتفى بهما عن السيادة وملك مطاعة وسمر قذا مر كوزة وخيل جرد معدة للعرب

(وَمَاعِشَتٌ مَامَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ \* تَمِيمٌ بْنُ مِرٍّ وَابْنُ طَاهِجَةَ أَدٌ)

(الاعراب) ماماتوا حذف القاء ضرورة والاجود ان يقال غماماتوا ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها \* لا يذهب العرف بين الله والناس اراد فآله فحذف القاء ضرورة وما الاولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مر واد بن طاهجة قبيلتان مشهورتان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت حيا موجودا لم يغيب عن الناس أحد من هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومنافيتهم موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء لا اموات

(فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي أَنَا ذَاكَرٌ \* وَبَعْضُ الَّذِي يَخْتَنِي عَلَى الَّذِي يَبْدُو)

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة بظهوره وبضاهية ذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول انا ذاكر من فضائله بعض الذي يبدو وهو بعض الذي يختنى على فان اذكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال ابو الفتح تقدير الكلام الذي يبدو ومثل الذي يختنى فحذف المضاف ولا يتجه على هذا لان البادي غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(الْوَمُّ بِهِ مِنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ \* وَحَقُّ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوَدُّ)

(المعنى) يقول من لامني في ودايته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل أن يحب وحق له من المحبة لانه خير الامراء وأخيرا الشعراء وحقيق على أهل الخبر ان يود بعضهم بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(كَذَا قَتَحُوا عَنْ عَلَى وَطَرَقِهِ \* بَنَى الْوَمُّ حَقِّي بِعَبْرِ الْمَلِكِ الْجَعْدِ)

(الاعراب) كذا الكاف لتشبيهه ما وصف أي هو كذلك أي كما وصفت (الغريب) الجعد السخى شبه بالثرى الجعد وهو الندى وإذا قيل فلان جعد البدين فأنما يريدون الجعل لا غيره (المعنى) يقول هو كذا أي كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يعضى في طريقته إلى المعالي ويجوز أن يكون كذا إشارة إلى التحي الذي أمرهم به والمعنى قد تتحيتم وبلغتم في البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ويكون كذا منصوباً بفعل مضمراً أي تحوا كذا

(فما في سجاياكم منازعة العلا \* ولا في طباع التربة المسك والند)

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والند فلا يكون بينهم منازعة كذلك أنتم لا يكون في طباعكم أن تنازعوه العلا وأين التراب من المسك والند

﴿ وودع صديقاً له يقال أبو الهيثم عند مسيره عنه فقال ارتجلا ﴾

(أما الفراق فإنه ما عهد \* هو توأمي لو أني نأولد)

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو الشاة أو غيرها ويقال للثنين إذا ولدا في بطن هما توأمان وفي التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنتره بطل كان ثباته في سرجه \* يحذى نعال السبت ليس بتوأم

(المعنى) يقول أما الفراق فأنما عهدته وأراه دائماً وهو توأمي أي ولدي معي أي كأن البين مولود يريد أن لا انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولوداً لقيت عليه بهانه توأمي وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما عهدته من فراقك يعني أن وجود فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

(واقده علمنا أناساً طبعه \* لما علمنا أناساً لا يتخذ)

(المعنى) يقول إن الفرقة محتومة علينا لأنه لا يتخذ أحد فنحن أبدأ نطبع الفراق أما عاجلاً وأما آجلاً قال الواحدى لما كنا موت ونفنى علمنا أناساً لا يتخذ للفراق

(وإذا الجباد أبا الهيثم نقلتنا \* عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود)

(المعنى) يقول يا أبا الهيثم يخاطبه بكنيته إذا نقلنا عنكم الخيل وباعدت ينشأ ما ركبنا الأجود أردأ لأنه إذا كان أسرع كان أعمل أبعاداً عنكم

(من خص بالذم الفراق فأنى \* من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد)

(المعنى) يقول الذي يخص الفراق بالذم ويذمه من دون الأشياء فأنما الذي لا أرى في الدهر شيئاً محموداً لأن كل الأشياء عندي غير محمودة فأنما أذم جميع الأشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع ﴿ وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني ﴾

(أقد حازني وجد بمن طار به \* فبالتني بعد وباليته وجد)

(المعنى) يقول ياليتني بعد لا خوزه وباليته وجد ليحوزني فجمع ولا تفرق وقال الواحدى أقد



ضمي واشتمل على وجد من ضمه البعد وفاربه قباليثني بعد لا حوزها كون معه وباليته وجد  
ليحوزني ويتصل بي (أسر تجدد الهوى ذكر ماضى \* وإن كان لا يتيق لها الجرا الصلد)

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسير بان يجددلى الهوى ذكر شئ قد مضى من  
أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وإن كان الجرا الصاب لا يتيق له ناسفا عليه وحنينا اليه  
(سهادا أنا نأمنك في العين عندنا \* رقاد وقلام رعى سركم ورد)

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والقلام نبت خيث الرائحة وقيل هو  
القاقل وهو أرداد النبات وقيل هو الخض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلهم رقاد  
عندنا في الطيب والقلام على خيث ريحه اذا رعتهم ابلهم ورد والمعنى لبي اياك أستلذ الصعب  
ويحسن في عيني ما لم يحسن

(تمثله حتى كان لم تفارقى \* وحتى كان اليأس من وملك الوعد)

(الاعراب) يريد أنت تمثله أى مصورة في خاطري وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تفارقيني  
وحق كان اياسى من وملك وعد منك لي بالوصال

(وحتى تسكادى تمسحين مداى \* ويعبق فى ثوبى من ريحك الند)

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تسكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى)  
يقول لما صورتك في خاطري وفكرى قربت منى حتى كادت تعبق روائحك في ثوبى وحتى  
كدت تمسحين مداى الجارية من خدى لانك مصورة في فكرى وقد جعلتك موجودا لذلك  
القرب قال أبو الفتح ومثله \* لان بعدت عني لقد سكنت قلبي \*

(إذا غدرت حسناء أوفت بوعدها \* ومن عهدها أن لا يدوم لها عهد)

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد مجابيا لها لان من عاداتها الغدر وقد وفيت بالعهد اذا  
غدرت لان عهدها ان لا تبق على عهد فوافوا غدر و هذا معنى حسن جدا

(وان عشت كانت أشد صباية \* وان فركت فاذهب فافركها قصد)

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فعمف عن اسرارها بعد الغسق \* ولم يضعها بين فرق وعشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا اذا أبغضته فهي فارك وفرك وكذلك فركها زوجها  
وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا أحببن فهن أشد في الحب من  
الرجال واذا أبغضن كن كذلك لانهن أرق طباعا من الرجال وأقل صبرا وهن اذا أبغضن تجاوزن  
الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوت به الوزن أى لا تطمع في حبها اذا أبغضت  
واذهب اشانك قال الواحدي وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

(وَأِنْ حَقَّ دَتْ لَمْ يَتَّقِ فِي قَلْبِهِ ارْضَا \* وَأِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَتَّقِ فِي قَلْبِهِ احْقَدْ)

(المعنى) يريد انهم مبالغون في كلتا حالتهم من الحق والرضا

(كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا \* يَضِلُّ بِهِنَّ الْهَادِي وَيُحَقِّقُ بِهِمُ الرُّشْدُ)

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذي ذكرت من أحوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أي مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير في به ارجع الى الاخلاق لان ضلال الهادي بأخلاقهن اذا اغترب بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذي يهدي غيره ربما يضل بهن ويحقق عليه الرشده حتى يتلى بهن قال أبو الفتح بخلسن في أول الامر فاذا تمكن من قلوب الرجال نكصن عن وصاياهن

(وَلَكِنْ حُبَّ اخْمَرِ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا \* يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَبَشْتًا)

(المعنى) يقول لحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوي أخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نساء عليه طفلا فهو يزاد على

طول الايام حدة وشدة (سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَرْزَنٍ سَقَّتْكُمْ \* مُكَافَأَةٌ بَعْدُ وَالْيَا كَمَا تَعْدُو)

(الغريب) المزن جمع مرزنة وهي المطرة قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مرزنة \* وعقر الظباء في السكاس تقمع

والمرزنة أيضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى اغتنان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وقرأ نافع وأبو بكر نسقيكم في النحل والافلاح يفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في الخالص لامتزاجه بالنسب وجعل الممدوح بسقى السحاب لان نداء أكثر من فيض السحاب فالله في سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافأة لها على ما فعلت من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم وهذا مبالغة في المدح

(لَتُرَوَّى كَمَا تُرَوَّى بِلَادًا سَكَنَتْهَا \* وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ)

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوفاك لان عطايالك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدد والو يكون الفخر والمجد ثابتين فيها لما شربت من سقياك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا خرفا

(بَيْنَ تَشْخِصِ الْإِبْصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ \* وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبَرْدُ)

(الاعراب) الباء في قوله بين متعلقة ينبت أي ينبت بجود من أو بسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زحمته زحافة وهو مصدر زحته وزاحته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الابصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

(وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا \* لِكثْرَةِ إِيمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَدُّوْ)





والقبول وأنا أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم  
على برهم وهم يشكروني على مسئلتهم وأبول برهم فهو ينعم عليهم بقبول انعامهم كقول  
زهير \* كأنك معطيته الذي أنت سائله \*

(فَشُكْرِيْ لَهُمْ شُكْرًا شُكْرًا عَلَى النَّدَى \* وَشُكْرًا عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدَ)

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكروه على أخذوا لهم هبة ثانية منهم له وللفظ  
الهبة فى الشكر ههنا يستحسن وزيادة فى المعنى ومثله للعريسي

كان عليه الشكر فى كل نعمة \* يظلم منها يادتا ويعيدها

(صِيَامُ بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَادُهُمْ \* وَأَتَّخِصُّهُمْ فِي قَلْبِ خَاتَمِهِمْ تَعْدُو)

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والجيا د الخيل (المعنى) يقول  
خبيرهم واقفة عند أبوابهم وهى ككأنها تعدو فى قلوب الاعداء لخوفهم منهم والمعنى انهم  
يحتفون وان لم يقصدوا أحدا

(وَأَتَّقُوا مَبْدُولَهُ لَوْ قُدِّهِمْ \* وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفْدُو فُودُ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقولهم غير محجوبين  
عن يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يقدا لهم لانهم يشعرون باليه فهم غير محجوبين  
وأموالهم مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

(كَانَ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ \* فَفِيهَا الْعَبْدَى وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ)

(الغريب) العبدى جمع عبد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان  
والجرد القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ فيها الخيل والعبيد  
وهذه كلها موجودة فى عطياته

(أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعَلَا \* رُوَيْدُكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ)

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمس العلوهما وشهرتهما يريد قد لبس العلاقوبان ثم قال ترفق حتى تبلغ  
الرجولية (وغال فضول الدرع من جنباتها \* عَلَى يَدَيْنِ قَدْ الْقَنَاةُ لَهْ قَدْ)

(الغريب) غالاها ذهب بها أى رفعاها من الارض (المعنى) يقول قد استوفى بقتله قد الدرع من  
جميع الجوانب وفيه اشارة الى أنه طويل القامة ليس بأقص ولا أحدب لانهما لا يرفعان من  
جميع الجوانب وجعل قد به بقدر الرح لطوله واعتداله

(وَبِأَثَرِ ابْنِ كَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا \* وَكَانَ كَذَا آيَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدُ)

(المعنى) يقول تخلق بالمكارم فى حال مروديته وكذا آيأؤه فعلاوا فعله وهم مرد

(مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَبَشَى يَدَى \* مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ)



(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن اذا ضمت الاول سكنت الثاني وان فتحته فتح الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل هاجت عينه فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه اذا نظر اليه الارمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطالب له الشفاء وجعل الممدوح يشقى الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي يا أرمد العين قم قبالة \* فداو بالحظ نحوه رمدك

(حُبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا \* مَخَافَةَ سِرِّي أَنَّهُ النَّوَى جَنَّةُ)

(الاعراب) انهم امن فتحها جعلها مفعولاً له والتقدير حبانى بذلك لانها لما حذفت اللام نصب به بحبانى وقيل هي بدل اشتمال ومن كسر ها جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيرى والباء في باثمان متعلقة بحبانى (المعنى) يقول اعطانى عن الخيول السوابق الدناير والفضة لانها اثمان الخيل وغيرها ولم يعط الخيل خوفاً ان أسافر عليها وأفارقة لان الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من أسباب الفراق

(شَهْوَةٌ عَوْدَانٍ جُودِيٍّ \* ثَنَاءٌ ثَنَاءُ الْخَوَادِمِ افْرَدُ)

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للاثمان وقيل بل الضمير لقوله ثناء ثناء (الغريب) ثناء ثناء يريد منى منى (المعنى) يريد اعطانى شهوة معاودة البراءة حتى أن يعودلى في العطاء لان جوده منى وان كان هو فرد الانتظار له

(فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمَثَلِهَا \* وَفِي يَدِهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدَيَّ الرِّفْدُ)

(الاعراب) الضمير في مثاها راجع الى العطايا وهي اثمان السوابق وان شئت الى قوله ثناء ثناء وقوله وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرfid بالكسر العطاء وبالفتح المصدر تقول رفدته أرفده بالكسر والضم رفداً والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية تخرج فيما بينهما ما لا تشتري به للحجاج طعاماً يأكلونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللاء لبني عبد الدار والرفدان دجلة والقرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو عمر بن هبيرة الفزاري

فأوليت العراق ورافديه \* فزارياً أحذيد القميص

يريدانه خفيف اليد نسبة الى الخيانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمثل عطاياه حتى أفطر قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

(وَعِنْدِي قِبَاطِيُّ الْهُمَامِ وَمَالُهُ \* وَعِنْدَهُمْ مَخَاطِرُ بِهِ الْجُدُ)

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهممة (المعنى) قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحمدوا ما رزقوه ان كانوا رزقوا شيئاً لا نقطاع الخبر عنهم قال الواحدى وايس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحمدون ويشكرون ما أعطاهم ويقولون لم يعطه ولم يزل شيئاً يقول فلا زال الامر على هذا أخذ الاموال

ويقولون لم يأخذ

(يُرْمُونَ شَأْوَى فِي الْكَلَامِ وَائْتِمًا • يُحَاكِي الْفَتَى فِيهَا خِلَا الْمَنْطِقِ الْقِرْدُ)

(الغريب) الشأو والغاية ويرمون بطلبون (المعنى) يقول الشعراء بطلبون أن يبلغوا غايتي في الشعروهم لا يقدرّون فهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فإنه لا يقدر أن يحكيه فهم كالقرد لا يقدرّون أن يتكلموا بمثل كلامي

(فَهُمْ فِي جُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَأْيَةٍ • وَهُمْ فِي ضَجِيحٍ لَا يُخَسِّسُ بِهِ الْخُلْدُ)

(الغريب) ابن دأية الغراب لانه يقع على دأية البعير فينقرها قال الشاعر  
ان ابن دأية بالفرأق لمولع • وبما كرهت لدايم التنعاب  
والخلد جنس من الفسار أعني يوصف بجمدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه أي لا يبصرها الغراب مع جمدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع جمدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم وقلةهم كذا شيء

(وَمَنْ اسْتَفَادَ النَّاسَ كُلَّ غَرِيبَةٍ • فَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ أَنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي فجازوا يا قوم عن ذلك بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جني قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أي يتسم به فغايتهم أن لا يذموا فأما أن يحمده وافلا قال العروضي قضيت العجب من يخفى عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم بجماع تفسيره منه وإنما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع إلى الخطاب فقال فجازوني على فوائدي بترك الذم ان لم تحمدوني عليها قال ابن فورجة كذا يشعمل للمحال وما يصنع به هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً ساثراً اذا كان تفسيره ما قد زعم فلقد تعجبت من مثل فضله ان سقط على مثل هذه الرذيلة وإنما قوله فجازوا وأمر من المجازاة يقول من استفادتم كل غريبة فان لم تحمدوني عليها فجازوني بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ • وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ)

(المعنى) يريد ان علياً والامدوح وابنه الحسين هما خير قوم هما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام  
فتواطأ واعقبك في طلب العلا • والمجدعت تستوى الاقدام

(وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُ مَا فِي مَكَانِهِ • وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للمدح فزاد حسناً كما أن العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً خفياً  
وساير أبا محمد بن ظنّج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى



(وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ \* كَالْقَمْرِ فِي الْجَفْنِ الْمُسْتَهْدِ)

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيفا كأنه نوم في جفن الساهد

(مَجَّتْ بِسَاقِهَا الْجِيَاءَ \* دُمِعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل ابن معجيت الريح اذا هبت هبوبا لينا وكذلك الابل والخليل وقال بصل الشديش فاذا \* ونبت الخليل مع الشدم معج

وأصله في الابل وقد يستعار للخليل (المعنى) يقول سارت بنا الخليل سير الينا مع هذا الامير الممدوح وأبو محمد بقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً \* لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودًا)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصبها وكثرة ما فيها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ حَرَاءُ الثَّرَا \* بِكَ كَانَهَا فِي خَدِّكَ غَيْدَا)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حرة ترابها بخضرة الشارب على الخلد الموردد والغيد لا ينبت عن الحرة لكنه أراد اغيد مودد الخلد حيث شبه الخضرة على الحرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهم بالمواة \* أيدي جواريتن ناعمت يريد ان أيدي الابل انفضت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمت جربا بالخضاب وليست النعومة من الخضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَا لَهَا \* فَوَجَدْتُهُمَا لَيْسَ يُوْجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدوما لها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه فلماذا ذكر تشبيهه جزئى لانه ذكر خضرة النباتات على حرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يعارضها

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْخَلْقِ \* تَقِفْهُى وَاحِدَةً لَا وَحْدَ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا واحدة في الجسد (وهم بالنهوض فأقعدوه فقال) ❦

(يَا مَنْ رَأَيْتُ الْخَلِيمَ وَغَدَا \* بِهِ وَحَرَّ الْمُلُوكِ عَبْدَا)

(الغريب) الوغد الزجل الدنى وهو الذى يخضع بطعام بطنه يقال وغد الرجل بضم الغين والغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثابت بكد دنيا وأحرار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا \* وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النهوض عنه فقهه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والقضائل

(فَإِنْ تَقَضَّلتْ بِانْصِرَافِي \* عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدًا)

(المعنى) يريد أن أحجلا أنصرف فإن تقضت بانصرافي عدته من عندك عطية

﴿ وَأَطْلَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ ﴾

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا \* وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت الغاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ \* وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

(كَانَ السَّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ \* تَصِيدُهَا تَشْتَتِي أَنْ تُصَادَا)

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجمعا كالحبارى

﴿ وَاجْتَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَتَاهُ خَشْفًا فَالتَقَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ ﴾

(وَشَاخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ \* فَرْدِكَا فَوْخِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ)

(الغريب) الشاخ العالى الاقود المنقاد طولوا الاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من داء به والصيد

داء يأخذ الابل فى أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل الشاخ يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشيبه بيا فوخ أى برأس البعير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

(يُسَارِمُنْ مَضِيقَهُ وَالْجِلْدُ \* فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسْدِ الْمَعْقَدِ)

(الغريب) الجلد الصخر والمسد جبل من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل فى

طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التواءه واعوجاجه

(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ \* لِلصَّيْدِ وَالْزُّهْدِ وَالْتِمَرْدِ)

(الغريب) التمرد اللعب والبطر (المعنى) قال ابن جنى انما قال لم يعهد لان الامير مشغول بالجد

والتمير عن اللعب قال ابن فورجة يعهد بفتح الياء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه

ولم يقدر على وحشه الا هذا الامر الا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

(بِكُلِّ مَسْقِيٍّ الدِّمَاءِ اسْوَدَ \* مَعَاوِدِمْ مَقْدَادِ)

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاود الصياد ويكثر عليه مقود

جعل له مقود يقاد به الى الصيد مقاد أى له قلادة

(بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مُحَدَّدٍ \* عَلَى حِفَافِي حَنْكٍ كَالْمُرْدِ)

(الغريب) ذرب حاد والحفافان الجانبان (المعنى) أى لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي

حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرأت التى فيها



(كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدْ \* يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي)

(الغريب) النار دم القتل يقال نار فلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب النار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدى أى لم يطلب بديه ولا تنجب عليه دية

(يَشُدُّ مِنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفتان فوضع الخشف مكان الخشفتان وهو ولد الطيبة

(فَنَارٍ مِنْ أَخْضَرِ مَطُورٍ يَدِي \* كَأَنَّهُ بَدَأَ عَذَارَا الْأَمْرَدِ)

(المعنى) يقول ناراً الخشفتان من مكان أخضر أى نبات أخضر وشبهه فى خضرته بالشعر أول ما يبدو فى خند أمرد

(فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا الْخَشْفُ يَهْدِي \* وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى بَطْنٍ يَدِي)

(المعنى) يقول كأنه مخير لا يهتدى إلا الخشفتان وهو هلا كه فكانه يطلب حقه لسرعته اليه ولم يقع إلا على بطن يد الكلب حصل فيه وقال الواحدى أنه لما شئ من القوت مديديه لا طناً بالارض

(وَلَمْ يَدْعُ الشَّاعِرَ الْجَمُودَ \* وَصَفَّاهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمْجَدِ)

(الاعراب) الضمير فى له للشاعر لا الخشفتان قال الواحدى وابن جنى جعله للخشفتان ولا معنى له وقال هو الكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه له يصفه به الشاعر لانه لو اجتمعا فى وصفه لم يمكنه أن يأتي بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيد

(الْمَلِكُ الْقَرَمُ أَبِي مُحَمَّدٍ \* الْقَابِضُ الْأَبْطَالُ بِالْمُهَنْدِ \* ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذى لا يحمل عابه ولا يذلل والابطال جمع بطل وهو الشجاع والغر البيض (المعنى) يريد أنه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض أرواح الشجعان بسيفه وله نعم بيض عودتعود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدَّاهُمْ أَعْدَدُ \* وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا أقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا ينقضي لأن فضله كثير ومناقبه غزيرة ويروى \* إذا أردت عددهم أعددت \* والمعنى واحد (وقال ارتجلا لا يودعه)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِقِ الْكَمْدِ \* هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ الْجَسَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع المحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظر فى هذا الى قول القائل

أَتَتْ وَدَمَوْعَهَا فِي الْخَلْدِ تَحْكِي \* فَلَا تُدْهَوُ قَدْ جَعَلَتْ تَقُولُ

غَسَدًا غَسَدٌ تَحْتَ بِنَا الْمَطَايَا \* فَهَلْ لَكَ مِنْ وَدَاعٍ يَا خَلِيلُ

فَقُلْتُ لَهَا لَعَسْمَرُكَ لَا أَبَالِي \* أَتَاهُمُ الْحَيُّ أَمْ جَدُّ الرَّحِيلِ

يَهْدِي دَبَالِنُوهِي مَنْ كَانَ حَيًّا \* وَهَذَا نَاقِبِلُ بَيْنَكُمْ قَتِيلِ

(أَإِذَا السَّحَابُ رَفَقَتْهُ الرِّيحُ مَرَّتَعَا \* فَلَا عِندَ الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بَلَدٍ)

(الغريب) رفقه حركته وساقته رفاه يرفيه زفينا ناعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) إذا أرسل الله سبحانه جبالا جاوز بلادكم دعاهم بالسقيا والخصب والبركة حبا

لهم (وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ \* إِنَّ أَنْتَ قَارِقَتَنَا يَوْمَ مَا فَلَاحُنَا)

(المعنى) يريد يافراقه لا تعدا البناء أبدا فانا نذكره فراقه \* (ودخل على أبي العشائر الحسين بن علي ابن جعدان وفي يده بطيخة من ندى غشاء من خيزران وعليها قلادة من أولو فحيامها وقال شبهها

فقال) \* (وَبِنْيَةٍ مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ ضَمَمْتُ \* بِطِيخَةٍ تَبَّتْ بِنَارِ فِي يَدٍ)

(المعنى) يريد وبنية أى مبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاء وما قال بطيخة جعلها نابتة وجعل نباتها بنار في كف صانعها وذلك أنما ادبرت باليد على النار حتى كادت صناعها

وأغرب في هذا المعنى (نَظَّمَ الْأَمِيرُ أَيْ قَلَادَةَ أَوْلُو \* كَفَعَالَهُ وَكَلَامَهُ فِي الْمَشْهَدِ)

(المعنى) أنه شبهه القلادة المنظومة في حسن ما بقوله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللولو المنظوم

(كَأَنَّكَ سَاسَ بِأَشْرَها الْمَرْجَ قَابِرَزَتْ \* زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدٍ)

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عبطة يمت هرما \* للموت كأس والمراد أبقها

وقيل لا تسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) أنه جعل الشراب أسودا وسواد الكأس ثم جعله ممزوا جالعه لونه الزبد فيشبهه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الأصفر والاحمر إلا أنه شبهه بما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه لوتراني وفي يدي قدح الدو \* شاب أبصرن بازيا وغزالا \* (وقال فيها رنجا أيضا) ❦

(وَسَوْدَاءُ مَنَظُومٍ عَلَيْهَا أَلْيَاءُ \* أَلْهَامُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى)

(كَانَ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا \* طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ)

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناه راعية وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد أبدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للقافية وروي الخوارزمي رواعي بالدال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها ألياء هي من الندى وكان بقايا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فشبه اللون بأول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا \* (وعلى أيان يدعاهم فتعجب أبو العشائر من سرعته فقال) \*



(أَتَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِينِي \* وَلَيْسَ بِمَشْكُورٍ سَبْقُ الْبَطْوَادِ)

(أَرَأَيْكَ كُضُّ مَعُوصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا \* فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(الغريب) المعوصات الصعيات وأعوص الامر واعناص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسرا قهرا وكرها وقسرا كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعر أعبر في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلما هذا استعمال لفظ الطراد

(وَقَالَ يَدْحُ كَافُورًا سَنَةً وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً) \*

(أَوْدَمَ مِنَ الْآيَامِ مَا لَا تَوَدُّه \* وَأَشْكُو إِلَيْهَا يَتَنَاوَهُ جَنْدَهُ)

(الأعراب) نصب بينما منعولاً به لا ظرفاً والضمير في جندته للبين (المعنى) أحب من الأيام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الأيام وأشكو إليهما الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والأيام جند الفراق لأنهما سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد يتناو (يأعدن حباً يجتمعن ووصله \* فكيف يجتمعن وصدته)

(الأعراب) وصله وصدته معطوفان على الضمير في يجتمعن من غير توقف وهو جائز عندنا وقد ينهض عنده قول مضى وبنوه وانفردت بفضلهم وذكرنا اجتماعاً وحجة البصريين (المعنى) يقول إذا كانت الأيام تباعد من المواصل لنا فكيف تقرب الحب المقاطع الهاجر لنا وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والطرف متضمن للفعل فإذا تضمنه فقد لا يسهل مكانه اجتماع معه والمعنى الأيام تباعد عن حبيبها ووصله موجود فكيف أطمع في حبيب صدته موجود

(أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ \* فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تُرَدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا بأبى أن تدوم حبيباً فكيف نطلب منها شيئاً ترده علينا قال أبو الفتح إذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فما قدمضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدي الدنيا قد أبت أن تدوم لنا على الوصل إل حبيباً فكيف أطلب منها حبيباً تنمعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده إلى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحيى الأموات فقال ما نريد هذا بل نريد أن يترك الأحياء ولا يعيتهم (وَأَمْرٌ مَقْعُولٌ فَعَلَتْ تَغْيَرًا \* تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت ما بقرب أحببتنا لما دام ذلك لنا لانما بنيت على التغير والتقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئاً هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود إلى طبيعته وهذا كقول الأعور ومن يقترف خلقاً سوى خلق نفسه \* يدعه وتغلبه عليه الطبائع وأدوم أخلاق الفتي ما تشابه \* وأقصر أفعال الرجال البدائع

وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه وترجعه إليه الرواجع

وكقول ابراهيم بن المهدي من نحلى شيمه ليست له \* فارقه وأقامت شيمته  
ومثله يأثم المتحلى غير شيمته \* ان التخلق يأني دونه الخلق  
وأصل هذا كله من كلام الحكيم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلا بامن الريح  
الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن  
(رعى الله عيسا فارقتنا و فوقها \* مها كاهأبولى بحقيقته خده)

(الغريب) العيس الأبل البيض والمها بقر الوحش وبولى يطير وهو من الولي أي المطر  
الثاني والأول الوسمي (المعنى) يدعوها هذه الأبل التي جاءت فوقها النسوة اللاتي دموعهن  
جرين على خدودهن لاجل القراق جرياً بعد جري فجعل بكاهن كالمطر على خدودهن  
جرياً من أجل فرقة تنا وهذا كلام حسن

(بواديه ما بالقلوب كانه \* وقد رحلوا جديتنا عرقه)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريدان الوادي كان مترياً بينهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق  
إذا سقط عنه العقد وهي القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقى الوادي مستوحشاً لرحيلهم عنه  
كالجيد إذا سقط عنه وبه ما بالقلوب أي قد قتله الوجدان فقدمهم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق  
الجول والظعن بدرتنا تفرقت فرق ونقل الواحدى قوله الأول حرفاً فافترقا ونقل ابن القطاع قوله  
الثاني حرفاً فافترقا وزاد فيه يصف زهو الوادي وحسنه فتعوض بالاعطل من الحللى

(إذا سارت الأحداج فوق نباته \* تفأوح منك الغايات وزنده)

(الغريب) الأحداج جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة مدوح وهو من كب النساء مثل  
الحففة وحدثت البعير أحده بالكر حدجا إذا شدت عليه الحدج وأنشد الأعشى  
الأقل ليثاً ما بالها \* ألبين تجدح أجالها

وتفأوح تفاعل من فاح يفوح وهي لفظة فصحة حسنة والغايات جمع غايبة وهي المرأة التي  
غابت بجمالها وقيل بزوجه والزندب طيب الرائحة يقال انه إلا من (المعنى) يقول لما  
سارت الأجمال المحدجة فوق الرند والغايات قد تطيبن بالمسك اختلطت الریحان فتأوح  
فعبق الوادي بالريح الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبى لما قلت هذه القصيدة وقلت تفأوح أخذ  
شعراً من هذه اللفظة فتمدا ولوها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصحة مستعملة سألت شيخى  
أبا الحرم مكي بن ريان الماكسى عند قرائتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ما بال  
شعر المتنبى في كافور أجود من شعره في عضد الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال كان المتنبى  
يعمل الشعر للناس لاله مدوح وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالصة من  
الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند  
سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل الشعر لاجلهم ولا يبالى  
بألم مدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفأوح لانه لما طأها أنكرها عليه قوم



حتى حقوها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد ان يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالُ كَاخْدَاهُنَّ رُمَتْ بِالْوَعَا \* وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدَهُ)

(الاعراب) أي ورب جال قال اصحابنا وارب تعمل في النكرة الخفض بنفسها واليسه ذهب المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدرة وجحنا أنها نائبة عنها فلما نابت عملت الخفض بنفسها وكانت كوا والقسم لانها نابت عن الباء ويدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يبدئ بالواو في أول القصيدة كقوله \* وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست عاطفة ووجه البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا وجب أن العامل ربمة - درة ويدل على ان رب مضمره انه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من تعب أي بهلكه (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كاحدى هؤلاء النسوة في بعد الوصول اليها من دونها بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى أحدى هؤلاء الغايات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني في الحسن

(وَأَتَّبَعَ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادَهُ \* وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَمِي النَّفْسُ وَجَدَهُ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكتهم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا اتعب خلق الله لزيادة همي وقصور طاقتي من العبي عن مبلغ ما أهم به وهذا ما خوذ مما في الحديث ان بعض العقلاء سأل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد

رَزَقْتُ لِبَاوِلٍ أَرْزَقُ مِرْوَانَةَ \* وَمَا الْمِرْوَانَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ

إِذَا أُرِدْتُ مَسَامَةً تَقَاعَدَنِي \* عَمَابِي وَهِيَ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ

وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مرؤاته

(فَلَا يَنْجَلِ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ \* فَيَحُلَّ مَجْدُكَ كَانِ بِالْمَالِ عَقْدُهُ)

(المعنى) يقول لا تسرف في العطية فالامراف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والرياسة لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذي كان يعقد بالمال ألا ترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّأُ إِلَى أُمُورٍ \* يَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي

فَلَا نَفْسِي تَطَاوَعُنِي لِجُلٍّ \* وَلَا مَالِي يَبْلُغُنِي فِعَالِي

يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصص في العطاء وتذخر الاموال لتطبعك الرجال فتعال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلا فقال

(وَدِيرُهُ تَدِيرُ الَّذِي الْجَدُّ كَفَّهُ \* إِذَا حَارِبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زُنْدُهُ)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزئذ وكذا الاعداء لا يتيد هم الا بالمال فجعل الكف مثلاً للمجد والزند مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما قرينان وقد بينه فيما بعده

(فَلَا يَجِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَالُهُ \* وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَجْدُهُ)

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال اذا لم يطلب المجد بما له فكان له مال له المساواة الفقير وهذا كله من قول الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال له من كثر ماله وقل مجده

(وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى عَيْسَ وَرَيْسِهِ \* وَمَنْ كُوبَهُ رَجُلًا وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ)

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء الهمة يرضى بدون العيش ولا يبالي ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارف به للمعالي وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

(وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنَبِيَّ مَالُهُ \* مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أَحَدُهُ)

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها فى مطلوب أجمع له حد الا انى اذا جعلت له حدا من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال ابو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أبعد قوله هذا من قوله اسرى لباسه خشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباج والحلال فقوله هنا سقوط وقوله اسرى جنون

(يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شَفَافَةً \* فَيَجْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ)

(الغريب) الشفوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة تربه تنعمه (المعنى) يقول قلبى يأبى التمتع وانما يطلب المعالى بلبس الدروع التى تنقله فلا يطلب رفاهية لجسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيجتار لبس الدروع المنيعة على لبس الثياب الخفيفة لانها أدعى الى طلب الفخر والشرف

(يَكْفَى التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ \* عَلَيَّ مَرَاغِبُهُ وَزَادَى رَبُّهُ)

(الغريب) التهجير السير فى كل الهواجر والمهمة القلاة الواسعة من الارض والربد النعام الذى خالط سوادها ياض (المعنى) يقول قلبى يكفى السير فى كل هاجرة فى كل قلاة بعيدة لا افرسنى على الانبيها ولا لى زادها الا النعام أصيدها فاكأها

(وَأَمْضَى سِلَاحَ قَلْدِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ \* رَجَاءُ ابْنِ الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح رجاءه وقصده عشيرة من لاعشيرة له وقال الواحدى رجاء ابى المسك وقصده اياه أمضى سلاح اتقلده على البوادث والنواب يريد انهم ما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول ابى الفتح وهذا المخلص من احسن المخلص

(هَمَّا نَاصِرًا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ \* وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَوْسَلُ جَدِّهِ)



(الغريب) الاسرة الالاهل والاقرار بالمعنى يريد جأوه وقصد عشيرة من لا عشيرة له كما قال ابو الفتح ويريد انهم ما ينصرون على الزمان من لا ناصر له من حواده وتصرفه

(أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ \* لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَقْدِرُ وَلَدُهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فليت زيادا كان في بطن امه \* وليت زيادا كان ولدا حمار

وقرأ ابن كثير وابوعرو ووجهة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقي في المعنى (المعنى) يريدانه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبه وامعه وأطافوا به فكانهم عشائرهم وأقاربهم فلولنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة تقديبه بانفسنا

(فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ \* وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدر اللين يقال در الضرع باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي يملكه هو عماء و به له والذي يرضعه الصغير والذي يهدله للنوم وهو سرير ينام فيه الصبي يهدله بفرش وهو المهد هو أيضا من ماله لانه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال ابو الفتح يهب للناس انفسهم كما يهب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(تَجَزَّ الْقَتَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قَبَائِهِ \* وَتَرْدَى بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ)

(الاعراب) قوله وجرد وحده الضمير ولم يقل وجردا لان الرباط اسم واحد غير متكرر بنزلة القوم والزهط (الغريب) الخطي منسوب الى الخط موضع بالياء خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فماتوقها قال الشاعر العدوي بشير ابن أبي العيسى وان الرباط النكد من آل داحس \* أين فانيه لمن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبابه تدمر وبنا الخيل في صحبته القرب والضواصر

(وَتَمَحَّنُ الشُّبَابُ فِي كُلِّ وَابِلٍ \* دَوَى الْقَسِيِّ الْقَارِسَةِ رَعْدُهُ)

(الغريب) تمحن أي تختبروا امتحنت البسرا اذا اخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي القارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد مصنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعارها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبقوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتراعى بالسهام فهم يتلاعبون بالاسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَالَا تَكُنْ مِصْرَ الشَّرِيِّ أَوْ عَرِيْنَهُ \* فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشري أو عرينه الشري في موضع نصب لانه خبر كان أو عرينه عطف عليه وروى ابو الفتح فان التي فيها اث لا رادة الجماعة والقنة (الغريب) الشري الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري أمه طريق في سلمى كثير الاسد والعرين الاجنة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسود الشرى ويجوز على رواية ابن جني ارادة التأنيث لان الاسود مؤنثة فانت الموصول

(سَبَائِكَ كَافُورٌ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي \* بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالصَّابِغِ فَقَدْ)

(الاعراب) سبائك بدل من أسد ويريد ان الذي فيها من الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منها والعقيان الذهب (المعنى) يقول علمائه الذين اختارهم وادخلهم للعرب سباهم باسم الذهب والفضة لانهم مثل الذخائر غيره والاموال لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقده هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يستقلون بالرماح فيقتل المطعان ومن يصلح للعرب عن لا يصلح لها (بلاها حواليه العدو وغيره \* وحرهم اهزل الطراد وجده)

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبأونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحوالي كافور لكثرة ما حاربوا أعداءهم وشهدوا معه المعارك فصاروا محتربين بكثرة القتال ويريد بهزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضهم بعضا لاجبة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب (أبو المسك لا يقنى بذنبك عفو \* ولكنه يقنى بعذر كحقه)

(المعنى) أبو المسك كنية كافور يقول عفو أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بمعوق فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

(فَيَأْتِيهِمُ النَّصْرُ بِالْجِدِّ سَعِيَهُ \* وَيَأْتِيهِمُ النَّصْرُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ)

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجد لان الله ينصره وجده ايضا من نصره وسعيه وسعيه سعادة الجده وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجد والسعي اذا اجتمعا للانسان نال ما يريد من المطالبات

(تَوَلَّى الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَبِيبَهُ \* وَمَاضَرْنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدْ)

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب اعطيتني الخلف من الصبا يريد اني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صورة له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

(لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ \* لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ)

(المعنى) يريد ان كيد ما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن يكون هذا من المقلوب هجو يريد ان الكهول عندك لما ينالهم من الظلم والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي مرقرين توقير الشيوخ



(الآيت يوم السرى يخبر حظه \* فتسأله والليل يخبر برده)

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصبه لانه جواب التنى ومثله في المعنى قراءة  
حقص عن عاصم اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع لما كان في ليل معنى التنى (المعنى)  
أنه يرشد ما لقي في طريقه اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف  
وأول الخريف لان النهار يكون كربا والليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة  
فقال اذا كان يؤذيك حر الصيف \* وكرب الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك حسن زمان الربيع \* فقه لك للخير قول لى متى  
(وليتك ترعاني وحيران معرض \* فقه لى من حسامك حده)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو بمعنى ترانى وتراقبني وحيران ماء بالشام  
بالقرب من سلمية على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشئ اذا بد اللناظر ومنه قوله  
\* وأعرضت اليمامة واشمخرت \* (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى  
انك ما شئ ففعل لى ما ض فى الامور كضاء السيف

(وانى اذا باشرت أمرا أريده \* تدانت افاصيه وهان أشده)

(الغريب) افاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهلا على أصعبه وهان  
شديده اعزى وقوة همتى يصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وما زال أهل الدهر يشتمونى \* اليك فلما لحت لى لاح فرده)

(الاعراب) قوله لى يعلق يشتمون واليك يعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائرا اليك  
وقاصدا اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكرون ويتساوون فى مسيرى اليك فلما ظهرت  
لى ظهر الفرد الذى لا يشاكله أحد منهم وهذا كقوله

الناس ما لم يروك أشباه \* والدهر لفظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا فى غاية الحسن فى المدح ولو أراد هريدان يثقله هجوا الامكنه لولا تقديم المدح

فيه (يقال اذا أبصرت جيشا ورية \* أمامك رب رب ذا الجيش عبده)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رأيت جيشا وملكك فاستعظمتته قيل لى  
أمامك أى قد املك لك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين اشتبهوا له  
والذى قيل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(والقى القم الضحك أعلم أنه \* قريب بذى الكف المقداة عهده)

(الاعراب) قوله بذى الكف أى به هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود  
(المعنى) يريد لى اذا لقيت انسانا ضاحكا علمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما  
قبل كفك كسته الضحك لبركتك وسعادة من يصل اليها لانك أغنيته فكثرت ضحكك

(فَزَارَكَ مِنِّي مِنَ الْبَيْتِ اسْتِيقَاقُهُ \* وَفِي النَّاسِ الْإِفْيَكُ وَحَدُّكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكميت

ومالي الآل أحد شعبة \* ومالي الأمازغ الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الطرف الذي هو خبره وتقديره زهده في الناس الإيفك (المعنى) يقول زارك رجل يعني نفسه استيقاقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الإيفك وحدك يريد انه زهد في قصد الناس سواء

(يَخَافُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً \* وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ)

(المعنى) يقول غايته كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما يأتيه مكتسب المجد ان يقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غايته اذا أتاه اعلم أن ذلك جهده في ابتناء المجد واكتساب المال كقوله \* هي الغرض الأقصى ورؤيتك المني \*

(فَإِنْ نَلَيْتَ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَرَبِّمَا \* شَرِبْتَ بِمَاءِ يَجْزِي الطَّيْرَ وَرَدَّهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت أملي فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثالا للمتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لانه فيه لا بعد الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يقلب هجوا معناه ان أخذت منك شيا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدِلَانِهِ \* نَظِيرُ فِعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقيا بما وعده فوعده نظيره فعله لانه اذا وعده شيا ففعله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرِّبِ \* بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ)

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب القوس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضرة له تقريران أعلى وأدنى والشدة العدو وشدة أي عدا (المعنى) يقول جرّبي في اصطناعك اي اي اسبب لك اني موضع الصنعة والتجربة تعرف القوس وأنواع جرّبه من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جرّبي ليظهر لك صغيرا مري وكبيره فاما اصطناعي واما ترفضي فلا فضل بيني وبين غيري اذا لم تجرّبي

(إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السِّيفِ قَابِلُهُ \* فَأَمَّا تَقْيَهُ وَأَمَّا نَعْدُهُ)

(الغريب) يقال نفاه ونفاه مخفقا ومشددا قابله فاختبره (المعنى) يقول اذا جرّبت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقينه لانه كهام واما ان تتخذته للحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جرّبي فاما ان تصطنعني واما ان ترفضني فلا فضل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذا لم يجرب

(وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ الْكَفَرَةُ \* إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَدُهُ)



(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والنجاد جاتل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاهه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال أبو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جري لتعرف ما عندي من الكفاية وانى أصليح ان أكون واليا وهذا من قول الطائي

لما اتضيتك للخطوب كفيها \* والسيف لا يكفيك حتى ينتضي

(وَأَنْتَ لَمْ تُشْكِرْني فِي كُلِّ حَالَةٍ \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفته يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حال وان لم ترفدني الابشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانُ \* فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُهُ)

(الغريب) الند المثل والند الضد وجمعه انداد قال الله تعالى ويجهلون له اندادا (المعنى) يقول نظرت الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

(وَإِنِّي لَأَنِي بِحَيْرٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلِهِ \* عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ)

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا في بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلوات ويريد اني أرجو عطايك فانما زيادة البحر الذي أنافه

(وَمَا رَغِبْتُ فِي عَسْجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ \* وَلَكِنْ هِيَ فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهةك ولكن في مفخر جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمينين لم أزرك ولم \* أصحبك من خلّة ولا عدم

زورك في همة منازعة \* الى جسيم من غاية الهم

ومثله أيضا لم تزرني أباعلي سنوا جلد \* بوعندي بعد الكفاف فضول

غيراني باغي الجليل من الامت \* وعندي الجليل يعني الجليل

ومثله لحبيب ومن خدم الاقوام يعني نوالهم \* فاني لم أخدمك الا لخدماء

ومثله للطائي أيضا يارب عارفة قد كنت أملاها \* لديك لافضة أبغى ولا ذهبها

وقد كرره أبو الطيب بقوله وسرت اليك في طلب المعالي \* وسار الغير في طلب المعاش

(يَجُودِيهِ مِنْ يَفْضَحِ الْجُودِ جُودُهُ \* وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحِ الْحَمْدِ حَمْدُهُ)

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فاضح جود غيرك بزيادته عليه وأحمدك أنا وحدي يفضح حمد غيري لان حمدي فوقه

(فَأَنْتَ مَا مَرَّ الْخَوْسُ بِكَ وَكَبِ \* وَقَابَلْتَهُ الْأَوْجُهَكَ سَعْدُهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد الخوس وتغني الفقير فاذا رآه الخوس بكوكب وقابله بوجهك زال الخوس عنه وسعد وهذا كقول الطائي \* يلقى السعد بوجهه ويحبه  
\* (واتصل قوم من الغلمان بابن الاخت يذمولى كافر وأرادوا ان يفسدوا الامر على الاسود فطالبه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلموا فقال)

(حَسَمَ الصِّلْحَ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادَى \* وَأَذَاعَتْهُ السِّنُّ الْحَسَادَ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرا فشاء وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذي اشتماه العدو وأذاعه أظهره لسان الحسود بينكم

(وَأَرَادَنِي أَنْفُسُ حَالٍ نَدِيٍّ \* مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ)

(المعنى) والذي ارادته ونعمته أنفوس حال رأيك أي منعها رأيك عن ذلك وحجز بينها وبين ما ارادته من انتشار الشر \* (صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ \* مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٍ فِي الْوَدَادِ)

(الغريب) أوضع الراكب بعيره اذا جعله على السير السريع والخبيب ضرب من العدو يقال خب القوس يخب بالضم خبا وخبيبا اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال جاؤا مخبيين (المعنى) يقول صار فعل من سعى ينسكم بالنميمة زيادة في ودادكم لان الود بعد القتال أصنى وهو قريب من قول ابي نواس كأنما أنشأوا لم يعلموا \* عليك عندي بالذي عابوا  
(وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَخْتِ \* بَابُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانه تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيئا في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

(أَنَّمَا تُنْجِ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرْ \* إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هوام ذلك القول يتقى عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة \* (وَأَعْمَرِي لَقَدْ هَزَّتْ بِمَا قَيْسٌ \* فَأَلْقَيْتُ أَوْثِقَ الْأَطْوَادِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا أي وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قيل لك فوجدت أوثق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم يؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالُ \* كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما آيت وكرهت وكنت أهدى منها الى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فايست ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ يَصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ \* هَدْيُ شَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فاشواه اذا لم يصب قال الهذلي



فان من القول التي لا شوي لها \* اذ ازل من ظهر اللسان انقلاتها  
(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا  
الرأى اخطوا واحسن اشاروا عليك باظهار الخلاف وانت أصبت الرأى حين ملت الى الصلح يريد  
ان رأيت كان ارشدا من رأيهم الذي اعملوه

(نلت مالا ينال بالبيض والشمس وصنت الارواح في الأجساد)

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمرة فاني بالمقابلة يريد نلت برأيت السديد ما  
لا ينال بالسيوف والرماح لما ملت الى الصلح وصنت أي حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق  
دما

(وقنا الخط في مراكرها حوكت والمرهقات في الأنعام)

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الخط مر كوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تنسل عن  
انعامها والرماح لم تحركه لطعن والسيوف لم تنسل لضرب

(مادروا اذرا واقوادك فيهم \* ساكنان رأيه في الطراد)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيت وتجتهد في اعماله في  
الصواب فصحت دونهم الصواب

(فقدى رأيت الذي لم تفده \* كل رأيت معلمي مستفاد)

(المعنى) يريد ان رأيت تلامد معك لم يفدك اياه احدا انما هو الهام من الله ففداه كل رأيت  
مستفاد معلمي

(واذا الحلم لم يكن في طباع \* لم يحلم تقدم الميلاد)

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغزيرى لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ  
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فهيذا ومثله سدت ياك \* فورا وقعت كل معيب القياد)

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك  
ملا لا يتقاد لغيرك وذلك لحسن رأيت

(واطاع الذي أطاعك والطا \* عة ليست خلائق الاساد)

(المعنى) يقول ومثل هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانهم اسود غيران الاسود ليس من  
خالقها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانهم الاسود لان مثلها  
من يوافق منه الدخول تحت الطاعة

(انما أنت والدوالاب القفا \* طع أحق من واصل الأولاد)

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولد وان كان يوصله يريد انك  
ربيت ابن سيدك وأنت أشفق عليه من كل أحد

(لَا عَدَا شَرِّ مَنْ بَنَى لِكُلِّ شَرٍّ وَخَسَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ)

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لك الشر أى لا زال في الشر من يطلب لك الشر ولا يعدد الفساد من طلب فساداً منكم وأقوله لا عدا أى لا يجاوز

(أَنْتُمْ أَمَا اتَّفَقْتُمْ الْجَسْمَ وَالرُّوحَ \* فَلَا اخْتِجَمُّمَا إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول مثلكم في الاتفاق كالروح والجسد إذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد وإذا تناقرا فسد البدن والمعنى لا وقع بينكما خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ \* وَقَعَ الطِّيشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهى القنطرة المستقيمة والطيش الخفة والأنبيب جمع أنبوب (المعنى) جعل الأنبيب مثلاً للاتباع والصدر مثلاً للرؤساء يقول إذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع والتخارب كالرماح إذا اختلفت أنابيبهم تستقيم صدورهم وقال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعاد لكان أولى لأن الطيش يكون فيها ولأنه أقرب إلى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَاهَا \* وَشَقَى رَبٌّ فَارِسٍ مِنْ آيَادِ)

(الغريب) الشراء هم الخوارج سموا أنفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم اشتروا أنفسهم من الله بالقتال في دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذو الكاف وآياد بكسر الهمزة حى من معد (المعنى) يقول الخلف الذى وقع بين الناس الذين كانوا قبل كما أذاهم إلى شتماته الأعداء فتمكن منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذى وقع بينهم كالخوارج ففقر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك أنهم لما كانوا مجتمعين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهمم كان يتخذ لهم نصالاً مسجومة فكتب إليه المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة للآل جال وجد نافع لك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك ونعلق قدرك إن شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يدهم أعزهم عليه فاختلقوا في قتله فصوره شبه طائفة وخطأه أخرى فاقتتلوا حتى قتل عددهم وأما آياد فاختلقوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم ذو الكاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنَى الزَّيْدِيَّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير في تولى للخلف وبني الزيدى مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمزقوا (المعنى) يقول تولى الخلف بني الزيدى وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وذهب ملكهم عند اختلافهم (وَمُلُّوكَا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَا \* وَكُطَسِمَ وَأَخْتَمَ فِي الْبَعَادِ)

(الاعراب) نصب ملوكا بتولى أى تولى الخلف ملوكا والكاف في موضع نصب لأنه صفة الملوك (الغريب) طسم واختما جديس قبيضان من عاد كاتنا في أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى الخلف ملوكا عهدهم منا كأمس وآخرين بعد عهدهم كطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

(بِكَيْبَتٍ عَائِدًا فِيمَا مَنَسْتَهُ وَمِنْ كَيْدٍ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ)



(الاعراب) قوله بكم الباء متعلقة بمحذوف تقديره بت عائد بالله ان يقع بكم وقال الواحدى بكم أى لا جليكم (الغريب) العادى الظالم يقال عدا عليه فهو عاد عدوا وعداء ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرأ الحسن البصرى عدوا واصله تجاوزا لحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد كما بالله من الخلاف ومن كيد الباغين والعادين

(وَبَلِّغْكُمْ أَصْلَابَكُمْ أَنْ تَقُتُّ رُقُصُ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلِّغكم هما شيان من شيئين وهذا هو الاصل ولو قال بالباء كما لكان جائزا كقوله تعالى فقد صغت قلوبكم (الغريب) الاصليان الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجياد الخيل (المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلِّغكم فتختلفا فيقع الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكما

(أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ \* بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عِتَادِ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أخذ لاد امرأته وعتاده أى أهله وآله والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا تزل \* وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضاً بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء لا للاولياء واذا قتل بعضكم بعضاً صرتم أعداء

(هَلْ يَسْرُقُ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ \* مَا تَقُولُ الْعُدَّةُ فِي كُلِّ نَادٍ)

(الغريب) العداة جمع عدو واذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علق من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذى يبق منكم بعد الماضى هل يسر ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استقتهام معناه الانكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّو \* دَدَانٌ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والسودد السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجراد لرق بعضهم البعض فهذه التى منعت من البغضاء

(وَحَقُوقُ تَرْقُقِ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمَّتْ قُلُوبُ الْجِمَادِ)

(الغريب) يريد بالجماد الحجارة (المعنى) يريد حقوق التريسة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقق قلبه لك وقلبك له ولو كانت من حجارة

(فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مِنْ أَنَا \* شَاكَرَ مَا آتَيْتُهُ مِنْ سَدَادِ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهر بهر أغلبه والبهر بالضم تنابع النفس وبالفتح مصدر بهر بهر الجمال بهر بهر والصداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والقارورة قال العريحي

اضاعوني وأى فتى أضاعوا \* ليوم كريهة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة يكسر ويفتح والكسر أفصح والسد والسدغتان وهو الجبل والحاجر وقرأ في الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحزرة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة إلا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو

غالب (فِيهِ أَيْدِيكَ عَلَى الظُّفْرِ الْخُلُ \* وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْإِبْكَادِ)

(الأعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحرفا الجر يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابتة على الظفر وثابتة على الإبكاد (المعنى) يريدان إبكادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكما على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تناله الأيدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الإبكاد استعار

ذلك للظفر (هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّاءُ \* قَةُ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدَى)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم بهم رأفة والندى الكرم والأيدى النعم تجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولتكما دولة الأشياء التي ذكرت فلا تعرضاها للخلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةٌ كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ \* وَمَعَادَتْ نُورُهَا فِي أَرْبَادِ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر يريد ليست بكاسفة بنجوم الليل والقمر من جرمها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد إلى كثر ما كان من الود كالشمس إذا ذهب عنها الكسوف عادت إلى أتم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنَّا إِذَا هَا \* بِقِيٍّ مَارِدٍ مِنَ الْمَرَادِ)

(الغريب) المارد العاقى وقدمه بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد الخييت ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخييت (المعنى) يريدان ركنها وهو قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن إذاها بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافور لأنه لا يتقاد لمن مرده عليه وطغى ولكن يدحضه ويستأصله

(مُتَأَنِّفٌ مُخْتَلِفٌ فِي آيٍ \* عَالِمٌ حَاقِمٌ شُجَاعٌ جَوَادِ)

(الغريب) متأنف أى مهالك للأموال مختلف مخلة إذا ذهبت اكتسبها بسيفه أى للمكارم حازم شديد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن إذاها بقى هذه صفاته متأنف الأموال مكسبها



وفي العهد أبي للذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه  
**(أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكِ وَذَاتَ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ)**

(المعنى) يقول الناس أسرعوا إذا همين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذات  
 له رقاب الناس فلذلكهم وفيه ضرب من الهجو لوانقلب لكان هجوا  
**(كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ أَسِيلَ \* ضَيْقٌ عَنْ آتِيهِ كُلُّ وَادٍ)**

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جمع له نعنا اسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه  
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لاسيل  
 وعن آتية يتعاقب بضيق (الغريب) الا في السيل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)  
 يقول كيف لا يترك الطريق لاسيل يضيق عن مائه الوادي وإذا كان الماء غالباً اضاف عنه بطن  
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقاً له وهذا مثل لكافور كما أن السيل اذ غلب على مكان  
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

**(وَقَالَ يَجُوهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمَ وَاحِدَ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)**

**(عَمِيدًا يَبْتَغِي حَالِ عُدَّتْ بِأَعْيَدُ \* بِمَا مَضَى أَمَّ بِأَمْرِ فَيْكُ تَجْدِيدُ)**

(الاعراب) الباء في قوله بأية يجوز أن تكون للتعدية فيكون المعنى أية حال (الغريب) العيد  
 واحد الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو والزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد  
 الخشب وعيدوا شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين وأصل العيد  
 ما اعتاد له من هم أو غيره قال \* فالقلب يعتاده من جهه أعيد وقال عمر بن أبي ربيعة الخزومي  
 أمسى باسماء هذا القلب معمودا \* اذا أقول صحابته عتاده عيدا  
 أجرى على موعد منها فتخلفني \* فلا أمل ولا توفى المواعيد  
 قوله يعتاده عيداً هو الشاهد ونصبه لأنه في موضع الحال يرتفعه يعتاده السكراندا يقول هذا  
 اليوم الذي أنافيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بأية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى  
 أم بما مر مجدّد تقديره هل مجدّد لي حالة سوى ما مضى أم بالحال التي أعهد

**(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَأَلْبِدَاءُ دُوتَهُمْ \* فَلَيْتَ دُونَكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ)**

(الغريب) الابداء القلاء جمعها ايدي لانها تبيد من يساكنها (المعنى) يريد أن العيد لم يسر  
 بقدره لانه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليت لك يا عيد كنت بعيداً  
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سرتك العيد الجديد \* فالحقبت به السرورا \* كان السرور يمتلي \* لو كان أحبابي حضورا  
**(لَوْ لَا أَلَيْ لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا \* وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءُ قَبْدُودُ)**

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين حابوا الصخر بالواد والوجناء الناقة  
 العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق بأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف

الناقة الضامرة والجرداء القرس القصير الشعر والقيود الطويلة (المعنى) يقول لولا طاب  
المعالي لم تقطع بي القلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها القلاة  
قال الواحدى ما أجوب به يعنى القلاة كناية عن المراحل ثم فسر بالمصراع الثانى قال ابن فورجة  
ما أجوب به معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن القلاة التى أجوب بها  
والوجهاء فاعله لم تجب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجهاء قبل الذكر قال والقول الاول  
أظهر (وَكَاَنَّ أَطِيبَ مَنْ سَنَى مُضَاجَعَةً \* أَشْبَاهُ رَوْنَقِ الْغُبْدِ الْأَمَلِيدِ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) رونتق السيف يبيضه وتقارنه والغبد جمع غبداء وهى  
الشماعة والاماليد أيضا الذاعمت رجل املود وجارية املود وشاب املود وامرأة املود  
(المعنى) يقول لولا طابى العلى لكنت أضاجع جوارى هذه صفتهن أطيب من مضاجعتى سنى  
وانما أضاجع السيف واتركه هؤلاء الجوارى لا طلب العلى

(لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي \* شَيْئًا تَتَّبِعُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدِي)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه أجياد وتيمه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عني  
الغزل وأفضت بي الامور الى الجد والتشهير لان الدهر بأحدائه ونوابه قد سلى عن قلبى هوى  
العيون والاجياد (يَا سَاقِيَّ اخْرِجْنِي كُوسِكَ \* أَمْ فِي كُوسِكَاهُمْ وَتَسْهِمِي)

(المعنى) يخاطب ساقيه يقول اخبر ما سقيته فى امهم وسهاد فلا يزيدنى ما أشربه الا اهتم ولا  
يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

(أَصْحْرَةٌ أَنَا مَالِي لَا تَغَيِّرَنِي \* هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاغاريد صوته الغناء والغرد بالتحريك التطريب بالصوت  
والغناء يقال غردا الطائر فهو غرد والغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس  
يغرد بالامحار فى كل مرتع \* تغرد صرخ الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاعانى لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع  
والشراب وفى معناه خليلي قد قل الشراب ولم أجد \* لها سورة فى عظم ساقى ولا يد

(إِذَا أَرَدْتُ كَيْتَ الْخَرِّ صَافِيَةً \* وَجَدْتُهَا وَحْيِبَ النَّفْسِ مَقْقُودُ)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من  
اسماء الخمر لما فيها من سواد وجرعة قال سيديويه سألت الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه  
بين السواد والجرعة ولم يخلص له واحد منهم ما واد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الخمر  
لا تطيب الامع الحبيب وحيبي بعبد عني فليس يسوغ لى الخمر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر  
وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده  
المجد واذا شاغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز أن يكون عني بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مَاذَا الْقِمْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَمًا \* أَيْ عَمَّا أَنَا بِالْمِنْهَ مَحْسُودُ)

في نسخة تحركنى بدل تغيرنى

في نسخة الواحدى ونسخة  
المتن اللون بدل الخمر



(المعنى) يريد ان الشعر ابيض دونه على كافور وهو بالجمالبق من كافور ويخله بربدانه يشكو ما لقيه من عذاب الدهر ونصار يقه ثم قال اجمعها ما انا فيه وذلك اني محسود بما أشكوه وأبكيه وهذا من قول الحكيم استبصار العقلاء ضد لثقي الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالجاهل التي يكره العاقل منها يحسد الجاهل على ما يكرهه العاقل فاحسن ومنه رب مغبوط بدواعه وداؤه

في نسخة أصبحت بدل أمسيت

(أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مَثْرَ خَازِنًا وَيَدًا \* أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ)

(الاعراب) نصب خازنا ويدها على التمييز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازني ويدي في راحة لان اموالي مواعيد كافور وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي في راحة من تعب حفظه وخازني في راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستوات عليه الاماني

(أَنِّي تَرَاتُ بِكَذَابٍ ضَيْفَهُمْ \* عَنِ الْقَرْيِ وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ)

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرى الضيف قرى وقراء اذا كسرت اقفاف قصرت واذا قمت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لانها تمنع المحدود عن المعاصي ومنه حدود الدار لا تمنع ان يدخل بعضها في بعض ومنه قيل للبواب جدار لمنعه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

(جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإَيْدِي وَجُودُهُمْ \* مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) أراد من اللسان موضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهو لا يجوزون بالمواعيد دون الاموال ثم دعاه عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرجل في نفر \* الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله أيضا وأقل الاشياء حصول رفح \* صحة القول والفعال مريض

(مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ \* الْأَوْفَى يَدِهِ مِنْ تَتْنَاهُ عَوْدُ)

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يسده من تنهايل يأخذها يعود كما ترفع الجليفة يعود نقذرا منها

(مِنْ كُلِّ رَخْوٍ وَكَاهٍ الْبَطْنُ مُنْقَتِقٍ \* لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ)

(الاعراب) من رفع معدودا جله من جملة ناية كانه قال لاهو معدود في الرجال ولا في النساء (الغريب) الوكاه ما تشبهه القربة (المعنى) يريد انه خصي يعني كافورا والذين حولهم من الخصيان رخولا وكاه على ما في بطنه من الرج والمفتق الموسع لكثرة لجه كانه قد انشق وانشق وهو لا ذكر ولا انثى فهو غير معدود فيهما فان قيل رجل فلا حية ولا ذكر وان قيل امرأة فلا قربة جله

(أَكَلَا عَتَالَ عَبْدُ السَّوْسِيْدَةِ \* أَوْخَانَهُ فَلَهُ فِي مَصْرِ عَتِيدٌ)

(الغريب) اعتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلوا وهو استفهام إنكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سيدة مهاد امرأه أهل مصر واطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامًا لَا يَقِيْنُ بِهَا \* قَالَتْ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ)

(الغريب) الا بقى الهارب من سيده ومستعبد مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدع عن له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده قد سوى عنده فهو امام الهاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(نَامَتْ نَوَاطِيرُ مَصْرِ عَنْ ثَعَالِيهَا \* فَقَدْ بَشِعْنَ وَمَاتَتْنِ الْعَنَاقِدُ)

(الغريب) النواظير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمهملة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمهملة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواظير السادة الكبار وبالثعالب العبد والارذال فهو يريد ان السادة غفلت عن الارذال فقدأ كلوا فوق الشمع وهو قوله بشعن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد انهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العناقيد مثلاللاموال

(الْعَبْدُ لَيْسَ خَيْرَ صَاحٍ بِأَخٍ \* لَوَ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لبعده ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو عصف له مخلص

(لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ \* إِنَّ الْعَبْدَ لَا تَجَاسُّ مَنَ كَيْدُ)

(الغريب) المناكيد جمع منكوذ وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجبى الا على الهوان لا على الاحسان وهو من قول بشار \* الحر يلبى والعصى للعبد وكقول الحكم بن عبد الله من آيات الجاسة والعبد لا يطالب العلاء ولا \* يعطيك شيأ الا اذا رها مثل الجمار الموقع الظهرا \* يحسن مشيا الا اذا ضربا

(مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنٍ \* يَسَىُّ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ حُجُودٌ)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير \* أسيتى بناأ وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أحده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون يسى على معنى يهزأنى ويسخر منى فعبدام بالبلاء على المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُتِلُوا \* وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ)



(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فقد واحق لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد  
فقد هم وكناه بأبي البيضاء مشفرة به

(وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُتَّقُونَ مَشْفَرَةٌ \* تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَائِرِ بِطُرُقٍ عَادِيَةٍ)

(الغريب) العضار يط الاتباع وقيل الاجير الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعاديد  
جمع رعديد وهو الجبان والرعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمت ان الاسود  
العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدر روعه رأيه وأراد انه مشقوب المشفر  
تشبها في عظم مشافره بالبعير الذي يشقب مشفرة للزمام

(جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي \* لَكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ)

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا تافضا وجئت انها  
من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرف جر لانه من عوامل  
الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول  
اللام عليها كقولك أنتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجر لا يدخل على حرف  
الجر وما قول القائل فلا والله لا يلني لماني \* ولاللمابهم أبادوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية  
كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول له قلنا من كيمه ليس لكي فيه عمل  
وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها تنقل عند ذكر كلام لا ينهم كقولك  
أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم يفهمهم تقوم فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ماذا  
تخذف تفعل في موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس لكي فيه عمل ووجه  
البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهي في  
موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت في موضع جر وانما دخل بها الحرف  
الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ما تريد وما نضع وذهب  
أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتك لتكرمني وذهب  
البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعد حاجتنا انما قامت مقامها ولهذا تشتمل على  
معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام ووجه البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا  
يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون  
مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب)  
يقال جاع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجميع جاع جوع (المعنى) يريد انه جاع  
أي هو اضله ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدي له هدية وقال قوم  
بل جمع له شيئا من خدمته وغلبانه ثم أخذه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتنبى مقبلا عنده  
يأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئا ولم يسكنه من الرخيل فصار كانه يأكل زاده وقوله لكي يقال  
عظيم القدر مقصود أي يمسكني عنده ليفخر عدي حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده  
المتنبى مادحا

(أَنَّ أَمْرًا أَمَّةً حَبْلِي تَذِيرُهُ \* لَمُسْتَقَامٌ مَخِينُ الْعَيْنِ مَقْصُودٌ)

(الغريب) المقود الذي لا فؤاده ورجل مقود وفئدة لا فؤاده والمقود أيضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بابن سيدة يريد أن الذي تدبره أمة حبلى جعله أمة لعدم آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظلوم سجين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

(وَيْلَهَا خُطَّةٌ وَيَلْمُ قَابِلَهَا \* لَمَّا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يريد ويل لامها فحذف لكثرة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيم العائب عندم زيد \* أنت تقدي من أرا العيب

يريد عدى أم زيد فلما حذف الالف سقطت الباء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلامه التثنية وفي أم الكتاب وفي أمها رسولاً بالكسر في الحرفين اتباعاً وقرأ حمزة وأبيون أمها تكم وفي بطون أمها تكم بكسر الحرفين وقرأ علي بن حمزة بكسر الهمزة الأولى (الغريب) المهرية منسوبة إلى مهرة بن حبيد بن بطن من قضاة والقود الطوال واحدها قوداء وقرس اقود أي طويل الظهر والعنق (المعنى) يتال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وانما خلقت الابل والخليل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابصير إلى الرجلين الذين أتيا يطلبانه من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويله مسعر حرب

(وَعِنْدَهَا لَذْطَمُ الْكَوْتِ شَارِبُهُ \* إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيدُ)

(الغريب) القنديد هو عسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الخمر وقال الجوهري قال الأصمعي هو شئ مثل الاسفوط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواء الطيب وإيس بخمر يقول عنده هذه القضية بلذات الموت فيطيب عند روية الذل لأن الحر لا يقدر على احتقال الذل

(مَنْ عِلْمَ الْأَسْوَدِ الْخَصِي مَكْرُمَةٌ \* أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصِّيدُ)

(الغريب) البيض الكرام والصياد جمع أصيد وهم الملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الأسود كرامة آمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظام استله عراقة في الملك انما هو دخل فيه

(أَمْ أَذْنُهُ فِي يَدِ الْخَمْسِ دَامِيَةٌ \* أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودُ)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعاقبة مردود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار وأذنه بسكون الذال وضمة الفتان قرأنا نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه عاقل وغمه قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يشتغل به وسوء خلقه وقبح منظره

(أَوَّلَى اللَّتَامِ كَوَيْفَرٍ عَذْرَةٍ \* فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضِ الْعُذْرِ تَقْنِيدُ)

(الغريب) التقنيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لؤمه كافور تلحسه أصل



وقدره وبعض العذر لوم وهما يريدان عذري في لومه لوم

(وَذَاكَ أَنَّ الْقُعُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةٌ \* عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوكة في المصراع الاول والخصية جمع خصي كصبي وصية يقول البيض عن فعل المكارم عاجرة فكييف بالخصية السود الذين لا قدر لهم

﴿ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ فِيهِ نَسَبُهُ بَعِيدُ النَّيروزِ ﴾

(جَاءَ نَوْرُوزُ نَوَّانَتِ مَرَّادُهُ \* وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زَنَادُهُ)

(الاعراب) ذكر سيويو به النيروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيويو به لأن العرب اذا استعملت الاسماء العجمية تصرف فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الا الاول واواخر الانعام وبراءة وجميع ما في سورة ابراهيم والنحل وآخر الغنـ ككوت وجميع سورة صريم والشورى وكل ما في الفصل سوى الاول من سورة الممتحنة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء وبالهزمة جزءة والكسائي وأبو بكر وبفتح الجيم من غيرهم من ابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم من الباقر وميكال قرأ بالهزمة من غير ياء نافع بلا همزة ولا ياء أبو عمرو وحذف عن عاصم وبالياء والهزمة الباقر فصرفوا في الاسماء العجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخرج \* منها فظلت اليوم كالخرج

يريد الذي شرب الزر جون وهي الخمر وقوله وورت زناده وري الزند اذا أخرج النار (المعنى) يقول هذا النيروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالجيم وقد حصل له مراده لانه اذا زارك وراك فقد بلغ ما يريد وورت زناده برؤيتك ووري الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول ورت بفلان زناده أي أدركت به حاجتي ومرادى

(هَذِهِ النَّظَرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِنْهَا مِنْ الْخَوْلِ زَادُهُ)

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الخول الى الخول لانه لا يأتي الا من سنة الى سنة فهي له كالزاد يعيش بها

(يَتَنَبَّيْ عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ \* نَظَرْتُ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النيروز خلف طرفه ورقاده عندك فبقي بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضي هذا هجاء قبيح للممدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعني عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم والنظر وهما اللذان تستطيهما العين ومعناه انك أفدته أطيب شيء ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفاً فحرفاً

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ \* ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مِيلَادَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني يرى بضم الياء أي نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كما ذهب اليه وإنما يريد أن  
يخص صباح نيروز به بالفضل فقال ميلاد السرور إلى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية  
الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح  
نيروز لان السرور يولد في صباحه لقرح الناس الشائع في النيروز

(عَظَمَتُهُ مَمَّا لَكَ الْقُرْسُ حَتَّى \* كُلُّ أَيَّامٍ عَامَهُ حُسَّادُهُ)

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك القرس يريد  
أن القرس عظموه حتى حسدته بجميع الأيام لتعظيمهم له

(مَالِيسْتَنَافِيهِ الْكَالِيلُ حَتَّى \* لِبِسْتَهَا تِلَاعَهُ وَوَهَادُهُ)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض ومنه قول الراعي  
كدخان مرتحل بأعلى تلعة \* غرثان أضرم عرجامه لولا

والوهاد ما انخفض من الأرض وهي جمع وهذه والكاليل جمع الكليل وهو ما يجعل على الرأس  
كالتاج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد أن الصمراء قد تكامل زهرها فجعله  
كالكاليل عليها قال أبو الفضل العروضي وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول مالبستنا ولم يقل  
مالبست الصمراء وما يشبه هذا مما يكون دليلاً على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة القرس  
إذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز أن يتخذوا الكاليل من النبات والازهار  
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى نعيم صلح هامات الزباء من نبتة وتأزر الاضام  
وهذا البيت سليم لأنه جعل ما على الرأس بمنزلة العمامة وما على الاضام بمنزلة الازار ووجه قول  
المتنبي أنه أراد حتى لبستها تلاحه والتحفبها وهاهنا فيكون من باب علقها تلبسها وما باردا  
ومعنى البيت أن النبات قد عم الأرض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكاً

(عِنْدَ مَنْ لَا يَفَاسُ كَسْرِي أَبُو سَا \* سَانَ مَلِكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ)

(الاعراب) انظر فمتعلق بما قبله وهو قوله مالبستنا فيه الكاليل وكسري روى الكوفيون  
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

إذا مارأوه طالعاً سجدوا له \* كما سجدت يوماً لكسري حرازبه

(الغريب) كسري أبو ساسان هو ملك فارس وقيل الملوك العجميوساسان لهذا (المعنى) يريد  
عنده هذا المدح الذي لا يقاس بملكه ملك كسري ملك العجم ولأولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسري (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْتِي \* رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْبَادُهُ)

(الاعراب) هذه ثلاثة جل ابتدأت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسني نسب إلى  
الحكام لأنه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان الفارسية ورأيه رأى  
الحكام وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كَلِمَاتُ قَالَ نَائِلٌ أَنَا مَنَّهُ \* سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادُهُ)



(المعنى) يقول كلما استعظم القائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله عظما فإذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أناسرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله كأنه قائل \* وتلخص المعنى إذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب إذا أعطى عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقصد في الاول

(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ \* وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ)

(الغريب) النجاد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف لطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد عن هيبته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العميد إذا أهدي سيفه لامتنى مما يوجب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنسكل عن مفاخر ذى نفخ وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاد قد بلغت غاية الشرف أذهو على

(قُلْتُ تَنِي بِمِثْنِهِ بِحُجَامٍ \* اعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلاد تنى يده سيفه لا مثل له في السيوف فهو عديم المثل كن لم تعقب أجداده مثله وكان واحدا في جملة أخوانه وأترابه وأراد بإجداد الحسام المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم بطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدي إليه سيفه فليس أطول النجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبو تواس بقوله أشم طويل الساعدين كأنما \* يناط نجاد سيفه بلواه

(كَلِمَا اسْتَلَّ ضَاكِكْتُهُ آيَةً \* تَرْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّمَا أَرَادَهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة سقته آية الشمس الاثنتان \* أسف فلم تكدم عليه بأحد وإذا فتح أوله مست ومنه قول ذى الرمة \* ترى لآباء الشمس فيها تحديرا \* والاراد يجوز أن يكون جمع راد وهو الضوء يقال راد التمار ويجوز أن يكون جمع رند وهو الترب ويجوز ترك الهمزة قال كثير \* وقد درعوها وهي ذات مؤصد \* محبوب ولما يلبس الدرع ريدها (المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقرب أن ضواها مثل ضوئه والكتابة في أنها الآية وإنما جمع الاراد مع توحيد الآية جلاء على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين آية الشمس

(مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْرِ \* دَفْنِي مِثْلَ أَثَرِهِ انْعِمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلوها هذا السيف في غمده أى جعلوا على غمده مثاله وصورته وهو أنهم غشوه فضة محروقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار اقرند والمعنى انه يغمد في جفن عليه آثار كثره قال الواحدى خشيمة الفقير يدان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعزه وخوف فقده غشوا جفنه الفضة وقال أبو الفتح صونا للجفن من الصدأ لا يأكله وقال ابن فورجة يريد مانسج عليه من الفضة تصوير لما كان على منته من القرب ففعل ذلك به ارادة ان لا تنقده الاعين

بكونه في غمده بل تكون كأنها ناظرة اليه ولم يرد بقوله خشية النقد ذهابه وضباعه بل أراد أنه  
لحسنه لا يشتهي ما لكه ان يفقد منظره بانغماده فقدم مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش النقطة  
وقال الخطيب انما جعل غمده مشبها له فيقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم \* سرايلهم من مثلها والعمائم

(من عمل لامن الحقا ذهباً يحتمل بحر افرنده ازياده)

(الغريب) الفرند ماء السيف وجوهره (المعنى) يريد ان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب  
وليس ذلك من حفا وهو يحتمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفرنده زبده يعنى ان الفرند

لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يقسم الفارس المدجج لا يستسلم من شفرته الأبداء)

(الغريب) المدجج المغطى بالاسلح والابداد ان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم  
المغطى في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه الا بداد سرجه لا تحراجه عن الوسط وقوله  
شفرته والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه أراد باى شفرة ضرب عمل هذا العمل

الذى ذكره (جمع الدهر حده ويديه \* وثنائى فاستجمعت آحاده)

(المعنى) يريد ان الدهر قد جمع الا حاد هذا السيف ويدي المدوح وثنائى له يريد شعري  
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد المدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد

لا تطير لها (وتقلدت شامة في نداه \* جلد هامنفساته وعماده)

(الغريب) المنقسات الاشياء النفيسة واحدها منقس والعتاد بفتح العين العدة يقال أخذ الامر  
عمدته وعماده والعتيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فورجة عن أبي  
العلاء المعري في هذا البيت قال يعنى ان الغمده بما عمل عليه من الحلي والذهب أنقس من السيف  
لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمده جلدا ان جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عمدى  
انه أراد بجاده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنقس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجودة  
وقال أبو الفتح يعنى انه بلوح فيما أعطاه كالتلوخ الشامة في الجلد لحسنه وتقاسمه وقوله جلدها  
منقساته وعماده أى ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كجلده حول الشامة وقال أبو  
الفضل العروضى منكر اعلى أبي الفتح ألم يجد المتنبى مما يحسن في الجسد شيئا فوق الشامة كالعين  
الحسنة لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالتقطة فيما أعطاه الا تراه يقول  
جلدها منقساته أى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال  
الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا ينوه  
بما يوقف المتأمل عليه ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة  
تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جلتها جلدا  
والسكابة في المنقسات والعتاد يعودان الى المدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من  
الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جلتها شامة في جلد قال وقول ابن فورجة



هوس لا شيء وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة  
في جنب ما أخذت منه وقوله جلادها يريد ما عليه من القرن الذي من أجله يستعد ويغالي في ثمنه  
وقيل يريد بجلاده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجواهر المكلل

(فَرَسْتَنَا سَوَابِقَ كُنْ فِيهِ \* فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرْدَاهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائذ على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن  
العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريد ان خيلا سوابقا كانت في نداء قادها اليه أي في جملة  
ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أي سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طراذه قال  
ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جملة اذ اسار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكانت  
هو المطارد عليها على قوله هذا قوله وفيها اي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي  
كلام أبي الفتح كلام من لم يتب عنه نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأديبه  
وتقويته وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطانا علمنا  
الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراذه وتأديبه وليس يريد بقوله  
فَرَسْتَنَا حلتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طراذه يريد تأديب طراذه على حذف المضاف

(وَرَجَّتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا \* وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كده اياها وليست ترى  
ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسعته وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد  
ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا لا نزال نغزومه بغزواته ونطاردها معه  
اذا ركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نفارق

(هَلْ لِعَذْرِي إِلَى الْهُمَامِ أَبِي الْقَضَى \* قَبُولُ سَوَادُعَيْنِي مَدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حباله  
وتقر بامنه واعتراقاله بالتقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لا ان يكتب  
المدد وح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني  
مداده يريد انه لو اسقدم عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكتابة  
في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشيء

(أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ \* مَكْرُمَاتُ الْمَعْلَةِ عَوَادُهُ)

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك ان أبا الفضل ناظره في شيء من شعره ولهذا جعله معلاله وقد  
شرحه في البيت الذي بعده هذا يقول مكرمات الممل تأتيني كل يوم فكانت عواد عليل تعودني

(مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ \* عَنْ عَلَاةٍ حَتَّى شَاءَ اتَّقَادُهُ)

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وعجزى عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري وهذا هو  
الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

(إِنِّي أَصِيدُ الْبِرَّةَ وَأَكُنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ)

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالباري الاله مدولكن النجم الاعلى لا اقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثالا لاهم مدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان البق والمعنى انى وان كنت حاذقانى الشعر عرفان كلامى لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه وأما قول الواحدى من ابى الفتح لو استوى له أن يقول اعلى النجوم لكان البق اى بالمعنى فصدق وابو الطيب لو قال ذلك لكان حسانا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

(رُبَّ مَا لَا يُعْبَرُ الْقَطْعُ عَنْهُ \* وَالَّذِي يُضْمَرُ الْقَوَادُ اعْتِقَادُهُ)

(الاعراب) ما معنى شئ لان رب لا تدخل الاعلى المنكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه انظى وان كنت اقر لك بقلبي يريد رب شئ من مدحك لا يبلغه وصنى بالعبارة وما يضمه قلبى هو اعتقاده فبك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

(مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْفَضْلَ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبِدُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد لم امدح مثله فلذلك قصر عن وصنى له والذي أنا من الكرم عادته لم يتطبع به قال الواحدى الذى أنا من الشعر اعتباده لانه ابدى مدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تميز راي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أنا يريد الذى فعله من النقد عادته قال والذي قاله ابو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر اليه في تقصيره

(إِنِّي فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُدُّرٌ \* وَاضْحَا أَنِّ بِقُوَّةٍ تَعْدَادُهُ)

(المعنى) يقول ان فاني عدد بعض فضائلك واصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاني غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر ان فانه عدد الامواج كان عذره واضحا والمعنى ان فكركى غرق في فضائلك فلم أجده سبيلا الى وصفها حتى الوصف

(لَلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ قَاضٍ وَالشُّعْرُ عِمَادِي وَإِبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ)

(الاعراب) للندى الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال ابو الفتح وجعل عِمَادُهُ في موضع اعتقاده ولو اراد ذلك لقال وابن العميد اعتقاده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطائه فانه غلبى لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكننى ان اكثر عطائه بشعري (نَالَ طَنِي الْأُمُورَ الْأَكْرَمِيَا \* لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ)

(الغريب) الاداء القوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا معنى العلم يقول انا عالم بالامور قد احطت بها علم الغدير الى قاصر عن مدح كرم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر

(ظَالِمُ الْجُودِ كَمَا حَلَّ رُكْبٌ \* سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْجَارِمُ زَادُهُ)



(الغريب) المزا جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريدانه يكلف من حل به أو نزل لسخائه وبذله أن يحمل البصار في مزاده وهذا ظلم لانه يكلف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ الاعلى المعنى على رواية من روى سام واما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد الف منه الكرم فاذا نزل به ركب كلفوه ان يحمل البصار

(نَحَرَتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا \* اَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا افادَهُ)

(المعنى) يقول عمتي منه فوائد كان من جملة احسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريدانه تنبهه بالتقادشعره على ما كان عافلا عنه

(مَا مَعْنَاهُ بِنِ احَبُّ الْعَطَايَا \* فَاشْتَهَى اَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريدان ما افاده من العلم من نتيجة عقله وثبات فكره فعبّر عن العلم بالفوائد لان محله الفوائد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسا نافقه وهب له عقلا ولما افاد او هذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيه افواد منكرا واذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا \* فِي بِلَادِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريدان أفصح الناس الممدوح وان الفصاحة في العرب أفصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكراد بهنى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وَاحِقُ الْغَيْوُثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ \* فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ بِحِرَادِهِ)

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوث بحمد في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعل له غيثا ينبت الكلام جعل الناس لا يحتاجهم اليه كالجراد والجراد لا ينجى الا بالغيث والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيثا لعموم صلاحه وجعل الناس يراد الشيوع فسادهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلُ مَا أَحْدَثَ التَّبَوُّةُ فِي الْعَالَمِ \* لَمْ وَالْبَعْثُ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ)

(المعنى) يريدان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريدانه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجة \* وبر الاذياب الجروح الكوام

كما بعث الله النبي محمدا \* على فترة والناس مثل البهائم

(رَأَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّاءِ \* لِعَقِيهِ وَلَمْ يَشْنِهْ سَوَادُهُ)

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضره

(كثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ نَهْدَى كَمَا أَهْدَى دَلَّ إِلَى رَبِّهِ الرَّئِيسُ عِبَادَهُ)

(المعنى) يقول قد كثرت الفكر فكيف اهتدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربهم

(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ لِنَفْسِهِ هِبَاتُهُ وَبِقِيَادِهِ)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وما قاده لنا من الخيول فمن

عنده وهذا من قول ابن الرومي منك يا جنة النعيم الهدايا \* اتفندي اليك ما منك يهدي

(قَدَبَعْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا \* كُلُّ مَهْرٍ مَبْدَأُهُ أَنْشَادُهُ)

(الاعراب) مهارة بالجر يدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا

أربعين والبدل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لان المهر وان كان اسما يرضيك منه معنى

الصفة لانه بمعنى فتي (الغريب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع امهارة ومهارة (المعنى)

يقول قد بعثت اليك بأربعين بيتا من الشعر كلها أربعون مهرا ومبدأ كل بيت انشاده يريد

نعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في مبدئه عرف بحربه

(عَدَدُ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ \* أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَرَاهُ)

(المعنى) أي الأربعون عدد عشته دعاه بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن

العميد قد جاوز السبعين وناهل الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد والجسم

لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلهذا اختار هذا العدد

فجعل القصيدة أربعين بيتا قال ابو الفتح الأربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما بعده من

أحواله في جسمه وتصرفه

(فَارْتَبَطَهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا \* مَرَّ بِطَانِسٍ قَبْلَ إِدَابِهَا)

(المعنى) يريد بالقاب الذي نماها نفسه أي صنعها ويعني بالحياد الايات الذي أنشأها وصنعها

ولما عبر عن الايات بالمهارة عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجانس بين الكلام

(وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ بِتَشْوِيقِهِ فَقَالَ) ﴿

(بِكُتِبِ الْإِنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ \* قَدَتْ يَدُ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يقدي بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من

قوله قدت (المعنى) يقول يقدي هذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يُخْبِرُنَّ حَالَهُ عِنْدَنَا \* وَيَذْكُرُنَّ شَوْقَهُ مَا تَجِدُ)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه اليها كما تجد نحن من شوقنا اليه



(وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى \* وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا اتَّقَدَّ)

(الغريب) خرق الظبي اذا فزع واطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لفظه أبرقه ما انتقد من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

(إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْقَاظَةَ \* خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ)

(المعنى) يريد ان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسد قلوب السامعين

(فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ \* كَذَا يَقْعِلُ الْأَسَدُ ابْنَ الْأَسَدِ)

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعل له اسدا لان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس القريسة جعل القصة فيه دون غيره من الناس كالفرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنبى ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصف اكان خيرا له فكأنه قاطم يسمع وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس في وصف الاقفاط والكتب فهلا احتذى على مثال كلام البهتري في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك

الزيات  
وتظام من البلاغة ما شك امرؤانه نظام فسر يد  
وكلام كأنه الزهر الضا \* حك في رونق الربيع الجديد  
ومعان لو فصلتها القوافي \* هجرت شعر جروول وليد  
حزن مستعمل الكلام اختيارا \* وتجنب بن ظلمة التعقيد

﴿ وَقَالَ بَدَحَهُ وَبُودَعَهُ ﴾

(نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عَتَابًا عَلَى الصَّدِّ \* وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ جِرَّةُ الْخَلْدِ)

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيت بضم النون يريد نسيت الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وتبارجه (المعنى) يقول نسيت شيئا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العتاب الذي غشيه عند العتاب من الحياء الذي زادت به جرة وجهه والعرب تذكر ما جرى بينها وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولاها يوم ودعت \* وقد رحلت أجا الناهي وقف

ألت على العهد الذي كان بيننا \* فليتنا وحق الله عن ذلك نصرف

فقلت لها حفظي لعهدك متافى \* ولولا حفظ العهد ما كنت أتلف

وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم \* ترحلهم فوق المطى الخزم

وقوفي وراء الحى سراوينتنا \* حديث كثر المسك حين يججم

ترشفت من فيها رضايا كأنه \* سلافة خمر من أناء مقدم

مبرقة كالشمس تحت سحابة \* أو البدر في جنح من الليل مظلم

(وَلَا لَيْلَةَ قَصَرَتْهَا بِصُورَةٍ \* أَطَالَتْ يَدِي فِي جِدِّهَا صَحْبَةَ الْعَقْدِ)

(الاعراب) من نصب صحبة نصبها على المصدرية وهي الرواية الصحيحة تقديره صحبني في المعانقة كما صحبه العقد أي مثل ومن رفع جعلها فاعلة أطالت (الغريب) القصير والقصير والقصير هي المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف من التصرف لا من القصير ومنه فاصرات الأطراف أي محبوسات فلا تقع أعينهن إلا على أزواجهن وقيل قصرن أطراف أزواجهن أن يتطروا إلى غيرهن ووجههن فاصرات وجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وأتت التي حببت كل قصيرة \* إلى وما تدرى بذالك القصائر

عنيت قصيرات الخيال ولم أريد \* قصائر الخطي شر النساء الحيات

(المعنى) ولا ليل أي ما نسبت ليل قصرت عن الطول بل هو يعبو به قصورة نقصت تلك الليلة لطيفها وليالي الوصال أبدا قصار كما أن ليالي الهجر أبدا طوال فبت مع هذه القصورة معانقا لها حتى طالت المعانقة مثل صحبة العقد في جيدها

(وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ \* قُرْبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ)

(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم بقول من لي باليوم الذي كرهته لما فيه من التفرق فانا أتني مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد للتوديع والعشاق يمتنون التوديع كما قال الأسخ

من يكن يكره الوداع فاني \* أشتهيه لعله التسليم

أن فيه اعتناقه لوداع \* وانتظار اعتناقه لقدم

ولكم فرقة وغيبة شهر \* هي أخرى من امتناع مقيم

(وَأَنْ لَا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي \* فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي)

(الاعراب) أن لا أن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخلص (المعنى) يقول من لي بأن لا يخلصون الفقد مخصصا بشي دون شي فاني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فانا أتني أن يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى إذا فقد الحبيب فقد الوجد

(تَنْ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِمَثَلِهِ \* وَإِنْ كَانَ لَا يَبْغِي قَبِيلًا وَلَا يَجْدِي)

(الاعراب) تن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تن (الغريب) القبيل هو ما على شق النواة وقيل هو ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل القبيل والنقيير والقطمير كله في النواة فالقبيل هو ما في شقها والنقيير هو النقرة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي ذكرته هو عن لاسقيقة له غير أن المستهام رهر الذي همه الحب يلهت بالفتى وإن كان لا ينفعه ولا يغني عنه شيأ وهذا كما قال الشاعر

أما من لي حسنا كائنما \* سقتني بها السلا على ظمأ بردا

مني إن تكن حقاتك أحسن مني \* والافقد عشنا به ازمنار غدا

ولكم فرقة في نسخة من  
الواحدى ولكم قبلة

في نسخة بذكر بدل بمثله



وقال الصنري تميت لي بعد قوت وانما \* تميت منها خطة لا نالها  
وقال الآخر وأعلم ان وصلت ليس يرحي \* ولكن لا أقبل من التني  
يقال لذيلذ والتذيلذ وتلذذت كذا التذلة اذا اولاذة وهولذ ولذيلذ

(وَعِظْ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا \* وَلَكِنَّهُ عِظًا الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ)

(الاعراب) عظيم مبتدأ أقدم عليه الخبر وحذف تقديره ولي عيظ على الايام (الغريب)  
القدس سير يشديه الاسير (المعنى) يقول لي عيظ على الايام مثل النار تلتب في الاحشاء الا انه  
عيظ على من لا يبالي بعظيم اعظت عليها أم رضىت عنها فهو كعيظ الاسير على ما يشديه من  
القدف وهو عيظ على جائر غير راحم

(فَأَمَّا تَرِينِي لَا أَقِيمُ يَلْدَةً \* فَأَقَّةٌ نَعْمَدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي)

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلاال وسيف دالوق (المعنى) قال أبو الفتح  
الذي ترينه من شجوى وتغري انما هو لواصاتي السير والطواف في البلاد لبعدهم كالسيف  
الحاد اذا كثر لسه وانما ده كل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما هجس له  
في خاطره فتسكاه به ولكنه يقول ان رأيتى منزجاً لا أقيم في بلد فان ذلك المضائق كالسيف الذى  
حده حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده بعد ذكر من قلة مقامه في البلدان يقول  
وهذا من فعلى سعيه أنى كالسيف الحاد آكل جفنى وادلق منه

(يَحُلُّ الْقَنَائِرِمَ الطَّعَانَ بَعْقَوِي \* فَأَحْرَمُهُ عُرْضِي وَأَطْعَمُهُ جِلْدِي)

(الغريب) بعقوى أى بقربى وقد أحاط بي (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاط بي الطعن ولكنى أطعم  
الرماح جلدى واجعله وقاية لعرضى يريد انه اذا أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب  
عرضه بالفرار لشجاعته وهذا من قول الكلابى أخو الحرب أما جلده فجرح \* كليم وأما عرضه  
فسليم (تَبْدِلُ آيَاتِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي \* نَجَائِبُ لَا يَفْكُرُنِ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ)

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل  
عيشى ومنزلى لانهم يضمن مصيحات لا يفكرن في نحس ولا في سعد فانا يوم يكذا ويوم يكذا فآيائى  
ببدلة وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالأمس وقيل النجائب جمع  
نجيبة وهى الناقة الكريمة

(وَأَوْجُهُ قَتِيَانٌ حَيَاءٌ تَلَمُّوا \* عَلَيْهِنَ لَأَخَوْقَامِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ)

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى ابر على هذه النجائب مستصحباً لهذه الغلمان  
وحياء قال قوم بل مقبول لاجل وخوفا عطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) قتيان  
جمع قتي وهو الكريم الشديد يقال قتيبة وقتيان وقرأ حمزة والكسائى وحقق وقال لقتيان  
اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يؤلف به الكرام يقول لشدة حياءهم ستروا  
وجوههم باللائم لامن الحر والبرد ويريد وتبدل آيائى أوجه قتيان يريد غلماناً وسيره معهم من

بلد الى بلد (وليس حياء الوجه في الذئب شمة \* ولكن من شمة الاسد الوردي)

(الغريب) الشمة الخلقة والعادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهمز ولا يهمز وقرأ الكسائي وورش عن نافع بغير همز والورد الذي في لونه حرة (المعنى) يري دان الذئب فيه الخلقة والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمته وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يفرس من واجهه واحدا النظر في وجهه والذئب القحة في طبيعته فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حياؤهم ولا يعيبهم كالا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع قرط الاقدام

(اذالم يحجزهم دار قوم مودة \* أجاز القنا والخوف خير من الود)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو واعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة ابن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذالم يحجزهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذ بلغوا في اسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من اطاعك خوفا منك كان أبغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

(يحيدون عن هزل الملوكة الى الذى \* توقر من بين الملوكة على الجند)

(الغريب) حاد يحيد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يري دان الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون الهازل من الملوكة يعنى الذى يشتمل باللهو من الطرب وشرب الخمر ويتصدون الذى توفرأى كثر فيه الجند فهو ذو جند لا ذو هزل

(ومن يصحب اسم ابن العميد محمد \* يسر بين أنياب الاسود والاسد)

(الغريب) الاسود الافاعي والاسد معروف قد جمع اسد (المعنى) يقول من يكثري طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه ميبا للنجاة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من الخفاة لا يقدم عليه أحد وفي الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناجيا سالما آمنا من الخفاة

(يمر من السم الوحي بعاجز \* ويعبر من أفواههن على درد)

(الغريب) الوحي السريع ويروى الموت الوحي والدرد جمع ادرد وهو الذى ذهبت اسنانه (المعنى) يري دان السم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكانها رد ويمر ويعبر في موضع الحال من قوله يسر بين أنياب أى يسير ما را عابرا

(كفانا الربيع العيس من بركانه \* فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد)

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مدام الحادى للابل فكنا نالنا الحدا ولم تعب



وجاءت الابل بركته مسرعة

(اِذَا مَا اسْتَجَبَ الْمَاءُ بِعَرَضٍ نَفْسُهُ \* كَرَّ عَنْ بَسْبِتٍ فِي اِنَامٍ مِنَ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبب جد لود تدبغ باقرط فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال السنية والانه القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه الذي غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استجابة ولكنه ضربه مثلا فكانها تشرب مستحبة من كثرة العرض عليها وكر عن شرب من أصله من ادخال الكارع الشارب في الماء ليشرب وجعل الموضع المضمن الماء لكثرة الزهرفيه كأنه انام من ورد والسبب مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء في الغدران قال العروضي ما أصنع برجل ادعى انه قرأ على المني ثم يروى هذه الرواية وفيه سر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرجعي وأبو بكر الشعمري وعبد الله بن الرواة بطول ذكرهم اذا ما استجيب الماء بعرض نفسه \* كَرَّ عَنْ بَسْبِتٍ الخ اذا ما استجيب بالجيم من الاجابة والاستجابة أشبهه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهي تجيب والكرع بالشيء أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن جني ليس يعيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبب وهو حسن ومنه قول طرفة وخذ كقرطاس الشاخي ومشفر \* كسبت اليماني قد لم يبرد

(كَانَا ارَادَتْ شُكْرَنَا الْاَرْضَ عِنْدَهُ \* فَلَمْ يَخْلُصْنَا جَوْهَ بَطْنَاهُ مِنْ رَفْدِ)

(الغريب) الجوق المتسع من الارض وقال أبو عمرو في قول طرفة \* خلالك الجوق قبضي واصفري قال الجوق ما اتسع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزلناه في طريقنا اليه أصبح بنا به ماء وكلاء فكان الارض ارادت شكرنا عنده فقرر باليه

(لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادَةِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ \* وَاتِّبَانُهُ نَبِيَّ الرِّغَابِ بِالرَّهْدِ)

(المعنى) يقول انما نترك ما نرسله لاننا نصل من رفقته يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما أن الزهاد تركوا امتاع حياة الدنيا القاني رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في تركه غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء

(رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ \* بَارِجَانِ حَتَّى مَا يَتَسَنَّنَا مِنَ الْخُلْدِ)

(الاعراب) حذف ارجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمي (الغريب) ارجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد اننا نرجو ما عنده من النعيم ما نرجو العباد في الجنة من نعيم الآخرة فنحن نرجو يلبس ما نرجو العباد في الجنان حتى ما يتسنا من أناني الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موعود فيم بالخلد فلما كانت كالجنة رجونا في الخلد

(تَعَرَّضَ لِلْزُّوَارِ اعْنَاقُ خَيْلِهِ \* تَعَرَّضَ وَحْشٌ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ)

(المعنى)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف وتشارخو فامن ان ينهبها لهم فهي كالوحش طرد لانهم يحبون ان لا تشاركه وتعرض توليم عروضها وجنوبها وتعرض عنهم والطرديسكون الرأ وقبحها لئلا تفسد حيتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكدوم لافاة الحروب لكان أمدا له

(وَنَلَقَى نَوَاصِمَهَا الْمَنَابِشَ حِيَّةً \* وَرُودَ قَطَا صُمِّ تَشَايَحْنَ فِي وَرْدِ)

(الغريب) اشاح اسرع والشحشة الاسراع في الطيران وقطاة شحشع أى سريرة وشايح الرجل جد في الامر قال ابو ذؤيب يري رجلا

بدرت الى أولادهم فسبقتهم \* وشايحت قبل اليوم انك شحشع

(المعنى) يقول أسرع الى لقاء المنايا كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صمما لئلا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الرازي ردى ردى ورد قطاة صمما \* كدربة أعجبهم ابرد الماء قال الخطيب المشيخ المجتوم منه \* وضربى هامة البطل المشيخ

(وَتَنَسَّبَ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا \* إِلَيْهِ وَيَنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ)

(الاعراب) الضمير في نفوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب عائدا على الافعال ونفوسها مفعول تنسب (المعنى) قال ابو الفتح افعال السيف أشرف من السيفوف وافعالها تنسب بأفعالها في مضائه وحدته وتنسب السيفوف الى الهند الا ترى انه ينال سيف هندي وسيف بيان وفعل السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط ابو الفتح في لا أدري أى اطراف كلاءه اقرب الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب وافعالها اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقوله

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه \* تبينت أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب السيفوف الى الهند وهذامعنى لطيف يقول ان ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوة وتنسب السيف أيضا الى الهند لانها دلت على جودة ضربته وعلا فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى ان الضربة بجودتها دلت على أنها حصلت بكف المدوح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضا على انها حصلت بسيف هندي أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

(إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَوَّابِقَتُوهُ \* أُنِى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفقهاء وكريم وكرماء والبيض السادة الكرام ومقربوا تقر بوا وفلان يت الى فلان بقرابة وحرمة والتسوانح دمة يقال قتانا لان يقتو قوما ومقربى والنسبة اليه مقتوى والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي \* ككلامك مقتوي بنا كقوله تعالى ولونزلناه على بعض الانبياء (المعنى) يقول اذا تقرب الشريف بخدمة اليه حصل له بخدمة تنسب أعلى من نسب الاب والجد أى صار بخدمة منه





ليسوا ارباشا واخلطا

(سَمَتْ كُلُّ أَرْضٍ رُبَّةً فِي غُبَارِهِ \* فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبُرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتغرب اراضي مختلفة فاذا امر بارض سوداء علامه غبار اسود واذا امر بارض حمراء علامه غبار احمر فقد صارت عليه هذه الالوان كالطراتق في البرد وهذا معنى حسن وحثوث وحثيت التراب حثوا وحشيا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنَانٍ هَدِيَّةٍ \* فَهَذَا وَالْأَقَانِي هَدْيٌ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعني طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم السكاكية وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخر ابعدهم وهم على ذلك موافقون للجمهور ورواهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسمر من رأى والدار الآن مشهدين ارو قد زرته في المحمدية من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يختلفوا انه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الا ابا الطيب فانه جعله في هذا البيت ابا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط وقوله هدية أي صلاحه وهذا (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي يلا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فانه من حسن سيرته وطر يقته هذا كله فاما معنى المهدي بعد هذا

(يَعْلَمُ هَذَا الزَّمَانُ بِذَلِكَ الْوَعْدِ \* وَيَتَّخِذُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدر يعلمنا ويعدنا بوعده بطويل وانه يتخذ عنا عينا عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي فقد احضرا ومن يتظر خروجه وعدا فتعليل وخدع وكان الدهر يسخر بنا ويخذ عنا ولا حقيقة لما بعدنا فان كان حق اوعدنا فهذا الممدوح نقد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ \* أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أيحسن أن يترك الخير والرشد الحاضرا وان يدعي أن خيرا ورشدا غائبا وان هما في الحقيقة الخير والرشد أي هذا اعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن العميد مدعي انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

(الْحَزْمُ ذِي لَبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ \* وَاتِّجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبِدٍ)

(وَأَحْسَنُ مَعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرُكْبَةً \* عَلَى الْمَسِيرِ الْعَالِيِ أَوْ الْقَرَمِ النَّهْدِ)



(الاعراب) نصب أحزم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنهد العالى المرتفع (المعنى) يقول أحسن من نعم وجلس على المنبر وركب القوس قال الواحدى قال ابن جنى شبهه ارتفاع مجاز به بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا فى الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح ان الخطبة عيب بالممدوح وما ضرا ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالحليفة فى الناس

(تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَتَنَنَّا \* فَلَا أَحَدًا نَأْلُمُ تَدْمَعًا عَلَى الْجَدِّ)

(الاعراب) مفعول جردنا محذوف تقديره جردناها وأوجدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جردنا الأيام جعل الحمد منهم ما يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلانا جرد الأيام على اجتماعنا ولكننا أحوجتنا إلى ترك الجداها للمفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من احسن المعاني

(جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِلثَّلَاثَةِ \* جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبْرَحَ وَالْمَجْدَ)

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قوله هم برح الحقا وأصل التبريح أن يسرع عمل فيما يشتمل على الانسان فكأنه قال العلم الذى أجده الشدة بقرائه مبرح به (المعنى) يقول انى أودع بوادى له هذه الاشياء التى ليست فى أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَائِي \* يَعْبُرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَحَدِي)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بمائلت من الاموال والنظر الى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكنى اذا انفردت به ذادون أهلى ورجعت اليهم عيرونى بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُضَجِّي \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(الغريب) المصباح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى يفت به من عنده من أهلى وغيرهم اذا عدت اليهم من عنده وما حظيت به من النظر اليه أرى انابعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو ومثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

(بُخْدَلِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَلْتُ قَائِي \* مُخْلَفٌ قَلْبِي عَنْ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد انه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لجه أياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الاحياء

(وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِي \* لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ)

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتى أو أثرتك على الحياة لكنت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ أَبَا شِجَاعٍ ﴾

(أَزَاثِرِيَا خَيْالُ أُمِّ عَائِدٍ \* أَمْ عِنْدَ دَوْلَاكُ أَنْتِي رَاقِدٌ)

قوله مطوية مكشوفة ليست  
كذلك بل هي مقطوعة ولو  
حذف قوله والخين داخل  
الحل كان أولى اهـ

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع اجزائه وهو  
مستعمل في مفعولات مستعملن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أذا ترا جئتني أم عاندا  
والعبادة أولى بك من الزيارة لاني مريض من حب مرسلات أم ظن مرسلات اني راقد ثم بين عذره  
وقال (لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُ غَشِيَةً لِحَقَّتْ \* فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قاصداً)

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منصوباً وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير  
الفاعل ومثل هذا جاز كقول الآخر \* وأخذ من كل حي عصم \* (المعنى) يقول ليس الامر على  
ما ظن انني راقد وانما هي غشية لحقتني لارقد فأتيتني في تلك الحال وأراد انه لم يكن نائماً  
والخيال انما يزور النائم (عُدُّوْا عُدَّاهَا فَجِدَّاتُكَ \* الصَّقَّ ثُدِّي بِشَدِّهِ النَّاهِدُ)

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعداه أي تلك الغشية التي لحقتني وان  
كنت أتلف فيها فجدداتك في سبب القرب لمعاقتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي  
وأعبدى الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غيره وضع القلب  
(وَجُدَّتْ فِيهِ بِمَا يَشُحُّ بِهِ \* مِنَ الشَّيْثِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ)

(الغريب) الثغر الشيت المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال  
بما يضل به من أرسلك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشرو خلقة في  
الاسنان وهو تفرض في اطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغر اذا لم يكن فيه  
خاتمة (اِذَا خَيَّالًا طَفَنَ يَدَا \* اُخْجَعَكَ اَنِّي لَهَا حَامِدُ)

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي  
فلست بنازل الا وملت \* برحلى أو خيالات الكذوب  
ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجام وجامات (المعنى) يقول اذا طافت  
خيالات الحبيب وحدثت زيارتها أضحك الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء  
فهذا مما يضحك (وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضَى اَرِيَا \* مِمَّا نَحَابَالُ شَوْقِهِ زَائِدُ)

(الغريب) الارب الوطر والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى  
وطره مما بزيارة الخيال فما لشوقه زائدا اليها وسكن زائدا للقافية  
(لَا اُبْحَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ \* مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاَعِدُ)

(المعنى) يقول لا أبجد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعل الحبيب من الزيارة ولا  
يعد من الوصل وفعلت العناق ولم يفعل الحبيب

(لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا \* كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ)

(الغريب) النافد القاني ومنه لغة قد البحر وقول الاسود بن يعفر الايادي  
وأرى النعيم وكل ما يلهي به \* يوما يصير الى بلى ونفاد



(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينها وبين خيالها لان كل شئ الى نفاذ ما خـ لا الله وحده وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكلفه أن يورد ما أورد وانما عني بكل كلاً من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر وول كل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب فامعنى الموعظة هنا ويقول كل شئ فان الا الله وما أجمع ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

(يَاطْفَلُ الْكَفِّ عِبْلَةُ السَّاعِدِ \* عَلَى الْبَعْرِ الْمَقْلَدِ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعيلة الممتلئة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجدي سيره والواحد ضرب من السير وصرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا الهرب فأتله من السليمان (زَيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدُكَ هَوًى \* فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقٌ حَاقِدٌ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أى زيدى أذى أزرك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلاً

(حَكَيْتُ بِالْبَلِّ فَرَعَهَا الْوَارِدُ \* فَاحْكُ نَوَاهِلَ حَقْنِي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشـ من الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد يناله قبل (المعنى) يقول بالبل قد أشبهت شعرها لو نأشبه بعد هاعنى فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

(طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا \* وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَّا كُأَوَّاحِدِ)

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلعت وطال بكائي فطولك كما واحد

(مَا بَالُ هَذِي الْجُومِ حَازِرَةٌ \* كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدٌ)

(الاعراب) حاضرة حال (المعنى) يقول الجوم قد وقفت حاضرة لا تسرى فكانت اعجميان ليس لهم قائد يريدنـ ذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حاضرة لا تسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والتجيم في كبد السماء كانه \* أعمى تخير ما لديه قائد

(أَوْعَصِبَةُ مِنْ مَلُوكٍ نَاحِيَةٍ \* أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ)

(الاعراب) أوعصبة من ملوك عطف على قوله العمى أى وكانهم اعصبة وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين فتحرك بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تبعاع كسرة الهاء وقد قرأت القراء الستة سوى أبي عمرو وعليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريدان أعداءه من الملوك حبارى رهبة له وفرقاً منه لانهم لا يقدرون أن يتحركوا من

بأسه بجرته (ان هربوا اذركوا وان وقفوا \* خشوا ذهاب الطريق والتأدد)

(الغريب) الطريق المكتسب والتأدد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير خبرهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالهرب ولا بالأقامة

(فهم يرجون عفو مقتدر \* مبارك الوجه جند ما جد)

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

(ابج لو عاذت الحمام به \* ما خشيت راميا ولا صائد)

(الغريب) الابج الذي ما بين حاجيه يياض (المعنى) يقول لولا ذنت به الحمام يعني استقامت به ما خافت من أحد يرميها ولا يصيدها الهيمته وقرق الناس منه

(اورعت الوحش وهي تذكره \* مارأها حابل ولا طارد)

(الغريب) الحابل صاحب الجمالة وراعيها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولاذبه واستأمن اليه خائف كائن ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مباغة

(تمهدي له كل ساعة خبرا \* عن جحفل تحت سيفه بأند)

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم والبأند الهالك (المعنى) يقول لا تغتر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه لكثرة سراياه في النواحي

(او موضعا في فتان ناحية \* تحمل في التاج هامة العاقد)

(الاعراب) او موضعا عطف على قوله خبرا والتقدير تمهدي له خبرا او موضعا (الغريب) الموضع المسرع في السير والفتان غشاء من ادم يغشى به الرجل والناحية الناقة السريعة

(المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدوه وفتح ناحية وأخذ ملك ذي تاج يحمل اليه راسه وتاجه

(يا عاضدا ربه بالعاضد \* وسار يابعت القطا الوارد)

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلاده وانك تسري بالليل لطلب

الاعداء في الفلوات فتنبه القطا وتنبهها عن أفاعيصها وقد قيل في المثل لو ترك القطا انعام

(ومطر الموت والحياة معا \* وانت لا بارق ولا راعد)

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا عرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يعطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكانه يصاب

للموت والحياة من غير برق ولا رعد

(نلت وما نلت من مضره وهت سودان ما نال رايه الفاسد)

(الغريب) وهت سودان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهت سودان ذوراي فاسد حتى على نفسه السوء



بعمارة ركن الدولة يقول نات من مضرته ما أردت ولم تنل منه ما نال رأيه القاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه

(يبدأ من كيد بغايته \* وانما الحرب غاية الكائد)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو والغاية وهي الحرب يريد انه يتدبى بما لا يبارى اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سيده أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة (ماذا على من اتى محاربكم \* فذم ما اختار لو اتى وافد)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غايته الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافدا اليكم لحد امره أي لو قدم عليكم سائلا

(بلا سلاح سوى رجائكم \* ففاز بالنصر وانثى راشد)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأتى وافد ويجوز أن تتعلق بأتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو أتى بلا سلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من أوثق العدد لتفرو ففاز بالنصر ورجع راشدا

(يقارع الدهر من يقارعكم \* على مكان المسود والسائد)

(الغريب) يقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذي ساد غيره والسائد الذي ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مرؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق وفي التذكرة لابن حمدون أن سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو اليك الشوق حظا من رقتك فاشبهه ابعاد الدهر الى عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدتم على هذا الكلام فكيف وهي جارية مملوكة

(وايت يومى فناء عسكره \* ولم تكن دانيا ولا شاهدة)

(المعنى) يريد اليومين للذين هزم فيهما أبوه وهسودان ولم يكن عضد الدولة فيهما ابل كان أبوه هو الذي هزمه يريدان من هزمه جيش أيتك فقد هزمته أنت

(ولم يغيب غائب خليفته \* جيش أبيه وجده الصاعد)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان في هزم وهسودان وان كان غائبا يسدنه وهما جيش أبيه وجده أي حفظه وسعده الصاعد في درجة السعد

(وكل خطبة متقنة \* يهزمها مرد على مارد)

(الغريب) الخطبة المتقنة هي القناة المقومة المستوية والمارد هو الذي لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهزم القناة أي يطعن بها كل مارد على فارس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ اذ التى الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِكُ مَا يَدْعُنَ قَامِلَةً \* بَيْنَ طَرِي الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ)

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله نعتا لخطبة ومن روى بالرفع جعلها خبرا ابتداء محذوف (الغريب) الجاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدع عن بضعة ولا مفصلا الا أسالته دما وقال ابن قورجة انما يريد انهم اذا أراقت دما جسد أى لصق أبعده دما طريا من غير قاصلة وأراد انهم حال تفصل بين أمرين كما يقال شتمنى زيد وأعطانى من غير قاصلة يريدانه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بقاصلة

(اِذَا الْمُنَايِلُ دَعَتْ دَعْوَتَهَا \* أَبْدِلْ نَوْبًا لِلِالْحَسَائِدِ)

(الغريب) الحائد الذى يجيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمناييل من أسماء الموت فهى تدعو الحائد بالحائث والمعنى ان أصحاب المناييل يدعوا جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الحائد الهارب مناحنا أى هالكا

(اِذَا دَرَى الْحِصْنُ مِنْ رَمَاهُهَا \* خَرَّاهَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدًا)

(الاعراب) الضمير فى بها للخبيل ولم يجزها ذكر العلم به لانه ذكر ما يدل عليه من الحرب والعامل فى الطرف خزاها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان المدد قد رماه بالخبيل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لخبيله هيبته

(مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي بَحَاجَتِهَا \* الْإِبْعِيرُ أَضْلُهُ نَاشِدًا)

(الغريب) الطرم ناحية وهو سوزان وبلاده والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أى يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استتر فى البجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو ينشده

(بَسَّالُ أَهْلِ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ \* قَدْ مَسَحَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدًا)

(الاعراب) الضمير فى بسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخبيل وروى نعمة بال نصب أى مسحته خيلك نعمة شاردا فىكون المفعول الثانى وروى غيره نعمة بالرفع فاعل مسحته أى صارت النعمة وهو سوزان ان كانت تمسح نعمة رجلا (المعنى) يقول بسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسح نعمة شاردا هاربا والعرب تصف النعمة بشدة النور والسرور والنعمة تقع على الذكر والانتى كالبقرة والحمامة

(تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ \* فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَاحِدٌ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل اخوتك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف أن تقربه فكل الارض تجعده خوفا من أن تظهره قال ابن القطاع صنفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أنوها اذا ترحر من ثقل اصابه من قيد أو جل أو غيرها وكذا ذكره الجوهري فى الصحاح

(فَلَا مَشَادَ وَلَا مَشِيدُجِي \* وَلَا مَشِيدُ غَنَى وَلَا شَائِدُ)



(الغريب) المشاد والمشيدي جميعا البناء المرتفع المطول والمشيدي المبني بالشيد وهو الكس وشاده بناء وشاد بناءه رفعه والشائد قاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة \* ولا أطمأ الا مشيدا بجندل

والشائد المعلى والمجصص والمشيدي المعلى والمطلبي بالشيد والحجى ما يحمى وحجى فلان فلا تمنعه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يحمى على عضد الدولة ولم يمنعاه أن يصل الى وهسوذان والمعنى ان حصن وهسوذان وتشيدته بالشيد وعسكره لم يغنيا عنه شيئا

(فَاعْتَبِرْ بِقَوْمٍ وَهُمْ سُودٌ مَا خَلَقُوا \* الْاَلْغَيْظِ الْعَدُوَّ وَالْحَاسِدِ)

(الاعراب) وهسوذ منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب انى اسكنت من ذريتى رب أعقر ربنا ظننا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهسوذان لاتزال مغناظا أو كن مغناظا أبدا يقوم لم يخلقوا الا لغيظ الاعداء والحساد وهم قوم عضد الدولة

(رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابَةً \* يَا كُفَّاهُ قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذى يرتاد لأهله الكاذب (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيقا كنبات قليل يرعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو بأكله الحاصد دون أهله على الرواية الاخرى يريد انهم فى الضعف والقله كنبات قليل يأكله الحاصد أو الرائد دون أهلها

(وَحَلَّ زِيَانٌ يَحْقَقُهُ \* مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدٌ)

(المعنى) يريد انك تدعى المملوك والملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تتزايها الرزى فدعه ان يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا وتشبهك بالملوك لا يليق بك (ان كان لم يعمد الامير لما \* لَقِيتَ مِنْهُ فِيمَنْ عَامِدٌ)

(الغريب) الين السعود والاقبال فى كل شئ وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذى أصابك من القتل لعسرك والهزيمة لك لم يعمده الامير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده قصدك فانت قتيل سعده لا قتيل سيقه

(يَقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ \* بُشْرَى بَفَتْ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يشره بفَتْ قلعة كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة فى حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة التكلى فاقد يمنع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ \* مَا خَابَ إِلَّا لَنَّهُ جَاهِدٌ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يتقاع احد الاجتهاده لان المدبر للامور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك

في نسخة دون أهلها الحاصد

في طلب الملك تعرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهدك صار سببا لهلاكك  
لان الامر لله لالك وفي حكم ابن المعتز تدلي الاسباب للتدمير حتى يصير الهلاك في التدبير  
(ومتق والسهم مرسلة \* يحبض عن حابض الى صارذ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصارذ حبض السهم اذا وقع  
بين يدي الراعي اضاعه الرمي واحتبضه صاحبه والصارذ هو السهم النافذ صرد السهم اذا  
أصاب وأصردته اصرا اذا أنقذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها  
اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يتقذ الى سهم يتقذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من  
أحسن المعاني (فلاييل قاتل أعاديه \* أفاعا نال ذاك أم قاعد)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء الجزم وانما يجوز قياسا على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال وجاز  
لكثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا ييل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو  
فلا فرق بين ان يقتله بنفسه أو بغيره فضرر القيام والعود مثلا فان كفت العدو بغيرك فلا  
تبال (لبت ثنائى الذى اصوغ فدى \* من صيغ فيه فانه خالد)

(المعنى) يقول شعري الذي أثنى فيه على المدوح هو باق مخلد في الكتب تتدارسه الناس  
فليته فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالد المخلد لا يدركه الهلاك

(لويته دملجا على عضد \* لدولة ركنه الوالد)

(الاعراب) العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه في قوله والد على المعنى لا اللفظ وذلك انه  
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لويته مدحى أى جعلته دملجا وهو ما يلبس  
من الحللى في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دملجا الملازمة الدمج العضد وركن  
الدولة والده (وقال في صباه \* سيف الصدود على أعلى مثله)

لم يحفظ المصراع الثانى فقال قوم هو

(يقرى طلى وامقيه في تجرد) \* (وقال قوم هو) \* (بكف أهيف ذى مطل بوعده)  
(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة  
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وشادن روح من يواه في يده \* سيف الصدود على أعلى مثله)

(ما اهتر منه على عضول يتره \* الا اتقاء بتر من تجلده)

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصد عارضه بصبر ويريد انه لم يمتز على عضو من أعضائه ليقطعه الا  
استقبله بتجلد وصبر (ذم الزمان اليه من أحبه \* ما دم من يدره في جد اجده)



(الاعراب) قال أبو الفتح الضمير في اليه عائذ على العاشق وفي بدره وأحمد عائذ على الزمان  
والفاعل المضمرة في ذم الثانية عائذ على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو الممشوق جعله بدر  
الزمان مبالغة في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد  
مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدر الزمان الذي هو كبدر الزمان حسنه يذم منه جفاءه وهجره  
واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال جد الزمان لأحمد المتنبى قال الزمان يذم  
هجره أحبته ويحمد منه هو لفضله ونجابته قال الواحدى قد تمس أبو الفتح في هذا البيت وأنى  
بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتنبى من أحسنه المتنبى لأنهم يحفونه  
ما ذم الزمان في بدره يعنى القمر في جد أحمد يعنى الممدوح (المعنى) أن البدر مذموم بالاضافة  
إلى هذا الممدوح يعنى أن البدر على بهائه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد أن  
الزمان يذم معه هجره أحبته كما ذم هو بدره أى حبيبته

(شمس إذا الشمس لآقتة على فرس \* تردد الثور فيها من تردد)

(المعنى) إذا رآته الشمس وهو يحول في ميدانه على فرس مترددات تردد نوره في جسم الشمس لأنه  
أضوأ منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(إن يقيح الحسن الأعد طاعته \* فالعبد يقيح الأعد سيده)

(المعنى) يقول الحسن فى كل أحد قبيح إلا فى طلعتة كالعبد لا يحسن عند كل أحد إلا عند مولاه  
فكانه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد إذا أضيف إلى اشراق حسنه  
فيه قبيح لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

(قالت عن الرديط نفساً فقلت لها \* لا يصدر الحر إلا بعد موده)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت لا تطالب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها إن الحر إذا قصده امرأ  
لم ينصرف عنه إلا بعد الوصول إليه ولا بدلى من بلوغ ما طلبه ومعنى طب بنفساعته أى دعه ولا

تطلبه (لم أعرف الخير إلا مذعرتنى \* لم يولد الجود إلا عند مولاه)

(نفس تصغر نفس الدهر من كبر \* لها نهي كهل في سن امرده)

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهل امرده  
يعود إلى الدهر (وقال يمدح مساور بن محمد الرومى) \*

(مساور أم قرن شمس هذا \* أم لبت غاب يقدم الأستاذا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير  
فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبيهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشهامة بلبث الغاب  
الذى يقدم على الوزير

(شم ما تشيت فقد تركت ذبابه \* قطعاً وقد ترك العباد جداداً)

(الغريب) ذباب السيف خذ طرفه والجداذ جمع جذاة والجداذ بالضم والكسر لغتان وقرأ  
الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير  
مجدوذ أي مقطوع وشم أنعمد (المعنى) يقول أنعمد سيفك الذي قد قطع بالضرب وقد قطع  
العباد واستأصاهم بكثرة ما يضرب به

(هَبْكَ ابْنُ يَزْدَاذِ حَطَمَتْ وَصَحْبُهُ \* اَتَرَى الْوَرَى اصْحَوْا بَنِي يَزْدَاذَا)

(الاعراب) يزداذ اسم اجمعي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب  
انك قتلت عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بنى يزداذ قتلهم كما علمته واصحابه ثم ذكر فعله

٢٣ (عَادَرْتُ اَوْجَهُهُمْ بِحَيْثُ لَقَيْتَهُمْ \* اَقْقَاهُمْ وَكَبُودَهُمْ اَفْلَاذَا)

(الغريب) الكبود جمع كبدا والافلاذ القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبدا (المعنى)  
يقول هزمتهم حتى ادبروا فصارت اقفاهم مكان اوجهم لان اوجهم هي التي تقابل العدو  
فقامت مقام اوجهم في استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفا  
وتركت اكبادهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ \* فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أي ضيقة واستحوذ استولى  
(المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فخبستهم في ضيقها

وعلبتهم وقتلتهم جميعاً (جَدَّتْ نَفْسُهُمْ فَمَا جِئْتَهَا \* اَجْرِيْنَهَا وَسَقَيْتَهَا الْقَوْلَاذَا)

(الغريب) القولاذ جنس من الحديد وهو الحديد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه  
بالفاء والياء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحدى في جدت أقوال أحدها انها جدت خوفا  
منك والخوف يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو انا على حجر دجينا \* جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني أن دماهم كانت محقونة  
فما جئتها أجمعتا بسيفك فجعل حقتها كالجوداذ كان يذكر بعده الابرار وقال ابو الفتح قست  
قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد وأجريتها اسلمتها على الحديد فصارت بمنزلة  
الماء الذي يسقي الحديد

(لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا اَبَالَكَ مُجْمَدًا \* فِي جَوْشِنٍ وَاَحَايِكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه ومصدره (المعنى) يقول اجتمع فيك فضاهما  
وشجاعتهم ما وكرهما فالصحة الشبه فمك بهما فكانهم رأوهما

(اَجَلَّتِ السِّنُّ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ \* عَنْ قَوْلِهِمْ لَافَارِسُ الْاَدَا)

(الغريب) السن جمع لسان على تائيشه يقال في التائيش ثلاث السن كذراع واذرع ومن  
ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذكرا ومؤنثا (المعنى)



يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيته أرادوا أن يقولوا ما رأينا مثله هذا في القروسية  
فلما أجمعهم بالقتل لم يقعدوا على هذا القول والمعنى انهم لو أمهلوا عن القتل لقالوا انك  
واحد العصر فروسية وشجاعة

(غُرِطَلَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ \* مَطَرٌ الْبَلَابَاوَابُ وَإِذَا)

(الاعراب) غرطرا بفتح الغاء مخذوف ووابلاو إذا حالان وقبل مفعول ثان (الغريب)  
انقرا الغافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومعناه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا  
والوابل المطر البكار الكثير والردا إذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جاء له عارض جعل  
مطره الموت قتلا وجرحا وأسرا

(فَعَدَى أَسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ \* بِدَمٍ وَبَلَّ يَوْمَهُ الْإِنْقَادَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ طُرُقَهُ \* فَأَنْصَاعَ لَحْلِبًا وَلَا بَغْدَا)

(الغريب) المشرفة جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف الين قري بهاته عمل بها  
السيف فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع أى اتنى وولى وبغدا يقال فيها بذالين مجتمعين  
وبدال وذل معجزة كما جاء ههنا وبذالين مهملة وبذال ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمع  
أى لا يقصد حلبا ولا بغدا او صرفه ما شرورة (المعنى) يقول لما انهم زعم خوافه منك تحير فلم يقصد  
الشام ولا العراق لان بيوتك أخذت عليه هذه الطرق

(طَائِبَ الْأِمَارَةِ فِي الثُّغُورِ وَنَشْوُهُ \* مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَإِذَا)

(الغريب) كرخايا وكلاو إذا قرينان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لا يصلح الامارة لانه من  
سواد العراق فكانه لا يصلح ان يتولى ولا بثلاثة أصله وبيته

(فَكَاتِبَةُ ظَنِّ الْأَسِنَّةِ حُلُوءَةٌ \* أَوْظَنُهَا الْبَرْنِيُّ وَالْأَزَادَا)

(الغريب) البرني والازاد نوعان من الثمر من جيسده ويقال الا زادا بالذال والذال وهو  
أجود من البرني لقلته والنوعان بالعراق والبرني كثير بالعراق فر عاريت في الكوفة البستان  
فيه مائة برنية وفيه اربعة أو ثلاث أو اربع الكثير (المعنى) يقول هو مودا كل الرطب والتمر  
وليس هو من أهل الطعان والحروب فكانت ظن ان الحرب تريا كاه

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَبَ الْقَنَا \* يَجْعَلُ الطَّعْمَانَ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ يلوذ به  
الا الهاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعان كقول الحصين وهو من  
آيات الحماسة تاخرت اسبق الحياة فلم أجد \* لنفسى حياة مثل أن أتقدما

(مَنْ لَا تَوَاقُفُهُ الْحَيَاةُ وَطِيمُهَا \* حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْقَادَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلتذطم الحياة حتى يعضى عزمه فينقذه فيطيب عيشه في نقاذ امره فاذا رجع عن شئ لم ينقذه لم يطيب عيشه وهذا من قول الحكميم لا يجتطم الحياة من لا يجتد اشهرته دركا ولا امره تصرفا

(مَتَعَوَّدُ الْبَسِ الدُّرُوعَ يَخَالُهَا \* فِي الْبَرْدِ خَرَّ وَالْهَوَا جَرَّ لَإِذَا)

(الغريب) الخزياب تعمل من الحرير لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالري وهي الآن تعمل بالكوفة والاذنوب رقيق يعمل من الكتان بلاذبه من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من وهو في محل نصب نكرة كانه يقول لم يلق قبلك انسانا متعود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد والاذن على الخز وقد اشدد سبويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نخسين امراً \* ونارنا بجباليل نارا

(المعنى) يقول لم يجتد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فالخز يشبه في الشدة ما من البرد واللاذيقية الحر في كل هاجرة والهجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما مدت تلك باليسها صارت عندك كلبس هذين الخسيتين من الثياب

(أَعْجَبُ بِأَخْذِكَ وَأَعْجَبُ مِنْكَ \* أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخْذًا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر معك أينما كنت لا يفلت أحدهمك تقصده (قافية الراي) \* (وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)

(سَرَحْتُ شَتَّ بِحُلَّةِ النُّوَارِ \* وَارَادَ فَيْكَ مَرُّ أَدَاكَ الْمَقْدَارِ)

(المعنى) يريد الدعاء له يقول سقى الله مراحلك قنبت النور فجعل نبات النور كتابة عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الايض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاء له أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربيعك ومنزلت حله النوار

(وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَبَّكَ سَلَامَةٌ \* حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةٌ مَدْرَارُ)

(الغريب) الديمة المطر الذى ليس فيه وعد ولا برق اقله ثلث النهار وثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال ليبيد

بانت وأسبل وكف من ديمة \* بروى المائل دائما تسجماها

والمدرار الدائم الدروهم من دريدرا اذا انقلب (المعنى) انه يدعو له بالسلامة تشبها به حيث كان المطر لينبت له النبات ومنه يكون النصب

(وَإِذَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوِلُ فِي الْعَدَى \* حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ)



(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالاعادي حتى يصير صروف الدهر أعوانا له عليهم  
(وَصَدْرَتْ أَعْيُنُهُمْ صَادِرٌ عَنْ مَوْرِدٍ \* مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْإِبْصَارُ)

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فاتصبت كقوله تعالى لا هية قلوبهم (الغريب)  
الاصدار هو الخروج عن الماء والورود الدخول اطلب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له يقول  
تصدر عن حاجتك أي ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتها فهي مشتاقة الى النظر اليك  
(أَنْتَ الَّذِي يَبْجَحُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ \* وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ)

(الغريب) يبحج بالكسر والفتح والفتح أضعف أي فرح وبجحته تبججها فتبجج أي فرحته  
تفرح وفي حديث أم زرع وبججني فتبججت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر لك فرح حيث أنت  
من أهله وابنائهم والاسمار تحسن بحسن سيرتك

(وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْقَنَاءُ عَقَابُهُ \* وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ)

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا ادا الى العفو وترك قتلهم  
فكانه قد وهب لهم اعمارهم

(وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ \* دُرُّ الْمُلُوكِ لَدَرُّهَا أَغْبَارُ)

(الغريب) الاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فعطاؤه الى  
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

(لَهُ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى \* وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَادَى)

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو  
جائز ويجوز ان يكون مخبرا لامستفهاما وهو أجود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت  
تقول لله زيد أي لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله  
كما يقال للامر العجيب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أي أنت ما تخاف الهلاك ولا  
توقى المهالك وانما تخاف أن يدانك عار وهذا من أحسن المدح

(وَيَحِيدُ عَنْ طَمَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ \* وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ)

(الاعراب) وحيد الضمير في التأكيده على اللفظ لا طبع للخلائق (الغريب) يحيد تهرب وتعذر  
والطبع الدنس واوهم الحسب والجحفل الجيش العظيم والجرار هي الرواية الصحيحة وهو الذي  
يجرد به التراب فيرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جرد اذ جنى كانه بكثرة وشدة وظنه الارض  
يجنى عليها باثارة التراب ويجنى على السماء بارتفاع الغبار اليها (المعنى) أنت تحيد أي تهرب من  
اللوم والدنس والامر العظيم يعدل عنك هيبته لك وهذا من قول البحري

وأجبن عن تعريض عرض الجاهل \* وان كنت بالاقدام أطمع في الصف

(يَأْمَنُ بِعِزِّهِ عَلَى الْأَعَزَّةِ جَارُهُ \* وَيَذِلُّ فِي سَطَوَانِهِ الْجَبَّارُ)

(المعنى) يريد أن جاره عزير عند الملوك لا يقدر أن يذبحه على أذاه والعظيم الملك المتجبر يذل له فيصير ذليلاً  
لديه (كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَتَحُولُ تَتَوَفَّ \* دُونَ الْإِقَامِ وَلَا يَسْطُ مَرَارُ)

(الغريب) التوفيق القلة البعيدة وبسط يبعد وتحويل تمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت  
من الأرض بعيداً أو قريباً ما يمنعنا من لقائك فلا تبعد ولا يبعد بيننا مزار لأننا نحبك وفيه  
نظر إلى قول الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية \* وأما على السكسلان فهو بعيد  
(وَيَدُونَ مَا نَأْمَنُ وَدَادِلُ مَضْمَر \* يُنْضَى الْمَطَى وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ)

(الاعراب) المستار مفعول من السير والتسار تعال من السير قال أبو جرة السعدى  
أشكو إلى الله العزيز الغفار \* ثم إليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمره من  
حبك يزل المطى ويقرب السير إليك يريد الحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب  
(إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَائِي ضَائِعٌ \* مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ)

(المعنى) يقول الذى خلقت من أهلى ضائع بخروجي من عندهم لأنى اخترت محبتك عليهم مع  
قلبي وشوق إليهم ولا اختارنى فى إظهار محبتك على محبتهم  
(وَإِذَا حُبِبْتَ فِكُلُّ مَا مَشْرَبٌ \* لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ)

(المعنى) يقول إذا أحببتك وسرت فى محبتك عذب لى كل ما ووافقتنى كل أرض حتى تصير كأنها  
دارى التى ربيت بها لولا من خلقت من العيال  
(إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْنِ أَعْوَدَ إِلَيْهِمْ \* صَلَوةٌ تَسِيرُ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ)

(المعنى) يقول انه اذا اذن له فى العود الى العيال كان عنده صلاة أى عطية من بعض عطاياه  
تشكرها الاشعار أى أشكرها فى شعري وهذا من قول المهلب  
فهل لك فى الاذن لى راضياً \* فانى أرى الاذن غنماً كثيراً  
(وَخَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَا وَكَيْتَ فَقَالَ) ❦

(اخترت دهماً تيناً يامطر \* ومن له فى الفضائل الخير)  
(الغريب) أراد دهماً تيناً كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماً  
منهما وقوله تين بمعنى هاتين وتابعنى هذه وتان بمعنى هاتين وقوله يامطر أى شبه المطر (المعنى) يريد  
بأن له فى الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخبر يريد الاشتهار  
فى الفضائل (وَرَبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ \* بِصَدْقٍ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماً والعينون قد تخطى فتستحسن ما غيرهما أحسن منه فان النظر  
قد صدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ  
(أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَ \* مَا عَيْبَ الْآبَاءُ بَشَرُ)



(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدرا من أن تكون بشرا آدمي لان  
فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وَأَنْ اعْطَاءَهُ الصَّوَارِمَ وَالسَّيْلَ وَسُمِّرَ الرِّمَاحَ وَالْعَكْرُ)

(الاعراب) اعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين  
الخصين الى المائة وقيل ما بين الخسين الى الستين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون  
عطاولك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانت معيب به لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورية ان  
كان التفسير على ما ذكره فهو هجو وكيف تهجي الكبار بأكثر من أن يقال ما وهبت بسير في  
جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراده أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخااتك  
وأمرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

وكقول ابن الرقيات ما نفعهم وامن بني امية الا أنهم يحملون ان غضبوا

(والمعنى) انهم لا يقدرون على عيبك الا بما يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح  
وقد يمدح الانسان الكثير العطايا بأن قدره يقتضي أكثر مما يعطى كقوله أيضا

\* يا من اذا وهب الدنيا قد يخل \* (فاضح أعدائه كأنهم \* له يقولون كلما كثروا)

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور فضله وبكثرة وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله  
فهم يتقصرون بزيادته وقوله كأنهم له أي لاجلهم يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيفوا اليه قلوبا وان  
كانوا كثيرين وذلك له لو مجده وشرفه وسودده

(أَعَادَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ \* وَمُحْطَى مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرُ)

(المعنى) يريد الدعاء له يدعوا أن لا يصيبه سهام الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله ومحطى الخ أي  
من أراد أن يرى القمر ورماء أخطأ لأن القمر لا يصل اليه شيء لرفعه وانك لرفعة قدرك ومحلك  
أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك \* (وقال وقد سايره وأجل ذكره بطريق آمد) \*

(أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ \* تَأْتِي النَّدَى وَيَذْأَعُ عَنْكَ قَتَكْرُهُ)

(الاعراب) قافية هذا البيت فيها اضطراب لمخالفة البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد  
ألحقها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو يائية فكانت  
قال في قافية نارا وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخالق الواو  
في أشبه على أنها غير قافية لكنه على لغة أردشنة أو يقولون هذا زيد وفي الرفع والجوزي فهم  
يلحقون في الجرور والمرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنصوب وأما قوله يعني نصره فقيسه  
اضطراب والقافية رائية فالهاء في تكره وصل أيضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا وكارها \* حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائي وأحد الهاء بن أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ الا

قوله وأما قوله الخ لا يخفى ما فيه فليست

أن يقال انه لم يجعلها قافية وانما أشبع ضمة الهاء فالحقها واوا ولم يجعلها او صلا كقول من قال  
\* من حيثما سلكوا الى فأنظور (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشر ذكركم خائنك وأنت  
محب طيبه فكأنني واثق لان الواشي يذيع ما يكره صاحبه أن يظهر

(واذا رأيتك دون عرض عارضا \* أيقنت ان الله يني نصره)

(الاعراب) عارضا حال لان رؤية العين لا تنعدي الا الى مفعول واحد (المعنى) يقول اذا  
رأيتك تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت يقينا أن الله يريد نصرك الذي تحميه وصني به هذا  
أبو الطيب نفسه لان سيف الدولة أثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث  
تثنى علي

(وجاء رسول سيف الدولة برقعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما)

أمنى تخاف انتشار الحديث \* وحظي في ستره أوفر

فان لم أصنه لبقيا عليك \* نظرت لنفسى كما تنظر وسأله اجازته ما فقال

(رضاء رضاي الذي أوتر \* وسرك سري فما أظهر)

(الاعراب) فما أظهر راسخه فهاهم انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرتنا واحد فما أظهر  
منه واذا رضيت أمر افه ورضاي وكذا اذا سخطته سخطته

(كفتك المروءة ماتت \* وأمنك الودعما تحذر)

(المعنى) يريد اني ذو مروءة ومحبة لك خالصة فلا أفشي سرك

(وسركم في الحساميت \* اذا أنشرا السرا لا ينشر)

(الغريب) نشر الله الموقى وأنشروهم فأنشروا هم وكلمه في الاحياء (المعنى) يقول السرا شدة  
اخفائه في قلبي هو ميت اماتة لا يحيا بعدها وهو من قول الآخر

اني لا ستر ما ذواللب ساره \* من حابة وأميت السر كتماننا

وكقول عمرو بن سطان وكنت أجن السر حتى اميته \* وقد كان عندي الامانة موضع

وكقول قيس بن ذريح أراك الجي قل لي بأى وسيلة \* توصلت حتى قبلتك تغورها

فاني من القوم الذين صدورهم \* اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها

(كأنني عصت مقاتي فيكم \* وكأنت القلب ما تبصر)

(المعنى) يقول كأن عيني لما نظرت لكم سرت ذلك عن قلبي فلا يعلم به القلب فكيف أظهره  
لانه لم يصل الى القلب والعين كتمه الذي أبصرت

(وافشاء ما أنا مستودع \* من الغدر والحر لا يغدر)

(المعنى) يقول افشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا ناسروا الحر لا يغدر

(اذا ما قدرت على نطقة \* فاني على تركها أقدر)



(المعنى) يقول الکتان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والکتان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه أقدر (أَصْرِفْ نَفْسِي كَمَا أَشْتَى \* وَأَمْلِكْهَا وَالْقَنَا حُرًّا)

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريده لانه مالك لها يضبطها في وقت الخوف اذا اجترت الرماح بالدماء عند ملاقاته الابطال

(دَوَالِيكَ يَا سَيِّدَ دَوْلَةٍ \* وَأَمْرُكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ)

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر التى استعملت مثناة وهولاء كما يدوم مثله لبيك وسعديك وحنانيك ودولة تصب على التميز ونصب أمرك باضماء فعل أى أمر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناولتم شيئا بعد شيء وأمرك أى أمر أمرك بما تريد فهو مطاع

(أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً \* فَلَبَّاهُ شَعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ)

(المعنى) يقول لما أتاني رسولك على عجلة علمت هذه الايات بديها وهى التى كنت أقدر عليها (وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَائِمًا \* لِلْبَاءِ سَمِيٌّ وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك اياى أولو كان مانحن فيه من الخيال (الغريب) القائم المظلم الذى قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتنى يوم وغى للقائم العدو بختك مسرعاً بسيفى وبفرسى الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر أسرع فى الجرى وهو عن قول البحتري

جعات اسانى دونهم ولوا نهم \* أهاووا بسيفى كان أسرع من طرفى

قال أبو علي لورفع يوم لا خذل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات وغى قائمة فلا يجيبه بل يكون بعزل عنها ومن بلادها فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقتام لا الوغى لان الوغى أمره الصوت والقائم الكدر المظلم والقتم والقتام الغبار

(فَلَا غَفْلَ الدَّهْرِ عَنْ أَهْلِهِ \* فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد ان الدهر ينظر الى الناس وانت عين الدهر فلا رجع الدهر غافلاً بل لا كذب بل بقيت مخاداف كل ما يصبى الناس من احسان واساءة فنك فلو لم يطل ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله (وَلَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ تَنَكَّرَ لَهُ فَقَالَ) ❦

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوَارًا \* وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتِصَارًا)

(الغريب) الزوار الزوال والاختراف وقد ازور عنه ازورارا وازور عنه ازورارا وازور عنه ازورارا واكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور عن كهفهم على وزن تحمى وقرأ الكوفيون تراور مخففاً وقرأ الباقر تراور مدغماً أى تراور ووكله بمعنى تعدل وتحرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرفاً وهذا

نوع من المعابة (تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ \* أَمُوتْ مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا)

(المعنى) يقول بقيت في خجلة بين الناس لما أعرضت عني فأموت بالخجلة فإذا ذهبت رجعت إلى الحياة وإذا عادت صرت ميتا بقيت ميتا مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا

(أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُحْشِيًا \* وَأَزْجُرُ فِي الْحَيْلِ مُهْرِي سِرَارًا)

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أي أنظر إليك وأنا في غايه من الحياء هيبة لك وأزجر فرسي ولا أرفع صوتي الأسرار حياء منك وهيبة لك

(وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ \* إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا)

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يهتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير ذنب شيء منكرف ينبغي أن اعتذر منه لأنه شيء في غير موضعه

(وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْقَلِيلَ \* هَمَّ حَمَى النَّوْمِ الْإِغْرَارًا)

(الغريب) الإغرار بالسكس النوم القليل وأصله التقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول أنساني الشعر إلا القليل هم يهتذي من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

(كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا \* نَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَنِّي اخْتِيَارًا)

(المعنى) يقول جحدت مكارمك التي لا يقدر أحد أن يجدها لانه اظاهرات للناس وهذا قسم من احسن ما يقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانحرقت عن العلا \* ولقيت أضيا في بوجه عبوس

ان لم أشن علي ابن هند غارة \* لم تخجل يوما من نهاب تقوس

يقول كفرت مكارمك ان كان تأخير الشعر اختيارا مني ولكن حامي الشعر الهام

(وَمَا أَنَا سَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ \* وَمَا أَنَا شَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا)

(المعنى) انه يعتذر بعرض له من الهم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نارا لحرارته فهو الذي كان السبب في انتطاع الشعر والنوم جميعا يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئا من هذا وهذا من قول العطوي

أتراني أنا وفر \* تمن الهم نصيبي

أنا أعطيت العيون النجل اسلاب القلوب لوالى الامر ما أقسى ذيت عينا بريق

(فَلَا تَلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ \* إِلَى أَسَاءِ وَأَيَّامِي ضَارًا)

(الغريب) ضار يضره ضيرا وضره يضره ضرا بمعنى ومنه قوله تعالى قالوا لاضير وقرأ أبو عمرو والحريمان لا يضر كم كيدهم شيئا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضر كم وهو جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتلزمي ذنوب



الزمان والزمان مضربى ومضى الى

(وعندى لك الشرد الساريا \* ت لا يختصن من الارض دارا)

(الغريب) الشرد جمع شرو ويريد القصائد وجمعها شرد لانهم لا تستقر عوضع (المعنى) يقول له عندى قصائد سائرات في البلاد لا يختص مقامهن عوضع واحد بل تسير بهما الركبان في الافاق

بمدحك (قواف اذا سرن عن مقولى \* وثبن الجبال وخضن البحارا)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولى وثبن أى جزن الجبال وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
وقول حبيب لسانه تنساق من غير سائق \* وتنقاد في الافاق من غير قائد  
اذا سرت سلت سخيمة شائئ \* وردت عزوباً من قلوب شوارد  
وأصله من قول الآخر ألم تر ان شعري سارعى \* وشعرك نازل حول البيوت

(ولني فيك ما لم يقل قائل \* وما لم يسر فحيث سارا)

(فلو خاق الناس من دهرهم \* لكانوا الظلام وكنت النهارا)

(أشدهم في الندى هزة \* وأبعدهم في عدو مغارا)

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرا ابتداء أى أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه شديد الاعتزاز للندى وبعيد مدى الغارة الى العدو وقال ابن فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد اذا هم بالعطاء كما قال \* وتأخذهم عند المكارم هزة \* والمعنى انه انشط الناس الى الجود وبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهارا لكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا اللبالي والوزن مستقيم

(سمائك همى فوق النجوم \* فلست أعديسار يسارا)

(الغريب) سماء لا وهى أى همى واليسار الغنى (المعنى) يريد ان همى عالية وقد علت بخدمة ملك فزادت شرفا على شرف فلست أعديسار أى لكبر نفسى وهمى بك

(ومن كنت بحرا له يا على لم يقبل الدر الا بكارا)

(المعنى) اذا كنت بحرا الغائص فلا يرضى بالدر الا البكار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى اذا أدركت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرحواً ومثلك لم يرض بالقليل \* (وقال يهنييه

بعيد القطر) \* (الصوم والقطر والاعياد والعصر \* منيرة بك حتى الشمس والقمر)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجر الاسم كما تقول سوفته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعدها بتقديران والاسم مجرور بتقدير الى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس \* وهل يعم من كان في العصر الخالي \* وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال العجاج في جمعه عصور اذ نحن في صباية التسكير \* والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك يعم كل شئ حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

(تُرَى الْأَهْلَةُ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ \* فَمَا يُنْخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ)

(المعنى) يقول الاهلة داخله في جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا اينائك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كما لها

(مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ \* يَأْمَنُ شِمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهو أحسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هو روضة محبة لم يرعها راع وأخلاقك زهرها

(مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ \* فَلَا انْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرٌ)

(الاعراب) ما حرف تنقي والظرفان متعلقان بفعل الانتهاء (المعنى) يدعوه ان لا يتقضى له أجل كما انه لا يتقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره والطفه معنى

(فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَسْكَرَارِهَا شَرْفٌ \* وَحُظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ)

(المعنى) يقول تسكرار الاعوام عليك يز يد شرفك وعلوك كما يزاد غيرك شيبا وهرما وروى أبو الفتح وحظ غيرك منه يريد من التسكرار ومنها من الاعوام \* (وقال وقد جلس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لرحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) \*

(ظَلَمْتُ لَذَا الْيَوْمِ وَصَفْتُ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ \* لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصني له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فاذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وإنما اخترت ولم أنظر

(تَزَا حَمَّ الْجَيْشِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ سَبِيًّا \* إِلَى بَسَاطَتِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ)

(فَكُنْتُ أَشْهَدُ بِمَحْضَرِ غَيْبِهِ \* مُعَايِنًا وَعِيَانِي كُلَّهُ خَبْرٌ)

(المعنى) يريد انى كنت أخبر بما جرى ولم أعينه وكنت أخضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصى وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعني ما جرى



(اليوم يرفع ملك الروم ناظره \* لأن عقولك عنه عنده ظفر)

(المعنى) يقول قد رفع ناظره بعد أن كان ذليلاً لأن عقولك عنه مثل الظفر له

(وان أجبت بشي عن رسالته \* فإزال على الاملاك يفتخر)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبتك افتخر على كل الملوك

(قد استراحت الى وقت رقابهم \* من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه

قد عرف انك لا تقطع الغزو فاذا هادنك الروم انصرف الى غيرهم من الاعداء فغير الروم

ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صالحت ملك الروم

(وقد تبدلها بالقوم غيرهم \* لكي تجم رؤس القوم والقصر)

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثانى (الغريب) نجم من

الجوهر بالجيم أى تكسر وقال الواحدى تسمى والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله

تبدلها أى تعطيها شيئاً آخر مكانه كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله تبدل الله سبحانه

حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوماً وتدع قوماً وقال

الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلون ثم تعود عليهم

فتملكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل

الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا بضع اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم

الاتلفاض على التمتع للقوم

(نسيه جودك بالامطار غادية \* جودك ككفك فان ناله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تطر غدوة

وهى أغزرها كان جوداً ثانياً بكفك لان المطر يفتخر بجودك اذا شبه به

(تكسب الشمس منك الثور طاعة \* كما تكسب منها نورها القمر)

(الاعراب) طاعة حال (المعنى) يريد ان الشمس تسبقك منك نورا كما يسبقك منها القمر والنور

فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

(وقال لما أوقع سيف الدولة بين عقيل وقشير بنى العجلان وبنى كلاب حين عانوا فى عمله

وخالفوا عليه ويذكر اجناله من بين يديه وظفرهم ولم يخبر طويلاً) \*

(طوال قنات طاعتها أقصار \* وقطر لك فى ندى ووعى بحار)

(المعنى) يريد ان الرمح الطويل الذى يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئاً فهو وقصير لقلته

الغناء به والقطر منك فى الندى والحرب بحراً أى القليل منك كثير

(وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا \* تَطْنُ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ)

(الغريب) أنا - لم وترق لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

(وَإِذَا خَذَ الْحَوَاضِرُ الْبَوَادِي \* بِضَبْطٍ لَمْ تَعُودْ نَزَارُ)

(المعنى) يقول أنت تاخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنونزار

يريد العرب (تَشْمُهُ شَمِيمُ الْوَحْشِ أَنَسًا \* وَتَشْكِرُهُ فَيَعْرِوْهَا تَقَارُ)

(الغريب) شمت الشيء أشمه شما وشمما قال الشاعر

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدَ \* فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارٍ

(المعنى) يقول العزب تطيعك فاذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتستقر عن ذلك لانهم لم يعود ذلك

(وَمَا انْقَادَتْ لِعَيْرِكَ فِي زَمَانٍ \* قَدَرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ)

(الغريب) المقادة الانقياد والصغار الذل ومنه سبب الذين اجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تتقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحْتَ الْمَقَاوِدَ ذُرِّيَّهَا \* وَصَعَرْتَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ)

(الغريب) الذفران ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري كصماري وصماري واصعر الميل والعدار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاود على العرب لتقودهم الى طاعتك فاثقلت المقاود رؤسهم لانك منعتهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعرت خدها اراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجذبه الى طاعتك هذا العذار يعني العذار الذي وضعته على خدودهم قال الواحدى ويروى فأقرحت أي بالقاء ومعناه اثقلت الى أن قال يقال أقرح به الدين أي أثقله ومن روى بالقاف فعناه جعلتهم قرحى أي بالغت في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والانقياد والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقاود أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاود

(وَاطْمَعَ عَامِرُ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ \* وَزَوَّقَهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ)

(الأعراب) انما ترك صرف عامر لانه اراد القبيلة ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا وناقة نزاق مثل مزاق ونزق القرس ينزق بالضم نزقا ونزقا أي نزوا ونزقه غييره ونزقه تنزيقا (المعنى) يريد بالبقيا الابقاء أي ان ابقاءك عليهم هو الذي أطمعهم وتركك قصدهم والايقاع بهم وحملك عنهم هو الذي جعلهم على الخفة والطيش

(وَعَبَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي \* وَأَعْجَبَهَا التَّلْبِيْبُ وَالْمُعَارُ)

(الغريب) من روى التلبى بالياء الموحدة فعناه التجزم والتشمر يقال تلبى اذا تجزم وتشمر



ومن روى بالشاء المثلثة فعناء الإقامة والمغار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكو ما يجري عليها من سرايلك واعتزت بتجزمها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيالهم بقوله

(جِيَادُ تَجْزُلُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا \* وَفَرَسَانُ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خير ابتداء محذوف أى لهم خيل أكثرتم الا توجد لها أرسان ويجوز انهم لا تضبط بالارسان لصعوبتها وشدة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الا ما كن

(وَكَاثِبٌ بِالْوَقْفِ عَنْ رَدَاهَا \* تُقَوِّسُ فِي رَدَاهَا تَسْتَشَارُ)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلا كههم جريا على عادتك في العفو والصنع فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلا كه وكانوا هم بعقوبهم واقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردى مقام الرداء ونقله الواحدى حرفا فرفا

(وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَهُ إِلَيْهِمْ \* وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغَرَارُ)

(الغريب) الغرار الحد والغراران حد السيف وكل شئ له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفا يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحدهم في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدى تخطب ابن جنى وابن فوجته في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمْسَتْ بِالْبَيْدَةِ شَفْرَتَاهُ \* وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحَبَارُ)

(الغريب) البديهة والحبار ما آن معروفان الحبار قريب الى العمارة والبديهة وانملة في البرية وبينهما مسير ليله وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين الماين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنت معهم وقتلهم من الأعداء وكنت سيقا لهم فلما خالفوك قتلهم بالسيف الذى كنت تقاتل عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه انهم صدر سيقى يوم بطحا سحبل \* ولى منه ما ضمت عليه الا نامل

(وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ \* نَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ سَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا في التمرد والعصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل

(تَلَقَّوْا عَزْمَ وَلَا هُمْ يَدُلُّ \* وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والاتباع وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب تلقته وقد ساروا عن الحيارا طلب البديهة فطرحوا نقوسهم عليه لما رأوا أحد سيفه وخشوا أن يهربوا فيهلكهم ويقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

(فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجُ مُسَوَّمَاتٍ \* ضَوَاهٍ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ)

(الاعراب) الضمير في أقبلها الخيل ولم يجزها ذكر وقوله ولا شيار رفع شيار لتسكرا ولا ومثله قول الشاعر \* لا أتملى أن كان ذاك ولا أب \* وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فيهما

ونصباً جداً لا وقرأ المباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة قال رفع على أن لا يعنى  
ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت إلى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل  
البصرة فقرأه من رفع ونصب جداً لا كقول أمية فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبداً مقيم  
وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه  
ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه \* لا أم لي أن كان ذلك ولا أب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من القرية ما بين حلب والقرية وهزال  
جمع هزيل وشيار حسنة المناظر بمان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالليل الملمات الضوا من التي لم  
تضمر عن هزال وإنما هو عن صنعة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لأنهم واصلوا السير والسكند  
قد أغربت وتشعنت . (تشر على سانية مسبطاً \* تناكر تحتها لولا الشعار)

(الغريب) المسبط الرحاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول  
خيلك تشر على هذا المكان وهو سلمية بالتخفيف لأن أسماء المواضع الاعممية تغيرها العرب  
بحاجتهم إذ يتكرر الجيش تحتهم بعضهم بعضاً لولا العلامة التي يتعارفون بها إذا اختلفوا بغير  
جنسهم فلولاء العلامة لما عرف بعضهم بعضاً من الرحاج

(بحاجاتهم العقبان فيه \* كان الجوعوث أوجبار)

(الاعراب) بحاجابيل من قوله مسبطاً (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح  
الصيادة والوعث من الأرض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولة لسهولته  
والجبار الأرض اللينة وجمع الوعث أوعاث ووعث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش  
تعتبر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار إلى الجوارح الطير تعرفه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلاسا \* كان الموت بينهم اختصاراً)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلاسا بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم  
لا يبالون بالموت فهم يحتلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كنه وجد طر يقا مختصرا  
اليهم أو كانوا وجدوا الموت شيئا مختصرا مستغرا عنهم

(فلزمهم الطراد إلى قتال \* أحدهم في القوار)

(الغريب) لزم الشيء ألباه واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد أنهم لم يكن لهم شيء أصح من  
الفرار فلبوا إليه وذلك أن طراد الجاهم إلى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاح سوى الهرب  
فهربوا ولبوا إلى الهرب (مضوا متسابقين الأعضاء فيه \* لأروسهم بأرجلهم عشاراً)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا بدر رأس أحدهم قد خرج يعثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود  
أن يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عشاراً لاجل حفظ  
رؤسهم فهم ينهزمون فيسرعون ويعثرون

(يسلهم بكل أقب نهدي \* أقاربه على الخيل الخيار)



(الغريب) يشلهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنمى العالى المرتفع  
(المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبق

(وَكُلِّ اصْمَ يَعْسِلُ جَانِبَهُ \* عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ)

(الغريب) الاصم الشديد الذي ليس باجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما  
يغيبان في المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان  
الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالتثنية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجارى  
(المعنى) ويطردهم بكل رمح شديد يضطرب جانباه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه  
الدم الجارى

(يُقَادِرُ كُلُّ مَلَقَةٍ إِلَيْهِ \* وَلَيْسَتْ لَهُ عَلَيْهِ وَجَارُ)

(الغريب) الثعلب الداخلى من الرمح فى السنان والوجار بفتح الواو وكسر هاءيت الضبع  
والثعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف يترك من التفت اليه ونحوه مطعون  
وأحسن فى هذه التورية والاستعارة بذكر الوجار والثعلب

(إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ \* دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ)

(وَأَنْ جُحَّ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ \* أَضَاءَ الْمَشْرِقِيَّةُ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أيضا انه يرتفع بما  
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحجتنا ان الشرطية  
هى الاصل فى باب الجزاء فلو تم اجازة تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان المكنى  
المرفوع معها فى الفعل هو الاسم الاقل فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم جاءنى الظريف  
زيد واذا كان مرفوعا لم يفتقر الى تقدير فعل ووجه البصريين انه يجوز أن يفصل بين حرف  
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز  
تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدر ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل  
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرقية والنهار يريدان من ضوء السيف  
والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد الغبار كان هناك ليلان فاذا انجباب الظلام  
صار نهاران

(يَبْكِي خَلْفَهُمْ دَثْرُ بَكَاءٍ \* رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجٍ أَوْ بُعَارُ)

(الغريب) الدثر المال الكثير والرغاء صوت الابل والتواج صياح الغنم وانشد أبو زيد فى كتاب  
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم \* وقد تأجوا كثواج الغنم

واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لما هر بواتر كوا خلفهم الابل ترغو والغنم تصايح والمعزى  
تيعرف شبه أصواتهم بالبكاء (عَطَا بِالْغَنَرِ لَيْسَ دَأْحَتِي \* تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ)

(الغريب) الغنم هنا لما وصل اليه حازه أموالهم فى رواية من رواه بالغين والتون وفى  
رواية من رواه بالعين المهملة والناء المثناة والياء فهى والغبار وقوله المتالى جمع متاقاة وهى الناقة

التي يتلوها ولدها والعشار جمع عشراء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاء اذا  
ستره روى الواحد في تفسيره لادى وان تحيرت بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تخير  
أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد  
وذكر المتألى والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

(ومروا بالجباة يضم فيها \* كلا الجيشين من تقع ازار)

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين  
يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

(وجاؤا الصحنان بلاسرج \* وقد سقط العمامة والجار)

(الغريب) الصحنان يريد به ههنا صخراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى)  
يقول جاؤا الى هذه الصخراء وقد خفوا عنهم والقوا أكثر متاعهم اسرعة انهم زامهم وطرحوا  
أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والجار موضع الجمع والعمامة للرجال والخمر للنساء قال الله  
تعالى ولا يضربن بخمرهن على جيوبهن

(فأرقت العذارى مردقات \* وأوطنت الاصبية الصغار)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها خل وأرقت كقوله المشقة والاصبية  
تصغير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان  
الصغار الذين لا يثبتون على الخيول في الركض فسقطوا فوطنتهم الخيل يقال أوطأته كذا أي  
جعلته يوطئه قال أبو الفتح أوطأوا الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوها لشدة هربهم  
وأردفوا العذارى طلبا للنجاة وحفظا لهن

(وقد نزع الغوير فلا غوير \* ونهبوا البيضة والنفار)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها نزحوا والشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك  
قال فلا غوير وكما مياه معروفة

(وليس بغير تدمر مستغات \* وتدمر كاسمها لهم دمار)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستغات الا بهذا المكان وظنوا  
انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشيم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

(أرادوا أن يديروا الراي فيها \* فصبحهم برأى لا يدار)

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا تدمر فاتاهم سيف الدولة برأى لا يدار على  
الامور لانه أول بديهة يرى الصواب

(وجيش كلأ حاروا بأرض \* وأقبلت فيهم تمار)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحار حيرة اذا وقف ولم يدر



ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بجيش كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها  
 لسعتهما وشدة فرقهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت  
 ثم تحبب الارض لكثرتهم (يخفف أغرا لا قود عليه \* ولاديه تساق ولا اعتذار)

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لا براح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغريعى سيف الدولة اذا قبل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية  
 ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يقهرهم بقوته وعدده وعدده يصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

(تريق سبوقه مهج الأعادي \* وكل دم أراقته جبار)

(الغريب) الجبار الدم الذى لا قود فيه ولاديه (المعنى) ان سبوقه تريق دماء الأعداء ودماء وهم  
 هدر باطله لا يطلب لها قود ولاديه

(وكانوا الأسد ليس لها مصل \* على طير وليس لها مطار)

(الغريب) مصل صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم  
 وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيراضعتهم ولم يقدر على الطيران فأهلكتهم قال الواحدى  
 على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول  
 كانوا أسودا ولا عيب عليهم ان لا يدركوا هو لا لان الأسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لانه  
 لا مطارة والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر فى الطيران وهذا كالعذر لهم فى الخلف  
 عن ملو قههم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

(اذا قاتوا الرماح تناولتهم \* بأرماح من العطش القفار)

(المعنى) يقول اذا قاتوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح فى قتلهم

(يرون الموت قدما وخلفا \* فيختارون والموت اضطرار)

(المعنى) يقول يرون الموت قدما مهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس  
 هو اختيارا فى الحقيقة لان الموت لا يختار فاخبارهم اضطرار فى الحقيقة

(اذا سلك السماء غير هاد \* فقتلهم بعينه منار)

(المعنى) يقول اذا سار أحد فى أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لان جثث قتلاهم تقوم  
 له مقام المنار وهو الذى ينصب فى الطريق ليمتدى به وهو من قول ثابت  
 هدك الله بالقتلى تراهم \* مصلية بأفواه الشعاب

(ولو لم تنق لم تعش البقايا \* وفى الماضى لمن بقى اعتبار)

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عن بقى الهلكوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

(اذالم يرع سبدهم عليهم \* فن يرعى عليهم أو يغار)

(الغريب) ارعى فلان على فلان اذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سبدهم فاذا لم تبقى عليهم وترجمهم فن لهم يرجمهم والمولى اذالم يرجم عبده لا يرجمه غيره

(تقرقهم وآياه السجيا \* ويجمهم وآياه التجار)

(الغريب) السجيا الاخلاق والطباع والتجار الاصل (المعنى) يقول هم بشر كون سبب الدولة في نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلاته وعلمه وقدره عليهم

(ومالهم اعلى اركل وعرض \* وأهل الرقين لها منار)

(الغريب) اركل وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقين موضع على الفرات (المعنى) قال أبو الفتح خيله قريب من الرقين حتى لو همت بزيارتهم لما بعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالتحليل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقين وقصد التحليل الى الرقين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان

(وأجفل بالقرات بنو عير \* وزارهم الذى زاروا خوار)

(الغريب) الزبير الاسد والزار أيضا والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فخرج لهم بحلباسه خوار بالخاء فى المنهم وروى فى الشاذ بالجم وروى الخوارزى فى البيت بالجم (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم فزير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لانهم وفرعهم فتبدلت تلك الشجاعة والعزة بالنذل

(فهم حرق على الخابور صرعى \* بهم من شرب غيرهم خمار)

(الغريب) الحرق الجماعات واحده حرقه (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفرقا فترقوا جماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان القصد انهم يهربوا هم فهم فى خمار أى فى سكر من شرب غيرهم يريد ان الذئب اغيرهم فسكروا هم خوفا (فلم يشرح لهم فى الصبح مال \* ولم تؤقدهم بالليل نار)

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا انهم نهرا ولقزعهم بالليل لم يؤقدهم نار الا يستدل بهم عليهم

(حذارقنى اذالم يررض عنهم \* فليس ينافع لهم الحذار)

(المعنى) يقول هم يحذرون فنى يحذره كل أحد فاذا لم يررض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا فى تخوم الاراضى أو فى الجول كثره عدده وعدده

(تبيت وفودهم تسرى اليه \* وحذوا الذى سألوا اعتقار)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب وصحب وجمع الوفدا وفاد ووفود والاسم الوفادة ووفد فلان على الأمير وأوفدته أرسلته والوافد القادم على أمير أو غيرهما يطلب



منه شيا (المعنى) يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

(تَخْلَقُهُمْ بِرِذَائِهِمْ عَنْهُمْ \* وَهَاهُمْ لَهُمْ مَعَهُمْ مُعَارُ)

(المعنى) يريد خلقهم اى استبقاهم برذائهم وفقه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانهم فى ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ عَنْ أَذْمٍ لَهُمْ عَلَيْهِ \* كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ)

(الغريب) أذم صبرهم فى ذمامه والعريق الاصل والنضار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقدا الذمة لهم وصبرهم فى ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

(وَاضْحَى بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا \* وَلَيْسَ لِحُزْنِهِ نَائِلُهُ قَرَارُ)

(المعنى) يريد أنه قد أقام بهذا المكان مستقرا ونائله لا يستقر

(وَاصْبَحَ ذِكْرُهُ فى كُلِّ أَرْضٍ \* تُدَارِعُ عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الآفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء النمل لانهم اعاقرت الدن اى لزمته وأصله من عقرا الحوض وقيل لانهم اعاقرت العقل وقيل شبهت بالعقار وهو نبت أجرد قال طقيل

عقار تطل الطير تخطف زهوه \* وعالين اغلاقا على كل منام

(تَحْتَزُّهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ \* وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهى حسد السيف والقبائل جمع قبيلة وهى الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيفوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيفوف لانهم يقتلون بهما الكفار

(كَانَ شِعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ \* فَنِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكِسَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا له واعظمه عندنا لاننا انكسار أبصارنا منه كقول الفرزدق

يغضى حياء ويغضى من مهابة \* فلا يكلم الا حين يتبسم

ويت أبى الطيب احسن يقوله شعاع الشمس الا أن بيت الفرزدق جامع ذكر حياء وذكر انه من اجلاله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والتبسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البنتين كمين العليين الممدوحين وهذا من قول الآخر ان العميون اذا رأوا نكحوا أدها \* رجعت من الاجلال غير حداد

(فَنَ تَطَلَّبَ الطَّعَانُ فِذَا عَالِي \* وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحَرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والأتى حرى مثل عطشى والحران العطشان والأسل الرماح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله

والرماح العطاش لانها لاتروى من الدم

(بَرَأَ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ \* بَارِضٌ مَا لِنَزْلِهَا اسْتِئْزَارُ)

(المعنى) يقول هو ابدأ بقطع المفاوز فكل يوم هو بارض

(يُوسِّطُهُ الْمَقَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ \* طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا اسْتِئْزَارُ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الانتظار جيد اسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ما كان فحركات اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المفاوز جمع مفازة وهي القلاة المهلكة وانما سميت مفازة تفازولا (المعنى) يقول انما ينزل المفاوز طلب أعدائه لا انتظار من يلحقه ويخافه وذلك أن الخائف ينزل المفاوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طالبان بهرب منه اليها

(تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مَجْجَاوِيَاتٍ \* وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارِ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد أن بعض خيله يسر الى بعض شكوى تعبه المايكة لها من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون خيله مؤدية فتصهل سراهمية له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على أحد القولين فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى انها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتم قصده العدو ولا قتاده وتمكنه والذي يطالب المباغمة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر اذا الخيل صاحت صياح النور \* جرونا شراسية بها بالخدم

وقال الخطيب انما أراد ان خيله اذا سارت أخفى صهيلها تحت صوت الحديد فكانما هي في سرار وأخذ من قول عنتره وأزوت من وقع القنا بلبانه \* وشكا الى بعبرة ونججم

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ \* يَدٌ لَمْ يَدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة ويجعه سور وسور يسكون الواو وضهما واساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار يضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك فتأثرك فيهم بالقتل والغارة كما يدعي السوار المد وهو جمال لها وهذا مثل ضربته فيهم قد تشرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كاليد اذا أدمها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسر به بقوله

(بِمِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَنَقْصُ \* وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِحَارُ)

(المعنى) يريد ان اليد تفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يقتخرون بك وان كنت قد

أثرت فيهم لانك زين لهم (لَهُمْ حَقٌّ بِشْرِكَ فِي زَارٍ \* وَادْنَى الشَّرِّ لَكَ فِي أَصْلِ جَوَارٍ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمان حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم



أنسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(لَعَلَّ بَيْنَهُمْ لِبَيْتِكَ جَنْدٌ \* قَاوِلُ قَرْحِ الْخَيْلِ الْمَهَارُ)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون الى أن لام لعل الاولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ويجتمعان في الحروف في الحروف كلها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجتمعها هويت السمعان انما تختص بالانتماء والافعال فاما الافعال فتزاد فيها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويبدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة الا اذا فاذا كانت اللام لا تزداد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوام على الامر بعدما \* يفوت ولكن على أن أتقدما

وقال العجير السلولي لك الخير عللنا به اعل ساعة \* تمر وشعواء من الليل تذهب

(الغريب) القرح التي قد استوت وصارها خمس سنين والمهاري جمع مهر وهو الصغير من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجنادا الاولاد لك يستعطفهم عليهم فضر المهار والقرح مثاله

(وَأَنْتَ اِبْرَءُ مَنْ لَوْعَقُ أَقْنَى \* وَأَعْنَى مَنْ عَقُوبَةُ الْبَوَارِ)

(المعنى) يقول أنت ابر القادرين يريد أنت ابر الذين اذا غضبوا اهلكوا واذا كان ابرهم لم يهلك وأنت أعنى من يعاقب بالهلاك

(وَأَقْدَرُ مَنْ يَهْجُو أَشْوَارَ \* وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلِمُهُ أَقْدَارُ)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يجر كذا الانتصار اى اذا حرك الانتقام من عدو له قدرت على ما تطالب فانت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه اقذار على عدوه فيصفح ويعفو واذا كان الاحلم كان الاعنى والاصفح عن العدو واذا اقتدر عليه

(وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ \* وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارُ)

(الغريب) العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو المالك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطوانك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخضوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعبرتني بنو ذبيان هيبة \* وهل على بان أخشاك من عار

وكقول الآخر وان أمير المؤمنين وفعله \* لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

❦ (وَقَالَ يَجُوسُ وَاوَقْدَنْزُلُوا مَنَزَلًا صَابِغًا مَطْرُورِيحًا) ❦

(بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوِيَاوَارَ \* وَأَنْصَاءُ أَصْفَارٍ كَشْرِبِ عَقَارِ)

(الاعراب) بقية قوم خيرا ببدء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانتصاء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الخمر (المعنى) يقول نحن بقية قوم عاروا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون

ونحن مهازيل لاسر البنان من الجهد والتعب كالتسكاري

(نزلنا على حكم الرياح بسجد \* علينا الهاتوباحصى وغبار)

(المعنى) يريدان الرياح تحسنت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

(خليلي ما هذا منا خاللتنا \* فشداعليها وارحلا ينهار)

(المعنى) يقول شدار حالكم على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الابل ولم يجز لها ذلك وحذف المفعول يريد شدا عليها الرحال

(ولا تشكرا عصف الرياح فانها \* قري كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لا تشكرا عصف الرياح وشدها فانها طعام من بات ضيف سوار وهو الذي هجاه بهذا البيت لانهم نزلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهي اساطينه وهذا لا يلتفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين وانما اراد ان الريح اضطررتنا الى النزول عند هذا الرجل ولم يكن ممن ينزل عنده \* (وقال في صباه) وهو بيت مفرد وروى قوم انهما يتان وهما

(اذالم يجد ما يستر الفقر قاعدا \* فقم واطلب الشيء الذي يستر العمر)

(المعنى) يقول اذالم يجد القناعة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الاعداء وطلب

الملك والرياسة (هما خلتان ثروة او منية \* لعلك ان تبقى بواحدة ذكر)

(المعنى) يقول هما خصلتان اما الغنى او الموت فان خض اما لكسب المال واما التقتل

\* (وقال في صباه ايضا ولم ينسدها احدا)

(حاشي الرقيب نخاته ضمائر \* وغيض الدمع فانها لتبوا دره)

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمره الانسان ويخفيه وغيض الدمع نقصه وحبسه وانها لتبوا دره وهي سوابقه (المعنى) يقول لما انظر الى محبوبه فتوقى رقبته واراد ان يحبس دمه خاتمه الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

(وكاتم الحب يوم البين منتهك \* وصاحب الدمع لا تخفى سراره)

(المعنى) انه يعتذر لما في البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منتهك لانه يجزع ويكي فيستدل عليه بالبكاء

والجزع (ولا طباء عدى ما شقيت بهم \* ولا بربر بهم لولا جاذره)

(الاعراب) طباء عدى مرفوعة عند نابولا وعند البصريين بالابتداء ويحتمل انهم اترفع الاسم لانها ثابتة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد لحثت أى لولم يمنعني زيد الا



أنهم حذفوا الفعل تخفيفاً وزادوا على لفصاً راجعة حرف واحد كقولهم أمانت منطلقاً  
انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقاً انطلقت معك قال الشاعر

أما خراشة أما أنت ذاتقر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع

تقديره أن كنت في حذف الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضاً عن  
احدى ياءى النسب والذى يدل على أنهم عوضوا عن الفعل أنه لا يجوز ذكر الفعل معها لا يجمع  
بين العوض والمعوّض ووجه البصر بين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل  
الا اذا كان مختصاً ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لا در درك انى قدر ميتهم \* لولا حدثت وما عذرى بمحدود

(الغريب) الرب رب القطيع من بقر الوحش والجا ذر جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية  
(المعنى) يريد لولا هذه النطباء كنى عن النساء بالطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة  
اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كاطباء في عيونهم  
واجيادهن لم أشق بهم أى أحمل الذل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب  
الملححات لم أشق بالبحار في مضايقةهن

(من كل أحور في أنيابه شنب \* خرمخامر هامسك تخامر)

(الاعراب) من كل يتعلق بحذف تقديره لولا جاذره كائنة من كل ويجوز بلاق من كل أحور  
وخمر قال أبو الفتح هو بدل من شنب كانه قال في أنيابه خمر قد خالطت المسك وهذا قول كل من  
فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس في معنى الخمر بل خمر رفع  
بالابتداء ومخامر ما ابتداء ثاب ومسك خبره وهم ما في محل الرفع بالخبر عن خمر والضمير في  
تخامره للشنب يريد أن خمر اخمرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى  
يخامرها هذه الجلالة صفة للسكر التي هي خمر وخبره تخامره (الغريب) الاحور شديد بياض  
العين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائها وقال الاصمعي الشنب برد القم والاسنان وعذوبة في  
القم وأنكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشدني الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس \* وفي اللثات وفي انيابها شنب

يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتل من كل أحور في أنيابه خمر يخالطها مسك  
وعذوبة في ريقه وبرد في اسنانه

(نعم محاجر دعي نواظره \* خرمخامر سود عذاره)

(الاعراب) من رفع نجا وما بعدها كانت خبراً لابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة  
لاحور ورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعم جمع نعيم والنعيم هو البياض والدعج السواد  
ورجل أدعج وامرأة دعجاء والغفار ترجع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس نقي بها المرأة  
الحمار من الدهن وقد يكون اسم الخمار وجعلها جر الكثرة استعمال الطبيب والمخارج جمع  
محجر وهو ما حول العين والغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بياض  
المحاجر بياض ألوانهن سودا العين خرمخامر المقانع كثرة طيبهن بالمسك والزعفران سود

الذوائب وقد أحسن في التقسيم

(أَعَارَنِي سَقَمَ عَيْنِيهِ وَجَلَنِي \* مِنْ الْهَوَى ثِقَلٌ مَا تَحْوِي مَا زَرَهُ)

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز  
ضعيفة أجفانه \* والقلب منه حجر \* كأنما الحائط \* من فعله تعتذر  
وكقول الآخر واسقمي حتى كأتى جفونه \* وأثقلني حتى كأتى رواده  
وكقول منصور بن الفرج حل بجسمي ما كا \* ن بعينيه — مقيما  
ومثله للبحتري وكأنت في جسمي الذي \* في ناظريك من السقم  
وقال السري الموصلي ونواظر نظراتها \* لما استقل الحب في أعضائه  
وقوله وما تحوي ما زره جمع أزار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد  
وان كان قد ذكره قوم من العرب

(يَا مَنْ تَحَكَّمَتْ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي \* وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ)

(الغريب) المضافة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بعينه  
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب

وكنتم غزاة بجاني على يدي \* لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال العباس بن الأحنف كيف احترامي من عدوي إذا \* كان عدوي بين اضلاعي

(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغَزَاءُ ثَانِيَةً \* سَأَلْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً)

(المعنى) يقول لما عادت دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد إلى عمله سلوت  
حبك ونمت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لأن الحب الصادق لا ينفك عن المحبوب  
ولا يسأله أحسن إليه أم أساء ولقد أحسن البحتري بقوله

أحب على أيما حالة \* أساءة ليلى واحسانها

والحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلورده الحب الصادق عما كان عزم واقدا أحسن  
البحتري أيضا بقوله أحنو عليك وفي فؤادي لوعة \* وأصد عنك ووجه ودي مقبل  
وإذا طلبت وصال غيرك رذني \* وله اليك وشافع لك أول

(مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لِأَصْبَاحِهِ \* كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ الْحَشْرِ آخِرُهُ)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كأن  
ليلى متصل بيوم الحشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب  
رقدت ولم ترث للساهر \* وليلى المحب بلا آخر  
وقال الآخر \* كان ليلى كـ له أول \* فيها فلا يقضى له آخر

(غَابَ الْأَمِيرُ فُغَابَ الْخَيْرِ عَنْ بَلَدٍ \* كَادَتْ لَفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرَهُ)

(المعنى) إن هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا إلى ذكر اسمه وهذا



من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما \* أبكى المنابر فقد قارس منهنه  
ومن قول أشجع السلمي فواجه يحيى وحده غاب عنهم \* ولكن يحيى غاب بالخير أجمع  
(قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة \* وخبرت عن أسى الموتى مقابره)

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسى الحزن والاربع جمع  
ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء  
حتى أحست بذلك دورهم والموتى حزوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات محزونون  
عليه (حتى اذا عقدت فيه القباب له \* أهل لله بادية وحاضره)

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالتابية والقباب التى تتخذ للزينة (المعنى) يريد  
أن أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه

(وجدت فرحاً لا الغم يطرده \* ولا الصباية فى قلب تجاوره)

(الاعراب) الضمير فى جددت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جددت دولته فرحاً لا يغلبه الغم  
ولا تجاوره شدة الشوق بعده هذا الفرح فى كل قلب يريد لا يسكنه العشق

(اذا خلت منك حص لا خلت أبداً \* فلا سقاها من الوسمى بأكراه)

(الغريب) حص بلد بالشام ينسب وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمى أول طر الخريف وهو الذى  
يسمى فى الأرض وبأكراه أوله ومنه باكورة الثمار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا خلت أبداً  
دعاهما فلا أثبت ولا سقاها أول الغيث الوسمى قال أبو الفتح لا خلت أبداً هو اعتراض حسن  
لما فيه من تسديد الكلام

(دخلتها وشعاع الشمس متقد \* ونور وجهك بين الخيل باهره)

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها فى وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياؤها  
لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(فى فباق من حديد لو قد فت به \* صرف الزمان لما دارت دوائره)

(الغريب) الفباق العسكر وجعله من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت به هذا  
العسكر صرف الزمان وهى صروفه وحركاته التى تأتى على الناس حالاً بعد حال لما دارت على

الناس دوائره (تغضى المراكب والأبصار شاخصة \* منها الى الملك المأمون طائره)

(الغريب) الطائر الفأل والعرب تتفاءل فى الخير والشر بما طار (المعنى) يقول العيون ذاهبة  
فى نظرها قد شغفت الى الملك المسعود جده لا تنتظر الى غيره

(قد حزن فى بشرى ناجه قمر \* فى درعه اسد تدعى اظافره)

(الغريب) اظافره أراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الباء وهو جمع اظفور واطفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر الممدوح وجعله أسدا في درعه لشجاعته وانظاره تملطخ  
بالدم لاقتراسه الاعداء واستعار له الانظار الدامية

(حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شُوش حَقَائِقُهُ \* تُحْصِي الْحَمَى قَبْلَ أَنْ تُحْصِيَ مَا تَرَاهُ)

(الغريب) الخلاق جمع خالقة وهي الخلق وشوش جمع أشوش وهو الذي يتنظر تنظرا متكبيرا  
والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الادل والجار وفلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول  
اخلاقه حلاوة وحقايقه حكمة ممنوعة لا يقدرا أن ينالها أحد فهي منيعة امتناع المتكبر  
وما تراه أى أفعاله الجميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

(تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدِّينَا فُلُورُ حَبَّتْ \* كَصَدْرِهِ لَمْ يَنْ فِيهِ عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه لسعته فوق سعة الدنيا والكتابة في عساكره للممدوح وهذان  
قول أبي تمام ورحب صدر لو أن الارض واسعة \* كوسعه لم تضق عن أهلها بالمد

(إِذَا تَغَلَّغَلَ فَيَكُونُ الْمَرَأَى طَرَفٍ \* مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التغلغل الدخول في الشيء (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد  
أن يصفه (تَحْمَى السِّبُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ \* كَأَنَّهُمْ يَبُوءُ أَوْ عَشَائِرُهُ)

(الغريب) حمى الشيء يحمى حيا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الادل  
والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سبوفه عليهم معه حتى كأنهم  
أقاربه الذين يغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنهم أروى في الأرواح آفة \* وفي الكلا تجدد الغيث الذي تجد

وقول الجعفر ومصلتان كان حقدًا \* بهما على الهام والرقاب

(إِذَا انْضَاها الْحَرْبُ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا \* الْآوِيَّ بَاطِنُهُ لَأَعْيُنِ ظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرد هام من الانحداد يوم الحرب تقطع الاعداء اربابا رباحا حتى تبدو بواطن  
أجسادهم كابتدو وظواهرها (وَقَدْ يَتَقَنَّ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ \* وَقَدْ وَثَّقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ)

(المعنى) يقول علمت سبوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شهدت ذلك معه  
والمعنى لو أنهم آمن به لم لعلمت وهذا من قول النابغة

جوا فح قد أيقن أن قبيله \* اذا ما اتقى الجمعان أول غالب

(تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَثَعْلَبَةَ \* عَلَى رُؤُسِ بِلَانَسٍ مَغَافِرُهُ)

(الغريب) بنو عوف وثلابة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس  
وسمى مغفرا لانه يستر الرأس (المعنى) يقول سبوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد  
أنه لما قتلهم جاؤا برؤسهم وعليها المغافر وقد فرقوا بين الاجسام والهام جمع هامة وهي



أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافره عائدة الى الهام ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس  
وحرف الجر يعلق بتركب

(نفاض بالسيف ببحر الموت خلقهم \* وكان منه الى الكعنين زاخرة)

(الغريب) زخر البحر زخورا اذا طمى موجه وغلا وبجر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال  
الواحد يد يد ببحر الموت المعركة الممثلة بالدم أى خاص ذلك البحر خاف هؤلاء الا أنه لم يفرق  
ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمر أعظم عليهم صغیرا عليه وبجر الموت  
مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى انتهى الفرس الجارى وما وقعت \* فى الأرض من جثث القتلى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتل لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ  
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه \* ومهجة واغت فيه ابواتره)

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسيف واغت الكلب يلعغ ولوغا ومنه  
الحديث اذا ولغ الكلب فى انا أحدكم والابواتر السيوف القواطع (المعنى) يقول كم من دم  
قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد واغت فيه ابواتره

(وحائن لعبت عمر الرماح به \* فالعيش هاجره والنسر زائره)

(الغريب) الحائن الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلقة (المعنى) يقول كم من  
هالك قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر ايا كل لجه ولعبت الرماح به أى تمكنت منه وقد درت

عليه (من قال لست بخير الناس كاهم \* فجعله بك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يجعلك خيرا للناس جاهل بك وبقدرته وجهله عاذره

(أوشك أنك فرد فى زمانهم \* بلا تطير فى روى خاطره)

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراهنين يقال خاطره على كذا أى راهنته عليه  
وهو ما يكون فى السباق وفى روى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا تطير لك فى  
زمانك فانى لا أشك فى أنك فرد بلا تطير فانا خاطره فى روى فان وجد لك تطير استحق روى

(يا من الودبه فيما أوته \* ومن أعوذ به مما أذاه)

(المعنى) يقول انك الذى ألبأ اليه وآمالى ما أبلغها الابه وأعوذ به مما أخاف لاني به أنجومه وبه  
أدرله ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومي

ولا العائد للاجى اليه بخائف \* ولا الرائد الراجى نداء بخائب

(ومن توهمت أن البحر راحته \* جودا وان عطاياه جواهره)

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لحوده وان الذي يعطى للناس جواهره

(لَا يُجْبِرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ \* وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ)

(الغريب) الهيض الكسر وهاض العظم فهو هيض وانهاض اذا انكسر بهما الجبر

(المعنى) يقول اذا افسد امر المية دروا على اصلاحه واذا اصلح امر المية قدروا على افساده

والمعنى انهم لا يقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الامير

لا يجبر الناس عظم ما كسروا \* ولا يهيضون عظم ما جبروا

ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

(ارْحَمْ شَبَابَ فَنِي أَوْدَتْ بِجِدَّتِهِ \* يَدُ الْبَلَاءِ وَذَوَى السِّجْنِ نَاضِرُهُ)

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وذهبت نضارته في السجن

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُحْتَرِي الْمُنْبِجِي ﴾

(أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَرُّ \* بَنِي بَرْدٍ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَرُّ)

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذقته من فيك فما أدري أخرج أم ماء المطر لانه أطيب المياه

واحلاها أم هو ريقك وهو بارد في في حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

(أَذَا الْغُصْنَ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ قَسْنَةُ \* وَذِي الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نُغْرُ)

(الاعراب) قال جماعة أم هنا منقطعة وكأنه ابتداء بكل واحد مما ذكر فيريد إذا الغصن إذا

الدعص أنت قسنة والالف للاستفهام وذيها تصغير ذاهو تصغير محبة وشقة (الغريب) الدعص

هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها غصن وردفها كتيب وهي قسنة للناس كقول أبي

نواس قُرْلُو لَامَ لَاحَتَهُ \* خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنْ الْقَتَنِ

ويريد أن نغرها برق أضوئه ونقائه قال أبو الفتح أراد بآية تصغيرها صغرا سنانها وقال الواحدى

لأن نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

(رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بِلِيلِ عَوَازِلِي \* فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْقَجْرُ)

(المعنى) يقول تعجبت عواذلي من رؤية الشمس في الليل لأنهن حسبن وجهه من أهواء شمسا

وخص العواذل لأنهن ينكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنهن حتى يقوم عذره عند

عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كأنه \* هلال له خمس وخمس وأربع

اذا زفها في الكاس والليل مظلم \* تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وأخذه أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمس لها من جانب السجف تطلع

نضاضوها صبح الدجنة وانطوى \* ليهجتها ثوب السماء المجمزع

(رَأَيْنَ النَّجْمَ فِي لَحَظَاتِهَا \* سُبُوقَ ظُبَاهَا مِنْ دُخَانِ أَبْدَانِهَا)



(الغريب) الظباء أطراف السيوف قال النهشلي

إذا الكفاة تحو أن ينالهم \* حد الظببات وصلناها بأيدينا

وأصله ظببوا الهاء عوض من الواو والجمع أظب في أقل العدد مثل أدل وظببات وظببون

بالواو والنون قال كعب بن مالك تعاورايمانهم بينهم \* كؤس المنايا بجذاظينا

(المعنى) يقول رأيي التي تقتلني بسحر عينها ولما جعلها قاتلة استعار لها سيوفا

(تتأهي سكون الحسن في حركاتها \* فليس لرائد وجهها الميت عذر)

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فاذا أبصرها

صبصر مات من فرط حبها فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

(إليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت \* بي السيد عنس لجها والدم الشعر)

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفروا كثر قال العجاج

كم قد حسرنا من علاة عنس \* كبداء كالقوس وأخرى خلس

(المعنى) يريد أنه كان يحذوها بعد حكم فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت

الغناء والحداء نشطت للسير وقال أبو الفتح أحدوها بعد حكم فأصون به لجها ودمها ويقره

مابعد وقال الواحدى أحدوها بعد حكم فيقوم لها الشعر مقام اللحم والدم فيقويها على السير

وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزات فلم يبق منها غير الشعر والرواية

الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

(نضعت بذكرا كم حرارة قلبها \* فسارت وطول الارض في عينها شبر)

(الغريب) نضعت الشيء بالماء رشته عليه ونضعت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون

الرى والنضج الحوض ووجهه نضج والنضج بالتحريك ووجهه انضاح وقال ابن الاعرابي انما

سمى الحوض نضجا لانه ينضج عطش الابل أي يبل (المعنى) يقول ابريد بكرا كم وبشعري الذي

فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها البعيد لتشاطها بكرا كم ومد حكم

(إلى لبت حرب يلهم اللبت سيقه \* ويجري ندى في جوده يغرق البحر)

(الغريب) يلهم أي يمكن السبق من لحم اللبت من ألحمت الرجل اذا قتله فهو ملهم ولحم اللبت

من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجعله طعمة للبيت ووصفه بأنه بحر كرم يغرق فيه بحر الماء لانه

أعظم منه وأكثر جودا ونفعا

(وإن كان يتي جوده من تليده \* شيبا ياتي من العاشق الهجر)

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن

واثقا ببقاء نواله شيأ من ماله وذلك أن جوده يتي اليسير من ماله كما ان الهجر يتي من العاشق

النفس والرق والعظام وهذا جوده يتي اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

(نقى كل يوم يتنوى نفس ماله \* رماح المعالي لا الرذيلة الشعر)

(تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ \* فَتَأْتِيهَا قَطْرٌ وَتَأْتِيهِ غَمْرٌ)

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والريضة الرياح منسوبة إلى ريضة امرأة كانت تعمل الرياح (المعنى) يقول كل يوم تحتوى رياح المعالي على أمواله جودا وكرما فهو يفرق أمواله فيما يصل به إلى المجد والمعالي فإله معرض لرياح المعالي فهي مستولية عليه واستعمار لاه إلى رماحها جعلها آخذة ماله والرياح الحقيقة لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فإنه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحد أن يغالبه

(وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ \* لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا أَكْثَرُهَا نَزْرٌ)

(الغريب) النزول القليل (المعنى) يقول لو أن طاعت الدنيا كفها لفرقتها كلها وكانت قليلا عنده لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقتها بامرها كقوله

أرجو نذالك ولا أخشى المطالب به \* بامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا

(أَرَأَيْتَ صَغِيرًا قَدَّرَ هَاطُظُ قُدْرِهِ \* فَمَا عَظِيمُ قُدْرِهِ عِنْدَهُ قُدْرٌ)

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شيء عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شيء والعقل اللبيب من يحقر الدنيا لانها ازالة فانية

(مَنْ مَآيُشِرْتُهُو السَّمَاءُ بِوَجْهِهِ \* تَحْتَظُّهُ الشَّعْرَى وَيَتَكْشِفُ الْبَدْرُ)

(الاعراب) تخرج جواب الشرط وهو من المضاعف وقبحه قوم ورفعوا آخرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيبويه لا غير كقوله لم يردوه وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضرهم برفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وانه هو رب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه أتم نوراً من نور الشعرى وهي العبور فلو أشار بوجهه إلى السماء اسقطت الشعرى حياء وخجلة منه وانكشف البدر من ضوء وجهه

(تَرَامَلِكُ الْأَرْضِ وَالْمَلِكُ الَّذِي \* لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْجَدُّ وَالذِّكْرُ)

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جمع له استئنافا للخطاب والمعنى ترى أيها الراى برؤيته الملك الأرضى والملك الذى له الملك بعد الله يريد لملك الله واله هذا وروى ترى القمر الأرضى

(كَثِيرٌ سَهَادُ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ \* يُوَرِّقُهُ فِيمَا يَشْرَفُهُ الْقِسْكَرُ)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا فى الساهر فى الشدة والسهر يستعمل فى غير ذلك والارق هو القسكر فى الليل والسهر وأرقى بالكسر اذا سهرت وكذلك انت رقت على افتتحت فاننا أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتسكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

(لَهُ مِنْ تَقْنَى النَّفْسِ كَأَتَمَّا \* بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤْتَى لَهَا شُكْرٌ)

في نسخة بخط قديم في نسخة بخط قديم

في نسخة بخط قديم في نسخة بخط قديم



(الغريب) من جمع منته وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس ~~كثيرة~~ حتى كأنها قد أفنت الثناء واستغرقتهم فكانت ما قد حلفت بالمدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجرى فيه حنث فهي زائدة على ثناء من أثنى عليه وشكر من شكره

(أَبَا أَجْدَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَهْلُهُ \* وَمَا لِمَنْ لَمْ يَمْسُ مِنْ بَحْتِ نَفَرٍ)

(الغريب) بحت قبيلة من طي وهم قبيلة هذا المدوح (المعنى) يريد أن الفخران يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لشغلناهم فخر واعلى الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنْتُمْ مِنْ مَكَارِمٍ \* يُغْنِي بِهِمْ حَضْرُوهُمْ وَبِحَدِّهِمْ سَقَرٌ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم ~~لكثرة~~ ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني عندهم والسفر يحسدوا بلهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بِمَنْ أَشْرَبُ الْأَمْثَالِ أَمْ مَنْ أَقْبَسُهُ \* إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ)

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبهه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أَمْ مَنْ أَقْبَسُهُ إِلَيْكَ ووصل القياس بالي لأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضم إليك في الجمع ينسبك والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لأنه لا يتصرف إلا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس (وقال يربن محمد بن اسحق التنوخي) ﴿

(أَنْتِ لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ \* أَنْ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورٌ)

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خير يريد انه لا يبذل ذلك علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغترل ان الدنيا تغتر به لا تدوم له وهذا كقول البحترى

وإس الاماني بالبقاء وان مضت \* به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسألة الليالي \* لغرور يعمل بالاماني

(وَأَبَتْ كُلًّا مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ \* بَعْلَةً إِلَى الْقَنَاءِ يَصِيرُ)

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وحرقنا لهم آلهم فبالقناء لين يعمل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعمل نفسه ببعلة وهي التعليل يرتجى به الوقت أي يرتجى نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى القناء

(أَنْجَاوَرُ الدِّمَاسِ رَهْنُ قَرَارَةٍ \* فِيهَا الضِّيَاءُ بَوَجْهِهِ وَالنُّورُ)

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصح أن يكون بدلًا لما قبله فيكون منادى مضافًا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دامس وأدموس أى مظلم ودمست الشيء دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء ومظلمة والديماس محجن كان للججاج وجع الديماس بكسر الدال دما ميس مثل قيراط وقراريط وان فتحت الدال فجمعه دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شيء يستقر فيه شيء أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم أشرف بنور وجهه لما حل فيه

(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى \* أَنْ السَّكْوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ)

(الغريب) تغور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من السكواكب قد غابت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفتحها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزة كل ما في القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الأصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ وَالْمَنِيَّةُ كَأَسْمَا \* أَنْ الْمَنِيَّةُ فِي السَّكْوَاكِبِ تَطْمَعُ

(مَا كُنْتُ أُمَلُّ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى \* رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ نَسِيرُ)

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي من لم يعاين سير نعش محمد \* لم يدرك كيف تسير الجبال ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال \* وصاح صرف الدهر أين الرجال هذا ابو القاسم في نعشه \* قوموا انظروا كيف تسير الجبال

(خَرَجُوا بِهِ وَكُلُّ بَالٍ خَلَقَهُ \* مَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورِ)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والدق ود ككت الشيء أدكه اذا دفنته وسوته بالارض وأرض ذلك والجمع دكول وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر أى ذاك وقيل بالمد هنا حزة والكساقى وواقفهما في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضا دكا فحذف لان الجبل مذكرو قال ابو زيد ذلك الرجل فهو مد كوك اذا دكته الحصى ود ككت الركية اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كثيرون لهم غشيان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندهنا خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضي الله عنه هم كالشفعاء والشفعاء انما يكونون بين يدي المشفوع له



(وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ \* وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُّ تَقُورُ)

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تموت تذهب وتحيى (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها بموت هذا الرجل فكانت مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتحيى وهذا كله تعظيم لحاله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز يرثيه

الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
ومثله لابن الرومي عجب للارض لم ترجف جوانبها \* وللجبال الروابي كيف لم تغد  
عجبت للشمس لم تسكف ما ولىك \* وهو الضياء الذي لولاه لم تغد

(وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَأِكِ حَوَلُهُ \* وَعَيُونُ أَهْلِ اللَّادِقِيَّةِ صُورُهُ)

(الغريب) الحفيف صوت الاجنحة وحسها والملائكة جمع ملك على غير قياس قال كثير  
كما قد عمت المؤمنين بنائل \* أبا خالد صلت عليك الملائكة

وصور جمع أصوره والمائل وصار بصوره اذا أماله وصور بصور اذا صار مائلا ومنه قول  
الآخر الله يعلم اناني تلفتنا \* يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتهم حفيف وأهل بلاده وهو اللادقية  
بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحزننا عليه  
أولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون به وقوله اللادقية وصورهما  
بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّى أَتَوَّاجِدُنَا كَأَن ضَرَبْتَهُ \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ)

(الاعراب) حتى غاية الخرج جوابه تقديره خرجوا به حتى اتوا القبر (الغريب) الحدث القبر والجمع  
أحداث والضريح الشق في وسط القبر والجد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر  
في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلالن لو زرت قبرها \* فقلت وهل غير القوادلها قبر  
ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابرقده \* فان له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزُودٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ \* مُغْفٍ وَأَعْدُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بمزود وحرف الجزم متعلق بمزود (الغريب)  
المغني النائم غفا يغفو اذا نام والاعد السكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه  
على الرويتين الا كفنا يلي وهو مغف كالتائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا باعد والاعد  
كحل الحى والكافور للميت

(فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّمَاعَةُ وَالْتِقَى \* وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْجَبِي وَالْخَبِيرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأكيد للباس (الغريب) الجبي العقل والخير بالكسر الكرم  
(المعنى) يقول في هذا الكريم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه

ولم يجمع في غيره فكانت إمامته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل  
فضل وحزم وجوده حدث \* ومكر مات طواها الترب والمطر

(كفل الثناء له برده حياته \* لما انطوى فكانت منشور)

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء أن نشره قرأه بتخفيف  
الهمزتين ابن عامر والكوفيين (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكرهم إياه بعده كقيل له برد  
الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحاذرة  
فأثنوا علينا لا بالآبائكم \* بأحسناتنا ان الثناء هو الخلد

وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النخعي وهو من أبيات الحماسة  
ردت صنائعه عليه حياته \* فكانت من نشرها منشور  
وقال حميد الطائي ساقوا يرون الذكرا عشا ثانيا \* ومضوا يعدون الثناء خلودا  
ولما قال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو أضعف اللغتين

(وكانت عيسى بن مريم ذكره \* وكان عازر رخصه المقبور)

(المعنى) يقول ذكره في الثناء يحية لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد مامات فحسن ذكره  
في الناس أبدا يحية لهم (واستزاده بنوعه فقال) ❦

(غاضت أنامله وهن بحور \* وخبث مكايده وهن سحر)

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغض الماء وخبث النار سكن لهما والسعير  
نسر النار والمكاييد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الراي (المعنى) يقول  
إمامات غار بحور جوده الفاض على الناس بالعطاء وانطفأت نار كيدته وكان سعير أعل أعدائه  
(يكنى عليه وما استقر قراره \* في اللحد حتى صاغت الحور)

(الاعراب) قراره من رفعه فبفعله ومن نصبه فعل الطرف قال أبو القحح ويختار النصب (المعنى)  
يقول ليس من حقه البكاء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صاغت الحور وهن جوارى الجنة وإذا  
كان به هذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يكن عليه بل يفرح بوصوله إلى كرامة الله تعالى وهو من قول  
الوائلي ان يكن مفردا بغير انيس \* فعسى أن يكون أنسا بالحور

(صبرا بني استحق عنه تكريما \* ان العظيم على العظيم صبور)

(المعنى) يقول اصبروا عنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى  
ابن جني عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظر الى قول البخري  
ودفعت العظيم عنها ومايد \* فعكره العظيم الا العظيم

(فلكل مقبوع سواكم مشبه \* ولكل مفقود سواكم نظير)

(المعنى) ليس منلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظر وانتم مفقودون المثل

(أيام قائم سيفه في كفه السيبي وباع الموت عنه قصير)



(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير أيام قائم - ينفقه (المعنى) يقول تذكرت أو اذكركم أيام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريد وكان في مهلة من أجله ويد الموت غير ممتدة اليه بل مكفوفة عنه

(وَاطْمَأْنَنَّا مَلَأَتْ بِهَا أَعْرَاجُ \* فِي شَفَرَتَيْهِ جَا حِمٌّ وَنَحُورُ)

(الغريب) الجاهج جمع ججمة وهي ججمة الرأس التي فيها الدماغ وشفرته حد أسنانه وانهم ملأتهل وجرت (المعنى) يقول طامأنا سالت الجاهج والنحور من الاعداء في سيفه

(فَاعْبِذْ أَخَوْنَهُ رَبِّ مُحَمَّدٍ \* أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ)

(المعنى) قال ابو الفتح الوجه أن يكون محمد الأول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز أن يكون الأول هو المرثى والثاني هو أيضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور أي لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور وعامل اليه من الكرامات والنعيم الدائم

(أَوْ رَغِبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ \* حَبَاهُ فِيهَا مِنْكُمْ وَنَكِيرُ)

(المعنى) قال ابو الفتح واعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم - قال المروزي ما أبعد ما وقع أراد أن لا يحسبوا قصورهم أو فقه له من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حين حياه فيها المللكان وقال ابن فورجة لكنه يقول أعيدهم أن ينظروا أن قصورهم كانت لهم - خير لهم من قبر حياه فيه المللكان ورغبت بك عن هذا الأمر أي رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خير لهم من قبره فان قبره خير لهم من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منازلهم في الدنيا

(تَقَرَّأْذَا غَابَتْ نُجُودُ سِيوفِهِمْ \* عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ سُجُورُ)

(الاعراب) نقر خبر ابتداء محذوف تقديره بنواحق نقرأهم - نقر (المعنى) يقولهم نقر وجماعة إذا سألوا سيوفهم من أنعمادها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يبقونهم في الحال ولا نقر يستأصلونهم بالقتل

(وَإِذَا الْقَوَا جِيشًا تَبَيَّنَ أَنَّهُ \* مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ)

(الغريب) التنوفة الأرض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وراد بطونا (المعنى) يقول إذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء تبين ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون قتلا كلهم الطير

(لَمْ تَنْزَلْ فِي طَلَبِ أَعْنَةٍ خَيْلِهِمْ \* إِلَّا وَعَمْرُ طَرِيدٌ هَامِبَتُورُ)

(الغريب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيوف في اللجام (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدوا ولا وعمر ذلك العدو الذي طرده مة مطوع

(يَعْمَتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ \* إِنْ الْهَبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَزُورُ)

قوله انهم ملأ في نسخة انهم ملأ

(الغريب) الساسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد بجي اياهم لان المحب يزور من يهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زمر من تحب وان شطت بك الدار \* وحال من دونه حجب وأستار  
لا يمنعك بعد من زيارته \* ان المحب لمن يهواه زوار  
(وقنعت باللقيا واول نظرة \* ان القليل من المحب كثير)

(المعنى) يقول انا اقع بالقليل ولو باللقيا واول نظرة أظن وهذا من قول الموصلي  
ان ما قل منك يكثر عندي \* وقليل ممن تحب كثير  
واني ليرضي قليل نواكم \* وان كنت لا ارضى اكم بقابل  
وأقع من ليلى بالآتالة \* الا كل ما قرت به العين صالح  
جود واعي بمنطق أحبابه \* ان القليل من المحب كثير  
(وسالوه أن ينفي الشماتة عنهم فقال ارتجالا) \*  
(آل ابراهيم بعد محمد \* الآحين دائم وزفير)

ومثله لجيل  
ومثله لثوبة  
ولا آخر

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعه الا الحنين اليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه  
(ما شك خابر أمرهم من بعده \* أن العزاء عليهم ومحظور)

(الغريب) الخابر العالم بالشيء مثل الخبر ويجوز أن يكون بمعنى المهرب (المعنى) يقول لا يشك من عرف أمرهم وجرب به أن الصبر بمنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرنى فهم لا يصبرون عنه والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول المجترى  
حالت بك الاشياء عن حالاتها \* فالحزن حل والعزاء محرام

(تدعى خدودهم الدهور وتنتضي \* ساعات ليالهم ووهن دهور)

(المعنى) يريد انهم سيكون دما عليه ويسمرون لفقدته حتى يطول ليالهم فكانه دهورا طوله وهذا معنى كثير لابي تمام والمجترى وجماعة قال ابو المعنصم

ان ايامنا دهور طوال \* ولساعاتنا القصار شهور

ولابن الرومي واعوام كان العام يوم \* وايام كان اليوم عام  
وأصله بيت الحماسة يطول اليوم لا القال فيه \* وعام نلتقي فيه قصير

(أبناء عم كل ذنب لا مري \* الا السعاية بينهم مغفور)

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فأنهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسعى بينهم بالنجمة والافساد  
(طار الوشا على صفاء وداهم \* وكذا الذباب على الطعام يطير)



(المعنى) قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا واهلكوا المالم يجدوا بينهم - ثم مدخلا قال العروضي يظلم نفسه ويغتر غيره من فسر شعر المتنبى بهذا النظر الا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح اقال طار عنه وأراد ان الوشاة تموا بينهم ونماؤا بالنجاسة وقال ابو علي بن فورية كيف يعنى بقوله طار ذهبوا واهلكوا وقد شبه طير انهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا وادادهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وجل قدرى فاستحلوا مساجلتى \* ان الذباب على الماذى وقاع  
والامنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجمع الا على طعام وكذا الوشاة انما تعرضون للاجابة المتوادين

(ولقد منحت ابا الحسين مودة \* جودى بها العدو تبذير)

(الغريب) منحت بذلت والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت ابا الحسين وهو اخوة هذه المراتى محبة اذ بذلت العدو اسرفت وكنت ممن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا في فعل

(ملك تكون كيف شاء كأنما \* يجرى بفصل قضائه المقدور)

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلاقه على ما شاء وادف كان القدر يجرى بمراده واختياره العجز الاول من قول الطائي

فلا صورت نفسك لم تزدها \* على ما قبلك من كرم الطباع  
والعجز الثاني من قول ابن الرومي است تخرج بالزمان ولا المقتدورات الزمان والمقدور

(وقال في ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب)

(مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر \* وهنتها من شارب مسكر السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرتك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرأتى الامع هناتى ومرأتى للاتباع فاذا افردوا قالوا امرأتى بالالف ففيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكانت تغلب على السكر قال ابو الفتح استحسن شمسائك فسكر لحسنها

(رايت الحميا في الزجاج بكفه \* قشبتها بالشمس في البدر في البحر)

(الغريب) الحميا من اسماء الخمر وهي من الاسماء التي لاتستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد ان الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظر الى قول الحكمي  
فكانها وكان شاربها \* قري قبل عارض الشمس

(اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا \* نأى أودنا يسعى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر في

موضع الاحضر والناظر عند الصوفية حتى يرزق وقال المحدثون لا يضح ذلك  
 ﴿وقال وقد حجب به بدر بن عمار﴾

(أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْجَبَابِ الْمَلُوءَةِ \* هِيَ تَلَسْتُ عَلَى الْجَبَابِ بِقَادِرِ)

(مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَتَوَالَهُ \* لَمْ يُجَبِّبْ لَمْ يُحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرِ)

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الجباب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر  
 أن يحتجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الحطييم

قضى لها الله بين مخلقها السخا أن لا يكن الصدف

وناظر في الجود إلى قول الطائي يا أيها الملك الثاني برؤيته \* وجوده مراعى جوده كتب  
 وإلى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا \* عليك ولو غطيتهم ابغطاء

(فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْتَجَبٍ \* وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ)

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختفيت فأنت ظاهر يعني بجودك وهيبتك  
 وهذا من قول الطائي فذهبت من شمس إذا احتجبت بدت \* من خدرها فكأنهم لم ينجب

\* (وقال وقد أخذ الشراب منه عند بدروأراد الانصراف)

(نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنِي \* اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُورُ)

(المعنى) يقول الذي نلت منه بشربه نال مني بتغير أعضائي وأخذ عقلي ثم تعجب من فعل الخمر  
 وهذا منقول من قول الطائي

وكأن كعسول الأمانى شربتها \* وأكفها أخذت وقد شربت عقلي

إذا البسدت ألبها بوتر توفرت \* على ضعفها ثم استقادت من الرجل

وكقوله أيضا أفبكم فتى حي فيخبرني عنى \* بما شربت مشروبة الراح من ذهفى

(وَذَا انْصُرَافِي إِلَى الْحَيِّ \* أَأَذِّنُ أَيْهَا الْأَمِيرُ)

﴿وقال يصف لعبة في صورة جارية﴾ وذلك أنه كان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن

كروس يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لأنه لم يكن شيء يجري في المجلس

الآر قبيل فيه شعرا فقال الأعور لبدر أظنه يعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يجوز وأنا

أمتحنه بشيء أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبة لها شعر

في طرفها تدور على لولب إحدى رجليها من فوعة وفي يدها طاقة ربحان فإذا وقفت هذا انسان

شرب فدارت فقال مر تبجلا (وَجَارِيَةُ شَعْرُهَا شَطْرُهَا \* مُحْكَمَةٌ نَافِذُ امْرَأَتِهَا)

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس قاطعوا

فيها تأمرهم لأنها كانت تدور فإذا وقعت عند رجل شرب قاموها فيهم نافذة مطاع

(تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ \* تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا)



(المعنى) يقول الريحان الذي وضع في كفها انما عوكرها أخذته لم تأخذ طوعا

(فان أسكرتنا في جهلها \* بما فعلته بنا عذرها)

(المعنى) يقول اذا أسكرتنا بوقوفها احذنا فجهلها بما فعلت عذرها لانهم لم تعلم ما تفعل (وقال في

بدر) (ان الامير ادام الله دولته \* لفاخر كسيت فخرا به مضر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به ويروى كسبت بالياء الموحدة

(في الشرب جارية من تحتها خشب \* ما كان والد هاجن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لحسان

كان سبيته من بيت رأس \* يكون مزاجها عسل وماء

ومثله للكعبية قني قبل التفرق يا ضباعا \* ولايك موقف منك الوداعا

(قامت على فرد رجل من مهاجرة \* وليس تعقل ما تأتي وما تذر)

وقال ابي درما جلك على احضار اللعبة فقال أردت أن أنفي الظنة عن أدبك فقال

(زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقدارا)

(المعنى) كان المتنبى يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعراء تجالافا فإراد بدر أن ينفي عنه هذه التهمة

(أني أنا الذهب المعروف مخبره \* يزيد في السبك لا يندبنا)

(المعنى) يقول أنا كالذهب الذي يخبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدر والله لا يندبنا قطارا قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا وقالو اليس يوجد ذهب يزيد في

السبك فقل معناه أنا لا أكسيرا الذي يطرح على الدينار من الفضة فيعود ذهابا والصحيح من

المعنى أنه أراد بالذهب الأبريز الخالص الذي يزيد في السبك يريد اذا قوبست وجودت زاد

على وتضاعف فضلي ف ضرب السبك مثلا للجدال والاختبار (وقال أيضا البدر)

(برجا جودك يطرد الفقر \* وبأن تعادي بتقد العمر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عن لاله في أيدينا فبه يطرد الفقر وان عوديت فني

عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلقي

(فخر الزنجاج لان شربت بها \* وزرت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تنسكرو وتعيب على من عافها

(وسلت منها وهي تسكرنا \* حتى كأنك هابك السكر)

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من شربها فكأنهم من هيبتهم منك

لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطوتك

(مَا يَرْجِي أَحَدٌ مَكْرَمَةً \* إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ بَابُ الدُّرِّ)

﴿ وَأَرَادَ الْارْتِحَالَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحَدِ الْخُرَاسَانِيِّ فَقَالَ ﴾

(لَا تُشْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ \* فَأَنْتَ لِرَحِيلِي غَسِيرٌ مُخْتَارٌ)

(وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهْجَتَهُ \* يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالِ خَشْبَةُ الْعَارِ)

(المعنى) يقول رحيلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له امر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا أفارقك كرها مضطرا

(وَقَدْ مُنِيتُ بِمُحْسَادٍ حَارِبِهِمْ \* فَأَجْعَلُ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ انْصَارِي)

(المعنى) يقول أنا منيتي بمحساد حاربهم فأنصرتني عليهم بجودك لأفتخر عليهم بعطائك

﴿ وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبَوَادِي ﴾

(عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ \* سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلُ الْخُدُورِ)

(الغريب) عذيري أي من يعذرنني من فلان يريد أن أسأت إليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذاري الذات في الخدور لم يفرعن بعزل فأراد هنا بالعذاري الامور العظام والخطوب التي لم يسبق اليها والجوائح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعي وقلبي يوتأ وخذورا كما تسكن العذاري الخدور

(وَمُبْتَسِمَاتٌ هَيَّجَاوَاتٍ عَصِيرٍ \* عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذاري أي ومن مبتسمات (الغريب) هيجآوات جمع هيجاء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تبسم هيجآواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

(رَكِبْتُ مُشَمَّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا \* وَكُلُّ عَذَاوِرٍ قَلَقَ الضُّغُورِ)

(الغريب) العذافر القوي من الابل وعذافر من أسماء الاسد وأصله الشديد من كل شيء والضغور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال في الثالثة بيعوها ولو بضفير قال مالك والضفير الحبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضفير للهيجاء كل قوي من الابل حتى قلق ضفيره من شدة السير والهزال ومشيت اليها على قدمي

(أَوَانَا فِي يَبُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي \* وَأَوْنَةُ عَلَى قَدَمِ الْبَعِيرِ)

(الاعراب) أوانا ظرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الأونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة وقدم البعير هو خشب الرحل وجعه اقتاد وبقود قال الرازي

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهًا \* اقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدَرًا مَحْنَقًا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلهذا قال في النزول أوانا وفي الرحيل أونة

(أَعْرِضْ لِلزَّمَاحِ الصَّمِّ تَحْرِي \* وَأَنْصِبْ حُرُوجَهُ لِلْهَجِيرِ)



(وَأَسْرَى فِي ظِلَامٍ اللَّيْلِ وَحْدِي \* كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْمَضٍ)

(الغريب) حر الوجه ما بدا من الوجه وحر الرمل وحر الدار وسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير وانشد القناني \* يقرى القرى بالهجير الواسع (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كأنني في الظلام أسير كما أسير في القعر الواضح لعرفتي بالمقاو وزقطها وهو من قول الآخر

نَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا \* وَجُوهَهَا لَا تَعْرِضُ لِلْسَّبَابِ  
ويعجزه من قول الآخر أقول لبعضهم إن شذرحلى \* لهاجرة نصبت لها جبينى

(فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا \* عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرَوِي نَقِيرَ)

(الغريب) شروي نقير يضرب مثلا للشيء الحقير والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبها ومنه قد شغفها حبا (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

(وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِيسٍ \* وَعَيْنٍ لَا تُدَارِعُ عَلَى قَطِيرٍ)

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تقنع بامر خسيس وعين لا تقنع ولا تدارى في المنظر على مثل

(وَكَيْفَ لَا تُنَازِعُ مِنْ أَنَانِي \* بُنَازِعِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي)

(المعنى) وقل في كف جواد لا يمسك شيئا ولا ينزع أحد في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهم ما ويجود بما سواهما

(وَقِيلَ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي \* بِشَرِّ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ)

(المعنى) وقل في قلة من نصرتني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

(عَدَوِي كُلُّ شَيْءٍ فَيْكُ حَتَّى \* نَلَّاتِ الْأَكْمَ مُوْغِرَةَ الصُّدُورِ)

(الغريب) الأكم جمع أكمة ويقال أكمة وآكم كآجة وآجام ويقال أكم وآكام وآكم كاسد وآساد واسد لان التاء تمحذ في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وآكام مثل جبل وجبال وجمع الأكم أكم ككتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المظلم من الأرض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور أى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الأكم تنبويه ولا يطاعت فكان ذلك العداوة بينهما والآخرة هو الوجه أنه يريد شدة ما يقامى فيها من الحرق فكانهم موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبويه وبئس ما اجتار دارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الأكم بشدة الحر والمكان الضاحى للشمس أولى بأن يكون أحر

واللاكمة ظل وهو ابر من المكان الذي لا نل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى ابو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن الالكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حَسَدْتُ عَلَى نَفْسِي \* لَجَدْتُ بِهِ لَذَّ الْجَدِّ الْعَثُورِ)

(الغريب) الجدد العثور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويتعبه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه لجدت لهم به لما أنا فيه من الحظ المخوس ويروى لذي الجدد أي لجدت به لانحس الناس

(وَلَكِنِّي حَسَدْتُ عَلَى حَيَاتِي \* وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِالسُّرُورِ)

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الخزين موت وكنى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عسدم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت انه لو حسد على نفيس الجاد به ثم قال انما أ حسد على حياتي وهي حياة بلا سرور أي لا خير في حياتي لانها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

(فَمَا بَنَ كَرُوسٍ يَانِصَفَ أَعْمَى \* وَإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ)

(المعنى) يخاطب ابن كروس الأعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان فخرت بصرك فانت ذو عين واحدة وانت نصف أعمى

(تُعَادِيَنَا لَا نَغْيَرُ لَكِنْ \* وَتَغْضُنَا لَا نَغْيَرُ عَوْرَ)

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لانا فصحاه وانت الككن أي أخرس ذوعى ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وانت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَهْجَى هَمُونًا \* وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ)

(الغريب) القتر دون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام اذا قترما (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لانك خسيس القدر كما أن القتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهجي فلو كنت لاجال الهجاء فيك ومثله بما أهولك لأدرى لسانى فيك لا يجرى اذا فكرت في عرضك أشقت على شعري (وقال يمدح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طغج) ❦

(وَوَقْتُ وَفِي بِالْذُّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ \* وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وقت عنده هذا الممدوح نبي بجميع الزمان كما أنه نبي لي بكل انسان

(شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَبِينِهِ \* وَزَهْرَتِي لِلْمَاءِ فِيهِ خَيْرًا)

(غدى الناس مثلهم به لاعدمته \* وأصبح دهرى في ذراه دهورا)



(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثليهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا  
 ﴿وقال وقد كثرا الجور وارتفعت رائحة الند والاصوات﴾

﴿أَنْشُرُ الْبُكَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ \* وَصَوْتَ الْغَنَاءِ وَصَافِي الْجُورِ﴾

(الغريب) النشور رائحة الطيبة والبكاء العود (الاعراب) نشور مبتدأ والخبر محذوف للعلم به  
 كأنه يقول هذه الاشياء لا تجتمع مع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجمع لاحد  
 ولم يشرب الا كان معدوم الحس

﴿فَدَاوِ خَمَارِي بِشُرْبِي لَهَا \* فَأَنِي سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فداو خماري بشرب الخمر فاني سكران  
 من السرور لا من الخمر ﴿وذكر ابو محمد ان اباها اختفى فعرفه يهودى فقال﴾

﴿لَا تُلُومَنَّ إِلِيَّ وَدِيَّ عَلَى \* أَنْ يَرَى الشَّمْسُ فَلَا يَسْكُرُهَا﴾

﴿أَنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا \* ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يَصْرُهَا﴾

(الاعراب) روى هذان البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على  
 يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه  
 شمس انما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضربه مثلا فان اباها شمس فلا يقدر على الاختفاء  
 لان الشمس لا تختفى ومثله لا يهلك

سما فوق الرجال فلا يسبحني \* وهل في مطلع الشمس التباس

﴿وَسَلَّ عَمَّا ارْتَجَلُهُ مِنَ الشَّعْرِ قَاعَهُ فَمَجَّبُوا مِنْ حَقِّظِهِ فَقَالَ﴾

﴿أَنَّمَا حَقِّظُ الْمَدِيحِ بِعَيْنِي \* لَا يَقْبَلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ﴾

(المعنى) يقول انا انا شاهد بعيني ما أمدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها انظمت غرائب  
 المنشور فبعيني تنظم فضايله لانها تدر كها ونشاهد ها الاقلى

﴿مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا \* نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَنُشُورِ﴾

(المعنى) يقول بعيني الناظمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي  
 وحكاكته شعر حسنوا القول منهم \* ومنك ومن أفعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا بقوله \* لناخذ مدحه من مدحه من فعالة

﴿وَعَاتَبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحَهُ فَقَالَ﴾

﴿تَرْكُ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي \* وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ﴾

﴿غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مَقْتَضِبَ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ﴾

(الغريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلا ما اذا أتى بهديها كأنه اقتطع غصنا من أغصان

الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أي أتى به على البديهة  
(المعنى) يقول المديح الكثير قليل في حقه وما معنى عن البديهة وغيرها في مدحك الاعتذر  
لم يبينه في شعره ولعل الممدوح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم  
إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم \* فان الذي يستكثرون قليل

(وسجياياله مادحانك لائق على وجودي على كلامي بغير)

(المعنى) يقول أفعالك مادحانك لاني اراها فان علم المادح منها فهي المادحة لك لا لغيري وهو  
منقول من قول ابن الرومي ولا مدح مالم يدح المرئيه \* بأفعال مدق لم نشتم الحسانس  
(فسقى الله من أحب بكفيتك وأسقالك أيم هذا الأمير)

(الغريب) سقاها الله وأسقاها إذا أمطر بلاده وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى  
وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا وهذا بلا  
خلاف واختلف في قوله نسقيكم عما في بطونه وبطونه في النحل والافلاح فقرأ فيه ما نافع وابو  
بكر بالفتح من سقى يسقى والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالسقيا (وقال عند  
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانه رأى ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى  
آخر نعامه في البرية فقال هذه نخلة)

(بسيطة مهلا سقيت القطارا \* تركت عيون عبيدي حباري)

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقرة  
لما وصلها في قول حيرت عيون غلمانى وذلك أن أحدهم غلمانه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة  
الجامع ونظر آخر الى نعامه فقال هذه نخلة فضحك وقال

(فظنوا النعام عليك النخيل \* وظنوا الصوار عليك المنارا)

(الغريب) الصوار القطيع من يقر الوحش والمنار يريد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا  
مارأوا عليك النخيل ومنارة الجامع كانك حيرت أبصارهم

(فأمسك فخي يا كوارهم \* وقد قصد الضحك فيهم وجارا)

(المعنى) يقول لم يملك أصحابي أنفسهم من الضحك ففهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط  
فيه فهم قد تمسكوا بالاحكام خوفا من أن يسقطوا من الضحك  
(وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي)

(أطاعن خيلا من قوارسها الدهر \* وحيدا وما قولى كذا ومعنى الصبر)

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدائه وحيد الاناصرلى ثم يرجع عن ذلك وقال لم أقل انى  
وحيد والصبر معنى من كان معه الصبر فلا وحده والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر  
وحيدا ووحيدا حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومي \* فاني من زمان في حروب \*



(وَأَتَّجِعُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي \* وَمَا ثَبَّتَ الْآوِي تَقْسِيمَ الْأَمْرِ)

(المعنى) يقول ليس طول بقاى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبوت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى اسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتى بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(تَزَسَّتْ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَ كَيْفَهَا \* تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الذُّمُّ)

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدرت على النطق لقاتل أَمَاتَ الموت أم خاف الخوف حق لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقدامى على المخاوف والمهالك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى

(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتِي كَأَنِّي \* سَوْىٌ مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ)

(الغريب) الآتى السبل الذى لا يرد مشى والوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الجاز فبالضمة منهم وأما تيم فبالكسر فمما قرأ جزء والكسانى والشفع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرد حتى كان لى نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كان لى ذملا عند مهجتي فانا أريد اهلا كها

(دَعِ الْنَفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ يَتْنَهَا \* فَتَقْتَرِقُ جَارَانِ دَارُهُمَا الْعَمْرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فانها مفارقة الجسد فانها ما جاران صحبتهما مدة العمر فاذا فى العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب فى نظم هذا الكلام

(وَلَا تَحْسِبَنَّ الْجَدْرَ قَائِمَةً \* فَمَا لَجَدُّ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ)

(الغريب) القيمة المغنية والرقى ظرف الخمر والفتكة واحدة الفتكات واراذا التى لم يفتك مثلهما فلماذا قال البكر التى لم يسبق الى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجمد وكال الشرف شرب الخمر وسماع القيمة وانما الجمد يكسب بقتل الأعداء والاقدام الذى لم يسبق اليه وهو ان يفتك اغتيا بالاعداء

(وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى \* لَأَلْهَبُ وَأَتُ السُّودَ وَالْعَسْكَرُ الْجَحْرُ)

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السيف أى فما الجمد الا السيف وتضرب وقوله وان ترى فى موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبوة وهى الغيرة العظيمة والجحر الجحش العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب الجمد أن تضرب أعناق الأعداء وتثير الغبار بجحش وافر الخيل عند الطعان

(وَتَرَكْتُ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا \* تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرَاثِلَةِ الْعَشْرُ)

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الانجار (المعنى) يقول اترك

في نسخة ان يدل كان

في نسخة تدل دغ وعبر بدون ال

في نسخة الرجال يدل الموت

في الدنيا جليلة وصياها عظيما وذلك أن الرجل إذا سدا ذنبه سمع ضجيجا وثقل به ضميرهم هذا وجعله  
خيرا دموعه فقال فاحش صماخيك بسبابتي \* كفيك تسمع لدموعي خيرا  
وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبى يحيى شعره ابر من الزهرير وقال الواحدى يريد انه لا يسمع  
الا الضجة حتى كأنه سدا سمعه عن غيرها

(إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص \* على هبة فالفضل فيمن له الشكر)

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللثيم والاتبساط اليه فقد ألزمتك الاخذ منه شكره  
وإذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطرتك الحال الى أن تشكر أصاغر الناس  
على ما تبلغ به فالفضل فيك ولك لا المدوح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب  
فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد  
المتنبى أن الفضل والادب إذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فقد حبه طمعا وشكره على هبته  
فالناقص هو الفاضل لأنك تشير الى الترفع عن هبة الناقص والتزهد عن الاخذ منه حتى لا تحتاج  
الى أن تشكره. وقال أبو علي بن فوريحة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن  
شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لآل لاك محتاج اليه يعني أن الغنى  
خير من الادب يريد إذا كان الادب محتاجا الى الغنى فالغنى انه يحرض على ترك الاتبساط الى  
اللثيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذي أدخل الشبهة على أبي الفتح  
انه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر قال شاكره الشكر من حيث انه يشكره فذهب الى هذا  
فأفسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور وعلى احسانه وقال ابن القطاع  
أفسد ابن جني هذا المعنى وانما أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له  
لآل ينهيه أن يمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل  
يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي

عباس انك اللثيم واتى \* ان صرت موضع مطالبي اللثيم

(ومن يتفق الساعات في جمع ماله \* مخافة فقر فالذي فعل الفقر)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقر في الحقيقة  
أن تفنى دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أقيمت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى  
عمرك في الفقر حتى يكون غمك فقد تجلبت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام وبديعه وهو  
من كلام الحكمة قال الحكيم من أبقى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه  
للعدم وهو من قول الآخر أمن خوف فقر تجلبه \* وأخر اتفاق ما تجبه —

فصرت الفقير وأنت الغنى \* فاصك ان يتقع ما تصنع

يقول لمن ألباه في بذل ماله \* أاتفق ساعاتي وأتفق مالي

ومثله

يخوفني بالفقر قومي ومادروا \* بان الذي فيه أفاضوا هو العسر

ومثله

فقات لهم الخلوئي وأكثروا \* إلا أن خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجلب الفقر



(عَلَى أَهْلِ الْبُحُورِ كُلِّ طَمْرَةٍ \* عَلَيْهِمْ غُلَامٌ مِنْ حَبِيزٍ وَمِنْ غَمْرٍ)

(الغريب) الطمرة القرص العالية المشرقة والحيزوم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح يقول أنا كقيل بجبل فرسانهم هؤلاء ونقله الواحدى حرفا غرقا

(يُذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ \* كُؤُسُ الْمُنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَبَى الْخُرُ)

(المعنى) يقول يدير عليهم بمعنى الغلام كؤس الموت في وقت لا تطالب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من القتال وإنما الخمر تشبه عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر  
يدير بسيفه كؤس المنايا \* إذا سلبت جياها القلوب

(وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ شَهْدَاتِي الْجِبَالُ وَبِحَرْ شَاهِدَاتِي الْبَحْرُ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعتم شهادتي بالوقار والحلم وبحر يشهد لي بالجود وهو من قول الآخر  
فتى لا يراه البحر إلا أظله \* خواطر فكرانه زانرا البحر

(وَنُحِرَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَاتًا \* مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرُ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومكاتا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر ابتداء الثاني والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاتا خبره وواسط الكور والظهر بدل من قوله مكاتنا (الغريب) الخرق المتسع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور الرجل للناقاة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الأبل كأنها واقفة لا تذهب ولا تنجي لسعة هذا الخرق فكانم البيت تبرح منه فكانم في ظهور العيس لا تبرح منها في أوساط أكوادها كذلك هي كأنها من أرض هذا الخرق كور أو ظهر أقدأ قامت به لا تبرح به قال وقد غلط فيما ذكر أنما يصف مقاراة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقاة مكانها من الخرق والمعنى أنا في وسط ظهور الأبل والأبل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يتخذن بنا في جوزه الخ فكيف يتجه قول أبي الفتح مع قوله يتخذن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وان كنا سير فكانا لا نسير أطول المقاراة وأنه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهي إليه والثاني أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة كقول بشار كان فؤاده كرة تنزى \* حذار اليمين لو تقع الحذار والبيت منقول من قول ذي الرمة ومهمه دليله مطوح \* يدأب فيه القوم حتى طلموا ثم يظلمون كأن لم يبرحوا \* كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

(يَتَّخِذْنَ بِنَا فِي جُوزِهِ وَكَاتًا \* عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضَةٍ مَعْنَا سَفَرٍ)

(الغريب) يتخذن يسرن وهو ضرب من السيرة والأسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كاتنا على كرة ولا ينتهي لى سير أو كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تقطع وهذا مثل قول السرى وخرق طال فيه السير حتى \* حسبنا به يسير مع الركاب وإذا أسرع الإنسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أوارضه معنا

سفر ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي  
النجم فكان أرض الله سائرة \* معنا إذا سارت كائنه

(ويوم وصلناه بليل كائنا \* على أفقه من برق حال حجر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور وباء ورب والضمير في أفقه الليل وليس الليل أفق  
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والحلال جمع حلة ولا يكون حلة  
حتى يكون إذا أراداء أو ثوبين وقال أبو عبيد اللؤلؤ البرق حال حجر من قول ابن ميادة  
ووصلهم اليوم بالليله وكان السماء من البرق عليم حال حجر من قول ابن ميادة  
والبس عرض الأفق ثوبا كائنه \* على الأفق الغربي ثوب معصفر  
ومثله ليحيى بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاح كائنه \* ثوب على أفق السماء معصفر

(وأيلا وصلناه يوم كائنا \* على مشنه من دجنه حال خضر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن  
بالضم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبق الريان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى)  
يقول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلا سوداء والسواد يسمى خضرة قال ذو الرمة  
\* في ظل أخضر يدعوهامه اليوم \* أراد به سافر أيام الربيع والارض خضراء

(وغبت ظننا نحتة أن عامرا \* علام يمت أوفى السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مرفوع معطوف على خبران تقديره علام يمت أوفى السحاب (المعنى)  
يريد عامر جدا المدوح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو حي لم يمت وأنه إذا مات قبره  
علا في السحاب فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجود صبا

(أو ابن ابنه الباقي على بن أحمد \* يجوده لولم أجرويدي صفر)

(الاعراب) أو ابن ابنه منصوب عطف على عامر تقديره أو ابن ابنه على بن أحمد والباقي في  
موضع نصب وانما سكن الباء ضرورة وحروف العلة أبدا تسكن في حال النصب ضرورة قال  
\* كان أيديهم بالقاع الفرق \* ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا المدوح  
يجوده الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجرويدي أي عرويدي خالصة لقلت أنه كان في السحاب  
يقال صفرت اليد تصفر فهي صفراء لا يقال صفرة ولما جرت ويدي صفراء غلة علمت أنه جود لا جود  
ومعنى البيت من قول الطائي وراحة مزنة هطلاهم \* مواطرها وهن على سكب  
فقلت يد السماء أم ابن وهب \* تجلي للندى أم عاش وهب

(وأن بها أجوده مثل جوده \* سحاب على كل السحاب له نقر)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول إذا كان السحاب جوده يشبه بجوده هذا المدوح  
فهو سحاب يفخر على كل السحاب



(فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَاتِ قَلْبِهِ \* وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبُ مَا ضَمَّهِ صَدْرُ)

(المعنى) قال الواحدى ما يجمع في قلبه من الهم لا يجمعه قلب غيره ولو ضمها لكان عظيماء مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر اعظم القلب وهذا مما أجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان اعظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا يسعها الا ترى ان قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومى  
كضمير الفؤاد يلهيهم الدنيا ويأويهم  
يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم يحويه جانباً الصدر

(وَلَا يَنْتَفِعُ الْأَمَّكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ \* وَقَدْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْفُ الْقَنَا السَّمَرُ)

(المعنى) يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بإمكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينتفع والمعنى ان الموجد لا ينتفع بلا جود كالمراح لا تنتفع الا بالاكف فلولولا الاكف التى تمسك الرماح لما علمت عملا وفيه نظر الى قول الجعفرى

اذا لم يكن أعضى من السيف حامل \* فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع  
وللجعفرى أيضا فلا تغلبن السيف كل غلائه \* لعضى فان السيف لا الكف قاطع

(قِرَانُ تَلَاقِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَبَعَامَرُ \* كَمَا تَلَاقَى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ)

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جده لأمه وبعامر جده لآبيه والقران اسم لقارئة الكركيين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب المدوح كقران الكركواكب تعظيما لشأنه وشبهه اجتماعهما باجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذ اجتماعا حسن أثرهما وعلا أمرهما وهذا من أحسن المعانى

وأبدعها (بِحَا آيَةُ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعْظَمًا \* تَرَى النَّاسَ قَلَّ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثَرُ)

(الاعراب) الضمير في جَاءَ الْجَبِينِ المذکورين في البيت الذى قبله وهو عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواضحة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كسبرون بالعدد قليلين بالفضل والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظر الى قول أبي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان \* قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

(مُقَدِّى بَابِ الرِّجَالِ سَمِيحًا \* هُوَ الْكَرَّمُ الْمُدَّ الَّذِي مَالَهُ جُودُ)

(الاعراب) مقدى في حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفة له (الغريب) السميذع السيد الكريم والجمع سميذع والمذ زيادة الماء والجزر نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تقديده بابائهم بقولهم قد أولك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

(وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِى الشَّوْقُ نَحْوَهُ \* يُسَارِئُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذُرُّ)

(وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ إِقَامَتِهِ \* فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبْرُ الْخَبِيرُ)

(الغريب) الخبر الخبر والخبر الاختبار (المعنى) يقول كنت أسأري في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمعهم واستكبره حتى زرته وخبرته فصغر اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لزيد الخليل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحدا لأرأيه دون الوصف سواك فأنك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركب أن تخبرني \* عن أحمد بن علي طيب الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت \* أدنى باحسن مما قد رأى بصري  
ولا بي تمام لا شيء أحسن من ثنائي سائرا \* ونذاك في أفق البلاد يساره

(البيك طعنا في مدى كل صفصف \* بكل واة كل ما لقيت بخر)

(الغريب) الصفصف القلاة المستوية والواة الناقة الشديدة والذ كرواى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنا يقول طعننا بهذه الناقة أى قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعتته وجزته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت فخر الانها تؤثر الاثر الا كبر وقال ابن فورية سيرها طعن وما تسير فيه من القلاة فخر يقول مررت نافذة كما ينقذ الطعن في الحرف فكانهم ارحم وكان الصفصف ومداها فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المفاوز لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بهم اعمل الحرف فكانها تحرف في كل ساعة

(أَذَاوَرَمْتُ مِنْ أَسْعَةٍ مَرَحَتْهَا \* كَأَنَّ نَوَ الْأَصْرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرَ)

(الغريب) النبيرة تسمية تلسع الابل فيرم موضع لسعتها (المعنى) يقول اذا السعت ولهت لشدة اللسعة فكانهم افرحت فرحا وكأنه صر في جلدها نوا أى عطا وهبة وشبه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانهم افرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها اتفاق له فكانهم افرح وقيل النبيرة اذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى \* وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ)

(المعنى) كنت أقرب الينام طلبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم ما في البعد وأقرب الينام ما وهما دونك في أحوالك وأنت أعظم نفعا منهم ما وأشهر ذكر أو أعلى منزلة وقدر

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ \* وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَيَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العشر آخر انظام الابل وهو أن ترد يوما وتدعه ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع



الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عادت غلة الاطقاتها وقال ابن جني كانت تتجاوز  
المدة في وردها العشر لغناها بعد ذوبتك وبردك

(دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَبِي \* وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّاتِلُ الْفَرْ)

(الغريب) الجبي العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني اليك وتترك  
ونظامك وما تأتبه على غير نظام من كثرة تأتلك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَتِكَ كَادِيُونُهُ \* إِذَا كُتِبَتْ يَبِيضٌ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ)

(الغريب) الشعر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المجرة والحبر الاثر والجمع حبور والبيوت جمع  
بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهم ما في القرآن وهذا ما كان  
على وزنه مثل العيون والعيوب والعيوب والجيوب والشيوخ فكسر الجميع حزة ووافقه  
أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب  
ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروى قات على المخاطبة وعلى الاخبار  
فن خاطب أراد ان المدح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على  
الاخبار أراد ان ما قلت من شعرتك كاديونه تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على  
وهو من قول ابن الرومي ولمدحك قلتها كلمات \* هذبت فيك أعيانهم ذيب  
سودت فيك كل بيضاء تسوي \* سدا تراها العيون كالتذهب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا \* نَجُومُ الثَّرَيَّا أَوْ خَلَاقِكِ الزَّهَرُ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنجم لا يشتهر بين الناس وان كل أحد يعرفه  
واخلاقك زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

(وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقَرُّهَا \* وَمَا يَشْتَبِي مِنْ جَانِحِهَا النَّسْرُ)

(الغريب) المقت البغض والجاحم جمع جحمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى  
من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنظر لما عودتها وهذا من كلامه  
البارد وجهه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لا تنقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا \* وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرِهِ كَبْرًا)

(المعنى) يريد أن الضراء هون على من رؤيته صغير متكبر يعني ملازمي الفقر أحب الى من  
قصد الثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس أعظام ذوى الدناءة فأحسن  
في نقله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي \* أَوْدُ الْوَأْدِ ذَا اسْمِهَا مَنكَ وَالشُّطْرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ودود ووجهه أود وهو من المودة وفلان ودى أى صديق والشطر  
النصف والشطر نحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي

توداسانك وعينك وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنك اشقت منها فصارنا شطرين ولشدة  
 محبتك لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول  
 قوله كأنك شقيقي لمدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الاشرف من  
 الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت  
 ومنك أخذت وقوله والشر أي ان الله خلقها وأنت أدبتني وأعطيتني فنك رزقها وأدبها  
 والخالق الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدب بالاضافة وبه أقرأنا الخوارزمي  
 والمعنى اني وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريدك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير  
 قوله ذا حسوا كما يقال انصرف من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذا إشارة  
 الى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشر عطف على  
 أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفاعلة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطرار

(وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله \* ولكن لشعري فيك من نفسه شعر)

(المعنى) يقول أنا ما اتفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاني على مدحك لأنه أراد  
 مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه إذا رقت له \* حتى تكاد قوافيه ستقتل

(وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا \* ولكن بدا في وجهه فحولة البشر)

(الغريب) الرونق الملاحمة والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر  
 أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تغلب (المعنى) يقول شعري لفرحه بك كأنه يضحك لما رآك  
 فصار فيه رونق منك لأمي وليس رونقه من الفاظه وإنما هو منك

(وإني وإن نلت السماء لعالم \* بأنك ما نلت الذي يوجب القدر)

(المعنى) يقول إذا علوت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف  
 والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلاؤهم منك ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون  
 وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا مباغلة في المدح

(أزالت بك الأيام عني كأنما \* ينوها لها ذنب وأنت لها عذر)

(المعنى) يقول الأيام لها أسأت كثيرة فلما سمعت بمهلك زال عني عليها فكانها أتت بك عذرا  
 ومعنى المصراع الأول من قول حبيب نوالا رد حسادي فلولاً \* وأصلح بين أيامي وبينى  
 والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديري \* يندال وهو إلى منها نائب  
 ومثله لا يبي ههنا أصبح الدهر مسينا كله \* ماله إلا ابن يحيى حسنه  
 ومثله لابن الرومي أنتم أناس بآباديكم \* يستعيب الدهر إذا أذنبنا  
 إذا جنى الدهر على أهله \* وزاد في عذلكم اعتبا  
 ولا يني نواس يرى اليك بها بنو أمل \* عتبوا فاعتبهم بك الدهر



﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهَوَاكَ صَبْرَتٌ أَمْ لَمْ تُصْبِرْ \* وَيُكَالَ أَنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ حَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جزم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الحقيقية فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وانما المعنى القين فلما عن الوقت قال القيا ومثله قول الخجاج يا حرسى اضربا عنقه والخطاب لواحد والمعنى اضرب عنقه ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزجراني يا ابن عفتان أنزجر \* وان تتركاني أحرم عرضا مني

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضربا ومثله \* فلا تبع الشيطان والله فاعبدا \* فقد جاء في الكتاب العزيز النون الحقيقية بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله انسفعا بالناسية وقول الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شيخا على كرسيه معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حبك ظاهرا لان الحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكائك ظاهرا ان جرى دمعتك أو لم يجر أي ان ظهر جريان دمعتك فلا كلام وان لم يجر علم بالزفير والشهيق والتسمر وقيل وبكائك عطف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت وصبر بكائك فلم يجر دمعتك أو لم تصبر فجرى وقال علي بن فورية قيل لابي الطيب خالفت بين سبيك المصراعين فوضعت في الاول ايماءا بعددته وفي الثاني نصبا بعدد ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهما من حيث الاقطر فقد وافقت بينهما من حيث المعنى يريدان صبرت فلم يجر دمعتك أو لم تصبر فجرى دمعتك وهذا من أحسن الكلام واقدا أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

﴿كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا \* لَمَّا رَأَى فِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغر من يرأى ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

﴿أَمْرَ الْفَوَادِ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ \* فَكَيْفَ تَهْوَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا﴾

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف تهوى عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الذم عن الجريان بأمر الفؤاد لهما دل على ما في باطنك تحول جسدك واصفرار لونك وانما قال أمر الفؤاد وجعله أمر الان الفؤاد ملك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذني عن الضنا وعن الآسى \* ليس اللسان وان طلبت بمخبر

﴿نَعْسَ الْمَهَارِيِّ غَيْرَ مَهْرِيَّ عَدَا \* بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرُ مُصَوِّرًا﴾

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقعة مهريه وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم نسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة

به تمطت نخول كل ميلة \* بشاعر ابيجج المهاري النقة

قوله كل ميلة يريد البلاد التي توله الانسان أي تحبوه والنقة جمع ناقة وهو الجمل (المعنى) دعا على

الجمال كلها الا الجمل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كأنه صور به بصورة  
لم يصور مثلها يريدانه لبس ثوبا من الديساج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المراكوب لاجل  
راكبه يسلم من العثار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

(نَاقَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ \* لَوْ كُنْتُ الْخَفِيفُ حَتَّى يَظْهَرَ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره لنزلت حتى يظهر الذي فيه لرأى العين وذلك  
ان كل أحد يحب ان يراه وودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه كشفت حتى يظهر للناس  
ويزول ذلك الحجاب وقال الواحدى انا أحد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقربه بهامنه  
يعنى الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراها الابصار وقال ابن القطاع انما  
تمنى أن يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنت الخفيف من نحولى فلم أسترها عن  
العيون وكانت تظهر للناظرين

(لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ قُوَّتَهُ \* كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقِصْرًا)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا ترب يدك أى لا اقتقرت ومسكين ذو متربة  
صار على التراب فقره وأترب الرجل استغنى أى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم  
وقيصر ملك الروم والبصريون يفتحون كاف كسرى واصحابنا يكسرونه (المعنى) يدعو  
للأيدى التي صنعت الستر وصورت الملكين عليه واقامت ما حاجبين يحجبان المحبوب يقول  
لا اقتقرت الأيدى التي قد أحسنت هذه الصور التي في الستر واقامت الملكين يحجبانها وفيه  
نظرا الى قول الحكيم فزارهم اكسرى وفي جنباتها \* مهاندرهم بالقسي القوارس

(يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقَلَّةٌ \* رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا أُفُودَى نَحْجَرًا)

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمجمر ما حول العين (المعنى)  
يقول هذان الملكان المصوران في هذا الستر يقبان ويدفعان عن مقلة رحلت حرا الهواج  
وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في  
الهودج كانت ضياء قلبي عزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عنى عمى قلبي وفقدت ذهني كقلة ذهبت  
وبقي محججها ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث \* عين الهدى وله الخلافة محجج

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْهُمْ مِنْ قَبْلِهِ \* لَوْ كَانَ يَنْقَعُ حَاتِنًا أَنْ يَحْذُرَا)

(المعنى) يقول كنت أحذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائن الهالك لا يتقعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اعْتَدَتْ رُؤَادُهُمْ \* لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا)

(الغريب) الرؤاد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت  
السحاب ان يقطر لئلا يجردوا كلاء وماء ويرتجلوا اليهم الا لتجاع



(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فَرَّاقِهِمْ \* جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطَرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى إلا به فكانه قال لمنعت كل سحابة لاني تأملت الحال فإذا السحاب أخو الغراب في التقريظ وجعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الفرقه عند الاتصاف وتتبع مساقط الغيث في الريح كعادة العرب السيادة ولم يجعله أخا للغراب جعل المطر ضياعه لأن صياح الغراب سبب الاقتراق على زعمهم وكذلك المطر سبب ارتجالهم وقال ابن القطاع فإذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له وجعل الصباح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيص \* وما غراب البين إلا ناقة أو جل \*

(وَإِذَا الْجَمَائِلُ مَا يَخْتَدِنُ بِنَفْسٍ \* الْأَشَقُّنَ عَلَيْهِ تَوْبًا أَخْضَرَا)

(الغريب) الجمائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع جملة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جملة وهي الجمال الكبير ويقال جمال وجمال وجمال وجمال وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها شيء هذه جملة بنى فلان وقرأ حمزة والكسائي وحفص كأنه جملة صفروا والوخد ضرب من السير والنفنف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبالين (المعنى) انهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكلاما مرت جمالهم بأرض خضرة بدت عليها آثار سيرها فكأنما شقت توبًا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر فكأنما الأنواء بعدهم \* كست الطلول غلات لا خضرا

(يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوضِ الْإِنَّه \* أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودَرَا)

(الاعراب) مهاة وجود وانصباعا على التمييز (الغريب) المهابة والوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه إلا أنه أسبى للقلوب من مهاة الروض وجأ ذكره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الديابح والأنماط وجعل من عليها وحشام النساء تلك الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدى بن زيد

لمن الظعن كالسائين في الصبيح نرى بينها اثنا انصبعا  
ومثله لاطاني خرجن في خضرة كالروض ليس لها \* إلا السلى على أعناقها زهر

(فَبَلَّغْتُهَا أَنْ كَرَّتْ قَنَاتِي رَاحِي \* ضَعُفًا وَأَنْ كَرَّتْ خَاتَمَايَ الْخَنْصَرَا)

(الاعراب) بلغتها أضاف المصدر الى المفعول يريد نظري اليها (الغريب) تكرت وأتكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سببت به اصرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني قناتي اضعف بدني عن حملها وأنكرت خاتمي خنصري لاتساعه عنه من الهزال

(أَعْطَى الزَّمَانُ قَنَاتِي عَطَاءً \* وَأَرَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْخَرَا)

(المعنى) يقول لشرق همتي وعملوها لم أرض بعطاء الزمان وأرادني الزمان أن أفقد سوالفها فقلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا فصدتك ملكتي واذا ما سكنتى ملكك الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من اختيار الزمان

(أرجان أيتها الجياد فانه \* عزى الذى يذرا الوشيج مكسرا)

(الاعراب) نصب ارجان بفعل مضمر تقديره اقصى اوطا لى (الغريب) ارجان اسم بلد الممدوح وهو بلد بفارس وهو فى الاصل مشدد الا انه خففه على عادة العرب فى الاسماء الالجمية فحذف التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لخياله اقصى هذه البلدة فاني قد عزمت على قصدها بعزم من قوته تكسر الرماح الشديدة والمعنى ان الرماح لاتعوقنى عن هذه العزمة التى قد عزمت عليها

(لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله \* ماشى كوكبك العجاج الاكذرا)

(الغريب) الاكذر الكدر والكوكب هنا الجمجمة من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريد من قعدت عن الرحيل ولم أركضك فى القبار المظلم لان الخيل تطالب الراحة والنام والجنام وهو يريد ان يتعبها فى الاسفار من بلد الى بلد

(أنى ابا الفضل المبرأ بى \* لا يمن اجل بخر جوهر)

(الغريب) أى اقصى وأتم فلان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمن البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت انى أقصد أجل بخر برت يعنى بقصده لانه أجل من يقصد

(أنى برويته الانام وحاشى لى \* من ان اكون مقصرا أو مقصرا)

(الغريب) يقال قصر عن الشئ تقصيرا اذا تركه عاجزا أو قصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاشى لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وانما يقال حاشاك وحاشاك وقال الزجاج - عناء الاستثناء وقال أهل التفسير معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاش لله مشتق من قولك كنت فى حشا فلان أى ناحيته ومعناه تخيبت عن هذا وحاشى لزيد من هذا أى قد تخيبت من هذا الامر ويقال حاش لله وحاشا لله محذوف الالف وايناهما وقد أثبتا أبو عمرو وحده فى قوله حاشا لله (المعنى) قد أقتانى فى تكفير يعنى برويته الانام وأعوذ بالله ان أقصر فى ابرار هذا القسم أو أقصر عنه فان فعالت ذلك أكون شاقا عصا الاجماع لان الاجماع على ان يسمى لا يبرأ برويته

(صغت السوار لاى كف بشرت \* بآبن العميد وائى عبد كبرا)

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتني به فلها عندى السوار ولكل عبد كبر عند روية بلده وذلك لفخرى بىرسمى

(ان لم تغثنى خيله وسلاحه \* فنى اقود الى الاعادى عسكرا)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى انه يمد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات



(بَابُ وَاقِي نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ \* عَنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسْتَرَى)

(المعنى) انه يصعبه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلما لاوة ألقاظه فجعل اثنان القلوب وتجعل القلوب اثنان ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونهم او هو يشتريهم افيصير ما لكاهلها قال وان شئت جعلت الشراء يبيعاف يكون متكررا بلقظتين معناهما واحد (مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا \* فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا)

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

(خَشِيَ الْفُعُولَ مِنَ الْكُفَاةِ بِصَبْغِهِ \* مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْصِفًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهي النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشتهيه ومعصف قرأ حال والاجود ان يجعله مفعولا ثانيا لصبغه لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) خشي فعل ماض وزنه فعال مثل دحرج وقال ابن القطاع أصله خشت فكرهوا اجتماع التضعيف فايدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى خبطى وغبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فايدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى تقضى المازى وقصبت اظفارى وتظنى من الظن قال وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون للإلحاق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الإلحاق البتة وانما تدخل فى الإلحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالفاء نحو قولهم درج للناقة المسنة تكررت فيه الفاء للإلحاق بجمعين وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للإلحاق بجمعهم واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للإلحاق بمرثن وقال النحويون الألف فى مشى للإلحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقصوا قولهم فقالوا الألف فى بى مى وعزى ليست للتأنيث ولا للإلحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اطالة دليل وانما أوقفهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعا بين تأنيثين فقالوا بى - مائة وعلاقة وعزهاة فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم عمالا أصلا ولا ثبوت حجة على لسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والكافة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخشئين لما صبغ ثيابهم من دماهم حرا وهو ما يلبسه النساء والمخشئون والخشي الذى له فرج وذكر وايس هو فى الحقيقة ذكر اولاً أتى

(يَسْكَبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بَكْفِهِ \* شَرْفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمُفَخَّرًا)

(المعنى) قال ابن جنى قلله أشرف من الرماح لان كفه يباشره عند الخلف فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول الجعترى

وأقلام كتاب اذا ما نصبتها \* الى نسب صارت رماح فوارس

(وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ \* تَبِيَهُ الْمُدِّلُ فَلَوْ مَشَى لَتَجَحَّرَا)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجترع شرفا بمسه اياه **(يَا مَنْ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كُتِبَ \* قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشِ تَحِيْرًا)**

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبدائع معانيه فاذا سمعوه تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يسعدهم ببيانته فينصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال أبو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكاتبه يرد الجيوش راجعة تحيرون من فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن حسان الخزيمى في كل يوم له جند موجهة \* من المكاييد تطوى في الطوامير ومثله لابن الرومى تكفى عن النبيل احيا نامكايده \* وربما خلقت أقلامه الاسلا

**(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً \* فَنِ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا)**

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو مركوب يريد انه مفعول ركبت قال ويجوز أن يكون حالا للمدح وتقديره لا يقدر أحد أن يكون رديفك وانت غضنفر (الغريب) الغضنفر الاسد الشديد الغليظ والرديف الراكب خلفك وأردفنى فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله فرد لا يقدر أحد أن يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر أحد أن يتبعه ولا يكون رديفه والمعنى افعالك صعبة لا يقدر عليها أحد فلا يتبعك عليها أحد مخافة التقصير عن مرادك فيفتضح **(قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ \* وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَرَّا)**

(المعنى) يقول أخذ الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تقطف قبل نضجها وادراكها فقولهم لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونهت كماله فصار كلامك يتوقع به والتبات اذا توار كان غاية تمامه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

**(فَهُوَ الْمُتَّبِعُ بِأَسْمَاعٍ أَنْ مَضَى \* وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ أَنْ كَثُرَا)**

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حباله واذا كثر ازداد حسنا والكلام اذا أعيد برده وكلام المدح يزاد حسنا عند ذلك وهو مفعول من قول أبي نواس يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدتني نظرا

وفيه نظرا الى قول البصري مشرق في جواب السمع لا يخفى لطفه عودة على المستعيد

**(وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبٌ \* قَلَمُكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيْرًا)**

(المعنى) يريد ان قلعه أبلغ خاطب اذا كان هوسا كما

**(وَرَسَائِلُ قَطْعِ الْعِدَّةِ سَمَاءُهَا \* قَرَأْنَا وَأَسْنَدُ وَسَنَوْرَا)**

(الاعراب) رسائل بالجز والرفع فالجز على ورب رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلم لك أى ورسل لك وأنت ساكت أبلغ خاطب (الغريب) السحباء القرطاس يقال سحباء الكتاب بالكسر والمد الواحد سحباء والجمع اسحبة وسحوت القرطاس وسحبه أسحباء اذا قسرت

قوله المتبع في نسخة المشع



والسنة وما ليس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرأ كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك  
وجرأة ألقائك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم ذلك مقام  
السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت  
كتابك والجواب ما تراء لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجه ~~نصف~~ مـ لا الاحشاء نارا  
وتزلزل القلوب اعشارا واشهر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوي الاقدام نكوصا وفرارا  
وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرين اذا الرسائل بيننا \* تجري على الورق الذي لم يغرس  
أيام اسرارى لديك وسركم \* يهدى الى مع الفصحى الاخرى  
يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

(فدعالة حسدك الرئيس وأمسكوا \* ودعالة خالقك الرئيس الأكبر)

(الغريب) حسد جمع حسد كاتم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم  
ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(خافت صفاتك فى العيون كلامه \* كالخطب على مسمعى من ابصر)

(المعنى) يقول صفات الاعداء الرئيس وأمسكوا وسلك الله الرئيس الا كبر فعلنا ذلك لما  
قامت صفاتك اشرف رتبة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك افضل الناس  
فصار كانه دعالة الرئيس الا كبر قولنا من حيث دعالة فعلا كالخطب فان من كاتب كمن شافه  
وخاطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من  
جلال الفضل علم ان الله دعالة الرئيس الا كبر وهو من قول الآخر  
وناطق بضمير لسانه \* كأنه نخذه شطت الى قدم

يبدى ضمير هو اى الحديث كما \* يسدى ضمير سواء الخطب بالقلم

(أرايت همة ناقتى فى ناقة \* نقلت يد أسرها وخفا مجمر)

(الغريب) السرح السمل السرو والخف الجمر الشديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس  
بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همة لانه يحمل ناقتة على السرو ذكرا وهمة وقال  
الواحدى مجمر أى خفيف سريع من قولهم أجزت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفا  
مجمر أى خفيفا لم يوافق اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافق فهو وتجنيس معنوى

(تركت دخان الرمث فى أوطانها \* طلبا القوم يوقدون العنبرا)

(الغريب) الرمث نبت يوقد به وهو من مراعى الابل وهو من الحض والرمث بالفتح والتحريك  
خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو صخر الهذلى  
تمنيت من حبي بئينة اثنا \* على رمث فى البهرايس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من  
قول البحترى نزلوا بارض الزعفران وجابوا \* أرضا ترب الشج والقبصوما

(وسكرت ربكاهم عن مبرك \* فقعان فيه وليس مسكا ذفرا)

قوله فى أوطانها فى نسخة  
فى أوطانه

(الاعراب) ركبتم اجمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صنعت قلوبكم وكقول الشاعر \* ظهر اهما مثل ظهور الترسين \* وذلك ان اقل الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه اراد التثنية انه اخبر عنهما بالتثنية فقال تقعان ويجوز ان يكون اراد الجمع فسمى كل جزء منهما ركبة كقوله شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما اراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكرمت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بحضرة المدوح والمسك عمن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

(فَأَتَتْكَ دَامِيَةٌ الْأَظْلُ كَأَنَّمَا \* حُذِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيْقُ الْأَجْرَا)

(الغريب) الاطل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعل ايها حذاء وهو العمل (المعنى) يقول اتتك هذه الناقة وقد دميت خفافها الطول السير وحرزونة الطريق حتى كأنها احذت العقيق الاحمر وهو ججارة جوفها جوهريه وهذا مثل قول الآخر

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَةِ \* أَيْدِي جَوَارِبُنَّ نَاعِمَاتٍ  
يُرِيدُ أَنَّهُ اخْضَبَتْ بِالدَّمِ كَخَضَابِ أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي

(بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا \* وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا)

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقتة سبقت الى هذا المدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقة نوايته وصروفه لان صرف الزمان يدفع وينعم الخيرات

(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا \* شَاهَدْتُ رَسَاطَ الْيَسِّ وَالْإِسْكَندَرَا)

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسة طاليس حكيم روى وأصله ارسطاطاليس فحذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الالهيية ان لم يكنهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

(وَمَلَّتْ نُحُورَ عَشَارِهَا قَاضَا قَرَى \* مَنْ يُنْحَرُ الْبَدْرُ النَّضَارُ إِنْ قَرَى)

(الغريب) العشار جمع عشراء وهي التي أقي لها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول ملئت صحبة الاعراب ونحر الابل ولحومها فأضافني المدوح فجعل قرأى بدرا الذهب وهذا من قول البحترى

مَلَّتْ بِعَالِيَةِ الطَّرِيقِ قَبَابَهُ \* يَقْرَى الْبَدْرُ بِهَا وَنَحْنُ ضِيُوفُهُ

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر وروى في نحرها قبحها الاعطاء ما فيها

(وَسَمِعْتُ بَطْلِمَيْوسَ دَارِسَ كُتَيْبِهِ \* مَمْلُوكًا مَتَّبِعًا بِأَمْرٍ مُفْتَرَا)

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحد ي يجوز ان يكون



دارس كتبه مفهولة لا تاني كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من  
حكاه الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه  
كان حكيمًا عالمًا جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو ونظر في الحضر يدرس كتبه في حال  
جمعه بين الملوكة والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشايمته له في الحكمة والعلم وقال  
الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه  
بذكائه وجودة قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قد سمع ذكره ثم كنى  
عنه (وَأَقْبَتَ كُلَّ الْقَاضِيَيْنِ كَاتِمًا \* رَدَّ إِلَهُهُنَّ قُوسَهُمْ وَالْأَعْمَصْرَا)

(الغريب) الأعصر جمع عصر كأمصار وعصور (المعنى) انى أقيمت بلقائه كل من له فضل وعلم كان  
الله أحياه سمى لي فرأيتهم برؤيته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى  
الآيات من قول ابن الروي آتيته وأبا الملو من غضب \* على الزمان فسرى عنى الغضبا  
فلو حلفت لما كذبت يومئذ \* أنى أقيمت هناك العجم والعربا

(نُسِقُوا النَّاسُ لِلْحِسَابِ مُقَدِّمًا \* وَأُنِى فَنَظَرْتُ إِذَا أَتَيْتُ مُؤَخَّرًا)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود  
فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله أولا ثم يجمل تلك  
التفاصيل فيكتب في آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك  
أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرا الى قول القائل  
وفي الناس ما قد خضعت به \* تفاريق لكن لكم مجتمع

(يَا لَيْتَ بَاكِتَةً شَجَانِي دَمْعُهَا \* نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَتْعَدْرًا)

(الاعراب) نصب قتعذر على جواب التقى بإضمار أن عند البصريين وعندنا بالقاء نفسها (المعنى)  
يقول ليت التقى آخرتنى دمعها لما فارقتهما بالمسير إليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت  
تعذرني على فراقها وركوب الأهوال إليك

(وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرْتَدُّ فَضِيلَةً \* الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا)

(الاعراب) روى ابن جني لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جني وتعمل لتصفية  
وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعلها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد  
ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرة فكانه قال وتري برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق  
في موضع الحال وكنه وراحال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا اظلمت  
وأضاعت والكه نور العظيم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير  
مشكوك فيها فكانه قال ترى برويشك الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاثفا  
مسترا كما قال لا ترد أى هي مقبولة غير مردودة وقال أبو علي بن فورجة صحف البيت ثم جعل له  
تفسير وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا ترد وفاعله الضمير في القضية وتصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى القضية لا تردضتها من القضايا على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجد له الشمس مشرقة والسحاب كنه ورافي حال واحد أي يوجد له هذا المدح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنه ورفع على تضادهما لا يتنافيان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس وتنافيا وقد قال في معناه محمد بن علي بن بسام الشمس غرته والغيث راحته \* فهل سمعتم بغيث جاء من شمس وأوضحه ابن الرومي بقوله تلقى مغيا مشمساً في حالة \* هطل الغمامة نيرا لاشماس وقال أيضا لكل جليس في يديه ووجهه \* مدى الدهر يوم ما فاتم الجوشماس وتبعه البخاري فقال وايض وضاح اذا ما تغيت \* يداه تجلى وجهه فتقشعا وقال ابن القطاع المعنى يريدان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان القضيتان لا ترد احدهما الاخرى لانهما كالتضادين فيك ولا تنفي احدهما الاخرى فيك اشراق الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تبليغه عند السؤال وتدفعه بالنوال

(انما من جميع الناس اطيب منزلاً \* واسر راحلة واربح متجراً)

(الاعراب) منزلاً وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) اسر راحلة قال الواحدى وهو مبالغة من السارأى اخفتنى بسر اهل الاحق اتيك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى اطيب وأفصح من كل أحد وتجارتى أربح تجارة لأن شعري مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه \* لو كان منك لكان أكرم معشراً)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا الشمس في الشتاء والمعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذكور دون غيرهم ولما جعل الكواكب محذقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوو العقول أوقع عليها اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشراً منه الآن والنجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

❦ (وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الكاتب بدمشق) ❦

(كفرندى قريندى الجراز \* لثة العين عدة للبراز)

(الغريب) القريندى هو السيف وهي الحضرة التي تردد فيه والجراز القاطع ومنه الارض الجرز لانها تقطع النبات والبراز المبارزة للاقران في الحرب (المعنى) يقول بكوهري جوهر سيني وهو يكتفى في المضاء وهو حسن في العين وعدة لاقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبي ذؤيب الهذلي يصف فرسا يزين العين مربوطاً \* ويشق قرم الراكب



وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهرة فرند مشرق \* وهو الفرنداه ولا الناس

(تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطْفًا فِي لَهَبِ النَّارِ \* أَرَادَ أَنْ يَخْطُوطَ فِي الْأَحْزَارِ)

(الغريب) الأحرار جمع حر وهو العود لأنهم اتهموا من الشياطين ومن العين (المعنى) أنه شبه برق السيف بالنار وشبه آثار القرد فيه ودقته بخطوط من الماء دقة كأدق ما يكون من الخطوط لأن الأحرار يكتب فيها الخط الدقيق غالباً ولهذا قال أدق الخطوط في الأحرار وهو

من قول محمد بن الحسين      ماض تری فی مینہ \* ماہینار شجناط

ومثله لابي المعصم      كانه في طبعه \* واللون ماء واظى

(كَلَامُ مَنْ لَوْ هُوَ مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَرَوْهُ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي)

(الاعراب) الامتل هازئ باله من الاله خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الرياح وهزئ يهزأ فهو هازئ وهزأت به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة تهسك كين الزاي يهزأ به وهزأة بقصها يهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففة حمزة وترك همزته حمص وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج يتطوره الناظرة لا يمكنه أن يعرف لونه كانه يهزأ به لانه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكان الفرزدق والروث الجاهلي \* رى في صفحته مائة عشرين

ولا ين أنى زرعۃ      متردد فيه القرنى متردد الما الزلال

(وَدَقِيقُ قَدَى الْهَبَاءِ نَبَقٌ \* مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوْهَرِّهَارِ)

(الغريب) الهباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضا ومسته وجميع الضرب أي في متن مستو وهز هاز يتحرل بحجي ويذهب وسيف هز هاز وهز هاز كان ماء يذهب عليه وبحجي (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالذال المهملة من قولهم قيد رخ وقدى رخ أى مقداره جعل السيف كالماء اضيائه والفرند كقدى الهباء في الشكل والصورة وجعله أنيقا لانه يعجب الناظر اليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَأَلْبِزَ الْوَابُ قَدْرًا \* شَرِبْتُ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازة وهي التي جزأت بالرطب عن المسلم الوحش جزأت تجزأ جزاً بالضم فهي جازة والجمع جوازي قال السماخ

اذا الارطى توسد ابرديه \* خدود جوازي بالارمل عن

وفي هذا البيت صنعة في اعرابه الارطى مقول مقدم وتوسد فاعله خذ ودأ برديه ظرف تقديره  
في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليق بها والمثنى لم يشرب لان  
السيف لا يشق كاهه وانما يشق شفرته ويترك منه ليكون أثبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جَلَّتْ جَانِبُ الْإِذْهِاقِ \* هِيَ مُنْتَاجَةُ إِلَى خِرَازِ)

(الغريب) جمائل السيف هي نجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجمائل والخرارزه الذي يحوز بالسيور والجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلفت جمائله فهي محتاجة إلى من يجددها وأضاف الجمائل إلى الدهر مجازا فأراد أنه قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو يتظر إلى قول البحري

جملت جمائله القديعة بقلة \* من عهد عاد غضة لم تذبل

(وهو لا تلقى الدماء غراريت ولا عرض منتضيه الخازي)

(الغريب) غراريت ما بين منتضيه وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضي والعرض الحسب وفلان نقي العرض برى من أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من أعراضهم أي من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر لعرض من الأعراض عيسى حمامه \* وتضحى على أفغانه العين تم تف أحب إلى قلبي من الديك رنة \* وباب إذا ما مال للغلق يصرف انتضى السيف فهو منتض إذا سله والخازي جمع مخزاة (المعنى) يقول سبي في لسرعة قطعه لا يصدق به الدم ولا يتلطح به كما أن حامله والضارب به لا يلمق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يرد نفسه والخازي ما يخزي به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأول

بكل حسام كالعقيقة صارم \* إذا قتل يعلق بصنمته الدم

(يا منزىل الظلام عني وروضي \* يوم شرقي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ورياض والمعدل الحصن الذي يعتصم به الناس من عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال القزاعي هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج إلى البراز الحاجة (المعنى) يريد يا منزىل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزىل الظلام عني بضيائك وحسنك وأنت إذا شربت روضي لخضرته والسيوف توصف بالخضرة كما قال بعضهم مهتد كأنما طباعه \* أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البحري فقال جملت جمائله القديعة بقلة \* من عهد عاد غضة لم تذبل

(واليماني الذي لو استطعت كانت \* مقلتي غداة من الأعزاز)

(الأعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا منزىل الظلام ويا اليماني وهو جازع عندنا أن ينادي ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك ويحتمل أنه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر في الغلامان اللذان فرا \* أيا كان تكسباني شرا وقال الآخر فديتك يا التي تبت قلبي \* وأنت بخيلة بالوصل عني

وبدل على صفة قولنا اجماعنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالاف واللام فيه زائدتان ووجه البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز (الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عني ويعان مخففة والالف موضع من ياء النسب



فلا يجتمعان وقال سيويو به وبعضهم يقول عياني بالتشديد قال أمة بن خلف  
عياني يظل يشد كيرا \* وينفخ دأما لهب الشواظ  
(المعنى) يقول هو عزيز عندي فمن عزته لو قدرت جعلت عيني غمدا له

(ان برقي اذا برقت فعالي \* وصليلي اذا صلت ارتجازي)

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة البجام صوته وتصلل الحلي اذا صوتت والارتجاز ما يقال  
من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول يازا برقت فعالي ويازا صليلك  
ارتجازي فهما يقومان مقام برقت وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيها

(ولم أجلك معلما كذا الا لضرب الرقاب والاجواز)

(الاعراب) لم أجلك حركة الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جيدة جاءت في أشعارهم وخطبهم  
وكلامهم وبيت الحماسة \* فن أنتم انا نسينا من أنتم \* ومنه قراءة ورش عن نافع فن أنظلم ومن  
أصدق ومن أحسن وان أرضعته وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينقل حركة الهمزة الى  
الساكن وحذفها وقرأ جزء هذا كله والاشنانى بالفصل الساكن والهمزة بسكينة يسيرة (الغريب)  
المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو عما كانت تفعله الابطال من العرب  
والاجواز الاوساط الواحد جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزيته وانما أجلك لاقتل

بك الاعداء (واقطعي بك الحديد عليها \* فكلانا لجنسه اليوم غاري)

(الاعراب) الضمير في عليها للرقاب والاجواز وحرفا الجر يتهمة لقان بالمصدر واللام يتهمة لغاز  
(الغريب) رجل غازوا الجمع غزاة كفاض وقضاة وغزاه مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وبيع  
وقاطن وقطين وغزاه كفاض وفساق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو وغزوى وكله الذي يغزو  
العدو وأصله القصص (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمعاقر فانا أغزو جنسي  
من الناس وأنت تغزو جنسك من الحديد فكلانا يغزو جنسه

(سأله الركن بعدوهن بنجد \* فتصدى للغيث أهل الحجاز)

(الغريب) الركن العدو السريع ووهن شطر من الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين  
يبرد الليل وقال غيره هو نحو من نصف الليل وقد اوهنا أي سرنا في تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين  
مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى  
أهل الحجاز يرقه فظنوه برقا فارتقبوا المطر قال ابن جني خص أهل الحجاز لان فيهم طمعا وانما  
جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الولاتي

ماسله أهل الحجاز الحاجة \* الايشير بالسحاب الشاما

وأخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو \* ثم تصقى اليها باسرارها  
اذا أوقدت نارها بالعراق \* اضاء الحجاز سنا نارها

(وتنبت مثله فكأن \* طالب لابن صالح من يوازي)

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن الخالص التي

للمتنبى وقد أحسن فيه ومثله \* نودعهم والبين فينا كأنه \* قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيما  
ومثله

وله أيضا \* أحبك أو يقولوا جردل \* ثبير وابن إبراهيم ريعا  
وله في الخالص اليد الطولى وأحسن ما قيل في الخالص تذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب

يقول في قومس صبحي وقد أخذت \* منا السرى وخطى المهريه القود  
أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا \* فقلت كلا واسكن مطلع الجود

وله أيضا \* صب القراق علينا صب منكذب \* عليه اسحق يوم الروح منتقما  
وله أيضا \* لا والذي هو عالم ان النوى \* صبروان أبا الحسين كريم

وللجصري أقسمت لا اجعل الايام خالية \* نصحي وعيسى بن ابراهيم لي وزر  
وكقول ابن هاني لا تسلي عن الليالي الطوالي \* وأجرتني من الليالي البوالي

ضربت ينشأ بأبعد ما يمشي نوال المعز والاملاق  
وله أيضا \* المدنفان من البرية كلها \* جسمي وطرف بابلي أحور

والمشرفات النيرات ثلاثة \* الشمس والقمر المنير وجعفر  
وله أيضا \* ولكنما ضاحكتنا عن محاسن \* جلتهن أيام المعز الضواحل

وكقول محمد بن قضيف حتى استرد الليل صبغته \* وبدخل سواده وضع  
وأني الصباح كان غزته \* وجهه الخليفة حين يمدح

وكقول عبد المحسن الصوري قد رضينا بذلك منك وان قل فلا تنقصي اذالم تنبدي  
واكتفى اتنا سألنا الجودا \* تسلي من محمد بن سعيد

وكقول الآخر لست انسى أيامك البيض والبيضا يضيقدين رأسي المسودا  
أو يقال السماء صاغت الارض وراجى الامام خاب وكدي

وكقول الخبيص يص واسمه سعيد تراحم أثنجاني اذا ما ذكرتكم \* زحام المنادي عند باب ابن  
مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا

(ليس كل السراة بالروذباري ولا كل ما يطير يباري)

(الغريب) السراة جمع سرى والروذباري هو المدوح نسبة الى بلدة أسيه وروذباروهي بلدة من بلاد  
الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالباري يريد ليس أحد مثل

هذا المدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول  
بغات الطير أكثرها فرأنا \* وأم الصفرة ثلاث نزور

(فارسي له من الجهد تاج \* كان من جوهر على ابرواز)

(الاعراب) فارسي خبرا بتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو ويرأ أحد  
ملوك الحجم وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الالجمية ماشاءت فيها في

تصرفها (المعنى) يقول هو أجمي الاصل فارسي له تاج كان قديما على ابرويز لانه من بيت الملك  
وهو قديم في الملك معرق لاصحى



(نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ \* وَلَوْ أَنَّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي)

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى آية أعزوه فانما عزله أي ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَانَ الْقَرِيدَ وَالْدَّرَّ وَالْبَا \* قُوْتٌ مِنْ لَقْظِهِ وَسَامُ الرِّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) القريد الدرا إذا نظم وفصل بغيره ويقال قريد الدرا البكار منه وافراد النجوم الدراري في آفاق السماء والسام عروق الذهب واصله الى الر كاز لان الر كاز معادن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الر كاز الخمس (المعنى) يقول هذه الاشياء تو جد في لفظه لفظا صالحة وبلاغته

(سَفَاتٌ قَلْبُهُ حَسَانُ الْمَعَالِي \* عَنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْمَارِ)

(الغريب) الاعمار جمع عمر وهو أسفل كل شيء ومنه كانهم اعمار فخل خاوية (المعنى) يقول هو مشغول بكسب المعالي لا يحسان الوجوه من النساء وهو مقول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما \* فحازت بالبيض القواضب مغرما  
ومن تيمت سمير الحسان وأدمها \* فحازت بالسمير العسوالى متيما  
ومن قوله أيضا عدالك حر الثغور المستضامة عن \* برد الثغور وعن سلسالها الخضب

(تَقْضَمُ الْجُرَّ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي \* دُونَهُ قَضَمٌ سَكْرًا لَاهُوازِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحققتهم وغيظتهم يقضمون الجر والحديد كما يقضم سكر الاهواز وهو من قول الاعشى بعض حديد الارض ان كنت ساخطا عليه وأجبار الكلاب الرواهصا وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى \* الى بابه يقضم بالجهد سكر

(بَلَّغَتْهُ الْبِلَاقَةُ الْجُهْدَ بِالْعَقْدِ وَنَالَ الْأَسْهَابُ بِالْإِيجَازِ)

(الغريب) الاسهاب الاكثار والعقود القليل (المعنى) يقال يبلغته ما يناله غيره بالجهد وباليجاز ما يناله غيره بالاكثار وحسن منه قول الجعفي

في نظام من البلاغة ما شئت امرؤ انه نظام فريد  
حزن مستعمل الكلام اختصارا \* وتجنبت ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَاتِ عَنِ الْقَوِّ \* مَوْثِقُ الدِّيُونِ وَالْأَعْوَارِ)

(الغريب) الذيات جمع دية وهي ما يؤخذ من القاتل عن القاتل والاعوار الاعمياء (المعنى) هو يحمل الذيات عن قومه وثقل الديون وكل ما يلحقه ضرره ويحمله عنهم

(كَيْفَ لَا يَشْكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا \* وَيَهْلِكُ لِبَيْنِ شَكَاها الْمَرَاذِي)

(الغريب) المرادي جمع مرزوق وأصله الهمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما

هو المتحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بان يتشكى ذلك منهم والمعنى العجب ممن يشكوزيه وهو  
متحملها عنه كيف يشكو (أيها الواسع الفناء وما قبست لمالك الجناز)

(الغريب) القناء المنزل والمجتماز الذي يجوز بالمكان ولا يقعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان قناءك  
واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتمازه  
لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبذل مالك فلا يبقى عندك

(بك انحنى شبا الاسنة عندي \* كشبا سوق الجراد النوازي)

(الغريب) شبا الاسنة حدها واسوق جمع ساق وسوق وكاه بغير همز الا ان قبله لا روى  
عن ابن كثير فاستوى على سوقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق  
والنوازي التوافر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة  
عندي كسوق الجراد التوافر لقله مما لا ياتي بها وزنا الجراد ينزوا ذركب ووثب

(وانثنى عني الرديني حتى \* داردورا الحروف في هواز)

(الغريب) انثنى رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عني الريح والقوى على نفسه التواء  
الحروف كالهاء والواو والزاي وقال الواحدي لو أمكنه أن يقول هو زل كان أحسن والعرب  
تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم بذل الندي يلهمون \* ومجهم بالسوط ضرب القوائس  
وقال آخر \* تعلت بأجاد و آل مزامر وقال المعري في تعطف الرماح

وتعطف لعب الصلال رماحهم \* فالزج عند اللهزم الزعاف

(ويا بائك المكرام التامسي \* والتسلي عن مضى والتعازي)

(الغريب) التامسي التعزي والتعازي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا  
وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم أحدها نعلينا لفقدهم وفيه نظر الى قول ابن الرومي  
اذا خلف أودي وغيب مثله \* فياضره ان غيبته الرواس

(تركوا الأرض بعدما ذللوها \* ومشت تحمهم بلامهماز)

(الغريب) المهماز حديدة تكون في عقب الراكب يخنس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي  
(المعنى) يقول ملكوا الأرض وذللوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها  
الى مهماز لاطاعتها له في المشي

(وأطاعتهم الجيوش وهيبوا \* فكلام الوري لهم كالخماز)

(الغريب) الخماز سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعبروا بكلام أحدا ما صاروا  
الى هذه الحال قال الواحدي والاجود أن يقال السعال يرقق الصوت فكأنوا الهيبهم  
لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعني الناس





(مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ \* وَاضِعُ الثُّوبِ فِي يَدَيَّ بَرَّازِ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالنياب

(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ \* شعراءُ كَانَهُمُ الْخَازِبَارِ)

(الغريب) الخازباز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازباز قال ابن أحر

تفقا فوقه القلاع السواري \* وجن الخازباز به جئونا

وهما اسمان جعلوا أحدا ونبأ على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الأصمعي هو بيت وأنشد

رعيتم أكرم عود عودا \* الصل والصفصل والبعضيدا

والخازباز السهم المجودا \* بحيث يدعو عوامر مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخازباز داء يأخذ الأبل في حلقها والناس قال الرازي

يا خازباز أرسل اللهازما \* اني أخاف أن تكون لازما

وفيها لغة أخرى يقال الخزباز وأنشد الأحفش

مثل الكلاب تهر عند دراتها \* ورمت إهازها من الخزباز

وقيل فيه لغات خازباز وخازباز وخازباز (المعنى) يقول أنت فاقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كلهم طنين الذباب في هذيانهم

(وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا \* وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أردى يرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويهتدي بها إذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شِعْرِ تَطِيرُ قَائِلُهُ فَيْسُكَ وَعَقْلُ الْمُجِيرِ مِثْلُ الْجَمَّازِ)

(الأعراب) يروي تطير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل الجمار فحذف للعالم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحدا فقبل شعره فهو تطيره فإذا جازاك فعقله مثل

عقلك لأن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الرديء والمجيز المعطى والجماز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لا شك أن كل شعر تطير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه

وكذلك من دونه ﴿ قافية السنين ﴾ \* (وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

الكاس من يده فقال أبو الطيب ارتجبالا)

(الْأَذْنُ فَمَا أَذْكَرَتْ نَاسِي \* وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِي)

(الأعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لأنه منصوب بأذكرت فجاء به على قول من قال رأيت قاض

فأجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الأعشى \* وأخذ من كل حي عصم \* وهو

في موضع نصب وهو قاسي جملة ابتدائية في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن فما ذكر

بتأديك ناسيا يريد أنه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وإن قلبه لين فلا يحتاج أن يلين



بذكرك (ولاشغل الأمير عن المعالي \* ولا عن حق حالته بكاس)

(المعنى) يقول لم تكن الخمر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وإن الخمر تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطائي

ولم يشغلك عن طلب المعالي \* ولا لذاتها الهو ولعب

﴿وقال يمدح عبيد الله بن خراسان﴾

(الطبيبة الوحش لولا طبيبة الأنس \* لما غدت يجتدي الهوى تعس)

(الغريب) الأنس جماعة الناس وقال الجوهري الأنس أيضا الحى المقيمون والأنس أيضا الغصة في الناس وأنشد الأخفش لسمر بن الحرث الضبي

أنا أنارى فقلت ممنون أنتم \* فقالوا بلن قلت عمو اظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم \* زعيم يحسد الأنس الطعاما

لقد فضلتمو بالاك كل قينا \* ولكن ذال يعقبكم سقاما

والأنس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر أنسا وأنسة ويجوز فيه الفتح أنست به أنسا كقولك كفرت كفرًا والتعس الهلاك وأصله الكعب وهو ضد الانتعاش وتعس بالفتح يتعس تعسا وتعسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها عن خليلها \* تعست كما أنستني يا مجمع

وقد رد قوم على أبي الطيب قوله يجتدي تعس وقالوا لا يقال إلا تعس من تعس بفتح العين ولا يجوز بكسرها إلا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة بيت الأعشى

فالتعس أدنى لها \* من أن أقول لها

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جدد تعس وإنما يقال تعاس (المعنى) أنه يخاطب الطبيبة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد ألقته واستأنست به فلا تنفر منه وذلك أنه يريد أنفراده عن الناس ومحاوره الوحش كقول ذي الرمة

أخطوا محو الخط ثم أعبد \* بكفى والغزلان حولي رنع

يخاطب الطبيبة ويقول لولا طبيبة الأنس التي قد همت لأجلها لما كان حظي في الهوى منحوسا

(ولاسقبت الثرى والمزن مخلفه \* دمعاً يشقه من لوعة نفسي)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلته من المزن ومخلفه يريد غير ما طره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى يريد الأرض وثراها والسحب غير ما طره من اخلاف الوعد وهذا جازلان الأشهر التي يكون فيها المطر معروفة فإذا انقطع المطر في بعضها قاصد اخلاف من الأنواء ويصف حرارة وجده وأنه يشق دمه من شدة لهبه وخرقه إذا جرى على الأرض وهو منقول من قول الآخر

لولا الدموع وفيض من لاحت \* أرض الوداع حرارة الاكاد

ومثله وتكاد نيران القلوب إذا التظت \* يوما تشق من العيون الماء

(ولا وقتت بحسب مسمى ثالثة \* ذي رسم درس في الرسم الدرس)

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثروبجعه ارسم والدرس بجمع  
 دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام  
 من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي  
 ابن فوريحة هذه دعوى لا تصح الا بيينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو  
 بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكرنا قد علم أن عفوديارا عرب لا قول ريج تهب فتسنى عليها التراب  
 فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد معنى ثالثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد  
 مستشفا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا  
 به فقد يجوز أن يكون رسما قديما وتخصص المعنى انه وقف بجسم دارس أي نازل قد شاب شعره  
 من الهيم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهيم فهذه اوه دروس الجسم  
 ودروس الدار أثر الرماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خافقنى نضوا حزان اعابجها \* بالجزع أندب فى انضاء اطلال

ومثله للديك انضاء طلت دمعهم اطلالهم \* فتخالهم بين الرسوم رسوما

(صريع مقلتها سأل دمنها \* قبل تكسير ذاك الحفن والاعس)

(الاعراب) يجوز في صريع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب  
 جعله حالا من قوله وقفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله بجسم اونه تاله (الغريب) سأل  
 فعال من سأل والدمنة جهها دمن وهى ما سودت من آثار الدار والاعس سمرة فى الشقة وهو  
 أقوى من المعنى وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الطيبة وهى مؤنثة (المعنى)  
 يخاطب الطيبة ويقول ايتها الولاه هذه المحبوبة ما وقفت فى ديارها بعد رحيلها صريع مقلتها  
 مسألاديارها قتل أجهانها ولعس شفتيها

(خريدة لورا آتت الشمس ما طلعت \* ولوراها قضيب البان لم يس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحسية والجمع خرايد وخرد  
 ويقال جارية خريدة وخروداى خفرة وكل عذراء خريدة ومنه لوراوة خريدة اذ لم تنقب بعد  
 ويمس يثنى (المعنى) يريد انها خفرة لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورا آتت الشمس بخلات  
 ولم تطلع حيا من حسناتها ونورها وانها اذا ماست أبحاث الغصن فلورا آتت الغصن لما اثنى والميس  
 أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حيث ان حسن تمايله يشبه التجتر

(ما ضاق قبلك خلخال على رشا \* ولا سمعت بديبايح على كدس)

(الغريب) الرشا الطيب والكدس والكاس بيت الطيب وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من  
 الحر والبرد (المعنى) يقول أنت فى الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك  
 وهو ذلك مستتر بالديبايح وما سمعت ولا رأيت أن الديبايح يكون على بيت الغزال فكيف وقد  
 ستره و ذلك بالديبايح والديبايح معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء \* رفعت تلك السجوف أم على أدنى غزال \* علفت تلك الشجوف



(ان ترمي نيكات الدهر عن كذب \* ترم امر غير عديد ولا نكس)

(الغريب) النيكات جمع نكبة وهي ما يصيب الانسان من صروف الدهر والنكس القرب  
وأكتب الصيد اذا دنا والرديد الجبان والنكس الساقط الفشل وقال ابن القطاع ان شدة هذا  
البيت كل من روى شعره فقلوا نكس يفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة نكس  
وهو التسميم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في  
الكناية وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقسم بها الوزن حركها بالنكس كما قال عبيد  
مناف الهذلي اذا تجاوب نوح فامتاعه \* ضربا الميا سبت يلعب الجلدا

يريد الجلد فرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج \* أحرب أطيب من ريح المسك \*  
فرك السين بالكسر ومثله علماء اخواتنا بنو بعل \* شرب النبيذ واعتقلا بالرجل  
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوايبه عن قرب يعني من حيث لا يخطئني يجديني غير جبان وغير  
ساقط دني فإلحني اذا رماني لا أخافه ولا أجبن عنه

(بفدي بنك عبيد الله حاسد هم \* ببيعة العير يفدي حافر الفرس)

(الغريب) العير الجار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحقير يفدي أحقر ما في الخطير فإلحني  
مثل للشيء الحقير الذي هو القرس مثل للكرم الشريف فأعزني في التسميم يفدي به أحسن شيء  
في الكرم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهي غير عزيزة \* في جنب شخصك وهو غير عزيز  
ومثله لابي نهر الله يشهد والملائك أننى \* لجليل ما أوليت غير كفور  
نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى \* أن الشعر وفأية الكافور

(أبا الغطارفة الحاميين جارهم \* وتاركي اللبث كلبا غير مقتري)

(الاعراب) أبا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد أبا الغطارفة ونصب كلبا لانه  
مفعول ثان لتاركي لانه معنى مصيري (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين  
جمع حام وهو الذي يحمي قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون  
جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتههم اذ لا فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كاب لجبنه  
عنهم وأنه لا يقدرون عليهم (من كل ايض وضاح عامته \* كأنما شملت نورا على قيس)

(الاعراب) عامته مبتدأ والخبر الجملة التي بعده (الغريب) الايض الكريم والوضاح  
الواضح الجبهة والقيس الشعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قيس وقرأ  
أهل الكوفة بشهاب متونا وقيس يدل منه (المعنى) يقول من كل كريم انور وجهه واشرق جبينه  
كان عامته على شعلة نار فشبه وجهه انور جبينه بالقيس وذلك لاضائه وحسنه وهو منقول  
من قول قيس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دان بعبد محب مبغض بهج \* أغر حلو غير زين شرس)

(الغريب) البهج القرح بهج بالشئ أى قرح به وسرفه بهج وبهج قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به \* فقد تطاير منه للبلى خرق

والشرس الصعب هنا وفي غير هذا السي الخلق (المعنى) يقول هو قريب من بقصد بهج من ينارعه محب للفضل وأهله مبغض للنقص وأهله بهج بالقصد حالولاً وليانه مر على أعدائه لين حسن الخلق على الأولياء شرس صعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفاً خرفاً

(ندأى غرواف أخى ثقة \* جعد سري نه ندب رضى ندس)

(الاعراب) ندوما بعده نعت لادان وهو بدل من أبيض (الغريب) ندجوادير يندى الكف والابى الذى يأبى الدنيا غسرى أى مغرى بفعله الجميل وجعد ماضى فى الامر والسرى من السرو وسرايسر وسروافهوسرى اذا صار شريفاً ونه أى ذونمية وهى العقل وندب أى سربيع فى الامر اذا ندب اليه والتدس العارف بالامور البحت عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يأبى الدنيا ولا يميل اليها غسرى بفعله الخبير وواف بالعهد وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لجملة مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعهناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وجعد ماضى فى امره لا يثق عند قول لاثم سري من السرو أى هو شريف النفس ذونمية عقل ندب سربيع فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل أحد لمعرفته بالامور وما نول اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بجات عن الامور عارف بها

(لو كان قبض يديه ماء غادية \* عز القفا فى القبا فى موضع اليبس)

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها بمعنى أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الحامسة

قطاة عزها شرك قبات \* تجاذبه وقد علق الخناح

والقبا فى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالقبض القباض وهو الذى يقبض من يديه بالعطاء على الناس قبض السحاب لاء وز القطا مكان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كقبض يديه لفرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبهم اموضع تأوى اليه

(أكارم حسد الارض السماء بهم \* وقصرت كل مصر عن طرا بلس)

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمع كرام وكرما وطرا بلس بلدة الممدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأثبت فى قصرت وهو فعل لكل وكل مذ كرا لانه أراد الجماعة كما يقال أثنى اليوم كل جارية لك يريد جواريك



(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ \* وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَبْقِي وَهُمْ تَرْسِي)

(الاعراب) أي استفهام ومعناه الانكار وهي مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهي جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم \* وخلقت في قرن فأنت غريب  
والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخب أحدا من الناس إذا كان هو لاه قصدي وإذا استعنت بهم لم أجد قرنا لي مما لا فلا يبقاني والمعنى أنهم يحجمون الجار ويحفظونه  
﴿وسأله أبو ضيف الشرب فقال من تجلا﴾

(الذمن المدام الخندريس \* وأحلى من معاطاة الكؤوس)

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأسا حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذندريس من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والعمادة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذندريس أحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوالي \* ومثله لاسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف \* وخوض الختوف وضرب القتل  
الذالمة من المسمعات \* وشرب المدامة في يوم طبل

(معاطاة الصفايح والعوالي \* وإخاخي خيسا في خيس)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوالي الرماح الطوال والخيس الخيس العظيم والإخام إدخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الأقداح مناولة الصفايح والرماح إلى الأقران ومعنى معاطاة الصفايح مذا باليد بالسيوف إلى الأقران بالطعن والضرب كد الرجل يديه إلى من ناوله شيئا

(فخوتي في الوغي أربي لآتي \* رأيت العيش في أرب النفوس)

(الغريب) الأرب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول إذا قتلت في الحرب كان ذلك طليي وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

أقتلوني يا ثقاتي \* أن في قتلي حياتي \* وعماني في حياتي \* وحياتي في عماني  
ومصدره من قول الطائي يستعدون مناياهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا إذا قتلو  
وعجزه من قول الأعشى وما العيش إلا ما تلذ وتشتي \* وإن لأم فيه ذوا الشنان وقددا

(ولوسقيتها يدتي نديم \* أسره لكان أباضيس)

(المعنى) ولواني أشرب الخروا تناوله من يدي كرم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي ﴿وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾

(هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ رَسِيًّا \* ثُمَّ انْتَقَيْتِ وَمَا شَقِيَتْ نَسِيًّا)

(الاعراب) قال أبو الفتح تقديرها هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد يا أبا لي ما سلمت هذي \* فاستوثق لصارم هذا

\* وطارق في الدجن والرداذ \* قال وهذا تأويل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند النداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكرار كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشياء لأنه ينادى يا أيها الرجل فحذف منه أي وهما التنبية والالاف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس والرس من الحصى وأولها وهو ما يتولد عنها من الضعف والرئيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غر النأى المحبين لم يكذب \* رئيس الهوى من حب مية يبرح والنسيس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هجيت ما كان في القلب من حبك وانصرف وما شقيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصول منك

(وَجَعَلْتُ حِطِّي مِنْكَ حِطِّي فِي الْكَرَى \* وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيًّا)

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كما لاحظ له من قربه فهو ساهر طول الليل يراعي الفرقدين وهما نبحمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

(قَطَعْتَ ذِيَالَكُ الْخِمَارَ بِسُكْرَةٍ \* وَادَّرْتَ مِنْ خَرِّ الْفِرَاقِ كُوسًا)

(الغريب) ذياك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كان تقاسي من منعك من قريبك شبه بخلافها في قربه أبا الخمار وفراقها بالسكروصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكروصغر عنده أي أزلت الخمار بان أسكرتني بالفراق

(أَنْ كُنْتُ ظَالِمَةً فَإِنْ مَدَامِي \* تَسْكِنِي مِنْ أَدْنَى وَتُرْوِي الْعَبْسَا)

(الغريب) المزاد جمع من ادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للسفر (المعنى) يقول ان كنت من فجلة فاني بكثرة بكائي أملا بمداامي ما معكم من الاوعية وأروي ابلكم فتكفيكم مداامي عن طلب الماء فجعل دموعي كافية لهم عن الماء فراده بالمدا مع دموعي عيني

(حَاشِيَ لِمَثَلِكُ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ \* وَلِثَلِّ وَجْهِكُ أَنْ يَكُونَ عَيْبًا)

(الاعراب) كان الأجود ان يقول ان يكون بخيلة لانه كبر المثل ولكنه جعله على المعنى دون اللفظ لانهم مؤثمة فثام مؤنت كما يقال ذهبت بعض أمهات فانت البعض لانه أراد أصيها (الغريب) حاشي من المحاشاة وهي الباعدة والمجانبة والعبوس الكربة (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على



حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصال على من يحبها وحاشي لوجهك على تكامل  
حسنه أن يكون عيوسا لمن ينظر إلى محاسنه

(وَمِثْلُ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا \* وَمِثْلُ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا)

(المعنى) أنه أراد حاشي لك أن تفتقدى البخل وأن تمنعني وصالك بالنية وإن لم يكن بالفعل ولم يرد  
المتنبي ما قبل في هذا البيت أنه أراد أنها تكون مبدولة الوصال وإنما يحسن الوصال ويطيب  
إذا كان ممنعا وإذا كان مبدولا مل وانخرقت النفس عنه وما أجسن قول القائل  
أحلى الهوى ما لم تل فيه المنى \* والحب أعدل ما يكون إذا اعتدى  
وإذا اختبرت رأيت اصدق عاشق \* من لا يمد إلى مواصلة يدا  
وقد قال كثير واني لا ممو بالوصال إلى التي \* يكون تبا وصالها وازديادها  
أي إنما أرغب في ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الأعشى  
كان مشيتها في بيت جارتها \* مشى السحابة لاربت ولا جعل  
فقال هذه خراجة ولا جنة هلا قال كما قال الآخر

ونشأها جاراتها فيزرنها \* وتعمل عن اتباعن فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه بحبيته بأن مبدولة الوصال ولم يتعرض  
لذلك بشئ وإنما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبدولة الوصل  
أو ممنعة بل فيه أنه يريد أن يكون مبدولا وصالها له رأى محب لا يجب ذلك وإن كان لا يراد منه  
أنه يتقن بذل حبيته فهو محال قال أبو الفتح إنما أراد حاشي لك أن تمنعني وصالك بالنية أن لم يكن  
بالفعل ألا ترى إلى قول القائل أحب اللواتي هن في روثي الصبا \* وفيهن عن أزواجهن طماح  
مسررات ودمظهرات أضده \* تراهن كالمريض وهن صحاح  
أي هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه  
يجب كل لعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا  
بقوله أن يكون ممنعا فهو هجر صراح

(خَوْدُ جَنَّتِ يَنِّي وَبَيْنَ عَوَاذِي \* حَرْبًا وَغَادِرَتِ الْفُؤَادَ وَطِيْسًا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الابتداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع  
خود كرمح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحمى الوطيس اشتدت الحرب وأقول من  
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الآن حتى الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم  
الأقوام فيها صار يني وبينهم حرب لأنهم يقولون أرجع عن هراها وانا أخالفهم

(يَضَاهِيَنَّعُهَا تَكَلَّمَ دَلَّهَا \* تَبَاهِيَنَّعُهَا طَبَاهِيَنَّعُهَا)

(الاعراب) أراد أن تتكلم فحذف وأعمل وكذلك أن تيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون  
لا يرون ذلك وبحثنا قول الشاعر أنظر اقبل تلوماني إلى \* طلل بين النقا والمنصف  
وقول طرفة الأيهذا الزاجري أحضر الوغي \* وإن أشهد الذات هل أنت مخددي

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطقييل  
 \* ونهت نفسي بعدما كدت أفعله \* وقد أزمناهم بقولهم انما نعمل مع الحذف من غير بدل  
 في جواب الستة بالقائمة مقدرة وحجتهم انما تنصب الفعل وعوامل الانفعال ضعيفة فلا نعمل مع  
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمر وني أعبد وقال الشاعر  
 ان تقرأن على أسماء ويحكى \* مني السلام وان لا تشعرا أحدا  
 (الغريب) دلها دلالها وتيس تنقي (المعنى) يقول هي ذات حياء خياؤها يمنعها من التثني  
 ودلالها يمنعها من الكلام

(لما وجدت دواء داني عندها \* هانت على صفات جالينوسا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما  
 وجدت دواء داني عندها وهو وصاها تترك صفات جالينوس التي في كتب الطب

(أبني زريق للنفور محمدا \* أبني نفيس للنفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان واليا على النفور بأقام الله ومعنى  
 قوله أبني أي ترك زريق محمدا وأبوه نفيس وهو نفيس والنفور حفظها نفيس لانه يذب عن  
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب  
 يخرجون الى المدح بغير تعلق بالثيب ومثله كثير لابي تمام والبحتري وجماعة من المولدين  
 وقد قال البحتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة \* وأصدعك ووجه ودي مقبل

وإذا طلبت وصال غيرك ردني \* وله اليك وشافع لك أول

ان الرعية لم تزل في سيرة \* حمريه منذ ما سها المتوكل

(ان حل فارقت الخزان ماله \* أوسار فارقت الجسوم الروسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فحول وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادرو قد  
 جمع فعل على فعل مثل فرس وردو خيل وردو سقف وسقف ورهن ورجل ثط وقوم تطرد  
 قال امرؤ القيس فيوما الى أهلي وبوما اليكمو \* وبوما أخط الخيل من روس اجبال  
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله الخزانة لانه يهب ويعطي من قصده واذا سار  
 للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

(ملك اذا عادت نفسك عادة \* ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده  
 ولكنه حذف القاء ضرورة كبيت الكتاب \* من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال  
 الواحدى لا يجوز ان يريد بعاده التقدير كانه قال ملك عادة اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك  
 من الجملة صفة له وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق  
 والكذب والأمر والنهي والاستقهام لا تحتمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا



عاديتة فقد عادت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكروهة وهو الموت انيسا لان من عاداه  
قتله وأذاقه الموت لقد ربه على الأعداء

(الخائض الغمرات غير مدافع \* والشمرى المطعم الدعيسا)

(الاعراب) نصب الخائض وما بعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت  
وبجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حاله لو أن في القوم حاتما \* على جوده لضع بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدائد والشمرى بفتح الشين وكسر هاء والكسر أفصح هو الشمر  
الجاذب في الأمر والمطعم الجيد الطعم والدعيس فعل من الدعس وهو من ابذية المبالغة ودعسه  
بالر مع طعنه والرماح دواعس قال الشاعر

وتحن صبحنا آل نجران غارة \* تميم بن مرز والرماح الدواعس

(المعنى) هو يخوض الشدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الأمر شديد العزم جدي  
الطعم في الأعداء

(كشفت جهرة العباد فلم أجذ \* الأمسودا جنبه مرؤسا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله  
الواحدى حرفا فخر فا ونقله ابن القناع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جمهوره  
(المعنى) يقول قد جريت جماعة عباد الله فلم أر أحدا الا والامدوح فوقه وهو سيده قد سادته  
والمسود هو الذى سادته غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرياسة والمعنى هو رئيس على  
الناس وسيدهم

(بشر تصور غاية في آية \* يتنى الظنون ويفسد التقيسا)

(الغريب) الآية العلامة وهي تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح  
أنت الذى صورك الله بشرا يتنى الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من  
ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست  
فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك في أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته  
بحرا أو بدرا أو سيديا أو شمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أى انه  
غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى تنفى  
ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد مقايستهم لان الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره  
وفي معناه أنت الذى لو يعاب في ملا \* ما عيب الا بأنه بشر

(وبه يضن على البرية لا بها \* وعليه منها اعلم يا يوسا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالاضاد وهم  
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخليفة وهم زهنا نافع وابن ذكوان عن ابن عامر  
وقوله يوسا يحزن وأسيت عليه أى اذا حزن عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم  
لا بهم وقال الواحدى يقول لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسألوا كلهم دونه لم يسأوا واقداره  
فيبخل به عليهم ولو جعلوا هم كلهم فداء له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خالف ولا

خاف منه في جميع الناس وعليه يحزن لوهلاك لاعلى الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر الاول  
قال وقال ابن جني وجه الضم ههنا أن يكون فيهم مثله حسدا لهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا  
يجل به المتنبي على الناس فقد عني هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لو كان ذو القرنين أعمل رأيه \* لما أتى الظلمات صرنا شمساً)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انما  
مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سيدك فلو كان الاسكندر استعمله  
لاضات له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كاسها \* ما جاز ذو القرنين في الظلمات  
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته \* ورآه يضحك لاستضاء بغيره

(أو كان ضادف رأس عازر سيفه \* في يوم معركة لأعيا عيسى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب  
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب  
أعجز عيسى عن احياهه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أو كان لج البحر مثل يمينه \* ما انشق حتى جاز فيه موسى)

(الغريب) لج البحر معطاه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كف يمينه يعني في الجود  
والاعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أو كان للنيران ضوء جبينه \* عبادت فصارا العالمون مجوساً)

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه  
عبادت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة مجوساً وعبدوا النار

(لما سمعت به سمعت بواحد \* ورأيت به رأيت منه خبيثاً)

(الغريب) الخبيث العسكر العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني عنهم وتعال ابن  
جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا ي تمام

لوم يقدر بحمل يوم الوغى غدا \* من نفسه وحدها في جحفل بلب  
ولا ي تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا \* ويرى فيحسبها القبيل قبيل  
ولا بن الرومي فرد وحيد يراه الناس كلهم \* كأنه الناس طراوه وانسان

(ولحظت أعداءه فسلن مواهبها \* ولست منضلة فسال نفوسها)

(الاعراب) مواهبها ونفوسها تميزان (الغريب) أغل جمع أغلة وهي الاصابع والمفضل السيف  
(المعنى) قال الواحد في لحظ الانامل كناية عن الاستطارة واس المنصل كناية عن الاستتصار يقول  
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامه وتعرضت لعاته اياي فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه



قتلهم وهو من قول الجعري تلقاه يقطر سيقه وسفاهه \* وبينان راحتته ندى ونجيعا  
ولده عبل وعلى ايماننا يجري الندى \* وعلى أسيافنا تجرى المهج

(بأمن نلؤد من الزمان بظله \* حقا ونظر دباسه ابلدسا)

(المعنى) اذا اصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به وبلانا اليه يريد شرب الى ظله وجواره من  
جوار الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى  
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

(صدق الخبر عنك دونك وصفه \* من بالعراف يرال في طرسوسا)

(الاعراب) وصفه انه مدود ونك الخبر ومن فاعل يرال ولم يصرف طرسوس لما فيه من  
التعريف والتأنيث والجمعة (المعنى) يقول وصف من اتى عليك بالكرم والتجاعة دونك لانك  
اعظم مما وصف به اى الذى اخبر عنك صادق ووصفه دون ما نتجحه وتم الكلام واستأنف من  
بالعراق اى لميله اليك ومحبة لك كانه يرال كقول كثير

اريد لا نسى ذكرها فكأنما \* تمثل لي ليلى بكل سيدل

وكقول ابى نواس ملك تصور فى القلوب مثاله \* فكانه لم يحل منه مكان

قال الواحدى يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكرة شائع بها فكان من به ابراه وهو بطرسوس  
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقتصر على اهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله هذا  
الذى أبصرت منه حضرا الخ

(بلد أقت به وذكر كلساثر \* يشنا المقيبل ويكره التعريسا)

(الغريب) المقيبل القبولة وقت القائلة والتعريس النزول فى آخر الليل ويشنا يغض وهو  
مهموز فأبدل الهمزة القا (المعنى) يقول هذا بلد يريد بطرسوس أقت به وذكر كلساثر فى الآفاق ساثر  
ايلا ونهارا لا يطلب المقيبل ولا التعريس وهو منقول من قول الطائي

جررت فى مدحيك جبل قصائد \* جالت بك الدنيا وأنت مقيم

(فاذا طلبت فريسة فارقته \* واذا خدرت فتخذته عريسا)

(الغريب) اسد خادر داخل فى الخدر وهى الاجة وأخدر الاسد اذا لم الخدر واخدر فلان فى  
أهله أقام فيهم وانشد القراء كان تحتى بازيار كاضا \* أخدر خسا لم يكن عضاضا  
يريد أقام فى وكرة خمن ليال لم ياكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب فى الاجة فهو خادر ومخدر  
قال الراجزى كالاسد الورع دما من مخدره وقالت الاخيلية

فتى كان أحى من فتاة حبيبة \* وأشجع من ليث بخفان خادر

وتخذت بعضى اتخذت وقرأ ابو عمرو وابن كثير لتخذت عليه ابر او العزيز والعريسة أاجة  
الاسد وعريته (المعنى) جعل بلده أاجة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو  
ما يفترس الاسد من صيد يصيده فهو يريد انه أقام يبلده كاقامة الاسد فى اجتهه واذا أراد الغزو  
فارق بلده كالاسد يطلب الفريسة وفيه نظر الى قول ابن الرومى

هو البيت طورا بالعراق وتارة \* له بين آجام القنا مناجم

(أني نثرت عليك درافا تنقذ \* كثر الداس فأخذر الدلباس)

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فأنقذها أي أخذها ونقدت الدراهم والدنانير وأنقذتها أخرجت الريف منها ونقذ كلامه وأنقذه كذلك والتدليس إخفاء العيب ومنه التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو وجد جده كما فعل محمد بن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن غير نسب ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك درابعا يعني شعرة فأنقذه لأنه لم يعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فما حذر تدليسهم عليك وأنقذ شعري فأنقذه نثرت عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديته وصدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدراهم \* فبأن رأيت على الدرة نثر  
وعجزه ينظر إلى قول ابن الرومي أول ما سأل من حاجة \* أن يقرأ الشعر إلى آخره  
ثم كفاني بالذي ترتي \* في جودة الشعر وفي شاعره

(بحبها عن أهل انطاكية \* وجلوتها لك فاجتلبت عروسا)

(الاعراب) عروسا حال من القصيد قال الواحدى ويجوز أن يكون حالا من المدح لأن العروس يقع على الذكر والأنثى وهذا إذا أراد فاجتلبتها أي قدر ضميرا وإذا لم يقدر فهي مفعول لاجتلبت والضمير في حببها وجلوتها القصيد وان لم يجزها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى إلى انشدتك قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريداني مدحتك بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية بعرض يبعث الا كبر فيها وأظهرت لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلى العروس فاجتلبتها ونظرت إليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصصتك به بدون غيرك من أهل انطاكية

(خير الطيور على القصور وشربها \* ياوى الخراب ويسكن النواوسا)

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى المكان قال الله تعالى إذا وى القبة إلى الكهف وقوله ياوى الخراب أراد إلى فعداه كبيت الكتاب قال \* أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* أي بالخير فلما حذف عداه (الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر قال طير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مقرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والتساوي ليس بعنري وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجحوس (المعنى) خير الشعر ما يمدح به الملوك كالطير النفيس مثل البزة وأمثالها نظير إلى قصور الملوك وشعر ما يمدح به اللثام الأراذل كالطير الذي ياوى إلى الخراب ومقابر الجحوس لأنهم يبعثون لا تزار يعني أنت خير الناس وشعري خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي



(لوجادت الدنيا قد نك باهلها \* اوجادت كُتبت عليك حبيسا)

(الغريب) الحبيب المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم لقد نك باهلها وابقتك خالدا ولو كانت غازية مجاهدة لكُتبت عليك وقفا محبوسا وكانت لا تغزوا لك وعنك وبأمرك وهذا الحمد المدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذابا عن المسلمين

﴿ ودرس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال ﴾

(يقل له القيام على الرأس \* وبذل المكرمات من النفوس)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي  
لويقدرون مشوا على وجناتهم \* وخذودهم فضلا عن الاقدام

(اذا خاتته في يوم ضحكك \* فكيف تكون في يوم عبوس)

(الاعراب) خاتته الضمير لانفس (الغريب) العبوس الكريه ومعنه قوله تعالى عبوسا قطاريرا (المعنى) يقول اذا خاتته النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تصعبه في يوم الحرب ﴿ وقال يهجو

كافورا ﴾ ﴿ ائولا من عبدوا من عرسه \* من حكم العبد على نفسه ﴾

(الاعراب) الضمير في عرسه عائد على من حكمه تديره أحق من عبدوا من عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) التولا الحق والائولا الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامة لان العبد يتزوج بالامة في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامة وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج

الى أن يطيعه فيما يحكم به (وانما ينظر رخصكم به \* ليحكم الانفساد في حبه)

(المعنى) يقول ان من أظهر رخصكم العبد عليه وقليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختباره وفساد حبه (ما من يرى أنك في وعده \* كمن يرى أنك في حبه)

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول اها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبه فليس له منه مخلص فإياي به والحر الكريم يرى أنك في وعده فهو يضر الانجاز فيما وعد

(العبد لا تفضل أخلاقه \* عن فرجه المتن أو ضرسه)

(المعنى) يقول ان العبد لا تفضل في أخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرس فهما مهمتان مضرورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه بصفه بقصر الهمة عن المعالي

(لَا يُنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ \* وَلَا يُبَيِّنُ مَا قَالَتْ فِي أَمْسِهِ)

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى آمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فمما ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الموعد ولا يبيِّن أي لا يحفظ ما قاله بالأمس يعني أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله (وَأَنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ \* كَأَنَّكَ الْمَلَأُخُ فِي قَلْبِهِ)

(الغريب) القلس جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبيعته مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تحتال على جذبه إليها كما تجذب السفينة بالجبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجبر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتهم لأنهم تطالب جريان الماء لتحدروا معه بسرعة وإذا جذبت إلى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته (فَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ \* مَرَّتْ يَدُ النَّحَّاسِ فِي رَأْسِهِ)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صابنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجح عند عبد قد رأى الهوان والبذلة وقد مرت يد النحاس برأسه والنحاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

(وَأَنَّ عَرَكَ الشَّكِّ فِي نَفْسِهِ \* بِجَاهِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)

(الغريب) عراك الأمر واعتراك إذا غشيتك وفلان يعرفه الاضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول ان شككت في جاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فأنهم هم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروى بجاله مضاعفا ومنونا

(فَقَلَّ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ \* إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ)

(الغريب) الغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجهها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان له ثمن في كبره فأنما كان لثيما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ \* لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْتِهِ)

(الغريب) القنس يكسر القاف وفتحها الأصل والكسر أنصح قال العجاج في قنس مجده فاق كل قنس \* في الباع ان باعوا ويوم الحبس (المعنى) يريد ان الأشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوقافها فمن أوتي ملكا أو ولاية أو مالا وقدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفعها ذلك عن لؤم الأصل فمن كان لثيما الأصل فهو ينزع إلى ذلك



اللوهم ولو أرفى كنوز قارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجرة محشوة بالترجمس والآس  
والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا ﴿٢﴾

(أحب امرئ حبت الأنف \* وأطيب ماشية معطس)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً من محذوف الخبر لان المال ذات عليه (الغريب) حب وأحب  
لثمن والافصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن  
شجاع النمشلي أحب أبا مروان من أجل تمره \* وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق  
فوالله لو لا تمره ما حبيته \* ولا كان أدنى من عبيد ومشرق  
وهذا شاذ لأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعديا الا هذا  
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء  
أحبته النفوس وهذا البخور أطيب رائحة شمها الانف فجعله أحب الاشياء الى الانف  
ويخوره أطيب رائحة الى الانوف

(ونشر من الندى لكتنه \* مجامير الآس وانرجس)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ماشية الانف هذا  
البخور ونشر من الندى والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وقتحت أبوابها وروى أحب  
وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) الندى هو ضرب من الطيب ليس هو عربي والآس  
نبت معروف وكذلك الترجس وهو ما طيب الرائحة والمجامير جمع بحرة وهي ما يوضع عليه  
البخور (المعنى) يقول هذا النثر وهو الرائحة من الندى الا أن مجامير الآس والترجمس  
وليسا بعروفين أن يخرج منهما الدخان

(ولبنا نرى أهبا حاجة \* فهل حاجة عزك الأفعس)

(الغريب) الأفعس الثابت يقال عزاقعس وعزة قعساء وقال قوم هو العالي المرتفع الذي  
لا يوضع منه ومنه الأفعس الذي لا ينال ظهروه الارض (المعنى) يقول نحن لا نرى نارا هيبت ربح  
الندى فهل حاجة عزك الثابت أو المرتفع العالي على التفسيرين

(وان القيام التي حوله \* لتسد أرجلها الأروس)

(الاعراب) الضمير في أرجلها الأروس (الغريب) القيام بكسر القاء وبالهمزة هم الجماعة  
ولهذا قال التي ثمانيت الجماعة وصحفه بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين  
حوله وكان من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الأروس ويجمع رأس على فعول وأفعول  
تسد أقدامها الماوقية في خدمته على الارض ودت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال  
أبو الفتح لانها تباشر الارض الذي يباشرها الممدوح لسمعها اليه فهي كقوله أيضا  
خيراء ضائنا الأروس ولكن \* فضائم باقصدك الاقدام

﴿٣﴾ (قافية الشين) ﴿٤﴾ (قال يدح أبا العشار على بن الحسين بن جردان) \*

(مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقٍ عَلَى فِرَاشٍ \* حَشَاءَ لِي بِحَرِّ حَشَائِي حَاشٍ)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً حشائه أعظم هواء والحشامابين الاضلاع الى الوراء وهذا يصف شدة هواء وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب حفظنا منك ان أصابك سقم \* حرق تحتنى به الا حشاه

(أَتَى لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّبْيِ لَوْنًا \* وَهَمَّ كَالْجَمَاءِ فِي الْمَشَاشِ)

(الاعراب) أتى في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى أى أبيت لى ليل ومبيتى ابتداء الجار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملق فى ليل وملق فى هم وهذه الاضافة كقولهم هم خابط ليل وقوله لوناً على التمييز وقوله فى المشاش فى موضع الحال والعامل فيها كالجما الذى هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب به المثل فى السواد ولق الشئ الملقى والجما من أسماء النجر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل أنقاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لونا وفى هم يمشى كالنجر فى العظم وفيه نظر الى قول أبى نواس وتمشت فى مقاضاهم \* كشى البره فى السقم

والمصراع الاول من قول خبيب \* اليك تجر عنادى كذا قنا والثانى من قول الايوبرى عساكره تغشى النفوس كأنها \* أخو سكرة دارت بهامته النحر وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فقلت كاني شارب من مدامة \* من الراح تسهر فى المقاميل والجسيم  
وصدرة من قول التنوخى والليل كالنا كل فى احداها \* ومقلة الظبي اذا الظبي رنا

(وَشَوْقٍ كَالْتَوْقَدِ فِي فُؤَادٍ \* يَكْمُرُ فِي جَوَاحِ كَالْمَحَاشِ)

(الغريب) الجواح عظام اعلى الصدر المحيطة به والمحاش بكسر الميم وضمة الفتان وهو ما أحرقت النار من محشته النار اذا أحرقت وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنها وقد امتحشوا (المعنى) انه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء فى هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالنحر واضلاعه

بشواء قد أحرقت النار (سَقَى الدَّمَ كُلَّ نُضْلٍ غَيْرِنَابٍ \* وَرَوَى كُلَّ رُحٍّ غَيْرِ رَاشٍ)

(الاعراب) روى غير بالنحر والنصب فن جره جعله نعتاً ومن نصبه جعله حالاً (الغريب) النصل حديدة السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضربة وغير راش غير ضعيف وزح راش ضعيف ورجل راش كقواهم كبش ضاف (المعنى) يدعو للسيف والروح بسقى الدم وسقى وأسقى لغتان نطق بهما القرآن

(فَإِنَّ الْقَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ \* لِمَنْصَلِهِ الْقَوَارِسُ كَالرَّيَاشِ)

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالشجاعة فى الناس فمرفوه وهذه رواية الخوارزمى وجماعة وأما رواية أبى الفتح فان المنعوت بالباء الموحدة والعين المعجمة وهو الذى يفته الشئ فاجاء وفسره بأن الممدوح ابا العسائر كبسه جيشاً بانطاً كيسة وكان قد أبلى ذلك اليوم



بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الریش والمتصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت الابطال من هيئته وهيبته سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضحى أبو الغمرات يكتنى \* كان أبا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقال قوم هو خبر أضحى وليس بصواب (الغريب) الغمرات الشدة وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة وقبل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لا لباس به بالحرب وأهوالها يكتنى أباها وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسين بما يسمى \* ردى الأبطال أو غيث العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيث العطاش لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(أقوه حاسرا فى درع ضرب \* دقيق النسيج ملتهب الحواشى)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الآثار الدقيقة على سيفه بالنسيج الدقيق والحامر الذى لا درع عليه وملتهب الحواشى بريق السيف (المعنى) يقول أقوه حاسرا لا درع عليه فى درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف يحجبه منهم ولما جعله درعا جعله دقيق النسيج ولهذا قال ملتهب الحواشى لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كانه نارقا نهب والمعنى أن ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

(كان على الجحاح منه نارا \* وأيدى القوم أجنحة القراش)

(الغريب) الجحاح جمع جحمة والقراش جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو يلقى نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن القراش عقارها لها \* بيد وفالتي نفسه فيها (المعنى) يقول هو يحرق فى الرأس بضربه اياها لان سيفه يلع كالنار وشبه أيدى القوم المتطائرة حوله بالقراش حول النار لان الايدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهيمات ماء \* يعاودها المهند من عطاش)

(الغريب) المهيمات دم القلب وجهها مهج ومهيمات والعطاش شدة العطش وهو الفعل كالصداع والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فتشرب الماء فلا تروى والمهند السيف (المعنى) شبه ما يجرى من دم الاعداء بما وجعل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعنى أن سيفه لا يزال يعاود دماء الاعداء كما يساود العطشان الماء

(فولوا بين ذى روح مفات \* وذى رمتى وذى عقل مطاش)

(الغريب) مفات مفعول من القوت وهو الذى حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس

وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انه زمر واعد به وهم بين مقتول  
قد فات وبين ذى رمق أى فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أى ذهب وتحت برأى لاقي من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه \* توأرى الضب خاف من احتراش)

(الاعراب) توأرى مصدر واسكن الياء لانه فى موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب)  
المنعقر الذى يتلطح بالعقرو هو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد  
غاب وتوأرى فى هذا المنعقر توأرى الضب فى بحره خوفا من المصائد

(يدى بعض أيدى الخيل بعضا \* وما بجاية أثر ارتهاش)

(الغريب) الجاية عصبية فى اليد فوق الخافرو الارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعقر الراش  
وهى عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انه زمت الخيل من بين يديه هاربة دقت بعضها  
بعضا ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تطأ فيه الخيل من دماهم

(ورائهما وحيد لم يرعه \* تباعد جيشه والمستجاش)

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها  
وحده لم يفرعه انقطاع الجيش عنه ولا الذى يتقلده الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم  
وأخافهم وحده وقال ابن القطاع فى يدى فى البيت الاول وهو ذا يريدان الممدوح لا نظيره فى  
شجاعته ولا له قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقاتل الرجال الا كفاؤها

(كان تلوى الشاب فيه \* تلوى الخوص فى سعف العشاش)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعشاش جمع عشة وهى النخلة اذا قل سعفها  
ودق أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة  
عشة أى دقبة القضبان قال جرير

فما شجيرات عمصك فى قريش \* بعشات القروع ولا ضواحي

والعشة من النساء القليلة اللعم والرجل عش قال \* تضحك منى ان رأيتى عشا \* (المعنى) يقول  
كان تلوى الشاب فيه كتلوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا

الرمي (ونهب نفوس اهل النهب أولى \* باهل المجد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت  
ومتاع الانسان لسفرو واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس اهل الغارة أولى من نهب الاقشة  
وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همتها \* يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب  
وأخذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب \* وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(يشارك فى التدام اذا نزلنا \* بطن لا تشارك بالحناس)



(الغريب) الندام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش الجحاشة وهي المدافعة في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشار كنا في شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يفتر من الكتيبة حين يلقى \* ويثبت عند قائمة الخوان

(ومن قبل التطاح وقبل يأتي \* تين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الطريقة وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب فان لم يجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتلك اللوام ورواه أبو الفتح بالخفض عطف على الاول (الغريب) التطاح مناطحة دواب القرون ويأتي بجي \* (المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل أو اتم ايمن من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم تردا الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالاسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

(فيا بحر الجور ولا أوري \* وبأملك الملوك ولا أحاشي)

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاشي أي لا استثنى أحدا كقول النابغة \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد \* (المعنى) يقول أنت بحر الجور وملك الملوك الارض ولا أوري أي استر قولي ولا استثنى من الملوك ملوكا ويرى بدر البدور

(كانك ناظر في كل قلب \* فما يخفي عليك محمل غاش)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر وأصله غاشش فابدل من السبين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه ويأتونه ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ليس يخفي عليك محمل زائر يقصدك وذلك من فرط فطنتك وذكائك كأنك ترى ما في قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفي معناه

ويخفن الناس الأمير براه \* ويغضى على علم بكل مخزق

(أصبر عنك لم تجل بشئ \* ولم تقبل على كلام واش)

(الاعراب) يريد وأنت لم تجل في حذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالانسان الى ذي سلطان فيهلكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبي ولم تجل علي بشئ ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

(وكيف وأنت في الرؤساء عندي \* عتيق الطير ما بين الخشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشريف وشرفاء وكريم وكرما وهو الذي الذي رأس قومه وسادهم والخشاش بالهاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تا كل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عندهم بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور والصغار اشرف

قدروه وعلموا امره (فما خاشيتك للتكذيب راج \* ولا راجيتك للتخيب خاشي)

(العريب) قال أبو الفتح ليس يرجو من يخشاك أن ياتي من يكذبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيتك فازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فمما يرجو تكذيبه لما خافه لشدة خوفه ولا راجيتك يخشى أن تخيبه لقيض عرفك وقال الواحدى والصحيح في هذا البيت رواية من روى \* فما خاشيتك للتخيب راج \* يريد من خشيتك لم يخف أن يثرب ويعير بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخسبة وانما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول السري اذا وعد السراة أنجز وعده \* وان أوعده الضراء فالعفو مانعه

(نطاعن كل خيل سرت فيها \* ولو كان النبط على الخاش)

(العريب) النبط قوم بسواد العراق حرثون يقال نبط ونبطوا الخاش جمع بحش وهو ولد الحمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صعبك وغزامك طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النبط الخرائين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الجيرفن كان معك كان شجاعا لشجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنت نور \* واني فيهم ولا ليك عاش)

(العريب) عشوت الى النار أعشوا وعشوا وعشوا وانما عاش اذا جتمت اليه الأهل والاهل والاصل ثم صار كل قاصد عاشيا قال الجوهري عشوت الى النار اذا استدلت عليه امر ضعيف قال الخطيب متى تأنه تعشوا الى ضوء ناره \* فبعد خير نار غداها خير موقد (المعنى) يقول أنت كالكائنور في الظلمة فانت بين الناس تضئ مبكرتك وفضلك وأنا أقصدك لأطلب الخير عندك كما نطلب النار في ظلمة الليل

(بليت بهم بلاء الورد يلقى \* أنوفاهن أولى بالخشاش)

(العريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصروا قصور وروا بالخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقوا أبى كما لا يلقى الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللئام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد ونفله الواحدى حرفا

(عليك اذا هزلت مع اللبالي \* وحولك حين تشمن في هراش)

(العريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا اقتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا كثرت مآل صاروا حولك يتهارشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا اقتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهارشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغلبة تخيموا عليك وتمارشوا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب



الهزال والسمن مثلاً (أني خبر الأمير فقبل كروا \* فقلت نعم ولوطقوا بشاش)

(الغريب) الشاش موضع قبل باخر الروم وقيل بل يبلاد العجم والنسبة اليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استقهاهم ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشار قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم راجعاً فلو لحق بشاش لو ثبت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أني بطفره فقبل لنا معشر الناس كثر وافقات نعم يكرون ولوطقوه بشاش يريد لو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العد وقات نعم تصديقاً لهذا الخبر يكرون ولوطق جيش عدوه بالشاش لوطقوه وهو من قول الجعفرى يضحى مطلا على الأعداء لوطقوا \* بالعين في بعدهما ما استبعد الصينا

(يقودهم إلى الهيجا لجوج \* يسن قتاله والكر نأشي)

(الأعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجا عدة وقصروها من أسماء الحرب والجوج الذى لا يتنى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمز يريد بطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره ونأش شاب (المعنى) يريد أن هذا الممدوح يقود جيشه إلى الحرب وهو لجوج يلج في قتالهم فقتاله طويل وكثره شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فاسقط الهمزة من نأش وأصله الهمزة فتركه ضرورة وفيه نظر إلى قول الجعفرى

ملك له في كل يوم كزينة \* أقدام غزوا عتزام مجرب

(وأسرحت الكميت فناقلت بي \* على أعقابها وعلى غشاشي)

(الغريب) الكميت يقال للذكر والأتى قال

كميت غير محلاة ولكن \* كاون الصر فعمل به الأديم

المناقلة تحسب نقل يديه أو رجليها بين الجارة والأعقاب مصدر أعت الدابة إذا انفتحت بطنها بالجل وفرس عقوق والغشاش بالعين المعجمة والكسر المعجمة قالت الكلابة

وما أنسى مقالها غشاشا \* لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرحت لي الكميت وناقلت بي على عجلة ونقلت أفعديت بي وأسرعت

(من المتمرذات يذب عنها \* برمحى كل طائفة الرشاش)

(الغريب) المتمرذ متعبل من المارد والمريده هو الخميث يصف فرسه بالخيث والرشاش مارتشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمرذة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المتبع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونهم عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(ولو عقرت لباقي إليه \* حديث عنه يحمل كل ماشي)

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من القرس أو الناقة والبعر فهو معقور (المعنى) يقول  
لوعترت فرسى لبلغنى اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه  
وقد روى كل مامش بالنصب فيكون الضمير في يحمله للعديث يريد حديث يحمله الماشي على  
الشيء كما قيل ان رجلا من اصطحابه فقال أحدهما لصاحبه تحملني وأجلك يريد يتحدثني وأحد ذلك  
حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا يستطيع به يحمله الماشي ومن روى كل مامش  
بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للعديث يريد ان لكل مامش في الارض يحمله حديثه  
لشيء وهو حسن أخباره

(إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ خَافَ \* وَشَيْكَ فَمَا يَنْتَكِسُ لِاتِّقَاشِ)

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل  
والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج  
الشوك بالانتقاش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السخاء والعطاء للانسان  
خاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لاخر اجهل يعنى . سرعا اليه قال ابن فورجة انما  
يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقف تاق اليه ورغب في صحبتته وأسرع اليه ويدل على هذا رواية  
من روى وقائعه (تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ \* وَتُلْهِى ذَا الْقِيَاسِ عَنِ الْقِيَاسِ)

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف واللام مدح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل  
فلان مصبرا وهو ان يحبس حتى يقتل والقياس المقامرة وقيل المقامرة بالباطل (المعنى)  
على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أى تتقدم من القتل  
وتزيل خوفه وتشفه له المقامرة عن المقامرة لان مثلك لا يطمع في مقامرة فان كل أحد متواضع  
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المثناة تحت يقول انه يفعل هذا ليستمتع بالاسير من القتل

(فَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقِي كَاشْتِيَاقِي \* وَلَا عَرَفَ انْكِشَاشِي كَانْكِشِيَ)

(الغريب) الانكشاش الجد في الامر وكذلك الانكشاش ورجل يكش جاد ماض (المعنى) يقول  
ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جد ولا أسرع كمرأى اليك

(فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَالِي \* وَسَارِسُوِي فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سرت لا خدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسوأي سار اليك بطلب المعيشة  
بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

وَمَنْ خَدِمَ الْأَقْوَامَ يَفِي نَوَالَهُمْ \* قَاتِي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لَخْدَمَا

﴿ قَافِيَةُ الضَّاد ﴾ ﴿ وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِاتِّقَادِ خَلْعَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ ﴾ \*

(فَعَلَّتْ بِهَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ \* خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْضِهِ)

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لانه أراد السقف والمطر ويجوز ان يعود  
على الممدوح جعل الارض له بما كساه ويتصرف فيها بما يريد . هذا قول أبي الفتح ونقله



الواحدى وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع ينفه وبين مفردة الهاء يجوز تذ كبره  
وحقه نصبه بأخيه ما فسر به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله  
والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدى وأخشى الرياح والمظرا

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحيتنا كما يحيى القطر الأرض ونحن لم نقض واجب حقه أى  
ما يستحقه ويستوجبه وإنما قال فعل المطر بالأرض لأنه أراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه  
موجودة فيما تنبت الأرض من فعل المطر من الأزهار والألوان

(فكان حجة تسجيها من لفظه \* وكان حسن نقائم من عرضه)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه الخلع تسجيها من ألفاظه لصحة  
ألفاظه وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقائمها من عرض الأمير لأنه سالم من العيب فهو  
لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استبداه

صحبها من لرائك أنه والحزم في قرن \* نقيام مثل عرضك ان عرضك غير ذى درن

(واذا وكت إلى كريم رأيه \* في الجود بيان مديقه من محضه)

(الغريب) المذيق هو الممدوق أى الممزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول اذا  
فوضت الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رأيه بلغت ما تريد  
وبان لك صحيح الرأى من معيبه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم  
ومعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعقل أملا \* كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين في جودة الرأى

وكان رونق سيفه من وجهه \* وكان حدة سيفه من رأيه (وقال لما مرض)

(إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض \* ومن فوقها والبأس والكرم المحض)

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح  
اعتلت أعلامه الأرض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لأنه قوام كل شئ فاذا  
اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حبيب وان يجده له نعم بها \* حتى ترانا نعاد في مرضه

ولطائى أناجهلنا فخلناك اعتلت ولا \* والله ما اعتل إلا الملك والادب

ولطائى أيضا لا اعتل انما بالمكرمات اذا \* أنت اعتلت ترى الاوجاع والاعمال

ومثله لعل بن الجهم واذا رايتكم من الدهر ريب \* نعم ما خضعكم جميع الانام

ولا بن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اعتل العباد \* والدين والدنيا لعلته وأظلت البلاد

ولسلم بن الوليد نالتك يا خير الخلائق علة \* يفتدك من مكروهاها الثقلان

فبكل قلب من شكاتك علة \* موضوفة الشكوى بكل لسان

(وكيف انتفع بالرفاد وانما \* بعلمه يعمل في الاعين الغمض)

(المعنى) يقول لا انتفع بالتوم اذا كان علة لان التوم يفارق عينى ويجعل للتوم اعتلا لا مجازا

واستغارة لانه لما امتنع من العين سارا اعتلا لاله

(شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ \* لَا تَكُ بِحُجْرَتِكَ بِحُجْرَةِ بَعْضٍ)

(المعنى) يدعو له بالتفاء والعافية ويقول يشفيك الله الذي يشفي بجوده الخلق يريد انه سبب لارزاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه لكثرة جوده ﴿وقال في بدر بن عمار﴾

(مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي \* وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعَيُونِ مِنَ الْغَمَضِ)

(المعنى) يروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرُّبَا بِالْحَقِّ وَلَا تَقْصِرْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ اخْوَتِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ وَإِنْ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا وَهَذَا كَمَا فِي الْمَنَامِ وَلَوْ قَالَ لَقِيَاكَ لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرُّؤْيَا إِلَى الرُّؤْيَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ فَانْهَ لَمْ يَرِدْ بِهَا رُؤْيَا الْمَنَامِ وَأَعْمَا أَرِيدَ الْمَقْظَةُ وَكَانَ ذَلِكَ لِمَا فِي لَمْلَمَةِ الْأَسْرَاءِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ يَمُضِي وَيَجِيءُ وَفَضْلُكَ ثَابِتٌ بَاقٍ وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعَيُونِ مِنَ النَّوْمِ لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الرُّؤْيَا فِي الْمَنَامِ وَأَمَّا فِي الْعَيْنِ فَلَا أَعْرِفُهَا وَإِنْ جَاءَتْ فَهِيَ شَاذَةٌ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ قَوْلِ الْأَخْرِ مَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَنْ لَيْلِي لَمْ يَمُضِ \* وَإِنْ جَفَوْنِي لَا تَرْوِي مِنَ الْغَمَضِ وَبَعْزُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّوْمِيِّ وَلَطَمْتُ كَتِفَهُ مِنْهُ بِالزَّاءِ \* ثَرَأَحْلَى فِي عَيْنِهِ مِنْ رَفَادٍ

(عَلَىٰ أَثْنَى طَوْفَتٍ مِنْكَ نِعْمَةٌ \* شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأثنى عليك بما طوَّقْتَنِي بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ فَحَذَفَهُ لِإِدْلَالِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ أَنْصَرَفَ عَنْكَ مَعَ أَنَّكَ قُلْتَنِي نِعْمَةً شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي فَمِنْ تَطَارُوتِي اسْتَدْلَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَلْبَ أَنْ أَنْكَرَ نِعْمَتَكَ شَهِيدٌ بِالْجُلْدِ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْعِ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ لِسَانُهُ يَشْهَدُ عَلَيَّ سَائِرُ جَسَدِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ بَسَامٍ الْكَاتِبُ وَقَدْ سَبَقَتْ مِنْهُ لِي نِعْمَةٌ \* تَقَرَّ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ أَقَرَّ

(سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ \* يَخْصُ بِهِ بِأَخِيرِ مَا شِئَ عَلَى الْأَرْضِ)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿حرف العين﴾ (وخرج بمالك مملوك سيف الدولة إلى الرقة فخرج سيف الدولة يشيعه وهبت ريح شديدة فقال وهي من البسيط) \*

(لَا عَدَمَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعُ \* لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع بمالك غلامه يدعو له بان لا يعدم مولاه ويمالك هو القاعل وسيف الدولة هو المقبول وهو أمدح وأبلغ إذا دعي للغلام أن لا يعدم السيد قلولا السيد ما ذكر الغلام ولا عدى في الناس ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع أنت من تقع الناس ودفع افتقارهم ﴿بكرن ضرا وبكرت تنفع \* وبجسج أنت وهن زرع﴾

(الاعراب) ضرا مصدر واراد يضررن ضرا اي بكرت الرياح ذوات ضرا في حذف المضاف



(الغريب) السجسج الريح الطيبة التي لا حرق فيها ولا برد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والريح الموزية (المعنى) يقول بكثرة الرياح تضر الناس ضرا وأنت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك

(وَوَاحِدَاتٌ وَهْنٌ أَرْبَعٌ \* وَأَنْتَ تَبْعُ وَالْمُلُوكُ خُرُوعٌ)

(الغريب) التبع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروع نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخزيع والرياح الاربع الجنوب والشمال والصباء والديور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الاربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن قسوة وأذى وأنت فيك تنفع وأنت أقوى المملوك بأسا وعدا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الاشجار وضرب النبع والخروع مثلا وفيه نظر الى قول جرير

ألم تزان النبع يصطف عوده \* ولا يستوى والخروع المتقصف

❦ (وَقَالَ يَدْعُو بِذِكْرِ الْوَقْعَةِ الَّتِي فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ) ❦

(غَيْرِي بِأَكْثَرِهِ هَذَا النَّاسُ يَخْدَعُ \* إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا وَوَاحِدٌ تَوَاشَجَعُوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو اراد المعنى اقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدى أرقى ولم تخدع بعيني نعمة \* ومن يلق ما لا يقيت لا بد بأرق والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعة خدعة وخدعا وخدعا بالكسر والفتح وخدع يخدع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري عن يجهل أمرهم يغتر بقواهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم زمووا اذا حدثوا أظهروا الشجاعة اى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

(أَهْلُ الْحَفِظَةِ الْآنَ تُجَرِّبُهُمْ \* وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ النَّفْيِ مَا يَزَعُ)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم اهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والانفة والنفي الفساد وزرع يكف وزعته أزعه وزعا كقفته فارتع هو أى كف وأزعته بالشئ أغرته به وأزع به فهو وزوع به أى مغر به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز اصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة بهم فاذا جربوا تركوا

(وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ \* أَنْ الْحَيَاةَ كَمَا لَا تُشْتَمَى طَبِيعُ)

(الاعراب) نفسي في موضع رفع عطف على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنسر يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسي

انا اذا قلت ظخاير القزع \* وصدر الشارب منها في جرع \* تفعلها البسض القليلات الطبع  
(المعنى) يقول ماله نفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والطريقة  
التي لا يستحسنها دناءة وذنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد  
حياة ولا أشتيم اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحناسة قول قطري

وما الامر خيرا في حياة \* اذا ما عدت من سقط المتاع

(ليس الجال لوجه صح مارنه \* انت العزيز بقطع العز يجتدع)

(الغريب) المارن مقدم الاتف وهو بالان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الاتف بجعل  
وقصد الاتف لان العرب تقصد الاتف من بين سائر الاعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ايس  
جمال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العز عنه فاذا قطع عزه فكانه في الحقيقة  
قد جدد أنفه وان كان أنفه صحيحا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الاتف عندي جدع \* ان ذل النفوس قتل وجدع

(أطرح المجذع كتنى وأطلبه \* وأترك الغيث في غمدى واتبع)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققهما وقد جمع بينهما القراء وحققوهما في مثل هذا اذا كانتا  
من كلمة واحدة حققهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققهما اذا كانتا من كلمتين وحققهما  
الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الاتباع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل  
طالب اتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم أطلب ما بشئ آخر أرى  
أترك أن أحوز المجد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف  
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

(والمشرفة لازالت مشرفة \* دأوا كل كريم أوهى الوجع)

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فعناء لا كانت دأوا بل  
كانت دأوا (المعنى) والسيوف لازالت مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دأوا كل كريم  
الخ أى اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيوف الى بغيته فتكون كالدأوا واما أن  
يقتل به يادون مراده فتكون له كالوجع وهو يتنظر الى قول البحتري

وعند يقرط دأوا لو تأمله \* قال الشفاء بعد البسض والاسل

(وفارس الخيل من خفت فوقرها \* في الدرب والدم في أعطافها دفع)

(الغريب) وقرها ثبتهما والدرب المضيق والمداخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو  
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه  
الوقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا  
الموضع بعقبة السيروهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنه الليل  
تسأل أصحابه عنه وبقي وحيد فاقبتهم ووقر الرجل من الوفا يوقر ووقر يقر اذا ثبت وقد جاء  
الوجهان في قوله تعالى وقرن في يونس فحين كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس



الخليل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالقروسة كان أفرسه -م كقولك شاعر القوم فيحتل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون واحدهم شاعر او اذا قلت هذا شاعر الرجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لانه يجري مجرى أشعر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الرجلين وأحد هما الغلام والاخر صاحبه كما لا نقول شاعر الرجلين وأحد هما شاعر دون صاحبه

(وَأَوْحَدْنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ \* وَأَغْضَبْتَهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعٌ)

(الاعراب) الضمير في أوحدته للخليل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع القمح والسب وقذعت الرجل وأقذعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرد أصحابه لم يقلق ولم يفرق لشجاعتهم وكذا لما أغضبه لم يفتح عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

(بِالْجَيْشِ تَتَمَنَّى السَّادَاتُ كُلُّهُمْ \* وَالْجَيْشُ بَابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَتَمَنَّى)

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول المملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمتنعهم من الاعداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فأنت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قَادَ الْمُقَاتِلَ أَفْضَى شَرِّهِمْ أَنْهَلُ \* عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سِرْعُ)

(الاعراب) السرع بكسر السين مصدر مرع مثل ضخم ضخما (الغريب) المقاتيل جمع مقتب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنهمل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قائد الجيوش مسرعا الى أرض العدو ونفيله لا تشرب الا الشرية الاولى وهي النهل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا للجمل الخيل لاسراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو ووصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في أفواهاها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري بصرف جده واجتهاده

(لَا يَبْتَغِي بِلَدٍّ مَسْرَاعًا عَنْ بَادٍ \* كَالْمَوْتِ بِلِسْلَةٍ وَلَا شَبْعَ)

(الغريب) يبتغي يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتقاه والري ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفتحه عن حصن غيره فهو كالوفاة لا يقنعه كثرة من يقنيه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعارة لفظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعارة أبي الطيب اياها للموت ثم أتى بقول لقيط لاسرث يثقلهم بل لا يرون بهم \* من دون يثقلكم ربا ولا شبعنا

(حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْيَاضٍ خَرَشْنَةٍ \* نَشَقَّى بِهَا الرُّومَ وَالصُّلْبَانَ وَالْبَيْعَ)

(الغريب) خرشنة بلاد من بلاد الروم وأقامته عليها النشيق بها الروم وما حوت من الصليان والبيع

والصلبان جمع صليب كزغيف ورغقان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه اهتدت  
صوامع وبيع والرياض ماحول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بجياله حتى  
قام نازلاً على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقت الروم ومات عبد وهجرت  
كنائسها (اللسي ما تسكحوا والقتل ما ولدوا \* والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا)

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون محل ما على المصدر  
يريد للسي تسكحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معدولين وما في موضع رفع على  
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل بهم هذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر  
ونسائهم وقتل أولادهم الأكابر ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله للسي لام  
العاقبة كقوله \* لدوا للموت وابنوا للخراب \* أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله  
لم تبق مشركة الا وقد علمت \* ان لم تنب أنه للسي ما تلد

(مخلى له المرح منصوباً بصارخة \* له المنابر مشهوداً بها الجمع)

(الاعراب) مخلى له ومنصوباً بحالان من سيف الدولة ومشهوداً حال من صارخة قال أبو الفتح  
والأولى أن يقال منصوبة ومشهودة لأن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد  
الجمع ونق له الواحدى حرفاً فخرفاً (الغريب) المرح موضع يبلاذ الروم وصارخة  
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جملة بكمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في  
اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع يبلاذهم وأقام المسلمون بأرض الروم نصاروا  
كالساكن بها قد اقتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر ووجه الجمع وهذا غاية التذكير في  
العدو والروم لا يقدر على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطمع الظير فيهم طولاً كلهم \* حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الظير بطومهم في وقائعه نصارى يطعمها  
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء كلها وتكاد تقارب وذلك لانهم لا يقدرون أن ياكل  
الأجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتسكاد تحطفهم

(ولورا آخوار يؤهم لبنوا \* على محبة الشرع الذي شرعوا)

(الغريب) الآخوار يون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم  
كانوا قصارين يبيضون الثياب ومنه الحور لبياض في عبونهن والحواريات النساء قال الشاعر  
فقل للحواريات تكيبن غيرنا \* ولا تسكنا إلا السكلاب النوايح

ومنهم الخبز الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه  
السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وجواري من أمي وقيل هم أصفياء الأنبياء  
وخاصتهم وأضافهم إلى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشربون لهم  
(المعنى) يقول لوراى سيف الدولة الحواريون رأياً وأعداءً وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين  
واجتماعهم على الحق لبناو شرعية الروم على محبة زلزموا الروم الدخول في طاعته



(ذَمُّ الدَّمَسْتَقِ عَيْنِيَّةً وَقَدْ طَلَعَتْ \* سُدَّ الْغَمَامِ قَطَنُهَا أَنْتَهَا قَزَعُ)

(الغريب) الدَّمَسْتَقِ هو صاحب جيش الروم والقزع المتفرق من السحاب واحد ما قزعة (المعنى) أن كاتب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدَّمَسْتَقِ وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققوها ذم عينيه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حسنة بصره وقال هو يشبه قول البحري فلما التقى الجمعان لم يجتمع له \* يدها ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى صحابه متراكمة فظنها قطعة مفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

(فِيهَا الْكُفَّةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ \* عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهَا جَذَعُ)

(الاعراب) فيها الضمير اسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والكفة مبتدأ والجار خبره (الغريب) الكفة تجمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجذع الذى أتى عليه حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يريدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع بعظم أعظم أمرهم وأمر خيلهم

(تَذَرِي اللَّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا \* وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلسِ جَرَعُ)

(الغريب) اللقان موضع يلاذ الروم وآلس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسمة مقر فتشرب انما تختلس الماء اختلاسا جواصلة السير قال ويجوز أن يكون شربت الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى آلس المعنى على ما قاله وانما يصف ما وصلته السير يريد أنهم شربت الماء من آلس وبغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آلس فساء هذا النهر في حلوقها وقد وصل إلى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهم ما بعد ومسافة وقال ابن الاقلبي وصلت اللقان وحناجرها لم تحف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

(كَأَنَّهُمْ اتَّقَاهُمْ أَتَمُّ لَكَّهُمْ \* فَالطَّعْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَابِ مَا تَسْعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلك أجسادهم وتتخذها طرقا وطعن فوارسها يفتح ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الا فرط يا عجب من قول النابغة

تَقْدُّ السُّلُوقِ الْمُضَاعَفُ نَسِجِهِ \* وَيُوقَدُنْ بِالْصَفَاحِ نَارَ الْحَبَابِ

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من آيات الجاسة

مَلِكْتُ بِهِمَا كَفَى فَأَنْهَزْتُ فَتَقَهَا \* يَرَى قَائِمٌ مِنْ خَلْقِهَا مَا وَرَاهَا

(تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مَظْلَمَةٌ \* مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارُ الْقَنَا تَمُجُّ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة تهدي نواظرها في وفادته وظلمة الغبار تقاد الاسنة التي تشبه المصابيح اضيائها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشراقها وهذا من تشبيه شبيهين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نارا جعل القنا شمعاً وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر

فيه الى قول الغير ليل من النقع لاشهر ولاقر \* الاحبيك والمذروبة الشرع  
وقد أحسن فيه المجترى بقوله مقليل من العجاج فاعيشون فيه الايضو السيفوف  
(دُونُ السَّهَامِ وَدُونَ الْقُرْطَاحَةِ \* عَلَى تَقْوَسِهِمُ الْمُقَوَّرَةُ الْمَزْعُ)

(الغريب) القر البرد وطمح بطمح اذا ذهب بعدو والمقورة الضامرة والمزع السريعة ومنزع  
الطي يزع اذا مر سريرا وكذلك القرس وطاخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد  
تأتيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بحوافرها وكان له كل سنة غزوتان غزوة في  
الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة  
وقبل ان يقرروا تهم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل القر بالقاء وقال سألت عنه فقال  
هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى تقوسهم من السهام ومن أن يقرروا يصف سرعة  
الخيل وأنهم اقدر كبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حر السموم وقد سمهم  
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اذا دعا العلي ع لجال حال بينهما \* اظمى تفارق منه اختها الضلع)

(الغريب) العلي الرجل من كفار العجم والجمع عالج وعالج والاظمى الزمخ قال  
وفي شجرة اظمى كان كعوبه \* نوى القسب عزاص المهرة أسهر

(المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلي حال بينهما رخ اظمى يفارق بين الضلع واختها فكيف  
تفريقه بين العليين (أجل من ولد الققاس منكف \* اذفاتهن وأمضى منه منصرع)

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداء آن ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) الققاس قال ابن  
جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم  
(المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذهب وأسر من أصحابه ينف وخسرون رجلا فأجل  
منه قدرا ما سور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول  
لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا أعجز من كان قتل وان كان اقلت فهو أذل

من أسر (وما نجا من شفار البيض منقل \* نجا ومنهن في أحشائه فزع)

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول  
وما نجا من حد السيف منقلات أنجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن أشدة فزعه  
ومن كانت هذه حاله فحياته موت ونجائه هلك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أبو نصر فعن قدر \* تنجو الزجال ولكن سله كيف نجا

(يأسر الامن دهرًا وهو مخبيل \* ويشرب الخمر حولا وهو متقع)

(الغريب) المخبيل الذاهل المضطرب والمتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه  
دهرًا عاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ملحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء  
الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومة شربها

واستحق منه مدح بل منصرع

واستحق الامن بدل الامن



(كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ بِطَرِيقٍ تَضْمَنُهَا \* لِلْبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَرَعٌ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق القارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا رمة قد قيد واسر فهو في ضمان القيد للسيف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يؤتمن على الاشياء فلا بد له من ورع

(يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ \* وَيُطْرَدُ النَّوْمُ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ)

(الاعراب) الضمير فى يقاتل ويطرد للامين وهو القيد والضمير المفعول فى يطالب للخطو والضمير فى عنه للمقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا رام المشى قاتله بتضييقه يريد أوجهه بالضيق على ساقيه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي

اذا قام أعيته على الساق خلعة \* لها خطوه وسط القناء قصير

(تَغْدُو الْمُنَايَا ثِقَلًا وَاقِفَةً \* حَتَّى يَقُولَ لَهَا أُودِيَ قَسْدٌ دَفِيعٌ)

(الغريب) لا تنقل أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا تنتظرن أمره فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كفها ولت وان أرسلها بسبب وفه سط وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس تجوين فى الوغى \* اذا التقت الابطال الابرايه ومثله لمسلم

(قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ انْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ \* خَانُوا الْإِمِيرَ فَنَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا)

(الغريب) المسلم ينفتح اللام من أمره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستق ان الذين أمرتم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرت بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسر من أسر سار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين مجهزون على من بقي فيه رفق من القتل ومنهم من أخذوا النوم فجاءهم العدو بعدد مسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

(وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِهِمْ \* كَانُوا قَتْلًا كَوَايَاهُمْ وَجَعُوا)

(المعنى) يقول وجدت هؤلاء الذين ظفرت بهم نياما فى قتلاهم كأنهم مفجوعون بقتلاهم لما كانوا بينهم قد تلطخوا بدمائهم

(ضَعُفَى تَعَفُّ الْإِعَادَى عَنْ مِثَالِهِمْ \* مِنَ الْإِعَادَى وَإِنْ هُمُ أَوَّابُهُمْ نَزَعُوا)

(الغريب) ضعفى جمع ضعفت ونزعت عن الشيء رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخافوا حتى أدركتهم ضعاف العسكر ان ههنا وههنا لم يعارضهم اضعفهم وقد حققه فيما

بعده بقوله (لَا تَحْسِبُوا مَنْ أَسْرْتُمْ كَانَ ذَارِقًا \* فليس يأكل الميت الضبيع)

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتكم وكان فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله إلا الضبيع فأنتم تحسبكم ودناءة أقتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبيع هذا وإنه ساء كل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لأن الضبيع تخنق عشر من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخيب السباع على الغنم قال الرازي عو على غنم رجل

سأط على أولئك الأغنام \* سمعها عاووا والإقدام

أوجيلا ظلت بذات هام \* تلقها لمس الظلام

\* أف العجوز برد النمام \* وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتكم كان ذارقاً لكان أوضح

وأحسن (هلا على عقب الوادي وقدمت \* أسدتم فرادى ليس تجتمع)

(الغريب) الهقب جمع عقبة فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتنا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وقتهم في هذا الموضع وقدمت اليكم رجال يتصاعدون إلى الحرب أفراداً لا يقف بعضهم إلى بعض شجاعة وإقداماً وثقة لشدة همومهم ومثله بيت الجاسسة قول العنبري قوم إذا الشر أبدي ناجذيه لهم \* طاروا إليه زرافات ووحداً (المعنى) يريد هلاصهم لأن هلاص للخصم ولا بد له من الفعل مظهراً أو مضمراً ومنه بيت الأيضاح قول جرير تعدون عقرا لئيب أفضل مجدكم \* بني ضو طري لولا الكمي المقنع أي هلا عددتم الكمي المقنع

(تشقكم بقناها كل ساهبة \* والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع)

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي يضارها وروى غيره بقناها يريد ما حدها وأوقع الحسب عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل تركة استعماله (الغريب) الساهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف المال التي كانت في الزمان الماضي وإن الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم يشقون الصفوف بالطنن

(وإنما عرض الله الجنود بكم \* لكي تكونوا بالفضل إذا جمعوا)

(الأعراب) قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول إنما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) القشل الذي العاجز من الرجال فسل فسله وفسله (المعنى) يريد أن الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتقاتلوا عن عسكر سيف الدولة وهم الأوباش ليجرد الله عسكر الإسلام من الأوباش فيرجع إليكم غازياً بالباطل وذوي النجدة ليس فيهم دين ولا ضعف (فكل غزوا بكم بعد ذلك \* وكل غازي سيف الدولة الضبيع)

في نسخة طلعت بدل معدن

في نسخة لكم بدل بكم



(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لعلها لا تكون الا وياش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

(يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ \* وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ)

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفعله الكرام والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتنى الكرام آثاراً كان أئين في صناعة الشعر

(وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ \* وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والأتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسروا من ضعفاتهم لا يعيبك ذلك إذا كنت انت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند المذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجز الضرع لان ضد الحازم العاجز أو يقول الفارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ \* فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ)

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضائل محال واشتهر بالشجاعة اشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر مجدها عن محمده فلم يبق له في الشرف غاية يبلغها فترفعه ولا للعيب سبيل اليه فيضعه أى لم يكن للتهاية محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لان قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظر الى قول زهير

لو كان يتعد فوق الشمس من أحد \* قوم بآبائهم أو مجدهم تعدوا  
وعجزه يتظر الى قول أبي داف  
فأيرفعنى حال \* ولا يخفنى حال

(لَمْ يَسْلَمْ الْكَرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتُهُ \* إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ)

(الغريب) الكر الاقدام في الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبة والشيعة الاشباع وهم جمع شيعة يقال شيع وشيعة واشباع ومنه شيعة الامام علي عليه السلام قال الكميت  
ومالى الا آل أحمد شيعة \* ومالى الا مذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أفرده أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل امتنع باقدامه وكره على أعدائه وقيل الاعقاب جمع عقب بمعنى الآخرة ومثله للطائي  
ما غاب عنه من الاقدام أشرفه \* في الزرع ان غابت الانصار والشيعة

(لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مَطْمَئَةٍ \* فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي عِنْدَهَا طَمَعُ)

(الغريب) الذي الخسيس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا ثم مزه  
فقلت له هو من باب المهموز فقال لا ترى الإجماع على قوله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى  
بالحسن هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحريرة

وما أنا بالذي فأتني دنية \* وليكنني يزري بي الدهر عامر

بخاء به غيرهم هموز وطمع مصدر و قال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعاء وطمعوا واطماع  
(المعنى) يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا  
هكذا ما طمع في أعطائهم خسيس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره عن لا يمثله في الفضل

(رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتُ الْوُغَى فَرَأَوْا \* وَأَنْ قَرَعْتَ بِبَيْتِكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا)

(الغريب) حببك البيض أي الطرائق التي في السيوف وأصله في السماء وانما هو في السيف  
استعارة الواحدة حببكة (المعنى) يقول رَضِيتَ مِنْهُمْ الشعراء بالنظر إلى قتالهم والاستماع إلى  
قراعتك لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنا أنا بآبائهم القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري  
من يصحبك من الشعراء

(لَقَدْ أَبَاكَ غَشَا فِي مُعَامَلَةٍ \* مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَتَّقِعُ)

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشاك فإنه يظهر لك الشجاعة والجلل عندده ويظهر لك  
الجلد والاضمحاض حقيقة فهو يهمل ما ليس عندده وأراد أن يقر المنة بالصدق ليصح معنى  
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى  
البيت يقول من لم يصدقك فقد غشاك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكرت لاني لو لم أصدقك كنت  
قد غشيتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشاك بخلفه عندك فقد أباحك أن تغشه في  
معاملتك أياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لأنه جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أي  
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسمع \* وهما المعنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشاك من اتقاءك  
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذي أحسنه أكرهه دون الحرب هذا كلامه

(الدهر معتذر والسيف منتظر \* وأرضهم لك مصطاف ومرتبج)

(الغريب) المصطاف والمرتبج المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك عما  
غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم فيقتلهم منهم وأرضهم  
لك منزل صبيحاً وربيعاً وصدرك من قول الطائي

عصبا إذا سله في وجه ثابتة \* جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

وهزمه من قول الطائي أيضاً وأقت فيها وادعاهم هلاً \* حتى ظننا أنها لك دار

(وما الجبال لتصران بحامية \* ولو تنصرت لها الأعصم الصدع)

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تائيه وهم قوم منتسبون إلى ناصرة قيل هي  
مدينة وقيل هي موضع والأعصم الوعل الذي في إحدى يديه يياض وفي رجله والصدع الوعل



بين الوعيلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصارى اعتصامهم بجيالههم لا بعصمهم ولا بحصمهم ولو أن أفعالهم انتصرت واحتقت منهم لم تحمها ولم تمنعها منه

(وما جَدُّكَ في هَوْلِ نَبْتِهِ \* حتى يَلُوتَكَ والابْطالُ مُتَمَصِّعٌ)

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيوف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هَذَا كَيْ تَبْلُوكَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا سَلَفَتْ أَيْ تَحْتَبِرُ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قُرْآنِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَقِرَاءَةِ حِزِّهِ وَالْكَسَاءِ تَلَوْتَهُ مِنْ التَّلَاوَةِ (المعنى) يقول لم أمدحك على اقدامك وثبوتك في الحرب الا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للابطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والاهوال التي جمعتني معك حتى يلوته والابطال تجاليد السيوف

(فَقَدْ يَنْظُرُ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرْقٌ \* وَقَدْ يَنْظُرُ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ)

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزمع رعدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جباناً وأما قد تحققت من أمرك بالتجربة فاذا مدحتك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

(أَنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ شَحْمَلُهُ \* وَأَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخمر واضر في ايس اسماء تقديره الشأن والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ايس خلق الله مثله فتضم الشأن والقصة ولولا ذلك لما ولي ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لان الافعال لا يلي بعضها بعضا وقد ذكر مثل هذا سيبويه في كتابه وأنشد والجيد الارقط

فأصبروا والنوى على معرسهم \* وايس كل النوى تلقى المساكين

فمنصب كل بتلقى وأضر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للطيور والسباع بمنزلة الطير للانسان (المعنى) يقول ايس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذي خلب سبب ما يقتبس به بل يوجد ذوات مخالب والسبع يفضاها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاه ويشار كونه في ليس السلاح وليكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغ بالسلاح من البطش

(وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا \* فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ الطَّاعِنِينَ أَسْمِعُ)

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الطاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحياء (المعنى) يقول بقية نفس ودعني وفارقتني يوم فارقتني الاحبة فذهبت البقية والحبيب بقيت حائرا لا ادري أي المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما من نحل وهو من قول بشار حدابعضهم ذات اليمين وبعضهم \* شمالا وقلبي بينهم متوزع

(أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِنَفْسٍ \* تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسِّمِّ أَدْمَعُ)

(الغريب) الاتما في جمع موف وهو طرف العين الذي يلي الاتف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا اليها بالسلام جدينا بانفس نسيل من الجفون تسمى دموعا وهي ارواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا خلد لي لادمع بكيت وانما \* هي الروح من عيني تسيل على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماء \* وانما كنهها روي تذيب فتقطر وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن \* هي نفسي تذوب فيها اتفاسي ولا بدريد لا تحسبوا دمي تحترقها \* روي جرت في دمي المتهدر  
(جشاي على جردكي من الهوى \* وعيناي في روض من الحسن ترنع)

(الاعراب) ترنع فيه ضمير المخبر عنه وأفراد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد دمع اتفاهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما الا ترى أن كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالروية دون الاخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الاذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والخبر عنه فتقول عيناي رأتاه وأذنأي سمعته والثاني أن تخبر عن اثنين وتنفرد الخبر بكيت أبي الطيب فتقول عيناي رأتاه والثالث أن تعبر عن اثنين بواحد وتنفرد الخبر فتقول عيني رأتاه وأذنأي سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر جملا على المعنى فتقول عيني رأتاه وأذنأي سمعته كقول الشاعر اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى \* بهما راء فلج ظلة اكفان  
(الغريب) ترنع تلهو وتلعب وتنم رابل رناع جمع رانع وارتفع الغيث أنبت ما ترنع فيه الابل وقوم هم تعون والموضع مرتفع ويقال خرجنا ترنع وتلعب أي تنم وتلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فهم ما وكسر الحريمان العين من يرتع بعلامه من الرعي (المعنى) يقول الحسا وهو ما في داخل الجوف والمراد القواد في جرح شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترنعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقلتي في جنة من جالها \* وقلبي غدا من هجرها في جهنم  
وأخذه الطائي فقال أفي الحق أن يضحى بقلبي مأتم \* من الشوق والبلوى وعيني في حرم  
وأخذه الرضي فقال \* فالقلب في مأتم والعين في عرس \* ونقله أبو الحسن التهامي عن الفزل فقال  
اني لا ربحم حاسدي لعلم ما \* ضمت ضمائرهم من الاوغار  
نظروا الصنع الله في تعيونهم \* في جنسة وفلوسهم في نار  
ونالذ الكاتب قالوا نراك سقيما \* فقلت من عقتبه  
في النار قلبي وعيني \* في الروض من وجنتيه  
ولا نر \* وكان طرفي منه في جنة \* وكان في قلبي منه نار

(ولو جلت صم الجبال الذي بنا \* غداة افترقنا أوشكت تصدع)

(الغريب) أوشكت قاربت والوشك القريب السريع (المعنى) يقول قد جلتنا من القراق مالو كلفته الجبال لقاربت ان تصدع وهذا من قول البحري



وأكرم ما من هو الولوي \* على جبل صلد اذ التقطعا  
ولاخر صبرت على ما لو فعل بعضه \* جبال شروري أو شكت تصدع  
ولاخر ولوان الجبال فقدن القا \* لاوشك جامد منها يذوب  
(بما بين جنبي التي خاض طيفها \* إلى الدياجي والخليلون هجج)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره أفديهم بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع  
يريد هي مطالبة بتلاف روي التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقياس دياجيج  
الأنهم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككول وككال والخليل الخالي من الهوى والهيم  
وهجم نوم والهجوم النوم لبلا والتجماع النومة الحقيقية قال أبو قيس بن الاسات  
قد حست البيضة رأسي فما \* أطعم نوما غيرتهم جاع

والهجمة النومة الحقيقية أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام أعدى أعدى ذلك التي بين جنبيك يريد النفس أي أفدي بنفسي الحبيبة التي خاض طيفها  
إلى قطع الطلبة حق واقاني والخليلون من المحبة نوم فان قيل فقد كان هو ناعما حتى رأى طيفها  
فلما يجوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذا كان في اليقظة لا يخبر لوقته من  
ذكرها وحيالها فلما غلبته النومة رآها وأراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا لهم  
من عجز من المحبة بمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق في الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أنت زائر أمانا طيف ثوبها \* وكالمسك من أردانك ما يتضوع)

(الاعراب) زائر اسأل وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا امكن أن يكون المتبني زائرا  
لامرور لانه الذي يأتي بالطيف لشدة تفكره في اليقظة حتى انه اذا أغنى يرى الطيف فسكانه  
هو الزائر وقال الواحدى قبل هو من الزير وقيل هو نعت لمحذوف أي أنت خيال الزائر وذكره لانه  
أراد الطيف (الغريب) خامر خالطه واصق به يتضوع يفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول  
زارت وهي لم تنعطر بطيب ولا اصق بها وكالمسك أي يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة  
الرائحة طبعها لا تطعمها وهو منقول من قول امرئ القيس

ألم تزياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب

أي لان طيبها خلقة فيها لا تتكافه

(وما جلست حتى انتت توسع الخطا \* كفاطمة عن درها قبل ترشح)

(نشر دأعظاى لها ما اتى بها \* من النوم والتاع الفؤاد المنبع)

(الغريب) أعظمته أعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب  
واللوعة الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها المنار ما فتى نومه عنه واحترق فؤاده لفقده  
رؤيتها والضميران الموشان في ايامها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والجمال هي أنت

على المعنى (فباليلة ما كان أطول لبثا \* وسم الأفاعى عذب ما تنجزع)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها الخذف الضمير لاقامة الوزن ومثله قول الحسين بن سمام  
وجاءت بحاش قضها بقضيهما \* وجمع عوال ما أدق وألأما  
يريد ما أدقهم والأهمهم (الغريب) الأفاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول  
ما كان أطولها من ليله وهي التي فارقني خيالها فيها فجيترعت من مرارتها ما يكون السم  
بالإضافة إليه عذابا وهذا مبالغة

(تَذَلُّلُهَا وَانْخُسَعُ عَلَى الْقُرْبِ وَالذُّوَى \* فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ)

(المعنى) الزم الطاعة والالتقياد في القرب والبعد وارض وسلم لعلها فانهذا من علامة الحب وقد  
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبي نواس

سنة العشاق واحدة \* فإذا أحببت فاستكن وقوله كن إذا أحببت عبدا الذي تهوى مطيعا

ان تنال الوصل حتى \* تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البهري وتذلت خاضعا للملكي \* وقيل من عاشق أن يذلا

ولقد أحسن العباس بن الأحنف بقوله

تعمل عظيم الذنب عن تحبه \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

فأنك ان لم تحمل الذنب في الهوى \* يفارقك من تهوى وأنتك راغم

(وَلَا تُوبُ بِمَجْدٍ غَيْرِ تَوْبِ ابْنِ أَحَدٍ \* عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلَوْمٍ مُرَقِعٍ)

(الاعراب) من روى توب مجدي بالرفع جعله عطفًا على قوله فَمَا عَاشِقٌ وَمِنْ نَصْبِهِ جَعَلَهُ إِضَافَةً

منفصلة (الغريب) اللوم الذم والجل وموقع رواء ابن جني بالقول (المعنى) يقول المجدي خاص

له لا غيره من الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وَأَنَّ الَّذِي حَاجِيَ جَدِيلُهُ طَيِّبٌ \* بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءُ وَيَنْتَعِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح حاجي بمعنى حيا ما أخذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به

والجمله التي هي يعطى وقاعله خبر ان واسم ان الذي وخواف في هذا قبل معنى حاجي يارى تقول

حاجيت زيدا اذا باريتك مثل باهيتك في العطاء وليس يعرف ان معنى حاجيته بكذا حبونه به قال

الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حاجي مضمرا فيه يعود

على الذي واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجمله تقديره ان الذي حاجي به جديله في الحباء الله

يعطى به من يشاء ومفعول ينزع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور

واللهذ وقان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه وينزع من يشاء ان ينزعه والضمير ان

يعودان لله مدوح (الغريب) أصل حاجي فاعل ولا يكون الا من اثنين الا في أحرف بسيرة

طارقت النعل وعاقبت الاصل وعافاء الله وقتلهم الله وأبو الفتح ذهب بها مذهب هذه الاحرف

وقال حاجي بمعنى حيا كما في قول أشجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان

ان خراسان وقد أضحت \* ترفع من ذي الهمة الشانا

لم يحب هرون بها جعفر \* وانما حاجي خراسانا



وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقهاء

نحاي بها اكفاء ناولهم بها \* ونشرب من ايمانها ونفام

وقد جاء احابي بمعنى اخص في قول وهاد

احابي به ميتا بنخل وايتني \* اخلت بالقول الذي انت قائله

يريد اخص بهذا الشعر ميتا وحيديله بن خارجة بن سعد العنبرية بن مذج وفي مضر جديله وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذى حابي به الله جديله أى أعطاهم هذا الممدوح وجعله منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في النفع والضرر وهذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبر ان

(بذي كرم مامر يوم وشمس \* على رأس أوفى ذمة منه نطلع)

(الاعراب) بذي كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز واوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) بقول مامر يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح اشارة الى انه أكثر الناس وفاء وكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على \* مثله أوسع شيا وأعم

(فأرحام شعري تصلن لله \* وأرحام مال ماتني تقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لله فيه قبح وشناعة وليس هو معزوفاني كلام العرب وايس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى فهو لدني ولدنا هذا كلامه وقد يحجج لابي الطيب فيقال شبيهه بعض النحويين بعضها يعض فكما يقال لدني يقال لله يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد فذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد وتعد فذفوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون ثقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشأ أبو زيد مثل الجار زادني ساكنه \* فزادونا شديدة وأنشد ان شكلي وان شكلك شئ \* قالزى الجص واحفظني نبضى

فزادنا وقال بصيم وما ظنية من دمي مينا \* معجبة تطرا وانصافا

أراد ميسبان فذف وزادونا وقال الاسدي

وجاشت من جبال الصغد نقسى \* وجاشت من جبال خوارزم

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من خقهها أن تبين عند حروف الحلق حسن تشديد هالتظهر ظهروا شافيا فهذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها والنون أقرب الحروف الى حرفي الاله الواو والياء لانها تدغم فيهما وتبدل منها الا في الوقف اذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضرب عنقه وجعلت اعرابا في الافعال الخمسة نحو يفعلان وأخواتها كما جعلت اعرابا في التشبية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة لالتقاء الساكنين في نحو اضرب الغلام بفتح الياء فلما حلت هذا المحل احتمات ما فعه له من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تتو يداهما الحصى في كل هاجرة \* تنى الدراهم تنقاد الصياريف  
 وزيادة الواو في قوله \* من حيثما سكنوا دنوا فانظروا \* يريد فانظروا وزيادة الالف في منترح  
 من قوله \* وأنت من النواثب حيث ترى \* ومن ذم الرجال بمنترح  
 يريد بمنترح وقد ذكرنا هذا التشديد كل وجه شديد كذا كرنا العمل في ادغام النون في الجيم في  
 قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتابنا المرسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب  
 التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الامعها كما جاء في القرآن من  
 لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشد به يعقوب  
 فان الكبر أعياني قد عيا \* ولم أقتر لدناني غلام

وقول كثير ومازات من ليل لدن ان عرفتها \* لكالهائم المقصى بكل مكان  
 وقول القطامي صريع غوان راقهين ورقنه \* لدن شب حتى شاب سودا الذوائب  
 وقول الاعشى واني لدن ان غاب رهطى كلنا \* تراني فيكم طالب العرف أربنا  
 (الغريب) ما تني أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال  
 لانها اذا لم تقترعن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر تنصل عنده  
 يريد انه يقبل الشعر وينيب عليه فيحصل ينسبه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز انه يدح  
 باشعار كثيرة فتجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كما تنصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال  
 وجهان أحدهما انقطاعها عنه بتقريره فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر انها لا تجتمع كذا  
 نقله الواحدى (فتى ألف جر رأيه في زمانه \* أقل جرئى بعضه الراى اجمع)

(الاعراب) الف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو مضاف الى ضمير الاقل والراى  
 خبر عنه واجمع تو كيد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء وألف جر خبره مقدما عليه وترتيب الكلام  
 فتى رأيه الف جر أقل جر من هذه الاجزاء الالف بعضه أى بعض الاقل الراى الذى فى أيدي  
 الناس وقال الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الراى الذى  
 لا يشاركه فيه أحد فله من الراى ألف جر وأقل سر منهن بعضه الذى فى أيدي الناس كلهم  
 فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي  
 لو تراءى بأبا الحسن \* قرا أو فى على غصن كل جر من محاسنه \* فيه أجزاء من الفتن  
 (غمام علينا مطر ليس يقشع \* ولا البرق فيه خلبا حين يلغ)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فتى وخلبا خبر لا كأنه  
 قال ليس هو مقشعا وليس البرق فيه خلبا (الغريب) اقشع يقشع اقلع وتفرق والمطر المطر  
 مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار فى العذاب وكذا جاء فى الكتاب العزيز كقوله تعالى  
 فامطرناعليم سمحارة من السماء وأمطرناعليم مطر افساء مطر المذيرين وليس فى القرآن لفظ  
 المطر الذى هو الماء والغيث الا فى سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى  
 من مطر واقشعت السماء وتقسعت وانقسعت اذا تفرق السحاب وذهب والخلب الذى لا مطر  
 فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال داغما فلا يقطع عطاء عنا وليس هو كالغمام



الذي يطرمرة وينقشع أخرى وإذا وجوا بلفظنا منه أو في ما نرجو وإذا وعدنا نجز الوعد وضرب  
الغمام والبرق مثلا ولما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس  
قول البعري رأيتك أن منيت منيت موعدا \* جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا

(إذا عرفت حاج اليه فنفسه \* إلى نفسه فيما شفيح مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه  
جمع حاجة وكان الأصمعي يشكركه ويقول هو مولد وانما أنكره نظروا وجهه عن القياس والافهوا  
كثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرأ مثل حين يقضى \* حوائجه من الليل الطويل  
والحواجا الحاجة قال نيس بن رقاعة

من كان في نفسه حواجا يطلبها \* عندي فاني له رهن بأصمعي

والشفيع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول إذا سئل حاجة شفعت نفسه إلى نفسه في  
قضائها وحسبك عن يكون وهو مسئول شفيعا إلى نفسه ومثله للعريحي

شفعت مكارمه لهم فكفتم \* جهدا السؤال ولطف قول المادح

ومنه قول حبيب طوى شيا كانت تروح وتقدي \* وسائل من أعيت عليه وسائله

وهذا المعنى كثير قال الخطيب وذلك امرؤ أن تأنه في نفسه \* إلى ماله لا تأنه بشفيح

ولابي العتاهية فبا جوده موسى ناج موسى بهاجتي \* فمالى سوى موسى اليه شفيح

ولابن الرومي أبا الصقر من يشفع اليك بشافع \* فمالى سوى شعري وجودك شافع

(خبت نار حرب لم تهجها بنانه \* واسمر عريان من القشر أصلع)

(الغريب) خبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله أصلع لئلا يسته

كالرأس الأصلع الذي لا ثبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطفأة

لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضرمها هو فانها لا تنطفئ اقوة عزمه وتستدبرأيه وشدة

نفسه وعلمه (تخيف الشوى بعدد على أم رأسه \* ويخفى فيقوى عدوه حين يقطع)

(الاصراب) تخيفت لا سمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس

والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومثله قوله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حصن نزاعة للشوى

نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته

وهو يعدد على رأسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع رأسه بالقلم فيقوى عدوه اى يحسن الخط

به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا رعى كشف امراره وابان

آثاره وهذا من قول من قول العقيلي فان تخوفت من حفاء فخذ \* سيمك فاضرب قدامه

فانه ان قطعت اجوده \* عاذت شيئا بقطع اجوده

(عج ظلاما في شهر لسانه \* ويقوم عن قال مائس يسمع)

(الغريب) عجب يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام يريد المداد في شهر لسانه

ولسانه طرفه المحمد ويقوم عن قال أى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا أى ان هذا القلم

بغير عيار يده الكاتب من غير سماع منه وهذا من قول من قول حبيب  
أحد اللفظ ينطق عن سواه \* فيقهم وهو ليس بندي سماع  
ومثله اذا علقتم بمناء ظهرا بن حامل \* وأرسل ليلاني نهاره كورا

(ذباب حسام منه أنجى ضريبة \* وأعصى أولاه وذامته أطوع)

(الاعراب) ضريبة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضروب  
كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد يتجوان  
نباع المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا يتجوان اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من  
السيف لصاحبه لانه لا يرجع من مراده الكاتب به وهو من قول من قول ابن الرومي  
لهمر لما السيف سيف الكمي \* يأنف من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة  
كقوله أعق من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه بيان

(فصيح متى ينطق نجد كل لفظة \* أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براءة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة في لفظهم  
أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها أو أراد نجد كل لفظة من  
قوله حذف للعلم به

(بكف جواد لو حكمتها سحابة \* لمافاتا في الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء معلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لا سمر وأجرى أسمر مجرى الاسماء  
أو صفة للقلم الذي أسمر صفته والاول أولى وفصيح نعت لقوله في البيت المقدم أسمر عريان ومثله  
قول ابن الرومي شرق يعم ولا يخص بفضل \* كالغيث في الأطباق كل مكان

(وأيس كبحر الماء يشق قعره \* الى حيث يقف الماء حوت وضفدع)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يقف وقال ابن القطائع يقف الماء بالنصب أى  
يتخذ منه بناء يقال فنيبت المكان وبالمكان اذا أقيمت به والاعلان على رواية ابن القطائع من يشق  
ويقف للحوت والصفدع (الغريب) الصفدع الفصح بكسر الصاد وفتح الذال وقد جاء بكسرهما  
وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحر جوده كبحر الماء  
الذي يغوص فيه الحوت والصفدع حتى يبلغ قعره وانما بحر لا يفسده ولا يبلغ قعره ما يريدانه  
لا ينقطع جوده

(أبحر بضر المعتفين وطعمه \* زعاق كبحر لا يضر ويتعم)

(الاعراب) أبحر هو استفهام معناه الاتكاد (الغريب) المعتفون السائلون عفاة واعتفاء اذا  
أتاه سائل والزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد ان يفضل الممدوح على البحر  
يقول ليس بحر بضر من ورد بالفرق وهو من الطعم لا يمكن شربه كبحر يتعم الوارد من العطاش ولا  
يضرهم ولو قال يتعم ولا يضر كان حسنا حتى لا يتوهى من نفي الضر والنفع به في الكثرة فقدم



لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة الاولياء والضرر للاعداء كقول الشاعر

ولكن فني الفتيان من راح واعتدى \* اضر عدوا ولنقع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فانما \* يربح الفتي كما يضر ويبتقع

وقال أبو علي بن فورية أبو الطيب قال أبحر بضر المعتقين فخصص في المصراع الاول فعلم من اقتله انه أراد كبحر لا يضر المعتقين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(يَنْبِيهِ الدَّقِيقُ الْفَكْرَ فِي بَعْذِ غَوْرِهِ \* وَيَغْرِقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مَصْقَعُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجميل الوجه والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره يتيمه الرجل الدقيق الفكر الاتراذ يقول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره يتيمه الدقيق من الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الفور المنتهى والقعر والضمير للجور والتيار الموح والمصقع القصيص البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر (المعنى) ان هذا الممدوح بحر عميق القعر لا يصل احد الى قعره فينبه في صفاته الواصفون ولا يتبعون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْأَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ بَنِيحَ \* وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ)

(الغريب) القبيل هو الملك من ملوك حبيرو جهمه أقبال ومنحج بلدة بقرب القرات من أرض الشام والسما كان الراح والاعزل وتوضع من الابضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول أنت ملك لمنحج وهمتك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لاباسعلا \* فهمتني فوق هامة الملك

وللتوشى وأنشركم ما بيننا \* وهمها فوق السماء والسها

(الْبَسْرُ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزُ \* وَأَنْ ظَنُّونِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلَعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار انك قائم وأليس استقهام تقرير ومنه قول جرير

أليس خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) طلعت الدابة اذا عزجت من يدها وأرجلها ودابة ظالع عرجاء بالطاء ودابة ضليع بالصاد مجنة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا يبلغ ظني معاليك فاني لأدركها أكثر منها

(وَأَنَّكَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكَا \* عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعه وله الخبر (المعنى) يقول أليس من العجب أنك في توب وهو معطوف على قوله ان وصفك أي وصدرك فيكما أي في التوب وفي جسدك

وانه أوسع من وجه الأرض ومثله لابن الرومي كضيق القواديلتهم الدنوب يا تحويه دقا حيزوم  
ومثله لابن المعتصم في مراثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى \* في الأرض صدرك وهو منها أوسع  
ولا ينعام ورحب صدر لو أن الأرض واسعة \* كوسع لم تنق عن أهلها بلد  
(وقلبك في الدنيا ولود دخلت بنا \* وبالجن فيه ما درت كيف ترجع)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)  
بقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جلة ما فيها ولود دخلت الدنيا بالانس والجن اضلت فيه  
ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

(الأكل سمع غيرك اليوم باطل \* وكل مدح في سوالك مضيع)

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكميت

فما لي إلا آل أحمد شيعه \* وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث أحمد (الغريب) السمع الذي يسمع بحاله فلا يضل على أحد  
(المعنى) يريد ان كل جواد سوالك باطل بالإضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه  
فمن لا يستوجب ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن ماعد \* ولا في أبيه صاعد فهو هابط

﴿ وقال في صباه على لسان من سأله ذلك ﴾

(شوقى اليك نني لنيد هجوى \* قارقتني فاقام بين ضلوى)

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقى نني عني لنيد المنام وما فارق الحبيب أقام  
الشوق في قلبي ليس له عفى اتقال

(أوما وجدتم في الصراة ملوحة \* مما أرقق في القرات دموعي)

(الغريب) الصراة نهر ياخذ من القرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب  
البصرة ومجده يغداد بالجانب الغربي وغلف في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من القرات  
الى الموصل والى الشام ورقق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصراة  
مقيم فلهذا قال أوما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع القرح حلو كذا قال أبو الفتح

(ما زلت أذكر من وداعك يا هذا \* حتى اعتدى أسنى على التوديع)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول اليك أمتت أى سرتت على التوديع لما  
يصعبه من النظر والشكوى والبت قال الواحدى لم أزل أذكر من وداعك خوف القراق وأنا  
اشتاق الآن الى التوديع وأتأسف عليه لاني أقيمت عند الوداع وأنا أتمنى ذلك لالقاءك

(رحل العزاء برحلتى فكاأنا \* أتبعته الأنفاس للتدبير)



(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كاتقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت خلفهم أو من وابتك فصب معهم وكذا اتبعتم وهو من باب افتعلت واتبع القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلهقتهم واتبع أيضا غيري يقال اتبعته الشيء فتبعه واختلاف القراءة في قوله تعالى فاتبع سبيها فقرأ الثلاثة الكسوكيون وابن عامر بقطع الالف والتخفيف وقرأ الباقون بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أي جعلته تابعاً لانفاسي التي تنفست بها وقال أبو الفتح كان انفاسي اتبع العزائم مشبعة له فهي متصلة دائمة وقال برحلي أي مع ارتحالي كما تقول سرت بمسرك أي معك أي فكما لا ترجع إلى انفاسي لا يرجع إلى صبري فمعناه ارتحل الصبر عنى بارتحالكم

﴿وقال يديح علي بن ابراهيم التنوخي وهي من الوافر والقافية من المتواتر﴾  
 (مات القطر أعطشها ربوعاً \* والأفاسها السم النقيعاً)

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يرمز بربوع (الغريب) المات الدائم المقيم والربوع جمع ربع يقال ربع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا سحابة اداًم القطر أعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فافاسها السم النقيع في الماء وانما دعاهم لانهم لما وقف بهم أو سألهم لم يجبه ولم ينك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبا الطيب أحد في الدعاء على الديار بالسم ولو قال تجارة أو صواعق لكان أشبه إلا أن جريراً قال بعدما استأنف لها ذنباً سقيت دم الحيات من بال زائر \* ولم يعطى نائلاً ان تسكماً والعرب من عادتهم ان تدعو بالسقيا للديار كقول الآخر

يامنزل من السلام \* سقيت صوباً من الغمام ماترك المزن منك الا \* ماترك السقم من عظامي  
 (أسألهما عن المديريها \* فلا تدرى ولا تدرى دموعاً)

(الاعراب) أضاف إلى الضمير والاصل المديرين فيها أي مخدّمين ادارا (الغريب) تدرى أي أتق دموعاً (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدرى ما تقول لانهم باجناد لا تبكي على من كان بها فهي لا تسأعني على البكاء ولا ترد لي الجواب

(لحاه الله الأماضيها \* زمان الله والحدود الشموخا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل في الديان والحدود المرأة الناعمة والجمع خود والشموخ العيوب المزاحة (المعنى) يقول لحاه الله الدار يدعوا عليها الاماضيها وهو استثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز أن يكون جنساً لان زمان الله و الحدود ربع الاثمن فاستثناء منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الا ما كان له يها من زمن الانس ووصل بطارية الناعمة المحبوبة قال ابن وكيع ما ضيهاها بوجبان لها الدعاء بالسقيا كقول البحتري

واذا ما السحاب كان ركاباً \* فسق بالرباب دار الزمان  
 (منعمة ممتعة رداح \* يكلف لفظها الطير الوقوعاً)

(الغريب) الرداح ضمة العجيرة قال العبد

رداح التو الى اذا أدبرت \* هضم الحشى شنة الملتزم

ومنه كتيبة رداح أى ثقيله السير أكثرها والرداح الحفنة العظيمة قال أمية بن أبي الصلت

الى رداح من الشيزى عليها \* لباب البريليك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تسكف الوقوع

اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدنى حتى اذا ما ملكتنى \* بقول يحمل العصم سهل الا باطح

ومثله للآخر وهو كثير يعين بنجلاوين لورق قتما \* لنوء الثريا لا سئل بها

أخذه ابن دريد فى مقصورته وبعدمه أبو الطيب فقال ابن دريد

لوناجت الاعصم لا تخطأها \* طوع القباد من شماريح الذرا

(ترفع ثوبها الاردا ف عنها \* قيسى من وشاحها شسوعا)

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهى العجيرة والشاحان قلا دنان تتوشح بهما المرأة ترسل

احدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها

عظيمة شاحمة عن يديها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلائدها

والمعنى ان اردافها تمنع الثوب عن ان يلاصق يديها وهو منقول من قول بعض الكلابيين

أبت القلائل ان تمس اذا مشى \* منها البطون وان تمس ظهورها

(اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا \* له لولا سواعدها تزوعا)

(الاعراب) الضمير فى له للثوب ونزوعا مفعلة للارتجاج (الغريب) ما ست مشى متجثرة

والارتجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تجرث ارتجج يديها واضطرب حتى يكاد ينزع

عنها ثوبها لولا سواعدها يريد ان الكمين فى الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب لكثرة

ارتجاجها ومركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التلطق والسوار معا \* والحل والدموح فى العبد

لترايلت من كل ناحية \* لكن جعلن لها على عمد

(تألم درزه والدرز ان \* كاتألم العصب الصبيعا)

(الاعراب) الضمير فى تألم للمرأة فى الموضعين (الغريب) الدرز موضع الخياطة المكفوفة من

الثوب والتألم التوجع والعصب السيف ووجهه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة

(المعنى) يريد انهم ارقبة ناعمة بوجهها درز القميص كما يوجهها السيف لرقبة بشرتها فاذا قال

جسمها موضع الخياطة آلهما وأوجهها وقد قبل فى مثل هذا ان سابورا بالحصر صاحب الحصن

بعثت بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء ان عاهدتهنى انك تتزوج بي أسأت اليك

المقايح فعاهدتها على ذلك فسكر أبوها اليه ونام فدفعت المقايح الى سابور فاحذ المدينة وتزوج

بها فبينما هى معه ذات ليلة عملى فراش الحرير تألمت وتوجعت وقلقت فدعى بالشمع ونظر الى



مضجها فرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذيك به أبوك فقالت له لب البر بالعسل والخمر فقال وكان جزاؤه ذلك ما جازيته فأخذها وشده صفاتها إلى أذنان الخيل ولم يزل يطرد الخيل حتى قطعها قطعاً

(ذراعاها عدوادة لحبها \* يظن ضجيعها الزند الضجيعا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدمليجها المقطعها وعظها ما يكاد ان يقصمان الدمليجين لامتلائهما فاذا نامت عند أحد يظن ان زندها السمينة هو الضجيع له لاهي

(كان نقاب الغيم رقيق \* بضى يمنعه البدر الطلوعا)

(الاعراب) بضى لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أى بان يمنعه البدر من الطلوع (المعنى) يقول نقاب الغيم ضياء وهام من تحته كما يشق البدر نحت الغيم الرقيق شبه النقاب على وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدميني

مبرقة كالشمس تحت سحابة \* وكالبدر في جح من الليل مظلم

وأخذته التهامى وأحسن فيه بقوله قوم اذ البسوا الدروع تحالها \* سحبا من زررة على أقدار وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه \* بدو الشمس من خلل الغمام

(أقول لها اكشفي ضمري وقولي \* بأكثر من تدللها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعاً بمعنى تقديره بأكثر خضوعاً (المعنى) خضوعي في قولي أكثر من تدللها على كثرته (أخفت الله في أحياء نفوس \* متى عصى الأله بأن أطيعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يقرب به إلى الله تعالى وإيس هو عما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر ما حرام أحياء نفوس ولكن \* قتل نفس بغير نفس حرام

(عذابك كل خلوم مستهما \* وأصبح كل مستور خليعا)

(الغريب) انخلوا الخالي من هم المحبة والمستهما الهائم الذاهب العقل والتلبيع الذي قد خلع العذار وتظاهر بالانتماء في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محباً لك مستهما والمستورا الذي كان يخفى الهوى انتمك واقضض بحبك قال ابن وكيع لو قال عذابك كل خلوف اشتغال \* وأصبح كل ذى نسك خليعا

لكان أحسن في الصنعة (أحبك أو يقولوا جرحك \* ثبيراً وابن إبراهيم ربعا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الى أن يقولوا خذف ان وأعمالها وهذا على مذهبنا وقال الواحدى حتى يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) ثبير جيل عظيم معروف بالحجاز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك الى أن يقولوا جرح الفل ثبيراً أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لان الجبل لا يجرح النمل

والممدوح لا يرتفع **(بَعْدَ الصِّتِ مُنْبِتُ السَّرَايَا \* يُشِيبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا)**

(الغريب) الصيت الذكر الحسن والسرايا جمع سريّة (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه مبعثرة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدى

ألا شغلنا عنك بالدار كبة \* يشيب لها قبل القطام وليدها

**(يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ \* كَانَ بِهِ وَليْسَ بِهِ خُشُوعَا)**

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفى مكره وهو يغض الطرف حتى يرى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه مكرها ودهاء وانما المدح في قول القرزدي يغضي حياء ويغضي من مهابة \* فما يكلم الا حين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جديد ساء وما يتقى في الراي سقطته \* داه وما ينطوي منه على ريب فدهيه لادواهي الربد يروها \* وسهوه عن عيوب الناس والعيب

**(أَنْ أَسْأَلُ عَطِيَّتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ \* فَتَذَكُّ سَأَلَتْ عَنْ سِرِّ مُذْنِبَا)**

(الغريب) قدك حسبك وكفالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كما المذيع ان سألته عن سراياه لم يكتمه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يخجل به

**(قَبُولُكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ \* وَالْأَيْدَى يَرَاهُ قَطِيعَا)**

(المعنى) يقول لا ستلذا ذه العطاء يرى قبولك عطاءه مناعليه وان لم يتد بالعطاء قبل المسألة فهو عنده مكره فظيع وضرب هذا مثلا ومثله لطيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله \* فشكره عوض وماله مدر

**(أَهْوَنُ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا \* وَلِلْفَرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا)**

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودراهم ففرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر الممتني له وقال ليس لكرامته فرشها وانما هو اهانة ليهينه في العطاء والتفرقة على القصاد وما فعل هذا المحفة من الضياع ويتخره وانما يحفظه ليقرقه على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم ولا يجمع الاموال الا لبيدائها \* كما لا يساق الهدى الا الى النحر

**(أِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ \* فَمَا لِكِرَامَةِ مَدَا نَطُوعَا)**

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب وهد الانطاع فليس لكرامتهم ولكن لايصال المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع بفتح التون والطام ويكسر التون وفتح الطاء ويفتح التون وسكون الطاء وكسر التون وسكون الطاء

**(فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا \* وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبَا)**



(الغريب) القريب الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال  
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد  
حذار من أسد ضرعامة شرس \* لا يولغ السيف الا هامة البطل  
وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهبة

(وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ \* كَفَى الصَّغَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا)

(الغريب) النصل حديدة السيف والصغامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل  
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يفنى السوط  
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

(عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجْحَى \* مُبَارَزُهُ وَعَيْنُهُ الرَّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدوح واسمه على ما يمنع أحدا يأتى لمبارزته وإمكن عنه الرجوع سالما  
شجاعته وفروسيته فإيا رزاه أحد فيرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطَلِ الْمُقْدَى \* وَيُدِّلُهُ مِنَ الرَّدَا النَّجِيعَا)

(الغريب) المقدى الذى تقديه الناس بأنفسهم لما يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول  
هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

(إِذَا اعْرُجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ \* وَجَازَى إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) إذا اعرج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به اعرج والتوى وقوله يجازى إلى ضلوعهم  
يريد يفتنهم هذه إلى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتنبي كنت قلت  
\* وأشبهه في ضلوعهم الضلوعا \* ثم أنشدت يتألبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت  
وهو للبحتري في مازق ضحك تحال به القنا \* بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْبَكَادُ مِنْهُ \* فَأَوَّلَتْهُ أَنْدَقًا وَأَوْصَدُوعَا)

(المعنى) يقول أشدة الطعن اندقت الرماح فى البكاد فكان البكاد أدركت بذلك منها نارا وهو  
معنى حسن (خُذْنِي مَلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ \* وَإِنْ كُنْتُ الْخَبْعَثَةُ الشَّجِيْعَا)

(الاعراب) فخذ الفـ عمل عامل فى الطرف وهو قوله إذا اعوج والتقى دير إذا اعوج القنا وجاز  
اطعن إلى الضلوع ونالت البكاد فخذ عنه وثنى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) الخبعثة من  
أوصاف الأسد وهو الشديد والشجاع الشجاع (المعنى) إذا التقى الجمعان فخذ عنه وتباعده  
وان كنت قوى القلب كالأسد ويقال ان الخبعثة النمر وهو أوقع السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدَا \* فَقَدْ أَطْعَمَتْ شَيْئًا مَا اسْتَطْبَعَا)

(الاعراب) أراد أن ترمقه فحذف ورفع الفعل ولونصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد ادخال  
أى فى حال بعد ذلك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جريا وقد رت على النظر اليه في الحرب من بعيد فقد قدرت على شيء عظيم لم يقدر عليه أحد وهو  
من قول الطائي اما اذا عشت يوما بعد رؤيته \* فاذهب فانك أنت القارس النجد

(وان ما ريتني فاركب حصانا \* ومثله تحركه صريعا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضمن عيانه فلم ينز الا على كريمة ثم  
كثير ذلك حتى سميوا بكل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان ما ريتني في قولي والممارسة  
المجادلة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تحركه صريعا قبل ملاقاته

(غمام ريم مطر انتقاما \* فاقط ودقه البلد المريعا)

(الاعراب) غمام خبر اية سداه محذوف أى هو غمام (الغريب) المربع المرع وهو الخصب  
(المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام ريم تكون فيه صواعق مهلكة وبرد  
واجار كذلك هو ريم مطر نعمة على الاعداء فصير مطره البلدا الخصب فطام محلا

(رأني بعد ما قطع المطايا \* تيممه وقطعت القطوعا)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنقة تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأني  
بعد ما طال سقري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنائسها يعنى ابلتها بالكثرة  
السيرو طول المسافة

(فصير سيلة بلدي غديرا \* وصير خيرة ستي ربيعا)

(الغريب) الغدير هو ما يقي من السيل بعده والربيع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول  
أعطاني حتى ملاقي بالاعطاء كما لا السيل الغدير وصار دهرى كالربيع لطيبه وسعة عيشي فيه  
ونحافه فيه قول ابن الرومي فضيقه في ربيع طول مدته \* وجاره كل حين منه في رجب  
ومثله لا يهفان لربيع الزمان في الحول وقت \* وابن يحيى في كل وقت ربيع  
والبحترى فكم لبست الخفض في ظله \* عمرى شباب وزمانى ربيع

(وجاودني بأن يعطى وأخوى \* فأغرقني له أخذي سرديعا)

(المعنى) يقول لم يلحق أخذي اعطاه حتى أغرق أخذي أى كان هو في الاعطاء أسرع مني  
في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد ان أخذي منه كالجلود من عياله

(أمنسى الكاس وحضر موتا \* ووالدني وكندة والسبيعا)

(الغريب) الكاس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكندة محلة غربي الكوفة والسيبع سوق  
بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيته  
باحسانك والدني وبلدي وهو من قول الراعي

وجوزلك أنساني تذكر أخوتي \* ومالك أنساني يوهين ماليا

ومثله للبحترى ومثل نذالك اذهاني خلسي \* وأكسبني سلوا عن بلادى

جفوت الشام مرتبى وأنسى \* وعلوة خلوتي وهوى قوادى

في نسخة السكون بدل الكاس



(قَدِ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي \* فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعُ)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوم النوم  
(المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعداء وأخذ سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فذهب لهم النوم فانهم  
لا يقدرُونَ عليه خوفا منك

(إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ \* اسْرَتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعُ)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالقزع والخوف  
فلا يزالون خائفين جوعين منك وهو قريب من قول الطائي

لَمْ يَسِرْ بِيَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بِلَدٍ \* الْاَتَقْدَمُهُ جَيْشٌ مِنَ الرِّعَابِ

(رَضُوبُكَ كَارِضًا بِالشَّيْبِ قَسْرًا \* وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى)  
يقول قد رضوبك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأسه ولا يقدر على  
دفعه وكذلك أنت لا يقدرُونَ على دفعك

(فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِالسَّالِحِ \* لِمَا ظَنَنْتَ أَنْ تَكُونَ بِهِ مَنِيعًا)

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر الأ عزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو منيع  
(المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلما ظنك يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك  
خافت هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مباغلة وهو ما أخذ من قول الآخر

لِحِطَّاتٍ طَرَفُكَ فِي الْوَعْيِ \* تَغْنِيكَ عَنْ سِلِّ السُّيُوفِ

وَعَزِيمَ رَأْيِكَ فِي النَّهْيِ \* بِكَفَيْكَ عَاقِبَةَ الصُّرُوفِ

وَسَيُولُ كَفْلَكَ فِي الْوَرَى \* بِمُحْرِيقِيضٍ عَلَى الضَّعِيفِ

(لَوْ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ \* قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو  
الغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغيره (المعنى) يقول  
لو أخذت ذهنا بدلًا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الأجسام  
بصفه بالذكا والظطنة وحدة الذهن

(لَوْ اسْتَقَرَّ غَتَّ جُهْدِكَ فِي قِتَالٍ \* آتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استقر غتته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتُ بِهِنَّ تَسْمُوتُ سَمَوْتُ \* فَمَا تَأْتِي بِرَقَبَةٍ قَتُوعَا)

(الغريب) سموته أو تلتى توجده ومنه قوله سبحانه وتعالى مَا أَفْلَحْنَا عَلَيْهِ آيَاتُنَا (المعنى) قد  
علت هممك فانت لا تقنع برتبة واحدة وقوله تسمو تسمو يجوز أن يكون خطابه له ويجوز أن يكون

خبر من الهمّة ﴿فَهَبْكَ سَمِعَتْ حَتَّى لاجَوَادَ \* فَكَيْفَ عَلَوَتْ حَتَّى لارِقِبَعَا﴾

(الاعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه اللوم والاطلاق وليس هو يبدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محاررتك اسم الارتفاع عن الناس

﴿وَقَالَ يَدْحُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَضْبَعِ الْكَاتِبِ﴾

﴿أَرَكَا تَبَّ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمَعَا \* تَطَسُّ الدُّودُ كَمَا تَطَسُّنَ الْبَرْمَعَا﴾

(الغريب) الركا ت جمع الزكوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق والبرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تدق بالحدود كما تدق بالبحارة بمخاطب الركا ت يقول تاتر الدموع بالحدود كما تترك بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك

﴿فَاعْرِفْنِ مَنْ حَلَّتْ عَلَيْهِ كُنَّ النَّوَى \* وَامْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعَا﴾

(الغريب) النوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حل عليكن الفراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفقن بعشيقك فانها بالينة رقيقة فلا تصبر على الاذى فامشين رويدا خاضعة حتى لا يضرها السير وهو تأديب للمطايا

﴿قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ \* قَالِيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ كَانِ يَمْنَعَا﴾

(الغريب) البكا يدو يقصر والاشهر المدة (المعنى) يقول قد كان حيائي يغلب بكائي قال يوم بكائي يغلب حيائي فقد غلب البكاء الحياء

﴿حَتَّى كَانَتْ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةٌ \* فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعَا﴾

(الغريب) الرنة فعلة من الرنين وهو صوت الباكي (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي رنين يرن ولكل عرق مدمع يدمع يسكاني قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز ومتمم روح الفراق فواده \* فالدمع من أبحقانه يترقرق

والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد \* قلبا يرن وناظرا ما يطرف

﴿وَكُنِّي عَنْ فَضْحِ الْجَدَايَةِ قَاضِحَا \* لِحُبِّهِ وَبِمَصْرِعِي ذَامَصْرَعَا﴾

(الغريب) الجداية ولد الطي (المعنى) يقول من فضح حسنه الطيباء بحسن جبينه وعينه فحقيق أن يفضحنى ومن فضح الطيباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بمصرعي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية في الحسن وأنا غاية في العشق

﴿سَفَرْتُ وَبَرَقَتْهَا الْحَيَاءُ بِصَفَرَةٍ \* سَرَّتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَكْ بَرَقْعَا﴾

(الغريب) سمرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والمبرقع نقاب تتخذ من نساء الاعراب يسير الجبين والحواجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسمرت عن



وجها بريقها الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انه لما جرت  
للقرائي تغير وجهها (فكأنتها والدمع يقطر فوقها \* ذهب بسعطي لو لو قد رصعا)

(الاعراب) الضمير في كنه الصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من  
الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه باللو أو فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه  
نظر الى قول أبي نواس \* صباء در على أرض من الذهب

(كشفت ثلاث ذوات من شعرها \* في ليلة فارت ليالي أربعاً)

(المعنى) أن الليلة صارت بذواتها الثلاث أربع ليال كل ذواتها كانها ليل بسوادها وهذا من  
قول أبي زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والديج \* وصبحان من صبح ووجه حبيب  
ولا بن المعتز فحازت في ليلتين بالشعر والديج \* وشمسين من كاس ووجه حبيب

(واستقبلت قمر السماء بوجهها \* فارتني القمرين في وقت معا)

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها ووجهه لوجهها  
نمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فها قران في وقت واحد وهذا كقول  
الآنر وإذا الغزالة في السماء ترفعت \* وبدا النهار لوقت به ترحل  
أبدت لوجه الشمس وجهها مثله \* يلقي السماء بمثل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت تريني ضياء البدر طلعتها \* حتى اذا غاب عن عيني أرتنيه  
وقال الجحري وباتت تريني البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر لما تغيبا  
وقال ابن المعتز باتت يرقها هلال الديج \* حتى اذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومطلعة بالليل وهي تعلني \* ثلاث سموس وبعثتها وراحها  
ولا ي داف طلعت والشمس طالعة \* من رأى شمسين في بلد

ولم سلم فبت أسمر البدر طوراً حديثها \* وطورا أناجي البدر أحسبها البدر  
وللجحري يتناولى قران وجهه مساعدي \* والبدر اذا وفي التمام وأكمل

(ردي الوصال سقى طولك عارض \* لو كان وصلك مثله ما أقشعا)

(الغريب) العارض السحاب وأقشع ألقع وتفرق (المعنى) يقول أعبدى لنا الوصال الذي  
كان لنا منك فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا يتقطع

(زجل يربك الجونا نارا والملا \* كالبحر والتلعات رؤسا ممرعا)

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي  
ما ارتفع من الأرض والمرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده وعلل الجوا  
بيروقه حتى يرى نارا وعلل المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلعات أي ينصبها  
ويطلع عليها النبات لانه يعم العالي والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه  
قال الطائي آض لنا ماء وكان بارقا \* يقول رجع ما بعد البرق وقال ابن دريد

كأنما السيد أعجب صوبه \* بحر طماتياره ثم سحبا

(كَبَّانَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْغَدِقِ الَّذِي \* أَرَوَى وَأَمَّنَ مَنْ يَشَاءُ وَافْتَرَعَا)

(الغريب) الغدق الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلا ما غدقا أي كثيرا (المعنى) وصف بئان الممدوح بكثرة عطائه فشبهه في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مختص بحسن ومثله للبحر قال  
كانها حين بلغت في تدفقها \* أيدي الخليفة لئلا سال وادها  
بئان موسى إذا استهلكت \* للناس أغنت عن الفيث  
وللطائي

(أَلْفَ الْمَرْوَةِ مَذْنُوفًا كَأَنَّهُ \* سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيًّا مَرْضَعًا)

(الاعراب) مذوم مذعندا انهما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ومجتنا انهما مركبان من من واذا تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما محذوفت الهمزة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا ان من العرب من يقول في مذم من مذ بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدها ما به تقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذم مضى يومان ومذم مضى شهران واذا كان الاسم به ما محقوضا كان الخفض به - ما اعتبارا به - وهذا المعنى كان الخفض عنه ذأ جود لظهور نون من فيها والرفع به ذأ جود لظهور نون منها تغليباً لاذ ويدل على أن أصل مذوم مذوا حدانك لو سميت به - ما قلت في تصغير مذم مذ وفي تكسيره اماناذ فتد النون المحذوفة لان التكسير والتصغير يردان الاشياء الى أصولها وحجة البصريين انهما معاًهما الامد اذا قلت ما رأيت مذوم انما انقطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انهما - ما امر فوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شربه وقيل لا يقال لبان الا للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمروة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئاً من صغيره فكانه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعاً وهو منقول من قول حبيب

لبن الشجاعة انما كانت له \* قدما نشوعا في الصبا وادودا

(نَظُمْتُ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ تَمَامًا \* فَأَعْتَادَهَا قَدْ اسْقَطْنَ تَفَرُّعًا)

(الغريب) التمام جمع قيمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والقرع وهي العود (المعنى) قال الواحد من روى نظمت على ما ليسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التي تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمامه ومن روى بفتح النون يقال ابن فورجة انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود أنكر ذلك فكان كمن ألقى قيمة وتفرع وهذا منقول من قول الطائي  
تكاد عطايه تبجن خيولها \* اذا لم يعوذها بنعمة طالب



(تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا \* تَوَالِمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الأيادي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات والعوالى الرماح شرعا منتصبه (المعنى) يريد أنه جعل أياديه مشرقة لامعة ومعالينه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

(مُتَبَسِّمٌ الْعَفَاقَ عَنْ وَاضِحٍ \* نَعَشَى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ اللَّمَعَا)

(الأعراب) متبسما يجوز أن يكون جالسا من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر تقديره تلقاه متبسما (الغريب) العفافة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغر ويعشى يذهب لمعانه نورا بصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن ثغرو واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعمار العشاء للبرق ونقله من قول الأحنف تسربلن سوابغا ماذية \* نعشى القوانس فوقها الإبصارا

(مُتَكَشِّفًا الْعِدَاءَ عَنْ سَطْوَةٍ \* لَوْحًا مِنْكُمْهَا السَّمَاءُ لَزَعْرَعَا)

(المعنى) أنه يظهر للأعداء العداوة ويجهزهم بها فله سطوة لوزاحم منكم السما طر كها وهو يظهر العداوة لهم لا يكتفها واستعمار لسطوته منكم كما جعلها تراحم السماء لان الزحام يكون بالمقارب

(الْحَازِمُ الْبَقِظَ الْأَعَزَّ الْعَالَمَ السَّقَطِ الْإِرْيَحَى الْأَرْوَعَا)

(الأعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره والبقظ الكثير التيقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والالذ الشديد المصومة والاربيحي الذي يرتاح للمعروف والكرم أي بهتلهما ويتركه والاروع الذي يروعك بجعله وقيل هو الحاد الذي

(السَّكَاتِبُ اللَّبِقُ الْخَطِيبُ الْوَاحِبُ السُّنْدُسُ اللَّيْبُ الْهَبْرِيُّ الْمَصْقَعَا)

(الغريب) اللبق الخطيب في الأمور والهبزي السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير

أقدولى الخلافة هبرزي \* القبايعى ليس من النواحي

والمصقع الفصيح واللييب العاقل والسندس القهم

(نَفْسٌ لَهَا خَلْقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ \* مُفْنَى النَّفُوسِ مُفْتَرَقٌ مَا جَعَلَا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته أفناء الأشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفترق ماله بصف كرمه وكثرة عاراته وهو قريب من قول الحكمي

وما هو إلا الدهر تأنى صروفه \* على كل من يشقى به ويعدى

(وَيَدُلُّهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لِأَنَّهُ \* يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلَقَعَا)

(الغريب) روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كأنه قال يسقي المكان الذي فيه الناس (المعنى) يقول هو يعطي كل أحد كما أن الغمام يسقي كل أحد والمكان البلقع هو الخالي الذي لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجرود الفقير وهذا الغنى \* كأنه يشقى يسقي مجدبا ومريعا ولا تحرب مخاطب الغيث وليس تخص أرضا دون أرض \* وكفاه تعمان البلاد

(أَبْدَأُ بِصَدْعِ شَعْبٍ وَفِرَاقِهِ \* وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعًا)

(الغريب) الشعب مصدر شجبت الشيء شعبا إذا لاأمنته والوفور المعنى ويلم بجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجسس وهو من قول حميد له كل يوم شمل مجده ولف \* وشمل ندى بين العقاة مشمت وللجترى ومعال أصارها لاجتماع \* شمل مال أصاره لاقتراق

(يَهْتَرِ الْجَدْوَى اهْتَزَّازَ مَهْنَدٍ \* يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهنة السيف والوعى بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد به تهزيم الرجاء اهتزاز مهند يوم الوعى وهو منقول من قول الحطيئة كسوب ومثلافا إذا ما سأله \* بهال واهتزاز اهتزاز المهند ولتم بن ثويره تراه كنصل السيف يهتر للندى \* إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

(بِامْعُنِيَا مَلِّ الْقَصِيرِ لِقَاؤُهُ \* وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعاءه بعد الصلوة لقائه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

(أَقْصَرَ فَاسْتَبْقَصِرْ جُرْتِ الْمَدَى \* وَبَلَغَتْ حَيْثُ النِّجْمُ تَحْتَكُ فَارِبَعًا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوقه بالالف كقوله تعالى لنسفعا (المعنى) قال الواحدى فاست بقصر يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصروا أن أمرتك بالاقصار والآخر أعلم أنك وإن قصرت الآن لست بقصير لتجاوزك المدى وقوله اربع أي كف حسبك وهو قريب من قول أبي تمام يا ليت شعري من هذى مناقبه \* ماذا الذى يلوغ النجم ينظر

(وَحَلَلْتُ مِنْ شَرَفِ الْأَعْمَالِ مَوَاضِعًا \* لَمْ يَحُلَّ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسر هاء قرأ الكسائي بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحملت في مكان عال لا يحمله أحد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم (وَحَوَيْتُ فَضْلَهُمَا وَمَاطِيعَ أَمْرٍ \* فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرٌ وَأَنْ يَطْمَعَا)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ماطع امرؤ فى نيله ولا حديثه به نفسه بعد مرأه

(نَقَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدَتْ كَاتِبُهُ \* لَكَ شَيْءًا أَرَمْتَ شَيْئًا أَرَمَهَا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بحذف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر بركان (الغريب) قال الخليل أرمعت عنى أمر فأنا من مع عليه إذا ثبت عزه كعليه وقال الكسائي أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الاعشى

أأرمعت من آل ليلى ابتكارا \* وشطت على ذى نوى ان تزارا



وقال القراء ازمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه وقول القراء حسن لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمركم في قراءة الستة سوى أبي عمرو فإنه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة \* مشبعة في كل أمر يحاوله

(وَإِطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ \* عَبْدٌ إِذَا دَبَّتْ لِي مَسْرِعًا)

(الغريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا يبلغه مراده وأنت قد اطاعك فكانه عبد اذا دعوته لبالك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

نصرفت الدنيا لبقضائه \* فأيامها أنى يشاء صوارف

(أَكَلْتُ مَقَاخِرُكَ الْمَقَاخِرَ وَانْتَهَتْ \* عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطَى وَصْنِي ظُلُمًا)

(الغريب) شأوهن سبقهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من يداور رجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا وصفي ظلماء أى مقصرة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها ظلماء ومثله لحبيب

هدمت مساعيها المساعي وانتهت \* خطط المكارم في عراض الفرق

(وَجَرَيْنِ مَجْرَى الشَّمْسِ فِي أَقْلَاكِهَا \* فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُرْنَ الْمَطْلَعَا)

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتت كمن شرقا ولا غربا الا جرت لان ذكرك قد عم البلاد بالفخر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب

أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا \* فقلت كلا ولكن مطاع الجود

وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وانما بيت حبيب فيه المخلص الحسن وانما هو من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلدة \* وهبت هبوب الريح في البر والبحر ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا وغربا \* ويحاول بأفواه الرجال تشيدها

(لَوْ نَبِطَتِ الدُّنْيَا بَأْخَرَى مِثْلِهَا \* لَعَمَّمَتْهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْعَمَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي التي قرأت بها على الشيخين الاماميين أبي الحرم مكى بن ريان وأبي محمد عبد المنعم بن صالح النحوي لعممها وخشين بالنون والضمير للمفاخر وروى الواحدى والخوارزمي لعممها والضمير للممدوح وخشيت بضم التاء والضمير للمتنبى (المعنى) يقول لو قرنت الدنيا باخرى مثلها وضعت اليها العممها همتك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع بهما وعلى روايتهم العممها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تقنع بهما

(فَقَى يَكْذِبُ مَدْعُكَ فَوْقَ ذَا \* وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو جازى في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حق فيكون التقدير دعواه حق وما دعى في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من

أدعى لك فوق هذا لأن الله يشهد بصديقه بما خلق فيك من علو الهمة والقضائل الموجودة

(ومنى يؤدى شرح حالك ناطق \* حفظ القليل التزيماً ضياعاً)

(الغريب) التزيم هو القليل وإنما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يمسنافيم انصب ولا يمسنافيم الغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ما ضييعه لأن الحق هو لا يكون مضميماً قال الواحدى وعنى به ذات نفسه يريد أنه إنما حفظ القليل من مفاخره لأنها أكثر من أن تحفظ وفيه نظر إلى قول الحكمى \* حفظت شيئا وغابت عنك أشياء \*

(إن كان لا يدعى الفتى الأكذا \* رجلاً قسم الناس طراً أصبعاً)

(الاعراب) رجلاً لا نصبه لأنه موضع المفعول لأنه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولاً ثانياً (المعنى) قال أبو الفتح إن كان لا يدعى الفتى رجلاً حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم أصبعاً لأنهم لو وزنوا بأصبعك ما وقوا وقال الواحدى لأنهم بالقياس إليه كالأصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بذي الأصبع له أصبع زائدة وروى الخوارزمى أصبعاً بالاضاد المجهمة جمع ضبيع يريد كلهم بالاضافة اليك ضبيعاً لأنك حزت شرفاً وقد رالم يله إلا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنباً واحداً \* وكنت من جنب لكنت زائداً  
ومن قول عمر بن أبى ربيعة الخزومى فلو مثل الناس فى جانب \* من الأرض وأعتزلت جانباً  
لتسمت جانبها اتى \* أرى قريه العجب العاجباً

(إن كان لا يسعى لجود ماجد \* الأكذا فالغيث أبخل من سعى)

(المعنى) يريد أن كان لا يصح سعى كل ماجد كرامة حتى يفعل فعلك فالغيث أبخل من سعى لبعده ما يشكك أو وقوعه دونك وقال أبو الفتح إن قيل لم جعل الغيث أبخل الساعين إذ قصر عن جوده هلا كان كأحد هم قبل إنما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة \* وأضيق بأعاس ندائه وأقصر

(قد خلف الغيأس غزتك ابنه \* مرأى لنا وإلى القيامة مستغماً)

(الاعراب) مرأى ومسمعاً نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وابنه يريد ابناً به حذف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبوك الغيأس لما مات خافك لئلا تباعيننا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسيبقى ذكرك بالقضائل بين الناس يتبدلونونه إلى يوم القيامة (وقال يربى أباشجاع فأنكا) وهذه القصيدة من الكامل والقافية من

(الحنن يقلق والتجمل يردع \* والدمع ينهمر معصى طبع)

(المعنى) يقول الحزن لأجل هذه المصيبة يقلقنى والدمع ينهمر عنى عن الجزع والتمالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق



(يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدَةٍ \* هَذَا يَجِيءُ فِيهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجيئ بها والصبر يردّها

(النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُبَّانٍ نَافِرٍ \* وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكُورُ كَبُ ظُلْمٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكور كب مما يؤثر فيه - ما حزن لاثرفيه مامونه وقال الخطيب انما أراد ان الليل طويل لفقدته فالليل معي والكور كب ظلم ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأنف العين فلا تنام حزنه عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المشى فانه قطع والكور كب كأنه اظالمه لا تقدر أن تقطع القلابة فتقرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن عليه

(أَنِّي لَأَجِبُّ مَنْ فَرَّقَ أَحِبَّتِي \* وَتَحَسُّ نَفْسِي بِالْجَمَامِ فَاتَّجِعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجمام الموت (المعنى) يقول الى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان وأتجمع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت \* ولست على عتب الاخلاء بالجناد

(وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً \* وَيُلْغِي عَنِّي الصَّدِيقُ فَاجْزَعُ)

(المعنى) يزيدانه غضب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتبهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنهم عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أمتج السلي

يعطى زمام الطوع أحبابه \* ويلتوى بالملك القادر

ومثله للطائي جليد على عتب الخطوب اذا عرت \* ولست على عتب الاخلاء بالجناد

(نَصَفُوا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَائِلٍ \* عَمَامُضِي مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفون بل يخط الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تامل الذراية وانما تصفوا الجاهل لا يعرف عواقبها فتوقعها أراغا فل لا يمتثل صوارفها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفو للغافل عمامضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حمله

(وَلَنْ يُغَالِطَ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسُهُ \* وَيُسَوِّمُهَا طَلَبُ الْحَالِ قَطْمَحُ)

(المعنى) يقول انما تصفون بل يغالط فيها عقله وتحسن عنده من يكابر فيه ان نفسه ويسومها المحال فترك البه أو عنيها فتعديا مالها عليه ومعنى البيت ان الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالت فن غلط في هذا ومعنى نفسه السلامة والبقاء صفاء عينه التي عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطعمت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهمة

انما يغتر بالدنيا ما يقول أوجهول ثم قال ذا لعل أن البقاء محال

(أَيُّ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بَنِيهِ \* مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنو ان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما ما أربع مائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العماد (الاعراب) ما قومه وما بعدهما استقهما معنهما التمجيد ومثله الخاقعة ما الخاقعة (المعنى) يقول انهم ما بقيا بعد من بناهما واندرس ذكره وذكر قومه فما يعرفون ولا يعرف باى مية هلك ولا فى أى وقت اطول عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبية على أن الدنيا مضمية لاهلها منكرة على من اغتر بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذى الهرمان من بنيانه اسم يدل بيناهم ما على تمسكه وأقامه ما شاهد ين على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم وأين عددهم وعددهم أما عفت الدنيا آثارا ملكه وأفتته أما فرقته شمله وشتمته أما فى بطن الارض غيبته وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَوْلَى الْفَوْش \* وَأَيْنَ أَمِ بْنِ قَبِيلِهِ سَابُور

(تَخَافُ الْآثَارَ عَنْ أَصْحَابِهَا \* نَحْبًا وَيَذُرُ كَهَا الْقَنَاءَ قَتْبًا)

(المعنى) يريد ان الآثار وهى البنيان تبقى بعد اربابها التمدل على تمسكهم وقوتهم وسطوتهم ثم يثابها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها قذوب الآثار كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة الدنيا باهلها والمعهود من نصارى فيها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبَ أَبِي شُبَّانٍ مَبْلَغُ \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه فى العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغا الا رآه قليلا لنفسه متواضعا عن جلالة قدره ولا يملك جهة من الارض الا ضاقت عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

(كَاتَطْنَ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً \* ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذى لا شئ فيه وقوله ذهابات (المعنى) يقول كاتطن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان ما ل كل دار ان تكون خالية بعد ساكنها بلقعوا وهذه عادة الدنيا باهلها

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا \* وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفعه فالتقدير كل شئ من هذه الاشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شئ من المذكورات (الغريب) أعوج هو فحل كريم كان فى الجاهلية تنسب اليه الخيل الاعوجية وانما سمي أعوج لان غارة نرات بأصحابه ليلافهم ويواو كان هذا القوم مهرانا فمنهم به جلوه فى وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت فى بعض مقارن بنى تميم فرأيت قطاة تطير فقات فى نفسى والله ما ترى الا الما فاتبعتها فغازات أغص من عنان أعوج حتى وردت



الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

مقي ما يجي يوما إلى المال واريثي \* يجتمع ككف غير ملائ ولا صفر

يجود مهرة مثل القناة قوية \* وعصبا إذا ما هز لم يرض بالمهر

ورحما ردينا كان كعسويه \* نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر

ومثله إذا خزن المال الخجل قائما \* خرائطه خطية ودروع

ومن قول عمرو بن الورد \* وذى أمل يرجو تراثي البيت \* ومن قول امرأة

\* مضى وورثناه دريس مقاضة \* وهي من أبيات الجاسسة وقد قال مروان بن أبي حفصة في

معن بن زائدة يرثيه ولم يك كنز ذهابا ولكن \* حديد الهند والحق المذالا

(المجد أخسر والمكارم صفة \* من أن يعيش بها الكريم الأروع)

(الأعراب) إذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفة اختل لانتك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين

صفة وهي منصوبة بأخسر التي هي عطف على المجد وهذا غير جائز لأن صفة تجعل من أخسر

محل الصلة من الموصول الاترى أنه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمرو وجهها ولكن لك

أن تصرفه إلى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفًا على الضمير في أخسر فان عطفته على الضمير

الذي فيه لم يكن أجنيبا منه فلا بعد فصلا بينه وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل

وعمر وخبر اعطف عمرو على الضمير في أكل ونصب خبرا باكل وفي نوادر أبي زيد

نخبر نحن عند الناس منكم \* إذا الداعي المشوب قال يالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعا بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبرا مبتدأ للثلاث

بفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير في خبر ويكون خبر خبر

مبتدأ محذوف مكانه قال فمن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الأولى التي هي مبتدأ

للمعنى الثانية توكيد للضمير في خبر ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة بفعل مضمير يدل عليه

أخسر وتعمل المكارم عطفًا على المجد لا على الضمير في أخسر فلا تكون على هذا وقد فصلت بين

ما يجرى مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضا كذلك ثم قال صفة

وكأنه قال خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من

يضل عن سبيله على به علم أو علم فيكون من يضل منصوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما جلتاه على

ذلك هربا من أن يكون من يضل في موضع جريا لاضافة إلى أعلم لأن الأعم أفعول وأفعل إذا

أضيف إلى شيء كان بعضه له نحو قولك زيدا أكرم الناس فلا يبدأ أن يكون من الناس ولا تقل زيد

أفضل النعم لأنه ليس من النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى

لا يكون بعض الضالين (الغريب) الأروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم

حظهما أنقص من أن يعيش أبو شجاع البرقي الجامع لشمه ما الموكل بحفظهما

(والناس أنزل في زمانك منزلا \* من أن تعيشهم وقد ركب الأروع)

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأوضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم مخالطاهم لأنك

ترفع عنهم ويتواضعون عندك وتكبر عن مخالطهم فانت أشرف منهم

(بَرْدُ حَشَايَ أَنْ اسْتَطَعْتُ بِلَفْظَةٍ \* فَلَقَدْ تَضَرُّرًا إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ)

(المعنى) يقول كلنى كلمة ان قدرت عليهم التسكن حرارة قلبى من الوجد فانك كنت حياتضر الاعداء وتنفع الاولياء وانما اطلب تبريد الحشى لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فخطبه بهذا وهو يعلم انه لا يقدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا \* مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احييتك قبل ان تجمعهم بنفسك وتطرقهم الايام بقدرتك فعمل يتكرونها فيريهم ويكرهونها فيوجههم وما زلت تجمعهم بفضلك وتفسد بهم باحسانك وبرك فلما فقدت اوجعت قلوبهم وابكيت عيونهم بمصائبك

(وَأَقْدَارُكَ وَمَاتِلُكُمْ مِلَّةٌ \* الْإِنْفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَصَمُّ)

(الغريب) الاصمع الذكى الجماد والاصمعان القلب الذكى والرأى وثريدة مصهعة اذا كان وسطها نائتا ومنه الصومعة فوعلة منه لانها امر تقعة (المعنى) يقول كنت فى حال حياتك ماتزل بك ملية من الدهر الاروقها عنك قلب ذكى ولا تعرفك عظيمة من الامر الانى عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكى (وَيَدُكَ كَانَتْ قَتَالَهَا وَنَوَالَهَا \* فَرَضَ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ أَبْرَعُ)

(الاعراب) يد عطف على فاعل نقاها (المعنى) يقول ونقاها يد قتالة للاعداء قوية باطشة فى القتال باذلة للاولياء فى النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو ثقل لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حبيب يرى ماله نهب المعالى وأوجب \* عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومى ملك لا يرى الله \* تسحق الوسائل وبراها فرائضا \* وتسمى نوافلا وقول الآخر أغترمتى تسأله جاذق روضة \* وان أنت لم تسأله جاذق رعا (يَا مَنْ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حِلَّةً \* أَنَّى رَضِيتَ بِحِلَّةٍ لَا تَتَزَعُ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان يبدل كان وهو يريد بها ويجوز أن يكون حكاية الحال أى انه كان يبدل فى حال حياته كقول الرابض جارية فى رمضان الماضى \* تقطع الحديث بالايماض ففى حالها فى الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس فى كل يوم لباسا جديدا غير الاخر ويخلع الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

(مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا \* حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أى كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء يطلبها من شاعر او زائر او قاصد لدفع ملة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن (مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ قَادِحٍ \* حَتَّى آتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَدْفَعُ)



(الغريب) القادح الذي يشعل حله (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى أتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من آيات الحماسة دفعنا بك الايام حتى اذا أتت \* تريد لم نستطع لها عنك مدفعا

(قَطَلْتَ تَنْظُرُ لَأَرْمَا حَكَ شُرْع \* فِيمَا عَرَا لَوْلَا سِيُوفُكَ قَطَعُ)

(الغريب) عرأضابك واشراع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظالت أى أقت تنظر الى الموت نظر المسلم ولا تطيق مدافعته ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعنته وقصرت سيوفك عن محالته فسطاع عليك سطوة المالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يزيد لم نعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابِي الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُكَاتِرٌ \* يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أدفني به باني أى الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنقرض من الاصحاب مع توفر جمعه الباكي على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

(وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكْي \* فَخْشَالُ رُعْتَ بِهِ وَخَذَلُ تَقَرُّعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والقرع الضرب ورعت أى أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء فخشالك تروع بجوزك وخذلك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيأ يذان الدمع لا يدفع شيأ

(وَصَلَّتِ إِلَيْكَ يَدُ سِوَا عِنْدَهَا \* أَلْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ)

(الاهراب) قطع همزة الباز لانهم أول المصراع الثاني فكانه أخذ في بيت ثان كقول الآخر لتسمع من صرير مخافي دياركم \* الله أكبر يا ناراً عثماناً

(الغريب) الباز الاشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول وصلت اليك يديريد المنية التي لا ترد قال الشريف والوضيع والكبير والصغير والاحمر والاسود عندها سواء لا تخشى أحدا ولا يفلت منها ما ناخذه ولا يفوتها ما تقصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كفعلها بالغراب الابقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الاشهب والغراب الابقع وروى الواحدى سوا عندها الشيبازى الاشهب يوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها

(مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْخَافِلِ وَالسَّرَى \* فَقَدْ تَبَقَّ قَدْ تَبَرَّ لَا يَطْلُعُ)

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجمع والخافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متقبعا عليه من المحافل في ارشاد جماعتها والخافل في نصريف كتابها والسرى عند انتهائهم من الحرب وطلب الغزوة من الاعداء في الغزو ولقد فقدت بقيدك المرشد الذي كانت تستدبرأيه والنير الذي كانت تهتدى بضوئه فعدمت ما كانت تفعله عنده وغرب غرو يا

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متقبعا

(وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيقَةً \* ضَاعُوا وَمِنْ ذَلِكَ لَا يَسْكَدُ بَضِيعُ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذي كنت تسير بقراهم وتلتذت بما تكافى في برهم ضاعوا بعد ذلك لفقدك وعدم موافاة عهد ومن فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته فاصدمه ولا يجيب من مبرته زائر له لكن المنايا تغلب العادات والايام تنصرفها تفرق الجماعات

(قَبِجًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانَ فَإِنَّهُ \* وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ لَوْحٍ بَرَقَ)

(الاعراب) قبجاء صمد رقيق الله وجهه قبجا (المعنى) يقول قبج الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا مني على جور الزمان اي قبج الله وجهك واهانه ولا اكرمه لانه وجهه مبرق بضروب القبح وضروب اللوم لا يحمده مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّوتُ مِثْلَ أَبِي شِجَاعٍ فَإِنَّكَ \* وَبِعَيْشٍ حَاسِدَةٍ الْوَكْعُ)

(الاعراب) فانك روى بالرفع والجرف الجرب بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في البدن والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الا حق (المعنى) ينبغي حين مات وهو في جوده وفضله قد روي عيش حاسده الجاني الا حق الصليب من قولهم سقاء وكيسع اذا اشتد وصاب يزيد بحاسده كافورا

(أَيْدِي مَقْطَعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ \* وَقَفَّ ابْصَحَ بِهَا الْأَمِنْ بَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قفاه بصيح بها الامن بصفع فلولا انها مقطعة لصفعته والمعنى انه لسقوطه يدعوى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه سخر بهجوه ويهجو أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولى ليس بعربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافورا أصحابه من رثاء فانك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرق عدى مظلم \* ورد اعاليه وطول قدرونه  
سريت ونوى فيه نوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهد ودنيه  
على أولق فيه احتياط كانه \* أبو جابر في خطبه وجنونه  
الى أن بدا وجهه الصباح كانه \* سنا وجهه قدرا من وضوء جبينه

(أَبْقَيْتَ أَكْذِبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ \* وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ)

(المعنى) يقول فخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا كاذبا من أبقيته من الكاذبين وأسقط من عادته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت كاذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والسامعين

(وَتَرَكْتَ أَتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ \* وَسَلَبْتَ أَطِيبَ رِيحَةٍ تَضَوُّعُ)



(الغريب) يقال ربح وريجة وقد قيل في جمع ريجة ربح وتضوع تقو ح والمفتن القذرا الخبيث  
الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معنفا له تركت من كافور الاسود اخيت رائحة واحقها  
بالدم واكرهها واخذت من فانك اطيب مشوم يعيق ربحه ويقو ح

(فاليوم قتل كل وحش نافر \* دمه وكان كأنه يتطلع)

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراف  
(المعنى) انه كان صاحب طرد الصيد فاذن الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيد اياه  
وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى البحرى خوفامنه وهذا إشارة الى أنه كان يلزم الوحوش  
بالصيد بواصلته الغزوات وتبديه في القلوات فبوتة قرت دماء الوحش

(وتمالحت غر السياط وخيله \* واوت اليها سوقها والاذرع)

(الغريب) قوله غر السياط بالناء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها واوت عادت اليها ورجعت  
وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق واسوق وسافات وقد جاء فيه الهمز وقرأ قبيل عن ابن كثير  
فطلق مصحبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السياط والخيل بموته لانه كان  
يضربها ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذ ردها وسوقها وكانت كأنها  
غائبة عنها لانه كان يركضها دائما الى العدو والى الصيد ولا غائبة مستصرخ

(وعفا الطراد فلا سنان راعف \* فوق القناة ولا حسام يلح)

(الغريب) عقادرس وذهب والطراد مطاردة القرسان وهو التجاؤل في الحرب والراعف الذى  
يقطرم منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بعت فانك ذهب ذلك ودرس فلا يرعب  
هده سنان ولا يلح سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى \* مخلاة وقلسان الورود

وتعادت الجياد بكل مرج \* عواطل بعد زينتات رود

ومن قول الهذلي ترى أخالها

بهجت جيادك واسترحن من الوحي \* والمشرقية والقناة والسير

(ولى وكل تخالم ومنادم \* بعد الزوم مشيع ومودع)

(الغريب) التخالم المصادق والمنادم التسديم (المعنى) يقول لى اى عند النهوض الى قبره  
والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه ونادمه مشيعون غير وائسين ومودعين غير ملازمين

(من كان فيه لكل قوم ملجأ \* وليس فيه في كل قوم مرثع)

(الاعراب) من هو فاعل لى يريد لى من مكان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذى يلجأ اليه  
ويعتصم به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول لى من كان ملجأ لا وليا له وكان استيقه فمين  
عصاه وخالفه مرثع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(أَنْ حَلَّ فِي فُرسٍ فقيهاً رُبها \* كَسرى تَذَلُّ لَهَا أَرْقابٌ وَتَخَضَعُ)

(أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فقيهاً قَبِصَر \* أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فقيهاً تَبِيعُ)

(الغريب) القرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيصير وتبوع هو ملك العرب (المعنى) يقول إن فاتسكا كان معظما في كل أمة معترفا بفضله كل طائفة فان حل في القرس لحظته بالعين التي كانت تلحظها كسرى وهو ملكها المنفرد بتدبير أمرها فالقرس تعترف بفضله ورفعته وبجلالته وان حل بين الروم أحلتهم محل ملكها قيصير المعظم ومتوجهها المتقدم فنزلت على حكمه وسلك لأمره وان حل بين العرب كان عندهم كتبوع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الأمور محررا غاية البأس والمكرم

(قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ \* قَرَسًا وَلَكِنْ الْمَنِيَّةُ أَسْرَعُ)

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد القرسان اتحادا ما يقعهم غمرات الحرب ولكن المنية أسرع منه فادركته

(لَا قَلْبَ أَيْدَى الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ \* رُحْمًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيد لما قدمه من الثناء لاجل أيدى القوارس بعد هذا رُحْمًا لأنهم لا يحبون الركن والطمأن أحسنه ولاجلت الخيل قواؤها فانهم صرقة عن نكابة العدو بعدد وهذا إشارة إلى أن الخيل وال سلاح انما يكرمان بما يظهر فانك فيهما من رعبه وما كان يستعمله فيهما عما تدعو اليه همته \* (وقال في صباه)

(يَا بِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْرَبْنَا \* وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا)

(الاعراب) هذه الباءاء التعدية ومن في موضع رفع والثقة يدبر فدا أي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدى يائي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدى يائي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

(وَاقْتَرَبْنَا حَوْلًا قَلْبًا تَقَبُّنَا \* كَانَ تَسْلِيْمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا)

(المعنى) يقول كان تسليبه علي عند اللقاء فوديعا فراقا فان والوداع بمعنى التوديع وهذا من

قول علي بن جيلة ركب الأهوال في زورته \* ثم ما سلم حتى ودعا  
ومن قول الأثير يائي وأخي زائر متقنع \* لم يخف ضوء اليد رمت قناعه  
لم استتم عناقته للقائه \* حتى ابتدأت عناقته لوداعه

(قائمة القاء)

(وَقَالَ وَقَدْ سَأَلَهُ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ بِهِ دِيْلُهُ)

(مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ ذَلِكَ طَفِيفٌ \* وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا لَوْفٌ)

(الغريب) الطفيف القليل الخفير من قواهم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحق ما عقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نورا فالوف من الخيل يسيرة في ذلك



لان عطائك لا يقدر احد على احصائهم افا لا لوف قليل في جنب عطائك

(وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظُهُ تَجْمَعُ الْوَصْفُ وَذَلِكَ الْمَطْهَمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهم هو التمام الجمال المشهور وعنفه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخليل تجتمعها اللفظة المطهم يقول انك امرتني ان اختار وصف فرس شبيه لي فالذي اختاره هو المطهم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهم وصف

(مَالِكُ فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ \* كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ)

(المعنى) يقول انت اسندتني الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى انت الشريف وماتمب شريف وانت رفيع وماتمب رفيع (وقال في أبي داف وقد نوهده في الحبس بالبقاء) \*

(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاهِ وَالْتَفُ \* وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ أَبَدَانُ)

(الاعراب) أهون أى مأهونه على حد أبصر بهم وأسمع أى مأبصرهم (المعنى) يقول مأهون الثواهير يد ما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد و طنت نفسي عليها فهان على ما اردته وهذا كقول كثير فقلت اهايا عز كل مصيبة اذا و طنت يومالها النفس ذات وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يلهيه ما ذكره

(غَيْرَ اخْتِيَارِ قَبْلَتْ بَرَكَتِي \* وَالْجُوعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْخَيْفِ)

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فالاسد يرضى بأكل الخيف اذا لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب ما كنت الاكلم ميت \* دعا الى أكله اضطرارا

ومثله لابي علي البصير اعمرك ما اتسبب المعلى \* الى كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا افسحرت \* وصوح نبتار عي الهشيم

ومثله لا آخر فلا تهمدوني في الزبارة اتني \* ازورك اذا لآرى متعللا

ومثله أيضا خذنا أقالم من التنا \* م اذا نأى أهل الكرم

فالاسد تقتر من الكلا \* ب اذا تعذرت الغنم

(كُنْ أَيْهَا السَّجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ \* وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)

(المعنى) يقول قد و طنت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيتها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

(لَوْ كَانَ سُكَايَ فَيْكَ مَقْصُودُ \* لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كُنْ الصَّدَفُ)

(الغريب) السكتى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزول فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ساكتا في الصدف الذي لا قيمة له شبهة نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان تحببت در من شبي فقلت لها \* لا تعجبي فطالع البدر في السدف

وزادها عجباً ان رحت في عمل \* وما درت درأنا الدرق في الصدف  
 (وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي وهي من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(لجنية أم غادة رفيع السجف \* لوحشية لأمالوحشية شنف)

(الاعراب) أراد أ لجنية فحذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أم وأنشد

سديويه فوالله ما أدري وإن كنت داريا \* شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع ومين الجرام بثمان

(الغريب) الغادة والغداة الناعمة والسجف جانب السر والشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط

ما كان في أسفلها (المعنى) العرب إذا وصفت شيئاً وبالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر

جنية أولها جن بعلمها \* رعى القلوب بقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تخطك الجيد من غزال \* لوعطاه من الشنوف

ولوحشية يجوز أن يكون استعها ما كالأول وقال ابن جني يحتمل أحري من أحدهما أن يكون

أجاب نفسه فلما قال مستعها ما لجنية قال مجيباً لنفسه ليس لجنية ولا غادة بل لوحشية ثم رد على

نفسه منكره هذا الاعتقاد بقوله لأمالوحشية شنف أي ليس لها هذا الشنف والثاني أن

يكون لوحشية مثل لجنية فحذف همزة الاستفهام

(نفور عرثها نقرة قبحاذبت \* سوافها والحلى والخصر والردف)

(الغريب) عرثها الصابرة والسواف جميع سالفة وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء

وسكون اللام وجمعها حلى يضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الحاء واللام وشدة

الباء وقد قرأ القراء همزة قرأ حزة والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقر بن ضم الحاء

وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي

نفور أي نافرة طبعها وصابرة نقرة فاجتعت نقرتان نقرة أصلية ونقرة من رؤية الرجال فقبحاذبت

سوافها والحلى الذي كان عليها جذب عنقه بأشقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها

يجذب خصرها العظمه ودقة الخصر

(وخيل منها مرطها فسكائما \* تننى لناخوط ولا حظنا خشف)

(الغريب) أصل الخيل الاضطراب والنخوط القضيبي والمرط الثوب والخشف ولد الطيبة

ويقال المرط كساء من صوف أو خروقل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أ رأنا

مرطها ومثل لما صورتها كغصن بان يمتني وولادني دنا منا وانما ذكر القمامة واللعظ لان المرط

يستريحها سنها ولم يستر القدر واللعظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والخيل

الذى قطعت بداء وأراد ان مرطها ستر محاسنها وكان ذلك خيالا منه لها يتطرا الى قول ابن الرومي

ان أقبأت فاليد رلاح وان مشت \* فالعصن مال وان رنت فالريم

(زيادة شيب وهي نقص زيادتي \* وقوة عشق وهي من قوتي ضعف)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول

حالى زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زيادتي وكلما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته



وهذا كقول الآخر وأسرى الدنيا بكل زيادة \* وزيادي فيها هو النقص

(هراقتي دمي من بي من الوجد ما بها \* من الوجد بي والشوق لي ولها حلف)

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والهرا بديل من الهمزة وحذف ملازم (المعنى) يريد أنم تحبه كما يحبها وتشتاقه كما يشتاقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجد ما بها من الوجد بي لكان أشد اعتدالا لكنه للوزن حذف بعضه لعل كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها \* تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقت دمي تحبني وتشتاقني تحبني لها واشتياقي وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها \* فكلنا مغرم دنف

(ومن كلما جردتهم من ثيابها \* كساها ثيابا غير الشعر الوحف)

(الغريب) الوحف الكثير المتف (المعنى) يقول إذا جردتهم من أثوابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان \* فأسبلت الظلام على الضياء

(وقابلني رما تباغضن بانه \* يميل به بدرو ويحسكه حقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجعه احفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف (المعنى) يريد بالرماتين اللدين وبالغصن القدو بالبدرو الوجه وبالحف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع قابلني رما تباغضن من تديم اعلى قدمي مثل الغصن يميل وجهه كالبدرو فكان وجهه يميل فامتها ثم يسك الردف يشقه فامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(اكتب النايابين واصلت وصلنا \* فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد انكيدني كيدا (المعنى) يخاطب البين بقول أنت تطلب كيدا فادارنا تدنو وعيشنا كدر

(أرددو بي لوقضى الويل حاجته \* وأكثرت لهنى لوشقاعة لهف)

(الغريب) ويل كلمة يقال عند وقوع في المهلكة والاهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني أكثر القول بها بين الكاهنين لوقوع القول به ما وترديدي اياه ما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحري قوا أسنى لوقائل الاسف الجوى \* وله في لو ان الالهف من ظالمى يجدي

(ضنا في الهوى كالسم في الشهد كامننا \* لذت به جهلا وفي اللذة الحنف)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف خبري ضنا وكامننا حال من السم وجهلا مصدر وان شئت جهات ضنا ابتداء خبره في الهوى (المعنى) يقول ضنا كامن محذوف كما يكمن السم في الشهد اذا منجبه واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتى فيه ومثله

وقد يلقي حمام المو \* تقي سم مع العسل

(فأفنى وما أفنته نفسي كأنما \* أبو الفرج القاضى له دونها كهف)

(الاعراب) الضمير في أفنته عائدة على الضمير يريدا فتاني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويعصم من يأوى إليه (المعنى) يقول أفنى الضمير نفسي وما أفنته كان المدح كهف له دون نفسي فليست تقدر على افنائه وهذا من الخالص الحسن

(قليل الكرى لو كانت البيض والقنا \* كآرائه ما أغنت البيض والرفق)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والرفق الدرع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النوم لا شغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لآراء فلو كانت السيوف والدرع كآرائه ما أغنت الدرع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب

يقطان أحكمت التجارب رأيه \* عقدا وثق عزمه ثقفا  
فاستل من آرائه الشعل التي \* لو أنهن طبعن كن سيوفا

(يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه \* ويستغرق الألفاظ من أقطه حرف)

(الغريب) قطب وجهه إذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكلوح وإذا نطق بحرف من أقطه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة وهو منقول من قول البصري وإذا خطب القوم في الخطب اعتلى \* فصل القضية في ثلاثة أحرف

(وان فقد الأعطاء حنت بعينه \* إليه حنين الألف فارقه الألف)

(المعنى) يقول قد ألفت يده الأعطاء فإذا تركه حنت إليه كما يحن الألف إلى الف وهو من قول حبيب  
واجد بالعطاء من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب  
يحن إلى المعروف حتى ينيله \* كما حن الف مستهام إلى الف  
وبغيره

(أديب زنت العلم في أرض صدره \* جبال جبال الأرض في جنبها قف)

(الغريب) القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الأرض لأن الجبال تكون عليها ثم فاضاها على جبال الأرض فضل الجبال على القفاف والمعنى إن جبال الأرض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

(بحوادث في الخير والشركه \* سوا أود الدهر إن اسمه كف)

(الاعراب) أود الدهر أى حله على أن يودقا الدهر مفعول بأود يريدا أن السمو في كف المدح أود الدهر أن يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد عفت كفه في الخير والشركه والدهر وعاء الخير والشركه والعرب تنسب إليه ما يوجد فيه والمعنى أن هذا المدح كفه عال في كل خير لا يابانه وشركه



لا عدائه لانهم ما يصدوان منه فالدهر يتنى أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشرف  
الاسم لان كفه أغلب في الخير والشرف من الدهر

(وَأَفْخَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ \* مِنَ النَّاسِ الْإِنْفِ سِيَادَتُهُ خُلْفُ)

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الا في سيادته فلا تجداً حداً يحتلف في أنه سيد

(يَقْدُونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَائُهُمْ \* لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكان هواه جرى أولاً في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم

والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجماعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الله اثنان

ومن قول أبي الشيص ولا أجهت الاعليك جميعها \* اذا ذكر المعروف اليه العرف

ومن قول الجعفي وأرى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد وسود

(وَقُوفِينَ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَاقِلٍ \* فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والعامل فيه يقدونه وأرادنا أنه وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والمدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو

العطاء والثاني على المدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه أبدأ يعطى والناس أبدأ يشكرونه

وفيه نظر الى قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طالب \* وأمواله وقف على كل مجتدى

وللعجري أعيال لهم بنو الارض أوما \* لهم وثابت على الناس وقف

ولابن الرومي أمواله وقف على تنقيلتنا \* وثناؤنا وقف على تحقيقه

(وَلَمَّا قَدْ نَامَتْ لَهُ دَامُ كَشْفُنَا \* عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثلاً لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول

طليبا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أي زال وبطل لانا أيسنا عن وجود

مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تخبط الناس فيه اطال الخطب

(وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ \* بِأَكْثَرِ مَحَارِفِ حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متعيرة فيه والطرف متعير في حسنه وجماله وليس تعير الاوهام في شأنه أكثر من

تعير الطرف في حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى \* بِأَعْظَمِ مَحَارِفِ مَنْ وَفَّرَ الْعُرْفُ)

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بعجب وانما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأثر فيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر

مما فعل الأذى بحساده ومثله للديك

فعلت مقلتك بالصب ما تفعل جلدوى الأمير بالاموال

(تَشْكُرُهُ عِلْمٌ وَمِنْطَقَةٌ حَكِيمٌ \* وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تنجى أبدا مقبوضة على مقاعان الا ان يصرع البيت فيكون ضربه على مقاعين أو فاعولن فينبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مقاعين ضرورة وقال الواحدى أقرب ما يصرف اليه أن يقال انه رد مقاعين الى أصلها وهو مقاعين لضرورة الشعر كما ان الشاعر اظهر الانضعيف وصرف مالا يصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت تفكرت في المسائل الشرعية واذا نطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر الى قول الحريري

ففي جهرة ظرف وباطنه تقي \* تزين ما يخفى بصالح ما يبدى وبيت المتنبي أحسن وأجمع

(أمانت رباح اللؤم وهي عواصف \* ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعقو)

(المعنى) يريد أسكن رباح اللؤم بعد شدة هبوبها واستعمار اللؤم رباحا والعلى معنى وللندى رسما لما كانت الرياح تعنى الرسوم وتعمو المغاني يريد ان اللؤم كان يغلب العلى والجود فذهب بكرمه قوة اللؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودى ويعفور اديهم ما الحال لا الاستقبال كانه قال أمانت رباح اللؤم وحال معنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعقوبها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أمانت رباح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعقوها ولم يرد ان الندى قد أودى بكليته ولكنه عفا به فضده اذ رك هذا الممدوح بامانة رباح اللؤم عنه

(فلم تر قبيل ابن الحسين أصابعا \* اذا ما هططن استحييت الديم الوطف)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ما فيها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثنين والثلاثة وهططن السحابة صبت ماءها وديمة هطلاء قال امرؤ القيس \* ديمة هطلاء فيها وطف (المعنى) يقول لم يرقبل هذا الممدوح احدا اذا أعطى استحييت السحاب وخجات من عطائه

(ولاساعيا في قلة المجد مدركا \* بأفعاله ما ليس يدركه الوصف)

(الغريب) قلة المجد أعلاه (المعنى) ولا رأيا ساعيا في أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يدركه الوصف كقول الحكمي ان السحاب لتسبحي اذا نظرت \* الى نذالك فقاسته بما فيها

(فلم تر شيئا يحمل العبء كله \* ويستغفر الدنيا ويحمله طرف)

(الغريب) العبء الثقل والطرف القرس وفرس طرف من خيل وطرف والطرف الكريم من الفتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستغفر الدنيا ويحمله طرف

(ولاجاس البحر المحيط لقاصد \* ومن تحته فرس ومن فوقه سقف)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة نداءه وعطاياه أى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن



تحتة فرش بقله ومن فوقه سقف يظله

(فَواعِجِيَّامِي أَحَاوِلُ نَعْتَهُ \* وَقَدَفَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالصُّنْفُ)

(الغريب) القراطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب  
(المعنى) تعجبي من أني أريد أن أحاول وصف رجل فنبئت في وصفه القراطيس وفيه نظر إلى قول  
حبيب تركتهم سيرا لو أنما كتبت \* لم تبق في الأرض قرطاسا ولا قلما

(ومن كثرة الأخبار عن مكرمانه \* يترهبه صنّف ويأني له صنّف)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلما رزمنها نوع أتي نوع آخر فالصنّف  
على هذا صنّف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنّف من التصاد الذين يقصدونه ويأتونه  
لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يعرض صنّف قد صدر وأعلمه ويأتي صنّف يقصدونه

(وتَقَرَّمَنَهُ عَنْ خِصَالِ كَانَهَا \* ثَنَاءِ حَبِيبٍ لَا يَمِلُ لَهَا رَشْفُ)

(المعنى) يقول تقدرته عن خصال كانها كأنها تسفر وتبجلي وأصله في الضحك إذا بدت  
الأسنان شبه خصاله في حسنها وحلاوتها ثناء حبيب لا يميل لها رشف

(قَصْدُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ \* كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْإِنْفُ)

(المعنى) انه يفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنب جعله كالأنف وغيره كالذنب  
لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قيل ان الخطيئة مدح بهذا الشعر قوما كانوا ينزون بأنف الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به  
افتخروا بلقبهم (وَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالتَّبَرُّ وَاحِدٌ \* نَقُوعَانُ لِلْمَكْدِيِّ وَيَنْتَهُمَا صَرْفُ)

(الاعراب) نقوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نقوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي  
الفقر الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعا في المنفعة فليس اسواء  
ومثله لابن الرومي وجدتكم ومثل الدنيا بغيرهم \* وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(وَلَسْتُ بِدُونِ يَرْتَجِي الْغَيْثُ دُونَهُ \* وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَالَفَهُ خُلْفُ)

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا ينحسب في رتجي الغيث دونه ولا يرتجي أنت  
وليس وراءك للوجود منتهى يريد ان الجود مقصور عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك  
وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر \* ولا يتجاوزكم يا آل مسعود

يحل حيث حلتم لا يفارقكم \* ما عاقب الدهر بين البيض والسود

وكقول أشجع فما خلقه لا مرئى مظمع \* ولا دونه لا مرئى مقتمع

وكقول الطائي الملك تنالني المجد من كل وجهة \* يصير فخا بعدولة حيث تصير

ورفع خلقا لانه جعله اسما لا ظرفا

(ولا واحد في ذل الوري من جماعة \* ولا البعض من كل ولكذك الضعف)

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوي اتابشر فاصبح \* فليسنا بالجبال ولا الحديد  
(المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم ولكذك ضعف جميعهم لانك  
نفني غناهم في الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

(ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه \* ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف)

(الاعراب) نصب مثله لانه تعت تكرة فقدم عليها في نصب على الحال والتكرة ألف فكانه قال بل  
انت ألف ومثله قول السلي \* لينة موحش اطلل \* (المعنى) يقول لست ضعف الوري حتى  
يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوق  
الوري ومثله لا بني نواس آل الربيع فضلهم \* فضل الخبيس على العشير  
واذا حسبت فضلهم \* لم تبلغوا عشر العشير

(أفاضينا هذا الذي أنت أهله \* غلط ولا الثلثان هذا ولا النصف)

(الاعراب) أفاضينا ناداهم مرة النداء (المعنى) يقول أنت أهل للذي أني عليك به ثم  
رجع فقال أنا غلط ليس هذا نل أنت أهله ولا النصف

(وذني تقصيري وما جئت مادحا \* بذني ولكن جئت أسأل أن تغفر)

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يدح به ولكن جئت لتقصيري  
مستغفرا من ذنبي وأنا أسأل عفو لك قال

وعندي أياد جمة لم أجدها \* باحصائها عندي لسانا مديرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى \* لذي الجهد الآن يقول فيعذرا

ولا بني غلام وما كنت الا مذنبيا يوم أتتني \* سوالي بما لي فجتتك ثانيا

(واخرج له أبو العشائر جوشنا فقال كيف تراه فقال مررت بجلاوي من الوافر والمتواتر)

(به وعمله شق الصقوف \* وزلت عن مباشر الخنوف)

(الغريب) الخنوف جمع خنف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به وعمله يشق صقوف  
الاعداء يوم الوغى آمناء على نفسه لخصائمه ولا تعمل فيه الخنوف

(قدعته لقي فانك من كرام \* جواشمن الاسنة والسيوف)

(الغريب) الجواشمن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أي  
اطرحه لقي مطروحا ولا يمشيه فانك من قوم لا يحتاجون الى الدروع اعاد روعهم في البراز

الاسنة والسيوف لشجاعتهم وهو من معنى قول الآخر

ونحن اناس لاحصون بأرضنا \* تلوذ بها الا القنا والقواضب



﴿وانتسب له بعض من هم بقتله ليلأعلى باب سيف الدولة به دقوله \* واحرقاياه من قلبه شبح \*  
الى أبي العشائر وذكر انه هو الذي أمر به فقال من الطويل والمتواتر﴾

﴿ومتسب عندي الى من أحبه \* ولانبل حولي من يديه حبيب﴾

(المعنى) أن هذا المتسب له أراد أن يقتله ليلأعلى قال هو متسب الى من أحبه ولكنه يريد قتلي  
ولانبل حولي من يديه صرت يحبني

﴿فهيح من شوقي وما من مدلة \* حننت ولكن الكريم الوف﴾

(المعنى) يقول خزل شوقي لمن ذكره وما حننت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿وكل ودا لا يدوم على الاذى \* دوام ودا دي للعسين ضعيف﴾

(الاعراب) دوام مصدر فنصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الاذى كدوام  
ودي لابي العشائر ودا دضعيف لا يعتد به

﴿فان يكن الفعل الذي ساء واحدا \* فافعله اللاتي سررن الوف﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من آسائه والكثير لا يغلبه القليل وان تكن آسائي بفعل واحد  
فقد سررتي بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أذهب يوم واحد ان آسائه \* بصالح أيامي وحسن بلائيا

﴿ونفسي له نفسي القداء لنفسه \* ولكن بعض المال كين عفيف﴾

(المعنى) يقول أفدي به نفسي وانا مملوك له ولكنه مالك عفيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال

\* أريد حياته ويريد قتلي ﴿وقال في عبده اذا أخذ فرسه وأراد قتله﴾

﴿أعددت للغادرين أسيافا \* اجتدع منهم بين أنافا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيله سيوفاً أقطع بها  
أنوفهم وجمع الأنف أنف وأنوف وأناف

﴿لا يرحم الله أروساءهم \* أطرن عن هامهن أخافا﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع خف أخاف  
وخوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لا يرحم الله رؤسهم التي اطارت السيف أخافها

عن هامها

﴿ما ينقم السيف غير قلتهم \* وان تكون المئون آلافا﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون خذف لأو يكون على حذف مضاف تقديره غير  
قلتهم وعدم كون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين

(المعنى) يقول ما يكره السيف غير قلة عددهم لانه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم  
ألوفا لا مئين ليعتل كل عبده وفي الدنيا

(بِأَسْرَحِلْمِ بِخُفَّتِهِ بَدَمَ \* وَزَارَ الْخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا)

(الغريب الخامعات يريد الضباع لأن الضبع يجتمع في مشيه ولهذا قيل الضبع العرجاء (المعنى) يقول للمقتولين بأسرلحم أسلت دمه حين خففته بدمه وزكته مأكلا للضباع فأكلته ودخل أجوافها) (قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤَالِي \* مِنْ زَجَرِ الطَّيْرِ وَمِنْ عَاقَا)

(الغريب) زجر الطير والعيافة كانت العرب تقول به ما فإذا تقربت الطائر فان نقر عن عين تقاءت به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبس الذي قتله قد كنت في غنى عن إهمال الزجر والعيافة في إقدامك على وتعرضك للعدو وكان هذا العبد سأل عاقا عن حال المتنبئ فدكر من حاله ما زين الغدر به وقوله سؤالك بي يريد عنى

(وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَ \* وَخَفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ اخْلَافَا)

(المعنى) يقول أنا وعدت سبني أن أضربه من تعرض له وأحوجني إلى ضربه وخفت لما اعترضت لأخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبني ما وعدته

(لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ أَنْ ذُكِّرْتَ وَلَا \* تُشَبِّعُكَ الْمَقْلَتَانِ تَوْكَافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تدكره ولا يسكي عليك عين والتوكاف تفعل من الوكف وهو جريان الماء (إذا امرؤ وراعى بغيرته \* أوردته الغاية التي خافا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أجد غدرا كافأته بالقتل وليس له عندي سوى القتل \* (وقال يمدح سيف الدولة وهي من الوافر والمتواتر) \*

(أَيْدِي الرِّبْعِ أَي دَمِ أَرَا فَا \* وَأَيُّ قُلُوبِ هَذَا الرِّبْعِ شَا فَا)

(الاعراب) أيدي استفهام إنكار وقوله أرا فاقدمه على شافا وكان الأولى أن يقال شاق ثم يذكر أراق لأنه إذا لم يشق الربع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا واشتياقا وأراق وهو راق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدي هذا الربع أي الوقوف به أراق دمه مما كفه من البكاء فيه وأكده اشتياقه مما جدد له من الحزن عليه والعرب تقول الخوف إذا أفرط والبكاء إذا اتصل امتزج الدمع بالدم فتلاه في جريه والحدور في أثره

(لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبْدَاقُلُوبٌ \* تَلَاقَى فِي جُجُومِ مَا تَلَاقَى)

(المعنى) يقول لنا وللأهلين من أهل قلوب تلاقى أبا عما هي عليه من الشوق والتذكار لسالف العهد وأيام الوصال في أجسام متنافية وأجساد غير متلاقية وهو من قول من قول ابن المعتز أنا على البعاد والتفرق \* لتلقى بالذكر أن لم تلتقى

(وَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ لَهْمَلًا \* عَفَاءً مِنْ حُدَى بِهِمْ وَسَاقَا)



(الغريب) عقادرس المحمل الموضع والمقر والمقر (المعنى) يقول لا ذنب للرياح لانهم لم تدرسه ولم تغير منازلهم وانما عقاد الحادي بسكانه وذلك لانهم لم يولم يرحلوا عنه لما درس الربيع فالذنب للعداء وهذا قريب من قول أبي الشيص \* ما فرق الا لاف بعث الله الا الايل  
والناس يلحون غراب البين لما جهلوا وما اذا صاح غراب في الديار احتملوا  
ولاء على ظهر غراب البين تطوى الرحل فما غراب البين الا ناقة أو جمل  
(قَلْبٌ قَوِيٌّ الْأَحِبَّةُ كَانَ عَدْلًا \* فَمَلَّ كُلُّ قَلْبٍ مَا أَطَاعَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وانصف من نفسه حمل  
كل قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصبابة والوجد حتى يكون المحب  
والمحبيب سواء وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر  
فيا رب قد جعلتني فوق طائفي \* من الحب جلا قاتلي فوق ما يبا  
والافسار الحب يارب بيتنا \* يكون سواء لاء على ولا لينا  
(نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكْرِي \* فَصَارَتْ كَأَنَّهَا لَدُمْعٌ مَا قَا)

(الغريب) العين الشكرى الممثلة بالدمع واشتكر ضرع الناقة اذا امتلأ لبنا والمحاق طرف  
العين مما يلي الاتق وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم  
والعين ممثلة بدمعها فصارت كالأخرى بالدمع لكثرة فيه واشتد الحرارة منها فيخرج عن غلبة  
البكا من ألم القراق (وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ \* وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَقَا)

(الغريب) التمام الكمال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم والغتان (المعنى)  
يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والنحول  
من الوجد به والتضائل بعد الفقد وطابق بين المحاق والتمام ومثله  
يا من يحياكي البدر عند قيامه \* ارحم فتي يحكيه عند محاقه

قوله بضم الميم وكسر هاء في  
المجد أنه منات الميم

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمِ نُورٌ \* يَقُودُ بِلَا أَرْمَتْهَا التَّبَا قَا)

(الغريب) الفرع الشعر والنيق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونيق وأنوق وناقات (المعنى) لما  
جعل له بدرا والبدرا لا يخص النور بفضله ومنه بأنه كنه نور من فرعه الى قدمه فجعله  
كاملا وهو يقود النياق بلا أزمة والمعنى انه أراد بالنور وجهه اضيائه وحسنه وقد ذكر محاسنه  
واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم ثنى بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمته النياق وجاز تقديم  
الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول الحصني

ولو أن ركائمه ولا لقادهم \* نسيمك حتى يستبدل بك الزكب

والى قول الآخر وأخفوا علي تلك المطايا مسيرهم \* فتم عليهم في الظلام التيسم

(وَطَرَفٌ أَنْ سَنَى الْعَشَاقُ كَلَامًا \* بِهِ أَنْقَضَ سَقَائِيهَا دَهَاقَا)

(الغريب) سنى وأنى لغتان قصصتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وقوله

تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا بغير خلاف واختلاف في قوله نستقيمكم في النحل والمؤمنون فقرأ  
نافع وابوبكر في الموضعين بفتح النون والباقون بعضهم او الدهاق الملائي (المعنى) وله حظ فآثر  
وطرف ساحرا اذا سقى المغمرين به كاسا ناقصة سقانيها مرة يريد ان أعشى العشاق له ويتطرا الى  
قول القائل وما لبس العشاق من حذل الهوى \* ولا أخلقوا الا الثياب التي أبلى  
ولا شربوا كاسا من الحب حلاوة \* ولا حرمة الا شرابهم فضلى  
(وخصرت ثببت الابصار فيه \* كان عليه من حدق نطاقا)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من يطل من أيه ينتطق به اي  
من كثر بنوايه فهو يتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة  
وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حزمة  
ولا يفتق ولا ساقان والجمع نطاق وكانت امماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما زوج الزبير بن العوام  
تسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
هجرة الى المدينة بنصف وتخطقت بالنصف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
النطاقين (المعنى) قال ابو الفتح نثر الابصار في خصمه لنعمته وبضاضة أي تؤثر في خصمه بالنظر  
اليه كان عليه من آثار الا حدائق نطاقا وقال ابو علي كيف تؤثر الابصار في خصمه وهي لا تصل اليه  
لان الخصر لا يتجر من الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجع والحدود  
والذي اراد ابو الطيب ان الابصار تثبت في خصمه استحسانا له وتكثيرا عليه من الجوانب حتى  
تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكلمات بالعميو \* ن طرقتني وربعتني ملسا  
يريد انهم لحسنهم نعلوا الابصار الى وجوههم ورؤسهم كان بها كلبا من العيون وقد نقله ابو  
الطيب الى الخصر والا كليل الى النطاق وقد كشفه السري الموصل بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصمه \* فهن له دون النطاق نطاق  
وقد نقل الشريف هبة الله بن الشجري كلام ابن فورجة في أماليه حرقا فومعني البيت  
ان خصمه دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطاقا  
يشبهه ووشاحا بعمه (سلي عن سيرتي قريسي وسيني \* ورؤحي والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الخفيفة القوية والدفاق  
السميعة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلي عن طريق هذه الاشياء التي  
ذكرت فاني لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة الى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة  
على الاسفار والنفاذ في القلوات

(تركمان وراء العيس نجدا \* ونكينا السماوة والعراقا)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة قلاة بين الشام والعراق ونجدا أرض بين العراق والحجاز  
أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكينا أي عدلنا انكسب  
عن الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركمان نجداء والسماوة من وراءنا قصدنا هذا الممدوح



(فازالت ترى والليل داج \* سيف الدولة المالك اثلاقا)

(الغريب) الداجي المظلم والاتلاق البريق والامعان وتألق البرق اذا الماع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلة الليل نور وجه سيف الدولة ترى سيف الدولة ضياء يمتادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يظهر في أرضه من فضله وبشرق فيه امن أنوار مجده وهو منقول من قول سقيم اذا نحن أدبلنا وأنت أماننا \* كفي لمطايانا بوجهك هاديا ومثله لابن الطحان أضأت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

(أدلت أرياح المسك منه \* اذا فحمت مناخرها انتشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى الممدوح رياح المسك تنشقها من قبله وهو من قول أبي العتاهية ولو أن ركبا عمول لقادهم \* نسيك حتى يستدل بك الركب ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه \* وهدت أنوفهم له أرواحه ومن قوله أيضا ان جاء من يسي في لنام نزل \* فقل له عشي ويسب تنشق ومن قول أبي مسلم أرادوا الخفا وقبره عن عدوه \* وطيب تراب القبر دل على القبر

(أباح الوحش يا وحش الأعادي \* فلم تتعرضين له الرفاقا)

(الاعراب) يروي أباحك أيها الوحش الأعادي ويروي يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالنداء فصار كالعرفقة كقول الاعشى \* وبلي عليك وبلي منك يا رجل \* الرفاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم أكلالك فلم تقصد من الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعمدوه وهو إشارة الى كثرة إيقاعه بمن يخالفه وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم رفقتها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف البري عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(ولو تبعت ما طرحت قنأه \* لكفك عن رذايا يا وعاقا)

(الغريب) الرذايا المهازيل واحدهما رذية وهي ما هزل من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعت ما ألقت قنأه من القتبلى لكفك ذلك عن التعرض لمطايانا والارتقاب لنا فاعاقل ذلك عنا ومنعك لكثرة

(ولو سرتنا اليه في طريق \* من النيران لم تخف احتراقا)

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركابنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعادة الممدوح يهوننا وما نلق فيه من اقباله يهونك فلو سلكنا اليه في طريق من النيران لعادت ببركته بردا وسلاما لا نحذرهما وأمانا وعاقبة لاتألمها ومثله لاطاي

فرضي لو أن النار دونك خاضها \* بالسيف الآن تكون النارا يريد جهنم ولا يحيى النجوى لو أن النار دون بلادهم \* لعلت أنى جرحا متفوض

(امام للائمة من قريش \* الى من يتقون له شفاها)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أي هو امام (المعنى) يقول هو امام الخلفاء يتقدمهم الى من يخالفهم كتقدم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتفاع أمره يتخذ الخلفاء من قريش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يتقدمونه الى من يحذرون شفاقه ويتوقعون خلافة

(يكون لهم اذا غضبوا حساما \* والله ينجي من تقوم ساقا)

(المعنى) يقول يكون هذا المدح سيفاً لهم يطشون به عند غضبهم وساقاً للعرب يعتمدون عليهم بوضعهم يقوى سلطانهم ويمكنهم بذلك اعداؤهم

(ولا تستنكرن له ابتهاماً \* اذا فقه المكر دماً وضافاً)

(الغريب) المكر مجال الضرب والفقه الامتلاء والمتفهم الذي يتفهم نفسه بالكلام (المعنى) يقول لا تستنكرن في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكر بازدياد الأبطال وامتلأه وقد ذكره الانكار لتبسمه بقول فيما بعده \* فقد ضمنت له المهج العوالي وهو من قول الجعري ضحوا الى الأعداء وهو يروعه \* وليسيف حديد يسطو وروني

(فقد ضمنت له المهج العوالي \* وحمل همه الخيل العتاقا)

(الغريب) العتاق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لأن الرماح ضمنت له أرواح الأعداء واذاهم بأمر أدركه على ظهور خيله فهي حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

(اذا أذهان في آثار قوم \* وإن بعدوا جعلتهم طراقا)

(الغريب) اذهال الخيل تصفح ايديها بالحديد والطراق تصفيع جلد النمل (المعنى) يقول اذا اذهل خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أرضهم وإن بعدوا يجهدهم وتقرزوا بطاقتهم أسرعت تلك الخيل في طلبهم فاستباحت جرحهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الحوافر وتطوها الأقدام ومثله النعماني

لم تشك خيلهم الوجا من راحة \* الا تعلقن من الدماء قتيلاً

(وأن تقع الصرخ إلى مكان \* نضبت له مولد دقاها)

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصرخ المستغيث والمولدة المحددة والمدفاق الرقاق وهي صفة للأذان وأذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا وقع صوت الصرخ نصبت الخيل آذانها الاسماعه لا يتم انعودت اجابة الداعي وأن كان الصرخ يبدء وغيرهن ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهن وهو من قول الآخر

يخرجن من مسبط النقع دامية \* كأن آذانهم اطراف أقلام

(فكان الطعن بينهما جواباً \* وكان اللبث بينهما قواها)

(الغريب) القواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلاً في السرعة واللبث القليل والقواق أيضاً



الشبهة العالمية للإنسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته  
فجعل الطعن جوابا وقد دلل البت بين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فراق انسان  
يريد لا لبث بينهم ما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في فحور الطارقين وقد استبان  
ظفرها بقر الأعداء عنها ناكسين وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كأذا ما أنا ما صار خ فزع \* كان الجواب له قرع الظنايب

(ملاقيّة نواصيها المنايا \* معودة فوارسها العناقا)

(الاعراب) من رفع ملاقيّة ومعودة أضمر لهما ابتداء ومن نصب جعلها محالا والعامل فيه ما  
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها  
بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فوارسها معانقة الاقران في الحرب والحرب اها حالات  
اولها الملاقة من بعيد ثم المراماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعانقة

(تبيت رماحه فوق الهوادي \* وقد ضرب الهجاج لها رواقا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبيت رماحه فوق أعناق  
خيله في سراه الى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في  
الحرب وما تشير من الهجاج كالرواق عليه يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويدرع الليل نحوهم  
أخذ بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي

واعمالى اليك به المطايا \* وقد ضرب الهجاج بهار وراقا

(تميل كأن في الأبطال خرا \* علان بها اصطباحا واعتباقا)

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشى (المعنى) يقول  
تميل رماح هذه الفرسان كأن بها اخطار وذلك لانهم يميل من ايها فكان تلك الخيل تسكر عليها  
اعتباقا واصطباحا وهذا اشارة الى أنه كثير الغارات لا تغتر خيله جائلة غدوا وعشيا وهذا مثل  
قول البحترى

(تعجبت المدام وقد حساها \* فلم يسكر وجادفأافاها)

(المعنى) يريد أنه لما جادوا على لم يثق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لانهم لا تقدر  
على احالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يثق من طريقه ولا يحسن  
ارتياحه به والاحسن في هذا قول البحترى

تسكرت من قبل السكوس عليهم \* فاسطعن أن يحدثن فيك تسكرما

(أقام الشعر ينظر العطايا \* فلما فاق الأمطار فاقا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينظر أوان العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثيرته فاق الأمطار  
الشعر أيضا مدحه يريد كثرة الاشعار في مدحه

(وزنا قيمة الدماء منه \* ووفينا القيان به الصداقا)

(الغريب) القيان جمع قبينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وانما أعطاه جارية والدهما أراد القرم التي أعطاه أياها والصداء بكسر الصاد وقصها والفتح اختصار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدما يريد أنه بعث الى سيف الدولة ما كافأه بثن الدهماء وهي القرم التي كان أهدها له ووفى صدق القبينة التي أهدها له وهذا يشير الى أنه قابض جوده بشعره وكافأه بتهنئة مدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كاصداق للحرز لانها تستعمل بالثمن كما تستعمل الحرز بالمهر

(وحاشا لارتياحك أن يبارى • ولتكرم الذي لك أن ياتقا)

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتبزيه ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجلودك أن يجازى بشئ لانه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لانه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

(ولتكأنداعب منك قرما • تراجمت القروم له حقاقا)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يعمل عليها من النوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما اقول ما قلت مما راحة ومداعبة لاناداعب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوك وصغرت عنده كما تذلل الحققة للقرم

(فتى لانسأب القتلى يدا • ويسلب عقود الاسرى الوثاقا)

(المعنى) يقول هو يقتل القتلى ولا يسلمهم ويطلق الاسرى بعقودهم ويسلب الاسرى اغلالهم وقيودهم وهذا من قول عنزة يخبرك من شهد الواقعة أنني • اغشى الوغى وأعف عند المغنم

(ولم تأت الجبل الى سهوا • ولم أظفر به منك استراقا)

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيئا يريد غنا ظفرت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول الختماس ولكني كنت أهلا لما أسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن مني مخافة • ولا تجلتم اجبنا ولا فرقا

(فأبلغ حاسدي عليك أنى • كبا رقى يحاول لي لحاقا)

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاقا بك الوجه به أى عثر ومقط فأبلغ من يحسدنى عليك انى السابق الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بي فمن يلحق بي قال أبو الفتح ان قبل لم جعل المدوح رسولاً مبالغاً عنه وهذا قبيح قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

(وهل تغنى الرسائل في عدو • اذا ما لم يكن ظبار قافا)



(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدد والاقوال فيه غير مجدبة الا اذا كانت الرسائل سبوقا  
ماضية والزواج افعالا واقعة ماضية

(اذما الناس جرت بهم ابيب \* فاني قد اكلتهم وذاقا)

(المعنى) معرفتي الناس اكثر من معرفة اليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في  
المعرفة كالاكل لان الاكل اتم معرفة من الذائق وذلك لتمكني في اختبارهم واحاطتي بمعرفتهم

(فلم ارودهم الاخداعا \* ولم ادينهم الاتفاقا)

(المعنى) يقول لم اربا بتجارون فيه من الود الا الخداع والمكاذبة وما يبذونه من الدين الاتفاقا  
ولا يخلصون دينهم ولا ودهم (يقصر عن عينك كل بحر \* وعالم تلاقه ما الاقا)

(الغريب) الاق امسك ومنه كفالك كف ما تليق درهما \* جودا واخرى تعط بالسيف دما  
(المعنى) كل يحدون عينك وما امسك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى  
يقصر ما امسكه البحر عما لم تمسكه وجذبت به

(ولو لا قدرة الخلاق قلنا \* اعمدا كان خلقك ام وفاقا)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد ففاق ما يشاء قلنا ان خلقك وفاق  
او عذله بعد الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير  
وتكامل لك من صنوف الفضل

(فلا حطت لك الهيجا سرجا \* ولا ذقت لك الدنيا فراقا)

(المعنى) يدعو له يقول لا حطت لك الحرب سرجا بقدهالك ولا زلت لك الدنيا فراقا  
الدنيا فراقك ولا زلت مدبرا لاهورها وهو منقول من قول البخري

حطت سروج أبي سعيد واغدت \* أسبانه دون العدو تشام

(وقال يده ويدر الغذاء الذي طلبه رسول ملك الروم وكابه اليه)

(اعينك ما يلقى القواد ومالي \* وللحب ما لم يبق مني وما يقي)

(المعنى) يقول لجميوت به اعينيك وما تضمنته من السحروا ثارتاه من لوعة الحب ما يلقاه قاي من  
الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني اليه واقتصررت بي  
عليه ما لم يبقه السقم مني مما أفنيته وما بقي منه مما انحلته وما أضنيته

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه \* ولكن من يصرخ جفونك بعشق)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يدخل الى اللهو والغزل ولا ممن يميل الى العشق قلبه ولكن جفون  
عينيك فتأثرتن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق في ابصرها ~~فكان~~ العشق به ومن  
شاهد هاترين الحب له وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولكن عينه \* رأت منظر ايضن القلوب قرانها

(وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالْتَوَى \* بِجَهْلِ لَدَمِ الْمَقْلَةِ الْمُتَرَقِّقِ)

(الغريب) المتفرق الذي يحول في العيز ولا ينحدر (المعنى) بقول ما بين ما أوجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أعتناه من اقترابه وأخافه من بعده بجعل الدموع التي تفرق في المقل كقفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الحماسة

وما في الأرض أشقى من محب \* وإن وجد الهوى حلوا المذاق  
تراه باصكيا في كل وقت \* مخافة فسيرة أولاشتيان  
فبيكي أن نأوا شوقا اليهم \* ويكي أن دنوا خوف الفراق  
فتسجن عينه عند التناي \* وتسجن عينه عند التلاقي

(وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ \* وَفِي الْهَجْرِ فَهُوَ وَالْهَجْرُ بَرَجُ وَيَتَقَى)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتقى الهجر لراعاة أسباب الوصال وانما قال ما شك في الوصل لان العاشق اذا كان في حيز الشك كان الوصل أشدا اعتنا ما واذا اتيقن الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده واذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء يئس الهوى \* خيرة من راحة مع يأس  
وقد أكثر الشعر من هذا المعنى فتم زهير قال

وقد كنت من سلمى سجين غمنا \* على صبر أمر ما يبر ولا يخلو

وقال الجلاح مددت جبل غرور غير مويسة \* فوق الأكف فلا جود ولا يخل  
والصرم أروح من غيت يطعمنا \* فيه مخايل ما ياني اها بابل  
وقال ابن الرقيات تركتني واقفا على الشك لم \* أصدر يأس منكم ولم أود  
وقال ابن أبي زرععة الدمشقي وكان في بين الوصال وبين السهر عن مقامه الاعراف  
في محمل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف  
وقال الخليل وجدت أذا العيش فيما يلوته \* ترقب مشتاق زبارة مشوق

وقال العباس بن الأحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي \* يهدد بالتحريش فيه وبالعتب  
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
وأصل البيت من قول المسكيم حيث يقول الرجاء عن والشك توقف وهما أصل الأمل وقال  
الآخر أحلى الهوى وأعذب ما كان صاحبه بين يأس وطمع ومخافة وأمل فهو يهجر الهجر  
ويتهيه ويؤمل الوصل ويرتجيه

(وَعُضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا \* شَفَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ شَبَابِي بِرَيْقِ)

(الغريب) الريق فيعمل من راق يروق وهو أول الشباب وشبه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها  
عضبي لفرط دلالها على عاشقتها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شبابه شقيا إليها وهو مثل قول  
محمود الوراق كفاك بالشيب ذنبا عند غانية \* وبالشباب شقيا أيها الرجل



ومثله للبحري أخيب عندك والصبا إلى شافع \* وأردد دونك والشباب رسول  
ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى \* القاهنم وسيلة المتوسل

(واشذب معسول الثنيات واضح \* سترت في عنه فقبل مقرقي)

(الغريب) الاشذب الثغر البراق ويقال المحدث الواضح الايض والمعسول الذي كان فيه عسلا  
(المعنى) يقول ورب اشذب أي ثغر اشذب عذب مقبله واضح ثنياته باهر حسنه سترت في عنه  
ورعا وعفة فقبل مقرقي كفا وعظيمة اجلالا لى وميلالى والمعنى انه أحب وماله وتعفف هو عما

حرم الله تعالى (وابجاد غزلان كجيدلة زرنقى \* فلم أتيت عاطلا من مطوق)

(الغريب) الاجباد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذى لاحلى عليه والمطوق الذى قد نطوق  
بالحلى (المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات  
وحاليات فلم يعز بين العاطل والمطوق

(وما كل من يروى يعف اذا خلا \* عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقى)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعنى انه يشجع في الوغى ويعف عند الهوى قال  
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون  
مقداما في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

يقتن جيا دنا ويقلن لستم \* بعولتنا اذا لم نتمعنونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة  
قال الحكميم استأنع محبة ائلاف الارواح انما تنع محبة اجتماع الاجسام فانما ذاك من طباع  
الهمائم وهو قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه \* وأخليت من كفى مكان المخلخل  
وكقول الخليلع لى ما حواء قناعها من فوق ما \* حوت الجيب وبلى مكان تراها  
لم تلب معتقن ليس عليهما \* خرج سوى مع الهوى وسواها

(سقى الله أيام الصبا ما يسرها \* ويقفل فعل البسالى المعتق)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبسالى نسبة الى بابل وكان بلدا قديما الا أنه خرب وهو ما بين  
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعو لايام الصبا مجازا بالسقى  
وما يورثها الطرب ويقفل بهم فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

(اذا ما لبست الدهر مستعابه \* تخرقت والملبوس لم يخرق)

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمر لك كالمستمتع بما ليسه فثبت أنت وما لبسته من الدهر باق لم يبل  
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازل الخلد وهو من قول الاول  
أرى الدهر مخلقنى كلما \* لبست من الدهر ثوبا جديدا

وقال ابن دريد ان الحديد اذا ما استوليا \* على حديد أنبياء ليلي

(وَلَمْ أَرَ كَالْأَلْحَاظِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا نظرت اليه من وتظرت إلى قتلته قتلته في خوف الفراق وما منا إلا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فوريحة ويعني يعني النساء ومفعول بعث ضمير الالحاظ وإن لم يذكره أي بعثها كقولك لم أركز يد أقم الأمير بها أي أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعث الالحاظ على اسناد الفعل إليها وقوله بكل القتل أي بقتل فطبع ثم قال وإن بعث الالحاظ من رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير فاصدات اقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركز الالحاظ يوم مفارقتي الذين ألفتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشتاق المديرين لها وهاجبت لنا البث مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتفكيرها غير فاصدة وقتلت بسهرها غير عامدة وهو من قول النابغة في الرغنية رمتك مهماما \* فأصاب قلبك غير أن لم تقصد

(أَدْرَنَ عَيْنُونَا حَائِرَاتٍ كَأَنَّمَا \* مَرْكَبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زُرْبَقٍ)

(المعنى) يقول أدرن عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات بترادف دمعها كأنما وضعت أحداقها على الزربق فهي حائرة لا تسكن ومتعبة لا تفر وتوقله من قول الشاعر يصف عقوقا يقلب عينين في رأسه \* كأنهما قطعنا زربق

(عَشِيَّةٌ يَهُدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءُ \* وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ)

(المعنى) يقول يهدونا بصرفنا عن النظر إلى من نحبه البكاء عن لذة التوديع وخوف التفريق بالقرب خوفنا لفرقة والدمع إذا امتلأت به العين منع البصر أن يبصر كقول الآخر نظرت كأنني من وراء زجاجة \* إلى الدار من فرط الصباية انظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البحتري لا تعد لي في مسير \* ي يوم مررت ولم ألاقك أني خشيت موافقا \* للبين تسفع غرب ما فاك وذكر ما يجده المودع \* عند ضحك واعتناقل فتصكت ذلة تعمدا \* ونجرت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدني عن حلاوة التشيع \* حذري من مزاراة التوديع لم يبق أنس ذا لوحشة هذا \* فرأيت المواب ترك الجميع وقال غيره يوم الفراق شكرت ترك وداعكم \* والعذوق فيه موسع توسيعا أو هل رأيت وهل سمعت بواحد \* يشي يودع روحه توديعا

(نُودِعُهُمْ وَالْبَيْتُ قَيْنَا كَأَنَّهُ \* قَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ فَيْلَاقٍ)

(الغريب) أبو الهيجاء هو الدسيب الدولة والقنا الرماح واحداً بينهما القنة والقباق الكنية الشديدة (المعنى) يقول للبين قينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة في أهدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ تُسَجُّ دَاوِدَ عِنْدَهَا \* إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَفْسُجُ الْخَدْرَتِ)



(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لامن قنالانه  
معرفة لانكدة (الغريب) الخدرنق العنكبوت واذا جعت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة  
قال الرازي ومنهل طام عليه الغلق \* ينبرأ ويسدى به الخدرنق  
(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمد نسج داود من الدروع  
التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه  
(هو ادلائم لآل الجيوش كأنها \* تخبر أرواح السكاة وتتقن)

(الغريب) السكاة جمع كى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع  
ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو ادتهم ديمهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدي أربابهم الى أرواح  
الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتتقن يقال هديته الى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد  
لله الذى هدانا لهذا فهى هو ادأصحاب الملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي  
قفا سيدانا والمنايا كأنها \* تهدي الى الروح الخفى وتهدي

وقال العروضى فيما استدرك على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنهم تهدي الى  
الاملاك فتقدمهم وقد يشبه ابن فورجة فقال لبث شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف  
الدولة الاملاك وانما قوله هو ادبمعنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى  
لا يهتدى الا أن يهتدى وليكونن أهدي من احدى الامم والمهني أن سيوفه تهتدى الى الملوك  
فتقتلهم (تفك عليهم كل درع وجوشن \* وتقرى اليهم كل سور وخندق)

(الغريب) تفك تحل والجوشن الدرع وتقرى تقطع يروى تفك وتقد (المعنى) يقول تقطع  
رماح سيف الدولة على أعدائه سكل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها  
لا يعصم منها سور ولا خندق

(يغير بين اللقان وواسط \* ويركها بين القرات وبلق)

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد وواسط بأرض العراق وهى التي بناها الحاج بن يوسف  
الثقفي وبلق يقال هى دمشق والقرات معروف ويعتمد من أرض الروم الى العراق (المعنى) يشير  
الى كثرة غاراته وانتشارها فى البلاد على كفار العجم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام الى العراق

(ويرجعها حرا كان صحيحها \* يبيكى دما من رجة المتدق)

(الغريب) المتدق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر  
منها فصحاها تبيكى على مكسرها

(فلا تبلغاهما أقول فانه \* شجاع متى يذكر له الطعن يشتق)

(المعنى) يقول لا تبلغاهما قول فى صفات أفعاله وطمان فرسانه فانكما تبتغاه على ذلك لشجاعته  
فانه يشاق اليه وهو منقول من قول كثير فلا تذكرام الحاجبية انه متى تذكرام الحاجبية يحزن  
ومن قول حبيب كثيرا ما تذكره العوالى \* اذا اشتاقت الى العلق المساعى

في نسخة بخطها بدل صحيحها

في نسخة بخطها بدل صحيحها

كان به غداة الروح خيلا \* وقد وصفت له نفس الشجاع  
(ضروب باطراف السيوف بنائه \* لعوب باطراف الكلام المشقق)

(الغريب) البيان الاصابع واحدها بنائه والكلام المشقق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه لعوب به لقدرته عليه فيريد ان يدم على عادته من اعمال السيوف فبنائه ضروية بطنائها ولسانه على عادته من تصريف غواءض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبليغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباع يريدا من قراع كتيبة \* وأدن يريدا من كلام مشقق  
(كسائله من يسأل الغيث قطرة \* كعاذله من قال للفلان ارفق)

(الغريب) الغيث السحاب والفلان مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلان ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا يؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يك اكثر اقتبان مالا \* ولكن كان أرحمهم ذراعا والذي فسر مدح بكثرة المال لا الجود وانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو ية قول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يتكلف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جدت حتى جدت في كل مله \* وحتى أتاك الجد من كل منطق)

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل مله من المال وجمد له أهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وجمدك كلهم

(راى ملك الروم ارتياحك للندى \* فقام مقام المجتدى الملتقى)

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدى السائل والملقى الذي يخضع ويأين كلامه مأخوذ من الصخرة الملقاة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طريقك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما \* تنيل من الجدوى لجاءك سائلا

(وخلى الرماح السهمية صاغرا \* لأدرب بنة بالطمان واخذق)

(الغريب) السهمية منسوبة الى سهم وزوج رديئة كناية قومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشئ اعتماده وضرى به قال الشاعر



وفي الحلم اذعان وفي العقود ربة \* وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق  
والخادق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسئلة  
سيف الدولة عالما بأنه اخذ ق منه في الطعن وادرب منه في التصريفها لانه شجاع لا يجاريه  
شجاع (وكتب من أرض بعيد مرأها \* قريب على خيل حواليك سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنها قريبة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز  
أن يكون يريد الأرض وقيل اذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب  
من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا  
\* يرى بعيد الشئ كالقريب \* (وقد سار في مسر الهمار سولة \* فاسارا لا فوق هام مفاقي)

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سار اليك عند قصده  
ايك فاسارا الاعلى هام الروم مفاقة واشلاؤهم مقطعة وهذا اشارة الى قرب العهد بالايقاع بهم  
وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج \* جاجم فلق فيها قنا قصد

ومن قول الاول بكل قرارة وبكل أرض \* بنان فقي وججمة فليق

(فلمادنا أثنى عليه مكانه \* شعاع الحديد البارق المتألق)

(المعنى) يقول لمعان الحديد أثنى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يصب طريقه لشدة  
لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضيق في مكانه للرسول

(فأقبل يمشي في البساط خادري \* الى البحر يمشي أم الى البدر يرتقي)

(الاعراب) الى البحر اراد الى البحر فحذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جاز في  
الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيدي (الغريب) يروي البساط بالبهاء  
وهو معروف ويروي السباط والسباط صف يقومون بين يدي الملوك (المعنى) يقول أقبل  
الرسول يمشي اليك بين السماطين فتصور له منك البحر في السخا والبدر في العلا فلم يدرا أيهما  
يمشي فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالة ما لا يعرض مثله الا لمن قصد مصمما الى البحر أو  
ارتفع مرتقا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

(ولم يثنيك الأعداء عن مهاجرتهم \* بعثل خضوع في كلام مقق)

(الغريب) المقق المحسن والتقيق التحسين (المعنى) يقول ليس يصرفك الأعداء عنهم وعن  
اراقة دماهم بشئ مثل خضوعك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول حبيب  
لخاطله الاقرار بالذنب روحه \* وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

ومن قول حبيب أيضا عدا خبايا يستجد الكتب مدعنا \* عليك فلا تنبه رمل ولا كتب

(وكننت اذا كاتبته قبل هذه \* كننت اليه في قذال التمسق)

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والمستحق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك اذا أردت مكاتبته كتبت اليه بما يؤثر به سيفوفك في قذال صاحبه وكان المستحق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبى الى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم الى ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كتب أوجههم مشقا وغمة \* ضربا وطعنا يفل الهام والصلفا  
كتابة لا تني مقرواة أبدا \* وما خططت بها لاما ولا ألفا  
فان الطوايا نكار فقد تركت \* وجوههم بالذي أوليته صففا

(فان تعطه منك الامان فسائل \* وان تعطه هذا الحسام فأخلق)

(الاعراب) فأخلق أى ما أخلق بك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى ما أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مطاوعة من الامان فقد أذعن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل لمسئلته ولا مسعف لرغبته فما أخلق بك بذلك لانه كافر حربي وعادتك أن لاترحمهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أذنت وان \* تمض العقاب فأمر غير مردود

(وهل ترك البيض الصوارم منهم \* أسير القادار رقيقا لمعنى)

(المعنى) يقول ماتر كت سيفوفك من الروم أسير ايقدي ولا رقية فاعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وقائعك (لقد وردوا وردا القطاشفراهم \* ومروا عليهم ازردا بعد زردق)

(الاعراب) الضمير في شفراتهم للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا شفرات سيفوفك كورود القطا المناهل ومروا على سيفوفك صفاف بعد صف وفوجا بعد فوج مرور القطا على المناهل وفيه نظر الى قول الخاريجي

لقد اوردوا وردا القطاشفراهم \* رضا الله مصفوف القنا المشاجر

(بلغت بسيف الدولة النور رتبة \* أثرت بها ما بين غرب ومشرق)

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعديته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نور الاضياء ما بين المشرق والمغرب

(اذا شاء ان يلهو بطيعة الحق \* ابراه غباري ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الفعل وهو منصوب بضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له (المعنى) يقول معترضين حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو أراه طرقا مما قلته في مدحه وقلة لامعناظمه في مجده وكنى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر أو اسلك هذا الطريق في النظم فبين عند ذلك من عجزه ما يضحكه ومن تقصيره ما يلهيه ويظهره وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قالوا لسيف الدولة انك لتعالي في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها



فدافعهم ما زما ناسم كررا عليه فأعطاهما هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لانيه أبي بكر ما هذه  
من قصائده الطنانات فلا شيء أعطاناها ثم فكر فقال أحدهما لصاحبه والله ما أودا لا  
هذا البيت فتركا القصيدة ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظر الى قول حبيب

يا طالبا مسعاتهم لينالها \* هيات منك غبار ذلك الموكب  
(وما كد الحساد شيئا قصده \* ولكنه من يزحم البحر يغرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادي ولكنهم اذا زحوني ولم يطيعوا ذلك كدوا واحزنوا كن  
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زرا على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التعجيز  
لهم قصدت فيما خلدته واكنى كالبحر الذي يغرق من يزاحمه غير قاصد ويهلك من اعترضه غير عامد  
وهو منقول من قول زياد الاعمى وانا وما نهدى به من هجائنا \* لسكا البحر مهما يزحم البحر يغرق

(ويتمنئ الناس الأمير برأيه \* ويغضى على علم بكل مخرق)

(الغريب) المخرق صاحب الابطال والخراق منديل بلعب به ومنه قول عرو بن كاثوم  
كان سنيوقنا فينا وفيهم \* مخاريق بأيدى لاعيننا (المعنى) يقول هو يتمنئهم بعقله ايعرف ما عندهم  
ويغضى على علمه بالباطل من ذى الحق أى انه يستتر عليه بكرمه ولا يمتك

(واطرأ طرف العين ليس ينافع \* اذا كان طرف القلب ليس يطرأ)

(الغريب) الاطرأ السكوت والامسال عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول  
اغضاؤه لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمخرق اغضاؤه تجاوز وحلم لا اغضاؤه غيظ  
وسوء وغض العين لطرفها وكفها للخطيئة لا يتقع الموه المغالط والمقصود المخرق اذا كان طرف  
القلب يلحظه وينظر اليه وهذا من قول الحكيم من يخلى عن الظالم بظاهرا أمره وعفة جوارحه  
وكان ممسكاه بجوارحه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الزوى

والقواد الذكى للناظر المطرق \* عين يرى بها من وراء

ولا بن دريد ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر \* ولم يرقبلى سا كتابكم

(فيا أيها المطلوب جاوره تنفع \* وبأيها المحروم يمه ترزق)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالبه فليكن جارا  
لسيف الدولة فانه يصير منه الاتصل اليه يدوم من حرم خطه من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير  
مرزوقا لانه يجز عن مثل فيضه البحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريوتهم لم تهضم \* او كنت طالب رزقهم لم تحرم

(ويا أيها القرسان صاحبه تجتري \* وبالشجع الشجعان فارقه تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا مالا لانه يعلم الشجاعة واثقة بنصرته ومن فارقه وان  
كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل منخل \* وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للجحترى يسخو الخيل اذا رآك بنقسه \* والنكس يلا مضرب الصمصام

(اذا سعت الأعداء في كيد مجده \* سعى جده في كيدهم سعى محقق)

(الغريب) المحقق المفضى حنى الرجل واحنقه احناقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده يطلبونه سعى جده فى ابطال كيدهم سعى مجده مغضب قال الواحدى و يروى سعى جده فى مجده أى تشييد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعاداء وضعه

(وما ينصر الفضل الميئنى على العدا \* اذا لم يكن فضل السعيد الموفق)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذا لم يغنيك جـدك القاهر أى انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعادته ونفعه وتوفيقه يؤيده لا ينفع وهذا من قول حسان رب حلم اضاعه عدم الما \* لوجهل غطى عليه النعيم وأخذه ابن دويد فقال لا يرفع الجذب لابل ولا \* يحطك الجهل اذا الجذعلا (وقال عـ دحـ ويذ كرايقاعه بقبائل العرب وهى من الطويل والقافية من المتدارك) \*

(تذكرت ما بين العذيب وبارق \* مجرعو الينا ومجرى السوابق)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز أن يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهرا الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة القرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى بضم الميم وقبحها مصدر او مكانا وقرأ أهل الكوفة الأبا بكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأه ومطاردة القرسان واجراء الخيل (وصحبة قوم يذبحون قتيصهم \* بفضلات ما قد كسروا فى المفارق)

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القتيص الصيد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم فى الفتوة ومثلهم فى الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الا فى جاجم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بفضول ما بقى من سيفوفهم التى كسرت فى رؤس الاعاداء وهذا اشارة الى جودة ضربهم وشدة سواعدهم (وليلأتوسدنا الثوبية تحته \* كان تراها عنبر فى المرافق)

(الغريب) الثوبية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرفقة وهى الوسادة (المعنى) يقول تذكرت ليلأتوسدنا هذا المكان وسائد لنا لما نمتا عليه فكان تراه الذى اصاب مرافقنا حين اتكنا عليها عنبر الطيبه وقال ابو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما أراد مرافق الايدى لان الصعولة المقاتل لا وسادة له وقول أبى الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بان وضعنا رؤسنا على أرضه فكان تراه عنبر ذرى المواضع التى وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرافق اليد لانه قال فى أول البيت توسدنا الثوبية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذى رتبته على أبى الفتح لكان عجز البيت ناقضا للصدر وقال العروضى لا ينظر أبو الفتح الى قوله توسدنا انما يصف تصعلك وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السقر



وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يقهر الصع لولا بوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول البحري في راس مشرفة حصاها الولو \* وتراجم امسك يشاب بعنبر  
(بلاد اذا زار الحسان يغيرها \* حصا ترجم انقبذه للمخائق)

(الغريب) المخائق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسنة (المعنى) يقول اذا حل حصى هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبته لخاتمة يهن لحسنه ونفاسته وقاعل زار حصى ترجمها قال الخطيب انما أراد ما يوجد حول الكوفة من الحصى القروى أى ان تراب تلك الارض ينوب عن العنبر وحصاها ينوب عن الدر والياقوت كان النساء يتحلين به ويتظمنه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكا نتما حصباؤها في أرضها \* خرزا العقيق نظمن في سلك  
(سقتني بها القطر بل مليحة \* على كاذب من وعدها ضو صادق)

(الغريب) القطر بل شراب معروف منسوب الى قطر بل ضبعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخرومته قول أبي نواس قطر بل مربعى ولي بقري السكر خ مصيف وأى العنب (المعنى) يقول سقتني بتلك الارض شرابا في غاية البودة امرأة مليحة فتسنة ساحرة خداعة على كاذب من وعدها ضو صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز ان يريد انما تقرب الامور وتبعدها كأنهم اتريدا الوفا بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول الفري  
تعلمه منها غدا ترى لها \* ظواهر صدق والبواطن زور

(سهاد لا جفان وشمس لناظر \* وسقم لابدان ومسك لناشق)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت في هذه الاضداد فعاشقها لا يناسم شوقا اليها واذا رآها فكانه يرى الشمس بها وهى سقم لبده ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها الهاعن النوم وهى لشعاعها كالشمس للناظر وهى ترخي الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسك لمن شمها وقد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لا جفان ونوم لساھر \* وسقم لابدان وبر مسقام حتى يصح التقسيم والطباق

(واعيد يهوى نفسه كل عاقل \* عفيف ويهوى جسمه كل فاسق)

(الاعراب) رفع أعيد عطفا على المليحة أى وسقاني أعيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق والفاسق الخارج عن الشريعة المقدم على المعصية (المعنى) يريد انه كريم النفس لا يميل الى ما فيه حرج فانه اقل اللبيب يميل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكمى

فتقتنى وصيفة \* صكا الغلام المراهق همة السالك العفيف وسؤل المنافق

(أريب اذا ما جس أو تار من هز \* بلا كل سمع عن سواها بائق)

(الغريب) المزهر العود الذي يستعمل في الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس الاوتار اثنى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لشدته وجودة ضربه كقول الآخر

اذا ما حن من هـ رها بلبل \* وحنتموه الاذن الكرام

أصاخوا نحيوه الاسماع حتى \* كأنهم وماتوا نيام

(يحدث عمارين عادويته \* وصدغاه في خدي غلام مراهق)

(الغريب) عاد كانوا في قديم الزمان أهل لهم الله بالريح البارد والمراهق الذي قد راهق الحلم أي قاربه وأدناه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والالخان التي قبلت في الدهور الماضية فهو يغنائها يحدث عمارين زمان قوم عاد وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمره قال أبو الفتح هو أديب حافظ لأيام الناس وسيرهم

(وما الحسن في وجه الفتي شرفاً له \* اذا لم يكن في فعله والخلاق)

(الغريب) الخلاق الخصال يقال الخلاق والشمال (المعنى) يقول ليس الحسن في وجه الفتي شرفاً ورفعة اذا لم يكن في الافعال والخلاق والشمال وضرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن الاعتماد الذي وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذا لم يحسن فعل الفتي وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفاً له كقول الفرزدق

ولا خير في حسن الجسم وطولها \* اذا لم ترن حسن الجسم عقول

وكقول العباس بن مرداس السلي وما عظم الرجال لهم بفخر \* ولكن فخرهم كرم وخير

وكقول أبي العتاهية واذا الجميل الوجه لم \* يأت الجميل فبا جماله

وكقول دعبيل وما حسن الوجوه لهم بزين \* اذا كانت خلائقهم قباها

(وما يلد الإنسان غير الموافق \* ولا أهله الا دنون غير الاصادق)

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الوعد وفسره الواحدى بالاصداق والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائناً على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد واقفك فهو بلدك وكل أهل ود صفوك ودهم أهلك فابلد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظفر بجملة مقاصده والادنون من أهله الا صفون به من قرابته الذين يصفونه ودهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها \* أرضاك فاختره وطن

واخذ صدره من قول القائل يسر الفتي وطنه \* والفقير في الاوطان غربه

وأخذ بعزمه من قول الآخر دعوت وقد دعتني داهيات \* وللأيام داهية طروق

صديقاً لا شقيقاً فيه غل \* ألا ان الصديق هو الشقيق

(وجائرة دعوى المحبة والهوى \* وإن كان لا يتحقق كلام المناق)

(الاعراب) جائرة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المناق الذي يظهر خلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاهرها من



لا يلتزمها ولكن المنافق لا يخفى اضطراب افظه وهذا الشارة الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس  
كشكر من يصنع له ولا يخص له حقيقة وقد قال الواحدى هو تعرض بمشقة من بنى كلاب  
طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يريدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر  
والعين تعلم من عيني محدثها \* من كان من حزبها أو من أعادها  
ومن قول الآخر خذلى للبغضاء حال مينة \* وللعب آيات ترى ومعارف

(برأى من انقادت عقيل الى الردى \* واشمات مخلوق واشمط خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع  
بهم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك فاشمطوا أعداءهم  
واشمطوا خالقهم اذ عصولير يدانهم أساؤا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشماتة الاعداء  
وسخط الله وكم كل هذا بسوء فعلهم

(ارادوا عليا بالذى يجز الورى \* ويوسع قتل الخفيل المتضايق)

(الغريب) علي هو سيف الدولة والخفيل الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدوا بالخصيان الذى  
يجز الناس لانه لا يقدر احد على عصيانك ويوسع أى يكدر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله  
من القتل وما يورده أشد مواردا الخسف والمعنى انه لا يقدر احد على عصيانه ولا يقدر جيش  
على ملاقاته (فأبسطوا كفا الى غير قاطع \* ولا جأوا رأسا الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكانوا فى تلك الحرب بخز السيف وغرض الختوف (المعنى)  
يقول ما بسطوا كفا الا الى سيف من سيوفه قطعها ولا جأوا رأسا الا الى فائق من أصحابه فلقها  
(لقد أقدمو الوصاد فوا غير آخذ \* وقد هربوا الوصاد فوا غير لاحق)

(المعنى) يقول لقد اقدموا وتشجعوا فى تلك الحرب لوصاد فوا غير آخذ لهم مقتدر على الايقاع  
بهم وهربوا جاهدين لوصاد فوا من لا يلحقهم جيوشه ويقعهم فى آثارهم بجوعه يريد انهم لم يؤثروا  
من ضعف فى حربهم ولا من نقص فى هربهم ولكنهم رأوا من لا يواقف فى حرب ولا يمنع منه  
بهم والمعنى ما نفعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها \* رعى كل ثوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعبا يريد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساهاهم  
ثياب نعمة فلم يشكروها فساهاهم اياها بالاغارة فلما جحدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رعى كل ثوب  
بخارق خرقها من أسنانه وهاتك هتكها من عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كفر وابه \* سقى غيره فى غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصبيحتان نطق بهما القرآن (المعنى)  
يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصيت به منازلهم وترويضت بسقيهم واضعهم  
تقابلا وذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيوف وهطلت عليهم الختوف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح  
امطرت عليهم نعمة واستعاروا برق النعمة والنقمة وهو من قول الجعري

لقد نشأت بالشام منك مصابة \* تؤمل جدواها ويخشى دمارها  
فان سالوا كانت غمامة وابل \* وغينا والا فالدمار قطارها

(وما يوجع الحرمان من كف حريم \* كما يوجع الحرمان من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم اوجع اليهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم  
اوجع ذلك فهو يقول موجعا لابي كعب لما حرمت انفسها من فضل سيف الدولة الذي كان  
عندهم عادة دائمة ونعمة سابعة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع عن لا يؤمل  
بذله كما يوجع ذلك من قد انست النفوس الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى بحيل عواطفه  
يريد انهم كانوا اصدقاء فخره ووافضله ورده

(أناهم به أحشوا والحاجة والقنا \* سنايكها تحشوا بطون الحمالق)

(الاعراب) الضمير في به الخيل ولم يجز لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعرب تأتي  
بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا أي بالوادي ولم يجز له ذكر  
وحشوا نصب على الحال كأنه قال محشوة والحمالق حذف الياء منه والاصل حمالق ليقوم الوزن  
(الغريب) الحمالق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أناهم بالخيل وقد أجاظت  
به الرماح والحجاج فهو وحشوهذين وحوا فرها تحشوا الجفون بما تباشر من الغبار وقال ابن جني  
تحشوا الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل تطأ رؤس القنصل فتحشوا  
جماليةا بسنايكها كما قال \* وموطوها من كل باغ ملاغمة \* وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون  
فلا كبير افتخار فيه

(عوايس حلى يابس الماسخزما \* فهن على أوساطها كالمناطق)

(الغريب) عوايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم  
جمع حزام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط  
(المعنى) يقول أنت الخيل كوالخاشدة ما لحقها من الركض متغيرة الوجوه لما ناله من شدة  
الطاب قد يس عرقها على الحزم كأنه حلى قد قفض والعرق اذا نيس ايض شبيه العرق عليها  
بالمناطق المحلاة بالقضة

(فليت أبا الهيجاء يرى خلف تدحمر \* طوال العوالي في طوال السماق)

(الغريب) الهيجاء الحرب يد ويقتصر وأبو الهيجاء كنية والديف الدولة وتدحمر موضع بالشام  
يضرب المثل بصلافة أجماره قال الجعري في الاستطراء ديف فرساوهم جوجولا  
حلفت ان لم يبين أن حافره \* من تحترق تدحمر أو من وجه عثمان  
والسماق جمع سماق وهي القيا في البعيدة المسنوية من الارض (المعنى) يقول ليت أبا الهيجاء  
فيرك وأنت تقاقل العرب خلف تدحمر برما حلك الطوال في القيا في الطوال



(وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَدَدٍ وَغَيْرِهَا \* قَبَائِلُ لَا تُعْطَى الْقَفَى لِسَانِي)

(الغريب) القفى جمع قفا كعصى وعصا ويجمع في القفا على اقفاء كرحى وارحاء وقد جاء اقضية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ويجوز أن يكون جمعوه اقضية على لغة من مداه وأنشدوا حتى اذا قلنا يلقيع مالك \* سلفت رقية مالك لفقاه

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنزيم من أحد ولا تولى اقضيتها الى من يسوقها أى انه ذال العرب بما يلها به غيره وزاد اللام في قوله لساني تو كيدا

(قُشِيرٌ وَبَلْجَلَانٌ فِيهِ اخْتِصِيَّةٌ \* كَرَاهِيْنٌ فِي الْفَاظِ الْتَغْ نَاطِقِ)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز ان نصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غير وبلجلان يريد بنى العجلان فحذف ثقة بالسامع كما قالوا في بنى الحارث بلحارث وفي بنى العنبر بلعنبر حذفوا النون شبه باللام والالتغ الذي لا يفصح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو العجلان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالتغ الذي لا يفصح بالكلام في حروف معروفة كال كاف والتاء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقتلنا في جميع القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راين في لفظ التغ اذا كرر هـ ما وهذا اشارة الى كثرة الجوع التي ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالهرب

(تَحَايَمُ النِّسْوَانُ غَيْرَ فَوَارِكٍ \* وَهَمَّ خَلَوُ النِّسْوَانِ غَيْرَ طَوَالِقِ)

(الغريب) فركت المرأة اذا أبغضت الزوج فهي فارك والجاء فوارك والطوالق جمع طالق (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وحماة تلك العشائر غلبوا على نساءهم فقصارقهم غير فوارك وتحلوا منهم وهم غير طوالق منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالات بينهم وبين نساءهم وفيه نظر الى قول النابغة

دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا \* دعاء نساء لم يشارقن عن قلا

(يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْكُفَّةِ وَيَبْنِيهَا \* بِضَرْبِ يَسَلٍ حَرَمُ كُلِّ عَاتِقِ)

(الغريب) الكفا جمع كفى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره في الفعل بين الشجعان وبين نساءهم بضرب شديد ويرى بطعن يسلي العاشق عن تعشقه يشير الى شدة أى ان شدة ذلك الضرب انستهم حياطة أحبتهم وجلهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم لهم

العذر في هربهم منه (أنى الطعن حتى ما تطير رشاشه \* من الدم الآفى تُحَوِّرُ الْعَوَاتِقِ)

(الغريب) روى أبو الفتح الطعن جمع طعينة وهي النساء في الهوا دج ورشاشه بالتشوين وروى غيره الطعن مصدر طعن يطعن طعنا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدركت وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعن بالرمح يروى رشاشه بالاضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريدان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا

تتأضح الدم في شحور النساء واذا الحقوا بالعرا تقي فهو اعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوا تقي أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أتى الطعن أى طعن سيف الدولة الاعداء وهم في بيوتهم حتى ما نظير رشاشة الا في شحور النساء يريد انهم غزوه في عقردارهم وقتلوه بين نساءهم وغلبوه على حريمهم

(بِكُلِّ قَلَاةٍ تُشْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا \* ظَعْمَانِ جَرُّ الْحَلِيِّ جَرُّ الْإِبَانِقِ)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فظعاثن مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير ظعاثن خمر الحلي والايانق بكل فلاة تشكر أرضها الانس (الغريب) الظعاثن جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهواذج وجر الحلي يريد ان حليهن الذهب وفيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلي بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلى وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ يعقوب والايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وايانق ونيانق وانيق (المعنى) يقول بكل فلاة ظعاثن خمر الحلي بالذهب وجر النوق وهي نوق الملول وذوى اليسار لانهم اكرم النوق بشرا الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعولتهن يريد انهم هربوا بنسائهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها احد فلما قال تشكر أرضها الانس لانهم امتعة طعمة لم يدخلها احد يصف شدة هربهم وانهم ملحقوا وما نفعهم هربهم والمعنى انهم بعدوا في الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فلم يلقهم وقال الواحدى جمر الحلي وجر الايانق من الرشاش الذى اصاب شعور العواتق فحمر حليهن ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه يتنظر الى قول حميد وفي الليلة الوردية اللون جؤذر \* من العين وردى الخلدود الجاسد

(وَلَمَّا سَفِهَتْهُ رُبْعِيَّةٌ \* يَصْجُ الْحَصَى فِيهِ اصْبَاحُ الْفَالِقِ)

(الاعراب) مملوءة عطف على قوله ظعائن يريدون بالقلاة مملوءة (الغريب) المملوءة الكنيمة  
الجمعة وسيفية منسوبة الى سيف الدولة ورابعة منسوبة الى ربيعة وهي قبيلة تسمى قبالة الدولة  
واللاقاق جمع لقاق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوت  
على صدوح الطير وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفا يجمعها قولك أن صالحا من  
عشت أوزانية نسر صدره انوق لقاق يخرج كركي عبار مرزم ككم عقاب شرش ورتدرج (المعنى)  
يقول وفي تلك القلوات كتيبة سميت الكثرة فرسانها سيفية ربيعة يصيح الحصى من وقع حوافرها  
كما يصيح اللقاق وواحد هذا لقاق ويسمى أيضا أبا الجذع تسميه أهل الضياع ويقال فيه لقاق  
أيضا شبه صوت حوافر الخيل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن ويروى تصيح بالثناء  
المثناة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحمت فصاح ويروى بالياء فيكون الحصى فاعلا  
ليصبح (بعيدة أطراف القنات من أصوله \* قرية بين البيض غير البلامق)

(الأعراب) بعيدة صفة للمومة وكان الوجه أن يقول غبراء اليلامق لأنه جـ له على المعنى لا  
اللفظ لان الكنية الجماعة كما تقول مررت بكثينة جمر الأعلام (الغريب) البيض جمع بيضة  
وهي الخوذة تكون على الرأس واليلامق الاقضية واحدها ياق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم  
شدداد الاجسام وانهم ملأوا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرتهم وقد تباعدت اطراف



القنات من أصولها الطواها فقد يقارب ما بين يديها وقد اغربت ملابسهم لتثير خيلهم من الغبار  
ويحيط بهم من العجاج وهذا إشارة إلى أن القنات التي ظن هؤلاء العرب أنهم انحصروا من خيل  
سيف الدولة تحمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَمَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ \* فَلَا تَبْتَغِي الْأَسْجَادَ الْحَقَائِقِ)

(الغريب) النهب الغارة وجاء الحقائق المانعون حريهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها  
عن النهب فباطلون الا لشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام  
ان الاسود اسود الغاب همتها \* يوم الكريمة في المساوب لا السلب

(تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةً مُتَرَفٍ \* تَذَكَّرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنعم والسرادق ما يكون حول القسطنطين (المعنى) يقول  
ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متنعم اذا سار في البداء وهي الارض البعيدة ذكرته  
طبيب العيش في ظل سرادقه كمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حر البداء وعطشها فاذا بعدوا  
عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم كقصده ملك شأنه الاتراف  
والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البداء عن مباشرة هجيرها واقتحامها او مواجهة  
همومها يذكر ظل السرادق وابنيته ومواصلته الا يثار خلفه ذلك ودعته وفيه نظر الى قول  
البحري

الوف الديار فان أزعج الترحل حرم ابطانها

اذا هم لم يهتد بهم عزيمه \* مقاصيرهم نادا كحلها

ويظهر الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة \* صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَرْتَهُمْ بِالمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ \* سَمَاءُ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشيء وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله فالبا زائدة وعلى هذا قال  
فذكرتهم بالماء ساعه كلب أي أرض كلب وهي معروفه والحزائيق جمع حزيفة وهي الجماعة  
(المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماء كلب في أنوف حزائيقهم  
لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم  
لم يقدرُوا ان يصبروا عنه فراءوا ان ما ظنوه فيك باطل وهو شبه قول الآخر  
فلما استيقنوا بالصبر منا \* تذكرت الحزائيق والعشير

(وَكَاوَأُ يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدَوْا \* وَأَنْ تَبْتَغِي فِي الْمَاءِ نَبْتَ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم هم فهي محققة من الثقيلة وان تبنت يريد الملوك (الغريب)  
يروعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلافق  
جمع غلافق وهو الطحلب الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك  
وتقول انهم لا يقدرون علينا الا تنافي القفار وهم لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد  
نشأت فيه فهم لا يقدرُونَ على فراقه فهم يخافون من ابعدهم عنا وظنوا أن سيف الدولة مثل  
اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجولك أهدي في القلام نجومه \* وأبدي يوتامن أداسي النقاتي)

(الاعراب) يوتانصب على التمييز وحرفا الجز يتعلقان باسمي التفضيل (الغريب) اداسي جمع ادسي وهو موضع يفيض النعام والنقاتي جمع نقتق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع بضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحتان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحفص وورش عن نافع وبد الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجولك للحرب وأهريضرايك ثقة منهم بأن المملوك لا يصبرون على الحر والعطش ولا يفارقون الرفيق فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهريوتان في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بهضه على بعض وبقصد به أقصى القلاة فيفيض عليه

(وأصبر عن أمواهه من ضبايه \* وآلف منها مقله للوداتي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفا على أهدي وأبدي ونصبها على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره هاجولك فآلفوك ومقله نصب على التمييز (الغريب) أمواهه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لاترد الماء ولا تطلبه والوداتي جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة معي \* تاق الوسيقة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانهم لا تطلب الماء وهذا مبالغة وآلف منها لهاجر وأشدها أقداما وحرارة وكل هذا الإشارة الى أنهم قصر وعان معرفته باختراق القفر وهجزوا عما أظهره في ذلك من الجلب والصر

(وكان هدير من خول تركتها \* مهلبة الأذئاب نخر من الشقاشق)

(الاعراب) هدير خبر كان واسمها ضمير في تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذئاب ونخر من المفعول الثاني لترصكت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذئاب هي المقطعة شعر الأذئاب والهلب شعر الذئب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا تخرج الا عند هياجه (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من خول تهادرت فالتدب لها قوم فقبحوها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أي أخذت شعرها وسكن هديرها خوفا ورهابا وقال ابن قورجة القمل اذا أخذ شعر ذئبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر \* أبي قصر الأذئاب ان يخطروا بها \* وانما هذا مثل يريدانه أتاهاهم وأذلهم وأصغرا أمرهم والمعنى يقول تركت خول تلك القبائل كفعل ابل تستذل بقطع الأذئاب وسكنتها بغلبتك عليها فاقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم

(فما خرموا بالركض خيلك راحة \* ولكن كفاهم البرقة طعم الشواهي)

(الغريب) الشواهي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقولك بما كلفته من اقحام القلاة عليهم عن لذة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا أنخرجوك عن عادتك ولا عدلوا



بأن من طريقه ولكن كفت فلواتهم خيلك اقتحام شواهي جبال الروم التي تركتها وقصدت الى هؤلاء الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لم قصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسيف فمما قطع جبال الروم (ولا شغلوا صم القنايص وروهم \* عن الرزك ليدكن عن قلوب الدماشق)

قوله بنحورهم في نسخ  
بقلوبهم

(الغريب) صم القنايص صلاب منهم اوركرالرخ اذا جمل في الارض قائما لا يطعن به والدماشق جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم ابيجى يغير مجموعته عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الابعجية (المعنى) انه يشير الى ان جيش سيف الدولة لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا ينحشم مشقة وانما خرج من حرب الى حرب فلم تكن رماحه قبل قتالهم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا باطنهم بنحورهم عن نحو الدماشق وهي قوادج جيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

(الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدى \* ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق)

(الاعراب) اسكن الباء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مفعول يجعل الاول والثانية مفعول له الثاني (الغريب) المسخ قلب الخلق والخرائق جمع خرق وهي الاناث من اولاد الارانب وقبل الصغار منها وخرق امرأة شاعرة وهي خرق بنت هقان من بني سعد بن ضبيعة (المعنى) يريد انه يجعل الشجعان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدي القوية كايدي الخرائق وفيها اقصر والمعنى لم يحذروا لاعداء سطوته التي هي على عدوه كالمسخ الذي يقلب الخلق ويقع الصور ويبيد بهم اعزيرهم ذليلا وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من اعدائه وقد تنهت في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب لو ان ايديكم طوال قصرت \* عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم ورعنا \* ارى مارقاني الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعهم في غيرهم فاعظمتهم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك الزواجر وكان من حقهم ان يعتبروا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج عن امره حتى يعتبر الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام ياتى كل مخالف \* حتى استقام له الذي لا يحطم

والمارق الذي يفرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(تعودان لا تقضم الحب خيله \* اذا الهام لم ترقع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم أكل الدابة الشعر والعلائق جمع عليقة وهي الخلالة وجنوبها نواحيها وجنوبها ما فتح من أعلاها وجنب الخلالة فيها (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معنى هذا البيت فقال القرس اذا علق عليه الخلالة طلب لها موضعا من ثقلها يجعلها عليه ثم يأكل ثقلها اذا أعطيت عليه رفته على هام الرجال القتل لكثيرتهم حولها فقد تعودت خيله في عزوانه ذلك

(ولا ترد الغدران الأوماؤها \* من الدم كالريحان تحت الشقائق)

(الاعراب) ولا ترد نصيبه عطف على لا تقضي (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل أي تركه والشقائق نور اجري ينسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة ما قتل من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فغلبت على خضرة الماء حمر الدم والماء يلوح من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطيب فشبه خضرة الماء وحمر الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن قوروجه لا تشرب خيل الماء الا وقد حاربت عليه واجترأ الماء من دم الاعداء كما قال بشار فلي لا يبيت على دمنة \* ولا يشرب الماء الا بدم ويجوز ان يكون اراد ان خيله لا تقرب الغدران وارده ولا تقضم مياهها شاربة الا تلك المياه تحت ما يفسد من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستوتت بحمرته على جلته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ونبه بذلك على جومه وان هذه الخيل انما تأنس من الماء هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تجج دماها \* بدجلة حتى ما بدجلة اشكل

(لَوْ قَدْ غَرَّكَ كَانْ أَرَشَدَ مِنْهُمْ \* وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَمَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ)

(الغريب) غير قبيلة من قيس عيلان تلتوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة وأظهر والاه الخضوع فسلوا منه والاطعمان الجماعة الكثيرة من النساء والاطعمنة المرأة ما دامت في الهودج والوسائق جمع وسيقة وهي القطعة من حر الوحش (المعنى) يقول فعمل بنو غير كان أرشد من فعل هؤلاء لانهم تعلقوا به فوه وخضعوا له فسلوا من جيشه وكانوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائق خوفا منه ثم جاؤا اليه مستعفين فعقاعهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أَعَدُّوا رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ فَطَاعُوا \* بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْقَبَائِقِ)

(الغريب) القبائل جمع قبيلة وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول انهم ردوا عن أنفسهم بما أعادوا من خضوعهم له رماحا فاذنوا سلطة ماضية فطاعوا بذلك الخضوع جيشه وكانوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حذو قبائله فكف جيش الاعتراف بأس كذا به وأصاب ما استدفعته بنو غير ساير بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام فحاطة الاقرار بالذنب بروحه \* وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَأِ مِنْهُ غَيْرَ مُحَاتِلٍ \* وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ)

(الغريب) المحاتل المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أرا أحدا أرمى من سيف الدولة غير مخادع في رميته ولا أسرى الى الاعداء منه غير مسارق في قصده يريد انه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها محاولة اعترام وشدة فلا يحتاج الى المخاتلة والمساورة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم بن الوابد من كان يحفل قرنا عند موقفه \* فان قرن يزيد غير محتمل وللجترى مثله فقدرك بالأقدام بغيتنا التي \* نطالها الا بالخدعة والمكر

(نُصِيبُ الْجَمَائِقِ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ \* دَقَاتِنُ قَدْ أَعْيَتْ قَسِيَّ الْبِنَادِقِ)



(الغريب) الجمانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرمى بها الطير (المعنى) يريدانه لسعة قدرته وما يمكنه الله من الأمور في رعيته تصيب الجمانيق العظام مع اختلاف رمية وتعد رصبتها دقايا يقصر قسي البندق عن مثلها ويجوز عما يبلغ من أمرها يشهد إلى أنه معان مؤيد منصور مسدد

﴿وقال يمدح أبا تمام محمد بن أوس وهي من الكامل والقافية من المتدارك﴾

(أرق على أرق ومثلي يارق \* وجوى يزيد وعبرة تترق)

(الغريب) الأرق فقد النوم والبطوى الحزن الذي يستبطن الإنسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين ورقرت الماء تترقرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سماد بهدسه ادا على اثره سماد ومن كان عاشقا يسهل الامتناع النوم عليه وحزنه يزيد كل يوم ودمعه يسيل

(جهد الصبابة أن تكون كما أرى \* عين مسهدة وقلب يحقق)

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل هم الغتان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفبرها في باقي البيت بما ذكر من حله ومثله للجمانى قالت عيت عن الشكوى فقلت لها \* جهد الشكابة ان أعيا عن الحكم وقال البحتري هل غاية الشوق المبرح غير ان \* يعلو شبح أو تفيض مدا مع

(ملاح برق أو ترثم طائر \* الا انثيت ولي فؤاد شيق)

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجليد والطيب واليهن وزنه فيعمل وهو كثير كالسبيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترثم الطائر هو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقني لان امان البرق يمجج العاشق ويجرله شوقه الى أحبته لانه يتسدد كربه ارجحهم للجمعة والفرقة وكذلك ترثم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عمينة ما نغنى القمري الاشجاني \* وغناء القمري للصب شاجي

(جرت من نار الهوى ما تنطفي \* نار الغضى وتكل عماش تحرق)

(الاعراب) ما تنطفي مصدرية والضمير في تحرق عائدا على نار الهوى وعماش تحرق متعلق بتكل ومعمول تنطفي محذوف على رأى البصريين في اعمال ثاني الفعلين كقولك رضيت وصغيت عن زيد فحذفت معمول الاول لدلالة الثاني عليه ووجههم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون اعمال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز اعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب اعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطراها ثم اقرؤا كتابه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جريت من قوة نار الهوى انطفأ نار الغضى وكاواها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقيدها ونارها قوية تبقى أزيد من غيرها  
(المعنى) يقول جربت من نار الهوى ناراً تكل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنطق عنه فلا  
تتحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد اسراقاً من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر  
لو كان قلبي في نار لاحرقها \* لان اسراقه أذكى من النار

(وَعَذَاتُ أَهْلِ الْعِشْقِ حَتَّى دُقَّتْ \* فَهَجَبَتْ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُ)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من  
يعشق يريد ان العشق يوجب الموت لشدةه وأنه يتجلبب عن يعشق كيف لا يموت وانما يعمل  
على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله  
غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه  
لا يقامى ما يوجب الموت وانما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المقرر  
في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف  
يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق

(وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي \* عَيْرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقَوُا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولمتهم قبل وقوعى فيه وابتلاى به فلما ابتليت بالعشق واقبت فيه  
من الشدة والاهوال مالى العشاق حينئذ رجعت الى نفسى وعرفت انى مذنب بخطي في لومهم  
فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدته وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم

وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة \* وهأنا بالعشاق أصبحت باكياً  
ومن قول أبي الشيفس وكنت اذا رأيت فنى يبكى \* على شجن هزأت اذا خلوت  
وأحسبني أدا ل الله منى \* فصررت اذا بصرت به بكيت

(أَبْنَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلَ \* أَبْدَأُ غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْفَقُ)

(الغريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب نشامت  
به وهو كثير في الأشعار ونفق بالعين المهجة مع القاف ونعب بالهمزة مع الباء الغراب صاح  
(المعنى) قال أبو الفتح ابنى أينا يا أخواتنا وغراب البين داعي الموت وأنه انتقل من الغزل الى  
الوعظ وهذا حذق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب  
فداعى الموت لا يسمع له صياح والامر في غراب البين أشهر من أن يقسم بما فسر به وقد انتقل  
من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراتى والمعنى يا أخواتنا ويا بنى  
آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوماً مخصوصين من رطبه أو قبيلته يقول  
نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبْكَى عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْشَرٍ \* جَعَلَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكى على فراق الدنيا ولا بد منه لان  
الدنيا دار اجتماع وفرقة وعاداتها التفريق والجمع وما اجتمع فيه اقوام لا تفرقوا وقد يشبه فيها



بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القرناء أن يتفرقوا \* ليل يكر عليهم ونهار  
وقال صالح بن عبد القدوس ارفى يومك من زمانك انه \* لم يلبث القرناء أن يتفرقوا  
(أين الأكلسة الجبارة الأولى \* كنزوا الكنوز فباقيين ولا بقوا)

(الغريب) الأكلسة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبارة جمع جبار والأولى  
بمعنى الذين لا واحد لهم من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول أين الملوك  
وأين الجبارة الذين كنزوا المال وأعدوه فلان يغنى عنهم مع الموت شيئا ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم  
وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الأولى كنزوا الكنوز وأسسا \* أين القرون هي القرون الماضية  
درجوا فأصبحت المنازل منهم \* عطلا وأصبحت المساكن خالية  
(من كل من ضاق الفضاء بجيشه \* حتى قوى فواء لخدمته)

(الغريب) الفضاء الأرض الواسعة ونوى من رواء بالثلاثة فمناه ذلك ومن رواء بالثلاثة فمناه  
نوى أى أقام في القبر وحواء العدو والخدم ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام للعد  
لنا والشق اغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفته ضاقت وليست بصفة والتقدير  
من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الأكلسة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين  
الأكلسة والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بجيشه وجنوده الأرض الواسعة انضم عليه  
العد وضيقه بعد أن كان الفضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح في لخدم الأرض ضيق \* وكانت به حيا تضيق الصامع  
(خرس إذا نودوا كأن لم يعمأوا \* أن الكلام لهم حلال مطلق)

(المعنى) يقول هم موقن لا يجهلون داعيا كأنهم يظنون أن الكلام محرم عليهم ولا يحيل لهم أن  
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس إذا نودوا العجزهم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان  
أولى وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما ذكر

(والموت آت والنفس نفائس \* والمستغزى بالديه الآحق)

(الغريب) المستغزى المغرور وروى على بن حمزة المستغزى بالزاي والعين المهملة من العز واللاحق  
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليها وإن كانت عزيزة نفيسة  
لا ينعى ذلك من أخذها واللاحق المغرور بالديار بما يجتمع فيها والكيس لا يغتر بما يجتمع منها  
لعله أنه لا يبقى هو ولا ما يجتمع فمن اغتر بها فهو آحق ومن طلب العز بما له فهو أيضا آحق  
والنفوس نفائس جناس حسن والتفيس الذى يتقن به أى يجزل ومثله قول القائل  
إن امرأ آمن الزما \* ن المستغزى آحق

(والمرء يأمل والحياة شبيهة \* والشيب أوفر والشبيبة أنزق)

(الغريب) الشبهة المشتبهة الطيبة من شئ يشهى وشها يشهو وإذا اشتهى الشئ وهو فعله بمعنى  
مفعولة والشبيبة الشباب وأنزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيبها عنده

والشيب أكثره وقار من الشباب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب  
خبر له لانه يفسد الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شربه لانه يحمله على الطيش والخفة  
فالشيب أوفر من غيره والشيبية انزق من غيرها

(واقْدَبَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَيْتِي \* مُسَوِّدَةً وَلِمَا وَجَّهِي رَوْتُقُ)

(الغريب) اللمة من الشعر ما ألم بالملكب والروث الحسن والنضارة (المعنى) يقول بكيت على  
الشباب ولتي مسودة يريد أيام كانت فيها لتي سوداء ولوجهي حسن والغواني تطلبني

(حَذَرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمٍ فِرَاقَهُ \* حَتَّى لَكِدْتُ بِمَا جَفَنِي أَشْرُقُ)

(الاعراب) حذرا مصدر في موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أي  
حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أي لحذري وبما جفني أي بسبب ما جفني  
والقدير كدت بسبب ما جفني أشرق برقي (المعنى) يقول لكثرة بكائي وبحرمان دموعي كاد  
يشرق بها جفني أي يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق وهو ويجوز أن  
يكون يغلبه فلا يلبع ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكي دمارا نت ضجيجي \* حذرا من نشئت وفراق

وأشد تعاب لابن الاحنف قد كنت أبكي وأنت راضية \* حذرا هذا الصدود والغضب  
ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية \* عنى بذلك الرضا بجمعته  
علما بأن الرضا لا يتبعه \* هنك التجني وكثرة السخط

(أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بِنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضَا \* فَأَعَزُّ مَنْ تَخَذَى إِلَيْهِ الْإِيتِقُ)

(الغريب) أما في الأكثر تستعمل مكررة وقد تأتي مفردة وهي للتقصيل وقلما تأتي مفردة قال  
الله تعالى أما السعينة وأما الغلام وأما الجدار والايق جمع ناقة وهي على غير القياس والأصل  
الانوق الأنهم أبدلوا الواو ياء وقدموها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتق وأيتاق  
(المعنى) يقول قوم هؤلاء الممدوح أعز الناس لهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه  
الطلاب والقصاد ويحذون بحالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال  
وهو اسم صنم وإذا ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَبُرَتْ حَوْلَ بَيْتِهِمْ مَلَابِدَتْ \* مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشموس جمع الشمس وكان الأولى أن يقال رجال مثل الشموس وإنما جمع ليحصل  
كل واحد منهم شمس فقابل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لان الشمس يختلف طلوعها  
وغروبها وأزدياد حركتها واتقاصه وتغير لونها في الاصل وغيرها فيقال شمس الضحى  
وشمس الاصيل وشمس الضيف وشمس الشتاء كقولته تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب  
المشارق والمغارب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخعي

حتى الحديد عايم مكانه \* لعمان برق أو شعاع شموس



(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يئتم  
في جهة المغرب فجئيت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فاقبت حاتم  
جودا والاحنف حلاما وإياسا ذكاه وعمرادهما وطالدين مقفوان بلاغة

(وَجِئْتُ مِنْ أَرْضٍ مَحَابٍ كُفَّهِمْ \* مِنْ فَوْقِهَا وَخُورُهَا لَا تَوْرُقُ)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتجئيت منها كيف لا تورق خورها الفضل  
أيديهم على السهب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحتري

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى \* وتلين حتى كاد يجري الجندل

وقال ابن الشهمق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيب \* كيف تقوم ولا تفرق

ومجران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبدانها \* وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماحة \* لبدا براحة التبات الأخضر

وليهض الأعراب لو أن راحته مرت على حجر \* صلدا لورق منها ذلك الحجر

(وَتَفُوحٌ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَّاحٌ \* أَيْهِمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكاتكم وقرأ أبو بكر على

مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء بوصف بطيب

الرائحة لأن طيب أخبار الثناء في الآذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مشهورة

والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

إن جاء من يثني لنا منزلا \* فقل له عشي ويستشق

ولابن الرومي أيضا أعبقته من طيب ريحك عبقرة \* كادت تكون ثناء المسموعة

ولا تتر لو كان يوجد ربح مجد فائحا \* لوجدته منه على أميال

والعطوى وليس يشم المسك ما يجدونه \* ولكنه ذلك الثناء الخلف

ولا تتر ولو أن ركبا يمول لقادهم \* شيمك حتى يستدل بك الركب

(مُسْكِيَةُ الثَّقَمَاتِ الْآنَهَا \* وَخَشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبِقُ)

(الغريب) الثقعات الروائح وتعبق تفوح وتلذذ (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم

فلهما طيب رائحة المسك وهي بمواحشية من غيرهم فلا تعبق إلا بهم والمعنى لا يثني عليهم بما يثني

على غيرهم (أُمْرِيْدٌ مِثْلُ حُجْدٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَبْلُغُ بَطْلَابَ مَا لَا يُلْحَقُ)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه

وهو من قول البحتري ولئن طلبت شيئا مني اذن \* لكف طلب المحال ركابي

وله أيضا أيها المبتغي مساجله القشع بئيل بغيت ما لا ينال

ولابن الشيمس لو يثني مثله في الناس كلهم \* طلبت ما ليس في الدنيا وجود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظني أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق أن أراد الاسم لا الصورة لأن الله تعالى لم يخلق في الأول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا في الشبه

ما كان منك في الوري فبين مضى \* أحد وظني أنه لا يخلق

فهل من سبيل إلى مثله \* أبي الله ذلك على من خلق

لم يكن في خلقه الله نذ \* لك فيما مضى وليس يكون

(يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْخَزِيلُ وَعِنْدَهُ \* آتِي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ)

(الغريب) أن تصدق أعطيه الصدقة وأهمه الله والتصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق

علينا والمتصدق المعطى لقوله تعالى إن الله يحب المتصدقين والمتصدق الذي يأخذ صدقات

الآبل والغنم والمصدقين والمتصدقات بتشديد الصاد وأصله المتصدقين فقلب التاء صاد

وأدغمت وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذ أن المتصدق

السائل وأنكره اللغويون وأنشد المديني لذلك

لأنهم رزقوا على أقدارهم \* رأيت أكثر من ترى يتصدق

أى يسأل الناس وهو من قول زهير تراها إذا ما جنته ميتة لا \* كانت تعطيه الذي أنت سائله

(أَمْ طَرَعَلِي حَبَابُ جُودِكَ ثَرَّةً \* وَانْظُرْ إِلَى بَرَجَةٍ لَا غَرْقُ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد الشجري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي

تقديره فان تنظر الى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد لئلا أغرق فحذف لام العلة ثم

حذف أن فان رفع كقوله \* أو جدمه متاعيل أفقدها \* كما جاء في قول طرفة

\* الا ايم هذا الزاجري أحضر الوغى \* أراد ان أحضر فحذفها يد لك على حذفها قوله وأن أشهد

الذات والثاني أن يكون بالقام مقدرة وإذا كانت في الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها

كما يرتفع بآياتها وإذا كانوا يحذفونها من جواب الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب

الامر أم هل كقوله \* من يفعل الحسنات الله يشكرها \* وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة

الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه

قال لا يضركم كيدهم وان تصبروا وتتقوا وهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب

\* انك ان يصرع اخوك تصرع \* والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من

الماء من الثرة قال عنترة \* جادت عليها كل عين ثرة \* (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الفرق فقال

أَمْ طَرَعَلِي جُودَكَ غَزِيرًا وَلَكِنْ إِذَا سَالَ عَلَيَّ أَرْنَتِي لَكَيْلًا أَغْرَقَ مِنْ كَرْتِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ

الله بن أبي السمعاني وصف صحابة حتى ظلمت أقول في إلحاحها \* بالويل هل أنا سالم لا أغرق

(كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكنتي عن الزانية بالقاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا

وأنت حي ترزق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير لله مدح ويريد تعلى الناس

قوله كقوله من يفعل الخ فيه  
ان ما نحن فيه اذا كان  
الجواب جملة فعلية وهذا  
وقع فيه الجواب جملة اسمية  
فتأمل



أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حتى يرزق وذلك أنه مادام حيًا من رزق ولا ينقطع الرزق  
 إلا بالموت ومثله لعمر بن شبة وقائله لم يبق في الأرض سيد \* فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر  
 ﴿وقال في صباه وهي من الرجز والبقافة من المتدارك﴾

(أَيُّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي \* أَيُّ عَظِيمٍ أُنْتَقِي)

(الاعراب) أي استقها من انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في العلو ولا درجة الا وقد بلغها  
 وأنه ليس يتقى عظيمًا ولا يضاهيه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

(وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ مُحْتَقَرٌ فِي هَمَّتِي \* كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي)

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقًا كذات المبارى وصفاته لانه لو  
 أراد هذا لزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقوه مما سيجلوه بعدوان كان قد لزمه الكفر  
 باحتقاره خلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

﴿وقال يمدح الحسين بن اسحق التميمي وهي من الطويل والبقافة من المتدارك﴾

(هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَاتَانِي الْحَزَانُ \* وَيَا قَلْبَ حَتَّى أَنْتَ مِنْ أَفَارِقُ)

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثمان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو  
 كتابة عن البين والتحويلون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل  
 هو الله أحد وكقوله تعالى فانها لاتعنى الابصار وقول الشاعر \* هي النفس ما حلت ما تكمل \*  
 وحتى لا يفسد المعنى تقديره البين يفرق كل شيء حتى مَاتَانِي الْحَزَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا إِذَا ظَهَرَ وَأَنْتَ  
 يَا قَلْبُ مَا أَفَارِقُهُ إِذَا ظَهَرَ (الغريب) فأنى تمهل وترفق الحزاني الجماعات واحدها حزينة  
 (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لاتتمهل الجماعات أَنْ يَتَفَرَّقُوا إِذَا جَرَى فِيهِمْ حَكْمُ  
 الْبَيْنِ ثُمَّ خَالَطَ يَقُولُ يَلْقَابُ قَلْبَهُ فَقَالَ يَا قَلْبُ كُلُّ أَحَدٍ يَفَارِقُنِي حَتَّى أَنْتَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ  
 تَفَارِقُونِي فَذَهَبَ قَلْبِي مَعَهُمْ فَفَارِقُونِي وَفَارَقْتَهُ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ أَحْنَفَ

نَفَرَقَ قَلْبِي مِنْ مَقِيمٍ وَطَاعِنٍ \* فَلَقْتُ دَرِّي أَيُّ قَلْبٍ أَشْبَحَ

وَلَا تَحْزَنُ كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ تَرْتَحِلُ مَعَنَا \* أَوْسَرَنِي أُنْزَالُكَ الَّذِي سَارَا

(وَقَفْنَا وَنَحْنُ زَادَ شَأْنُ وَقُوفُنَا \* فَرِيقٌ هَوَى مَسَامُشُوقٌ وَشَائِقُ)

(الاعراب) فريق في موضع نصب على الحال من الضمير في وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله  
 وشائق أي ومما شائق فخذف خبر الثاني للعلم به (الغريب) البش الحزين (المعنى) يقول وقفنا  
 للوداع وزادنا حزناً وأوقفنا فريقين يحبهما الهوى فبنا العاشق المشوق يشوقه حبيبه بفراقه  
 ومنها المشوق الشائق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يزيد مشايلاً لأن فراق الإحبة أشق على  
 القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

(وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْنَانُ قُرْحَى مِنَ الْبُكَ \* وَمَا رُبَّمَا زَانِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ)

(الغريب) البهارت زهر اصفر والشقائق حبة ثقيمة وهي زهر حجر ينسب إلى النعمان وقريح

بغير تنوين جمع قرحى بحر وحى ومرضى ومريض وقال ابن جني قلت له عند القراءة عليه قرحى أتريده بالتنوين فقال نعم قرحة وهي اسم لا وصف وقوله ارجع بهابة (المعنى) يقول صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وسحرة الحدود صفرة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد

ابن المعدل باكرته الحى وراحت عليه \* فكسته حى الرواح بهارا

لم تشنه لاحت ولكن \* بدلتها بالاسحر واصفرا

وقال ابوتام لم تشن وجهه الملىح ولكن \* صيرت ورد وجنتيه بهارا

وله أيضا لها من لوعة البين احترا \* قبعيد بنفسها ورد الحدود

(على ذامضى الناس اجتماع وفرقة \* وميت ومولود وقال ووامق)

(الاعراب) اجتماع وفرقة ارتفع على اضممار الابداء وتقديره لهم اجتماع وفرقة ومنهم ميت

ومولود ومبغض وعاشق (الغريب) القالى المبعض ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى

والوامن المحب (المعنى) يقول الناس قدموا قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة

وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الاعشى

شباب وشيب وافتقار ورثوة \* فله هذا الدهر كيف ترددا

وقول الآخر وما الناس والايام الا كاترى \* رزية مال أو فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا يفهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول على ذام هذا الناس راض

وساخط \* وميت ومولود ويقول على التمثيل اجتماع وفرقة وموت وولادة وقلى وممة لكون

البيت مصادرا وهذا لا يلزم الشاعر ولم يأت في اشعار العرب

(تغير حالى واللىالى بها لها \* وشبت وما شاب الزمان الغرائق)

(الغريب) الغرائق الشاب الناعم وجميعه غرائق بفتح الغين بكوالق وجوالق بفتح الجيم فى الجمع

وقيل فى جمعه الغرائيق والغرائقة وأصله من الغرائيق وهو نبات لين يكون فى أصل العوسج

الواحد غرنوق وغرائق شبه الشاب الناعم به لئضارته وطراوته (المعنى) يقول اللبالي عز وتجي

وهى على حالها وعمرها تغير حالى وتشببى وهن لا يشبن والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول

من قول حبيب من عهد اسكنه وأقبل ذلك وقد \* شاب نواصى اللبالي وهى لم تشب

(سأل البيدائى الجن مناجوزها \* وعن ذى المهارى أين منا الثقات)

(الاعراب) الطرف متعلق بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سأل محذوف تقديره

تخبرك (الغريب) جوز كل شئ وسطه والمهارى جمع مهرى ويجوز فيه فتح الراء وكسرها

كصهارى وصهارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن جهمان يقال مهارى

ومهارى فى الجمع بتشديد الاء وتحقيقها قال ربوثة

به تمطت غول كل ميلة \* بناخر اجمع المهارى النقة

وهو جمع ناقة وهو الجمل والنقات جمع نقتق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سأل البيد تخبرك أين

الجن منافى البيد ونحن نقتلع وسطها وأين تقع منها النقات فى السرعة أى أين أسرع أى هل تقطع



الجن البسد كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسامها عن ابلنا هل تسير ذكور النعام فيها كسيرها  
أي ان الجن دون النعام دون ابلنا في الجراءة والاقدام في السير

(وَلَيْلٌ دَجُوسِيٌّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا \* مَحْيَا لَقَبُهُ قَاهِدَتِنَا السَّمَالِقُ)

(الاعراب) رفع السماء ليحلت على انه فاعله ومحيا لفي موضع نصب بالمفعولية وانما متعلق  
بحلت والضمير في الظرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوسي المظلم ولا يستعمل  
الا فياء النسب وجليت كشفت وأظهرت ومنه جليت العروس أظهرت والنجما الوجه والسمالق  
جمع معلق وهي الارض البعيدة واصلة الساق زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل الصنف  
وجمع سلقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ابل مظلم سرنا فيه الى قصده فأنظرت  
السمالق لنا غرة وجهك قاهدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول من احم  
العقبلي وجوه لوان المدبلين اعنتوا بها \* صد عن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول اصبغ ملك بنور جبينه \* نسرى وبجر الليل طامى

ولسلم أجدهل تدرين ان بت ليلة \* كان دجاها من قرونك ينشر

صبرت لها حتى تجلت بغرة \* كغرة يحيى حين يذكر جعفر

ولابي المعتصم لم يحمر في ليلة أحمد \* وابن ابراهيم كوكبه

(فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُحْمُهُ \* وَلَا جَابِهَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْيَاتِقُ)

(الغريب) جح الطريق جانبه وجح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو يجح أي يعيل الى  
النهار فيذهب النهار ويحيى هو وجابه قطعه ومنه الذين جابوا الصخر والياتق جمع ناقة والركبان  
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا  
الياتق (وهذا طار النوم حتى كآنى \* من السكر في الغريز نوب شبارق)

(الاعراب) رفع هز عطف على الياتق (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريد هزال ابل راكبها  
لسرعة سيرها واراد بالسكر النعاس والغرز ركاب من خشب الابل خاصة وقال أبو الغوث  
هو ركاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرز الا اذا كان من جلد  
واعترز السير أي دنا السير وأصله من الغرز والشبارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة  
مزقته وشبراها أيضا قال امرؤ القيس

فادركته يأخذن بالساق والنساء \* كما شبرق الولدان ثوب المقدس

أي الذي أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هز أطار النوم يحركني بسرعة السير  
اليك ويعني النوم لما قطعت الليل فكنت في الركاب أميل من سكر من النعاس من جانب الى  
جانب فكأنني ثوب خلق مقطع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها  
كالجوارق والجوارق

(شَدَّوْا بَيْنَ اسْمَحَ الْحُسَيْنِ فِصْلًا \* دَفَارِيهَا كِبَرَانُهَا وَالْتِمَارُ)

(الاعراب)

(الاعراب) شدوا أي غنوا بمدح ابن اسحق فحذف المضاف ومنه الشاذي للمعنى والذفرى  
الموضع الذي يعرف من البعير خلف الأذنين والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف منقلبة  
عن ياء ولهذا قيل ذفار مثل صغار وقال أبو زيد بعير ذفر بالسكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناق  
ذفرة ويقال هب ذفرى بالانتهوين لان الفها التانيث مأخوذة من ذفر العرق لانها أول ما يعرف  
من البعير والتمارق جمع غرقه وقيل غرقوهى الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والى اراد  
أبو الطيب هي التي تكون قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجهما من  
الغرد (المعنى) يقول لما غنوا بمدح الممدوح نشطت الابل للسبب فرفعت رؤسها حتى ضربت  
بذفرياتها كبرانها وهي جمع كور وهو الزحل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حاديهما طربت  
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خلف

اذا ما حدين بمدح الأمير \* سبق لحاظ الحديث المجمل  
ومن قول ابن الرومي لا تضرب الركب الطلائع نحوه \* بل باسمه يزين كل طليح  
(بمن تقشعر الأرض خوفا اذا مشى \* عليها وترج الجبال الشواهي)

(الاعراب) بمن يدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمنعاق الاول وقد أعاد العامل في البديل كقوله  
تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا المن آمن منهم (الغريب) الاقشعرار  
انتقاش الشعر على بدن الرجل اذا خاف والارنجاج الاضطراب والشواهي جمع شاهق  
وهو العالي (المعنى) يزيدانه تهابة الارض اذا مشى عليها ونضطرب الجبال العالية  
وتحرك خوفا منه

(فتى كالسحاب الجون يخشى ويرجى \* يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق)

(الاعراب) روى ابو الفتح الجون مضومة الجيم جعله نعمة السحاب على انه جمع سحابه وهو  
من الجوع اللاتي بينهما وبين مفردها الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعمة السحاب على  
الافراد والجون الايض والحيا بالقصر المطر لانه يحيى الارض والصواعق جمع صاعقة  
(المعنى) يقول هو مهيب مرجو كالسحاب يرجى مطره ويخشى صواعقه فهو يرجى نفعه  
ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا \* أروى ومن شاء الصواعق أغضبا

وكقول حبيب سحابا وبأسا كالصواعق والحيا \* اذا اجتمعوا في العارض المتألق

(ولكنهم اتعشى وهذا تخيم \* وتكذب أحيا ناوذا الدهر صادق)

(المعنى) يقول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انه اتعشى أى ان السحاب يتعشى أحيا ناوذا وهذا  
مقيم بجوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون نهما مطر وهذا يصدق فيما  
يعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومي

فضلت أخاك الغيث بالعلم والنجى \* وخاصته في الجود أى حصاص

على انه يعضى وأنت مخيم \* سحابة مدراء وأرضك ناص



والبحري أنى يكون له احتفال في الندى \* ووقعه في الحنين بعد الحين

(تخلي من الدنيا ينسى فاحلت \* مغاربها من ذكره والمشارق)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الاجالة قدولاته لم يخل من ذكره أهل الشرق والغرب لان صباه فمه عروقه ففهم وقد نظر الى قول البحري

وشهرت في شرق البلاد وغربها \* فكان في كل ناد جالس

(غذا الهند وانيات بالهام والطل \* فهن مداريها وهن المخائق)

(الغريب) الهند وانيات جمع هند وانى بمعنى الهندي وسيف مهند وهندي وهو ما عمل به بلاد الهند والطل الاعناق والمداري جمع مدري وهو ما يقرب به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غذا سيفوفه بالاعناق والرؤس كما يقذف الصبي فضارت سيفوفه للرقاب كما مداري للمقارن والمخائق في الاعناق أي انها صاحبت مع الهام والاعناق كما صاحبت المداري والمخائق يعني اذا علت سيفوفه الرؤس صارت بمنزلة المداري واذا علت الاعناق صارت بمنزلة المخائق

(تشتق منهن الجيوب اذا غزا \* وتختضب منهن اللحي والمقارن)

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذروة وذرا والحي الغلام ورجل الحنان عظيم اللحية والمقارن جمع مقرف (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر اقتسلى فتشتق عليهم الجيوب وتختضب اللحي والمقارن من دماهم

(يحبها من حنقه عنه عاقل \* ويصلي بها من نفسه منه طالق)

(الغريب) جنبته الشيء بعدته عنه وصلى بالامر اذا قامى حره وشدة قال الطهوي

ولا تبلى بساكنهم وان هم \* صارا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من عقل عنه حنقه أي هلكته ولم ينقص أجله بعد من سيفوفه فلا يصبر مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاها من فارقته نفسه كالمرأة الطالق من الزوج

(يحاجي به ما نطق وهو ساكت \* يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق)

(الغريب) يحاجي بجوا اذا أقام وثبت والاحجية الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى وهي الاحجوة واصلة الشيء الملقب بلقى على الانسان ليست تنبسط معناه كقول أبي ثروان ماذ وثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قد ذه وقيل لها احجية من باب التثنية لان الملقى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتضادة في ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد فسره بالمصراع الثاني فقال يرى ساكنا يعني الممدوح فهو لا ينطق بفخره ولا شجاعته ولكن السيف يظن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويحجز بحجته بلاته ويحجبه لغناؤه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال أجوابه الحسين بن اسحق

(نَكِرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ نَجْجِي \* وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت إذا لم تعرف ولا يستعمل من نكرا إلا هذا الماضي قال الأعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت \* من الحوادث إلا الشيب والصلام (المعنى) يقول طال نَجْجِي منك وأنكرت أن يكون أحد مثلك في فضلك فقلت أن الله تعالى قدير مقتدر ومن قدرته أن يخلق ما يريد فحينئذ لا عجب من خلقه الله وقدرته

(كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ \* وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنْسِيَةِ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فانت في العطاء مبغض للمال وفي ملاقاته الإبطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البهتري

فسرع حتى قال من لقي الوغى \* لقاء أعاد وأقام خبيب

(الْأَقْلَامُ تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَهَا \* وَحُلٌّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ)

(الاعراب) قلما إذا جعلت ما مصدرية فصلت في الخططينها وبين اللام وإذا جعلتها كافة وصلتها (الغريب) القنا جمع قناة وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى) يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل به الطول استعمالها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَجِي بِكَ السَّمَارُ مَالِحٌ كَوَكَبٌ \* وَيَجِدُ بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ)

(الغريب) السمار جمع سامر وهم الذين يسلمون ليلًا والأسفار جمع سفرو سافروهم الذين يلزمون الأسفار وذو طالع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أي أبدأ (المعنى) لازلت دائما وذكرك مختلدا بجي الليل يذكر لك السمار ويعني بمدحك المسافرون وقال الواحدي ملاح كوكب ما بقي من الليل شيء وما ذر شارق وما بقي من النهار شيء ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسلمون إليك ثم أرا فيمنشدون مدائحك وإذا جاء الليل فهو وابد كرله والقول هو الاول لأن الحداء لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبهتري

ثناء يقص الأرض نجد أو غائرا \* وسارت به الركان شرقا ومغربا

ومثله لعلي بن الجهم فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البلاد القفر ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها \* وغنى به الخضر المقيمون والسفر

(خَفَّ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجَمَالَ بِرُقْعٍ \* فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه إلا ثقبان للعينين يتطران منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والخدور جمع خدر وهو الكثر والبيت الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن جمالهن نقاب على وجههن فأنك إن ظهرت ذاب الجواري العواتق شوقا إليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضت في الخدور ويقال إن المرأة إذا اشتدت شهوتها سال دم حيضها فالمعنى استرجالك عنهن والأذن وهذا كن



عشقا

(فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ \* وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ)

(وَلَا تَفْتَقُّ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَازِقٌ \* وَلَا تَزْنُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَازِقٌ)

(الغريب) الرزق ضد الفتق قال الله تعالى كاتر تفاقفتكماهما (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم يحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رزقه ولا ترزق شيأ فتقته فهي لا تخالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حميد

فَلَا تَتْرِكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ \* وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكٌ

ومن قول الآخر كَمَا لَوْ كَانَ أَوْلَانَا \* لِلْعِلْمِ وَالْبَاسِ وَالْمَدَى خَلَقُوا

لَا تَزْنُقُ الرَّازِقُونَ مَا فَتَقُوا \* يَوْمًا وَلَا يَفْتَقُونَ مَا رَزَقُوا

ومن قول أشجع فَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مِنْ حُطِّهِ \* وَلَا يَضَعُ النَّاسُ مَنْ يَرْفَعُ

والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلي للنبي صلى الله عليه وسلم

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا \* وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَمْ يَرْفَعْ

(لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامَ مَنْ غَيْرِكَ الْغَنَى \* وَغَيْرِي بَغِيرًا لَذِيْقَةُ لَاحِقِي)

(الغريب) رام قصد وطلب واللذيقية بلد المدوح وهي من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعو له بأن يرزق الخير ولا يفارقه الخير فيقول الخير لك لا غيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغير بلدك وأنا لا أطلب الامنك ولا أقصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول أبي الطيب قول الوايلي

فَلَيْسَ الْحَصْرُ إِلَّا الْحَصْرُ فَرْدًا \* وَلَيْسَ الْأَرْضُ إِلَّا بَرَقْعٌ مِيدًا

(هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيُكَ الْمُنَى \* وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ)

(المعنى) يريد ان بلدك المطلب والمقصود وهي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فإذا بلغها انسان بلغ أمانيه كلها فلا يطلب بعدها شيأ والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

(وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ الصَّبِيَّةَ لِلشَّرِبِ فِي غَدَفَةٍ قَالَ ارْتَجَالَا) ❦

(وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً \* تَهَيَّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ)

(الغريب) المدامة الخمر وغلابة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهيج الاشواق أي تحركها كقول البصري

مَنْ قَهْوَةٌ تَنْشَى الْهَمُّومَ وَتَبْعُ الشَّوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَشْوَاقِ

(تُسَى مِنْ الْمَرَّةِ تَأْدِيَةً \* وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ)

(المعنى) يريد تسى التأديب بالحركات المفرطة العسدية وقول الفحش ويريد يحسن الخلق السامح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رَأَيْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا انْتَشَى \* أَقْلَهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا

يزيد حسا الكاس السقية سفاهة • ويترك اخلاق الكرم كاهيا

(وانفس مالفقى ليه • وذواللب يكره انفاقه)

(المعنى) يقول اعز ما للرجل عقله والعقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وقد مت أمس بهاموتة • ولا يشتهي الموت من ذاقه)

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موة لا يشتهيها أخرى ولا يشتهي

عود الموت اليه قال ابن وكيع يظرفيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الثاني غير صحيح يسي ويغذره حسنه • لدى عاشقيه بغير اعتذار

محاسن تغفر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الخمار

وما بينهما قياس ولا هو في المعنى • (وقال في وصف لعبة عند يدربن عمار)

(وذات غدا تر لا عيب فيها • سوى أن ليس تصلح للعناق)

(الاعراب) ان هي الخففة من الثقيلة والتقدير انها ولا يدخل عليها الفعل الا بفاصل

يفصل بينهما نحو سوف والسين ولا نحو ان سيقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن الفعلية فلما

فعل لا تصرف فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا ترجع غديرة

وهي الذوابة من الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعر ولكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(امرأت بان تشال فصار قننا • ولم نألم لحادثة الفراق)

(اذا هجرت فعن غير اجتناب • وان زارت فعن غير اشتياق)

(المعنى) يقول هجرها من غير محاربة وزيارتها من غير شوق فهي جادة لا تميز بين الهجر والوصل

وهذا البيت مفسر للاول

• (وعرض عليه محمد بن طنج الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال)

(سقاني الخمر قولك لي بحقي • وودلت تشبه لي بعذقي)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشويه خلطه والمذاق المزج ولبن مذبوق ومذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك اقسمت على محبتك فشربتها ومحبة لك لم تشبهها ولم تغزجها بغيرها وهما

من الواقف والمواتر • (يمينا لو حلفت وأنت ناء • على قتلي به الضربت عني)

(الاعراب) يمينا مصدولان قوله بحقي قسم كانه قال اقسمت عليك قسما وعني بذقل ويحققف

وهما لغتان فصيحتان ويروي وأنت ناء وحلفت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهم ما قرأت

الديوان • (وقال يصف فرسانا خرا السكلا عنه بوقوع الثلج وهي من الزجر والمدارك)

(مالأمروج الخضر والحدائق • يشكوا خلاها كثرة العوائق)



(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلالكلا الرطب والحديدائق  
جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن  
النفوذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من  
الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أقام فيها الثلج كالمراق \* يعقد فوق السنين ريق الباصق)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمراق لها فلا يفارقها ومن شدته ان الرجل اذا  
بصق جدرية فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

ونسج الثلج على الطيور \* وأجد الزيق على الثغور

(ثم مضى لأعاد من مقار \* بقائد من ذويه وسائق)

(المعنى) يقول ان الثلج يذيه الحرف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب  
قائدا والآخر ساقا قال الواحدى وروى من دونه بالذال والنون يريد من قدامه وذلك بان  
القائد أمامه والسائق خلفه

(كأنما الطخرو رباغى آبق \* يأكل من نبت قصير لاصق)

(الغريب) الطخرو راعم فرسه ولاصق لا يرتفع على الأرض وراغى طالب والآخر الهارب  
(المعنى) يريد ان فرسه لعله المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب آبقا وهو يأكل من نبات  
لاصق بالأرض لا يرتفع عنها

(كقشر الخبز من المهارق \* أروده منه بكالسودائق)

(الغريب) الخبز هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو  
معرب مهركرده كانوا يأخذون الخرق ويطلونها بشئ ويصفونها ويكتبون فيها والسودائق معرب  
وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي  
(الاعراب) الضمة في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي  
بمثل السودائق في خفته وحركته وأراد أروده فيه فحذف حرف الجزر (المعنى) شبه النبت القصير  
اللاصق بالأرض ورعى فربه فيه بالخبر يقشر عن الصحيفة فهو يذهب ويحجى فيه لقلته فكانه  
يقشر خطا عن صحيفة وهو تشبيه جيد

(بطلق اليمنى طويل القائق \* عبل الشوى مقارب المراقق)

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لوهم ايخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تمجيد دون الثلاث  
والقائقي مفصل الرأس في العنق فاذا طال القائق طال العنق وعبل الشوى غلبت الاطراف  
واذا امتدانت مرافقه كان أمدا حله

(رجب اللبان نائه الطرائق \* ذى منفر رخب وأطل لاصق)

(الغريب) رجب اللبان واسع الصدر ويستحب في القوس ان يكون واسع جالدا الصدر يجرى  
ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه اغاية قدر على توسيع الخطو بسعة جالدا صدره ونائه الطرائق  
النائه العالي المشرف ونائه الشئ ينوء اذا علا والطرائق جمع طريقة وهي الاخلاق أي هو  
مرتفع الاخلاق شمر بفها الكرمه وعنته وروى الواحدى عن ابن قورجة ان الرواية نابه بالباء  
الموحدة من الغباة وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الخاصرة ولاحق من اللعوق وهو  
ضمور الخاصرة وسعة المنخر وهو مخدود في القوس لئلا يجبس نفسه وهذا كله وصف للقوس  
وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق اللجم يعنى ان طرائق اللجم على كفه ومنه عالية

(مَجْلَلٌ نَهْدٌ كَيْتٌ زَاهِقٌ \* شَادِخَةٌ غُرْتُهُ كَالشَّارِقِ)

(الغريب) المجمل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد العالي المشرف والزهق المتوسط بين  
السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء  
الشمس شبه غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

(كَأَنَّهُمَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ \* بَاقٍ عَلَى الْبَوَغَاءِ وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوغاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها  
رمل وصصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنهم بارق في سحاب وهو باق  
على السرى الحزن والسهل أى صبور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ \* لِلْفَارِسِ الرَّكُضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شئ ومنه  
\* فى ماحق من نهار الصيف محترق (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس  
الراكض الواثق بجودة ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُورَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق  
بمخذوف دل عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى)  
يقول الفارس الواثق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أى اذا ركبه  
الفارس الشجاع كان ذاها لمن الخوف كما يذهل العاشق

(كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ \* يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ)

(الاعراب) فى ريد أى على ريد كقوله تعالى ثم لا صلبنكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل  
(الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالى ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه  
على حرف الجبل العالى يريد له لوه وعظم خلقه كأن فارسه فى جبل عال وهو يسبق إلى السمع  
صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وشدته فى جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ \* جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ حِجْبِي السَّابِقِ)



(يترك في حجارة الأبارق \* آثار قلع الحلي في المناطق)

(الغريب) الأبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سبور المنطقة من الحلي إذا قلح منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأوانه \* فالبرق عان خلقه محبوب الغرب شرق عنده انهم في \* غرب بشرق والشرق غروب

(منبأ وان بعد فساكن الخنادق)

(الاعراب) مشيما صمد في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيمة هذه الآثار وإذا عدا أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول إذا مشى أثر بجواره في الصخر آثارا كالآثار الحلي إذا قلح وإذا عدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا مبالغة

(لو أوردت غيب سحاب صادق \* لأحسبت خوامس الأياتق)

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبتنا الله أي كفانا وحسبتهم جهنم والخوامس الأيل التي ترد الخس بالكسر وهو أن ترى ثلاثة أيام وترد في اليوم الرابع والأياتق جمع أيتق جمع ناقصة ويقال في جمعها أيضا ياق ونوق (المعنى) يقول لو أوردت أيل بعد سبل سحاب صادق القطر وكانت عطاشا خسا الكفتها آثار حوافره هذا المهر لانها مثل الخنادق لعظم آثاره في الأرض أي إذا ألق سحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الأيل

العطاش (إذا اللجام جاء لطارق \* شعله شجوا الغراب الناعق)

(الغريب) شجوا فتح فاه والناعق الصائح بالغين المهجة يقال نغق الغراب بالغين المعجمة ونغق الراعي بالغين المهمله فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول إذا ألجم لأمس ليلا أو نهارا لم يمنع عن اللجام ويفتح فاه كما يفتح الغراب فاه عند الغيب بصفه بسعة الفم يقال شجافاه فجهه وشجافوه فهو متعد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمنع من الجاهمه ولا قوده

(كأنما الجلد اعري الناهق \* متحدر عن سبقي جلاهق)

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظامان شاخصان من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواحق قال النابغة الذبياني

بعارى النواحق صلت الجبيبتن يستن كالتيس ذى الخلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواحقه مخارج نواحقه وأنشد للخرين نواب فارس لسهما له أهزعا \* فشك نواحقه والقما

وسيتا القوس جاتيهما والجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالقارسية جله وهي كبة عزل والكثير جلاهق (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على نواحقه جتن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا

(بَذَاكَى وهو فى العَقَاتِى \* وزَادَ فى السَّاقِ عَلَى النِّقَاتِى)

(الغريب) المَذَاكى جمع مَذْكَو وهو الفرس الذى أُنْقِيَ عليه بعد قروح سنة والعَقَاتِى جمع عَقِيقَة وهى الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنِّقَاتِى جمع نِقْنَق وهو ذكر النعام (المعنى) بقول بَذَاكَى أى سبقتها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس \* له أبطال طي وساقان عامه \*

(وزَادَ فى الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ \* وزَادَ فى الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَاتِى)

(الغريب) الصَّوَاعِقِ جمع صَاعِقَة قال أبو زيد هى نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخِرَاتِى جمع خِرْتَق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريد أن وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصَّوَاعِقِ ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصَّوَاعِقُ وأذنه توفى على أذان الأرانب فى الدقة والاتصاف وهو محمود فى الخيل

(وزَادَ فى الْحَذَرِ عَلَى الْعَقَاقِ \* يَمْزِى الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَاقِ)

(الغريب) الْعَقَاقِ جمع عَقَق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر من عَقَق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلو قال يا أبت أنا أتلقى قبل أن أرى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب فتحكى العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عينيه فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والآخرى مفتوحة حارسة وهو يخالف الأرنب كأنه ينام وعينهاه مفتوحتان خائفة لا استراحة قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام بأحدى مقلتيه ويتقى \* بأخرى المنايا فهو يقظان نائم وهذا يقع لى أنه محال لأن النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد فى حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعاه لا مر عرف الجدم من الهزل

(وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ \* يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاقِقِ)

(الغريب) الخُرْقُ ضد الخَذْق والحَاقِقُ الماهر بالأشياء يأتى فى أفعاله بالعرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه إذا أحس بسارق صهل لأنه لا ينام فى الليل لحذنه وذكائه ولشدته بحريه وتنابهه فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك أنه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يراده منه فيستبقى مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح البعبوب خير علالة \* من الجزع المرعى وأبعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حميد ذواولق عند الجرام وانما \* من صحة افراط دأل الاول

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ \* قَوْلٌ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ)

(الغريب) أَتَى شَاءَ كيف شاء والآفِقُ من كل شى فاضله وشريفه (المعنى) يريد أنه لين المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباشق الذى ينتهى رأسه ومنه مقارنه الى أى موضع أراد من جسده وقول يريد أنه كريم الطرفين من أييه وأمه فقد اكتشفه العتق من جانبيه فهو كريم الأب والام



كما قال \* مقابل في عمه ونحاله \* (بَيْنَ عَتَاقِ الْخَلِيلِ وَالْعَتَائِقِ \* فَعَتَقَهُ بَرْنِي عَلَى الْبَوَاسِقِ)

(الغريب) العتاق من الخليل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي الخلة العالية (المعنى) يقول يكتشفه العتق من آباءه وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق عتيقة وهي الكريمة من الخليل وهذا متعلق بما قبله من قوله قول أي يكتشفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخليل وعتائقها وهو طويل العنق يزيد على النخل الطوال طولاً والخليل توصف بطول الأعناق كما قال \* وهاديهما كأن جذع محروق \*

(وَحَلَقَهُ يَكُنْ قَتْرًا خَلَّاقٍ \* أَعْدَهُ لَطْفُ عَيْنٍ فِي الْقَبَائِقِ)

(الغريب) القتر ما بين الأبهام والسبابة والقبايق جمع قبايق وهي الكتيبة من الجيش (المعنى) يريد أن حلقة رقيق لو أراد الخلاق أن يجمعه بفتحه قدر

(وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَقَارِقِ \* وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ الْأَوَاءِ الْخَلَّاقِ)

(يَحْمَلُنِي وَالنَّصْلُ دُوَّ السِّفَاسِقِ \* يَقْطُرُنِي كَمَيِّ عَلَى الْبَنَائِقِ)

(الأعراب) الرواية التي قرأتها الديوان على شحني أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته على الاستداء والوالوالعمال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفاً على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاسق النصل طرائقه الواحدة سفاسقة والبنائيق جمع بنيقة وهي الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كمي على بنائيق أي يحملني في هذه الحالة (لَا الْخَطُّ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَامِقِ \* وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمَوَاقِقِ)

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها فيذل لطلبها ولا أبالي قلة من يوافقني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها وحدي (أَيَّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ \* أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلنَّالِقِ)

(الأعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا ويا وها وها ويا والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول لها كبت حسادى فهم يحسدوننى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب مدوحاً وليس في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يمدح به أحد أفكيف يخاطب مدوحاً وإنما يخاطب القرس الذي وصفه في هذه القطعة (وقال يهجو أسحق بن كيعلاغ وقد بلغه أن غلماناً قتلاه وهي من البسيط والقافية من التراكب)

(قَالُوا النَّامَاتُ اسْمُ حَقِّ فَقُلْتُ لَهُمْ \* هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ)

(المعنى) يقول لادواء لا الحق الموت وهذا منقول من قول البحترى

ما قضى الله للجهول بشئ \* يتلافاه مثل حنق قاض

والحق داء ماله حيلة \* تدرج كبد النجم من لسه

وكقول صالح

(ان مات مات بلا فقه ولا أسف \* أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقده وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيرازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن \* وانت في الخلق لا عقل ولا أدب

(منه تعلم عبد شق هامة \* خزن الصديق ودم الغدر في الملقى)

(الغريب) الخون والحيانة واحد والملقى اظهر المحبة والمدخ (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدوبه منه تعلم الغدر واظهر المحبة وفي قلبه الخبث

(وحلف ألف عين غير صادقة \* مطرودة ككعوب الزمخ في نسق)

(الاعراب) وحلف نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مقول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف ألف عين كاذبة مطرودة ككنايب الرمح وفيه نظر الى قول البهري في التشبيه

شرف تفرد ككابران كابر \* كالرمح انبوبا على انبوب والبهري

نسب كما طردت كعوب مثقب \* لدن يزيد له بسطة في الطول

(ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب \* صفرامن الباس ملوأم من الزرق)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جباناً فارغاً من الشجاعة الا انه قد امتلأ من الحماقة والطيش كقول ابن الرومي

ممشراً شهبوا القرد وولكن \* خالفوها في خفة الارواح

وكقول الخيرازي لم يعدك القرد في خلق وفي خلق \* الاجتهقه للعب والذنب

(كريشة مهب الريح ساقطة \* لا تستقر على حال من القلق)

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

فلمك طيش من ريشة \* وزودك من فضبة أربع

باريشة فوق مهب الصبا \* يهويها الريح على مرصد

وابعضهم

أطيش من قلب فتى عاشق \* متسيم بات على موعده

(تستغرق الكف قوديه ومثكبه \* وتكسى منه ریح الجورب العرق)

(الغريب) القودان جانباً الرأس يقال بدا الشيب بقوديه قال يعقوب اذا كان للرجل ضميرتان يقال لقلا ن قودان والقودان العدلان يقال قعدين القودين وقاديه قود ويقيده أى مات قال

ابيدير في الحرف بن شهر الغساني

رعى خرزات المالك ستين حجة \* وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخلف الا انه من صوف يلبس تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصفع فتستغرق أكف الصافين هذه المواضع منه وهو متن الرائحة يكسى الكف



تتن الراتحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بد الذان تقول قاتني \* اثني عليك بحدل ربح الجورب

(فَسَائِلُوا قَاتِلَهُ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ \* مَوْتًا مِنَ الْقَتْلِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ)

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسألو قاتليه هل مات خوفا او مات بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافأعلمه بانك ساخط \* عليه فان الخوف لاشك قاتله

(وَابْنُ مَوْجٍ حَدَّ السِّيفِ مِنْ شَجٍّ \* بِغَيْرِ رَأْسٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا عُنُقٍ)

(المعنى) يصفه بأنه غير بشي لدمامته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر

(لَوْلَا اللَّثَامُ وَشَيْءٌ مِنْ شَابِيهِ \* لَكَانَ الْأَمَّ طِفْلًا فِي خَوْقٍ)

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة (المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود وفي هذا تسوية بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن نفسه وقصر أبو الطيب

إذا ولدت حبله بأهلي \* غلاما زيدا في عدد اللثام

(كَأَلَمْ أَكْثُرْ مَنْ تَلَقَى وَمَنْظَرُهُ \* مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ)

(الاعراب) منظره صدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى) يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولا قاحشا منكرا ولا سيما زماتا ويشق على أعينهم النظر اليه لقبح صورته وسوء فعله حيث يلقاها بالبشر وهو ينطوى على التحبث والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

(وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْعِشَاءِ رَوْحِي مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

(أَتَرَاهَا لَكِنَّةُ الْعِشَاءِ \* تَحْسَبُ الدَّمَخَ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي)

(الغريب) الماقي جمع موق وهو مؤخر العيين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أترأها لكثرة ما ترى الدمع في ما في عشائك تحسبه خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب يفتح السين في المستقبل وكسر هاء الفتان فصيحان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

(كَثُرَتْ رَيْنِي الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ \* رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنٍ غَيْرَ رَاقِي)

(الاعراب) راءها بوزن راءها والاصل راءها قدم الالف وأخر الهـ مزنة ضرورة وغير الاولى نصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني ل ترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا بعيد لان العلم أن أجفان الناس غير راقية (الغريب) رقا الدمع أو الدم اذا انقطع يرقأ رقا ورقا وهو من باب الهمز وانما أبدل الهمزة لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقت ومثله قرأ حزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدا من جنسه يقال رقا الدمع والدم وأرقأ الله دمه أي سكنه والرقوع على قول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث

في نسخة من الضرب بدل  
القتل

في نسخة الامماع بدل  
الاذان

لا تسبوا الابل فان فيها رتوة الدم يريد انهما تعطى في الديات فتحقق بهما الدماء (المعنى) يقول هذه  
المحبوبة لا ترحمها يا كيا وكيف ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس الا جفنها غير راقى بالبكاء يريد  
غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحد الا انها تحسب الدمع في أحضان العشاق خلقة

(انت متناقضة نفسك لكنك عوفيت من ضنى واشتياق)

(الغريب) فتن وأفتن والقصص فتن وكان الاصمى ينكر افتن وجاء القرآن بالثلاث لا غير والضنى  
التحول (المعنى) يقول انت متناه مشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا امة متناقضات  
مفتونة بحب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصباية وقد نقله من قول بحظة

لو ترى ما أرا منك اذا ما • جال ماء الشباب في وجنتيك  
لتميت أن تقبل خديك وان لم تصل الى خديك

(حلت دون المزارع اليوم لوزر • تحال التحول دون العناق)

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزارع الزيارة (المعنى) لما حلت عنابر ياربك  
ومنعها من اذابت أجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم نقدر على المواجهة لك لشدته  
التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(ان لحظا ادمته وأدمنا • كان عهد المنا وحلف اتفاق)

(المعنى) يقول أدمنا اليك النظر وأدمته البناوا كثرناه كان عهد مناقاة تنق لنا فيه عن غير  
المقصد الخلف (لوعدا عمتك غير هجرك بعد • لا رار السيم مع المناق)

(الغريب) عدا صرف وأرا بأذاب وعذير ويرى أي ذائب والرسم ضرب شديد من سيرا الابل  
يقال بعير راسم والمناق جمع منقصة وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب)  
نصب غير على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى)  
يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو املنا السير اليك حتى تنضى الابل ويذوب  
نقيم أو أتعينها في طي البعد اليك ولكن الحائل والمناق هجرك وقد ذكره في المعنى بقوله  
أبعدنا أي المصلحة الخلف (ولسنا ولو وصلنا عليها • مثل أنفاسنا على الأرماق)

(الاعراب) الضمير المجرور للمناق (الغريب) الأرماق جمع رمل وهو بقية النفس (المعنى) قال  
أبو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراء ومشقة كما يحمل ارماقنا أنفاسنا الشدة الجهد  
لأننا قد بلغنا أو آخر أنفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرمل النفس وكيف تكون  
الانفاس على الأرماق بالمعنى الذي ذكره وانما يعنى أنا نحاف مهزولون قد أضعف الضنى ثقلا  
حتى نحن في الخفة كاتنا أنفاس على ارماق يريد اننا نحاف مهزولون لم يبق منها الا القليل كما قال  
الاخره أنفاس شوق على أنفاس إسفار

(ما بينا من هوى العيون اللواتى • لو أن أشقارهن لو أن الحداق)



(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الاشفاق جمع شقر وهو منبت الشعر من الحفن والحداق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أما بان من هوى العيون السود والاشفاق السود مثل الاحداق

(قَصُرَتْ مَدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي \* فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي)

(الغريب) المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية بالوصل واطالت بها الهجر وأيام الوصال أبدت وصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده لاجل تذكره وتحمسه على اقبال الوصال

(كَانَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَاءِ \* لِيَمَانُوتَ مِنَ الْإِرَاقِ)

(الغريب) اليراق مصدر اوراق الصائد اذ لم يصد شيئاً وأوراق الغازي اذ لم يغن شيئاً وأوراق الطالب اذ لم ينل شيئاً (المعنى) قال الواحدى الناس يحملون اليراق في هذا البيت على الافعال من الارق وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هي تطلب بأهارها ايانا الغاية طلب الامير بانائه النهاية فكانها نكثته نوالها الا لکن نوالها الارق ونواله الوراق فان كان ابو الطيب أراد باليراق هذا فقد أخطأ لأنه لا يبنى اليراق من الارق وانما يقال أرق يأرق أرقاً وأزقه تأريقاً والاولى أن يحصل اليراق على منع الوصل يقول هي في منعها وصلها في النهاية كما أن الأمير في بذله نائل قد بلغ النهاية فكانها نكثته في عطائه لينظر رأيهم أكثر

(لَيْسَ الْأَبَا الْعَشَائِرُ خَلْقٌ \* سَادَ هَذَا الْأَنَامُ بِاسْتِغْنَاقِ)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشائر خبرها والتقدير ليس خلق شاد الوري الأبا العشائر ساد بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحد استحق السيادة فسأد الخلاق بحق غير هذا الممدوح وهو شبه خضبت وفارت من أنامل سيد \* نفع المسود فسأد باستغناق وقد أشار إلى هذا الصبري بقوله قد رزق من نفع عن حظه \* لا يرعك الخط لم يوجد بحق

(طَاعَنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي نَطَعَنُ الْقَيْسَ لَقَى بِالذُّعْرِ وَالدِّمِ الْمُهْرَاقِ)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) القيلق الجيش والذعر القزع والدم المهرق السائل (المعنى) قال ابو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة وسدتها جيتوا جميعهم فكانه طعن الجيش جميعاً والدم المهرق أحسن ما في البيت يريدانه يخرج منها دم تأثر بضرب مسدود والقوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى استغنا يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفاً شديداً فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم

(ذَاتُ قَرْغٍ كَانَتْ هِيَ حَسَا الْخُبْرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْأَطْرَاقِ)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبر ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالاً من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال يطعن القيلق واسعة (الغريب) القرغ يخرج الماء من الدول من بين العراق ومنه يسمى القرغان قرغ الدول المقدم وفرغ الدول المؤخرون - ما من منازل القمر وكل

واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفراغة ماء الرجل  
وهو النطقة وأطرق رأسه إذا خفضه وطأ طأه (المعنى) يقول إذا سمع بها المحدث على رواية  
كسر الباء والمخبر بها بفتح الباء على رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظاما لها

(ضارب الهام في القبار يومئذ • هب أن يشرب الذي هرساق)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيماء ويسق الاقران كؤوس الحمام ولا يبالى أن يشرب  
ما يسقيم شجاعة ورغبة في الفخر فهو لا يبالى بالموت

(فوق شقاء لاشق مجال • بين أرساعها وبين الصفاق)

(الغريب) فرس اشق والاشق شقاء إذا كان رجب القروح طويلا قال جابر النعلى  
ويوم الكلاب استنزت أسلاتنا • شرحبيل إذا آلى ألسنة مقسم  
لمنتر عن أرماحنا فأزاله • أبو حنيفة عن ظهر شقاء صادم  
الصادم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر وأنشد الأصمعي  
لذا بقعة الجعدى لطمى بتر من شديد الصفا • ق من خشب الجوز لم ينقب  
(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويلا وسبعة القروح شديدة وهو من علامات  
العتق يحول بين قوائمها الفرس الذكر

(مارأها مكذب الرسل إلا • صدق القول في صفات البراق)

(الغريب) البراق الدابة التى جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم تركبها وقال في  
وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) إذا نظر المكذب للأنبياء إلى سرعتها ونشاطها صدق  
الأخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(هم في ذوى الأسنة لا فيسها وأطرافها كالتطاق)

(الغريب) الأسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشده الوسط (المعنى) أنه لا يعيب بالأسنة إذا  
أحدث به وصارت عليه كالتطاق وإنما هي في الأبطال لا في أسنتهم لأن مقصود قتلهم وأسرها  
فهو يحقر الأسنة لما عندهم من الشهاعة

(ثاقب العقل ثابت الحلم لا يفتد رأيا مره على إقلاق)

(الغريب) الثاقب المضي المتروك منه النجم الثاقب والاقلاق مصدر أقلق (المعنى) يقول هو  
ثاقب العقل ثابت حلمه لا يفتقه أمر من الأمور وفيه نظر إلى قول ابن دريد  
يعتصم الحلم بحبي حبوتى • إذا رباح الطيش طارت بالحبا

(يأبى الحرث بن لقمان لا تفتدكم في الوغى مؤن العتاق)

(الغريب) الحرث بن لقمان جد أبي العتار والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام  
(المعنى) دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا ظهور الخيل فرسانا في الحرب قال أبو الفتح قوله في



الوغي حشو حسن لانهم ملوك وانما يكبون الخيل للحرب أو دفع ملة نخس حالة الحرب  
ولم يقل في الوغي لاقتضى الدعاء ان لا يفارقوا متونهم في وقت وهذا من أفعال الرقاص لان  
أفعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

(بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي • فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفرع وتسكن العين وتضم لغتان فصيحتان وقرأ بضم العين حيث  
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباكون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب  
أعدائهم قبل المحاربة لهم فليشدة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل ان يلقوهم وهو من قول  
حبيب لولم يراهم لراحتهم له • ما في قلوبهم من الاوجال

(وَتَكَادُ الطُّبَالُ الْمَاعُودُوهَا • تَنْضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) الطبال السيوف (المعنى) يقول قد تعودت السيوف أن تغمد في الأعناق فهي تكاد  
تنسل بنفسها عن غير أن يساهها ضارب الى الأعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي  
وفيه من مثل السيوف لولم تنسله • يدان لسلته طباها من الغمد

(وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِئُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَاقِ شَقُّوْا مِنْ الْأَشْفَاقِ)

(الغريب) الشفاق مصدر أشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت القوسان من  
وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن يسيروا الى جبين وفرع

(كُلُّ ذِمْرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا • كَبِدُورِ تَمَامِهَا فِي الْحَقِّ)

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجمعه أذمار والحاق بكسر الميم وضمها نقصان القمر في  
آخر الشهر (المعنى) قال ابو الفتح تمام في الحاق الكلام متناقض الظاهر لان الحاق غاية  
النقصان وهو ضد الكمال وانما سق غلة ذلك قوله يزيد في الموت حسنا أي هو من قوم أحسن  
أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجدة فشيئهم يبدور تمامها في محاقها فجازله هذا المقطع على  
طريق الاستطراف والتعجب منه فشبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون انساوا ونصرفا  
وقال ابن فورية اراد أن البدور يفضى أمرها الى الحاق فهو غاية التي تجري اليها ومصيرها  
الذي تصير اليه وهو لا القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال  
الضوء والدليل على ذلك قوله كبدر وروا البدور لا تكون بدورا إلا بعد استكمال ضوءها ولو أراد  
استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدي وعلى قوله هذا لا مدح في البيت لان كل حي يفضي  
أمره الى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم يبدور تمامها في الحاق بزيادتهم حسنا بالموت  
لانتهاه آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب الجدة والرفعة ازداد شرفهم فبازداد  
حسن ذكرهم بموتهم كالبدور فانها تستكمل الكمال بالحاق ولولم تصر الى الحاق لم يتم لانها من  
الحاق ترتفع الى درجة الكمال فحاقها سبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكرا وشرفا  
قالوا الذي ذكره ابو الفتح وجه آخر ان وجه ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاعل درعه منيته أن \* لم يكن ذوهم من العارواني)

(المعنى) قال أبو الفتح أي يتغمس في منيته كما يتغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنا معنى وإنما يريد أنه يتق العار ولو بوجوه فان لم يجدوا قياما من العار غير منيته جعلها درعه فأتى بها العار كما يتق بالدرع الموت والهلاك وهذا بمنقول من قول بعضهم ويمثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على قمار \* أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فرد \* إليه الحفاظ المرو الخلق الوعر

(كرم خشن الجواب منهم \* فهو كلاما في الشفار الرقاق)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رفيع الطبع فإذا سمع خشنا خشن جانبه واشتد أبواه أي أنه خشن جانبه للأعداء لا ينقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فإذا صار في شفار السيف شهد بها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا وليا له وخشونة على أعدائه وهو بمنقول من قول الآخر وكأسيه فان لا يفته لان منته \* وحداه ان خاشته خشنان وفيه نظرا لى قول الطائي فان الحسام الهندواني انما \* خشوته مالم تقال مضاربه

(ومعال اذا ادعاهم \* لزمته خيانة السراق)

(يا ابن من كلب دوت بدالى \* غائب الشخص حاضر الاخلاق)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخلقته (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينالها أحد سواكم فاذا ادعاهم سواكم نسب الى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد الشبه بياضك فاني ظهرك لى ظهرت فيك خلائقه وان غاب شخصه وفيه نظرا لى قول القائل \* شنشنة أعرفها من آخرم \* والشنشنة الطريقة والخلقته وهذا كقول ابن الرومي

أذا سلف أودى وخلف مثله \* فمضره ان غيبته الرواس

(لو تسكرت في المسكر اقوم \* خلقوا انك ابنه بالاطلاق)

(الغريب) المسكر التكرار في الحرب بالطن والضرير (المعنى) يقول لو غيرت ذك المشهور حتى لا يعرفك أهلها العرفوك باقدامك وكرك كما يعرفون اقدام ابيك فخلقوا انك ابنه بالاطلاق قال أبو الفتح في المسكر حشور وفيه نكتة وهي أنه انما سبهم في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنهم الموضح فجعله شبهه فيهم الا في غيرهما مما ليس له شهرتهم وقال الخطيب المعنى خلقوا انك ابنه أي ابن المسكر لا ابن ابيك المشهور وجعلهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرير فسكانه أب يشفق عليك من ان يعمل اليك جرح أو طعنة

(كيف يقوى بكفك الزند والاس \* فاقفها كالكف في الا فاق)

(الغريب) الا فاق جمع افق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطبق زندق سهل



كفك وقد اشتمل على نواحي الارض وصارت الآفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان في وسط الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْخَدِيدِ لَكُمْ غَيْرَ بَالٍ سَقَاكَ الْأَمْنُ سَيِّئُهُ مِنْ نَفَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فبإلقاءك أحد الأبطال الخادعة فيجعل الخداع والنفاق سبباً له

(الْفُ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعٌ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجَنَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء المدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسم الموت (المعنى) هذا البيت مؤكداً لما قبله وفيه إقامة عذر من يدعيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الجبن وأراهم طعم الجسم مرّاً لأن أنفسهم الفت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي الشجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يقضلان كتاباً من كتب الفلاسفة لأنهم ما امتنأ هيمان في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما سواهما لكان له شرف منهما وبجمال وهذا منقول من قول الحكمي النفوس البهيمة تألف مساكنة الأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَنفِ قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ \* وَالْأَنفِ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الأنف الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا يتفجع الحذر ويتفحص العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم للثب وقد نسب في هذا إلى الخادوق قال ابن فورجة يقول إن خوف الموت من أحاديث النفس ومن القنأ هذا الهواء والافتد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضاً أن الحزن على المفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حدث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لا يحزنه الانسان فترك الأقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الخادوق وإنما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكداً لما قبله ومصرأه الأول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هو الله يرى وإن كان عاجزاً فإن مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس المصرأ الثاني احتجاجاً لمن شع بنفسه وإنما هو نفي للشع بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ تَرَاهُ فَرِحَتْ بِالرَّيْحِ عَنْهُ \* كَأَنَّ مِنْ جُحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ)

(الغريب) الترام بالذ كثر المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان ليخجل أربابه في اسرفقتهم وأبجته الطلاب فأطاعته من وثاقه وهو منه من طلابه

(وَالْعَنَى فِي يَدِ الْأَتَمِّ قَبِيحٌ \* قَدْ رَفِجَ السَّكْرِمُ فِي الْأَمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقبلوا أولادكم من املاق (المعنى)

اراد كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخيل قبيح كما ان الفقر  
والعسر عند الكريم قبيح وهو بشبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده \* فكان في غربة واسار

وما أحسن قول العطوى نعمة الله لا تعاب ولكن \* ربما استقيمت على أقوام  
لا يليق الغنى بوجهه أي بعلى ولا نور بهجة الاسلام  
وسخ الثوب والقلائس والبر \* ذون والوجه والقفاء والغلام  
وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح بذى الجدة أن يفارقه الجود لانها اذا اعتدلا  
كان اعتدالهما كشيء واحد

(لَبَسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَّكَ كَأَشْمَسَ \* وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْأَشْرَاقِ)

(المعنى) انه استعار فعله شمس الاضائه يقول لا يبلغ قولي محمل فعلك ولكنه يدل عليه  
ويحسب منه كالاشراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤال عنه قال ابن وكيع  
ونظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكسفا لهلكه \* وهو الضياء الذي لولاه لم تنقد

(شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ الْإِفْظِ \* كَلَّا نَارِبُ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ)

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة  
كقول الطائي عريت خلائقه فأعرب شاعر \* فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ الْتِهَاقِ)

(الغريب) الصهيل والصهيل واحد كالتميق والتهاق والشحج (المعنى) يقول أنت  
لم تزل تسمع الاشعار لانك لك كثير المداح الا أن شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد  
على تميق الجار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى بابن عمك لا تكونى \* كخنتار على الفرس الجار

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير ولا تكونى كمن ألقى رحالته \* على الجار وخلي منسج الفرس

(لَبِيتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ \* هُرَاوِرْزُ قَهْمٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي  
كحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهر ويكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ \* يَشْتَمِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدهر يحسد أولاء وأخوه \* اذ لم يكن كان في أعصاره الاول  
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم تنق بقعة \* غداة ثوى الا شئت أنما قبر  
(وضرب أبو العتاهية ربيعة على الطريق فكبر سؤاله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك  
على الطريق فقال أحب أن يذكر أبو الطيب فقال) ❦



(لَا مَافَأَسْ أَبَا الْعِشَاءِ تَرَفِي \* جُودِيْدِيْهٖ بِالتَّبَرُّوِ الْوَرَقِ)

(الغريب) الورق القضة وقيل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث اغات فتح الواو وكسر الراء مثل كبد وكسر الواو وسكون الراء مثل كبد وكسر هاء مثل كبد لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحزرة يورقكم بسكون الراء والباقون بكسرها (المعنى) يقول لام اناس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه محبوب على الجود وقد بينه بقوله

(وَإِنَّمَا قِيلَ لَمْ تَخْلُقْ كَذَا \* وَخَالَقَ الْخَلْقَ خَالِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذى يلوهم فى جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد انه مطبوع على الجود وما هو شئ يتكلفه فلا يتقع اليوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشئ لا يقدر ان يغيره ولا ينتقل الى غيره عنه كما لا يقدر ان يغير خلقه فالذى خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ نَكُفَّهِ سَمَاعَهُ \* حَتَّىٰ يَبُذَّ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان أبو العشاء قد ضرب يده على الطريق بما فارق بين لياثيه الناس فلا يرون دونه حجابا  
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكفه سماحته ونذاه في البلاد حتى بنى يده على  
الطريق للقصاد (فقلت ان الفتي شجاعته \* تزيه في الشج صورة الفرق)

(الغريب) الشخ الجذل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب الجذل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم الجذل والجين عيان بجمعهما سوء الظن بالله وهذا كقول أبي تمام

وإذا نظرت أبا يزيد في وغي \* وندي ومدي عمارة ومدي

أيقنت ان من السماح شعاعة \* تدمى وان من الشعاعة حودا

ومثله قول الآخر الى جواد يعض الخيل من حين \* وباسل يخرجه يعتد حتما

فيلقى العفة بما رجون من أمل \* قبل السؤال ولا يفتي به ثنا

(بِضَرْبِ عَامِ الْحِكْمَةِ ثُمَّ • كَسَبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر فى سلاحه والملقى التودد الى الناس بالقول اللين فهو يخلق لهم باظهار المحبة وأصله اظهارة المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحببه لشجاعته كما يحب من يخلق الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صرح له بقتل الحكمة ما يكتبه الملقى الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم \* على القتل موموق كأنك شاكد  
قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سد الثغور يزيد بعد ما انقربت \* بقاء السيف لا بالذكر والميل

وايس كما قال وبين العنيتين بعد ما بين المشرقين

(النَّهْسُ قَدْ خَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا يَحْجِبُهَا بَعْدَهَا مِنَ الْحَدَقِ)

(كُنْ لِحَقِّهِ السَّمَّاحُ فَقَدْ \* آمَنَهُ سَبْقُهُ مِنَ الْغَرَقِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق فى السباح وان كان يجر الان سيقه قد آمنه من كل محذور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمحاً فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السباح مهلكا لما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيقه جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى معنى البيت وانما معناه كان أي بالجوهر يجر اذا جلى مهلكا فهو لا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر لان سيقه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصد مالا أخذ له سيقه أضعاف ذلك فهو كقوله

قال لم يكسر من جناحي ماله \* بنو اله ما يجبر الهيجا

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف) \*















Bibliotheca Alexandrina



0380010